A.U.B Library

922.97
I 76 m
C. 1

مَقاتِل الطّالبيّين

لأبي الفرج الأصفهاني

٢٨٤ – ٣٥٦

شرح وتحقيق

السيد أحمد صقر

القاهرة
[١٣٦٨ هـ – ١٩٤٩ م]

طبع بدار إحياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

فى سنة أربع وثمانين ومائتين ولد بمدينة أصفهان علىّ بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان ابن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشى الأموى. ونشأ ببغداد وأخذ العلم عن أعلامها، وكانت بغداد إذ ذاك قرارة العلم والعلماء، ومثابة الأدب والأدباء ومهوى أفئدة الذين يرغبون فى الإلمام بالثقافة، أو يودون التخصص فى فروعها.

وقد أخذ على بن الحسين نفسه بالجد فى طلب العلم، وأفرغ له باله، وأخلص فكره، فنبغ وتفوّق، وكان له من توقد ذكائه، والتهاب خاطره، وسرعة حفظه، وشغفه بالمعرفة ما مكن له من ناصية التفوق وذلّل له من شماس النبوغ، وجعله ينهض بتأليف كتاب الأغانى العظيم ولما يبلغ الثلاثين من عمره، فإذا ما بلغها أو جاوزها بعام أو ببعض عام ألّف كتابه الخالد « مقاتل الطالبيين ». وليس ذلك بغريب على أديب مجدّ موهوب قد مُلىء طموحاً إلى المراتب العالية، وهام وجداً بالعز الرفيع،

وقد قدر له أن يعرف شاباً من لداته يهيم بالمجد مثله، ويبتغى إليه الوسيلة بالقوة فى العلم والأدب، وهو الحسن بن محمد المهلبى، وتظهرهما المعرفة على ما بينهما من التمازج

النفسى ، والالتقاء الكثير فى الإرادات والاختيارات والشهوات، فتتوثق بينهما صداقة عقلية ، ومؤاخاة روحية ، وتظل قوية العرى ، مستحصدة العلائق على كر الغداة ومرّ العشى .

ويختلف الدهر ، ويتبدل العسر باليسر ، ويرق الزمان لفاقة المهلّبى ، ويرثى لطول تحرقه ، وينيله ما يرتجى ، فيصير وزيراً لمعز الدولة بن بويه . ويطيع الدهر بعد عصيانه لأبى الفرج فيصبح كاتباً لركن الدولة بن بويه ، قريب المنزلة منه ، عظيم المكانة لديه . ولعل من أسباب تلك الحظوة اتفاقهما فى التشيع فقد كان ركن الدولة يتعهد العلويين بالأموال الكثيرة والمنح الجزيلة[1] .

وفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة يستوزر ركن الدولة أبا الفضل بن العميد فيكون بينه وبين أبى الفرج ما يكون عادة من التحاسد والتباغض ، والمصارعة النفسية ، والاستباق إلى قلب ركن الدولة ، ويستطيل ابن العميد على أبى الفرج ويتعاظم ، ولا يلقاه بما ينبغى له من الإجلال والتعظيم أثناء دخوله وخروجه ، فتثور نفسه ، ويجيش صدره ، ويخاطبه بقوله :

مالك موفور فما باله ... أكسبك التيه على المعدم
ولمْ إذا جئت نهضنا وإن ... جئنا تطاولت ولم تتم
وإن خرجنا لم تقل مثل ما ... نقول : قدّم طِرفه قدّم
إن كنت ذا علم فمن ذا الذى ... مثل الذى تعلم لم يعلم
ولست فى الغارب من دولة ... ونحن من دونك فى المَنسم

---

(١) ابن الأثير ٨/٢٤٢ .

وقد ولينا وعزلنا كما أنت فلم تصغر ولم تعظم
تكافأت أحوالنا كلها فصل على الانصاف أو فاصرم

ويظل أبو الفرج فى ظلال الوزير المهلبى مدة وزارته لمعز الدولة ، وهى مدة طويلة أربت على ثلاث عشرة سنة ، يسامره وينادمه ويؤاكله ، ويصبر الوزير على مساوئ أبى الفرج فقد كان قذر المطعم والمشرب والملبس ، لا ينضو عنه ثوبه إلا إذا أبلت جدته الأيام ، وصار خلقاً لا يجمل بذى المروءة أن يلبسه ولو لم يكن سميراً لوزير ، أو كاتباً لأمير .

وتجرى الأيام بينهما على خير ما تجرى بين صديقين أو على خير ما تجرى به بين سمير ظريف ، ووزير حصيف يفيض بالكرم والإنعام . ويؤتى الكرم ثماره فيسخر أبو الفرج أدبه فى خدمة الوزير ، ويترصد مواقع هواه فيضع فيها نثره وشعره ، ويؤلف له « نسب المهالبة » و« مناجيب الخصيان » لأنه كان يهيم بخصيين مغنيين كانا له ، وينظم فيه الشعر كلما دعت المناسبة ، فيهنئه إذا أبلّ من مرض أو ولد له ، ويمدحه فى المواسم والأعياد ، ويتظرف فيشكو إليه الفأر ، ويصف الهر ، ويستميحه البر :

رهنت ثيابى وحال القضا دون القضاء وصد القدرْ
وهذا الشتاء كما قد ترى عسوفٌ علىّ قبيحُ الأثرْ
يُنادِى بِصِرٍّ من العاصفا ت أو دَمَقٍ مثل وخْز الإبرْ
وسكان دارك ممن أعُو ل يَتْقَيْنَ من برده كلّ شرْ
فهذى تحِنّ وهذى تئنّ وأدمعُ هاتيك تجرى دِرَرْ
إذا ما تململن تحت الظلام تعللن منك بحسن النظر

ولاحظن ربعك كالمحليـ ـن شامُوا البروق رجاء المطر
يؤملن عَوْدِى بما ينتظرن كما يرتجى آئب من سفر
فأنعِمْ بانجاز ماقد وعدتَ فما غيرك اليوم من ينتظر
وعش لى و بعدى فأنت الحيا ة والسمع من جسدى والبصر

وهو إذا ماعرض لمدحه لا يجنح إلى المبالغة الممقوتة ، ولا يتعمل الثناء الأجوف ولا يتصيد المكارم تصيداً ، بل يقول مايعرفه ويصفه بما فيه .

اذا ماعلا فى الصدر للنهى والأمر و بثهما فى النفع منه وفى الضر
وأجرى ظبا أقلامه وتدفقت بديهته كالمستمد من البحر
رأيت نظام الدر فى نظم قوله ومنثوره الرقراق فى ذلك النثر
ويقتضب المعنى الكثير بلفظة ويأتى بما تحوى الطوامير فى سطر
أيا غرة الدهر أنتنف غرة الشهر وقابل هلال الفطر من ليلة الفطر
بأيمن أقبال وأسعد طائر وأفضل ماترجوه فى أفسح العمر

فليس فى هذا المديح اسراف ولا اغراق فى المبالغة ؛ فقد كان الوزير المهلبى كما يقول الثعالبى « غاية فى الأدب والمحبة لأهله وكان يترسل مترسلا مليحا ، ويقول الشعر قولا لطيفاً يضرب بحسنه المثل يغذى الرُّوح ويجلب الرُّوح »[1] وكان محدثاً حسن الحديث ، بليغ العبارة رشيق اللفظ ، وكان أكثر حديثه يدور حول مذاكرة الأدب ومقايسة العلوم؛ لكثرة من يغشى مجالسه من العلماء والأدباء والندماء كالصاحب ابن عباد[2] وأبى اسحاق الصابى[3] والقاضى التنوخى[4] ، وابن سكرة الهاشمى[5] ، وأبى القاسم الجهنى[6] ، وأبى النجيب الجزرى[7] ، وأبناء المنجم[8] ،

(١) يتيمة الدهر ٢/٢٠٢ (٢) يتيمة الدهر ٢/٢٠٥ (٣) يتيمة الدهر
(٤) معجم الأدباء (٥) معجم الأدباء (٦) معجم الأدباء (٧) معجم الأدباء
(٨) يتيمة الدهر ٢/ ٢٠٦

وكان أبو الفرج يجول فى هذه المجالس ويصول يقص ويروى وينقد ويتندّر وينثر من أدبه ويفيض من علمه فكان مجلس المهلبى من أسباب نباهة شأنه وشيوع ذكره، كما كان بر المهلبى من أسباب رفاهية عيشة وتفرغه للعلم والأدب ، ولكنه مع ذلك لم يخل من هجوه وكان يعلم أنه يهجوه سراً فطلب إليه وقد سكرا ذات ليلة أن يهجوه جهراً فى قصة نطويها كما يطوى بساط السلاف بما فيه ، وقد رأى أبو الفرج منه بعض ما يكره فظن أنه رمى به من حالق ، بعد أن أنعم عليه الخالق ، فقذفه بهذين البيتين :

أبعين مفتقر إليك رأيتنى ... بعد الغنى فرميت بى من حالق

لستَ الملوم أنا الملوم لأننّى ... أملت للاحسان غير الخالق

يومىء أبو الفرج إلى ما كان من فقر الوزير أيام كان يشتهى اللحم ولا يقدر على ثمنه فيتمنى الموت ويقول :

ألا موت يباع فأشتريه ... فهذا العيش مالا خير فيه

ألا موت لذيذ الطعم يأتى ... يخلصنى من العيش الكريه

إذا أبصرت قبراً من بعيد ... ودِدْت لو انّنى مما يَليه

ألا رحم المهيمن نفس حُرّ ... تصدق بالوفاة على أخيه

وتفعل هذه الإشارة فعلها فى نفس المهلبى ولكنه يذكر إحسان الخالق إليه وأنه أصبح وزيراً رافغ العيش « إذا أراد أكل شىء مما يتناول بالملعقة كالأرز واللّبن وأمثالها وقف من جانبه الأيمن غلام معه نحو ثلاثين ملعقة زجاجا مجروداً ، وكان يستعمله كثيراً ـ فيأخذ منه ملعقة يأكل بها من ذلك اللون لقمة واحدة

ثم يدفعها إلى غلام آخر قام من الجانب الأيسر، ثم يأخذ أخرى فيفعل بها فعل الأولى حتى ينال الكفاية؛ لئلا يعيد الملعقة إلى فيه دفعة ثانية[1] » يذكر المهلبي ذلك كله ويذكر صديقه أبا الفرج فيعفو عنه ويغفر له هجاءه، ويتصل حبل إخائهما حتى يقطعه موت المهلبي فى سنة ٣٥٢ ثم يلحق به أبو الفرج بعد أن يخلط فى ذى الحجة سنة ٣٥٦ على أصح الأقوال[2].

وقد كان أبو الفرج هجاء خبيث اللسان يحذره الناس ويتقونه، وقد التمس ذات مرة عصا من أحد القضاة فلم يعطه إياها فهجاه بأبيات بلغت الغاية فى الاقذاع، ويستوزر الخليفة الراضى أبا عبد الله البريدى وكانت داره ملاصقة لدار أبى الفرج فيهجوه ويؤنب الراضى بقصيدة تزيد على مائة بيت مطلعها :

ياسماء اسقُطى ويا أرض ميدى قد تولى الوزارة ابن البريدى[3]

وينحدر أبو الفرج إلى البصرة فيضيق بها ويهجوها وأهلها ويقول عنهم « إنهم كلاب يلبسون الفرا » .

وقد كان أبو الفرج ذا عناية ملحوظة بالحيوانات وتربيتها « كان له سنور أبيض يسميه يققاً، وكان من عادة هذا السنور أن يخرج ويصيح إذا ماقرع باب أبى الفرج قارع إلى أن يتبعه من يفتح الباب، وقد مرض يقق بالقولنج فشغل أبو الفرج بعلاجه وتفقده أصحابه وذهب إليه منهم أبو اسحاق الصابى وأبو العلاء صاعد وأبو على الأنبارى لقضاء حقه وتعرف خبره، فطلع عليهم أبو الفرج بعد مدة مديدة ويده ملوثة بما ظنوه شيئاً كان يأكله فقالوا له عققناك بأن قطعناك عما كان أهم من قصدنا إياك، فقال لهم لا والله يا سادتى ماكنت على ما تظنون — وإنما لحق يققا قولنج فاحتجت إلى حقنه فأنا مشغول بذلك فلما سمعوا قوله ورأوا

(١) معجم الأدباء ١٣ / ١٠٣ (٢) ابن خلكان ١ / ٣٣٥ (٣) الفخرى ص ٣٥٦

التلوث فى يده نفروا منـه واعتذروا إليه وانصرفوا عنه« لتناهيه فى القذارة إلى مالا غاية بعده [1] » كما قالوا وحسبوا ، ولعله قد غاب عنهم أن أبا الفرج كان بصيراً بعلم « الجوارح والبيطرة والطب » وأنه لا تثريب عليـه إذا مازاول علاج سنوره بيده وطبق العلم على العمل كما يقال . ومن يدرى فلعل أبا الفرج لو لم يحقن يقفاً لضاع على مؤرخى الحضارة العربية شاهد عظيم يثبت معرفة العرب لحقن الحيوان وسبقهم إلى ذلك منذ منتصف القرن الرابع الهجرى

وقد فجع أبو الفرج فى ديك له رشيق تكاملت فيه جمل الجمال بأسرها ، وكسى كالطاوس ريشاً لامعاً متلألأ ذا رونق وبريق :

من حمرة فى صفرة فى خضرة تخيلها يغنى عن التحقيق
وكأن سالفتيـه تبر سائل وعلى المفـارق منه تاج عقيق

فرثاه بقصيدة طويلة تعد من عيون الشعر العربى فى رثاء الحيوان ، وصار يبكيه كلما أبصر ربعه موحشا أو سمع صياح ديك :

أبـكى إذا أبصرت ربعك موحشا بتحنُّن وتأسـف وشهيق
ويزيدنى جزعا لفقـدك صادح فى منزل دانٍ إلىَّ لصيق
قرع الفؤاد وقد زقَا فـكأنهُ نادى ببين أو نَعِىَّ شقيق
فتأسفى أبداً عليك مُوَاصَلٌ بسواد ليـل أو بياض شروق
وإذا أفق ذوو المصـائب سلوة وتصـبَّرُوا أمسيت غير مفيق

وكان أبو الفرج فى ربيع العمر وريعان الشباب يطلق عقال النفس، ويقيـد مراشف الـكأس ، ويرتاد منازه الحسن ، ويطوف بمسارح الجمال لينزه مقلته ، ويرشف من رحيقه ما ينقع غلته ، ثم يوقع أنغام نفسه وألحان حسه على قيثارة شعره ،

(١) معجم الأدباء ١٣/١٠٥

ويشدو بما يفصح عن إسماح الجميل بعد ليانه ، وإطاعة الدهر بعد عصيانه .

كما كان يغشى سوق الوراقين ويجلس على دكا كينهم يقرأ مايلحظ وينقد مايسمع[1] ويأخذ بأطراف الأحاديث التى يتجاذبها بينهم رواد السوق من العلماء والأدباء ، ثم يؤوب إلى داره بعد أن يصطفى ما يرتئى من الأسفار والمصادر التى يعتمد عليها فى تأليف كتبه .

ولأبى الفرج مؤلفات كثيرة منها :

(١) الأغانى الكبير

(٢) أخبار القيان

(٣) أخبار الطفيليين

(٤) أخبار جحظة البرمكى

(٥) أيام العرب : ألف وسبعمائة يوم

(٦) الاماء الشواعر

(٧) أدب الغرباء

(٨) أدب السماع

(٩) الأخبار والنوادر

(١٠) الفرق والمعيار فى الأوغاد والأحرار

(١١) المماليك الشعراء

(١٢) الغلمان المغنين

(١٣) الحانات

---

(١) معجم الأدباء ١٣/١١٢

(١٤) التعديل والانتصاف فى أخبار القبائل وأنسابها، وهو كتاب جمهرة أنساب العرب

(١٥) تفضيل ذى الحجة

(١٦) تحف الوسائد فى أخبار الولائد

(١٧) الخمارين والخمارات

(١٨) دعوة التجار

(١٩) دعوة الأطباء

(٢٠) الديارات

(٢١) رسالة فى الأغانى

(٢٢) مجرد الأغانى

(٢٣) مقاتل الطالبيين

(٢٤) مجموع الأخبار والآثار

(٢٥) مناجيب الخصيان

(٢٦) كتاب النغم

(٢٧) نسب المهالبة

(٢٨) نسب بنى عبد شمس

(٢٩) نسب بنى شيبان

(٣٠) نسب بنى كلاب

(٣١) نسب بنى ثعلب

وقد عنى بديوان أبى تمام فجمعه ورتبه على الأنواع

كما جمع ديوان أبى نواس وجمع ديوان البحترى ورتبه على الأنواع كذلك

وكان لأبى الفرج فى منزله عمل آخر غير تأليف الكتب والرسائل وقرض الشعر وجمع الدواوين ، فقد كان يجلس لتلاميذه ورواد أدبه يقرئهم من كتبه ما يريد أو ما يريدون على نحو ما كان يفعله أستاذه أبو جعفر الطبرى ، وفى طليعة تلك الكتب التى قرئت عليه من أولها إلى آخرها كتاب الأغانى الكبير الذى « جمع فيه أخبار العرب وأشعارهم وأنسابهم وأيامهم ودولهم ، وجعل مبناه على الغناء فى مائة الصوت التى اختارها المغنون للرشيد فاستوعب فيه ذلك أتم استيعاب وأوفاه . ولعمرى انه ديوان العرب وجامع أشتات المحاسن التى سلفت لهم فى كل فن من فنون الشعر والتاريخ والغناء وسائر الأحوال ـ ولا يعدل به فى ذلك كتاب فيما نعلمه ، وهو الغاية التى يسمو اليها الأديب ويقف عندها وأبى له بها »[1]

ومن كتبه التى قرئت عليه كذلك كتاب « مقاتل الطالبيين »

وقد عنيت بنشره لقيمة موضوعه وجلال مؤلفه فى نفسى وعظم مكانتها فى الأدب العربى والتاريخ الإسلامى منذ كانا إلى يوم الناس هذا

ولا يعرف التاريخ أسرة كأسرة أبى طالب بلغت الغاية من شرف الأرومة وطيب النجار ، ضل عنها حقها وجاهدت فى سبيل حق الجهاد على مر الأعصار ثم لم تظفر من جهادها المرير إلا بالحسرات ولم تعقب من جهادها الا العبرات على ما فقدت من أبطال أسالوا نفوسهم فى ساحة الوغى راضية قلوبهم مطمئنة ضمائرهم وصافحوا الموت فى بسالة فائقة وتلقوه فى صبر جميل يثير النفس أفانين الإعجاب والاكبار ، ويشيع فيها ألوان التقدير والإعظام

---

(١) مقدمة ابن خلدون

وقد أسرف خصوم هذه الأسرة الطاهرة فى محاربتها وأذاقوها ضروب النكال وصبوا عليها صنوف العذاب ولم يرقبوا فيها إلاًّ ولا زمة ولم يرعوا لها حقاً ولا حرمة ، وأفرغوا بأسهم الشديد على النساء والأطفال والرجال جميعاً فى عنف لايشوبه لين وقسوة لا تمازجها رحمة حتى غدت مصائب أهل البيت مضرب الأمثال فى فظاعة النكال . وقد فجرت هذه القسوة البالغة ينابيع الرحمة والمودة فى قلوب الناس ، وأشاعت الأسف الممض فى ضمائرهم وملأت عليهم أقطار نفوسهم شجناً ، وصارت مصارع هؤلاء الشهداء حديثاً يروى وخبراً يتناقل وقصصاً يقص يجد فيه الناس إرضاء عواطفهم و إرواء مشاعرهم فتطلبوه وحرصوا عليه

وقد استجاب الرواة والمؤلفون لنداء هذه الرغبة العارمة أواطلب المَثَالة بين الناس فشرعوا يؤلفون أخبارهم و يسطرون فضائلهم و يدبجون سيرهم و يؤرخون مقاتلهم، ومن هؤلاء العلماء أبو مخنف المتوفى قبل سنة ١٧٠ هـ فقد ألّف مقتل على [١] و « مقتل الحسين [٢] » وألّف نصر بن مزاحم المنقرى المتوفى سنة ٢١٢ « مقتل الحسين [٣] ».

وألّف الهيثم بن عدى المتوفى سنة ٢٠٧ « أخبار الحسن ووفاته » [٤] وألف الواقدى « مقتل الحسن » و « مقتل الحسين » [٥]

وألف ابن النطاح « مقتل زيد بن على [٦] » .

وألف الغلابى « مقتل على » و « مقتل الحسين [٧] »

وألف الأشنانى « مقتل الحسن » و « مقتل زيد بن على [٨] »

وألف عمر بن شبه « مقتل محمد وإبراهيم ابنى عبد الله بن الحسن [٩] »

---

(١) فهرست ابن النديم ص ١٣٦ (٢) ابن النديم ١٣٧ (٣) ابن النديم ص ١٣٧
(٤) ابن النديم ١٤٦ (٥) ابن النديم ١٤٤ ومعجم الأدباء ١٨/٢٨٢ (٦) ابن النديم ١٥٦
(٧) ابن النديم ١٦٦ (٨) ابن النديم ١٦٦ (٩) ابن النديم ١٦٣

وألف المدائنى المتوفى سنة ٢٢٥ هـ كتاب « اسماء من قتل من الطالبيين [١] »

ثم جاء أبو الفرج الاصفهانى المتوفى سنة ٣٥٦ فألف «مقاتل الطالبيين » أو « مقاتل آل أبى طالب » كما يسميه ابن النديم [٢] .

ترجم أبو الفرج فيه للشهداء من ذرية أبى طالب منذ عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الوقت الذى شرع يؤلف فيه كتابه ، وهو جمادى الأولى سنة ثلاثة عشر وثلثمائة سواء أكان المترجم له قتيل الحرب أو صريع السم فى السلم ، وسواء أكان مهلكه فى السجن أم فى مهر به أثناء تواريه من السلطان .

وقد رتب مقاتلهم على السياق الزمنى ولم يرتبها على حسب أقدارهم فى الفضل ومنازلهم فى المجد . واقتصر على من كان نقى السيرة قويم المذهب ، وأعرض عن ذكر من عدل عن سنن آبائه وحاد عن مذاهب أسلافه وكان مصرعه فى سبيل أطماعه وجزاء ما اجترحت يداه من عيث و إفساد .

وقد صنف أبو الفرج أخبارهم ، ونظم سيرهم ، ورصف مقاتلهم ، وجلى قصصهم بأسلوبه الساحر ، و بيانه الآسر وطريقته الفذة فى حسن العرض ، ومهارته الفائقة فى سبك القصة ، وحبك نسجها ، وائتلاف أصباغها وألوانها ، وتسلسل فكرتها ، ووحدة ديباجتها ، وتساوق نصاعتها ، على اختلاف رواتها وتعدد رواياتها وتباين طرقها ، حتى لتبدو وكأنها بنات فكر واحد وهذا هو سر الصنعة فى أدب أبى الفرج الاصفهانى

ولئن كان أبو الفرج قد بلغ غاية التصوير والتعبير فى كتاب الأغانى لأن موضوعه يلتئم ومزاجه الفنى و يتفق ومسلكه فى الحياة و يقع من عقله وفكره وذوقه

---

(١) ابن النديم ١٦٣ (٢) ابن النديم ١٤٨ ومعجم الأدباء .

وعاطفته موقع الرضا والقبول ، فإنه كذلك قد بلغ غاية التصوير والتعبير فى مقاتل الطالبيين؛ لأن موضوعه حبيب إلى نفسه ، عظيم المكانة من قلبه لأنه وإن كان أموى النسب فإنه شيعى الهوى وليس ذلك بمستغرب ولا مستنكر فإن التشيع الحقيق ينجم عن حب الرسول ويصدر عن مودة قرباه وآل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، والحب الصادق لا يقيم وزنا لفارق النسب ولا لغيره من الفوارق التى يحقرها ويحطم مغاليقها وأسوارها وإن تواضع الناس على احترامها .

نعم كان أبو الفرج أمويًا شيعيًا ، وشيعيًا أمويًا يعطف على الدولة الأموية بالأندلس ويكرم وفادة رسلها إليه ، ويختصها بثمار قريحته ونتائج فطنته ، ويؤلف الكتب ثم يرسل بها إليهم فتظهر عندهم قبل ظهورها فى المشرق بل لايكاد المشرق يعرف عن أكثرها إلا اسمه وقد عدّ الخطيب البغدادى من هذه الكتب أحد عشر كتاباً[1] .

كان موضوع مقاتل الطالبيين إذاً محبباً إلى نفس أبى الفرج فحشد له همته ، وجند روايته ، وصنعه على عينيه فجاء جامعاً لأشتات محاسنهم ، وصار عمدة لكل من أتى بعده وقصد قصده .

وقد كان أبو الفرج غزير العلم والأدب جيد الرواية لهما والبصر بفقههما ، قال معاصره القاضى التنوخى : « ومن الرواة المتسعين الذين شاهدناهم أبو الفرج على بن الحسين الأصبهانى فإنه كان يحفظ من الشعر ، والأغانى ، والأخبار والآثار ، والحديث المسند ، والنسب مالم أر قط من يحفظ مثله ، وكان شديد الاختصاص بهذه الأشياء ويحفظ دون ما يحفظ منها علوماً أخر منها اللغة ، والنحو ، والخرافات ، والسير ، والمغازى؛ ومن آلة المنادمة شيئاً كثيراً مثل علم الجوارح ، والبيطرة ، ونتف من الطب ، والنجوم ، والأشربة وغير ذلك »[2]

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٩٨ (٢) معجم الأدباء

وقد ثقف أبو الفرج معارفه وعلومه الجمة عن الأعلام فى عصره والأسفار القيمة التى كانت موجودة إذ ذاك ، بيد أنه استباح لنفسه أن يروى منها على أنه حُدث بها ومن أجل ذلك اتهم بالاختلاق ، والذى يقرأ الأغانى ومقاتل الطالبيين تهوله تلك الكثرة الهائلة ، ويتعاظمه ذلك الجم الغفير من الرواة ويتخالجه الشك إذا ذكر ما يقوله ابن النديم من أن أبا الفرج كانت له رواية يسيرة ، وأكثر تعويله فى تصنيفه كان على الكتب المنسوبة الخطوط أو غيرها من الأصول الجياد[٣] .

ومن الرواة الذين روى عنهم أبو الفرج يحيى بن على المنجم المتوفى سنة ٣٠٠ هـ ومحمد بن جعفر القتات المتوفى سنة ٣٠٠ هـ والفضل بن الحباب المتوفى سنة ٣٠٥ هـ وعلى بن العباس المقانعى المتوفى سنة ٣١٣ هـ ، والأخفش المتوفى سنة ٣١٥ ، وجعفر بن قدامة المتوفى سنة ٣١٩ هـ وابن دريد المتوفى سنة ٣٢١ هـ ، ونفطويه المتوفى سنة ٣٢٣ هـ ، وجحظه المتوفى سنة ٣٢٦ هـ وابن الأنبارى المتوفى سنة ٣٢٨ هـ كما روى عن عمه الحسن بن محمد وعم أبيه عبد العزيز بن احمد بن الهيثم[٤] ، ومحمد بن خلف بن المرزبان ، ولعل أهم أستاذ لأبى الفرج فى الناحية التاريخية التى نحن بصددها هو محمد بن جرير الطبرى وقد قرأ عليه تاريخ الأمم والملوك وكتاب المغازى . وكان أبو الفرج يبتغى الوسائل إلى قلبه ويسارع فى مرضاته

وقد روى عن أبى الفرج عدد كبير منهم محمد بن احمد المغربى راوية أبى الطيب المتنبى وكان له معه أخبار كما يقول ياقوت. ومنهم أبو الحسن على بن محمد ابن دينار « ٣٢٣ ـ ٤٠٩ » وقد حدث عنه ابن بشران النحوى انه قال « قرأت

---

(١) ابن النديم ١٦٧ (٢) فى جمهرة النسب لابن حزم ص ٩٨، ٩٩ « وكان عمه الحسن بن محمد من كبار الكتاب بسر من رأى ، أدرك أيام المتوكل . وكان عمه عبد العزيز بن أحمد بن الهيثم من كبار الكتاب أيضاً أيام المتوكل »

على أبى الفرج على بن الحسين الأصفهانى جميع كتاب الأغانى

ومنهم الدارقطنى « ٣٠٦ ـ ٣٨٥ » وعبد الله بن الحسين الفارسى، وأبو اسحاق الطبرى « ٣٢٤ـ٣٩٣ »، وهما اللذان رويا عنه مقاتل الطالبيين، وقد سلم نص روايتهما له من عوادى الزمن ، وعنه كانت الطبعة الأولى للكتاب فى طهران سنة ١٣٠٧ هـ ، وهى طبعة حجرية سقيمة يشيع فيها التحريف والتصحيف. ثم أعيد طبعها فى النجف سنة ١٣٥٣ هـ ، وهى طبعة لا تفضل أصلها إلا بكثرة الأخطاء الغليظة التى يستغلق معها الفهم ، وينبهم المعنى ويعتاص ، ومن نماذج هذه الأخطاء ما يلى :

١ — « حدثنا الوليد بن هشام بن محذم قال : حدثنى شهر بشر ، قال سمعت شفاة تقول : « ليت هذا المهدى قد خرج »

والصواب ص٢٠٥ : « ... بن هشام بن محمد قال : حدثنى سهل بن بشر قال :

٢ — ومن ذلك « حدثنى الحسن بن جعفر قال: كنت ـ بالكوفة نقل عيسى ابن موسى قد دخل الكوفة نهاراً »

والصواب ص٣٥٣ « . . . بالكوفة فرأيت فَلَّ عيسى بن موسى . . . »

٣ — ومن ذلك :

قول مستبسل يرى الموت فى الله رباحا ذا بال غاب عقير

قد تلبثت بالمقادير عنهم لبث فى الرياح عن ذى البكور

والصواب ص٣٨٦ « ... تلبثت للمقاديرعنهم لبث الرائحين عن . . . »

٤ — ومن ذلك :

ولو أديم البئر بئر سويقة فطين بها والحاضر المتجاور

والصواب ص٣٩٧ « و إذا لايريم البئر . . . قطين »

٥ — ومن ذلك « وفصل بين الصفين مهر لحازم بن خزيمة على أخيه يدعى عبدويه »

والصواب « . . . الصفين صهر لحازم . . . على أخته . . . »

٦ — ومن ذلك :

مخضبكم يضحى وإنى بعدها لأعنق فيما ساءكم وأهملج

والصواب « محضتكم نصحى . . . »

٧ — ومن ذلك « كانت الراحم وأهل النسك لايعدلون بزيد بن على أحدا »

والصواب « كانت المرجئة . . . »

وكلتا الطبعتين مترعة بأمثال هذه التصحيفات والتحريفات مما حفزنى إلى تحقيق الكتاب ودفعنى إلى نشره .

وقد رجعت فى تحقيقه إلى نسخة خطية محفوظة « بدار الكتب المصرية » فرغ ناسخها من نسخها فى شهر صفر سنة ١٠٧٤ هـ وكانت من كتب الإمام يحيى إمام اليمن السابق ثم أهداها إلى شيخ العروبة المغفور له « أحمد زكى باشا » وكتب عليه بخطه « هذا الكتاب الفخم قدمناه لحضرة السيد أحمد زكى باشا عافاه الله » كما كتب عليه أحمد زكى باشا بخطه « هذه النسخة عليها تعليقات وحواش بخط أمير المؤمنين يحيى حميد الدين المتوكل على الله » وكنت أبغى مراجعة النسخة الخطية المحفوظة بالمتحف البريطانى بلندن ولكن الصورة الفوتوغرافية التى طلبتها لم تصل إلى إلا أثناء طبع الفهارس . وهى منسوخة فى سنة ١٠٥٣ هـ .

وقد راجعت نصوص الكتاب على الكتب التى نقل منها أبو الفرج ، أو التى نقلت عنه ، وأثبت ما بينها من فروق ، وفى طليعة هذه الكتب ، تاريخ الطبرى ، وشرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ، والإرشاد للشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٣ هـ ولكتاب الإرشاد هذا أهمية خاصة ؛ لأنه ينقل عن نسخة أبى الفرج نفسه ، وقد نص على ذلك بقوله فى صفحة ٢٥٣ « ووجدت بخط أبى الفرج على بن الحسين بن محمد الأصفهانى فى أصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبيين »

كما حرصت على أن أثبت فى أول كل ترجمة كل ما أعرف من مراجع عرضت للمترجم له بأى لون من ألوان الذكر حتى أضع بين يدى القارىء مفتاحا للترجمة جليل النفع ، وأقيم له مناراً يهدية سواء السبيل إذا ما أراد أن يضرب فى شعاب الكتب و يمشى فى مناكب الأسفار ابتغاء الدرس والبحث ، والتأليف .

وقد صنعت للكتاب فهارس مفصلة للرواة ، ولأعلام ، والجماعات ، والفرق ، والأماكن ، والأيام ، والشعر ، والمصادر ، والتراجم .

* * *

ومما يجدر ذكره أن هناك خلافا ملحوظاً بين النسخة المخطوطة و بين المطبوعة ، أشرت إليه ، ولم أستطع الفصل فيه .

وقد انفردت المطبوعة بذكر ترجمة للحسين بن زيد بن على لم يرد لها ذكر فى المخطوطة كما قلت فى صفحة ٣٨٧ وقد رجعت إلى نسخة لندن المصورة فألفيتها خالية من ذكر هذه الترجمة ، ولا شك عندى فى أن هذه الترجمة قد نسبت إلى أبى الفرج زوراً و بهتاناً ؛ لأن الحسين بن زيد هذا لم يمت قتيلا ، وقد شرط أبو الفرج على نفسه ألا يورد فى كتابه إلا من كان قتيلا ، كما قال فى مقدمته ، وكما يتضح من

منهجه فى الكتاب ، استمع إليه إذ يقول فى صفحة ٣٩٨ « ولما ولى المهدى أطلق الحسن بن زيد. وله خبر طويل قد وضعناه فى موضعه من كتابنا الكبير، إذ كان هذا ليس مما يجرى مجرى من قتل فى معركة أوغيرها فيذكر خبره هنا» و يشير أبو الفرج إلى خروج جماعة من الطالبيين فى ثنايا ترجمة ثم يعقب على إشارته بقوله فى صفحة ٦١٦ « ولهؤلاء أخبار قد ذكرناها فى الكتاب الكبير ، لم يحمل هذا الكتاب إعادتها لطولها ولأنا شرطنا ذكر خبر من قتل دون من خرج فلم يقتل »

كما انفردت المخطوطة بترجمة موجزة لمحمد بن القاسم بن على أثبتها فى هامش صفحة ٥٧٧ وقد رجعت إلى النسخة المصورة فوجدتها قد اقتصرت عليها .

وقد خلت المخطوطة من تلك السلاسل الطويلة لأمهات المترجم لهم ، كما خلت منها المصورة ، ولكن بعض هذه السلاسل ثابت فى النسخة التى نقل عنها ابن أبى الحديد .

من أجل ذلك كله لم أستطع الفصل ـ كما قلت ـ فى هذه الاختلافات حتى يسفر البحث عن أصول معتمدة موثوق بصحتها .

وأمر آخر لامناص من الإشارة إليه وهو أن المواضع التى أشار إليها أبو الفرج فى هذا الكتاب ، وأحال فيها على كتاب الأغانى لم أجد لها أثرا فى أية طبعة من طبعات الأغانى ، وتفسير ذلك عندى سهل يسير ، فإن كتاب الأغانى مع الأسف البالغ لم يطبع إلى الآن طبعة كاملة تضم كل نسوصه وأخباره حتى طبعة دار الكتب نفسها ،

ولست أعنى النقص فى بعض الأخبار ، أو الأشعار ، وإنما أعنى نقص التراجم الكاملة كترجمة مسلم بن الوليد صريع الغوانى التى نقلها ناشر ديوانه عن إحدى مخطوطات الأغانى ، وهى ترجمة طويلة تقع فى ٣٤ صفحة [1]

ولو قد استحضرت دار الكتب مخطوطات الأغانى لما خرج الكتاب ناقصاً ولاستمتعنا بأخبار هؤلاء الطالبيين الذين لم يذكرهم أبو الفرج فى مقاتل الطالبيين .

* * *

وقد أتى أبو الفرج بروايات مدخولة ، وأحاديث موضوعة لم يعقب عليها ولكنه أمر نقده على بعضها ، كما فعل حين روى عن الضحاك قتل عبيد الله ابن عمر بن الخطاب لمحمد بن جعفر بن أبى طالب فإنه قال فى التعقيب عليها صفحة ٢٢ :

« وهذه رواية الضحاك بن عثمان ، وما أعلم أحداً من أهل السيرة ذكر أن محمد ابن جعفر قتيل عبيد الله بن عمر ، ولا سمعت لمحمد فى كتاب أحد منهم ذكر مقتل » .

وكنت إذا ما رأيت أبا الفرج ينزع نزعة مسرحية نقلت من أقوال ثقاة المؤرخين ما يرجع الحق إلى نصابه ، ويرد التاريخ إلى محرابه ، كما صنعت فى ترجمة عبد الله الأشتر صفحة ٣١٠ ـ ٣١٣ .

* * *

(١) راجع ديوان مسلم المطبوع فى ليدن سنة ١٨٧٥ م صفحة ٢٢٨ ـ ٢٦٢

و بعد فإن مقاتل الطالبيين كنز من كنوز الأدب والتاريخ ترجم فيه أبو الفرج لنيف ومائتين من شهداء الطالبين ، فأحسن الترجمة وصوّر بطولتهم تصويراً أخاذاً يختلب الألباب ، ويمتلك المشاعر وذكر فيه من خطبهم ورسائلهم وأشعارهم ، ومحاوراتهم ، وما قيل فيهم و بسببهم من روائع الشعر والنثر ، مالا تجده مجموعاً فى كتاب سواه ، إلا أن يكون منقولا عنه ، أو ملخصاً منه ، فهو خير كتاب أخرج للناس فى تاريخ الطالبيين وأدبهم ، يجد فيه العلماء طلبتهم ، والأدباء ضالتهم ، ويجد فيه القاصون منهم مادة خصيبة لأنتاجهم الفنى .

وهو من أنفس الكتب التى تغذو العقول والقلوب والأرواح جميعاً .

وأوجز ما يقال فى وصف مقاتل الطالبيين: إنه دائرة معارف لتاريخ الطالبيين وأدبهم فى القرون الثلاثة الأولى .

وإنى أحمد الله سبحانه أن وفقنى لإخراجه على هذا النحو فإن كنت أصبت فالخير أردت ، وإن تكن الأخرى فحسبى أننى بذلت وسعى حسبما اتسع له وقتى ويسرته للقارئ وجنّبته مصاعب كان يتشعب فيها فكره ويتبدد وقته ، وأتحت للناقد أن يهجم على ما قد يكون فيه بفكر جميع وعقل نشيط فيستطيع أن يؤدى واجبه فى يسر وسهولة .

ولن يبلغ نشر الكتب القديمة مبلغه من الصحة والدقة المثلى إلا بالتعاون الوثيق بين الناشرين والناقدين، ولطالما رددت هذا المعنى فيما كتبته من مقالات فى النقد الأدبى

ومما قلته فى نقد كتاب « الشعر والشعراء » الذى نشره الفاضى الفاضل الشيخ « أحمد محمد شاكر »

« وإنى أعتقد أنه يجب على كل قارئ للكتب القديمة أن يعاون الناشر وينشر ما يرتئيه من أخطاء وما يعن له من ملاحظات ، فبمثل هذا التعاون العلمى المنشود تخلص الكتب العربية من شوائب التحريف والتصحيف الذى منيت به على أيدى الناسخين قديماً والطابعين حديثاً »[1]

والله أسأل ـ كما سأله أبو الفرج ـ حسن التوفيق والمعونة على ما أرضاه من قول وأزلف لديه من عمل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ؟

القاهرة { ربيع الثانى سنة ١٣٦٨ هـ
فبراير سنة ١٩٤٩ م

السيد احمد صقر

---

(١) مجلة الكتاب عدد يونية سنة ١٩٤٦ ص ٢٩٥ ـ ٣٠٩

مَقاتِل الطّالبيّين

لأبي الفرج الأصفهاني

٢٨٤ — ٣٥٦

شرح وتحقيق

السيد أحمد صقر

القاهرة

[١٣٦٥ هـ — ١٩٤٦ م]

حقوق الطبع محفوظة

مشتركو الطبع والنشر أصحاب

دار إحياء الكتب العربية

عيسى البابي الحلبي وشركاه

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا السيد الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن عبد الرحمن الحسنى رضى الله عنه وأرضاه قرأته عليه قال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبرى[1] ، وعبد الله بن الحسين بن محمد الفارسى[2] قراءة عليهما قالا :

أخبرنا أبو الفرج علىّ بن الحسين بن محمد الأصبهانى قال[3] :

بحمد الله والثناء عليه يفتتح كل كلام ، ويبتدأ كل مقال كفاء لآلائه ،[4] وشكراً لجميل بلائه .

---

(١) فقيه مالكى بغدادى صحب أبا عمر الزاهد وكتب عنه الياقوتة ، ولقى أكابر العلماء منهم ابن درستويه . ونقل ابن أبى الحديد ١١/١ من تاريخ أبى الفرج الجوزى قوله فيه : « كان شيخ الشهود المعدلين ببغداد ومتقدمهم وسمع الحديث الكثير ، وكان كريماً مفضلا على أهل العلم ، وعليه قرأ الشريف الرضى القرآن وهو شاب حدث ، فقال له يوماً : أيها الشريف أين مقامك ؟ قال : فى دار أبى ياب محول . فقال : مثلك لا يقيم بدار أبيه ، قد تحلتك دارى بالكرخ المعروفة بدار البركة فامتنع الرضى من قبولها وقال له : لم أقبل من أبى قط شيئاً . فقال : إن حقى عليك أعظم من حق أبيك عليك لأنى حفظتك كتاب الله تعالى ، فقبلها » . وكان صحيح النقل جيد الخط والضبط ، ولم يصنف شيئاً غير جمعه لشعر أبى نواس . راجع ترجمته فى تاريخ بغداد ٦ / ١٧ ومعجم الأدباء ١ / ١٠٩ وبغية الوعاة ١٧٧ ونزهة الألباء ٤٠

(٢) فى منتهى المقال ص ١٨٤ واتقان المقال ص ٢٠١ « . . . بن محمد بن يعقوب الفارسى أبو محمد شيخ من وجوه أصحابنا ومحدثيهم وفقهائهم » .

(٣) أول النسخة الخطية (قال على بن الحسين الأصفهانى المؤلف لهذا الكتاب)

(٤) الألاء : النعم .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من آمن بربوبيته ، واعترف بوحدانيته ، وأن محمدا عبده ورسوله المبعوث برسالته ، والداعى إلى طاعته ، والموضح الحق ببرهانه ، والمبين أعلام الهدى ببيانه ، عليه وعلى آله وأطايب أرومته[1] ، والمصطفين من عترته[2] أفضل سلام الله وتحيته ، وبركاته ورحمته .

وبالله نستعين على ما أردناه ، وقصدنا إليه ونحوناه ، من أمر الدنيا والآخرة ، والعاجلة والآجلة .

وبه عزّ وتعالى نعوذ من كل عمل لا يرتضيه ، فيردى[3] ، وسعى لا يشكره فيكدى[4] ، إذعانا بالتقصير والعجز ، وتبرؤا من الحول والطول[5] إلا بقدرته ومشيئته ، وتوفيقه وهدايته . وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

وصلى الله على نبيه محمد صلى الله عليه سيد الأولين والآخرين ، وخاتم النبيين والمرسلين أولا وآخرا ، وبادئا وتاليا ، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين ، وسلم كثيرا.

* * *

ونحن ذاكرون فى كتابنا هذا إن شاء الله وأيد منه بعون وإرشاد جملاً من أخبار من قُتل من ولد أبى طالب منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الوقت الذى ابتدأنا فيه هذا الكتاب ، وهو فى جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وثلثمائة للهجرة

---

(١) فى لسان العرب : « الأرومة : الأصل وفى حديث عمير بن أفصى : أنا من العرب فى أرومة بنائها » .

(٢) فى اللسان : قال ابن الأعرابى : العترة : ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه . فعترة النبى صلى الله عليه وسلم ولد فاطمة البتول عليها السلام . راجع ما كتبه عنها ابن أبى الحديد ٢/١٣٠

(٣) يردى : يهلك

(٤) يكدى : أى لا يعود بنفع من قولهم أكدى الشىء إذا قل خيره

(٥) فى نسخة وط اللسان « من الحول والقول »

ومن احتيل فى قتله منهم بسمٍّ سُقِيه وكان سبب وفاته ، ومن خاف السلطان وهرب منه فمات فى تواريه، ومن ظُفر به فحبس حتى هلك فى محبسه، على السياقة لتواريخ[1] مقاتل من قتل منهم ، ووفاة من توفى بهذه الأحوال ، لا على قدر مراتبهم فى الفضل والتقدم . ومقتصرون فى ذكر أخبارهم على من كان محمود الطريقة ، سديد المذهب ، لا من كان بخلاف ذلك ، أو عدل عن سبيل أهله ومذاهب أسلافه ، أو كان خروجه على سبيل غَيٍّ وإفساد . وعلى أنا لا ننتفى من أن يكون الشىء من أخبار المتأخرين منهم فاتنا[2] ولم يقع إلينا، لتفرقهم فى أقاصى المشرق والمغرب، وخلوهم فى نائى الأطراف وشاسع المحالّ التى يتعذر علينا استعلام أخبارهم فيها ، ومعرفة قصصهم لاستيطانهم إياها سيما مع قصور زماننا[3] [هذا] وأهله ، وخلوه من مدوّن الخبر ، أو ناقل الأثر كما كان المتقدمون قبلهم يدونون ويصنفون وينظمون ويرصفون .

ومن اعترف بالتقصير خلا من التأنيب / (٣) .

وجاعلون ما نؤلفه فى هذا الكتاب ونأتى به ، على أقرب ما يمكننا من الاختصار ونقدر عليه من الاقتصار ، وجامعون فيه ما لا يستغنى عن ذكره من أخبارهم وسيرهم ومقاتلهم وقصصهم؛ إذ كان استيعاب ذلك وجمعه من طرقه ووجوهه يطول جدا ويكثر ويثقل على جامعه وسامعه ، والاختصار لمثل هذا أخف على الحامل والناقل .

والله المسئول حسن التوفيق والمعونة على ما أرضاه من قول ، وأزلف لديه [من عمل[4]] . وهو حسبنا ونعم الوكيل.

---

(١) فى ب على السياقة والتواريخ

(٢) فى ب : « من أن يكون اليسير منهم »

(٣) فى الخطية « مع نقص زماننا » والزيادة منها

(٤) الزيادة من المخطوطة

جعفر بن أبى طالب

فأول قتيل منهم فى الإسلام جعفر بن أبى طالب عليه السلام[1]. واسم أبى طالب عبد مناف بن عبد المطلب ، وهو شيبة بن هاشم وهو عمرو بن عبد مناف .

ويكنى أبا عبد الله فيما يزعم أهله .

وروى عن أبى هريرة قال : كان جعفر بن أبى طالب يكنى أبا المساكين[2] .

حدثنى بذلك محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفى قال : حدثنا فضل بن الحسن المصرى[3] قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرازق عن معمر عن أبى ذئب عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة .

وكان جعفر بن أبى طالب الثالث من ولد أبيه ، وكان طالب أكبرهم سناً ، ويليه

---

(١) البداية والنهاية ٤/٢٥٥ ، وتهذيب التهذيب ٢/٩٨ وأسد الغابة ١/٢٨٦ ، والإصابة ١/٢٤٨ وطبقات بن سعد ٤/٢٨ وابن أبى الحديد ٣/٤٠٧ ، وصفة الصفوة ١/٢٠٨ ، والاستيعاب ١/٨١ ، وحلية الأولياء ١/١١٤

(٢) البخارى ٧/٧٧ ، وحلية الأولياء ١ / ١١٧ ، وفى صفة الصفوة ١/٢٠٩ قال أبو هريرة كان جعفر يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه أبا المساكين .

(٣) فى ط و ه « البصرى » وهو تحريف ، وفى المخطوطة وهامش ظ والأغانى ٩/٢٦٣ « المصرى » . وهو الفضل بن الحسن بن عمرو بن أميه الضمرى المدنى نزيل مصر روى عن عمه بكير بن عمرو وأبى هريرة . ذكره ابن حبان فى الثقات . وقال ابن يونس توفى بالاسكندرية . وقال العجلى مصرى تابعى ثقة . راجع تهذيب التهذيب ٨ /٢٦٩ وخلاصة تذهيب الكمال ١ /٢٦٢

عقيل، ويلى عقيلا جعفر، ويلى جعفرا علىّ . وكل واحد منهم أكبر من صاحبه بعشر سنين، وعلىّ أصغرهم سنّاً[١] .

حدثنى بذلك أحمد بن محمد، بن سعيد الهمدانى[٢]، قال : حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، قال : حدثنا الحسن بن محمد، قال : حدثنا ابن أبى السرى، عن هشام بن محمد الكلبى عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عباس.

وأمهم جميعاً فاطمة بنت أسد[٣] بن هاشم بن عبد مناف، وأمها فاطمة، وتعرف بحبى بنت هرم بن رواحة، بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى .

وأمها حدية بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة [بن] عمرو بن شيبان[٤] بن محارب ابن فهر .

وأمها فاطمة بنت عبيد[٥] بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤى .

وأمها سلمى بنت عامر بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر .

وأمها عاتكة بنت أبى همهمة . واسم أبى همهمة عمرو بن عبد العزى بن عامر بن عميرة بن أبى وديعة بن الحارث بن فهر .

---

(١) ابن أبى الحديد ٣ /٤٠٧ ، وصفة الصفوة ١ /٢٠٦ وابن سعد ١/٧٧

(٢) المعروف بابن عقدة أحد أعلام محدثى الشيعة الزيدية ولد سنة ٢٤٠ وتوفى سنة ٣٣٢ وقيل فيه انه كان يملى فى مثالب الصحابة

(٣) ابن سعد ٣ /٤٠٧ ، ٨ /١٦١ وابن أبى الحديد ٣ /٤٠٧

(٤) فى ط وفه « سنان » وفى الخطية وابن أبى الحديد شيبان

(٥) من هنا الى قوله : وهى أول هاشمية تزوجت هاشمياً محذوف من الخطية وهو ثابت فى النسخة التى نقل عنها ابن أبى الحديد ١/٤

وأمها تماضر بنت أبى عمرو بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى .

وأمها حبيبة ، وهى أمة الله بنت عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسى وهو ثقيف .

وأمها فلانة بنت مخزوم بن أسامة بن صبيح بن واثلة بن نصر بن صعصعة بن ثعلبة بن كنانة بن عمرو بن قين بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر .

وأمها ريطة بنت يسار بن مالك بن حطيط بن جشم بن ثقيف

وأمها كلية بنت قصية[1] بن سعد بن بكر بن هوازن .

وأمها حبّى بنت الحارث بن النابغة بن عميرة بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن

وفاطمة بنت أسدى ، بن هاشم، أول هاشميـة تزوجت هاشميا وولدت له ، وأدركت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فأسلمت وحسن إسلامها ،وأوصت إليه حين حضرتها الوفاة فقبل وصيتها ، وصلى عليها ونزل فى لحدها واضطجع معها فيه ، وأحسن الثناء عليها .

حدثنى العباس بن على ، بن العباس النسائى قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب، قال حدثنا الحسن بن بشر، قال/(٤) حدثنا سعدان بن الوليد بيّاع السابرى[2]، عن عطاء ، عن ابن عباس قال . لمـا ماتت فاطمة أم على بن أبى طالب ألبسها رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم قميصه واضطجع معها فى قبرها، فقال له أصحابه :

(١) فى ابن أبى الحديد ١ / ٥ « كلة بنت حصين »

(٢) فى القاموس : « السابرى ثوب رقيق جيد » وفى المخطوطة « بياع السابرى » وفى هامشها « الباغ : البستان » ويرجح الأول ما جاء فى اتقان المقال ص ٤ « آدم بياع اللؤلؤ » وما ورد فى فهرست الطوسى ص ١٢٢ « عتبة بياع القصب »

يارسول الله مارأيناك صنعت بأحد ماصنعت بهذه المرأة. فقال : «إنه لم يكن أحد بعد أبى طالب أبرّ بى منها . إنى إنما ألبستها قميصى لتكسى من حلل الجنة ، واضطجعت معها فى قبرها ليهون عليها » .

حدثنى على بن العباس المَقَانِعِى[1] قال : حدثنا عبيد بن الهيثم ، قال : حدثنا القاسم بن نصر ، عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن الزبير بن سعد الهاشمى ، عن أبيه ، عن على قال : أمرنى رسول الله صلى الله عليه وآله فغسلت أمى فاطمة بنت أسد .

حدثنى محمد بن الحسين الخثعمى قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : أخبرنا عمرو ابن ثابت ، عن عبد الله بن يسار ، عن جعفر بن محمد قال :

كانت فاطمة بنت أسد أم على بن أبى طالب حادية عشرة ، يعنى فى السابقة إلى الإسلام ، وكانت بدرية .

حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوى [عن حسين ابن حسين اللؤلؤى[2]] قال حدثنا السَّرِى بن سهل الجند نسابورى قال حدثنا محمد ابن عمرو ربيح[3] عن جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن ابراهيم ، عن الحسن البصرى ، عن الزبير بن العوام، قال :

سمعت النبى صلى الله عليه وآله يدعوا النساء إلى البيعة حين أُنزلت هذه الآية

---

(١) فى ط وله القانعى وهو تحريف، وفى الأنساب للسمعانى ٢ / ٥٣٩ «النسبة إلى المقانع جمع مقنعة التى يختمر بها النساء — يعنى الخمار — والمشهور بها أبو الحسن على بن العباس بن الوليد المقانعى ، يروى عنه محمد بن مروان السكوفى وغيره ، وروى عنه أبو بكر بن المقرى ، ومات بعد شوال سنة ٣٠٦

(٢) الزيادة من الخطية

(٣) فى تهذيب التهذيب ٢ / ٧٥ « بن عمرو بن زنيج » وفى الخطية « بن عمرو يعنى الرازى »

﴿ يأيها النبيُّ إذا جاءك المؤمناتُ يبايعنكَ ﴾ ، وكانت فاطمة بنت أسد أول امرأة بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله .

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن، قال : حدثنا بكر بن عبد الوهاب ، قال : حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب عن أبيه ، عن جده :

أن رسول الله صلى الله عليه وآله دفن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم على بن أبى طالب بالروحاء مقابل حمام أبى قطيفة .

* * *

ذكر مقتل جعفر بن أبى طالب

والسبب فيه و بعض أخباره

قرأت [ذلك] على محمد بن جرير الطبرى فى كتاب المغازى فأقرّ به .

قلت حدثكم محمد بن حميد الرازى قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ، قال : وقرئ بحضرتى على أحمد بن محمد بن الجعد الوشاء . قيل حدثكم إسحاق المسيّبى[1] . قال حدثنا محمد بن فُليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب الزهرى فى خبر جعفر بن أبى طالب ورجوعه من بلاد الحبشة مع من رجع إلى النبى

---

(١) فى ط و ه « المسيبى » وفى ه « السنبى » هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق ، بن محمد ، بن عبد الرحمن ، بن عبد الله ، بن المسيب بن أبى السائب ، بن عابد ، بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، كان مدنياً ونزل بغداد ، كان ثقة صالحاً . توفى فى ربيع الأول سنة ٢٣٦ راجع تهذيب التهذيب ٩/٣٧

صلى الله عليه وآله من المهاجرين إليها بأحاديث / (٥) دخل بعضها فى بعض ، وذكرت معانيها مفصلة برواية نقلتها فى أماكنها ومواضعها .

حدثنى محمد بن إبراهيم بن أبان السرّاج ، قال : حدثنا بشار بن موسى الخفاف، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن الأجلح ، عن الشعبى ـ واللفظ له. قال : لما فتح النبى صلى الله عليه وآله وسلم خيبر قدم جعفر بن أبى طالب رضوان الله عليه من الحبشة فالتزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يقبّل بين عينيه ويقول : «ما أدرى بأيهما أنا أشد فرحاً بقدوم جعفر أم بفتح خيبر»[١] .

قال ابن إسحاق وابن شهاب الزهرى :

لما قدم جعفر من أرض الحبش بعث رسول الله [صلى الله عليه وآله بعثه] إلى مؤتة .

قال ابن إسحاق خاصة عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير :

أنه بعث ذلك البعث فى جمادى لسنة ثمان من الهجرة ، واستعمل عليهم زيد بن حارثة، وقال: إن أصيب زيد فجعفر بن أبى طالب على الناس ، فإن أصيب جعفر فعبد الله ، بن رواحة على الناس[٢] .

أخبرنا محمد بن جرير [قراءة عليه] قال : حدثنا ابن حميد ، قال . حدثنا سلمة[٣]،

---

(١) ابن سعد ٤ /٢٣ وأسد الغابة ١ /٢٨٧ وابن أبى الحديد ٣ /٤٠٧ والبداية والنهاية ٤ /٢٥٦ والاستيعاب ١/٨١

(٢) ابن سعد ٢/ ٩٣ ، و ٤/٢٤ ، وابن هشام ٤/١٥ ، والبداية والنهاية ٤/٢٤١ ، وعمدة القارى ١٧/٢٦٨ ، والسيرة الحلبية ٣/٧٧ ، وشرح المواهب ٢/٢٦٩

(٣) فى الخطية « مسلمة » تحريف . وهو سلمة بن الفضل الأنصارى ، أبو عبد الله الرازى الأبرش الأزرق القاضى ، روى عن ابن إسحاق وحجاج بن أرطاة ، وروى عنه عثمان بن أبى شيبة وابن معين ووثقه وقال مرة ليس به بأس يتشيع . وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً ، وضعفه النسائى وقال البخارى : عنده عنا كير ، مات بعد السبعين ومائة . راجع خلاصة تذهيب الكمال ص ١٢٦ وتهذيب التهذيب ٤ / ١٥٣

عن ابن إسحاق قال : حدثنى عبد الله بن أبى بكر ، أنه حدّث عن زيد بن أرقم قال :

مضى الناس، حتى إذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب، فأنحاز المسلمون إلى قرية يقال لها مؤتة ، فالتقى الناس عندها وتعبأ المسلمون، فجعلوا على ميمنتهم رجلا من عُذرة يقال له قطبة بن قتادة ، وعلى ميسرتهم رجلا من الأنصار يقال له : عبادة بن مالك . ثم التقوا فاقتتلوا فقاتل زيد بن حارثة براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط[١] فى رماح القوم[٢] . ثم أخذها جعفر بن أبى طالب فقاتل بها حتى [إذا ألحمه القتال] اقتحم عن فرس[٣] له شقراء فعقرها ، ثم قاتل القوم حتى قتل . فكان جعفر أول رجل من المسلمين عقر فى الإسلام[٤] .

أخبرنا محمد بن جرير ، قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة وأبو تميلة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه [عباد[٥]] ، قال حدثنى أبى الذى أرضعنى ، وكان أحد بنى مرّة بن عوف ، وكان فى تلك الغزوة غزوة مؤتة، قال: والله لكأنى أنظر إلى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها ، ثم قاتل القوم حتى قتل[٦] .

حدثنا أحمد بن عمر بن موسى بن زنجويه قال : حدثنى إبراهيم بن الوليد بن

---

(١) شاط الرجل : أى سال دمه فهلك

(٢) ابن أبى الحديد ٣/٤٠٥

(٣) الزيادة من سيرة ابن هشام ٤/٢٠

(٤) طبقات ابن سعد ٤/٢٥ وأسد الغابة ٢/٢٨٨ وشرح المواهب ٢ / ٢٧٢ والسيرة الحلبية ٣ / ٧٨ وابن الأثير ٢ / ١٦٠ والتنبيه والأشراف ٢٣١

(٥) الزيادة من سيرة ابن هشام ٤ / ٢٠

(٦) الإصابة ١/٢٤٨ وحلية الأولياء ١/١١٨ والطبرى ٣/١٠٩

سلمة القرشى، قال حدثنى أبى ، قال : حدثنا عبد الملك بن عقبة ، عن أبى يونس ، عن عبد الرحمن بن سمرة، قال :

بعثنى خالد بن الوليد بشيرا إلى رسول الله يوم مؤتة[١]، فلما دخلت المسجد قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم/ (٦) : على رسلك ياعبد الرحمن أخذ اللواء زيد بن حارثة فقاتل زيد فقتل ، فرحم الله زيدا . ثم أخذ اللواء جعفر بن أبى طالب فقاتل جعفر فقتل فرحم الله جعفرا . ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل عبد الله بن رواحة فقتل ، فرحم الله عبد الله .

قال : فبكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وهم حوله فقال : ما يبكيكم؟ فقالوا : ما لنا لا نبكى وقد ذهب خيارنا وأشرافنا وأهل الفضل منا . فقال : لا تبكوا؛ فانما مثل أمتى كمثل حديقة قام عليها صاحبها فأصلح رواكيها[٢] وهيأ مساكيها ، وحلق سعفها ، فأطعمت عاما فوجا ، ثم عاما فوجا ، ثم عاما فوجا ، فلعل آخرها طعما أن يكون أجودها قنوانا[٣]، وأطولها شمراخا[٤]. والذى بعثنى بالحق ليجدن ابن مريم فى أمتى خلفا من حواريه .

قال أبو الفرج :

وفيما قال لى على بن الحسين بن على بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن على بن أبى طالب «اروه عنى» ، وأخرج إلىّ كتاب عمه محمد بن على بن حمزة

---

(١) قيل إن الذى قدم بخبر مؤتة على الرسول يعلى بن أمية ، وقيل أبو عامر الأشعرى راجع شرح المواهب ٢/٢٧٦

(٢) فى لسان العرب ١٩/٥٠ « الركية » البئر تحفر والجمع ركى وركايا

(٣) فى اللسان ٢٠/ ٦٧ « القنو » العذق بما فيه من الرطب والجمع القنوان والأقناء

(٤) فى اللسان ٣/٥٠٩ « الشمراخ والشمروخ : العثكال الذى عليه البسر وأصله فى العذق وقد يكون فى العنب

فكتبته عنه . قال على بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب : قتل جعفر وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة . وهذا عندى شبيه بالوهم؛ لأنه قتل فى سنة ثمان من الهجرة ، وبين ذلك الوقت وبين مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إحدى وعشرون سنة ، وهو أسن من أخيه أمير المؤمنين على عليه السلام بعشر سنين ، وكان لعلى حين أسلم سنون مختلف فى عددها فالمكثر يقول كانت خمس عشرة ، والمقلل يقول سبع سنين . وكان إسلامه فى السنة التى بعث فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا خلاف فى ذلك . وعلى أى الروايات قيس أمره علم أنه كان عند مقتله قد تجاوز هذا المقدار من السنين[1] .

***

قال أبو إسحاق فى حديثه الذى تقدم ذكره ، وقد حدثنا به أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن الحسن قال : حدثنى إبراهيم بن على بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب ، عن أبيه ، عن محمد بن إسحاق قال :

قال كعب بن مالك يرثى جعفر بن أبى طالب :

هدت العيون ودمع عينك يهمل
سَحًّا كما وَكَفَ الضباب المُخْضِل[2]

---

(١) جزم ابن عبد البر بأن سنه كانت إحدى وأربعين سنة . راجع شرح المواهب ٢/ ٢٧١

(٢) الشعر فى ابن هشام ٤/٢٧ وابن أبى الحديد ٣/٤٠٤ والروض الأنف ٢ / ٢٦١ والبداية والنهاية ٤ / ٢٦١

(٣) همل الدمع : سال ، وسحا : صبا ، ووكف : قطر ، ويروى « كما وكف الطباب » وهو جمع طبابة ، وهى سير بين خرزتين فى المزادة فان كان غير محكم وكف منه الماء ، والمخضل : السائل الندى . وفى ابن أبى الحديد ٣/٤٠٤ «وكف الرباب» وفى سيرة ابن هشام بعد هذا البيت :

فى ليلة وردت على همومها ... طوراً أحن وتارة أتململ
واعتادنى حزن فبت كأننى ... بينات نعش والسماك موكل

وكأنما بين الجوانح والحشا
مما تأوَّبنى شِهابٌ مُدْخَلُ[١] / (٧)

وَجْداً على النفَر الذين تتابَعُوا
يوماً بمؤتَة أسْندوا لم يُنْقَلوا

صلى الإلهُ عليهمُ من فِتيةٍ
وسقى عظامهمُ الغمامُ المُسْبِلُ[٢]

صبروا بمؤتة للإله نفوسَهُمْ
عند الحِمامِ حفيظةً أن يَنْكُلُوا[٣]

إذ يهتدون بجعفرٍ ولوائِه
قُدَّامَ أوَّلِهِمْ ونِعْمَ الأوَّلُ[٤]

حتى تفرَّقت الصفوف وجعفرٌ
حيثُ الْتَقَى وَعْثُ الصُّفُوفِ مُجَدَّلُ[٥]

فتغَيَّرَ القمرُ المنيرُ لفقده
والشمسُ قد كَسَفَتْ وكادتْ تَأْفُلُ[٦]

---

(١) المدخل : النافذ : إلى الداخل
(٢) المسبل : المطر
(٣) الحمام : الموت . وينكلوا : يرجعوا هائبين لعدوهم
(٤) بعد هذا البيت فى سيرة ابن هشام :
قضوا أمام المسلمين كأنهم فتق عليهن الحديد المرفل
والفتق : الفحول من الإبل ، والمرفل : السابغ
(٥) فى سيرة ابن هشام « حتى تفرجت » والوعث الرمل الذى تغيب فيه الأرجل ، ومجدل : مطروح على الجدالة ، وهى الأرض . وفى ابن أبى الحديد « . . . النق جمع الفواة »
(٦) تأفل : تغيب ، وفى القرآن (فلما أفلت قال إنى لا أحب الآفلين) وفى سيرة ابن هشام بعد هذا البيت :
قوم علا بنيانه من هاشم قرعاً أثم وسؤدداً ما ينقل

[قومٌ بهم نصر الإلهُ عبادَه
وعليهمُ نزل الكتاب المُنْزَل(١)]
ويهديهمْ رضى الإلهُ لِخَلْقِهِ
وبجَدّهم نُصِرَ النبيّ المُرْسَل(٢)
بيضُ الوجوه تُرَى بُطُون أكُفِّهِمْ
تَنْدَى إذا اعتذرَ الزمانُ المُمْحِل(٣)

***

حدثنا حامد بن محمد البلخى ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريرى قال : حدثنا محبوب ـ يعنى ابن الحسن ـ قال : حدثنا خالد الحذّاء ، عن عِكرمة ، عن أبى هريرة قال :

ما ركب أحد المطايا ولا ركب الكور ، ولا انتعل ، ولا احتذى النعال أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من جعفر بن أبى طالب .

حدثنى أبو عبيد الصيرفى ، قال : حدثنا الفضل بن الحسن قال : حدثنا إسحاق

---

(١) الزيادة من النسخة الخطية وفى سيرة ابن هشام « عصم الإله » وفيها بعد البيت :
فضلوا المعاشر عشرة وتكرماً وتنهدت أحلامهم من مجهل
لا يطلقون إلى السفاه جهالهم ويرى خطيبهم بحق يفصل
(٢) ويروى « بجدهم » قال أبو ذر : « من رواه بالحاء المهملة فمعناه بشجاعتهم وإقدامهم ؛ ومن رواه بالجيم المكسورة فهو معلوم »
(٣) الممحل : الشديد القحط وفى ا ، ب : « قوم بهم نظر الإله لخلقه »
(٤) رواه الترمذى والنسائى وإسناده صحيح . راجع الإصابة ١ / ٢٤٨ ، وابن أبى الحديد ٣/ ٤٠٧ ، وأسد الغابة ١/ ٢٨٧ ، وشرح المواهب ٢/ ٢٧٥

ابن سليمان الخراز ، قال : حدثنا وكيع بن الجراح ، عن فضيل بن مرزوق ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

خير الناس حمزة ، وجعفر وعلى . عليهم السلام[١] .

حدثنى أبو عبيد ، قال : حدثنا الفضل ، قال : حدثنا إسحاق بن أبى إسرائيل ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر المدنى ، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

رأيت جعفرا ملكاً يطير فى الجنة مع الملائكة بجناحين[٢] .

حدثنى أحمد بن محمد ، قال : حدثنى يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : حدثنا وهب بن وهب ، قال : حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

خلق الناس من أشجار شتى ، وخلقت أنا وجعفر من طينة واحدة[٣] .

حدثنا محمد بن الحسين الأشنانى ، قال . حدثنا محمد بن عبيد المحاربى ، قال : حدثنا على بن غراب ، عن جعفر بن محمد عن أبيه ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر :

أنت أشبهت خلقى وخلقى[٤] .

---

(١) ابن ابى الحديد ٣/٤٠٧

(٢) طبقات ابن سعد ٤/٢٦ وأسد الغابة ١/٢٨٧ وشرح المواهب ٢/٢٧٥ والإصابة ١/٢٤٩

(٣) ابن أبى الحديد ٣/٤٠٧

(٤) رواه البخارى ومسلم وهو فى الإصابة ١/٢٤٨ وابن أبى الحديد ٣/٤٠٧ وتهذيب الأسماء ١/١٤٩ ولطائف المعارف ٦٠

حدثنى محمد بن الحسين [الأشنانى] قال : حدثنا جعفر بن محمد الرمانى ، قال : حدثنا محمد بن جبلة ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو الجارود ، قال : حدثنى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن جده ، قال :

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ويقول :

الناس/(٨) من شجر شتى وأنا وجعفر من شجرة واحدة[١] .

(١) ابن أبى الحديد ٣/٢٠٧ ؛ وفيه «خلق الناس من أشجار شتى»

محمد بن جعفر

ومحمد بن جعفر بن أبى طالب[1] لا تعرف كنيته[2].

وأمه أسماء بنت عميس[3] بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن بشير بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن خلف بن أفتل وهو خثعم.

وأمها هند بنت عوف بن الحارث وهو حماطة[4]، بن ربيعة بن ذى جليل بن جرش واسمه منبه بن أسلم بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك ابن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن غريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير وهو العرنجج بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وهند هذه التى هى أم أسماء بنت عميس التى قيل فيها : الجرشية أكرم الناس أحماء. جرش من اليمن.

وابنتها أسماء بنت عميس تزوجهـا جعفر ، بن أبى طالب ، ثم أبو بكر ، ثم أمير المؤمنين على بن أبى طالب.

---

(١) أسد الغابة ٣١٣/٤ والإصابة ٥٢/٦ والتنبيه والاشراف ٢٥٩ والمعارف ٨٩

(٢) فى الإصابة ٥٢/٦ : « وذكر أبو عمر عن الواقدى أنه يكنى أبا القاسم »

(٣) ترجم لها ابن سعد فى الطبقات ٢٠٥/٨ ـ ٢٠٩ وابن حجر فى الإصابة ٨/٨

(٤) فى طبقات ابن سعد ٢٠٥/٨ « بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة »

وابنتهـا الأخرى ميمونة أم المؤمنين زوجة النبى صلى الله علية وآله[١] .

وابنتها الأخرى لبابة أم الفضل[٢] ، أخت ميمونة ، أم ولد العبـاس بن عبد المطلب .

وابنتها الأخرى سلمى بنت عميس أم ولد حمزة بن عبد المطلب[٣] .

وأحماء هذه الجرشية : رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأمير المؤمنين على بن أبى طالب ، والحمزة ، والعباس ، وجعفر ، وأبو بكر ، ومن أحمائها أيضاً الوليـد بن المغيرة المخزومى فأم خالد بن الوليـد : أم الفضل الكبرى بنت الحـارث أخت أسماء لأمها .

وهى أم جميع ولد جعفر بن أبى طالب .

وتزوجت الجرشية الحارث بن الجون بن بجير بن الهزم بن رويبة[٤] بن عبد الله ابن هلال بن عامر ، فولدت منه ميمونة زوجة النبى صلى الله عليه وآله ، وأم الفضل أختها تزوجها العباس فولدت له عبد الله ، وعبيد الله ، والفضل ومعبداً وقثم .

وذكرها الحسن ، بن زيد ، بن الحسن ، بن على فقال :

كانت الجرشية أكرم الناس أحماء ، ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعليًا وحمزة ، وجعفر ، والعباس ، ولم يذكر أبا بكر ، وكان فى مجلسه جماعة من ولده فرأى

---

(١) وهى آخر امرأة تزوجها وترجمتها فى طبقات ابن سعد ٨/٩٤ والإصابة ٨/١٩١

(٢) ترجمتها فى ابن سعد ٨ /٢٠٢ والإصابة ٨/١٧٨

(٣) ولدت له ابنته عمـارة كما قال ابن سعد فى الطبقات ٦/٨٦ ، وترجمتها فى ابن سعد ٨/٢٩ والاصابة ٨/١١١

(٤) فى الأصول « بجير بن الطرب بن رؤبة » وهو خطأ صحح من المحبر ٩١ وابن سعد ٨/٩٤ والإصابة .

ذلك قد شق عليهم فقال : وأبو بكر بعد سكوت طويل[١] .

* * *

ولما قتل عنها جعفر تزوجها أبو بكر[٢] فولدت له محمدا . ثم توفى فخلف عليها على ابن أبى طالب[٣] فولدت له يحيى بن على ، وتوفى فى حياة أبيه ، ولا عقب له .

أخبرنى أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن[٤] ، قال : حدثنى أبو يونس محمد بن أحمد ، قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر[٥] ، قال : حدثنى عبدالرحمن ابن المغيرة عن أبيه عن الضحاك بن عثمان ، قال :

خرج عبيد الله بن عمر بن الخطاب فى كتيبة يقال لها الخضراء ، وكان بإزائه محمد بن جعفر بن أبى طالب معه راية أمير المؤمنين على بن أبى طالب التى تسمى الجموح ، وكانا فى عشرة آلاف . فاقتتلوا قتالاً شديداً .

قال : فلقد ألقى الله عز وجل عليهم الصبر ، ورفع عنهم النصر ، فصاح عبيد الله حتى متى هذا الحذر ؟ ابرز حتى أناجزك ، فبرز له محمد ، فتطاعنا حتى انكسرت رماحهما ، ثم تضاربا حتى انكسر سيف محمد ، ونشب سيف عبيد الله بن عمر فى الدرقة ، فتعانقا وعض كل واحد منهما أنف صاحبه فوقعا عن فرسيهما ، وحمل أصحابهما عليهما فقتل بعضهم بعضاً ، حتى صار عليهما مثل التل العظيم من القتلى[٦] .

---

(١) لم يرد هذا الخبر فى النسخة الخطية .

(٢) ابن سعد ٨/٢٠٦

(٣) ابن سعد ٨/٢٠٨

(٤) فى ط ، ه « الحسين » وهو تحريف ، ويؤيد ما فى الخطية ما فى الأغانى ٩/١٦ و٥/٢٢٦

(٥) مات فى سنة ٢٣٦ ه وترجمته فى تهذيب التهذيب ١/١٦٦

(٦) قال المسعودى فى التنبيه والإشراف ص ٢٥٩ : « وإلى هذا ذهب نساب آل أبى طالب ، وإن كانت ربيعة تنكر ذلك وتذكر أن بكر بن وائل قتلت عبيد الله بن عمر »

وغلب على عليه السلام على المعركة فأزال أهل الشام عنهما ، ووقف عليهما فقال اكشفوا [هؤلاء القتلى عن ابن أخى فجعلوا يحرون القتلى عنهما حتى كشفوهما[1]] فإذا هما متعانقان ، فقال على عليه السلام : أما والله لعن غير حب تعانقتما .

قال أبو الفرج :

هذه رواية الضحاك بن عثمان . وما أعلم أحداً من أهل السيرة ذكر أن محمد بن جعفر قتيل عبيد الله بن عمر ، ولا سمعت لمحمد فى كتاب أحد منهم ذكر مقتل .

وقد حدثنى أحمد بن عيسى بن أبى موسى العجلى بخبر مقتل عبيد الله بن عمر فى كتاب صفين ، قال : حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم [المنقرى] ، قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنا عمر بن سعيد البصرى ، عن أبى مخنف لوط ، بن يحيى الأزدى عن جعفر ، بن القاسم عن زيد بن علقمة عن زيد بن بدر ، قال :

خرج عبيد الله بن عمر فى كتيبته الرقطاء ، وهى الخضرية وكانوا أربعة آلاف عليهم ثياب خضر[2] ، إذ مر الحسن بن على عليهما السلام فإذا هو برجل متوسد قتيل قد ركز رمحه/(٩) فى عينه وربط فرسه برجله فقال الحسن عليه السلام : انظروا من هذا؟ فإذا الرجل من همدان ، وإذا القتيل عبيد الله قد قتله وبات عليه حتى أصبح ،

---

(١) الزيادة من المخطوطة

(٢) نقل ابن أبى الحديد عن نصر بن مزاحم ١/٤٩٨ « . . . وأرسل عبيد الله إلى الحسن بن على إن لى إليك حاجة فالقنى فلقيه الحسن ، فقال له عبيد الله : إن أباك قد وتر قريشاً أولا وآخراً وقد شئته الناس قبل ذلك فى خلعه وأن تتولى أنت هذا الأمر . فقال : كلا والله لا يكون ذلك ، ثم قال يا ابن الخطاب والله لكأنى أنظر إليك مقتولا فى يومك أو غدك ، أما إن الشيطان قد زين لك وخدعك حتى أخرجك مخلفاً بالخلوق ترى نساء أهل الشام موقفك وسيصرعك الله ويبطحك لوجهك قتيلا . قال نصر : فوالله ما كان إلا بياض ذلك اليوم حتى قتل عبيد الله وهو فى كتيبة رقطاء ، وكانت تدعى الخضرية كانوا أربعة آلاف » الخ

ثم سلبه[١] ثم اختلفوا فى قاتله[٢] فقالت همدان : قتله هانىء بن الخطاب ، وقالت حضرموت : قتله مالك بن عمرو التُّبَّعى[٣] ، وقالت بكر بن وائل قتله رجل من تيم الله بن ثعلبة يقال له مالك بن الصحصح[٤] من أهل البصرة ، وأخذ سيفه ذا الوشاح فبعث معاوية [إليه] حين يويع له وهو بالبصرة فأخذ منه السيف[٥] .

وكذلك روى عن جماعة من السيرة فى مقتل عبيد الله [بن عمر] أو شبيه به ، والله أعلم أى ذلك كان .

---

(١) راجع ترجمة عبيد الله فى الإصابة ٥ / ٧٦ ـ ٧٧ وفى المعارف لابن قتيبة ٨١ وابن أبى الحديد ١ / ٢٤٢ ، ٣٤٧ ، ٩٦ ، ٨٩٧ ، ٤٩٩ والتنبيه والإشراف ٢٥١. وفى الإصابة: «ولا خلاف فى أنه قتل بصفين مع معاوية ، واختلف فى قاتله ، وكان قتله فى ربيع الأول سنة ست وثلاثين »

(٢) فى ابن أبى الحديد ١/٤٩٨ : قال نصر وقد اختلف الرواة فى قاتل عبيد الله .

(٣) فى ابن أبى الحديد « بن عمرو الحضرى »

(٤) فى المطبوعتين « مالك بن الهجنع والتصويب عن المخطوطة »

(٥) وفى ابن أبى الحديد «وقالت بكر : نحن قتلناه قتله محرز بن الصحصح من بنى تيم بن اللات بن ثعلبة ، وأخذ سيفه الوشاح فلما كان عام الجماعة طلب معاوية السيف من ربيعة السكونة فقالوا إنما قتله رجل من ربيعة البصرة يقال له محرز بن الصحصح فبعث إليه معاوية فأخذ السيف منه . قال نصر وقد روى أن قاتله حريث بن جابر الحنفى وكان رئيس بنى حنيفة يوم صفين مع على » ، راجع شعرهما فى المبارزة ورثاء كعب بن جعيل له فى ابن أبى الحديد ١/٤٩٨ وصفين ٣٣٤ .

علي بن أبي طالب

وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ويكنى أبا الحسن وأبا الحسين . وروى عنه عليه السلام أنه قال: كان الحسن في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوني أبا الحسين. وكان الحسين يدعوني أبا الحسن ويدعوان رسول الله صلى الله عليه وآله أباهما ، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله دعواني بأبيهما[1] .

وكانت فاطمة بنت أسد أمه رحمة الله عليها لما ولدته سمته حيدرة ، فغير أبو طالب اسمه وسماه عليًّا[2] .

وقيل إن ذلك اسم كانت قريش تسميه به .

والقول الأول أصح . ويدل عليه خبره يوم خيبر وقد برز إليه مرحب اليهودي وهو يقول :

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب[3]

---

(١) ابن أبي الحديد ١/٤

(٢) نقل ابن أبي الحديد ٤ / ٣٦٢ عن ابن قتيبة قوله : « كانت أم علي عليه السلام سمته وأبو طالب غائب حين ولدته أسداً باسم أبيها أسد بن هاشم بن عبد مناف ، فلما قدم أبو طالب غير اسمه وسماه علياً ، وحيدرة اسم من أسماء الأسد . . . »

(٣) ابن أبي الحديد ١/٤ وشرح شافية أبي فراس ٥٧ والرياض النضرة ١٨٥

فبرز إليه على عليه السلام وهو يقول[١] :

أنا الذى سمتنى أمى حيدره كليث غاب فى العرين قسوره[٢]

أكيلكم بالصاع كيل السندره[٣]

حدثنى محمد بن الحسين ، قال حدثنا عباد [بن يعقوب[٤]] قال حدثنا موسى بن عمير القرشى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده : وذكر سهل بن سعد الساعدى أن رسول الله صلى الله عليه وآله كناه أبا تراب وكانت من أحب ما يكنى به إليه[٥] . وكانت بنو أمية دعت سهلاً إلى أن يسبه على المنبر.

حدثنى على بن إسحاق بن عيسى المخزومى[٦] ، قال حدثنا محمد بن بكار بن الريان[٧] ، قال حدثنا أبو معشر عن أبى حازم عن سهل بن سعد ، قال :

كان بين على وفاطمة شىء فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم/(١٠) يلتمس علياً فلم يجده، فقال لفاطمة: أين هو ؟قالت: كان بينى و بينه شىء فخرج من عندى وهو غضبان، فالتمسه رسول الله صلى الله عليه وآله فوجده فى المسجد راقداً وقد زال رداؤه عنه وأصابه التراب ، فأيقظه رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يمسح التراب عن ظهره

---

(١) فى لسان العرب ٥/٢٤٦ « قال أبو العباس أحمد بن يحيى : لم تختلف الرواة فى أن هذه الأبيات لعلى »

(٢) فى ابن أبى الحديد « كليث غابات كريه المنظره » وفى اللسان « أمى الحيدره . . . غابات غليظ القسوره » وفى شرح الشافية « ضرغام آجال وليث قسوره »

(٣) فى اللسان وشرح الشافية « أكيلكم بالسيف » والسندرة كما قال ثعلب مكيال كبير . وللرجز بقية راجعها فى شرح الشافية

(٤) الزيادة من الخطية .

(٥) تاريخ بغداد ١/١٣٣

(٦) فى الخطية « المخزى »

(٧) فى ط و ه « ابن البرمان » والتصويب من الخطية وتهذيب التهذيب ٩/٧٥

وقال له : اجلس فإنما أنت أبو تراب . وكنا نمدح عليًا إذا قلنا له أبو تراب[1] .

فحدثنى على بن إسحاق ، قال حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، قال حدثنا خالد بن مخلد ، قال حدثنا سلمان بن بلال ، قال حدثنى أبو حازم بن دينار ، قال سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول :

إن كان لأحب أسماء على إليه أبو تراب، وإن كان ليفرح أن يدعى بها، وما سماه بذلك إلا رسول الله صلى الله عليه وآله .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ عليًا من أبيه وهو صغير فى سنة أصابت قريشا وقحط نالهم ، وأخذ حمزة جعفراً ، وأخذ العباس طالباً ليكفوا أباهم مؤنتهم ويخففوا عنه ثقلهم، وأخذ هو عقيلاً لميله كان إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اخترت من اختار الله لى عليكم عليا[2] .

حدثنى بذلك أحمد بن الجعد الوشاء، قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، قال حدثنا على بن عابس عن هرون بن سعد عن زيد بن على .

وكانت سنه يوم أسلم إحدى عشرة سنة على أصح ماورد من الأخبار فى إسلامه، وقد قيل ثلاث عشر سنة، وقيل سبع سنين. والثابت إحدى عشرة ، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث وهذه سنوه فأقام معه بمكة ثلاث عشرة ، و بالمدينة عشراً . وعاش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة تنقص شهوراً . وقال فى خطبته

---

(١) مرآة الجنان ١/١٠٨ ومسند أحمد ٤/٢٦٣ والقسطلانى ٦/١٣٨ وعمدة القارى ٢٢/٢١٤ وصفه الصفوة ٤/١٤٥

(٢) ابن أبى الحديد ١/٥ و ٣/٨٢ وفيه « وكان أبو طالب يحب عقيلا ولذلك قال : دعوا لى عقيلا وخذوا من شئتم »

التى حدثنى بها العباس بن على النسائى وغيره ، قالوا حدثنا محمد بن حسان الأزرق قال حدثنا شبابة بن سوار[١] قال حدثنا قيس بن الربيع عن عمرو بن قيس الملائى عن أبى صادق: انه عليه السلام خطب الناس وقد بلغه خبر غارة الغامدى على الأنبار فقال فى خطبته : لقد قالت قريش إن ابن أبى طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب، ويحهم وهل فيهم أشد مراساً لها منى ! والله لقد دخلت فيها وأنا ابن عشرين سنة ، وأنا الآن قد نيفت على الستين، ولكن لا رأى لمن لا يطاع[٢] .

***

وكان عليه السلام أسمر مربوعاً وهو إلى القصر أقرب عظيم البطن دقيق الأصابع غليظ الذراعين، حمش الساقين، فى عينيه لين، عظيم اللحية/(١١)، أصلع نائى الجبهة[٣].

قال أبو الفرج : وصفته هذه وردت بها الروايات متفرقة فجمعتها ، وأتم ما ورد فيها من الأخبار حديث حدثنى به أحمد بن الجعد وعبد الله بن محمد البغوى قالا[٤] حدثنا سويد بن سعيد ، قال حدثنا داود بن عبد الجبار عن أبى إسحاق ، قال :

أدخلنى أبى المسجد يوم الجمعة فرفعنى فرأيت عليا يخطب على المنبر شيخاً أصلع نائى الجبهة عريض ما بين المنكبين له لحية قد ملأت صدره فى عينه اطرغشاش ، قال داود يعنى لينا فى العين . قال فقلت لأبى: من هذا يا أبه؟ فقال هذا على بن أبى طالب

---

(١) فى ط و ه « شبانة » وهو تحريف والتصويب من الخطية والتهذيب ٤ / ٣٠٠

(٢) ابن أبى الحديد ١/١٤١

(٣) راجع طبقات ابن سعد ٢ / ١٦ والطبرى ٦/٨٨ وتاريخ بغداد ١/١٣٤ وصفة الصفوة ١/١١٩ وابن الأثير ٣/١٧٢ والاستيعاب ٢/٢٨٢ والاصابة ٤/٢٦٩ ولطائف المعارف ٩١ وتاريخ الخلفاء ١١٣ وفى اللسان ٨/١٧٦ « حمش الساقين : دقيقهما »

(٤) فى الخطية « أحمد بن الجعد قال »

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وأخو رسول الله ووصى رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله ورضوانه وسلامه عليه .

قال أبو الفرج : وقد أتينا على صدر من أخباره فيه مقنع. وفضائله عليه السلام أكثر من أن تحصى، والقليل منها لا موقع له فى مثل هذا الكتاب، والإكثار يخرجنا عما شرطناه من الاختصار، وإنما ننبه على من خمل عند بعض الناس ذكره أو لم يشع فيهم فضله . فأمير المؤمنين عليه السلام بإجماع المخالف والممالى، والمضاد والموالى، على ما لا يمكن غمطه ولا يساغ ستره من فضائله المشهورة فى العامة لا المكتوبة عند الخاصة تغنى عن تفضيله بقول والاستشهاد عليه برواية .

***

ثم نعود إلى ذكر خبر مقتله
والسبب فيه

حدثنى به أحمد بن عيسى العجلى العطار قال حدثنى الحسين بن نصر بن مزاحم قال حدثنا زيد بن المعذل النمرى قال حدثنا يحيى بن سعيد الجزار[1] عن أبى مخنف عن سليمان بن أبى راشد ،

[عن عبد الرحمن بن عبيد الله عن جماعة[2]] . من الرواة قد ثبت ما رووه فى مواضعة وحدثنى أيضاً بمقتله عليه السلام محمد بن الحسين الأشنانى قال حدثنى

---

(١) « بن شعيب سعيد » وفى الخطية « الخزار »

(٢) الزيادة من الخطية

موسى بن عبد الرحمن المسروقى[١] قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحرانى قال حدثنا إسماعيل بن راشد ودخل حديثه فى حديث من قدمت ذكره ، وحدثنا ببعضه أحمد بن محمد بن دَلاّن الخيشى[٢] وأحمد بن الجعد الوشاء ومحمد بن جرير الطبرى وجماعة غيرهم قالوا حدثنا أبو هشام الرفاعى قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا أبو حباب قال حدثنا أبو عون الثقفى عن أبى عبد الرحمن السُلَمى حديثاً ذكر فيه مقتله فأتيت بأشياء منه فى مواضعها من سياقة الأحاديث، وأكثر اللفظ فى ذلك لأبى مخنف، إلا ما عسى أن يقع فيه خلاف فأبينه قال :

اجتمع بمكة نفر من الخوارج فتذاكروا أمر المسلمين فعابوهم وعابوا أعمالهم عليهم[٣] /(١٢) وذكروا أهل النهروان وترحموا عليهم وقال بعضهم لبعض[٤] فلو أنا شرينا أنفسنا لله فأتينا أئمة الضلال وطلبنا غِرّتهم فأرحنا منهم العباد والبلاد وثأرنا بإخواننا الشهداء بالنهروان، فتعاقدوا على ذلك عند انقضاء الحج، فقال عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله أنا أكفيكم علياً ، وقال أحد الآخرين: أنا أكفيكم معاوية ، وقال الثالث: أنا أكفيكم عمرو بن العاص ، فتعاقدوا وتواثقوا على الوفاء ألا ينكل واحد منهم عن صاحبه الذى يتوجه إليه ولا عن قتله واتعدوا لشهر رمضان فى الليلة التى قتل فيها ابن ملجم علياً عليه السلام .

---

(١) الطبرى ٦/ ٨٣

(٢) فى الخطية « الحبشى » وهو تحريف وفى الأنساب للسمعانى « الخيشى النسبة إلى الخيش وهو نوع من الكساء الغليظ والمشهور بهذه النسبة أبو بكر أحمد بن محمد دلان الخيشى من أهل بغداد رحل إلى مصر وحدث بها . مات حوالى سنة ثلثمائة » .

(٣) الطبرى ٦ / ٨٣ وابن أبى الحديد ٢ / ٤٢ وابن الأثير ٣ / ١٦٨ والإمامة والسياسة ١/ ١٣٤ والبداية والنهاية ٧ / ٣٢٥ والإرشاد ٩ ومرآة الجنان ١ / ١١٢ وتاريخ الخلفاء ١١٧

(٤) فى الطبرى « وقالوا ما نصنع بالبقاء بعدهم شيئاً : إخواننا الذين كانوا دعاة الناس لعبادة ربهم ، والذين كانوا لا يخافون فى الله لومة لائم فلو . . . » .

قال أبو مخنف قال أبو زهير[1] العبسى: الرجلان الآخران، البرك بن عبد الله التميمى وهو صاحب معاوية، والآخر عمرو بن بكر التميمى وهو صاحب عمرو بن العاص.

فأما صاحب معاوية فإنه قصده[2] فلما وقعت عينه عليه ضربه فوقعت ضربته فى إليته، وأخذ، فجاء الطبيب إليه فنظر إلى الضربة، فقال اسماعيل بن راشد فى حديثه: فقال: إن السيف مسموم فاختر إما أن أحمى لك حديدة فأجعلها فى الضربة فتبرأ و إما أن أسقيك دواء فتبرأ و ينقطع نسلك. قال أما النار فلا أطيقها، وأما النسل ففى يزيد وعبد الله ما يقر عينى وحسبى بهما، فسقاه الدواء، فعوفى وعالج جرحه حتى التأم ولم يولد له بعد ذلك.

قال وقال له البرك بن عبد الله إن لك عندى بشارة، قال: وما هى؟ فأخبره بخبر صاحبيه، وقال له: إن علياً يقتل فى هذه الليلة فاحبسنى عندك فإن قتل فأنت ولى ما تراه فى أمرى، و إن لم يقتل أعطيتك العهود والمواثيق أن أمضى فأقتله ثم أعود إليك فأضع يدى فى يدك حتى تحكم فى بما تراه، فحبسه عنده، فلما أتاه أن علياً قد قتل خلى سبيله.

وقال غيره من الرواة بل قتله من وقته.

قال وأما صاحب عمرو بن العاص فإنه وافاه فى تلك الليلة وقد وجد علة فأخذ دواء واستخلف رجلاً يصلى بالناس يقال له خارجة بن أبى حبيبة أحد بنى عامر بن لؤى، فخرج للصلاة وشد عليه عمرو بن بكر فضربه بسيفه فأثبته، وأخذ الرجل فأتى به عمرو العاص فقتله، ودخل من غد إلى خارجة وهو يجود بنفسه فقال له: أما والله أبا عبد الله ما أراد غيرك، قال عمرو: ولكن الله أراد خارجة.

---

(١) فى ط و له «قال زهير» والتصويب من الخطية وابن أبى الحديد.
(٢) ابن الأثير ٣ / ١٧٠ وابن أبى الحديد ٢ / ٤٢.

رجع الحديث إلى خبر ابن ملجم لعنه الله . فحدثنى محمد بن الحسين الأشنانى وغيره قالوا حدثنا على بن المنذر الطريقى[١] قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا فطر[٢] /(١٣) عن أبى الطفيل قال :

جمع أمير المؤمنين على الناس للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم فرده مرتين أو ثلاثاً ثم بايعه ، فقال له على: ما يحبس أشقاها ؟ فوالذى نفسى بيده لتخضبن هذه من هذه ، ثم قال :

أشدد حيازيمك للمو ت فإن الموت لاقيك
ولا تجزع من المو ت إذا حل بواديك

قال: وروى غيره أن عليا أعطى الناس فلما بلغ إلى ابن ملجم قال :

أريد حياته ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد[٣]

أخبرنا الحسن بن على الوشا فى كتابه إلى قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا فطر عن أبى الطفيل بنحو من هذا الحديث[٤]

حدثنى أحمد بن عيسى العجلى قال حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال حدثنا زيد بن المعذل عن يحيى بن شعيب عن أبى مخنف عن أبى زهير العبسى قال: كان ابن ملجم

---

(١) فى الخطية « الطريق » وهو تحريف . وفى الأنساب للسمعانى ١ / ٣٧٠ « ... كان ولد فى الطريق فنسب إليها » .

(٢) فى ط و ه « قطر » بالقاف وهو خطأ والتصويب عن الخطية وهو فطر بن خليفة المخزومى تابعى ثقه أحمد وابن معين مات سنة خمس وخمسين ومائة . راجع التهذيب وخلاصة تذهيب الكمال ص ٢٦٥ ومنتهى المقال ٢٤٣ وميزان الاعتدال ٢ / ٣٣٥ .

(٣) طبقات ابن سعد ٣ / ٢٢ والإرشاد للمفيد ص ٦ وابن أبى الحديد ٢ / ٤٢ وشرح شافية أبى فراس ٩٩ .

(٤) من أول الخبر إلى هنا ناقص من الخطية . وفى ط و ه « فطر » .

من مراد وعداده فى كندة فأقبل حتى قدم الكوفة فلقى بها أصحابه وكتمهم أمره وطوى عنهم ما تعاقد هو وأصحابه عليه بمكة من قتل أمراء المسلمين مخافة أن ينتشر منه شىء[1] وأنه زار رجلاً من أصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادف عنده قطام بنت الأخضر بن شجنة من تيم الرباب، وكان على قتل أبيها وأخيها بالنهروان، وكانت من أجمل نساء أهل زمانها، فلما رآها بن ملجم لعنه الله شغف بها واشتد إعجابه، فخبر خبرها فخطبها فقالت له ما الذى تسمى لى من الصداق فقال لها؟ احتكمى ما بدا لك. فقالت: أنا محتكمة عليك ثلاثة آلاف درهم ووصيفاً وخادماً وقتل على بن أبى طالب، فقال لها: لك جميع ما سألت، فأما قتل على فأنى لى بذلك؟ فقالت: تلتمس غرته فإن أنت قتلته شفيت نفسى وهنأك العيش معى، وإن قُتلت فما عند الله خير لك من الدنيا، قال لها: أما والله أقدمنى هذا المصر وقد كنت هارباً منه لا آمن مع أهله إلا ما سألتنى من قتل على، فلك ماسألت، قالت له: فأنا طالبة لك بعض من يساعدك على ذلك ويقويك ثم بعثت إلى وردان بن مجالد من تيم الرباب فخبرته الخبر وسألته معونة ابن ملجم لعنه الله، فتحمل ذلك لها، وخرج ابن ملجم فأتى رجلاً من أشجع يقال له شبيب بن بجرة فقال له: ياشبيب، هل فى شرف الدنيا والآخرة؟ قال: وما هو قال تساعدنى على قتل على بن أبى طالب، وكان شبيب على رأى الخوارج، فقال له: يابن ملجم هبلتك الهبول. لقد جئت شيئاً إدًّا، وكيف تقدر على ذلك؟ قال له ابن ملجم: نكمن له فى المسجد الأعظم فإذا خرج لصلاة الفجر فتكنا به فقتلناه، فإذا نحن قتلناه شفينا أنفسنا وأدركنا ثأرنا، فلم يزل به حتى أجابه، فأقبل معه حتى دخل على قطام وهى معتكفة فى المسجد الأعظم قد ضربت عليها قبة، فقالا لها. قد اجتمع رأينا على قتل هذا الرجل/(١٤).

---

(١) الطبرى ٦ / ٨٣ وابن أبى الحديد ٢ / ٤٢ وابن الأثير ٧ / ٣٢٥ والبداية والنهاية ٧ / ٣٢٥ وشرح الشافية ٩٩ والاستيعاب ٢ / ٢٨٢.

فالت لهما: فإذا أردتما ذلك فألقيانى فى هذا الموضع. فانصرفا من عندها فلبثا أياما. ثم أتياها ليلة الجمعة لتسع عشرة خلت من شهر رمضان سنة أربعين . هكذا فى حديث أبى مخنف ، وفى حديث أبى عبد الرحمن السلمى أنها كانت ليلة سبع عشرة خلت من شهر رمضان ، وهو أصح. فقال لها ابن ملجم: هذه الليلة التى واعدت فيها صاحبىّ وواعدانى أن يقتل كل واحد منا صاحبه الذى يتوجه إليه . فدعت لهم بحرير فعصبت به صدورهم ، وتقلدوا سيفهم ، ومضوا فجلسوا مما يلى السدة التى كان يخرج منها أمير المؤمنين إلى الصلاة .

حدثنى أحمد بن عيسى ، قال : حدثنا الحسين بن نصر ، قال : حدثنا زيد بن المعذل ، عن يحيى بن شعيب ، عن أبى مخنف ، عن الأسود والأجلح أن ابن ملجم أتى إلى الأشعث بن قيس ـ لعنهما الله ـ فى الليلة التى أراد فيها بعلىّ ما أراد، والأشعث فى بعض نواحى المسجد . فسمع حجر بن عدى الأشعث يقول لابن ملجم ـ لعنه الله ـ النجاء النجاء لحاجتك فقد فَضَحَك الصبح فقال له حجر : قتلته يا أعور . وخرج مبادراً إلى على وأسرج دابته وسبقه ابن ملجم ـ لعنه الله ـ فضرب عليا . وأقبل حجر والناس يقولون : قتل أمير المؤمنين .

قال أبو الفرج على بن الحسين بن محمد الأصفهانى :

وللأشعث بن قيس فى انحرافه عن أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ أخبار يطول شرحها منها ما حدثنيه محمد بن الحسين الأشنانى قال : حدثنا إسماعيل بن موسى بن بنت السدى[1] قال : حدثنا على بن مسهر ، عن الأجلح عن موسى بن أبى النعمان قال :

---

(١) فى ط وبه « من بيت السدى » والتصويب عن المخطوطة وخلاصة تذهيب الكمال ص ٣١ وميزان الاعتدال ١/١١٧ وتهذيب التهذيب ١/٣٣٥

جاء الأشعث إلى علي يستأذن عليه فردّه قنبر ، فأدمى الأشعث أنفه . فخرج على وهو يقول : مالي ولك يا أشعث ، أما والله لو بعبد ثقيف تمرست لاقشعرت شعيراتك ، قيل : يا أمير المؤمنين ومن غلام ثقيف ؟ قال : غلام يليهم لا يبقى أهل بيت من العرب إلا أدخلهم ذلا . قيل : يا أمير المؤمنين : كم بلى ؟ وكم يمكث ؟ قال : عشرين إن بلغها .

حدثني محمد بن الحسين الأشناني . قال : حدثني إسماعيل بن موسى . قال : حدثني رجل ، عن سفيان بن عيينة ، عن جعفر بن محمد قال : حدثتني امرأة منا قالت :

رأيت الأشعث بن قيس دخل عَلَى على ـ عليه السلام ـ فأغلظ له علىّ ، فعرض له الأشعث بأن يفتك به . فقال له على عليه السلام : أبالموت تهددني ، فوالله ما أبالي وقعتُ على الموت ، أو وقع الموت على .

حدثني أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي بهذين الحديثين ، عن فضل المصريّ عن إسماعيل [ابن بنت السدى] .

رجع الحديث إلى مقتل أمير المؤمنين .

قال أبو مخنف : فحدثني أبي عن عبد الله بن محمد الأزدي ، قال[1] :

إني لأصلي تلك الليلة في المسجد الأعظم مع رجال من أهل المصر كانوا يصلون في ذلك الشهر من أول الليل إلى آخره إذ نظرت إلى رجال يصلون قريبا من السدة قياما وقعوداً ، وركوعاً وسجوداً ، ما يسأمون ، إذ خرج علي لصلاة الفجر ، فأقبل

---

(١) ابن أبي الحديد ٢ / ٤٣ والطبري ٦/٨٤ وفيه « وذكر أن محمد بن الحنفية قال لعبد الله : إني لأصلي » . .

ينادى : الصلاة الصلاة ، فما أدرى أنادى أم رأيت بريق السيف؟ وسمعت قائلا يقول: الحكم لله يا على لا لك ولا لأصحابك ، ثم رأيت بريق سيف آخر ثانيا وسمعت عليا يقول : لا يفوتنكم الرجل .

وقال إسماعيل بن راشد فى حديثه ، ووافقه فى معناه حديث أبى عبد الرحمن السلمى أن شبيب بن بجرة ضربه فأخطأه[1] ووقعت ضربته فى الطاق، وضربه ابن ملجم ـ لعنه الله ـ فأثبت الضربة فى وسط رأسه .

وقال عبد الله بن محمد الأزدى فى حديثه : وشد الناس عليه من كل ناحية حتى أخذوه .

قال أبو مخنف : فذكرت همدان أن رجلا منهم يكنى أبا أدماء من مرهبة أخذه ، وقال يزيد بن أبى زياد : أخذه المغيرة بن الحرث بن عبد المطلب طرح عليه قطيفة ثم صرعه . وأخذ السيف من يده وجاء به .

وأما شبيب بن بجرة فانه خرج هاربا، فأخذه رجل فصرعه ؛ وجلس على صدره وأخذ السيف من يده ليقتله، فرأى الناس يقصدون نحوه، فخشى أن يعجلوا عليه ولا يسمعوا منه ، فوثب عن صدره وخلاه ، وطرح السيف من يده . ومضى الرجل هاربا حتى دخل منزله . ودخل عليه ابن عم له فرآه يحل الحرير عن صدره ، فقال له : ماهذا ؟ لعلك قتلت أمير المؤمنين ، فأراد أن يقول: لا، فقال: نعم . فمضى ابن عمه فاشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه حتى قتله .

قال أبو مخنف : فحدثنى أبى ، عن عبد الله بن محمد الأزدى، قال: ادخل ابن ملجم لعنه الله عَلَىَّ على ، ودخلت عليه فيمن دخل، فسمعت عليا يقول: النفس بالنفس إن أنا مت

---

(١) ابن سعد ٢ / ٢٤ وابن أبى الحديد ٢/٤٤

فاقتلوه كما قتلني، وإن سلمت رأيت فيه رأيي[١]، فقال ابن ملجم ـ لعنه الله ـ والله لقد ابتعته بألف، وسممته بألف، فإن خانني فأبعده الله. قال: وناديته أم كلثوم: يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين. قال: إنما قتلت أباك. قالت يا عدو الله. إني لأرجو أن لا يكون عليه بأس. قال لها: فأراك إنما تبكين عليا. إذاً والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين أهل الأرض لأهلكتهم[٢].

قال وأخرج ابن ملجم ـ لعنه الله ـ وهو يقول: قال إسماعيل بن راشد في حديثه والشعر لابن أبي مياس الفزاري[٣]:

ونحن ضربنا يابنةَ الخير إذ طغى أبا حسن مأمومة فتقطرا[٤]

هذا البيت لأبي مخنف وحده، وزاد إسماعيل هذين البيتين:

ونحن خلعنا ملكه عن نظامه بضربة سيف إذ علا وتجبرا

ونحن كرام في الصباح أعزة إذا المرء بالموت ارتدى وتأزرا[٥]

قال أبو مخنف. فحدثني بعض أصحابنا، عن صالح بن ميثم، عن أخيه عمران قال: لقد رأيت الناس حين انصرفوا من صلاة الصبح أتوا بابن ملجم لعنه الله

---

(١) في الطبري ٦/٨٥ «وذكر أن الناس دخلوا على الحسن فزعين لما حدث من أمر علي فبينما هم عنده وابن ملجم مكتوف من يديه إذ نادته أم كلثوم . . . »

(٢) ابن سعد ٢/٢٤ وابن الأثير ٣/١٦٩ والطبري ٦/٨٥ وابن أبي الحديد ٢/٤٤ والعقد الفريد ٤/٣٥٩ والإمامة والسياسة ١/١٣٥

(٣) في المؤتلف والمختلف ص ١٨٦ «وأما ابن مياس فهو المرادي ذكر ذلك أبو سعيد السكري وقال إن مياس أمه، ولم يفسره . . . »

(٤) كذا في الحماسة وابن أبي الحديد، وفي ط و ه «ضربنا ثابت الحسير» وفي ابن الأثير: «ضربنا بالك الخير حيدرا»

(٥) في المؤتلف والمختلف «إذا ما الموت بالموت الخ» وأنشد له قبله:

وعادتنا قتل الملوك وعزنا صدور القنا إذا لبسنا السنورا

ينهشون لحمه بأسنانهم كأنهم سباع وهم يقولون له : ياعدو الله، ماذا فعلت ؟ أهلكت أمة محمد صلى الله عليه وآله ، وقتلت خير الناس . وإنه لصامت ما ينطق .

قال أبو مخنف : وحدثني معروف بن خربوذ[١] عن أبي الطفيل أن صعصعة بن صوحان استأذن على أمير المؤمنين على وقد أتاه عائداً ، فلم يكن له عليه إذن ، فقال صعصعة للآذن : قل له يرحمك الله يا أمير المؤمنين حياً وميتاً ، فوالله لقد كان الله في صدرك عظيماً ، ولقد كنت بذات الله علياً ، فأبلغه الآذن مقالة صعصعة ، فقال له علي: قل له وأنت يرحمك الله ، فلقد كنت خفيف المؤونة ، كثير المعونة[٢] .

قال: وقال رجل يذكر أمرَ قطام وابن ملجم لعنهما الله وقال محمد بن [الحسين الأشناني[٣]] في حديثه عن المسروق وهو ابن أبي مياس [الفزاري] :

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة ... كمهر قطام من فصيح وأعجم[٤]

ثلاثة آلاف وعبد وقينة ... وضرب علي بالحسام المصمم

ولا مهر أغلى من عليّ وإن عَلا ... ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم

وأنشدنا حبيب بن نصر المهلبيّ ، قال : أنشدنا الرياشيّ أحسبه عن أبي عبيدة[٥] لعمران بن حطان ـ لعنه الله ـ يمدح ابن ملجم لعنه الله وغضب عليهما بقتل أمير المؤمنين عليه السلام :

---

(١) في الخطية « ابن جرير » وهو تحريف راجع ميزان الاعتدال ٣ / ١٨٤ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٢٧

(٢) ابن أبي الحديد ٢/٤٤

(٣) في ط و نه « محمد بن الحسن » في حديثه .

(٤) الطبري ٦ / ٨٧ وابن الأثير ٣ / ١٧١ وابن أبي الحديد ٢ / ٤٦ والبداية والنهاية والاستيعاب ٢ / ٢٨٥ ، ونسبت للفرزدق في شرح شافية أبي فراس ص ١٠١ وتاريخ الخلفاء ص ١١٨

(٥) كذا في الخطية وفي ط « أحسب » وفي نه « أحسبه عن عبيدة »

يا ضربة من كمىّ ما أراد بها إلا ليبلغ من ذى العرش رضوانا
أنى لأفكر فيه ثم أحسبه أو فى البرية عند الله ميزانا[1]

كذب . لعنهما الله وعذبهما .

حدثنى أحمد بن عيسى ، قال : حدثنى الحسن بن نصر[2] ، قال : حدثنا زيد بن المعذل ، عن يحيى بن شعيب ، عن أبى مخنف ، قال : حدثنى عطية بن الحرث ، عن عمر بن تميم وعمرو بن أبى بكار أن عليا لما ضرب جمع له أطباء الكوفة فلم يكن منهم أحدٌ أعلم بجرحه من أثير بن عمرو بن هانئ السكونى ، وكان متطبّبًا صاحب كرسى يعالج الجراحات ، وكان من الأربعين غلاماً الذين كان خالد بن الوليد أصابهم فى عين التمر فسباهم ، وإن أثيراً لما نظر إلى جرح أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ دعا برثة شاة حارة واستخرج عرقاً منها ، فأدخله فى الجرح ثم استخرجه فإذا عليه بياض الدماغ فقال له : يا أمير المؤمنين إعهد عهدك فإن عدو الله قد وصلت ضربته إلى أم رأسك . فدعا على عند ذلك بصحيفة ودواة وكتب وصيته[3] .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أوصى به أمير المؤمنين على بن أبى طالب . أوصى بأنه يشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، صلوات الله وبركاته عليه . (إن صلاتى

---

(١) البداية والنهاية ٧/٣٢٨
(٢) فى الخطية « الحسين » وفيها . . . « وعمرو بن أبى بكار »
(٣) نقلها ابن أبى الحديد ٢/٤٤ وهى فى الطبرى ٦/٨٥ وابن الأثير ٣/١٦٩ والبداية ٧/٣٢٧

ونسكى ومحياى ومماتى لله ربِّ العـالمين لا شريك له وبذلكَ أمرتُ وأنا أولُ المسلمين[1]).

أوصيك يا حسن وجميع ولدى وأهل بيتى ومن بلغـه كتابى هذا بتقوى الله ربنا ولا تموتن وإلا أنتم مسـلمون ، واعتصموا بحبـل الله جميعاً ولا تفرقوا ، فإنى سمعت رسول الله يقول : إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام ، وإن المبيدة الحالقة للدين فساد ذات البين . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

انظروا إلى ذوى أرحامكم فصلوهم يهون الله عليـكم الحساب . الله الله فى الأيتام فلا تغبن أفواههم بجفوتكم[2] . والله الله فى جيرانكم فإنها وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم مازال يوصينا بهم حتى ظننا أنه سيورثهم .

والله الله فى القرآن فلا يسبقنـكم إلى العمل به غيركم ، والله الله فى الصلاة فإنها عماد دينـكم .

والله الله فى بيت ربـكم فلا يخلون منكم ما بقيتم ، فإنه إن ترك لم تناظروا وإنه إن خلا منكم لم تنظروا .

والله الله فى صيام شهر رمضان فإنه جُنة من النار ، والله الله فى الجهاد فى سبيل الله بأموالـكم وأنفسكم .

والله الله فى زكاة أموالـكم فإنها تطفىء غضب ربـكم .

والله الله فى أمة نبيكم فلا يظلمن بين أظهركم . والله الله فى أصحاب نبيكم فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى بهم .

---

(١) سورة الأنعام ١٦٢ ، ١٦٣

(٢) قال ابن أبى الحديد ٢/٤٥ « . . يحتمل تفسيرين أحدهما : لا تجيعوهم فإن الجائع يخلف فمه وتتغير نكهته ، والثانى لا تحوجوهم إلى تكرار الطلب والسؤال فان السائل يتعب ريقه وتتشقق لهواته ويتغير ريح فمه »

والله الله فى الفقراء والمساكين فأشركوهم فى معايشكم ، والله الله فيما ملكت أيمانكم [فإنها[1] كانت آخر وصية رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قال : أوصيكم بالضعيفين فيما ملكت أيمانكم[2]] .

ثم قال : الصلاة الصلاة . لا تخافوا فى الله لومة لائم فإنه يكفكم من بغى عليكم وأرادكم بسوء قولوا للناس حسناً كما أمركم الله ، ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، فيُوَلَّى الأمر عنكم وتدعون فلا يستجاب لكم .

عليكم بالتواضع والتباذل والتبار ، وإياكم والتقاطع والتفرق والتدابر ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾[3] حفظكم الله من أهل بيت ، وحفظ فيكم نبيه ، استودعكم الله خير مستودع وأقرأ عليكم سلام الله ورحمته .

* * *

حدثنى أحمد بن محمد بن دلان ، وأحمد بن الجعد ، ومحمد بن جرير الطبرى[4] ، قالوا : حدثنا أبو هشام الرفاعى ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنى أبو جناب ، قال : حدثنى أبو عون الثقفى ، عن أبى عبد الرحمن السلمى ، عن الحسن بن على قال :

خرجت أنا وأبى نصلى فى هذا المسجد ، فقال لى : يابنى ، إنى بت الليلة أوقظ أهلى لأنها ليلة الجمعة صبيحة[5] يوم بدر لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان فلكتنى عيناى ، فسنح لى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقلت : يا رسول الله ، ماذا لقيت من أمتك من الأود واللدد ؟ فقال لى : ادع عليهم . فقلت : « اللهم أبدلنى بهم من

---

(١) الزيادة من الخطية وابن أبى الحديد

(٢) قال ابن أبى الحديد « يعنى به الحيوان الناطق والحيوان الأعجم »

(٣) سورة المائدة ٢

(٤) فى الخطية « أحمد بن الجعد وأحمد بن سويد قالوا »

(٥) فى ط و ه « صبيحة قدر تسع عشر ليلة »

هو خير لى منهم ، وأيدلهم بى من هو شر لهم منى» ، وجاء ابن النباح[١] . فآذنه بالصلاة فخرج وخرجت خلفه فاعتوره الرجلان فأما أحدٌ فوقعت ضربته فى الطاق ، وأما الآخر فأثبتها فى رأسه[٢] .

[قال أبو الفرج الأود العوج ، واللدد الخصومات[٣]]

حدثنى أحمد بن عيسى ، قال : حدثنا الحسن[٤] بن نصر ، قال . حدثنا زيد بن المعذل ، عن يحيى بن شعيب ، عن أبى مخنف ، عن فضيل بن خديج ، عن الأسود والكندى والأجلخ[٥] قالا :

توفى أمير المؤمنين على ـ عليه السلام ـ وهو ابن أربع وستين سنة ، سنة أربعين فى ليلة الأحد لإحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان ، وولى غسله ابنه الحسن ابن على وعبد الله بن العباس ، وكفن فى ثلاثة أثواب ليس فيها قميص . وصلى عليه ابنه الحسن وكبر عليه خمس تكبيرات ، ودُفن فى الرحبة مما يلى أبواب كندة عند صلاة الصبح .

ودعا الحسن بعد دفنه بابن ملجم ـ لعنه الله ـ فأتى به[٦] فأمر بضرب عنقه ، فقال له : إن رأيت أن تأخذ على العهود أن أرجع إليك حتى أضع يدى فى يدك بعد أن أمضى إلى الشام فأنظر ما صنع صاحبى بمعاوية فإن كان قتله و إلا قتلته ثم أعود إليك . تحكم فى بحكمك ، فقال له الحسن : هيهات . والله لا تشرب الماء البارد أو تلحق روحك بالنار ، ثم ضرب عنقه فاستوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جيفته منه فوهبها لها فأحرقتها بالنار .

---

(١) فى ابن أبى الحديد « ابن أبى الساج » وفى الحلية « . . النباح » وهو تحريف

(٢) ابن سعد ٣/٢٤ وابن أبى الحديد ٢ / ٤٥

(٣) سقط هذا الشرح من الحلية

(٤) فى ابن أبى الحديد « الحسين »

(٥) فى ط و ه « الأخلج » والتصويب من ميزان الاعتدال ١/٣٧

(٦) راجع ابن سعد ٣/٢٦ وابن أبى الحديد ٢/٤٦ وتاريخ اليعقوبى ٢ / ١٩١

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوى ، قال : حدثنا يعقوب ابن زيد[١] ، قال : حدثنى ابن أبى عمير ، عن الحسن بن على الخلال ، عن جده ، قال :

قلت للحسن بن على : أين دفنتم أمير المؤمنين؟ قال: خرجنا به ليلاً من منزله حتى مررنا به على مسجد الأشعث، حتى خرجنا به إلى الظهر بجنب الغرى .

حدثنى محمد بن الحسين الأشنانى ، قال : حدثنا موسى بن عبدالرحمن المسروق، قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا إسماعيل بن راشد باسناده ، قال :

لما أتى عائشة نعى على أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ تمثلت :

فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عيناً بالأياب المسافر[٢]

ثم قالت : من قتله ؟ فقيل : رجل من مراد ، فقالت :

فإن يك نائياً فلقد بغاه غلام ليس فى فيه التراب

فقالت لها زينب بنت أم سلمة: ألعلى تقولين هذا؟ فقالت : إذا نسيت فذكرونى ، قال: ثم تمثلت :

ما زال إهداء القصائد بيننا باسم الصديق وكثرة الألقاب

حتى تركت كأن قولك فيهم فى كل مجتمع طنين ذباب[٣]

قال : وكان الذى جاءها بنعيه سفيان بن أبى أمية بن عبد شمس بن أبى وقاص هذا أو نحوه . حدثنى محمد بن الحسين الأشنانى ، قال : حدثنا أحمد بن حازم ، قال :

---

(١) فى ط و ك « ابن يزيد » وما ذكر عن الخطية وابن أبى الحديد

(٢) ابن سعد ٣/٢٧ ، وابن الأثير ٣/١٧١ والطبرى ٦/٨٧

(٣) فى الخطية « نجمة »

حدثنا عاصم بن عامر، وعثمان بن أبي شيبة، قالا : حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو[١] بن مرة، عن أبي البختري، قال :لما أن جاء عائشة قتل على عليه السلام سجدت.

قال أبو مخنف :

وقالت أم الهيثم بنت الأسود النخعية ترثي أمير المؤمنين على بن أبي طالب -عليه السلام-[٢] :

ألا يا عين ويحك فاسعدينا ... ألا تبكي أمير المؤمنينا

رزئنا خير من ركب المطايا ... وخيّسها[٣] ومن ركب السفينا

ومن لبس النعال ومن حذاها ... ومن قرأ المثاني والمئينا[٤]

وكنا قبل مقتله بخير ... نرى مولى رسول الله فينا

يقيم الدين لا يرتاب فيه ... ويقضي بالفرائض مستبينا

ويدعو للجماعة من عصاه ... وينهك[٥] قطع أيدي السارقينا

وليس بكاتم علماً لديه ... ولم يخلق من المتجبرينا

لعمر أبي لقد أضحاب مصر ... على طول الصحابة أوجعونا

وغرونا بأنهم عكوف ... وليس كذاك فعل العاكفينا

أفي شهر الصيام فجعتمونا ... بخير الناس طرا أجمعينا

---

(١) في ط وله « عمير » وما ذكر عن الخطية وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٩ وميزان الاعتدال ٢ / ٣٠١

(٢) اختلف الرواة في ترتيب هذه الأبيات كما اختلفوا في نسبتها . وقد نسبها المؤلف في كتاب الأغاني ١١ / ١٢٢ لأبي الأسود الدؤلي ، وهي منسوبة له أيضاً في الطبري ٦ / ٨٧ وابن الأثير ٣ / ١٧١

(٣) كذا في الخطية والأغاني . وخيسها أي ذلها . وفي ط وله « وحبسها » وفي الطبري وابن الأثير « ورحلها »

(٤) كذا في الأصول والأغاني وفي ابن الأثير « والمبينا »

(٥) ينهك : يبالغ في العقوبة

ومَنْ بعـد النبى فَخيرُ نَفْسٍ أبو حسن وخير الصالحينا
كأن الناس إذ فقدوا علياً نعـام جال فى بلد سنينا
ولو أنا سئلنا المال فيه بذلنا المال فيه والبنينا
أشاب ذؤابتى وأطال حزنى أُمَامَةُ حين فارقتِ القرينا
تطوف بها لحاجتها إليه فلما استيأست رفعت رنينا
وعبرة أم كلثومٍ إليها تُجاوبها وقد رأت اليقينا
فلا تشمت معاوية بن صخر فإن بقية الخلفاء فينا
وأجمعنا الإمارة عن تراض إلى ابن نبينا وإلى أخينا
وَلاَ نُعطى زمام الأمر فينا سواه الدهر آخر ما بقينا
وإن سراتنا وذوى حجانا تواصَوْ أن نُجيب إذا دُعينا
بكل مُهَنَّدٍ عَضْبٍ وجُرْدٍ عليهن الكماةُ مُسَوَّمينا[1]

* * *

أخبرنى عمى الحسن بن محمد، قال: أنشدنى محمد بن سعد الكنانى[2] لبعض بنى عبد المطلب يرثى أمير المؤمنين عليه السلام، ولم يعرف اسمه:

يا قبر سيدنا المجن له صلى الإله عليك يا قبر[3]

---

(١) العضب: القاطع، والجرد: الخيل القصيرة الشعر. والكماة: جمع كمى وهو الشجاع المقدم الجرىء، وسمى كمياً لانه يكمى شجاعته أى يكتمها لوقت حاجته إليها ولا يظهرها متكثرا بها. ومسومين: أى معلمين.

(٢) فى ط و ه «ابن سعد الكوانى» وفى ابن أبى الحديد «ابن سعد لبعض بنى»

(٣) كذا فى ط و ه وفى الخطية «المجن سماحة»

ما ضر قبراً أنت ساكنه
أن لا يحل بأرضه القطر[١]
فليبدين سماح كفك فى الثرى
وليورقن بِجَنْبِكَ الصخر[٢]
والله لو بك لم أجد[٣] أحداً
إلا قتلت ، لفاتنى الوِتر

(١) فى ط و ن « قبر »
(٢) فى ط و ن « فليبدين » وفى الخطية « فليبدين . . . لجنبك »
(٣) فى المخطوطة « لم أدع أحدا »

الحسن بن على

والحسن بن على[1] بن أبى طالب - عليهما السلام - ويكنى أبا محمد[2] وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله[3] ، وكانت فاطمة تكنى أم أبيها ، ذكر ذلك قعنب بن محرز الباهلىّ ، حدثنى به محمد بن زكريا الصحاف، عن أبى نعيم الفضل بن دكين ، عن الحسين بن زيد بن على ، عن جعفر بن محمد عن أبيه .

وأمها خديجة[4] ، تكنى أم هند بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى .

وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى .

وأمها هالة بنت [عبد[5]] مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤى .

---

(١) الإرشاد ١٤٧ والمحبر ١٨ وتاريخ بغداد ١/١٣٨ وتهذيب التهذيب ٢/٢٩٥ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ١٥٨ وتاريخ ابن عساكر ١٠ / ٤٩ - ٢٠٢ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٤ / ١٩٩ - ٢٢٨ ومرآة الجنان ١ / ١٢٢ وابن أبى الحديد ٤/٥ - ١٨ والإصابة ٢ / ١١ والتنبيه والإشراف ٢٦٠ والإمامة والسياسة ١٤٤ وابن الأثير ٣/١٩٧ والطبرى ٦/٩١ والمعارف ٩٢ وتاريخ الخلفاء ١٢٦ - ١٣٠ ومروج الذهب ٢/٣٦ والعقد ٤/٣٦١

(٢) كناه بذلك رسول الله كما فى تهذيب الأسماء ١/١٥٨

(٣) ابن سعد ٨/١١ - ٢٠ والإصابة ٨ / ١٥٧ - ١٦٠

(٤) الإصابة ٨ / ٦٠ وابن سعد ٨/٧ وفيه ص ١١ « وكانت تكنى أم هند بولدها من زوجها أبى هالة التميمى »

(٥) الزيادة من المحبر ١٨ وابن سعد ٨/٨

وأمها العرقة ، وهى قلابة[١] بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب ابن لؤى . وإنما سميت العرقة لطيب عرقها وعطرها ، وكانت مبدنة ، وكانت إذا عرقت فاحت رائحة الطيب منها فسميت العرقة .

وأمها عاتكة بنت عبد العزى بن قصىّ .

وأمها الحظيا وهى ريطة الصغرى بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤىّ .

وأمها مارية[٢] ويقال قيلة بنت حذافة بن جمح .

وأمها ليلى بنت عامر الخيار بن غيسان[٣] واسمه الحرث بن عبد عمرو بن عمرو بن قوى[٤] بن ملكان بن أفصى من خزاعة .

وأمها سلمى بنت سعد بن كعب بن عمرو من خزاعة .

وأمها ليلى بنت عابس[٥] بن الظرب بن الحرث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة .

وأمها سلمى بنت لؤى[٦] بن غالب .

وأمها ليلى بنت محارب[٧] بن فهر .

وأمها عاتكة بنت مخلد[٨] بن النضر بن كنانة .

وأمها الوارثة بنت الحرث بن مالك بن كنانة .

---

(١) فى ط و ه « فلانة » والتصويب من ابن سعد والمحبر

(٢) فى المحبر « ماوية » وفى ابن سعد « نائلة »

(٣) فى المحبر « غيشان »

(٤) فى المحبر « ابن بؤى »

(٥) فى المحبر « بنت عائش »

(٦) فى المحبر « وأمها نعم بنت كعب بن لؤى »

(٧) وفى المحبر « سلمى بنت محارب »

(٨) وفى المحبر « بنت يخلد »

وأمها مارية بنت سعد بن زيد مناة بن تميم واسمها أسماء بنت جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

وتزوجت خديجة ـ صلوات الله عليها ـ قبل رسول الله صلى الله عليه وآله رجلين. يقال لأحدهما عتيق بن عائذ[١] بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وولدت له بنتا يقال لها هند . ثم توفى عنها . فخلف عليها أبو هالة[٢] بن النبّاش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدى[٣] بن حرزة بن أسيد بن عمرو بن تميم ، فولدت له ابنا يقال له هند ، وروى عن النبى صلى الله عليه وآله ، روى عنه الحسن بن على بن أبى طالب حديث صفة رسول الله صلى الله عليه وآله المشهور، وقال فيه : سألت خالى هند بن أبى هالة عن صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان له وصّافا .

وتوفيت خديجة ـ رضى الله عنها ـ قبل الهجرة بثلاث سنين ، ولها يومئذ خمس وستون سنة[٤] . حدثنى بذلك الحسن بن على، قال : حدثنا الحرث بن محمد، قال : حدثنا أبو سعد عن الواقدى . ودفنت بالحجون .

وكان مولد فاطمة ـ عليها السلام ـ قبل النبوّة وقريش حينئذ تبنى الكعبة[٥] وكان تزويج على بن أبى طالب إياها فى صفر بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة ، و بنى بها بعد رجوعه من غزوة بدر ، ولها يومئذ ثمانى عشرة سنة[٦] .

---

(١) فى ابن سعد « ابن عابد »

(٢) فى ابن سعد والمحبر أن عتيقاً هو الذى خلف أبا هالة

(٣) فى المحبر وابن سعد « ابن غوى بن جروة » وفى الخطية « عدى بن جروة »

(٤) فى ابن سعد ٨/١١ « توفيت فى شهر رمضان سنة عشر من النبوة »

(٥) ابن سعد ٨ / ١١ والإصابة ٨ / ١٥٧

(٦) ابن سعد ٨ / ١٣

حدثنى بذلك الحسن بن على ، قال : حدثنا الحرث ، قال : حدثنا ابن سعد[١] عن الواقدىّ ، عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى سبْرة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة ، عن أبى جعفر[٢] بن محمد بن على .

وكان مولد الحسن فى سنة ثلاث من الهجرة .

وكانت وفاته ـ عليه السلام ـ بعد عشر سنين خلت من إمارة معاوية ، وذلك فى سنة خمسين من الهجرة[٣] .

وكانت وفاة فاطمة ـ عليها السلام ـ بعد وفاة النبىّ ـ صلى الله عليه وآله ـ بمدة يُختلف فى مبلغها ؛ فالمكثر يقول : بستة أشهر[٤] . والمقلّل يقول :[٥] أربعين يوماً ؛ إلاّ أن الثابت فى ذلك ما روى عن أبى جعفر محمد بن على أنّها توفيت بعده بثلاثة أشهر[٦] .

حدثنى بذلك الحسن بن عبد الله[٧] ، قال : حدثنا الحرث ، عن ابن سعد[٨] . عن الواقدىّ ، عن عمرو بن دينار ، عن أبى جعفر محمد بن على .

وكان فى لسان الحسن بن علىّ ثقل كالفأفأة .

حدثنى به محمد بن الحسين الأشنانى ، قال : حدثنا محمد بن اسماعيل الأحمسىّ ،

---

(١) فى الحطية « ابن أبى سعيد »

(٢) فى ط و له « عن جعفر »

(٣) قال ابن عساكر « قيل : توفى الحسن سنة ٤٨ وهو الصحيح وقيل سنة ٤٩ وقيل سنة ٥٠ وقيل سنة ٥٨ وقيل سنة ٥٩ » والصحيح أنه توفى سنة ٤٩ كما قال أبو الفدا وابن الأثير ٣/١٩٧

(٤) فى الحطية « بثمانية أشهر »

(٥) فى الحطية « أربعون »

(٦) ابن سعد ٨/١٨

(٧) فى ط و له « الحسن بن على »

(٨) فى الحطية « عن أبى سعيد »

قال : حدثنا مفضل بن صالح عن جابر ، قال : كانت فى لسان الحسن رُتَّة ، فقال سلمان الفارسى . أنتم [من] قِبَل عمّه موسى [بن عمران[١]] ـ عليه السلام ـ .

ودس معاوية إليه حين أراد أن يعهد إلى يزيد بعده، وإلى سعد بن أبى وقّاص سُمًّا فماتا منه فى أيام متقاربة .

وكان الذى تولّى ذلك من الحسن زوجته [جعدة[٢]] بنت الأشعث بن قيس لمال بذله لها معاوية .

وسنذكر الخبر فى ذلك .

وقيل : اسمها سكينة ، وقيل : شعثاء ، وقيل : عائشة ، والصحيح فى ذلك جعدة .

* * *

﴿ ذكر الخبر فى بيعته بعد وفاة أمير المؤمنين علىّ ﴾

﴿ وتسليمه الأمر إلى معاوية والسبب فى وفاته ﴾

حدثنى أحمد بن عيسى العجلىّ ، قال : حدثنا حسين بن نصر ، قال : حدثنا زيد بن المعذل ، عن يحيى شعيب ، عن أبى مخنف ، قال : حدثنى أشعث بن سوار عن أبى إسحاق [السبيعى[٣]] عن سعيد[٤] بن رويم ، وحدّثنى على بن إسحاق المخرمى[٥] وأحمد بن الجعد، قالا : حدثنا عبدالله بن عمر شكدانه[٦]، قال: حدثنا وكيع

---

(١) الزيادة من ابن أبى الحديد ٤/١١

(٢) الزيادة من الخطية

(٣) الزيادة من الخطية

(٤) فى ب « سعد »

(٥) فى الخطية « المخرمى حجاج »

(٦) فى ط و ب « مشكدانه »

عن اسرائيل ، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي ، وحدثني علي بن إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن عمر ، قال : حدثنا عمران بن عيينة عن الأشعث ، عن أبي إسحاق موقوفا ، وحدثني محمد بن الحسين الخثعمي ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : حدثنا عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن بريم ، قال : قال عمرو بن ثابت :

كنت أختلف إلى أبي إسحاق [السبيعي[1]] سنة أسأله عن خطبة الحسن بن علي ، فلا يحدثني بها ، فدخلت إليه في يوم شات وهو في الشمس وعليه برنسه كأنه غول ، فقال لي : من أنت ؟ فأخبرته ، فبكى وقال : كيف أبوك ؟ كيف أهلك ؟ قلت : صالحون ، قال : في أي شيء تردد منذ سنة ؟ قلت : في خطبة الحسن بن علي بعد وفاة أبيه .

قال : [حدثني هبيرة بن بريم] ، وحدثني محمد بن محمد الباغندي ، ومحمد بن حمدان الصيدلاني ، قالا : حدثنا إسماعيل بن محمد العلوي ، قال : حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد ، عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن، عن أبيه ، دخل حديث بعضهم في حديث بعض ، والمعنى قريب ، قالوا :

خطب الحسن بن علي بعد وفاة أمير المؤمنين علي عليه السلام ، فقال[2] :

لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل ، ولا يدركه الآخرون بعمل ، ولقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيقيه بنفسه ، ولقد كان

---

(١) الزيادة من ابن أبي الحديد ٤/١١ واسمه عمرو بن عبد الله الهمداني تابعي ثقة توفي سنة ١٢٧ كما في المعارف ١٩٩ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٦ . وقد خلت الخطية من هذا الخبر

(٢) الطبري ٦/٩١ وابن الأثير وابن أبي الحديد ٤/١١ والارشاد ص ١٤٧ وصفة الصفوة ١/١٢٦

يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه ، ولقد توفى فى هذه الليلة التى عرج فيها بعيسى بن مريم ، ولقد توفى فيها يوشع بن نون وصىّ موسى ، وما خلّف صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم بقيت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله .

ثم خنقته العبرة ، فبكى و بكى الناس معه .

ثم قال : أيها الناس ، من عرفنى فقد عرفنى ، ومن لم يعرفنى فأنا الحسن بن محمد صلّى الله عليه وآله وسلم ، أنا ابن البشير ، أنا ابن النذير ، أنا ابن الداعى إلى الله عزّ وجل بإذنه ، وأنا ابن السراج المنير ، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، والذين افترض الله مودتهم فى كتابه إذ يقول : ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا[1]﴾ . فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت .

قال أبو مخنف عن رجاله :

ثم قام ابن عباس بين يديه ، فدعا الناس إلى بيعته ، فاستجابوا له ، وقالوا : ما أحبه إلينا وأحقه بالخلافة فبايعوه .

ثم نزل عن المنبر .

قال : ودسّ معاوية رجلاً من بنى حمير إلى الكوفة ، ورجلاً من بنى القين إلى البصرة يكتبان إليه بالأخبار ، فدل على الحميرى عند[2] لحام جرير[3] ودل على القينى بالبصرة فى بنى سليم ، فأخذا وقتلا[4] .

---

(١) سورة الشورى ٢٣

(٢) فى ط و ه « عبد »

(٣) فى الأغانى ١٨/١٦٢ عن أبى مخنف « قال : لما بلغ معاوية مصاب أمير المؤمنين على دس رجلا من بنى القين إلى البصرة يتجسس الأخبار ويكتب بها إليه فدل على القينى بالبصرة فى بنى سليم فأخذ وقتل »

(٤) الإرشاد ١٤٨ وابن أبى الحديد ٤/١١

وكتب الحسن إلى معاوية :

أما بعد ، فإنك دسست إلىّ الرجال كأنك تحب اللقاء ، وما أشك فى ذلك ، فتوقّعه إن شاء الله ، وقد بلغنى أنك شمت بما لا يشمت به ذوو الحجى ، وإنما مثلك فى ذلك كما قال الأوّل :

وقل للذى يبغى[1] خلاف الذى مضى
تجهز لأخرى مثلها فكأن قد

وإنا ومن قد مات منا لكالذى
يروح ويمسى فى المبيت ليغتدى (٢٣)

فأجابه معاوية :

أما بعد ، فقد وصل كتابك ، وفهمت ما ذكرت فيه ، ولقد علمت بما حدث فلم أفرح ولم أحزن ولم أشمت ولم آس[2] ، وإن على بن أبى طالب كما قال أعشى بنى قيس بن ثعلبة :

وأنت الجواد وأنت الذى ... إذا ما القلوب ملأن الصدورا[3]
جدير بطعنة يوم اللقا ... ء تضرب منها النساء النحورا
وما مُزْبِدٌ من خليج البحا ... ر يعلو الإكام ويعلو الجسورا[4]
بأجود منه بما عنده ... فيعطى الألوف ويعطى البدورا

قال : وكتب عبد الله بن العباس من البصرة إلى معاوية[5] :

---

(١) فى ط و ن « يبقى »
(٢) فيهما « ولم أيأس »
(٣) الأبيات فى ديوانه ص ٧٢
(٤) فى ديوانه « من خليج الفرات يغشى الإكام »
(٥) الأغانى ١٦٢/١٨ وابن أبى الحديد ١٢/٤

أما بعد ، فإنك ودَسَّك أخا بنى قين إلى البصرة تلتمس من غفلات قريش مثل الذى ظفرت به من يمانيتك لكما قال أمية بن الأسكر[١] :

لعمرك إنى والخزاعىُّ طارقاً كنعجةِ عاد حتفَها تتحفَّر[٢]
أثارت عليهـا شَفرةً بكُراعِها فظلَّت بهـا من آخر الليل تُنحَر
شَمِتَّ بقوم من[٣] صديقك أُهلِكوا أصابهم يوم من الدهر أصفر[٤]

فأجابه معاوية :

أما بعد ، فإن الحسن بن على قد كتب إلىّ بنحو مما كتبت به ، وأنبأنى بمالم أجز[٥] ظنا وسوء رأى ، وإنك لم تصب مثلكم ومثلى ولكن مثلنا ما قاله طارق الخزاعى يجيب أمية عن هذا الشعر[٦] :

فوالله ما أدرى وإنى لصادق إلى أىٍّ من يَظَّنُّنِى[٧] أتعذَّرُ
أعنَّفُ أن كانت زبينةُ أهلكتْ ونال بنى لحيان شرٌّ فأنفروا[٨]

---

(١) فى الأغانى « كما قال الشاعر » وفى ابن أبى الحديد كما قال أمية بن أبى الصلت وفى ط و ه « كما قال أمية ـ يعنى ابن الأشكر » وهو تحريف

(٢) فى الحطيئة والأغانى « كنعجة عاد » وفى ط و ه « غار » وفى ابن أبى الحديد « كنعجة غادت » .

(٣) فى الأغانى « بقوم هم صديقك » . .

(٤) فى الأصول وابن أبى الحديد « من الدهر أصفر » وفى الأغانى « أعسر » وفيه أيضاً « أصعر » .

(٥) كذا فى الأصول والأغانى وفى ابن أبى الحديد « بما لم يحقق سوء ظن ورأى فىّ »

(٦) فى الأغانى ١٨/١٦١ « قال أبو عمرو الشيبانى : أصيب قوم من بنى جذع بن ليث بن بكر بن هوازن رهط أمية بن الأسكر يقال لهم : بنو زبينة أصابهم أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوم المريسع فى غزوة بنى المصطلق وكانوا جيرانه يومئذ ومعهم ناس من بنى لحيان من هذيل ، ومع بنى جذع رجل من خزاعة يقال له : طارق ، فانهمه بنو ليث وانه دل عليهم ، وكانت خزاعة مسلمها ومشركها يميلون إلى النبى على قريش فقال أمية بن الأسكر لطارق الخزاعى « لعمرك إنى والخزاعى طارقاً » ، فأجابه طارق الخزاعى فقال « لعمرك ما أدرى وإنى لقائل »

(٧) أظنه : اتهمه ، وهو افتعل من الظنة بالكسر أى التهمة ، فأصله اظتن ، ثم أبدل وأدغم.

(٨) انفروا : شردوا، وفى الأغانى « نفروا »

قال أبو الفرج :

وكان أوّل شيء أحدث الحسنُ أنه زاد المقاتِلَةَ[1] مائةً مائة ، وقد كان عليٌّ فعل ذلك يوم الجمل ، والحسن فعله على حال الاستخلاف ، فتبعه الخلفاء من بعد ذلك .

وكتب الحسن إلى معاوية مع جندب[2] بن عبد الله الأزدى :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله الحسن أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان ، سلام عليك ، فإنى أحمد الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد : فإن الله تعالى عزّ وجلّ بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين ، ومِنّة على المؤمنين ، وكافة إلى الناس أجمعين ﴿ لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا وَيَحِقَّ القَوْلُ عَلَى الكافِرِينَ[3] ﴾ فبلغ رسالات الله ، وقام على أمر الله حتى توفّاه الله غير مقصر ولا وان ، حتى أظهر الله به الحق ، ومحق به الشرك ، ونصر به المؤمنين ، وأعز به العرب ، وشرف به قريشاً خاصّة ، فقال تعالى : ﴿ وإنه لذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ[4] ﴾ فلما توفى صلّى الله عليه وآله تنازعت سلطانَه العرب فقالت قريش : نحن قبيلته وأسرته وأولياؤه ، ولا يحل لكم أن تنازعونا سلطان محمد فى الناس وحقّه ، فرأت العرب أن القول كما قالت قريش ، وأن الحجة لهم فى ذلك على من نازعهم أمر محمد ـ صلى الله عليه وآله ـ فأنعمت[5] لهم العرب وسَلّمت ذلك ، ثم حاججنا نحن قريشا بمثل ما حاجّت به العرب ، فلم تنصفنا قريش إنصاف العرب لها ،

---

(١) فى ط و ب « المقابلة »

(٢) فى ابن أبى الحديد ٤/١٢ « مع حرب بن عبد الله »

(٣) سورة يس ٧٠

(٤) سورة الزخرف ٤٤

(٥) أنعمت : أى قالت لهم نعم

إنهم أخذوا هذا الأمر دون العرب بالانتصاف والاحتجاج فلما صرنا أهل بيت محمد وأوليائه إلى محاجّتهم ، وطلب النَّصَف منهم باعدونا ، واستولَوا بالاجتماع على ظلمنا ومراغمتنا ، والعَنَت منهم لنا ، فالموعد الله ، وهو الولىّ النصير .

وقد تعجبنا لتوثب المتوثبين علينا فى حقنا ، وسلطان نبيّنا صلى الله عليه وآله وإن كانوا ذوى فضيلةٍ وسابقةٍ فى الإسلام ، فأمسكنا عن منازعتهم مخافةً على الدين أن يجد المنافقون والأحزاب بذلك مغمزاً يثلمونه به ، أو يكون لهم بذلك سبب لما أرادوا به من فساده ، فاليوم فليعجب المتعجب من توثُّبك يا معاوية على أمرٍ لست من أهله ، لا بفضلٍ فى الدين معروف ، ولا أثرٍ فى الإسلام محمود ، وأنت ابن حزب من الأحزاب ، وابن أعدى قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله ، ولكنّ الله خبيك وستردّ فتعلم لمن عقبى الدار ، تالله لتلقينّ عن قليلٍ ربّك ، ثم ليجزينّك بما قدمت يداك ، وما الله بظلام للعبيد .

إن علياً — رضوان الله عليه — لما مضى لسبيله — رحمة الله عليه — يوم قبض ، ويوم منّ الله عليه بالإسلام ، ويوم يبعث حياً — ولأنى المسلمون الأمر بعده ، فأسأل الله أن لا يزيدنا فى الدنيا الزائلة شيئاً ينقصنا به فى الآخرة مما عنده من كرامته ، وإنما حملنى على الكتاب إليك الإعذار فيما بينى وبين الله سبحانه وتعالى فى أمرك ، ولك فى ذلك إن فعلت الحظُّ الجسيم ، وللمسلمين فيه صلاح ، فدع التمادىّ فى الباطل وادخل فيما دخل فيه الناس من بيعتى ، فإنك تعلم أنى أحق بهذا الأمر منك عند الله وعند كل أواب حفيظ ، ومن له قلب منيب ، واتق الله ، ودع البغى ، واحقن دماء المسلمين ، فوالله مالك من خير فى أن تلقى الله من دمائهم بأكثر مما أنت لاقيه به ، فادخل فى السلم والطاعة ، ولا تنازع الأمر أهله ، ومن هو أحق به منك ، ليطفىء الله

الثائرة[١] بذلك ، وتجمع الكلمة ، وتصلح ذات البين ، وإن أنت أبيت إلا التمادى فى غيك نهدت[٢] إليك بالمسلمين ، فحاكمتك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين[٣].

* * *

فكتب إليه معاوية :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله أمير المؤمنين إلى الحسن بن على ، سلام عليك ، فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد ، فقد بلغنى كتابك ، وفهمت ما ذكرت به رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل ، وهو أحق الأولين والآخرين بالفضل ، كله ، قديمه وحديثه ، وصغيره وكبيره ، فقد والله بلّغ فأدى ، ونصح وهدى ، حتى أنقذ الله به من التهلكة ، وأنار به من العمى ، وهدى به من الضلالة ، فجزاه الله أفضل ما جزى نبياً عن أمته ، وصلوات الله عليه يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حياً.

وذكرت وفاة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وتنازع المسلمين من بعده ، فرأيتك صرحت بتهمة أبى بكر الصديق ، وعمر الفاروق ، وأبى عبيدة الأمين ، وحوارى الرسول صلى الله عليه وآله ، وصلحاء المهاجرين والأنصار ، فكرهت ذلك لك ، فإنك امرؤ عندنا وعند الناس غير ظنين ، ولا المسىء ولا الئيم ، وأنا أحب لك القول السديد والذكر الجميل .

إن هذه الأمة لما اختلفت بعد نبيها لم تجهل فضلكم ، ولا سابقتكم ولا قرابتكم من النبى ، ولا مكانتكم فى الإسلام وأهله ، فرأت الأمة أن تخرج من هذا الأمر

---

(١) الثائرة : العداوة والبغضاء.
(٢) نهد إليه : ارتفع
(٣) ابن أبى الحديد ٤/١٢

لقريش لمكانها من نبيها ، ورأى صلحاء الناس من قريش والأنصار وغيرهم من سائر الناس وعامتهم أن يولوا هذا الأمر من قريش أقدمها إسلاما وأعلمها بالله وأحبها له وأقواها على أمر الله ، واختاروا أبا بكر ، وكان ذلك رأى ذوى الحجى والدين والفضيلة والناظرين للأمة ، فأوقع ذلك فى صدوركم لهم التهمة ، ولم يكونوا بمتهمين ، ولا فيما أتوا بمخطئين ، ولو رأى المسلمون فيكم من يغنى غَناءه أو يقوم مقامه ، أو يذب عن حريم المسلمين ذبه ، ما عدلوا بذلك الأمر إلى غيره رغبةً عنه ، ولكنهم عملوا فى ذلك بما رأوه صلاحاً للاسلام وأهله ، فالله يجزيهم عن الإسلام وأهله خيراً .

وقد فهمت الذى دعوتنى إليه من الصلح ، والحال فيما بينى و بينك اليوم مثل الحال التى كنتم عليها أنتم وأبو بكر بعد النبى صلى الله عليه وآله ، ولو علمت أنك أضبط منى للرعية ، وأحوط على هذه الأمة ، وأحسن سياسة ، وأقوى على جمع الأموال وأكيد للعدو ، لأجبتك إلى ما دعوتنى إليه ، ورأيتك لذلك أهلاً ، ولكنى قد علمت أنى أطول منك ولاية ، وأقدم منك لهذه الأمة تجربة ، وأكثر منك سياسة ، وأكبر منك سنا ، فأنت أحق أن تجيبنى إلى هذه المنزلة التى سألتنى ، فادخل فى طاعتى ولك الأمر من بعدى ، ولك ما فى بيت مال العراق من مال بالغا ما بلغ تحمله إلى حيث أحببت ولك خراج أى كور العراق شئت ، معونة لك على نفقتك ، يجيبها لك أمينك ، ويحملها إليك فى كل سنة ، ولك ألا يُستولى عليك بالإساءة ولا تقضى دونك الأمور ، ولا تعصى فى أمر أردت به طاعة الله عز وجل ، أعاننا الله و إياك على طاعته إنه سميع مجيب الدعاء ، والسلام .

قال جندب :

فلما أتيت الحسن بن على بكتاب معاوية قلت له : إن الرجل سائر إليك ،

فابدأ أنت بالمسير حتى تقاتله فى أرضه و بلاده وعمله ، فاما أن تقدر أنه يتناولك فلا والله حتى يرى يوماً أعظم من يوم صفين ، فقال : أفعل ، ثم قعد عن مشورتى وتناسى قولى[1] .

* * *

قال : وكتب معاوية إلى الحسن بن على :

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد ، فإن الله عزوجل يفعل فى عباده ما يشاء ، (لا معقّب لحكمه وهو سريع الحساب[2]) فاحذر أن تكون منيّتك على يد رعاع من الناس ، وايئس من أن تجد فينا غميزة[3] ، وإن أنت أعرضت عما أنت فيه وبايعتنى وفيت لك بما وعدت ، وأجزت لك ما شرطت ، وأكون فى ذلك كما قال أعشى بنى قيس بن ثعلبة :

وإن أحد أسدى إليك أمانة فأوفِ بها تدعى إذا متّ وافيا

ولاتحسد المولى إذا كان ذا غنى ولا تجفه إن كان فى المال فانيا

ثم الخلافة لك من بعدى ، فأنت أولى الناس بها ، والسلام .

* * *

فأجابه الحسن بن على :

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد ، وصل إلى كتابك تذكر فيه ما ذكرت ، فتركت جوابك خشية البغى عليك ، وبالله أعوذ من ذلك ، فاتبع الحق تعلم أنى من أهله ، وعلىّ إثمٌ أن أقول

---

(١) ابن أبى الحديد ٤/١٣

(٢) سورة الرعد ٤١

(٣) الغميزة : المطعن

فأكذب ، والسلام[1] .

فلما وصل كتاب الحسن إلى معاوية قرأه ، ثم كتب إلى عماله على النواحى نسخةً واحدة :

بسم الله الرحمن الرحيم

من معاوية أمير المؤمنين إلى فلان بن فلان ومن قبله من المسلمين ، سلام عليكم ، فانى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد ، فالحمد لله الذى كفاكم مؤنة عدوكم وقَتَلَهَ خليفتكم ، إن الله بلطفه وحسن صنعه أتاح لعلى بن أبى طالب رجلًا من عباده فاغتاله فقتله ، فترك أصحابه متفرقين مختلفين ، وقد جاءتنا كتب أشرافهم وقادتهم يلتمسون الأمان لأنفسهم وعشائرهم ، فاقبلوا إلىّ حين يأتيكم كتابى هذا بجندكم وجهدكم وحسن عدتكم ، فقد أصبتم بحمد الله الثأر ، وبلغتم الأمل ، وأهلك الله أهل البغى والعدوان ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته[2] .

قال : فاجتمعت العساكرُ إلى معاوية بن أبى سفيان ، وسار قاصداً إلى العراق ، وبلغ الحسن خبر مسيره ، وأنه بلغ [جسر] منبج ، فتحرّك لذلك ، وبعث حجر بن عدىّ يأمر العمال والناس بالتهيؤ للمسير ، ونادى المنادى : الصلاة جامعة ، فأقبل الناس يثوبون ويجتمعون ، فقال الحسن : إذا رضيت جماعة الناس فأعلمنى ، وجاء سعيد بن قيس الهمدانى ، فقال : اخرج ، فخرج الحسن ـ عليه السلام ـ فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

أما بعد ، فإن الله كتب الجهاد على خلقه ، وسماه كرهاً[3] .

---

(١) ابن إبى الحديد ٤ / ١٣

(٢) ابن أبى الحديد ٤/١٣

(٣) قال تعالى (كتب عليكم القتال وهو كره لكم) .

ثم قال لأهل الجهاد من المؤمنين (واصبروا إن الله مع الصابرين[1]) ، فلستم أيها الناس نائلين ما تحبون ، إلا بالصبر على ما تكرهون ، إنه بلغنى أن معاوية بلغه أنا كنا أزمعنا على المسير إليه ، فتحرك لذلك ، فاخرجوا - رحمكم الله - إلى معسكركم بالنخيلة | حتى ننظر وتنظروا ونرى وتروا .

قال : وإنه فى كلامه ليتخوف خذلان الناس إياه . قال : فسكتوا فما تكلم منهم أحد ، ولا أجاب بحرف .

فلما رأى ذلك عدى بن حاتم قال :

أنا ابن حاتم ، سبحان الله ، ما أقبح هذا المقام ؟ ألا تجيبون إمامكم ، وابن بنت نبيكم ، أين خطباء مضر ؟ أين المسلمون ؟ أين الخوّاضون من أهل المصر الذين ألسنتهم كالمخاريق[2] فى الدعة ، فاذا جَدَّ الجِدُّ فروّاغون كالثعالب ، أما تخافون مقت الله ، ولا عيبها وعارها .

ثم استقبل الحسن بوجهه فقال :

أصاب الله بك المراشد ، وجنّبك المكاره ، ووفقك لما يحمد ورده وصدره ، فقد سمعنا مقالتك ، وانتهينا إلى أمرك ، وسمعنا منك ، وأطعناك فيما قلت وما رأيت ، وهذا وجهى إلى معسكرى ، فمن أحب أن يوافينى فليوافى .

ثم مضى لوجهه ، فخرج من المسجد ودابته بالباب ، فركبه ومضى إلى النُّخَيلة ، وأمر غلامه أن يلحقه بما يصلحه ، وكان عدىّ أول الناس عسكراً .

ثم قام قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى ومعقل بن قيس الرياحى ، وزياد

---

(١) سورة الأنفال ٤٦

(٢) المخاريق : جمع مخراق : منديل أو نحوه يلوى فيضرب به - اللسان ٣٦٣/١١

ابن صعصعة التيمى[١] فأنبوا الناس ولاموهم وحرضوهم ، وكلموا الحسن بمثل كلام عدى بن حاتم فى الإجابة والقبول .

فقال لهم الحسن : صدقتم ـ رحمكم الله ـ ما زلت أعرفكم بصدق النية ، والوفاء بالقول والمودة الصحيحة ، فجزاكم الله خيراً ثم نزل .

وخرج الناس ، فعسكروا ، ونشطوا للخروج ، وخرج الحسن إلى معسكره ، واستخلف على الكوفة المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب ، وأمره باستحثاث الناس و إشخاصهم إليه ، فجعل يستحثهم و يخرجهم ، حتى التأم العسكر][٢] .

ثم إن الحسن بن على سار فى عسكر عظيم وعدة حسنة حتى أتى دير عبد الرحمن فأقام به ثلاثاً حتى اجتمع الناس ، ثم دعا عبيد الله بن العباس بن عبدالمطلب فقال له:

يابن عم ، إنى باعث معك اثنا عشر ألفاً من فرسان العرب وقراء المصر ، الرجل منهم يزن[٣] الكتيبة فسِرْ بهم ، وألن لهم جانبك ، وابسط وجهك ، وافرش لهم جناحك ، وادنهم من مجلسك فإنهم بقية ثقة أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، وسر بهم على شط الفرات حتى تقطع بهم الفرات ، ثم تصير إلى مسكن ، ثم امض حتى تستقبل معاوية ، فإن أنت لقيته فاحبسه حتى آتيك فانى فى إثرك وشيكا ، وليكن[٤] خبرك عندى كل يوم ، وشاور هذين ، يعنى قيس بن سعد ، وسعيد بن قيس ، فإذا لقيت معاوية فلا تقاتله حتى يقاتلك ، فإن فعل فقاتل ، فإن أصبت فقيس بن سعد على الناس ، و إن أصيب قيس فسعيد بن قيس على الناس ، ثم أمره بما أراد .

---

(١) فى المخطوطة « زياد بن خصفة » والتصويب من ابن أبى الحديد

(٢) الزيادة من الخطية وهى ثابتة فى ابن أبى الحديد ٤/١٣

(٣) فى الأصول : « يزيد الكتيبة » وفى ابن أبى الحديد « يريد »

(٤) فى الأصول « ولكن خبرك »

وسار عبيد الله حتى انتهى إلى شينور حتى خرج إلى شاهى ، ثم لزم الفرات والفالوجة حتى أتى مسكن .

وأخذ الحسن على حمّام عمر ، حتى أتى دير كعب ، [ثم بكّر] فنزل ساباط دون القنطرة فلما أصبح نادى فى الناس : الصلاة جامعة ، فاجتمعوا ، وصعد المنبر ، فخطبهم ، فحمد الله فقال[1] :

الحمد لله كلما حمده حامد ، وأشهد أن لا إله إلا الله كما شهد له شاهد ، وأشهد أن محمداً رسول الله أرسله بالحق ، وائتمنه على الوحى ، صلى الله عليه وآله .

أما بعد ، فوالله إنى لأرجو أن أكون قد أصبحت بحمد الله ومنه وأنا أنصح خلق الله لخلقه ، وما أصبحت محتملا على مسلم ضغينة ولا مريداً له سوءا ولا غائلة ، ألا وإن ما تكرهون فى الجماعة خير لكم مما تحبون فى الفرقة ، ألا وإنى ناظر لكم خيراً من نظركم لأنفسكم ، فلا تخالفوا أمرى ، ولا تردوا علىّ رأيى ، غفر الله لى ولكم وأرشدنى وإياكم لما فيه المحبة والرضا .

قال : فنظر الناس بعضهم إلى بعض ، وقالوا : ما ترونه ، يريد [بمال قال] ؟ قالوا : نظنه والله يريدُ أن يصالح معاوية ويسلم الأمر إليه ، فقالوا : كفر والله الرجل ثم شدُّوا على فُسْطاطه فانتهبوه حتى أخذوا مصلاّه من تحته ، ثم شد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الأزدىّ ، فنزع مُطْرَفَه عن عاتقه ، فبقى جالساً متقلداً السيف بغير رداء ، ثم دعا بفرسه فركبه ، وأحدق به طوائف من خاصّته وشيعته ، ومنعوا منه من أراده ، ولاموه وضعّفوه لما تكلم به ، فقال : ادعوا لى ربيعة وهمدان ، فدعوا له ، فأطافوا به ، ودفعوا الناس عنه ، ومعهم شوب[2] من غيرهم ،

---

(١) الارشاد ١٤٩ وابن أبى الحديد ٤/١٣

(٢) شوب : خليط

فقام إليه رجل من بنى أسد من بنى نصر بن قعين يقال له الجراح بن سنان ، فلما مر فى مظلم ساباط قام إليه ، فأخذ بلجام بغلته و بيده معول ، فقال : الله أكبر ياحسن ، أشركت كما أشرك أبوك [من قبل] ، ثم طعنه ، فوقعت الطعنة فى فخذه ، فشقته حتى بلغت أُرْبِيَّتَه[1] فسقط الحسن إلى الأرض بعد أن ضرب الذى طعنه بسيف كان بيده وأعتنقه ، وخرا جميعاً إلى الأرض ، فوثب عبد الله بن الخطل[2] فنزع المعول من يد [جراح بن سنان] فخضخضه به ، وأكبّ ظبيان بن عمارة عليه ، فقطع أنفه ثم أخذوا الآجرّ[3] فشدّخوا وجهه ورأسه ، حتى قتلوه .

وحمل الحسن على سرير إلى المدائن ، وبها سعد[4] بن مسعود الثقفى والياً عليها من قبله ، وكان علىّ ولاّه فأقره الحسن بن علىّ ، [فأقام عنده يعالج نفسه][5]

قال : ثم إن معاوية وافى حتى نزل قرية يقال لها الجَبُوبيّة[6] بمسكن ، فأقبل عبد الله بن العباس حتى نزل بإزائه ، [فلما كان من غد وجه معاوية بخيله إليه فخرج إليهم عبيد الله بن العباس فيمن معه ، فضربهم حتى ردهم إلى معسكرهم[7]] ، فلما كان الليل أرسل معاوية الى عبيد الله بن العباس أن الحسن قد راسلنى[8] فى الصلح وهو مسلم الأمر إلىّ ، فإن دخلت فى طاعتى الآن كنت متبوعاً ، و إلا دخلت وأنت تابع ، ولك إن جئتنى الآن أن أعطيك ألف ألف درهم ، يعجّل [لك] فى هذا

---

(١) الأربية : أصل الفخذ

(٢) كذا فى ط و له وفى الخطية « بن الحصل » وفى ابن أبى الحديد ٤/١٥ « ابن الأخطل »

(٣) فى ط و له « الأخر »

(٤) فى ابن أبى الحديد ٤/١٥ « سعيد »

(٥) الزيادة من ابن أبى الحديد

(٦) فى الخطية « الجنوبية » وفى ابن أبى الحديد « الحيوضة »

(٧) الزيادة من الخطية وهى ثابتة فى ابن ابى الحديد

(٨) فى ط و له « أرسلنى »

الوقت النصف ، و إذا دخلت الكوفة النصف الآخر ، فانسلّ عبيد الله ليلاً ، فدخل عسكر معاوية ، فوفى له بما وعده ، فأصبح الناس ينتظرون أن يخرج فيُصلّى بهم ، فلم يخرج حتى أصبحوا ، فطلبوه فلم يجدوه ، فصلى بهم قيس بن سعد [بن عبادة] ، ثم خطبهم فقال :

أيها الناس ، لا يهولنكم ولا يعظمن عليكم ما صنع هذا الرجل الوله الورع «أى الجبان» إن هذا وأباه وأخاه لم يأتوا بيوم خير قط ، إن أباه عم رسول الله صلى الله عليه وآله خرج يقاتله ببدر ، فأسره أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصارى ، فأتى به رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأخذ فداءه فقسمه بين المسلمين ، و إن أخاه ولّاه علىّ أمير المؤمنين على البصرة فسرق مال الله ومال المسلمين ، فاشترى به الجوارى ، وزعم أن ذلك له حلال ، و إن هذا ولاه على اليمن ، فهرب من بسر بن أرطاة وترك ولده حتى قتلوا ، وصنع الآن هذا الذى صنع .

قال فتنادى الناس : الحمد لله الذى أخرجه من بيننا ، فانهض بنا إلى عدوّنا ، فنهض بهم .

وخرج إليهم بسر بن أرطاة فى عشرين ألفاً ، فصاحوا بهم : هذا أميركم قد بايع ، وهذا الحسن قد صالح ؛ فعلام تقتلون أنفسكم ؟

فقال لهم قيس بن سعد [بن عبادة] : اختاروا إحدى اثنتين : إما القتال مع غير إمام ، أو تبايعون بيعة ضلال ، فقالوا : بل نقاتل بلا إمام ، فخرجوا فضربوا أهل الشام حتى ردّوهم إلى مصافهم .

وكتب معاوية إلى قيس يدعوه و يمنّيه ، فكتب إليه قيس[1] :

---

(١) ابن أبى الحديد ٤/١٥

لا والله لا تلقانى أبداً إلاّ و بينى و بينك الرمح .

فكتب إليه معاوية :

أما بعد ، فإنما أنت يهودى ابن يهودى تشقى نفسك وتقتلها فيما ليس لك ، فإن ظهر أحبّ الفريقين إليك نبذك وعزلك ، و إن ظهر أبغضهما إليك نكّل بك وقتلك ، وقد كان أبوك أوتَرَ غير قوسه ، ورمى غير غرضه ، فأكثر الحزّ وأخطأ المفصل (١) فخذله قومه ، وأدركه يومه ، فمات بحُوران طريداً غريباً ، والسلام .

فكتب إليه قيس بن سعد ـ رحمه الله ـ :

أما بعد : فإنما أنت وثن [ابن وثن] من هذه الأوثان ، دخلت فى الإسلام كرهاً ، وأقمت عليه فَرَقاً ، وخرجت منه طوعاً ، ولم يجعل الله لك فيه نصيباً ، لم يقدم إسلامك ، ولم يحدث نفاقك ، ولم تزل حرباً لله ورسوله ، وحزباً من أحزاب المشركين ، فأنت عدوّ الله ورسوله والمؤمنين من عباده .

وذكرت أبى ، ولعمرى ما أوتر إلا قوسه ، ولا رمى إلاّ غرضه ، فشغب عليه من لا تَشُقُّ غباره ، ولا تبلغ كعبه ، وكان أمرأ مرغوباً عنه ، مزهوداً فيه .

وزعمت أنى يهودى ابن يهودى ، ولقد علمت وعلم الناس أنى وأبى من أنصار الدين الذى خرجت منه ، وأعداء الدين الذى دخلت فيه ، وصرت إليه ، والسلام .

فلما قرأ كتابه معاوية غاظه وأراد إجابته ، فقال له عمرو : مهلا ، إن كاتبته أجابك بأشد من هذا ، و إن تركته دخل فيما دخل فيه الناس ، فأمسك عنه .

قال : و بعث معاوية عبد الله بن عامر ، وعبد الرحمن بن سمرة إلى الحسن للصلح ، فدَعَواه إليه ، وزهّداه فى الأمر ، وأعطياه ما شرط له معاوية و إلاّ يُتبع أحدٌ

---

(١) فى ط و نه « المنصل »

بما مضى ، ولا ينال أحد من شيعة علىّ بمكروه ولا يذكر على إلا بخير، وأشياء اشترطها الحسن .

فأجابه الحسن إلى ذلك ، وانصرف قيس فيمن معه إلى الكوفة ، وانصرف الحسن [إليها أيضاً[1]] وأقبل معاوية قاصداً إلى الكوفة ، وأجتمع إلى الحسن وجوه الشيعة ، وأكابر أصحاب أمير المؤمنين علىّ يلومونه ويبكون إليه جزعاً مما فعله .

فحدّثنى محمد بن الحسين الأشنانى ، وعلىّ بن العباس المَقَانِعى[2] قالا : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : أخبرنا عمرو بن ثابت ، عن الحسن بن حكم ، عن عدى بن ثابت ، عن سفيان بن الليل[3] . وحدثنى محمد بن أحمد أبو عبيد[4] ، قال : حدثنا الفضل بن الحسن المصرى[5] قال : حدثنا محمد بن عمرويه[6] قال : حدثنا مكى بن إبراهيم ، قال : حدثنا السرى بن إسماعيل ، عن الشعبى ، عن سفيان بن الليل ، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض ، وأكثر اللفظ لأبى عبيدة ، قال :

أتيت الحسن بن على حين بايع معاوية ، فوجدته بفناء داره ، وعنده رهط ، فقلت : السلام عليك يا مذل المؤمنين ، فقال : عليك السلام يا سفيان إنزل فنزلت ، فعقلت راحلتى ، ثم أتيته ، فجلست إليه ، فقال : كيف قلت يا سفيان [بن الليل] ؟ فقلت : السلام عليك يا مذل [رقاب] المؤمنين . فقال : ما جرّ هذا منك إلينا ؟ فقلت : أنت والله ـ بأبى أنت وأمى ـ أذللت رقابنا حين أعطيت هذا الطاغية

---

(١) الزيادة من ابن أبى الحديد

(٢) فى ط و ه « القانعى » وفى ابن أبى الحديد « المقانعى » تحريف

(٣) فى ابن أبى الحديد « عن سفيان بن أبى ليلى » وهو تحريف راجع ميزان الاعتدال ١/٣٩٧

(٤) فى ابن أبى الحديد ٤/١٥ « ابن عبيد »

(٥) فى ط و ه « البصرى » وفى الخطية وابن أبى الحديد « المصرى »

(٦) فى ابن أبى الحديد « ابن عمرو »

البيعة ، وسلّمت الأمر إلى اللعين بن اللعين بن آكلة الأكباد ، ومعك مائة ألف كلهم يموت دُونَكَ . وقد جمع الله لك أمر الناس .

فقال : يا سفيان ، إنا أهل بيت إذا علمنا الحق تمسّكنا به ، وإنى سمعت علياً يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا تذهب الليالى والأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمة على رجل واسع السُّرْم ، ضخم البلعوم ، يأكل ولا يشبع[1] ، لا ينظر الله إليه ، ولا يموت حتى لا يكون له فى السماء عاذر ، ولا فى الأرض ناصر ، وإنه لمعاوية ، وإنى عرفت أن الله بالغ أمره .

ثم أذّن المؤذن ، فقمنا على حالب يحلب ناقة ، فتناول الإناء ، فشرب قائماً [ثم سقانى] ، فخرجنا نمشى إلى المسجد ، فقال لى : ما جاءنا بك ياسفيان ؟ قلت : حبكم ، والذى بعث محمدا بالهدى ودين الحق . قال : فأبشر يا سفيان ، فإنى سمعت علياً يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يرد على الحوض أهل بيتى ومن أحبهم من أمتى كهاتين ، يعنى السبّابتين . ولو شئت لقت هاتين يعنى السبابة والوسطى ، إحداهما تفضّل على الأخرى ، أبشر يا سفيان فإن الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله إمام الحق من آل محمد صلى الله عليه وآله . هذا لفظ أبى عبيد .

وفى حديث محمد بن الحسين ، وعلى بن العباس بعض هذا الكلام موقوفاً عن الحسن غير مرفوع إلى النبى صلى الله عليه وآله إلا فى ذكر معاوية فقط[2] .

(رجع الحديث إلى خبر الحسن عليه السلام)

قال : وسار معاوية حتى نزل النُّخَيلة ، وجمع الناس بها فخطبهم قبل أن يدخل

---

(١) فى ميزان الاعتدال ١/٣٩٧ « قال سفيان مجهول والخبر منكر »

(٢) راجع ابن أبى الحديد ٤/١٦

الكوفة خطبة طويلة لم ينقلها أحد من الرواة تامة ، وجاءت مقطعة فى الحديث ، وسنذكر ما انتهى إلينا من ذلك .

فحدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدّثنى أحمد بن بشر[1] عن الفضل بن الحسن وعيسى بن مهران ، قالوا : حدثنا علىّ بن الجعد ، قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن عطاء بن السائب. عن الشعبى ، قال :

خطب معاوية حين بويع له فقال :

ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقّها ، ثم إنه أنتبه فندم ، فقال : إلا هذه الأمة فإنها وإنها .

حدثنى أبو عبيد ، قال : حدثنى الفضل المصرى ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن مجالد ، عن الشعبى بهذا . حدثنى على بن العباس المقانعى ، قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهرى ، قال : حدثنا حسن بن الحسين ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبى إسحاق ، قال : سمعت معاوية بالنخيلة يقول :

ألا إن كل شىء أعطيته الحسن بن على تحت قدمى هاتين لا أفى به .

قال أبو إسحاق : وكان والله غدّارا[2] .

حدّثنى أبو عبيد ، قال : حدثنا الفضل المصرى ، قال : حدثنى عثمان[3] بن أبى شيبة قال : [حدثنى أبو معاوية ، عن الأعمش ، وحدثنى أبو عبيد ، قال : حدثنا فضل ، قال] حدثنا عبد الرحمن بن شريك . قال حدثنا[4] أبى عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن سويد قال :

---

(١) فى ط و له « ابن بشير والفضل »

(٢) ابن أبى الحديد ٤/١٦

(٣) فى المخطوطة « عمر » وهو تحريف . راجع ميزان الاعتدال ٢/١٨٠

(٤) فى ط و له « حدثنى عثمان بن أبى شيبة قال حدثنا عبد الرحمن بن شريك قال حدثنا معاوية يعنى ابن معاوية عن الأعمش »

صلّى بنا معاوية بالنُّخَيلة الجمعةَ فى الصحن ، ثم خطبنا فقال :

إنى والله ما قاتلتكم لتصلّوا ، ولا لتصوموا ، ولا لتحجوا ، ولا لتزكوا ، إنكم لتفعلون ذلك . وإنما قاتلتكم لأتأمّر عليكم ، وقد أعطانى الله ذلك وأنتم كارهون .

قال شريك فى حديثه : هذا هو التبتّك[1] .

حدثنى أبو عبيد ، قال : حدثنا فضل ، قال : حدثنى يحيى بن معين ، قال : حدثنا أبو حفص الأبار[2] ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن ، وشريك بن أبى خالد ، وقد روى عنه إسماعيل بن أبى خالد، عن حبيب بن أبى ثابت، قال :

لما بويع معاوية خطب فذكر عليا ، فنال منه ، ونال من الحسن ، فقام الحسين ليردّ عليه فأخذ الحسن بيده فأجلسه، ثم قام فقال[3] :

أيها الذاكر عليا ، أنا الحسن ، وأبى على ، وأنت معاوية ، وأبوك صخر ، وأمى فاطمة ، وأمك هند ، وجدى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وجدك حرب ، وجدتى خديجة ، وجدتك قتيلة ، فلعن الله أخملنا ذكرا ، وألأمنا حسبا ، وشرنا قدما ، وأقدمنا كفرا ونفاقاً .

فقال طوائف من أهل المسجد : آمين . قال فضل : فقال يحيى بن معين : ونحن نقول : آمين . قال أبو عبيد : ونحن أيضا نقول : آمين . [قال أبو الفرج : وأنا أقول : آمين] .

قال : ودخل معاوية الكوفة بعد فراغه من خطبته بالنخيلة ، وبين يديه خالد

---

(١) الارشاد ١٧١ وابن أبى الحديد ٤/١٦

(٢) فى ابن أبى الحديد « حدثنى أبو حفص الابار عن عبد الرحمن بن شريك عن اسماعيل بن أبى خالد ... »

(٣) الارشاد ١٧١ وابن أبى الحديد

بن عرفطة ، ومعه رجل يقال له حبيب بن عمار[1] يحمل رايته حتى دخل الكوفة ، فصار إلى المسجد ، فدخل من باب الفيل ، فاجتمع الناس إليه .

فحدثنى أبو عبيد الصيرفى ، وأحمد بن عبيد الله بن عمار ، قالا : حدثنا محمد بن على بن خلف ، قال : حدثنى محمد بن عمرو الرازى ، قال : حدثنا مالك بن شعير ، عن محمد بن عبد الله الليثى ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، قال :

بينما على ـ عليه السلام ـ على المنبر ، إذ دخل رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، مات خالد بن عرفطة ، فقال : لا والله ما مات . [إذ دخل رجل آخر فقال : يا أمير المؤمنين ، مات خالد بن عرفطة ، فقال : لا والله ما مات] ، إذ دخل رجل آخر فقال : يا أمير المؤمنين ، مات خالد بن عرفطة ، فقال : لا والله ما مات ولا يموت حتى يدخل من باب هذا المسجد ، « يعنى باب الفيل » براية ضلالة يحملها [له] حبيب بن عمّار ، قال فوثب رجل فقال يا أمير المؤمنين أنا حبيب بن عمار وأنا لك شيعة . قال: فانه كما أقول . فقدّم خالد بن عرفطة[2] على مقدّمة معاوية يحمل رايته حبيب بن عمار

قال مالك : حدثنا الأعمش بهذا الحديث ، فقال : حدثنى صاحب هذا الدار ـ وأشار بيده إلى دار السائب أبى عطاء ـ أنه سمع عليا يقول هذه المقالة[3] .

* * *

قالوا : ولما تم الصلح بين الحسن ومعاوية ، أرسل إلى قيس بن سعد بن عبادة يدعوه

---

(١) كذا فى الخطية وفى ط و له « حماز » وفى ابن أبى الحديد « حماد »
(٢) ترجمة خالد فى الإصابة ٢/٩٤ ـ ٩٥
(٣) ابن أبى الحديد ٤/١٧

إلى البيعة فأتى به ، وكان رجلًا طويلا يركب الفرس المسرف ، ورجلاه تخطان فى الأرض ، وما فى وجهه طاقة شعر ، وكان يسمى خصى الأنصار ، فلما أرادوا أن يدخلوه إليه قال : إنى قد حلفت أن لا ألقاه إلا وبينى وبينه الرمح أو السيف ، فأمر معاوية برمح أو سيف فوضع بينه وبينه ليبر يمينه[1] .

فحدثنى أحمد بن عيسى ، قال : حدثنى أبو هاشم الرفاعى ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا أبى عن[2] ابن سيرين عن عبيدة ، وقد ذكر بعض ذلك فى رواية أبى مخنف التى قدمنا إسنادها ، قال :

لما صالح الحسن معاوية ، اعتزل قيس بن سعد فى أربعة آلاف وأبى أن يبايع ، فلما بايع الحسن أدخل قيس بن سعد ليبايع . قال أبو مخنف فى حديثه : فأقبل على الحسن فقال : أنا فى حل من بيعتك ، قال : نعم ، قال : فألقى لقيس كرسى ، وجلس معاوية على سريره ، فقال له معاوية : أتبايع [يا قيس] ؟ قال : نعم ، فوضع يده على فخذه ولم يمدها إلى معاوية ، فجثا معاوية على سريره[3] وأكب عَلَى قيس حتى مسح يده على يده ، فما رفع قيس إليه يده[4] .

حدثنى أبوعبيد ، قال : حدثنا فضل المصرى ، قال : حدثنا شريح بن يونس ، قال : حدثنا أبو حفص الأبار ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن :

أن معاوية أمر الحسن أن يخطب لما سلم الأمر إليه ، وظن أن سيحصر ، فقال فى خطبته : إنما الخليفة من سار بكتاب الله ، وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ، وليس

---

(١) نقله ابن أبى الحديد ٤/١٧

(٢) فى ط و ه « على بن سيرين »

(٣) فى ابن أبى الحديد « فجاء معاوية من سريره »

(٤) ابن أبى الحديد ٤/١٧

الخليفة من سار بالجور ، ذلك مَلِكٌ مَلَكَ مُلكاً يمتع به قليلاً ثم تنقطع لذته وتبقى تبعته[١] : ﴿ وإنْ أدْرى لعله فتنةٌ لكم ومتاعٌ إلى حين[٢] ﴾ .

قال : وانصرف الحسن رضى الله عنه إلى المدينة فأقام بها ، وأراد معاوية البيعة لابنه يزيد ، فلم يكن شيء أثقل من أمر الحسن بن على ، وسعد بن أبى وقاص ، فدس إليهما سماً فماتا منه .

حدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : حدثنا عبيد بن الصباح الخراز[٣] ، قال : حدثنى جرير ، عن مغيرة ، قال :

أرسل معاوية إلى ابنة الأشعث إنى مزوجك بيزيد ابنى ، على أن تسمى الحسن ابن على ، وبعث إليها بمائة ألف درهم ، فقبلت وسمت الحسن ، فسوغها المال ولم يزوجها منه ، فخلف عليها رجل من آل طلحة فأولدها ، فكان إذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيروهم ، وقالوا : يا بنى مُسِمّة الأزواج[٤] .

حدثنى أحمد بن عبيد الله ، قال . حدثنى عيسى بن مهران ، قال : حدثنا يحيى ابن أبى بكير ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبى بكر بن حفص ، قال :

توفى الحسن بن على ، وسعد بن أبى وقاص فى أيام بعد ما مضى من إمارة معاوية عشر سنين ، وكانوا يرون أنه سقاهما سماً[٥] .

أخبرنا أحمد بن محمد الهمدانى ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوى ، قال : حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : حدثنا عبد الرازق ، قال : أخبرنا معمر ، قال : حدثنى

---

(١) فى ابن أبى الحديد ٤/١٧ « ثم تنخمه تنقطع الذمة وتبقى تبعته »
(٢) سورة
(٣) فى الخطية « الخزاز » وفى ابن أبى الحديد « الجزار »
(٤) الارشاد ١٧١ وابن أبى الحديد ٤/١٧ وشرح شافية أبى فراس ١٢٩
(٥) ابن أبى الحديد

من سمع ابن سيرين يحدث مولى للحسن بن على ، وحدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : حدثنا عثمان بن عمر[١] ، قال : حدثنا أبو عون ، عن عمير بن إسحاق[٢] ـ واللفظ له ـ قال :

كنت مع الحسن والحسين فى الدار فدخل الحسن المخرج ثم خرج فقال : لقد سقيت السم مراراً ما سقيته مثل هذه المرة ، ولقد لفظت قطعة من كبدى فجعلت أقلبها بعود معى ، فقال له الحسين : من سقاك ؟ فقال : وما تريد منه ؟ أتريد أن تقتله ، إن يكن هو هو فالله أشد نقمة منك ، وإن لم يكن هو فما أحب أن يؤخذ بى برىء[٣]

ودفن الحسن فى جنب قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فى البقيع فى ظلة بنى نُبيه ، وقد كان أوصى أن يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله فمنع مروان بن الحكم من ذلك[٤] ، وركبت بنو أمية فى السلاح وجعل مروان يقول :

يا رب هيجا هى خير من دعه ، أيدفن عثمان فى أقصى البقيع ، ويدفن الحسن فى بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ والله لا يكون ذلك أبدا وأنا أحمل السيف ، فكادت الفتنة تقع . وأبى الحسين أن يدفنه إلا مع النبى صلى الله عليه وآله ، فقال له عبد الله بن جعفر : عزمت عليك بحق ألا تكلم بكلمة فمضى به إلى البقيع ، وانصرف مروان بن الحكم[٥] .

---

(١) فى الخطبة « عثمان بن عمرو »

(٢) فى ابن أبى الحديد « عمران بن إسحاق »

(٣) الارشاد ١٧٢ وابن أبى الحديد ٤/١٧ وتاريخ اليعقوبى ٢/٢٠٠ وصفة الصفوة ١/٣٢٠ وتهذيب التهذيب ٢/٣٠٠ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٤/٢٢٦

(٤) فى ابن الأثير ٣ / ١٩٧ « وكان أمير المدينة فى ذلك الوقت سعيد بن العاص ولكنه لم يعرض لهم »

(٥) ابن أبى الحديد ٤/١٧ وشرح شافية أبى فراس ١٣١ واليعقوبى ٢/٢٠٠

أخبرنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ،[١] بن بكار ، عن محمد بن إسماعيل ، عن قائد مولى عباد ، وحدثنا جرمى ، عن زبير ، فقال : عبادك وهو الصواب ، وقال أحمد بن سعيد هو عبادك ولكن هكذا قال يحيى بن عبيد الله بن على ، أخبره وغيره أخبره .

أن الحسن بن على أرسل إلى عائشة أن تأذن له أن يدفن مع النبى صلى الله عليه وآله فقالت : نعم ما كان بقى إلا موضع قبر واحد ، فلما سمعت بذلك بنو أمية اشتملوا بالسلاح[٢] هم و بنو هاشم للقتال ، وقالت بنو أمية : والله لا يدفن مع النبى صلى الله عليه وآله أبداً ، فبلغ ذلك الحسن فأرسل إلى أهله أمّا إذا كان هذا فلا حاجة لى فيه ادفنونى إلى جانب أمى فاطمة ، فدفن إلى جنب أمه فاطمة عليها السلام .

قال يحيى بن الحسن : وسمعت على بن طاهر بن زيد يقول : لما أرادوا دفنه ركبت عائشة بغلاً واستنفرت[٣] بنى أمية مروان بن الحكم ، ومن كان هناك منهم ومن حشمهم ، وهو القائل :

* فيوماً على بغل و يوماً على جمل[٤] *

وقال على بن الحسن ، بن على بن حمزة العلوى ، عن عمه محمد ، عن المدائنى ، عن جويرية بن أسماء ، قال :

---

(١) فى الخطية « عن زيد بن محمد بن الحسن »

(٢) فى ط ده و ده « استلموا فى السلاح وهموا » وفى ابن أبى الحديد « استلأموا فى السلاح وتنادوا هم »

(٣) كذا فى الخطية وابن أبى الحديد وفى ط وده « واستعونت بنى أمية ومروان »

(٤) فى ابن أبى الحديد ٤/١٨ « قلت ليس فى رواية يحيى بن الحسن ما يؤخذ على عائشة لأنه لم يرو أنهم استنفرت الناس لما ركبت البغل ، وإنما المستنفرون هم بنو أمية ، ويجوز أن تكون عائشة ركبت لتسكين الفتنة لا سيما وقد روى عنها أنها لما طلب منها الدفن قالت : نعم فهذه الحال والقصة منقبة من مناقب عائشة »

لما مات الحسن بن على ، وأخرجوا جنازته حمل مروان سريره ، فقال له الحسين : أتحمل سريره ؟ أما والله لقد كنت تجرعه الغيظ ، فقال مروان : إنى كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال[١] .

حدثنى محمد بن الحسين الأشنانى ، قال : حدثنا عبد الله بن الوضاح ، قال : حدثنى بن يمان ، عن الثورى ، عن سالم بن أبى حفصة ، عن أبى حازم :

أن الحسين بن على قَدَّمَ سعيد بن العاص للصلاة على الحسن بن على ، وقال : تقدم فلولا أنها سنة ما قدّمتك[٢] .

حدثنى أبو عبيد[٣] ، قال : حدثنا فضل المصرى ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، قال : حدثنا عمرو بن هشام ، عن عمر بن بشير الهمدانى ، قال :

قلت لأبى إسحاق : متى ذل الناس ؟ قال : حين مات الحسن ، وادعى زياد ، وقتل حجر بن عدى[٤] .

واختلف فى مبلغ سن الحسن وقت وفاته[٥] .

فحدثنى أحمد بن سعيد ، عن يحيى بن الحسن ، عن على بن إبراهيم بن الحسن عن بن أبى عمير[٦] عن هشام بن سالم ، وجميل بن دَرّاج ، عن جعفر بن محمد :

انه توفى وهو ابن ثمانى وأربعين سنة .

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، عن بن حسين اللؤلؤى ، عن محمد بن سنان ، عن عبد الله بن مشكان ، عن أبى بصير ، عن جعفر بن محمد :

---

(١) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤ / ٢١٦ وابن أبى الحديد ٤/١٨

(٢) ابن أبى الحديد ٤/١٨ وابن الأثير ٣/١٨ وترجمة سعيد فى طبقات ابن سعد ٥/١٩ ـ ٢٤

(٣) فى الخطية « أبو عبيد الصيرفى »

(٤) ابن أبى الحديد ٤/١٨

(٥) تاريخ الخلفاء ١٢٩

(٦) فى الخطية : « عن عمير »

أن الحسن توفى وهو ابن ست وأربعين[1].

* * *

وقال محمد بن على بن حمزة :

وفى الحسن بن على يقول سليمان بن قَتَّة[2] :

يا كذب الله من نعى حسناً ... ليس لتكذيب نعيه ثمن
كنت خليلى وكنت خالصتى ... لكل حى من أهله سكن
أجول فى الدار لا أراك وفى ... الدار أناسى جوارهم غبن
بدلتهم منك ليت أنهم ... أضحوا وبينى وبينهم عدن[3]

(١) ابن أبى الحديد ٤/١٨ والامامة ١/١٤٤

(٢) فى ط و ه « سليمان بن قبة » وفى الخطية وزهر الآداب ١/١٣٤ « ابن قتيبة » وهو خطأ . جاء فى تاج العروس ١ / ٥٧١ « قته كضبة اسم أم سليمان بن حبيب المحاربى التابعي المشهور ويعرف بابن قته » راجع المعارف ٢١٣

(٣) ابن أبى الحديد ٤/١٨ وشرح شافية أبى فراس ١٣٢

الحسين

ذكر خبر الحسين بن علي[1] بن أبي طالب

ومقتله ومن قتل معه من أهله

ويكنى أبا عبد الله ، وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله . وكان مولده لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة ، وقتل يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة .

وكانت سنه يوم قتل ستا وخمسين سنة وشهوراً .

وقيل : إن مقتله كان يوم السبت ، روى ذلك عن أبي نعيم الفضل بن دكين . والذي ذكرناه أولا أصح .

فأما ما تقوله العامة إنه قتل يوم الاثنين فباطل، وهو شيء قالوه بلا رواية ، وكان أول المحرم الذي قتل فيه يوم الأربعاء ، أخرجنا ذلك بالحساب الهندي من سائر الزيجات ، وإذا كان ذلك كذلك فليس يجوز أن يكون اليوم العاشر يوم الاثنين .

---

(١) الارشاد ١٧٧ وتهذيب ابن عساكر ٤ /٣١١ ـ ٣٤٣ وتهذيب التهذيب ٢/٣٤٥ـ٣٥٧ ومرآة الجنان ١/١٣١ وتاريخ ابن عساكر ١١/٢٥ ـ ١٥٦ والاصابة ٢ /١٤ ـ ٢٧ وتاريخ بغداد ١/٢٤١ وابن الأثير ٤/٨ ـ ٤١ ومروج الذهب ٢/٦٢ ـ ٦٦ والبداية والنهاية ٨/٨٨ وأسد الغابة ٢/٢٢ وشرح شافية أبي فراس ١٣٢ـ وتهذيب الأسماء واللغات ١٦٢ والفخري ١٠٣ والطبري ٦ / ١٩٤ ـ ٢٧٠ والعقد الفريد ٤/٣٧٦ ـ ٣٨٧ وأبو الفدا ١/١٨٩ ـ ١٩١ وكتاب مقتل الحسين لأبي مخنف ، وكتاب اللهوف على قتلى الطفوف وأبصار العين في أنصار الحسين

قال أبو الفرج : وهـذا دليل صحيح واضح تنضاف إليه الرواية ، أخبرنا به أحمد بن عيسى ، قال : حدثنا أحمد بن الحرث ، عن الحسن بن نصر ، قال : حدثنا أبى ، عن عمر بن سعد ، عن أبى مخنف . وحدثنى به أحمد بن محمد بن شيبة ، قال : حدثنا أحمد بن الحرث الخراز ، قال : حدثنا على بن محمد المدائنى ، عن أبى مخنف ، وعوانة بن الحكم ، ويزيد بن جعدية ، وغيرهم .

فأما ما تعارفه العوام من أنه قتل يوم الاثنين فلا أصل له ولا حقيقة ، ولا وردت به رواية .

وروى سفيان الثورى ، عن جعفر بن محمد أن الحسين بن على قتل وله ثمان وخمسون سنة ، وأن الحسن كذلك كانت سنوه يوم مات ، وأمير المؤمنين على بن أبى طالب ، وعلى بن الحسين ، وأبو جعفر بن محمد بن على .

حدثنى بذلك العباس بن على ، قال : حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة[1] قال: حدثنا وكيع عن سفيان الثورى ، عن جعفر بن محمد .

قال أبو الفرج : وهذا وهم ، لأن الحسن ولد فى سنة ثلاث من الهجرة ، وتوفى فى سنة إحدى وخمسين ، ولا خلاف فى ذلك ، وسنه على هـذا ثمان وأربعون سنة أو نحوها .

* * *

ولم يمكنا سياقة مقاتلهم على التاريخ لئلا ينقطع الخبر ، فذكرنا أسماءهم وأنسابهم جملة ، ثم ذكرنا خبر مقاتلهم [رضوان الله عليهم وصلواته] .

* * *

(١) فى الحطية « بن حباره » وهو تحريف ، وكانت وفاة أبى السائب سنة أربع وخمسين ومائتين كما فى تهذيب التهذيب

فمنهم مسلم بن عقيل بن أبى طالب عليه السلام

وهو أول من قتل من أصحاب الحسين بن على ـ عليه السلام ـ وسنذكر خبره فى موضعه . وأمه أم ولد ، يقال لها : حلية ، وكان عقيل اشتراها من الشام ، فولدت له مسلما، ولا عقب له[1] .

* * *

وعلى بن الحسين وهو على الأكبر ولا عقب له[2]

ويكنى أبا الحسن ، وأمه ليلى بنت أبى مرة بن عروة بن مسعود الثقفى[3] ، وأمها ميمونة بنت أبى سفيان بن حرب [بن أمية وتكنى أم شيبة ، وأمها بنت أبى العاص بن أمية[4]] وهو أول من قتل فى الواقعة .

وإياه عنى معاوية فى الخبر الذى حدثنى به محمد بن محمد بن سليمان ، قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، قال :

قال معاوية : من أحق الناس بهذا الأمر ؟ قالوا : أنت ، قال : لا ، أولى الناس بهذا الأمر على بن الحسين بن على ، جدّه رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ ، وفيه شجاعة بنى هاشم ، وسخاء بنى أمية ، وزهو ثقيف .

وقال يحيى بن الحسن العلوى : وأصحابنا الطالبيون يذكرون أن المقتول لأم ولد، وأن الذى أمه ليلى هو جدهم ، حدثنى بذلك أحمد بن سعيد عنه .

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/٢٩

(٢) طبقات ابن سعد ٥/١٥٦

(٣) المعارف ٩٣

(٤) زيادة عن الخطية

وحدثنى أحمد بن سعيد ، عن يحيى ، عن عبيد الله بن حمزة ، عن الحجاج بن المعتمر الهلالى ، عن أبى عبيدة ، وخلف الأحمر : أن هذه الأبيات قيلت فى على بن الحسين الأكبر :

لم تر عين نظرت مثله ... من محتف يمشى ومن ناغل
يُغْلِى نِئِىَّ اللحمِ حتَّى إذا ... أنضج لم يُغْلِ على الآكلِ
كان إذا شَبَّتْ له ناره ... أوقدها بالشَّرَف[1] القابل
كيما يراها بائس مرمل ... أو فردُ حى ليس بالآهل
أعنى ابن ليلى ذا الندى والندى ... أعنى ابن بنت الحسب الفاضل
لا يؤثر الدنيا على دينه ... ولا يبيع الحق بالباطل

وولد على بن الحسين فى خلافة عثمان .

وقد روى عن جده على بن أبى طالب ، وعن عائشة أحاديث كرهت ذكرها فى هذا الموضع لأنها ليست من جنس ما قصدت له .

* * *

وعبد الله بن على بن أبى طالب

وأمه أم البنين بنت حزام[2] بن خالد بن ربيعة بن الوحيل ، وهو عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

---

(١) فى اللسان ١١/٧١ « الشرف : كل نشز من الأرض قد أشرف على ما حوله ، والشرف من الأرض كل ما أشرف لك »

(٢) فى الطبرى ٦/٨٩ « أم البنين بنت حزام وهو أبو المجل بن خالد بن ربيعة ابن الوحيد ابن كعب بن عامر بن كلاب »

[وأمها ثمامة بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب . وأمها عمرة بنت الطفيل فارس قرزل بن مالك الأحزم رئيس هوازن بن جعفر بن كلاب . وأمها كبشة بنت عروة الرجّال بن عتبة بن جعفر بن كلاب . وأمها أم الخشف بنت أبي معاوية فارس الهوازن بن عبادة بن عقيل بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وأمها فاطمة بنت جعفر بن كلاب . وأمها عاتكة بنت عبد شمس بن عبد مناف بن قصى ابن كلاب . وأمها آمنة بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة ، ابن دودان بن أسد بن خزيمة . وأمها بنت جحدر بن ضبيعة الأغرّ بن قيس بن ثعلبة ابن عكابة ، بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار . وأمها بنت مالك بن قيس بن ثعلبة . وأمها بنت ذى الرأسين وهو خشيش بن أبي عصم بن سمح بن فزارة . وأمها بنت عمرو بن صرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن نفيض بن الربت بن غطفان[1]] .

أخبرنى أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا على بن إبراهيم ، قال : حدثنى عبيد الله بن الحسن ، وعبد الله بن العباس ، قالا :

قتل عبد الله بن على بن أبي طالب ، وهو ابن خمس وعشرين سنة ولاعقب له.

حدثنى أحمد بن عيسى ، قال : حدثنى حسين بن نصر ، قال : حدثنا أبي عن عمر بن سعد ، عن أبي مخنف ، عن عبد الله بن عاصم ، عن الضحّاك المشرقى ، قال :

قال العباس بن على لأخيه من أبيه وأمه عبد الله بن علىّ : تقدّم بين يدىّ حتى أراك[2] وأحتسبك ، فإنه لا ولد لك ، فتقدّم بين يديه ، وشدّ عليه هانئ بن ثبيت الحضرمى فقتله .

---

(١) خلت المخطوطة من هذا النسب الطويل

(٢) فى الخطية « حتى أرثك »

وجعفر بن علىّ بن أبى طالب ـ عليه السلام ـ

وأمه أمّ البنين أيضاً .

قال يحيى بن الحسن ، عن على بن إبراهيم ، بالإسناد الذى قدمته فى خبر عبد الله: قتل جعفر بن على بن أبى طالب ، وهو ابن تسع عشرة سنة .

قال أبو مخنف فى حديث الضحّاك المشرقى :

إن العبـــاس بن علىّ قدّم أخاه جعفرا بين يديه لأنه لم يكن له ولد ليحوز ولد العباس بن علىّ ميراثه ، فشد عليه هانئ ابن ثبيت الذى قتل أخاه فقتله ، هكذا قال الضحّاك .

وقال نصر بن مزاحم : حدثنى عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبى جعفر محمد بن على أن خولى بن يزيد الأصبحى ـ لعنه الله ـ قتل جعفر بن على .

* * *

وعثمان بن على بن أبى طالب ـ عليه السلام ـ

وأمه أم البنين أيضاً .

قال يحيى بن الحسن ، عن على بن إبراهيم عن عبيـد الله بن الحسن ، وعبد الله ابن العباس ، قالا :

قتل عثمان بن على ، وهو ابن إحـدى وعشرين سنة . وقال الضحاك المشرقى فى الإسناد الأوّل الّذى ذكرناه آنفاً : إن خولىّ بن يزيد رمى عثمان بن علىّ بسهم فأوهطه[1] ، وشد عليه رجل من بنى أبان بن دارم فقتله ، وأخذ رأسه .

---

(١) أوهطه : أضعفه

وعثمان بن علىّ الّذى روى عن على أنه قال : إنمـا سمّيته باسم أخى عثمان بن مظعون .

* * *

والعباس بن على بن أبى طالب ـ عليه السلام ـ

ويكنى أبا الفضل . وأمه أم البنين أيضاً، وهو أكبر ولدها، وهو آخر من قتل من إخوته لأمه وأبيـه ، لأنه كان له عقب ، ولم يكن لهم ، فقدمهم بين يديه ، فقُتِلُوا جميعاً ، فحاز مواريثهم ؛ ثم تقدم فقتل ، فورثهم وإياه عبيد الله ، ونازعه فى ذلك عمه عمر بن علىّ ، فصولح على شىء رضى به .

قال جرمى بن العلاء عن الزبير عن عمه : وَلَدُ العباس بن علىّ يسمونه السقا ، ويكنونه أبا قربة ، وما رأيت أحداً من ولده ، ولا سمعت عمّن تقدّم منهم هـذا ـ عليه السلام ـ .

* * *

وفى العباس بن على ـ عليه السلام ـ يقول الشاعر :

أحق الناس أن يبكى عليه ... إذا بكّى الحسين بكر بلاء
أخوه وابن والده علىّ ... أبو الفضل المُضَرَّج بالدماء
ومن واساه لا يثنيه شىء ... وجاد له على عطشٍ بمـاء

وفيه يقول الكميت [بن زيد] :

وأبو الفضل إن ذكرهم الحلو ... شفاء النفوس من أسقام
قتل الأدعياء إذا قتلوه ... أكرم الثار بين صوب الغمام

وكان العباس رجلا وسيما جميلا ، يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان فى الأرض ؛

وكان يقال له : قمر بنى هاشم . وكان لواء الحسين بن علىّ معه يوم قتل .

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنى يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا بكر بن عبد الوهاب ، قال : حدثنى ابن أبى أويس[1] ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، قال: عبأ الحسين بن علىّ أصحابه ، فأعطى رايته أخاه العباس بن على .

حدثنى أحمد بن عيسى ، قال : حدثنى حسين بن نصر ، قال : حدثنا أبى ، قال: حدثنا عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبى جعفر :

أن زيد بن رقاد الجنبى ، وحكيم بن الطفيل الطائى ، قتلا العباس بن على .

* * *

وكانت أم البنين أم هؤلاء الأربعة الإخوة القتلى ، تخرج إلى البقيع فتندب بنيها أشجى ندبة وأحرقها ، فيجتمع الناس إليها يسمعون منها ، فكان مروان يجىء فيمن يجىء لذلك ، فلا يزال يسمع ندبتها ويبكى .

ذكر ذلك على بن محمد بن حمزة ، عن النوفلى ، عن حماد بن عيسى الجهنى ، عن معاوية بن عمّار ، عن جعفر بن محمد .

* * *

(ومحمد الأصغر بن على بن أبى طالب)

وأمه أمّ ولد[2] .

حدثنى أحمد بن عيسى ، قال : حدثنا الحسين بن نصر ، عن أبيه ، عن عمرو

---

(١) فى الخطية « ابن أبى أوس »

(٢) وقيل إن أمه أسماء ابنة عميس الخثعمية راجع الطبرى ٦/٨٩

ابن شمر ، عن جابر عن أبى جعفر ، وحدثنى أحمد بن شيبة ، عن أحمد بن الحرث ، عن المدائنى :

أن رجلاً من تميم من بنى أبان بن دارم قتله - رضوان الله عليه - ، ولعن الله قاتله .

* * *

(وأبو بكر بن على بن أبى طالب)

لم يعرف اسمه ؛ وأمه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعى بن سلم ابن جندل بن نهشل بن دارم[1] بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم ، وأم ليلى بنت مسعود عميرة بنت قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر سيد أهل الوبر ابن عبيد بن الحارث ، وهو مقاعس ؛ وأمها عناق بنت عصام بن سنان بن خالد بن منقر ؛ وأمها بنت أعبد بن أسعد بن منقر ، وأمها بنت سفيان بن خالد بن عبيد ابن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد ، بن زيد مناة بن تميم .

ولسلمى يقول الشاعر :

تسوّد أقوام وليسوا بسادة بل السّيد الميمون سلم بن جندل[2]

ذكر أبو جعفر محمد بن على بن الحسين ، وفى الإسناد الذى تقدم : أن رجلاً من همدان قتله .

وذكر المدائنى أنه وجد فى ساقية مقتولاً لا يدرى من قتله .

* * *

---

(١) من هنا إلى آخر النسب ساقط من الخطية

(٢) فى عين الأدب والسياسة ١٠١ « مسلم بن نوفل »

هؤلاء ولد على بن أبى طالب لصلبه الذين قتلوا مع الحسين ، وهم سواه[١] .

وقد ذكر محمد بن على بن حمزة : أنه قتل يومئذ إبراهيم بن على بن أبى طالب، وأمه أم ولد .

وما سمعت بهذا من غيره ، ولا رأيت لإبراهيم فى شىء من كتب الأنساب ذكراً .

وذكر يحيى بن الحسن فيما حدّثنى به أحمد بن سعيد أن أبا بكر بن عبيد الله الطلحى حدثه عن أبيه أن عبيد الله بن على قتل مع الحسين ، وهذا خطأ ، وإنما قتل عبيد الله يوم المدار[٢] ، قتله أصحاب المختار بن أبى عبيدة ، وقد رأيته بالمدار[٣] .

* * *

(وأبو بكر بن الحسين بن على بن أبى طالب)

وأمه أمّ ولد ، ولا تعرف أمّه .

ذكر المدائنىّ فى إسنادنا عنه ، عن أبى مخنف ، عن سليمان بن أبى راشد أن عبد الله بن عقبة الغنوى قتله .

وفى حديث عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر : أن عقبة الغنوى قتله .

وإياه عنى سليمان بن قَتَة بقوله[٤] :

وعند غَنِىٍّ قطرة من دمائنا ... وفى أسد أخرى تُعَدُّ وتذكر

* * *

---

(١) فى ظ و ك « وهم الذين سواه »

(٢) الطبرى ٦/ ٨٩

(٣) فى الطبرى « بالمدار »

(٤) فى الطبرى « فلذلك يقول الشاعر وهو ابن أبى عقب ٦/٢٥٧

(والقاسم بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب)

وهو أخو أبى بكر بن الحسن المقتول قبله لأبيه وأمه .

حدّثنى أحمد بن عيسى ، قال : حدثنا الحسين بن نصر ، قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنا عمر بن سعد ، عن أبى مخنف ، عن سليمان بن أبى راشد ، عن حميد ابن مسلم ، قال[1] :

خرج إلينا غلام كأن وجهه شقة قمر ، فى يده السيف ، وعليه قميص وإزار ونعلان قد انقطع شسع أحدهما ، ما أنس أنها اليسرى ، فقال عمرو بن سعيد بن نفيل الأزدى : والله لأشدن عليه ، فقلت له : سبحان الله ، وما تريد إلى ذلك ، يكفيك قتله هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه من كل جانب ، قال : والله لأشدنّ عليه ، فما ولى وجهه حتى ضرب رأس الغلام بالسيف ، فوقع الغلام لوجهه ، وصاح : يا عمّاه .

قال : فوالله لتجلّى الحسين كما يتجلى الصقر ، ثم شدّ شدّة الليث إذا غضب ، فضرب عمراً بالسيف فاتقاه بساعده فأطنها[2] من لدن المرفق ، ثم تنحى عنه ، وحملت خيل عمر بن سعد فاستنقذوه من الحسين ، ولما حملت الخيل استقبلته بصدورها ، وجالت ، فتوطأته ، فلم يرم حتى مات — لعنه الله وأخزاه — فلمّا تجلّت الغبرة إذا بالحسين على رأس الغلام وهو يفحص برجليه ، وحسين يقول : بعداً لقوم قتلوك ، خصمهم فيك يوم القيامة رسول الله — صلى الله عليه وسلم وآله — ثم قال : عز على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك ، أو يجيبك ثم لا تنفعك إجابته يوم كثر واتره ، وقلّ ناصره ، ثم احتمله على صدره ، وكأنى أنظر إلى رجلى الغلام تخطان فى الأرض ، حتى ألقاه مع ابنه على

---

(١) مقتل الحسين ٧٩

(٢) أطنها : أى قطعها

ابن الحسين ، فسألت عن الغلام ، فقالو : هو القاسم بن الحسن ، بن على بن أبى طالب[١] صلوات الله عليهم أجمعين .

* * *

(وعبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب)

وأمه بنت السليل بن عبد الله أخى جرير بن عبد الله البجلى . وقيل : إن أمه أمّ ولد . وكان أبو جعفر محمد بن على ـ فيما رويناه عنه ـ يذكر أن حرملة بن كاهل الاسدى قتله .

وذكر المدائنى فى إسناده عن جناب بن موسى، عن حمزة بن بيض ، عن هانئ بن ثبيت القايضى أن رجلا منهم قتله[٢] .

* * *

(وعبد الله بن الحسين بن على بن أبى طالب)

وأمه الرباب بنت امرئ القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم[٣] ابن جناب بن كلب .

وأمها هند الهنود بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب بن عليم ابن جناب . وأمها ميسون بنت عمرو بن ثعلبة بن حصين بن ضمضم . وأمها بنت أوس بن حارثة .

وزعم ابن عبدة أن أمها الرباب بنت حارثة بن أخت أوس بن حارثة بن لام

---

(١) الطبرى ٦/٢٥٦ وابن الأثير ٤/٣٣

(٢) سقطت هذه الترجمة من الخطية

(٣) من هنا إلى آخر نسبها سقط من الخطية .

الطائى بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعان بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة من طىّ .

وهى التى يقول فيها أبو عبد الله الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام :

لعمرك إننى لأحب دارا تكون بها سكينة والرباب[1]

أحبهما وأبذل جل مالى وليس لعاتب عندى عتاب[2]

وسكينة التى ذكرها ابنته من الرباب ، واسم سكينة أمينة، وقيل أميمة[3]، وإنما غلب عليها سكينة ، وليس باسمها .

وكان عبد الله بن الحسين يوم قتل صغيراً جاءته نشّابة وهو فى حجر أبيه فذبحته.

حدثنى أحمد بن شبيب ، قال : حدثنا أحمد بن الحرث عن المدائنى ، عن أبى مخنف ، عن سليمان بن أبى راشد ، عن حميد بن مسلم ، قال :

دعى الحسين بغلام فأقعده فى حجره ، فرماه عقبة بن بشر فذبحه .

حدثنى محمد بن الحسين الأشنانى ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : أخبرنا مورع بن سويد بن قيس ، قال : حدثنا من شهد الحسين ، قال :

كان معه ابنه الصغير فجاء سهم فوقع فى نحره ، قال : فجعل الحسين يأخذ الدم من نحره ولبته فيرمى به إلى السماء فما يرجع منه شىء ، ويقول : اللهم لا يكون أهون عليك من فصيل .

---

(١) المعارف ٩٣

(٢) الأغانى ١٤ / ١٦٣ وفيه عن مالك بن أعين قال : « سمعت سكينة بنت الحسين تقول : عاتب عمى الحسن أبى فى أمى فقال : لعمرك اليمين . . . وزاد فيهما :

فلست لهم وإن غابوا مضيعا حياتى أو يغيبنى التراب

(٣) فى الأغانى ١٤/١٦٦ « روى أن رجلا سأل عبد الله بن الحسن عن اسم سكينة فقال أمينة فقال : إن ابن الكلبى يقول : أميمة ، فقال : سل ابن الكلبى عن أمه وسلنى عن أمى »

(وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الأكبر)

أمه زينب العقيلة بنت على بن أبي طالب[١] . وأمها فاطمة بنت رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ ، وإياه عنى سليمان بن قتة بقوله :

واندبى إن بكيت عونا أخاه ... ليس فيما ينوبهم بخذول

فلعمرى لقد أصبت ذوى القر ... بى فبكى على المصاب الطويل

والعقيلة هى التى روى ابن عباس عنها كلام فاطمة فى فدك ، فقال : حدثتنى عقيلتنا زينب بنت على[٢] .

حدثنى أحمد بن عيسى ، قال : حدثنا الحسين بن نصر ، عن أبيه ، عن عمر بن سعد ، عن أبى مخنف ، عن سليمان بن أبى راشد ، عن حميد بن مسلم :

أن عبد الله بن قطنة التيهانى[٣] قتل عون بن عبد الله بن جعفر .

* * *

(ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب)

وأمه الخوصاء بنت حفصة بن ثقيف بن ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عائذ بن ثعلبة بن الحرث بن تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل[٤] . وأمها هند بنت سالم بن عبد الله بن عبد الله بن مخزوم بن سنان بن مولة ابن عامر بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة ، وأمها ميمونة بنت بشر بن عمرو بن

---

(١) مقتل الحسين ٧٣ والطبرى ٦ / ٢٥٦ ، ٢٦٩

(٢) سقط من الخطية .

(٣) كذا فى ط و ن وفى الخطية « التيمى »

(٤) من هنا إلى آخر النسب سقط من الخطية

الحرث بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن الحصين بن عكابة بن صعب بن على بن بكر ابن وائل .

[قتله عامر بن نهشل التميمىّ فيما روى عن سليمان بن أبى راشد عن حميد بن مسلم بالإسناد الذى قدّمناه[1]] .

وإياه عنى سليمان بن قتة بقوله :

وسمى النبى غودر فيهم قد علاه بصارم مصقول
فإذا ما بكيت عينى لجودى بدموع تسيل كل مسيل[2]

* * *

(وعبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب)

وأمه الخوصا بنت حفصة .

ذكر يحيى بن الحسن العلوىّ فيما حدّثنى به أحمد بن سعيد عنه : أنه قتل مع الحسين بالطفّ رضوان الله وصلواته على الحسين وآله .

* * *

(عبد الرحمن بن عقيل بن أبى طالب)

وأمه أم ولد[3] .

قتله عثمان بن خالد بن أسيد[4] الجهنى وبشير بن حوط القابضى ، فيما ذكر سليمان بن أبى راشد عن حميد بن مسلم .

* * *

(١) الزيادة من الخطية ويؤيدها ما فى الطبرى ٦/٢٥٦ ، ٢٧٠
(٢) فى الخطية « فاذا ما بكيت فابكى عليهم »
(٣) فى ط و ه « عبد الله بن عقيل » ويؤيد ما فى الخطية ما جاء فى الطبرى ٦ / ٢٧٠ « وعبد الرحمن بن عقيل قتله عثمان بن خالد بن أسير الجهنى » وابن الأثير ٤/٤١
(٤) فى ط و ه « ابن أشيم »

(وجعفر بن عقيل بن أبى طالب)

وأمه أم الثغر بنت عامر بنت الهصان العامرى[1] من بنى كلاب .

قتله عروة بن عبد الله الخثعمى ، فيما رويناه عن أبى جعفر محمد بن على بن حسين وعن حميد بن مسلم .

ويقال أمه الخوصا بنت الثغرية ، واسمه عمرو بن عامر بن الهصان ، بن كعب ابن عبد بن أبى بكر بن كلاب العامرى .

وأمها أردّة بنت حنظلة بن خالد بن كعب بن عبد بن أبى بكر بن كلاب . وأمها أمّ البنين بنت معاوية بن خالد بن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن أبى صعصعة ، وأمها حميدة بنت عتبة بن سمرة بن عقبة بن عامر . يقال إن أم أردة بنت حنظلة سالمة بنت مالك بن خطاب الأسدى .

* * *

(وعبد الله الأكبر بن عقيل بن أبى طالب)

وأمه أم ولد .

قتله — فيما ذكره المدائنى — عثمان بن خالد بن أسير الجهنى[2] ، ورجل من همدان[3] .

* * *

(١) فى الطبرى ٦/٢٧٠ وابن الأثير ٤ / ٤١ « وأمه أم البنين ابنة الشقر بن الهضباب »

(٢) فى ط و ه « أشيم »

(٣) فى الطبرى ٦/٢٧٠ وابن الأثير ٤/٤١ « رماه عمرو بن صبيح الصدائى فقتله »

(ومحمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب)

وأمه أم ولد .

قتله فيما رويناه عن أبي جعفر محمد بن علي أبو مرّهم الأزدي ولقيط بن إياس الجهني

* * *

(وعبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب)

وأمه رقية بنت عليّ بن أبي طالب ، وأمها أم ولد . قتله عمرو بن صبيح ، فيما ذكرناه عن علي بن محمد المدائني ، وعن حميد بن مسلم، وذكر أن السهم أصابه وهو واضع يده على جبينه فأثبته في راحته وجبهته[1] .

* * *

(ومحمد بن أبي سعيد الأحول بن عقيل بن أبي طالب)

وأمه أم ولد ، قتله لقيط بن ياسر الجهني ، رماه بسهم[2] فيما رويناه عن المدائني، عن أبي مخنف ، عن سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم

وذكر محمد بن علي بن حمزة : أنه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل ، ووصف أنه سمع أيضاً من يذكر أنه قتل يوم الحرّة . قال أبو الفرج :

وما رأيت في كتب الأنساب لمحمد بن عقيل ابناً يسمى جعفراً. وذكر أيضا محمد بن علي بن حمزة ، عن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل ابن أبي طالب :

---

(١) في ابن الأثير والطبري « قتله عمرو بن صبيح الصدائي وقيل قتله أسيد بن مالك الحضرمي »

(٢) الطبري وابن الأثير

أن على بن عقيل ، وأمه أم ولد قتل يومئذ .

* * *

فجميع من قتل يوم الطف من ولد أبى طالب سوى من يختلف فى أمره اثنان وعشرون رجلًا .

* * *

(ثم نرجع إلى ذكر خبر الحسين بن على ومقتله)

صلوات الله عليه

حدثنى أحمد بن عيسى بن أبى موسى العجلى ، قال : حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم ، قال : حدثنا أبى قال : حدثنا عمر بن سعد ، عن أبى مخنف لوط بن يحيى الأزدى ، وحدّثنى أيضاً أحمد بن محمد بن شبيب المعروف بأبى بكر بن شيبة ، قال : حدثنا أحمد بن الحرث الخراز ، قال : حدثنا على بن محمد المدائنىّ ، عن أبى مخنف ، عن عوانة ، وابن جعدية ، وغيرهم ؛ وحدثنى أحمد بن الجعد قال : حدثنا على بن موسى الطوسى ، قال : حدثنا أحمد بن جناب ، قال : حدثنا خالد بن يزيد بن أسد ابن عبد الله القشيرىّ ، قال : حدثنا عمار الذهنى[1] ، عن أبى جعفر محمد بن على ؛ كل واحد ممن ذكرت يأتى بالشىء يوافق فيه صاحبه ، أو يخالفه ، ويزيد عليه شيئاً أو ينقص منه ، وقد ثبت ذلك بروايتهم منسوباً إليهم . قال المدائنى ، عن هرون بن عيسى ، عن يونس بن أبى إسحاق ، قال :

لما بلغ أهل الكوفة نزول الحسين مكة ، وأنه لم يبايع ليزيد وفد إليه وفد منهم عليهم أبو عبدالله الجدلى ، وكتب إليه شَبَث بن رِبعى ، وسليمان بن صُرَد ، والمسيّب

(١) فى الأصول « الذهبى » راجع الطبرى ٦/١٩٤

ابن نجيـــة ، ووجوه أهل الـكوفة يدعونه إلى بيعته ، وخلع يزيد[١] ، فقال لهم : أبعث معكم أخي وابن عمي فإذا أخذ لي بيعتي ، وأتاني عنهم بمثل ما كتبوا به إليّ قدمت عليهم .

ودعى مسلم بن عقيل فقال[٢] : اشخص إلى الـكوفة ، فإن رأيت منهم اجتماعا على ما كتبوا ، ورأيته أمراً ترى الخروج معه ، فاكتب إليّ برأيك . فقـدم مسلم الـكوفة ، وأتته الشيعة ، فأخذ بيعتهم للحسين .

قال عمر بن سعد : عن أبي مخنف ، فحدّثني المصقعب بن زهير ، عن أبي عثمان: أن زيادا أقبـل من البصرة[٣] ومعه مسلم بن عمر الباهليّ والمنذر بن عمرو بن الجارود ، وشريك بن الأعور ، وحشمه وأهله ، حتى دخلوا الـكوفة ، وعليه عمامة سوداء ، وهو متلثم ، والناس ينتظرون قدوم الحسين عليهم ، فأخذ لا يمر على جماعة من الناس إلا سلموا عليه ، وقالوا : مرحباً بك يا ابن رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ قدمت خير مقدم ، ورأى من الناس مِنْ تباشرهم بالحسين ما ساءه ، فأقبل حتى دخل القصر[٤] .

وقال عمرو عن أبي مخنف ، عن المعلّى بن كليب ، عن أبي الوداك ، قال :

لما نزل ابن زياد القصر نودي في الناس : الصلاة جامعة ، فاجتمع إليه الناس ، فخرج إلينا فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال[٥] :

---

(١) نص الـكتاب في مقتل الحسين ص ١٨
(٢) مقتل الحسين ١٩
(٣) مقتل الحسين ٢٤
(٤) ابن الأثير ٤/١٠ والطبري ٦/١٩٤
(٥) مقتل الحسين ٢٥ والإرشاد ٨٦ وابن الأثير ٤/١٠

أما بعد : فإن أمير المؤمنين ـ أصلحه الله ـ ولأنى مصركم وثغركم وفيئكم ، وأمرنى بإنصاف مظلومكم ، وإعطاء محرومكم ، وبالإحسان إلى سامعكم ومطيعكم ، وبالشدّة على مُريبكم ، فأنا لمطيعكم كالوالد البر الشفيق ، وسيفى وسوطى على من ترك أمرى ، وخالف عهدى ، فليبق امرؤ على نفسه ، الصدق ينبىء عنك لا الوعيد .

ثم نزل . وسمع مسلم بن عقيل بمجىء عبيد الله بن زياد ومقالته[1] ؛ فأقبل حتى أتى دار هانئ بن عروة المرادىّ ، فدخل فى بابه ، فأرسل إليه أن اخرج إلىّ ، فقال : إنى أتيتك لتجيرنى وتضيفنى ، قال له : رحمك الله لقد كلفتنى شططا ، لولا دخولك دارى وثقتك بى لأحببت لشأنك أن تنصرف عنى ، غير أنى آخذنى من ذلك ذمام . أدخل ، فدخل داره ، فأقبلت الشيعة تختلف إليه فى دار هانئ بن عروة .

وجاء شريك بن الأعور حتى نزل على هانئ فى داره ، وكان شيعيا ، ودعا ابن زياد مولى له يقال له معقل ، فقال له : خذ هذه الثلاثة الآلاف الدرهم ثم ائتنى لنا مسلم بن عقيل ، واطلب شيعته ، وأعطهم الثلاثة الآلاف الدرهم ، وقل لهم : استعينوا بهذه على حرب عدوّكم ، وأعلمهم بأنك منهم ؛ ففعل ذلك ، وجاء حتى لقى مسلم بن عوسجة الأسدى فى المسجد الأعظم ، وسمع الناس يقولون : هذا يبايع للحسين بن على وكان يصلى ، فلما قضى صلاته جلس إليه فقال له : يا عبد الله إنى امرؤ من أهل الشام مولى لذى الكلاع ، أنعم الله على بحب أهل البيت وحب من أحبهم ، وهذه ثلاثة آلاف درهم معى أردت بها لقاء رجل منهم بلغنى أنه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أحب لقاءه لأعرف مكانه ، فسمعت نفراً من

(١) ابن الأثير ٤/١١

المسلمين يقولون : هذا رجل له علم بأمر أهل هـذا البيت ، وإنى أتيتك لتقبض منى هـذا المال ، وتدلّنى على صاحبى فأبايعه[1] فقال له : أحمد الله على لقائك فقد سرنى حبك إياهم و بنصرة الله إياك حق أهل بيت نبيه صلى الله عليـه وآله ، ولقد ساءنى معرفة الناس إياى بهذا الأمر قبل أن يتمّ مخافة سطوة هذا الطاغية الجبار أن يأخذ البيعة قبل أن يبرح ، وأخذ عليه المواثيق الغليظة ليناصحن وليـكتمن ، فأعطاه من ذلك ما رضى به ، ثم قال له : اختلف إلىّ أياما فى منزلى ، فأنا أطلب لك الإذن على صاحبك وأخذ يختلف مع الناس يطلب ذلك إليه .

ومرض شريك بن الأعور[2] ، وكان كريما على ابن زياد ، وكان شديد التشيّع فأرسل إليه عبيد الله إنى رائح إليك العشيّة فعائدك . فقال شريك لمسلم : إن هـذا الفاجر عائدى العشية ، فإذا جلس فاقتله ، ثم اقعد فى القصر ، وليس أحـدٌ يحول بينك و بينه ، فإن أنا برأت من وجعى من أيامى هذه سرت إلى البصرة وكفيتك أمرها فلما كان العشىّ أقبل ابن زياد لعيادة شريك بن الأعور ، فقال لمسلم : لا يفوتنّك الرّجل إذا جلس ، فقام إليه هانئ فقال : إنى لا أحب أن يقتـل فى دارى كأنه استقبح ذلك ، فجاءه عبيد الله بن زياد فدخل وجلس وسأل شريكا : ما الذى تجد ومتى اشتـكيت ؟ فلما طال سؤاله إياه ، ورأى أن أحدا لا يخرج ، خشى أن يفوته . فأقبل يقول :

ما الانتظار بسلمى أن تحيّوها حيوا سليمى وحيّوا من يحييها
كأس المنية بالتعجيل فاسقوها

---

(١) كذا فى الأصول وفى ابن الأثير « فأبايعه وإن شئت أخذت يعنى له قبل لقائى إياه »
(٢) مقتل الحسين ٢٦

لله أبوك ! إسقنيها و إن كانت فيها نفسى . قال ذلك مرتين أو ثلاثة ؛ فقال عبيدالله ـ وهولا يفطن ـ : ماشأنه ، أترونه يهجر ؟ فقال له هانئ : نعم ـ أصلحك الله ـ مازال هكذا قبل غيابت الشمس إلى ساعتك هذه .

ثم قام وانصرف . فخرج مسلم فقال له شريك : ما منعك من قتله ؟ فقال : خصلتان ، أما إحداهما فكراهية هانئ أن يقتل فى داره ، [وأما] الأخرى فحديث حدّثنيه الناس عن النبى صلى الله عليه وآله : « إن الإيمان قَيَّدَ الفَتْكَ فلا يفتك مؤمن » ؛ فقال له شريك : أما والله لو قتلته لقتلت فاسقاً فاجراً ، كافراً غادراً .

قال : فأقبل ذلك الرجل الذى وجّهه عبيد الله بالمال يختلف إليهم ، فهو أول داخل وآخر خارج يسمع أخبارهم ، ويعلم أسرارهم ، وينطلق بها حتى يقرها فى أذن ابن زياد .

قال : فقال المدائنى ، عن أبى مخنف ، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق ، عن عثمان بن أبى زرعة قال : فقال ابن زياد يوماً : ما يمنع هانئا منّا ؟ فلقيه ابن الأشعث ، وأسماء بن خارجة فقالا له : ما يمنعك من إتيان الأمير وقد ذكرك ؟ قال : فأتاه فقال ابن زياد ـ لعنه الله ـ شعراً :

أريد حياته ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد[1]

يا هانئ ، أسلمت[2] على ابن عقيل ؟ قال : ما فعلت ، فدعا معقلاً فقال : أتعرف هذا ؟ قال : نعم وأصدقك ما علمت به حتى رأيته فى دارى ، وأنا أطلب إليه أن

---

(١) ابن الأثير ٤/١٢ والفخرى ٩٠ وفى الطبرى ٦/٢٠٥ « أريد حياءه »

(٢) فى ط و ه « اشتملت »

يتحوّل . قال : لا تفارقنى حتى تأتينى به ، فأغلظ له ، فضرب وجهه بالقضيب وحبسه[١] .

وقال عمر بن سعد : عن أبى مخنف ، قال : حدّثنى الحجاج بن علىّ الهمدانى قال[٢] :

لما ضرب عبيد الله هانئاً وحبسه ، حشى أن يثب الناس به ، فخرج فصعد المنبر ومعه أناس من أشراف الناس وشُرَطه وحشمه ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

أيها الناس : اعتصموا بطاعة الله وطاعة أئمتكم ، ولا تفرّقوا فتختلفوا وتهلكوا وتذلّوا ، وتخافوا وتخرجوا ، فإن أخاك من صدقك ، وقد أعذر من أنذر .

فذهب لينزل ، فما نزل حتى دخلت النظارة المسجد من قبل التمارين يشتدون ، ويقولون : قد جاء ابن عقيل ، فدخل عبيد الله القصر وأغلق بابه .

وقال أبو مخنف : فحدّثنى يوسف بن يزيد ، عن عبد الله بن حازم البكرى قال :

أنا والله رسول ابن عقيل إلى القصر فى أثر هانئ لأنظر ما صار إليه أمره ، فدخلت فأخبرته الخبر ، فأمرنى أن أنادى فى أصحابى ، وقد ملأ الدور منهم حواليه ، فقال : ناديا منصور أمت فخرجت فناديت ، وتبادر أهل الكوفة فاجتمعوا إليه ، فعقد لعبد الرحمن بن عزيز الكندى على ربيعة ، وقال له : سر أمامى وقدّمه فى الخيل[٣] . وعقد لمسلم بن عوسجة على مذحج وأسد ، وقال له : انزل فأنت على الرجالة . وعقد لأبى ثمامة الصائدى على تميم وحمدان . وعقد للعباس بن جعدة الجدلى على أهل المدينة ، ثم أقبل نحو القصر .

---

(١) راجع تفصيل ذلك فى الارشاد ١٨٨ وابن الأثير ٤/١٢ والطبرى ٦/٢٠٥

(٢) الارشاد ١٩٠ وابن الأثير ٤/١٣ والطبرى ٦/٢٠٧

(٣) كذا فى الخطية وفى ط و ن « وقدمه فى البلد »

فلما بلغ عبيد الله إقباله تحرز فى القصر ، وغلّق الأبواب ، وأقبل مسلم حتى أحاط بالقصر، فوالله ما لبثنا إلا قليلًا حتى امتلأ المسجد من الناس، والسوق، ما زالوا يتوثبون حتى المساء ، فضاق بعبيد الله أمره ، ودعا بعبيد الله بن كثير بن شهاب الحارثى ، وأمره أن يخرج فيمن أطاعه من مذحج ، فيخذل الناس عن ابن عقيل ، ويخوفهم الحرب ، وعقوبة السلطان . فأقبل أهل الكوفة يفترون على بن زياد وأبيه .

قال أبو مخنف : فحدثنى سليمان بن أبى راشد ، عن عبد الله بن حازم البكرى ، قال :

أشرف علينا الأشراف ، وكان أوّل من تكلّم كثير بن شهاب . فقال[1] :

أيها الناس ، الحقوا بأهاليكم ، ولا تعجلوا ، انتشروا ولا تعرّضوا أنفسكم للقتل ، فهذه جنود أمير المؤمنين يزيد قد أقبلت ، وقد أعطى اللهَ الأميرُ عهداً لئن أتممتم على حربه ولم تنصرفوا من عشيتكم هذه أن يحرم ذريتكم العطاء ، ويفرق مقاتليكم فى مغازى الشام على غير طمع ، ويأخذ البرئ بالسقيم ، والشاهد بالغائب ، حتى لا يبقى فيكم بقية من أهل المعصية إلا أذاقها وبال ما جنت[2] .

وتكلم الأشراف بنحو من كلام كثير ، فلما سمع الناس مقالتهم تفرقوا .

قال أبو مخنف : حدثنى المجالد بن سعيد[3] :

أن المرأة كانت تأتى ابنها وأخاها فتقول : انصرف ، الناس يكفونك ، ويجىء الرجل إلى ابنه وأخيه فيقول : غداً يأتيك أهل الشام فما تصنع بالحرب والشر ؟

---

(١) الارشاد ١٩١ والطبرى ٦/٢٠٨

(٢) فى ط و ك « وبال من خبث »

(٣) الطبرى ٦/٢٠٨

انصرف ، فما زالوا يتفرقون وينصرفون حتى أمسى ابن عقيل وما معه إلا ثلاثون نفساً ، حتى صليت المغرب فخرج متوجهاً نحو أبواب كندة ، فما بلغ الأبواب إلّا ومعه منها عشر ، ثم خرج من الباب فإذا ليس معه منهم إنسان فمضى متلدداً فى أزقة الكوفة لا يدرى أين يذهب[1] ، حتى خرج إلى دور بنى بجيلة من كندة ، فمضى حتى أتى باب امرأة يقال لها طَوْعة أم ولد كانت للأشعث وأعتقها ، فتزوج بها أسيد الحضرمى ، فولدت له بلالًا ، وكان بلال قد خرج مع الناس ، وأمه قائمة تنتظر فسلم عليها ابن عقيل ، فردت السلام ، فقال لها : اسقينى ماء . فدخلت فأخرجت إليه ، فشرب ، ثم أدخلت الإناء ، وخرجت وهو جالس فى مكانه ، فقالت : ألم تشرب ؟ قال : بلى قالت : فاذهب إلى أهلك فسكت ، فأعادت عليه ثلاثاً ثم قالت : سبحان الله يا عبدالله ، قم إلى أهلك — عافاك الله — فإنه لا يصلح لك الجلوس على بابى ولا أحلّه لك ، ثم قام ، فقال : يا أمة الله ، والله مالى فى هذا المصر من أهل ، فهل لك فى معروف وأجر لعلّى أكافئك به بعد اليوم . قالت : يا عبد الله وما ذاك ؟ قال : أنا مسلم بن عقيل ، كذّبنى هؤلاء القوم ، وغرونى وخذلونى ، قالت : أنت مسلم ؟ قال : نعم . قالت : ادخل ، فأدخلته بيتاً فى دارها ، وفرشت له ، وعرضت عليه العشاء ، وجاء ابنها فرآها تكثر الدخول فى البيت ، فسألها ، فقالت : يابنى ألّه عن هذا ، قال : والله لتخبرننى ، وألحّ عليها ، فقالت : يابنى ، لا تخبر به أحداً من الناس ، وأخذت عليه الأيمان ، فحلف لها ، فأخبرته ، فاضطجع وسكت .

فلما طال على ابن زياد ، ولم يسمع أصوات أصحاب ابن عقيل قال لأصحابه : اشرفوا فانظروا فأخذوا ينظرون ، وأدلوا القناديل وأطنان القصب تشد بالحبال وتدلى

---

(١) مقتل الحسين ٣١

وتلهب فيها النار، حتى فعل ذلك بالأظلة التى فى المسجد كلّها ، فلما لم يروا شيئاً أعلموا ابن زياد ففتح باب السّدة ، وخرج ونادى فى الناس :برئت الذمة من رجل صلّى العَتَمة إلاّ فى المسجد ، فاجتمع الناس فى ساعة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال[١] :

أما بعد : فإن ابن عقيل السفيه الجاهل قد أتى ماقد رأيتم من الخلاف والشقاق ، فبرئت ذمة الله من رجل وجد فى داره، ومن جاء به فله دينه. اتقوا الله عباد الله،والزموا طاعتكم ، ولا تجعلوا على أنفسكم سبيلا. ياحُصَين بن تميم[٢] ثكلتك أمّك إن ضاع شيء من سكك الكوفة أو خرج هذا الرجل ولم تأتنى به ، وقد سلطتك على دور أهل الكوفة ، فابعث مُرَاصدة على أفواه السكك ، وأصبح غداً فاستبرء الدور حتى تأتى بهذا الرجل[٣] ، ثم نزل .

فلمّا أصبح أذن للناس ، فدخلوا عليه ، وأقبل محمد بن الأشعث فقال : مرحباً بمن لايتهم ولا يستغش ، وأقعده إلى جنبه .

وأصبح بلال ابن المجوز التى آوت ابن عقيل فغدا إلى عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث فأخبره بمكان ابن عقيل عند أمه فأقبل عبد الرحمن حتى أتى إلى أبيه وهو جالس ، فساره ، فقال له ابن زياد : ما قال لك ؟ قال : أخبرنى أن ابن عقيل فى دار من دورنا ، فنخسه ابن زياد بالقضيب فى جنبه ثم قال : قم فأتنى به الساعة .

قال أبو مخنف : فحدثنى قدامة بن سعد بن زائدة الثقفى[٤] . أن ابن زياد بعث

---

(١) الطبرى ٦ / ٢١٠ وابن الأثير ٤/١٤ والارشاد ١٩٣

(٢) فى ط و ه « ابن تمير »

(٣) فى الطبرى بعد ذلك « وكان الحصين على شرطه وهو من بنى تميم »

(٤) الطبرى ٦/٢١٠ والارشاد ١٩٣ ومقتل الحسين ٣٣ وابن الأثير ٤/١٤

مع ابن الأشعث ستين أو سبعين رجلاً كلهم من قيس ، عليهم [عمرو بن[١]] عبيد الله ابن العباس السلمى حتى أتوا الدار التى فيهـا ابن عقيل ، فلما سمع وقع حوافر الخيل وأصوات الرجال ، عرف أنه قد أتى ؛ فخرج إليهم بسيفه ، فاقتحموا عليه الدار ، فشد عليهم كذلك[٢] ، فلمـا رأوا ذلك أشرفوا عليه من فوق السطوح وظهروا فوقه ، فأخـذوا يرمونه بالحجارة ، ويلهبون النيران فى أطنان القصب ثم يقذفونها عليه من فوق السطوح فلمـا رأى [ذلك] قال : أكلما أرى من الإجلاب لقتل ابن عقيل ؟ يا نفس اخرجى إلى الموت الذى ليس منه محيص ، فخرج ـ رضوان الله عليه ـ مصلتاً سيفه إلى السكة ، فقاتلهم ، فأقبل عليه محمد بن الأشعث فقال : يا فتى ، لك الأمان ، لا تقتل نفسك . فأقبل يقاتلهم وهو يقول[٣] :

أقسمتُ لا أقتلُ إلّا حرًّا ... وإن رأيتُ الموت شيئاً نُكرًا
أخاف أن أكذَب أو أغرّا ... أو يخلط البـارد سُخْناً مرًّا
ردّ شعاع الشمس فاستقرا[٤] ... كل امرىء يوماً ملاق شرًّا

قال له محمد بن الأشعث : إنك لا تكذب ولا تغر ، إن القوم ليسوا بقاتليك ولا ضاربيك ، وقد أثخن بالجراح وعجز عن القتال ؛ فانبهر وأسند ظهره إلى دار بجنب تلك الدار ، فدنا منه محمد بن الأشعث فقال له : لك الأمان ، فقال له مسلم : آمن أنا ؟

---

(١) الزيادة من الطبرى وفيه « وإنما كره أن يبعث معه قومه لأنه قد علم أن كل قوم يكرهون أن يصادف فيهم مثل ابن عقيل »

(٢) فى الطبرى « فشد عليهم يضربهم بسيفه حتى أخرجهم من الدار ، ثم عادوا إليه فشد عليهم كذلك فاختلف هو وبكير بن حمران الأحمرى ضربتين فضربه بكير فم مسلم فقطع شفته العليا وأشرع السيف فى السفلى ، وتصلت لها ثنيتاه ، فضربه مسلم ضربة فى رأسه منكرة وثنى بأخرى على حبل العاتق كادت تطلع على جوفه ، فلما رأوا ذلك أشرفوا »

(٣) الطبرى ٦/٢١٠ وابن الأثير ٤/١١ ومقتل الحسين ٣٥

(٤) فى ط وله « غار شعاع الشمس فاستقرا »

قال : نعم أنت آمن ، فقال القوم جميعاً : نعم غير عبيد الله بن العباس السلمى لأنه قال: « لا ناقة لى فى هذا ولا جمل » : وتنحّى ، فقال ابن عقيل : إنى والله لولا أمانكم ما وضعت يدى فى أيديكم . وأتى ببغلة فحمل عليها فاجتمعوا عليه ، فنزعوا سيفه من عنقه ، فكأنه أيس من نفسه فدمعت عينه وعلم أن القوم قاتلوه ، وقال : هذا أول الغدر .

فقال له محمد بن الأشعث : أرجوا ألاّ يكون عليك بأس .

فقال : ما هو إلاّ الرجاء ، فأين أمانكم ﴿ إنّا لِلّهِ وإنّا إلَيْهِ رَاجِعُون ﴾ وبكى.

فقال له عبيد الله ابن العباس السلمى : إن مثلك ومن يطلب مثل الذى طلبت إذا نزل به مثل الذى نزل بك لم يبك .

قال : إنى والله ما أبكى لنفسى ، ولا لها من القتل أرثى ، وإن كنت لم أحبّ لها طرفة عين تلفاً ، ولكنى أبكى لأهلى المقبلين إلىّ ، أبكى للحسين وآل الحسين، ثم أقبل على ابن الأشعث فقال : إنى والله أظنك ستعجز عن أمانى ، وسأله أن يبعث رسولاً إلى الحسين بن علىّ يعلمه الخبر ، ويسأله الرجوع فقال له ابن الأشعث : والله لأفعلنّ[1] .

قال أبو مخنف : فحدّثنى قدامة بن سعد[2] : أن مسلم بن عقيل حين انتهى به إلى القصر رأى قلة مبرّدة موضوعة على الباب ، فقال : اسقونى من هذا الماء . فقال له مسلم بن عمر ، وأبو قتيبة بن مسلم الباهلى : أتراها ما أبردها ؟ فوالله لا تذوق منها منها قطرة واحدة حتى تذوق الحميم فى نار جهنّم .

---

(١) راجع تفصيل ذلك فى الطبرى ٦/٢١١

(٢) الطبرى ٦/٢١٢ وابن الأثير ٤/١٥ والارشاد ١٩٥

فقال له مسلم بن عقيل[١] : ويلك ، ولأمك الثكل ، ما أجفاك ، وأفظك ، وأقسى قلبك ، أنت يا ابن باهلة أولى بالحميم ، والخلود فى نار جهنم ، ثم جلس وتساند إلى الحائط .

قال أبو مخنف : فحدثنى أبو قدامة بن سعد أن عمرو بن حريث بعث غلاماً له يدعى سليما فأتاه بماء فى قلة فسقاه . قال وحدثنى مدرك بن عماره : أن عمارة بن عقبة بعث غلاماً يدعى نسيماً فأتاه بماء فى قلة عليها منديل وقدح معه ، فصب فيه الماء ثم سقاه ، فأخذ كلما شرب امتلأ القدح دماً ، فأخذ لا يشرب من كثرة الدم ، فلما ملأ القدح ثانية ذهب يشرب ، فسقطت ثنيتاه فى القدح ، فقال : الحمد لله ، لو كان لى من الرزق المقسوم لشربته .

قال : ثم أدخل على عبيد الله بن زياد[٢] ـ لعنه الله ـ فلم يسلم عليه ، فقال له الحرس : ألا تسلم على الأمير ؟ فقال : إن كان الأمير يريد قتلى فما سلامى عليه ؟ وإن كان لا يريد قتلى فليكثرن سلامى عليه . فقال له عبيد الله ـ لعنه الله ـ : لتقتلن . قال : أكذلك ؟ قال : نعم . قال : دعنى إذاً أوصى إلى بعض القوم . قال : أوص إلى من أحببت . فنظر ابن عقيل إلى القوم وهم جلساء ابن زياد ، وفيهم عمر بن سعد ؛ فقال : ياعمر ، إن بينى و بينك قرابة دون هؤلاء ، ولى إليك حاجة ، وقد يجب عليك لقرابتى نجح حاجتى ، وهى سرّ ، فأبى أن يمكنه من ذكرها ، فقال له عبيد الله بن زياد : لا تمتنع من أن تنظر فى حاجة ابن عمك ، فقام معه وجلس حيث ينظر إليهما

---

(١) فى الطبرى « فقال له مسلم بن عقيل : ويحك من أنت ؟ قال : أنا ابن من عرف الحق إذ أنكرته ، ونصح لإمامه إذ غششته ، وسمع وأطاع إذ عصيته وخالفت ، أنا مسلم بن عمرو الباهلى فقال ابن عقيل لأمك الثكل . . . »

(٢) ابن الأثير ٤/١٥ ومقتل الحسين ٣٦ والطبرى ٦/٢١٢ والارشاد ١٩٦

أبن زياد ـ لعنه الله ـ ، فقال له أبن عقيل : إن على بالكوفة ديناً أستدنته مذ قدمتها تقضيه عنّى حتى يأتيك من غلّتى بالمدينة ، وجثتى فأطلبها من ابن زياد فوارها ، وابعث إلى الحسين من يرده . فقال عمر لابن زياد : أتدرى ما قال ؟ قال : أكتم ما قال لك، قال : أتدرى ما قال لى ؟ قال : هات ، فإنه لا يخون الأمين ، ولا يؤتمن الخائن . قال : كذا وكذا ، قال : أما مالك فهو لك ، ولسنا نمنعك منه فاصنع فيه ما أحببت وأما حسين فإنه إن لم يردنا لم نرده ، وإن أرادنا لم نكفّ عنه ، وأما جثته فإنا لا نشفعك فيها ، فإنه ليس لذلك منا بأهل ، وقد خالفنا وحرص على هلاكنا .

ثم قال ابن زياد لمسلم: قتلنى الله إن لم أقتلك قتلة لم يقتلها أحد من الناس فى الإسلام[1].

قال : أما إنك أحق من أحدث فى الإسلام ما ليس فيه ، أما إنك لم تدع سوء القتلة ، وقبح المثلة وخبث السيرة ، ولؤم الغيلة لمن هو أحق به منك[2].

ثم قال ابن زياد : اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه .

ثم قال : ادعوا الذى ضرب به أبن عقيل على رأسه وعانقه بالسيف فجاءه فقال : اصعد وكن أنت الذى تضرب عنقه ، وهو بكير بن حمران الأحمرىّ ـ لعنه الله ـ ، فصعدوا به وهو يستغفر الله ويصلّى على النبى محمد ـ صلى الله عليه ، وعلى أنبيائه ورسله وملائكته ـ وهو يقول : اللهم أحكم بيننا وبين قوم غرّونا ، وكادونا وخذلونا .

ثم أشرفوا به على موضع الخذّائين فضرب عنقه ، ثم أتبع رأسه جسده ـ صلى الله عليه ورحمه[3] ـ .

---

(١) راجع ما دار بينهما من حوار قبل ذلك فى الطبرى ٦/٢١٢ ـ ٢١٣

(٢) فى الطبرى « ولا أحد من الناس أحق بها منك »

(٣) راجع الطبرى ٦/٢١٣ ، وكان قتله فى يوم عرفة سنة ٦٠ وصلب ابن زياد جثته .

وقال المدائنى : عن أبى مخنف عن يوسف بن يزيد ، قال : فقال عبد الله بن الزَّبير الأسدى[1] :

إذا كنتِ لا تدرينَ ما الموتُ فانظرى
إلى هانئٍ فى السوق وابن عقيـــلِ
إلى بطل قد هشَّمَ السيفُ وجهـه
وآخر يَهْوِى من طِمَارٍ قتيـل[2]
ترىْ جسداً قد غيّر الموتُ لونه
ونَضْحَ دَمٍ قد سال كلَّ مَسـيل[3]
أصابهما أمْرُ الأمير فأصبحـا
أحاديثَ من يسعى بكل سبيـل
أيركب أسمـاء الهمالِيج آمناً
وقد طلبتْه مَذْحِجٌ بذحول[4]
تطيف حواليْه مُرَادٌ وكلهم
على رِقْبَةٍ من سائل ومسول
فإن أنتمُ لم تَثْأَروا بأخيكمُ
فكونوا بغايا أُرْضيت بقليـل

---

(١) فى الطبرى ٦ / ٢١٤ «ويقال قاله الفرزدق» ونسبه فى اللسان ٦ / ١٧٤ لسليم بن سلام الحنفى والشعر فى ابن الأثير ٤/١٦ ومقتل الحسين ٣٨ والارشاد ١٩٧ وتهذيب ابن عساكر ٧ / ٤٢٤ وابن سعد ٤ / ٢٩

(٢) فى اللسان ٦/١٧٤ « يقال انصب عليهم فلان من طمار وهو المكان العالى » وفيه « قد عقر السيف وجهه »

(٣) بعده فى الطبرى :

فتى هو أحيا من فتاة حيية وأقطع من ذى شفرتين صقيل

(٤) يعنى بأسماء : أسماء بن خارجة ، والهماليج : جمع همليج نوع من البراذين ، والذحل : الثأر

قالوا : وكان مسلم قد كتب إلى الحسين بأخذ البيعة له ، واجتماع الناس عليه ، وانتظارهم إياه ، فأزمع الشخوص إلى الكوفة ، ولقيه عبد الله بن الزبير فى تلك الأيام ولم يكن شىء أثقل عليه من مكان الحسين بالحجاز ، ولا أحب إليه من خروجه إلى العراق طمعاً فى الوثوب بالحجاز ، وعلما بأن ذلك لا يتم له إلا بعد خروج الحسين ، فقال له : على أىّ شىء عزمت يا أبا عبد الله ؟ فأخبره برأيه فى إتيان الكوفة ، وأعلمه بما كتب به مسلم بن عقيل إليه ، فقال له ابن الزبير : فما يحبسك ، فوالله لو كان لى مثل شيعتك بالعراق ما تلوّمت فى شىء ، وقوى عزمه ، ثم انصرف . وجاء به عبدالله بن عباس وقد أجمع رأيه على الخروج ، وحققه ، فجعل يناشده فى المقام ، ويعظم عليه القول فى ذم أهل الكوفة ، وقال له : إنك تأتى قوماً قتلوا أباك ، وطعنوا أخاك ، وما أراهم إلا خاذليك ، فقال له : هذه كتبهم معى ، وهذا كتاب مسلم باجتماعهم ، فقال له ابن عباس : أما إذ كنت لابد فاعلًا فلا تخرج أحداً من ولدك ، ولا حرمك ولا نسائك فخليق أن تقتل وهم ينظرون إليك كما قتل ابن عفان ، فأبى ذلك ولم يقبله.

* * *

قال : فذكر من حضره يوم قتل وهو يلتفت إلى حرمه وإخوته وهن يخرجن من أخبيتهن جزعاً لقتل من يقتل معه وما يرينه به ، ويقول : لله در ابن عباس فيما أشار على به .

* * *

قال: فلما أبَى الحسين قبول رأى ابن عباس قال له : والله لو أعلم أنى إذا تشبثت بك وقبضت على مجامع ثوبك ، وأدخلت يدى فى شعرك حتى يجتمع الناس علىّ وعليك، كان ذلك نافعى لفعلته ، ولكن اعلم أن الله بالغ أمره ، ثم أرسل عينيه فبكى ،

وودّع الحسين ، وانصرف. ومضى الحسين لوجهه ، ولقى ابنُ عباس بعدخروجه عبدَالله ابن الزبير فقال له :

يالكِ من قُبَّرَةٍ بمعْمَرِ خلا لكِ الجوّ فبيضى واصفِرِى
ونقِّرِى ما شئت أن تُنَقِّرِى هذا الحسين خارجاً فاستبشرى[1]

فقال : قد خرج الحسين وخلت لك الحجاز .

قال أبو مخنف فى حديثه خاصة عن رجاله :

إن عبيد الله بن زياد وجه الحر بن يزيد ليأخذ الطريق على الحسين ، فلما صار فى بعض الطريق لقيه أعرابيان من بنى أسد ، فسألهما عن الخبر ، فقالا له : يا ابن رسول الله ، إن قلوب الناس معك ، وسيوفهم عليك ، فارجع ، وأخبراه بقتل ابن عقيل وأصحابه ، فاسترجع الحسين ، فقال له بنو عقيل : لا نرجع والله أبداً أو ندرك ثأرنا أو نقتل بأجمعنا ، فقال لمن كان لحق به من الأعراب : من كان منكم يريد الانصراف عنّا فهو فى حلّ من بيعتنا . فانصرفوا عنه ، وبقى فى أهل بيته ، ونفر من أصحابه[2] .

ومضى حتى دنا من الحرّ بن يزيد ، فلما عاين أصحابه العسكر من بعيد كبروا ، فقال لهم الحسين : ما هذا التكبير ؟ قالوا : رأينا النخل ، فقال بعض أصحابه : ما بهذا الموضع والله نخل ، ولا أحسبكم ترون إلا هوادى الخيل وأطراف الرماح ، فقال الحسين : وأنا والله أرى ذلك ؛ فمضوا لوجوههم ، ولحقهم الحرّ بن يزيد فى أصحابه ،

---

(١) ابن الأثير ٤/١٧ ومقتل الحسين ٤١ والطبرى ٦/٢١٧ وابن عساكر ٤/٣٣١

(٢) فى الأثير ٤/١٩ « وإنما فعل ذلك لأنه علم أن الأعراب ظنوا أنه يأتى بلداً قد استقامت له طاعة أهله فأراد أن يعلموا ما يقدمون عليه » .

فقال للحسين : إنى أمرت أن أنزلك فى أىّ موضع لقيتك وأجمجم بك ، ولا أتركك أن تزول من مكانك[١] .

قال : إذاً أقاتلك ، فاحذر أن تشقى بقتلى ثكلتك أمك . فقال : [أما والله لو غيرك من العرب يقولها وهو على مثل الحال التى أنت عليها ما تركت ذكر أمه بالثكل أن أقوله كائنا من كان ، ولكن والله ما لى إلى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما يقدر عليه[٢]] .

وأقبل يسير والحر يسايره ويمنعه من الرجوع من حيث جاء ، ويمنع الحسين من دخول الكوفة ، حتى نزل بأقساس مالك ، وكتب الحر إلى عبيد الله يعلمه ذلك .

قال أبو مخنف : فحدثنى عبد الرحمن بن جندب ، عن عتبة بن سمعان الكلبى ، قال :

لما ارتحلنا من قصر ابن مقاتل ، وسرنا ساعة خفق رأس الحسين خفقة ثم انتبه فأقبل يقول : (إنا لله ، وإنا إليه راجعون) ، و(الحمد لله رب العالمين) مرتين . فأقبل إليه علىّ ابن الحسين وهو على فرس فقال له : يا أبى جُعلت فداك ، مم استرجعت؟ وعلام حمدت الله ؟ قال الحسين : يابنى ، إنه عرض لى فارس على فرس فقال : القوم يسيرون ، والمنايا تسرى إليهم ، فعلمت أنها أنفسنا نعيت إلينا ، فقال : يا أبتاهُ لا أراك الله سوءا أبداً ، ألسنا على الحق؟ قال : بلى والذى يرجع إليه العباد . فقال : يا أبت ، فإذاً لا نبالى ، قال : جزاك الله خير ما جزى ولد عن والده[٣] .

---

(١) كذا فى الخطية وفى ط و ه « ولا أثر كان أن تزول من حكايات »

(٢) الزيادة من الطبرى ليستقيم بها النص المحرف فى الأصول وهو « فقال والله لو غيرك يقول هذا ونكرى وأكن لم أكن أذكر أمك إلا بخير الذكر » .

(٣) مقتل الحسين ٤٨ والطبرى ٦/٢٣١ والارشاد ٢٥٧ وابن الأثير ٤/٢٢

قال : وكان عبيد الله بن زياد ـ لعنه الله ـ قد ولى عمر بن سعد الرّى ، فلما بلغه الخبر وجه إليه أن سر إلى الحسين أولاً فاقتله ، فإذا قتلته رجعت ومضيت إلى الرّىّ ، فقال له : أعفنى أيّها الأمير . قال : قد أعفيتك من ذلك ، ومن الرىّ ،قال: اتركنى أنظر فى أمرى فتركه ، فلما كان من الغد غدا عليه فوجه معه بالجيوش لقتال الحسين ، فلما قاربه وتواقفوا قام الحسين فى أصحابه خطيباً فقال[1] :

اللهم إنك تعلم أنى لا أعلم أصحاباً خيراً من أصحابى ، ولا أهل بيت خيراً من أهل بيتى ، فجزاكم الله خيراً فقد آزرتم وعاونتم[2] ، والقوم لا يريدون غيرى ، ولو قتلونى لم يبتغوا غيرى أحداً ، فإذا جنّكم الليل فتفرقوا فى سواده ، وانجوا بأنفسكم .

فقام إليه العباس بن على أخوه ، وعلىّ ابنه ، وبنو عقيل ، فقالوا له : معاذ الله والشهر الحرام ، فماذا نقول للناس إذا رجعنا إليهم ، إنا تركنا سيدنا ، وابن سيدنا وعمادنا ، وتركناه غرضاً للنبل ، ودريئة للرماح ، وجزراً للسباع ، وفررنا عنه رغبة فى الحياة ، معاذ الله ، بل نحيا بحياتك ، ونموت معك ، فبكى وبكوا عليه ، وجزاهم خيراً ، ثم نزل ـ صلوات الله عليه ـ .

فحدثنى عبد الله بن زيدان البجلى ، قال : حدثنا محمد بن زيد التميمى ، قال : حدثنا نصر بن مزاحم ، عن أبى مخنف عن الحرث بن كعب ، عن على بن الحسين قال[3] :

---

(١) الطبرى ٦ / ٢٣٨ وابن الأثير ٤/٢٥

(٢) فى ط و ه « أبرزتم »

(٣) الطبرى ٦/٢٣٩ والارشاد ٢١٣ ومقتل الحسين ٤٩ وابن الأثير ٤/٢٦ واليعقوبى ٢/٢١٧

إنى والله لجالس مع أبى فى تلك الليلة ، وأنا عليل ، وهو يعالج سهاماً له ، و بين يديه جون مولى أبى ذر الغفارى، إذ أرتجز الحسين :

يادهر أف لك من خليـل كم لك فى الإشراق والأصيل
من صاحب وماجد قتيـل والدهر لا يقنع بالبـديل
والأمر فى ذاك إلى الجليل وكل حى سـالك السبيل

قال : وأما أنا فسمعته ورددت عبرتى .

وأما عمتى فسمعته دون النساء فلزمتها الرقة والجزع[1] ،فشقت ثوبها ، ولطمت وجهها، وخرجت حاسرة تنادى: واثـكلاه ! واحزناه ! ليت الموت أعدمنى الحياة ، يا حسيناه يا سيداه ، يا بقية أهل بيتاه ، استقلت ويئست من الحياة ؛ اليوم مات جدى رسول الله صلى الله عليـه وآله ، وأمى فاطمة الزهراء ، وأبى على ، وأخى الحسن ، يا بقية الماضين ، وثمال الباقين .

فقال لها الحسين : يا أختى « لو ترك القطا لنام » .

قالت : فإنما تغتصب نفسك اغتصاباً ، فذاك أطول لحزنى وأشـجى لقلبى ؛ وخرت مغشيا عليها ؛ فلم يزل يناشدها واحتملها حتى أدخلها الخباء[2] .

* * *

(رجع الحديث إلى مقتله صلوات الله عليه)

قال : فوجه إلى عمر بن سعد ـ لعنه الله ـ فقال : ماذا تريدون منى ؟ إنى مخيّركم ثلاثاً : بين أن تتركونى ألحق بيزيد ، أو أرجع من حيث جئت ، أو أمضى إلى بعض ثغور المسلمين فأقيم فيها .

---

(١) كذا فى الأصول مع نقص الفاء فى « فسمعته » وفى الطبرى « فإنها سمعت ما سمعت ، وهى امرأة ، وفى النساء الرقة والجزع » .

(٢) راجع تفصيل ذلك فى الطبرى ٦/ ٢٤٠

ففرح ابن سعد بذلك ، وظن أن ابن زياد ـ لعنه الله ـ يقبله منه، فوجه إليه رسولًا يعلمه ذلك ، ويقول : لو سألك هذا بعض الديلم ولم تقبله ظلمته . فوجه إليه ابن زياد : طمعت يا ابن سعد فى الراحة ، وركنت إلى دعة ، ناجز الرجل وقاتله ، ولا ترض منه إلا أن ينزل على حكمى .

فقال الحسين : معاذ الله أن أنزل على حكم ابن مرجانة أبدًا[1] ، فوجه ابن زياد شمر بن ذى الجوشن الضّبابى ـ أخزاه الله ـ إلى ابن سعد ـ لعنه الله ـ يستحثه لمناجزة الحسين ، فلما كان فى يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة إحدى وستين ، ناجزه ابن سعد ـ لعنه الله ـ فجعل أصحاب الحسين يتقدمون رجلًا رجلًا يقاتلون حتى قتلوا .

وقال المدائنى ، عن العباس بن محمد بن رزين ، عن على بن طلحة ، وعن أبى مخنف ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن حميد بن مسلم ، وقال عمر بن سعد البصرى : عن أبى مخنف ، عن زهير بن عبد الله الخثعمى ، وحدّثنيه أحمد بن سعيد ، عن يحيى بن الحسن [العلوى] ، عن بكر بن عبد الوهاب ، عن إسماعيل بن أبى إدريس ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، دخل حديث بعضهم فى حديث الآخرين : إن أول قتيل قتل من ولد أبى طالب مع الحسين ابنه على ، قال : فأخذ يشد عَلَى الناس وهو يقول :

أنا على بن الحسين بن على ... نحن وبيت الله أولى بالنبى
من شبث ذاك ومن شمر الدنى ... أضربكم بالسيف حتى يلتوى
ضربَ غلام هاشمى علوى ... ولا أزال اليوم أحمى عن أبى

* والله لا يحكم فينا ابن الدعى[2] *

(١) العقد ٤/٣٧٩ وشرح شافية أبى فراس ١٣٧

(٢) الارشاد ٢٢٠ ومقتل الحسين ٨١ وابن الأثير ٤ /٣٣ والطبرى ٦/٢٥٦

ففعل ذلك مراراً ، فنظر إليه مرة بن منقذ العبدى فقال : علىّ آثام العرب إن هو فعل مثل ما أراه يفعل ، ومربى أن أثكله أمه . فمر يشد على الناس ويقول كما كان يقول ، فاعترضه مرّة وطعنه بالرمح فصرعه ، واعتوره الناس فقطعوه بأسيافهم .

وقال أبو مخنف : عن سليمان بن أبى راشد ، عن حميد بن مسلم ، قال :

سماع أذنى يومئذ الحسين وهو يقول : قتل الله قوماً قتلوك يابنى ، ماأجرأهم على الله ، وعلى انتهاك حرمة الرسول ـ صلى الله عليه وآله ـ ثم قال : على الدنيا بعدك العفاء .

قال حميد : وكأنى أنظر إلى امرأة خرجت مسرعة كأنها الشمس الطالعة تنادى : يا حبيباه ، ياابن أخاه ، فسألت عنها ، فقالوا : هذه زينب بنت علىّ بن أبى طالب ؛ ثم جاءت حتى انكبت عليه فجاءها الحسين فأخذ بيدها إلى الفسطاط ، وأقبل إلى ابنه ، وأقبل فتيانه إليه فقال : احملوا أخاكم ، فحملوه من مصرعه ذلك ، ثم جاء به حتى وضعه بين يدى فسطاطه[1] .

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنى يحيى بن الحسن العلوى ، قال : حدثنا غير واحد ، عن محمد بن عمير ، عن أحمد بن عبد الرحمن البصرى ، عن عبد الرحمن بن مهدى ، عن حماد بن سلمة عن سعيد بن ثابت ، قال :

لما برز على بن الحسين إليهم ، أرخى الحسين ـ صلوات الله عليه وسلامه ـ عينيه فبكى ، ثم قال : اللهم كن أنت الشهيد عليهم ، فبرز إليهم غلام أشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه وآله ، فجعل يشد عليهم ثم يرجع إلى أبيه فيقول : ياأبا ، العطش ، فيقول له الحسين : اصبر حبيبى فإنك لا تمسى حتى يسقيك رسول الله صلى الله عليه وآله بكأسه ، وجعل يكر كرّة بعد كرّة ، حتى رمى بسهم فوقع فى حلقه فخرقه ،

---

(١) مقتل الحسين ٨٢ وابن الأثير ٤/٣٣ والطبرى ٦/٢٥٦

وأقبل ينقلب فى دمه ، ثم نادى : يا أبتاه عليك السلام ، هذا جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ، ويقول : عجل القدوم إلينا ، وشهق شهقة فارق الدنيا .

* * *

قال أبو مخنف : فحدّثنى سليمان بن أبى راشد ، عن حميد بن مسلم قال :

أحاطوا بالحسين عليه السلام ، وأقبل غلام من أهله نحوه ، وأخذته زينب بنت على لتحبسه ، فقال لها الحسين : احبسيه ، فأبى الغلام ، فجاء يعدوا إلى الحسين ، فقام إلى جنبه ، وأهوى أبجر بن كعب بالسيف إلى الحسين ، فقال الغلام لأبجر : يا ابن الخبيثة أتقتل عمى ؟ فضربه أبجر بالسيف ، واتقاه الغلام بيده فأطنّها إلى الجلد. وبقيت معلقة بالجلد ، فنادى الغلام : يا أماه ، فأخذه الحسين فضمّه إليه ، وقال : يا ابن أخى احتسب فيما أصابك الثواب ، فإن الله ملحقك بآبائك الصالحين ، برسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ ، وحمزة ، وعلى ، وجعفر ، والحسن[1] .

* * *

قال : وجاء رجل حتى دخل عسكر الحسين ، فجاء إلى رجل من أصحابه فقال له : إن خبر ابنك فلان وافى ، إن الديلم أسروه ، فتنصرف معى حتى نسعى فى فدائه ، فقال : حتى أصنع ماذا ؟ عند الله أحتسبه ونفسى ، فقال له الحسين : انصرف وأنت فى حل من بيعتى ، وأنا أعطيك فداء ابنك . فقال : هيهات أن أفارقك ثم أسأل الركبان عن خبرك . لا يكن والله هذا أبدا ، ولا أفارقك ، ثم حمل على القوم فقاتل حتى قتل رحمة الله عليه ورضوانه .

قال : وجعل الحسين يطلب الماء ، وشمر ـ لعنه الله ـ يقول له : والله لا ترده

---

(١) الطبرى ٢٥٩ وابن الأثير ٤/٣٤

أو ترد النار ، فقال له رجل : ألا ترى إلى الفرات يا حسين كأنه بطوان الحيات، والله لا تذوقه أو تموت عطشاً ، فقال الحسين : اللهم أمته عطشا .

قال : والله لقد كان هذا الرجل يقول : اسقونى ماء ، فيؤتى بماء ، فيشرب حتى يخرج من فيه وهو يقول : اسقونى، قتلنى العطش ، فلم يزل كذلك حتى مات[1] .

قال أبو مخنف : فحدثنى سليمان بن أبى راشد ، عن حميد بن مسلم ، قال :

لما اشتد العطش على الحسين دعا أخاه العبّاس بن على ، فبعثه فى ثلاثين راكباً وثلاثين راجلاً ، وبعث معه بعشرين قربة ، فجاءوا حتى دنوا من الماء فاستقدم أمامهم نافع بن هلال الجملى ، فقال له عمرو بن الحجاج : من الرجل ؟ قال: نافع بن هلال ، قال : مرحباً بك يا أخى ما جاء بك ؟ قال : جئنا لنشرب من هـذا الماء الذى حلأتمونا عنه ، قال : اشرب ، قال : لا والله لا اشرب منه قطرة والحسين عطشان. فقال له عمرو : لا سبيل إلى ما أردتم ، إنما وضعونا بهذا المكان لنمنعكم من الماء ، فلما دنا منه أصحابه قال للرجالة: إملأوا قربكم ، فشدت الرجاله فدخلت الشّريعة فملأوا قربهم ، ثم خرجوا ، ونازعهم عمرو بن الحجاج وأصحابه، فحمل عليهم العباس ابن على ، ونافع بن هلال الجملى[2] جميعاً ، فكشفوه ، ثم انصرفوا إلى رحالهم ، وقالوا للرجالة : انصرفوا . فجاء أصحاب الحسين بالقرب حتى أدخلوها عليه .

قال المدائنى : فحدثنى أبو غسان ، عن هرون بن سعد ، عن القاسم بن الأصبغ ابن نباتة ، قال :

---

(١) ابن الأثير ٤/٣٤

(٢) فى ط و ن « البجلى » وفى الخطية « الحلى » تحريف ، و « الجلى » منسوب الى جمل بطن من مذحج

رأيت رجلاً من بنى أبان بن دارم أسود الوجه ، وكنت أعرفه جميلاً ، شديد البياض ، فقلت له : ما كدت أعرفك ، قال: إنى قتلت شاباً أمرد مع الحسين ، بين عينيه أثر السجود ، فما نمت ليلة منذ قتلته إلا أتانى فيأخذ بتلابيبى حتى يأتى جهنم فيدفعنى فيها ، فأصيح ، فما يبقى أحد فى الحى إلاّ سمع صياحى.

قال : والمقتول العباس بن على ـ عليه السلام ـ .

قال المدائنى . فحدثنى مخلد بن حمزة بن بيض ، وحباب بن موسى ، عن حمزة بن بيض ، قال حدثنى هانئ بن ثبيت القابضى زمن خالد ، قال : قال :

كنت ممن شهد الحسين ، فإنى لواقف على خيول إذ خرج غلام من آل الحسين مذعوراً يلتفت يميناً وشمالاً ، فأقبل رجل[1] منا يركض حتى دنا منه ، فمال عن فرسه ، فضربه فقتله .

قال : وحمل شمر ـ لعنه الله ـ على عسكر الحسين ، فجاء إلى فسطاطه لِيَنْهَبَهُ ، فقال له الحسين : ويلكم ، إن لم يكن لكم دين فكونوا أحراراً فى الدنيا ، فرحلى لكم عن ساعة مباح ، قال : فاستحيا ورجع .

قال : وجعل الحسين يقاتل بنفسه ، وقد قتل ولده وإخوته و بنو أخيه و بنو عمه فلم يبق منهم أحد ، وحمل عليه ذرعة بن شريك ـ لعنه الله ـ ، فضرب كتفه اليسرى بالسيف فسقطت ـ صلوات الله عليه ـ . وقتله أبو الجنوب زياد بن عبدالرحمن الجعفى ، والقثم ، وصالح بن وهب اليزنى وخولى بن يزيد ، كل قد ضربه وشرك فيه .

ونزل سنان بن أنس النخعىّ فاحتز رأسه .

---

(١) فى ابن الأثير ٤/٣٤ « رجل قيل هو ثبيت بن هانئ الحضرى »

ويقال : إن الذى أجهز عليه شمر بن ذى الجوشن الضبابى لعنه الله .

وحَمَلَ خولىّ بن يزيد رأسه إلى عبيد الله بن زياد .

وأمر ابن زياد ـ لعنه الله ، وغضب عليه ـ أن يوطأ صدر الحسين ، وظهره وجنبه ووجهه فأجريت الخيل عليه[١] .

وحمل أهله أسرى[٢] وفيهم، عمر، وزيد، والحسن بنو الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام ، وكان الحسن بن الحسن بن على قد ارتث جريحاً فحمل معهم ، وعلى ابن الحسين الذى أمه أم ولد ، وزينب العقيلية ، وأم كلثوم بنت على بن أبى طالب وسكينة بنت الحسين لما أدخلوا على يزيد ـ لعنه الله ـ أقبل قاتل الحسين بن على يقول[٣] .

أوقر ركابى فضة أوذهبا فقد قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس أما وأبا وخيرهم إذ ينسبون نسبا[٤]

ووضع الرأس بين يدى يزيد ـ لعنه الله ـ فى طشت ، فجعل ينكته على ثناياه بالقضيب وهو يقول[٥] :

نفلق هاماً من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلما

وقد قيل : إن ابن زياد ـ لعنه الله فعل ذلك .

وقيل : إنه تمثل أيضاً والرأس بين يديه بقول عبد الله بن الزِّبَعْرَى[٦] :

---

(١) راجع الطبرى ٦/٢٦١ وابن الأثير ٤/٣٥ ومروج الذهب ٢/٦٦

(٢) الارشاد ٢٢٤

(٣) فى ابن الأثير ٤/٣٥ أنه قال ذلك لما وقف على فسطاط عمر بن سعد

(٤) العقد ٤/٣٨١ ومروج الذهب ٢/٦٥ والفريدى ١/١٩٣

(٥) الإرشاد ٢٢٧ ومروج الذهب ٢/٦٥

وفى ابن الأثير ٤/٣٧ ، والطبرى ٦/٢٦٧ « ثم قال : إن هذا وإيانا كما قال الحصين بن الحمام :

أبى قومنا أن ينصفونا فأنصفت قواضب فى أيماننا تقطر الدما

(٦) الأبيات فى الحيوان ٥/٥٦٤ وسيرة ابن هشام ٣/١٤٤

ليت أشياخى ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل
قد قتلنا القرم من أشياخهم وعدلناه ببدر فاعتدل

ثم دعا يزيد ـ لعنه الله ـ بعلى بن الحسين ، فقال : ما اسمك ؟ فقال : على بن الحسين ، قال : أو لم يقتل الله على بن الحسين ، قال : قد كان لى أخ أكبر منى يسمى عليا ، فقتلتموه[1] . قال : بل الله قتله ، قال على : ﴿ الله يتوفى الأنفس حين موتها[2] ﴾ ، قال له يزيد : ﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم[3] ﴾ فقال على : ﴿ ما أصاب من مصيبة فى الأرض ولا فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير . لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور[4] ﴾ .

قال : فوثب رجل من أهل الشام فقال : دعنى أقتله ، فألقت زينب نفسها عليه .

فقام رجل آخر فقال : يا أمير المؤمنين ، هب لى هذه[5] آخذها أمة .

قال : فقالت له زينب : لا ولا كرامة ، ليس لك ذلك ، ولا له إلا أن يخرج من دين الله .

فصاح به يزيد : اجلس . فجلس ، وأقبلت زينب عليه ، وقالت : يا يزيد حسبك من دمائنا .

---

(١) الارشاد ٢٢٨ وابن الأثير ٤/٣٨ والطبرى ٦/٢٦٣
(٢) سورة الزمر ٤٢
(٣) سورة الشورى ٣٠
(٤) سورة الحديد ٢٣
(٥) فى ابن الأثير ٤/٣٨ « هب لى هذه ـ يعنى فاطمة » راجع الطبرى ٦/٢٦٥

وقال على بن الحسين : إن كان لك بهؤلاء النسوة رحم ، وأردت قتلى فابعث معهن أحداً يؤديهن[١] . فرق له وقال : لا يؤديهن غيرك .

ثم أمره أن يصعد المنبر فيخطب فيعذر إلى الناس مما كان من أبيه فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه وقال :

أيها الناس ، من عرفنى فقد عرفنى ، ومن لم يعرفنى فأنا أعرفه بنفسى ، أنا على ابن الحسين ، أنا ابن البشير النذير ، أنا ابن الداعى إلى الله بإذنه ، أنا ابن السراج المنير . وهى خطبة طويلة كرهت الإكثار بذكرها ، وذكر نظائرها .

ثم أمره يزيد ، بالشخوص إلى المدينة مع النسوة من أهله وسائر بنى عمه ، فانصرف بهم[٢] .

* * *

وقال سليمان بن قتة يرثى الحسين[٣] :

مررتُ على أبياتِ آلِ محمدٍ ... فلم أرها أمثالها يوم حلت[٤]

ألم تر أن الشمس أضحت مريضة ... لفقد حسين والبلاد اقشعرت

وكانوا رجاء ثم صاروا رزية ... لقد عظمت تلك الرزايا وجلت[٥]

أتسألنا قيس فنعطى فقيرها ... وتقتلنا قيسٌ إذا النعل زلت

---

(١) فى الطبرى ٦/٢٦٣ وابن الأثير ٤/٣٦ أن علياً قال هذا الكلام لابن زياد

(٢) الطبرى ٦/٢٦٧

(٣) ابن الأثير ٤ / ٤٠ وتهذيب ابن عساكر ٤/٣٤٢ ومروج الذهب ٢/٦٠ وزهر الآداب ١/١٣٤ ومعجم البلدان ٦/٥٢ والحماسة ٣/١٣

(٤) أى وجدتها موحشة خالية بعد أن رأيتها مؤنسة مأهولة وفى الأصول « فلم أر أمثالا لها يوم حلت »

(٥) فى الحماسة « وكانوا غياثا ثم أضحوا »

وعند غَنِيٍّ قطرةٌ من دمائنا ... سنطلبها يوماً بها حيث حلت

فلا يُبْعِدِ اللهُ الديارَ وأهلَها ... وإن أصبحتْ منهمْ بَرَغْمِي تخلّت

فإن قتيلَ الطَّفِّ من آلِ هاشمٍ ... أذلّ رقاب المسلمين فذلت[1]

قال أبو الفرج :

وقد رثى الحسين بن علي ـ صلوات الله عليه ـ جماعة من متأخرى الشعراء أستغنى عن ذكرهم فى هذا الموضع كراهية الإطالة .

وأما من تقدم[2] فما وقع إلينا شيء رثى به ، وكانت الشعراء لا تقدم على ذلك مخافة من بنى أمية ، وخشية منهم .

* * *

وهذا آخر ما أخبرنا به من مقتله ـ صلوات الله عليه ورضوانه وسلامه ـ .

---

(١) فى الحماسة « ألا إن قتلى الطف . . . أذلت . . . وكان الشاعر قال : أذلت رقاباً من قريش فذلت . فقال عبد الله بن الحسين : أذلت رقاب المسلمين فذلت فقال ابن قتة : أنت والله أشعر منى »

(٢) راجع رثاء أبى دهبل « أغانى ٦/١٦٧ ، وامرأته الرباب أغانى ١٤/١٦٥ ، ودعبل معجم الأدباء ١١/١١٠

أبو بكر بن عبد الله بن جعفر

وأبو بكر بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام .

لا يعرف اسمه ؛ وأمّه الخوصاء بنت حفصة بن بكر بن وائل .

حدثنا أحمد بن محمد بن شبيب ، قال : حدثنا أحمد بن الحرث الخراز[1] ، عن المدائني ، قال :

قتل أبو بكر بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يوم الحرة[2] في الوقعة بين مسرف[3] ابن عقبة و بين أهل المدينة .

---

(١) كذا في تاريخ بغداد وفي الأصول « الخزاز » وهو أحمد بن الحارث بن المبارك ، أبو جعفر الخراز مولى أبي جعفر المنصور ، وهو صاحب أبي الحسن المدايني روى عنه تصانيفه . وكان صدوقاً من أهل الفهم والمعرفة مات ببغداد في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائتين . راجع الخطيب البغدادي ٤/١٢٢ ـ ١٢٣

(٢) كانت وقعة الحرة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثلاث وستين راجع ابن الأثير ٤/٤٨ ـ ٥٢ والطبري ٧ / ٥ ـ ١٢ والعقد ٢/٣٨٧ ـ ٣٩١ وأبو الفداء ١ / ١٩٢ وابن أبي الحديد ٣ / ٣٠٦ والتنبيه والإشراف ٢٦٤ ، ومروج الذهب ٢/٦٩

(٣) اسمه مسلم بن عقبة وسمي بعد وقعة الحرة مسرفا .

عون بن عبد الله بن جعفر

وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

وهو عون الأصغر ، والأكبر قتل مع الحسين بن علي .

وأم عون هذا جمانة بنت المسيب[1] بن نجبة بن ربيعة بن رياح بن عوف بن هلال بن ربيعة بن شمخ بن فزارة .

وأمها من بني مرة بن عوف الفزاري .

والمسيب أحد أمراء التوابين الذين دعوا على الخروج على ابن زياد ـ لعنه الله ـ والطلب بدم الحسين ، فقتلوا بعين الوردة[2] ، وله صحبة بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وقد شهد معه مشاهده .

وقتل عون يوم الحرة[3] حرة واقم ، قتله أصحاب مسرف بن عقبة ، أخبرني بذلك أحمد بن محمد بن شبيب ، عن الخراز ، عن علي بن نجم المدائني .

---

(١) المعارف ٩٠

(٢) راجع الطبري ٧/٦٦ ـ ٧٧ ومروج الذهب ٢/٧٩ ـ ٨١

(٣) ذكر ابن حبيب في المحبر في باب من نصب رأسه من الأشراف ص ٩٤١ « . . . ومحمد وعون ابنا عبد الله بن جعفر حملت رءوسهم إلى يزيد بن معاوية فنصبها بالشام »

عبيد الله بن على

وعبيد الله[1] بن على بن أبى طالب ، وأمه ليلى بنت مسعود[2] بن خالد بن مالك بن ربعى بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن حنظلة .

قتله أصحاب المختار بن أبى عبيدة يوم المذار ، وكان صار إلى المختار فسأله أن يدعو إليه ويجعل الأمر له ، فلم يفعل ، فخرج فلحق بمصعب بن الزبير[3] فقتل فى الوقعة وهو لا يعرف[4] .

---

(١) فى النسخ « عبد الله » والتصويب من طبقات ابن سعد ٦ / ٨٦ والطبري ٦ وابن الأثير ٣/١٧٢ والمعارف ٩٦

(٢) فى طبقات ابن سعد ٥/٨٧ « وكان قدم من الحجاز على المختار بالكوفة وسأله فلم يعطه وقال : أقدمت بكتاب من المهدى ؟ قال : لا ، فحبسه أياماً ثم خلى سبيله وقال : اخرج عنا فخرج إلى مصعب بالبصرة هارباً من المختار ... »

(٣) انظر مبايعته بالخلافة وقتله فى طبقات ابن سعد ٥/٨٧ ـ ٨٨

(٤) المعارف ١٧٦ ومروج الذهب ٢/٨٢

عبد الله بن محمد بن على

وعبد الله بن محمد بن على بن أبى طالب .

ويكنى أبا هاشم ، وأمه أم ولد ، تدعى نائلة .

وكان لسنا خصما عالما ، وكان وصى أبيه ، وهو الذى يزعم الشيعة من أهل خراسان أنه ورث الوصية عن أبيه ، وأنه كان الإمام ، وأنه أوصى إلى محمد بن على بن عبد الله ابن العباس[1] ، وأوصى محمد إلى إبراهيم الإمام ، فصارت الوصية فى بنى العباس من تلك الجهة[2] .

ودس سليمان بن عبد الملك سما إليه ، فمات منه بالحميمة من أرض الشام .

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنى عبيد الله ابن حمزة ، وذكر ذلك محمد بن على بن حمزة ، عن المدائنى ، عن غسان بن عبد الحميد قال :

وفد أبو هاشم إلى سليمان بن عبد الملك يقضى حوائجه ، ثم تجهز للمسير إلى المدينة ، فقدّم ، ثقله وأتى سليمان ليودعه ، فحبسه سليمان حتى تغدى معه فى يوم شديد الحر ، وخرج نصف النهار ، وسار ليلحق الثقل فعطش فى مسيره ، فدس إليه سليمان شربة فلما شربها فتر فسقط ، وأرسل رسولاً إلى محمد بن على بن عبد الله بن العباس ، وعبد الله بن الحرث بن نوفل ، يعلمهما حاله فخرجا إليه فولياه حتى مات . ودفن بالحميمة فى أرض الشام ، وأوصى إلى محمد بن على بن العباس[3] .

---

(١) التنبيه والإشراف ٢٩٢ وطبقات ابن سعد ٥/٢٤٠ ـ ٢٤١

(٢) المعارف ٩٥

(٣) الإمامة والسياسة ٢/١٠٧ ـ ١٠٨

زيد بن على

وزيد بن علىّ[1] بن الحسين ، بن على بن أبى طالب ، ويكنى أبا الحسين .

وأمه أم ولد أهداها المختار بن أبى عبيدة لعلى بن الحسين فولدت له زيداً ، وعمر ، وعلياً ، وخديجة .

حدثنى محمد بن الحسين الخثعمى ، وعلى بن العباس ، قالا : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : حدثنا الحسين بن حماد أخو الحسن بن حماد ، قال : حدثنا زياد بن المنذر ، قال : اشترى المختار بن أبى عبيدة جارية بثلاثين ألفاً ، فقال لها : أدبرى . فأدبرت ، ثم قال لها : أقبلى . فأقبلت ، ثم قال : ما أدرى أحداً أحق بها من على بن الحسين ، فبعث بها إليه ، وهى أم زيد بن على .

* * *

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين الكندى ، عن خصيب الوابشى قال :

كنت إذا رأيت زيد بن على رأيت أسارير النور فى وجهه .

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/٢٢٩ وابن أبى الحديد ١/٣١٥ والطبرى ٨/٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ وابن الأثير ٥ / ٩١ ـ ٩٧ وابن عساكر ١٤/٥٧٢ ، والبداية والنهاية ٩ / ٣٢٩ ـ ٣٣١ ، ومروج الذهب ٢/١٢٩ ـ ١٣٠ وفوات الوفيات ١/٢١٠ ، وشرح شافية أبى فراس ١٥٣ ـ ١٥٤ ، وزهر الآداب ١ / ١١٧ والمحبر ٩٥ والروض النضير ٩/٨١ والمعارف ٩٥

حدثنى الحسن بن على السّلوى ، قال : حدثنا أحمد بن راشد ، قال : حدثنى عمى سعيد بن خيثم ، قال : حدثنى أبو قرة ، قال :

خرجت مع زيد بن على ليلا إلى الجبّان ، وهو مرخى اليدين لا شىء معه ، فقال لى : يا أبا قرة أجائع أنت ؟ قلت نعم ، فناولنى كمثراة مل الكف ما أدرى أريحها أطيب أم طعمها ، ثم قال لى : يا أبا قرة أتدرى أين نحن ؟ نحن فى روضة من رياض الجنة ، نحن عند قبر أمير المؤمنين على ، ثم قال لى : يا أبا قرة والذى يعلم ما تحت وريد زيد بن على إن زيد بن على لم يهتك لله محرما منذ عرف يمينه من شماله ، يا أبا قرة من أطاع الله أطاعه ما خلق .

حدثنى على بن محمد ، بن على بن مهدى العطار ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين ، عن أبى داود العلوى[1] عن عاصم بن عبيد الله العمرى قال ذكر عنده زيد بن على فقال : أنا أكبر منه ، رأيته بالمدينة وهو شاب يذكر الله عنده فيغشى عليه حتى يقول القائل : ما يرجع إلى الدنيا .

حدثنا أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسين[2] قال : حدثنا هرون بن موسى ، قال : سمعت محمد بن أيوب الرافقى يقول :

كانت المرجئة[3] وأهل النسك لا يعدلون بزيد أحدا .

* * *

حدثنى على بن العباس المقانعى ، ومحمد بن الحسين الخثعمى ، قالا : حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدى ، قال حدثنا الحسن بن الحسين ، قال المقانعى :

---

(١) فى الخطية « « الطهورى »

(٢) فى الخطية « يحيى بن الحسن العلوى »

(٣) فى النسخ كانت «البراجم، البراجم، المراجم» . وهو تحريف والتصويب من الروض النضير ٤ ه

عن عبد الله بن حرب وقال الأُشْنانى[1] : عن عبد الله بن جرير ، قال :

رأيت جعفر بن محمد يمسك لزيد بن على بالركاب ، ويسوى ثيابه على السرج .

* * *

حدثنى على بن العباس ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين ، قال : حدثنا أبو معمر سعيد بن خيثم ، قال :

كان بين زيد بن على ، وعبد الله بن الحسن مناظرة فى صدقات على ، فكانا يتحاكمان إلى قاض من القضاة ، فإذا قاما من عنده أسرع عبد الله إلى دابة زيد فأمسك له بالركاب .

حدثنى على بن العباس ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : أخبرنا محمد بن الفرات ، قال :

رأيت زيد بن على وقد أثر السجود بوجهه أثراً خفيفاً .

حدثنا محمد بن على بن مهدى ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن أبى عاصم ، قال : حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب ، عن البابكى ، واسمه عبد الله بن مسلم بن بابك ، قال :

خرجنا مع زيد بن على إلى مكة فلما كان نصف الليل واستوت الثريا فقال : يا بابكى أما ترى هذه الثريا أترى أحداً يتناولها ؟ قلت : لا ، قال : والله لوددت أن يدى ملصقة بها فأقع إلى الأرض أو حيث أقع ، فأقطع قطعة قطعة ، وأن الله أصلح بين أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

---

(١) هذه النسبة الى بيع الأشنان وشرابه ، وهو أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص بن عمر الأشنانى الكوفى ، كان ثقة صالحاً مأموناً ، وكانت ولادته سنة إحدى وعشرين ومائتين ووفاته فى صفر سنة خمس عشرة وثلثمائة . راجع الأنساب للسمعانى ٤٠

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا الحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين ، عن يحيى بن مساور ، عن أبى الجارود ، قال :

قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن على قيل لى ذاك حليف القرآن .

* * *

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى ، قال : سألت الحسن بن يحيى كم كانت سن زيد بن على يوم قتل ؟ قال : اثنتان وأربعون سنة[1] .

حدثنى على بن العباس ، قال : حدثنى إسماعيل بن إسحاق الراشدى ، قال : حدثنا محمد بن داود بن عبد الجبار ، عن أبيه ، عن جابر ، عن أبى جعفر ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسين : « يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غُرًّا مُحَجَّلين ، يدخلون الجنة بغير حساب » .

حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال أخبرنا خالد بن عيسى أبو زيد العُكلى ، عن عبد الملك بن أبى سليمان ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقتل رجل من أهل بيتى فيصلب لا ترى الجنة عين رأت عورته » .

أخبرنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن قنى ، قال : حدثنا محمد بن على بن أخت خلاد المقرئ ، قال : حدثنا أبو حفص الأعشى ، عن أبى داود المدنى ، عن على بن الحسين ، عن أبيه ، عن على ، قال :

يخرج بظهر الكوفة رجل يقال له زيد فى أبهة والأبهة الملك لا يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون إلا من عمل بمثل عمله ، يخرج يوم القيامة هو وأصحابه معهم

(١) طبقات ابن سعد ٥/٢٤٠

الطَّوَامِيرُ أو شبه الطوامير حتى يتخطوا أعناق الخلائق تتلقاهم الملائكة فيقولون هؤلاء حلف الخلف ، ودعاة الحق ، ويستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : «يابنى قد عملتم ما أمرتم به ، فادخلوا الجنة بغير حساب » .

حدثنى على بن العباس، ومحمد بن الحسين، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا الحسين بن زيد بن على، عن ريطة بنت عبدالله بن محمد بن الحنفية، عن أبيها، قال :

مر زيد بن علىّ بن الحسين ، على محمد بن الحنفية فرقّ له وأجلسه ، وقال : أعيذك بالله ياابن أخى أن تكون زيداً المصلوب بالعراق ، ولا ينظر أحد إلى عورته . ولا ينظره إلا كان فى أسفل درك من جهنم .

حدثنى محمد بن على بن مهدى بالكوفة على سبيل المذاكرة ، ونبأنى أحمد بن محمد[1] فى إسناده قال : حدثنا أبو سعيد الأشج[2] ، قال : حدثنا عيسى بن كثير الأسدى ، قال : حدثنا خالد مولى آل الزبير ، قال :

كنا عند على بن الحسين فدعا ابنا له يقال له زيد، فكبا لوجهه وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول : أعيذك بالله أن تكون زيداً المصاب بالكُنَاسَة ، من نظر إلى إلى عورته متعمداً أصلى الله وجهه النار .

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنى أحمد بن محمد قنى ، قال : حدثنا محمد بن على بن أخت خلاد ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد ، قال : سعيد بن عمرو ، عن يونس ابن جناب ، قال :

جئت مع أبى جعفر إلى الكتّاب فدعا زيداً فاعتنقه ، وألزق بطنه ببطنه وقال : أعيذك بالله أن تكون صليب الكُنَاسة .

---

(١) فى الخطية « ونبأنى أحمد بن سعيد »

(٢) فى الخطية « أبو سعيد الأشح » وفى ط و له « الأنبح »

حدثنا على بن العباس ، قال : حدثنا محمد بن مروان ، قال : حدثنا موسى الصفار عن محمد بن فرات ، قال :

رأيت زيد بن على يوم السبخة وعلى رأسه سحابة صفراء تظله من الشمس ، تدور معه حيث ما دار .

حدثنى الحسن بن على ، قال : حدثنا جعفر بن أحمد الأزدى ، قال : حدثنا حسين بن نصر ، عن أبيه ، عن أبى خالد ، قال :

كان فى خاتم زيد بن على « أصبر تؤجر ، وتَوَقَّ تنج » .

* * *

حدثنى على بن أحمد بن حاتم ، قال : حدثنا الحسين بن عبد الواحد ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الهمدانى ، قال : حدثتنى عمتى عزيزة بنت زكريا ، عن أبيها ، قال :

أردت الخروج إلى الحج فمررت بالمدينة فقلت : لو دخلت على زيد بن علىّ . فدخلت فسلمت عليه ، فسمعته يتمثل[1] :

ومن يطلب المالَ المُمَنَّعَ بالقَنَا ... يعش ماجداً أو تَحْتَرِمه المَخَارِمُ[2]

متى تَجْمَعِ القلبَ الذَّكِىَّ وصارِماً ... وأنْفاً حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ المظالِم

وكنتُ إذا قومٌ[3] غَزَوْنِى غزوتُهم ... فهل أنا فى ذا يالَ هَمْدانَ ظالم

قال : فخرجت من عنده وظننت أن فى نفسه شيئاً ، وكان من أمره ما كان .

* * *

---

(١) الأبيات لعمرو بن براقة الهمدانى كما فى أمالى القالى ٢ / ١٢٢

(٢) فى الأمالى « متى تطلب . . . تعش . . . تحترمك . . . »

(٣) فى الأصول « إذا قوى »

(مقتل زيد بن على والسبب فيه)

حدثنى به محمد بن على بن شاذان ، قال : حدثنا أحمد بن راشد ، قال : حدثنى عمى أبو معمر سعيد بن خيثم ، وحدثنى على بن العباس ، قال : أخبرنا محمد بن مروان قال : حدثنا زيد بن المعذل النمرى ، قال : أخبرنا يحيى بن صالح الطيالسى ، وكان قد أدرك زمان زيد بن على ، وحدثنى أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا المنذر بن محمد ، قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى ، قال : حدثنا أبو مخنف ، وأخبرنى المنذر بن محمد فى كتابه إلىّ بإجازته أن أرويه عنه من حيث دخل ، يعنى حديث بعضهم فى حديث الآخرين ، وذكرت الاتفاق بينهم مجملا ، ونسبت ما كان من خلاف فى رواية إلى رواية .

قالوا[١] : كان أول أمر زيد بن على ـ صلوات الله عليه ـ أن خالد بن عبد الله القسرى[٢] ادعى مالا قبل زيد بن على ، ومحمد بن عمر بن على بن أبى طالب ، وداود بن على بن عبد الله بن عباس ، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف[٣] ، وأيوب بن سلمة بن عبد الله بن عباس بن الوليد بن المغيرة[٤] المخزومى .

وكتب فيهم يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم ، عامل هشام على العراق ، إلى هشام . وزيد بن على ، ومحمد بن عمر يومئذ بالرصافة . وزيد يخاصم الحسن بن الحسن فى صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله .

---

(١) الطبرى ٨/٢٦٠ وابن الأثير ٥/٩١

(٢) وفى الطبرى « أن يزيد بن خالد القسرى » أما ابن الأثير فروايته كالأصول .

(٣) فى الطبرى « وابراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى »

(٤) فى الطبرى « بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة »

فلما قدمت كتب يوسف، بعث إليهم فذكر ما كتب به يوسف، فأنكروا فقال لهم هشام: فإنا باعثون بكم إليه يجمع بينكم و بينه.

قال له زيد: أنشدك الله والرحم أن لا تبعث بنا إلى يوسف. قال له هشام: وما الذى تخاف من يوسف؟ قال: أخاف أن يتعدى علينا. فدعا هشام كاتبه فكتب إلى يوسف:

« أما بعد، فاذا قدم عليك زيد، وفلان، وفلان، فاجمع بينهم و بينه، فإن أقروا بما ادعى عليهم فسرح بهم إلىّ، و إن هم أنكروا فاسأله البينة، فإن لم يقمها فاستحلفهم بعد صلاة العصر بالله الذى لا إله إلا هو ما استودَعَهم وديعة[1]، ولا له قِبلهم شىء، ثم خل سبيلهم ».

فقالوا لهشام: إنا نخاف أن يتعدى كتابك [و يطول علينا]. قال: كلا أنا باعث معكم رجلًا من الحرس ليأخذه بذلك حتى يَفْرُغ و يعجل. قالوا: جزاك الله عن الرحم خيراً، لقد حكمت بالعدل.

فسرح بهم إلى يوسف، وهو يومئذ بالحيرة، فاجتنبوا أيوب بن سلمة لخؤولته من هشام ولم يؤخذ بشىء من ذلك[2]. فلما قدموا على يوسف دخلوا عليه فسلموا، فأجلس زيداً قريباً منه، ولاطفه فى المسئلة، ثم سألهم عن المال فأنكروا، فأخرجه يوسف إليهم، وقال: هذا زيد بن على، ومحمد بن عمر بن على اللذان ادعيت قبلهما ما ادعيت قال: ما لى قبلهما قليل ولا كثير. قال له يوسف: أفى كنت تهزأ و بأمير المؤمنين؟ فعذبه عذاباً ظن أنه قد قتله.

---

(١) فى الطبرى « ما استودعهم يزيد بن خالد القسرى وديعة »

(٢) فى الطبرى « فسرح بهم إلى يوسف، واحتبس أيوب بن سلمة لأن أم هشام بن عبد الملك ابنة هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومى وهو فى أخواله فلم يؤخذ بشىء من ذلك الفرف فلما قدموا . . . »

ثم أخرج زيداً وأصحابه بعد صلاة العصر إلى المسجد فاستحلفهم ، فحلفوا ، فكتب يوسف إلى هشام يعلمه ذلك ، فكتب إليه هشام خل سبيلهم ، فخلى سبيلهم.

فأقام زيد بعد خروجه من عند يوسف بالكوفة أياماً ، وجعل يوسف يستحثه بالخروج فيعتل عليه بالشغل و بأشياء يبتاعها ، فألح عليه حتى خرج ، فأتى القادسية .

ثم إن الشيعة لقوا زيداً[1] فقالوا له : أين تخرج عنا ـ رحمك الله ـ ومعك مائة ألف سيف من أهل الكوفة والبصرة وخراسان يضربون بني أمية بها دونك ، وليس قبلنا من أهل الشام إلا عدة يسيرة . فأبى عليهم ، فما زالوا يناشدونه حتى رجع بعد أن أعطوه العهود والمواثيق . فقال له محمد بن عمر : أذكرك الله يا أبا الحسين لما لحقت بأهلك ولم تقبل قول أحد من هؤلاء الذين يدعونك ، فإنهم لا يفون لك ، أليسوا أصحاب جدك الحسين بن علي ؟ قال : أجل . وأبى أن يرجع .

وأقبلت الشيعة وغيرهم يختلفون إليه ، ويبايعون حتى أحصى ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصة ، سوى أهل المدائن ، والبصرة ، وواسط ، والموصل وخراسان ، والرى ، وجرجان .

وأقام بالكوفة بضعة عشر شهراً ، وأرسل دعاته إلى الآفاق والكور ، يدعون الناس إلى بيعته ، فلما دنا خروجه أمر أصحابه بالاستعداد والتهيؤ فجعل من يريد أن يفي له يستعد ، وشاع ذلك فانطلق سليمان بن سراقة البارقي إلى يوسف بن عمر ، وأخبره خبر زيد ، فبعث يوسف فطلب زيداً ليلاً فلم يوجد عند الرجلين اللذين سعى إليه أنه عندهما فأتى بهما يوسف فلما كلمهما استبان أمر زيد وأصحابه ، وأمر بهما يوسف فضربت أعناقهما ، وبلغ الخبر زيدا ـ صلوات الله عليه ـ فتخوف أن يؤخذ

---

(١) ابن الأثير ٥/٩٣ والطبرى ٨/٢٦٤

عليه الطريق فتعجل الخروج قبل الأجل الذى بينه وبين أهل الأمصار ، واستتب لزيد خروجه ، وكان قد وعد أصحابه ليلة الأربعاء أول ليلة من صفر سنة اثنين وعشرين ومائة فخرج قبل الأجل .

وبلغ ذلك يوسف بن عمر[١] فبعث الحكم بن الصلت يأمره أن يجمع أهل الكوفة فى المسجد الأعظم فيحضرهم فيه ، فبعث الحكم إلى العرفاء ، والشرط ، والمناكب ، والمقاتلة ، فأدخلوهم المسجد ، ثم نادى مناديه : أيما رجل من العرب والموالى أدركناه فى رحبة[٢] المسجد فقد برئت منه الذمة ؛ ائتوا المسجد الأعظم . فأتى الناس المسجد يوم الثلاثاء قبل خروج زيد . وطلبوا زيدا فى دار معاوية بن إسحاق [بن زيد بن حارثة الأنصارى[٣]] ، فخرج ليلا ، وذلك ليلة الأربعاء لسبع بقين من المحرم ، فى ليلة شديدة البرد ، من دار معاوية بن إسحاق ، فرفعوا الهرادى فيها النيران ، ونادوا بشعارهم شعار رسول الله : « يا منصور أمت » ، فما زالوا كذلك حتى أصبحوا ، فلما أصبحوا بعث زيد ـ عليه السلام ـ القاسم بن عمر التبعى ، ورجلا آخر ، ينادیان بشعارهما . وقال سعيد بن خيثم فى رواية القاسم بن كثير بن يحيى بن صالح بن يحيى بن عزيز بن عمرو بن مالك بن خزيمة التبعى وسمى الآخر الرجل ، وذكر أنه صدام .

قال سعيد : وبعثنى أيضا وكنت رجلا صيتا أنادى بشعاره .

قال : ورفع أبو الجارود زياد بن المنذر الهمدانى هرديا من ميمنتهم ، ونادى بشعار زيد . فلما كانوا فى صحارى عبد القيس لقيهما جعفر بن العباس الكندى ، فشدوا عليه ، وعلى أصحابه فقتل الرجل الذى كان مع القاسم ، وارتث القاسم فأتى به

---

(١) الطبرى ٨/٢٧٢ وابن الأثير ٥/٩٦

(٢) كذا فى ه‍ وفى ط « فى رحله المسجد » وفى الطبرى « فى رحله »

(٣) الزيادة من الطبرى

الحكم بن الصلت فكلّمه فلم يرد عليه ، فأمر به فضربت عنقه على باب القصر ، وكان أول قتيل منهم رضوان الله عليه .

قال سعيد بن خيثم : قالت بنته سكينة :

عينُ جُودى لقاسم بن كثير ... بدرورٍ من الدموع غزير
أدركته سيوف قومٍ لئام ... من أولى الشرك والردى والشرور
سوف أبكيك ما تغنّى حمام ... فوق غصن من الغصون نضير

قال أبو مخنف : وقال يوسف بن عمر وهو بالحيرة : من يأتى الكوفة فيقرب من هؤلاء فيأتينا بخبرهم ؟

قال عبد الله بن العباس المنتوف الهمدانى[١] : أنا آتيك بخبرهم، فركب فى خمسين فارسا، ثم أقبل حتى أتى جبانة سالم فاستخبر ، ثم رجع إلى يوسف فأخبره . فلما أصبح يوسف خرج إلى تل قريب من الحيرة فنزل [عليه و][٢] معه قريش ، وأشراف الناس ، وأمير شرطته يومئذ العباس بن سعيد المزنى[٣] .

قال: و بعث الريان بن سلمة البلوى[٤] فى نحو من ألفى فارس وثلثمائة من القيقانية رجالة ناشبة .

قال: وأصبح زيد بن على وجميع من وافاه تلك الليلة مائتان وثمانية عشر من الرجالة، فقال زيد بن على ـ عليه السلام ـ سبحان الله فأين الناس؟ قيل: هم محصورون فى المسجد ، فقال : لا والله ما هذا لمن بايعنا بعذر .

---

(١) فى الطبرى ٨/٢٧٣ « فقال جعفر بن العباس الكندى أنا »
(٢) الزيادة من الطبرى
(٣) كذا فى الطبرى وفى الأصول « العباس بن سعد المرى »
(٤) فى الطبرى « الريان بن سلمة الإرانى »

قال[١]: وأقبل نصر بن خزيمة إلى زيد فتلقاه عمر بن عبدالرحمن صاحب شرطة الحكم بن الصلت فى خيل من جهينة عند دار الزبير بن أبى حكيمة فى الطريق الذى يخرج إلى مسجد بنى عدى فقال: يا منصور أمت، فلم يرد عليه عمر شيئا، فشد نصر عليه وعلى أصحابه فقتله، وانهزم من كان معه.

وأقبل زيد حتى انتهى إلى جبانة الصيادين[٢] وبها خمسمائة من أهل الشام، فحمل عليهم زيد فى أصحابه فهزمهم، ثم مضى حتى انتهى إلى الكُنَاسة فحمل على جماعة من أهل الشام فهزمهم. ثم شلهم حتى ظهر إلى المقبرة، ويوسف بن عمر على التل ينظر إلى زيد وأصحابه وهم يكرون، ولو شاء زيد أن يقتل يوسف يومئذ قتله[٣].

ثم إن زيدا أخذ ذات اليمين على مصلى خالد بن عبد الله حتى دخل الكوفة، فقال بعض أصحابه لبعض: ألا ننطلق إلى جبانة كندة، فما زاد الرجل أن تكلم بهذا إذ طلع أهل الشام عليهم، فلما رأوهم دخلوا زقاقا ضيقا فمضوا فيه، وتخلف رجل منهم فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين، ثم خرج إليهم فضاربهم بسيفه وجعلوا يضربونه بأسيافهم، ثم نادى رجل منهم فارس مقنع بالحديد: اكشفوا المِغْفَر عن وجهه واضربوا رأسه بالعمود، ففعلوا، فقتل الرجل، وحمل أصحابه عليهم فكشفوهم عنه، واقتطع أهل الشام رجلا منهم فذهب ذلك الرجل حتى دخل على عبد الله بن عوف ابن الأحمر فأسروه، وذهبوا به إلى يوسف بن عمر فقتله[٤].

---

(١) الطبرى ٨/٢٧٣
(٢) ابن الأثير ٥/٩٧
(٣) الطبرى ٨/٢٧٤
(٤) الطبرى ٨/٢٧٤

وأقبل زيد بن على فقال : يا نصر بن خزيمة أخاف أهل الكوفة أن يكونوا فعلوها حسينية ؟

قال : جعلنى الله فداك أما أنا فوالله لأضربن بسيفى هذا معك حتى أموت .

ثم خرج بهم زيد يقودهم نحو المسجد ، فخرج إليه عبيد الله بن العباس الكندى فى أهل الشام، فالتقوا على باب عمر بن سعد ، فانهزم عبيد الله بن العباس وأصحابه حتى انتهوا إلى دار عمرَ بن حريث ، وتبعهم زيد عليه السلام حتى انتهوا إلى باب الفيل، وجعل أصحاب زيد يدخلون راياتهم من فوق الأبواب ويقولون : يا أهل المسجد أخرجوا، وجعل نصر بن خزيمة يناديهم : يا أهل الكوفة اخرجوا من الذل إلى العز ، وإلى الدين والدنيا .

قال : وجعل أهل الشام يرمونهم من فوق المسجد بالحجارة ، وكانت يومئذ مناوشة بالكوفة فى نواحيها . وقيل : فى جبانة سالم .

وبعث يوسف بن عمر الريان بن سلمة فى خيل إلى دار الرزق، فقاتلوا زيداً ـ عليه السلام ـ قتالاً شديداً . وخرج من أهل الشام جرحى كثيرة ، وشلهم أصحاب زيد من دار الرزق حتى انتهوا إلى المسجد الأعظم ، فرجع أهل الشام مساء يوم الأربعاء وهم أسوأ شىء ظناً .

فلما كان غداة يوم الخميس دعى يوسف بن عمر الريان بن سلمة فأفف به[1] . فقال له : أف لك من صاحب خيل . ودعا العباس بن سعد المزنى[2] صاحب شرطته فبعثه إلى أهل الشام، فسار بهم حتى انتهوا إلى زيد فى دار الرزق ، وخرج إليهم زيد وعلى مَجْنَبَتِه نصر بن خزيمة ، ومعاوية بن إسحاق ، فلما رآهم العباس نادى : يا أهل

---

(١) كذا فى الطبرى وفى الأصول « فأنف به »

(٢) فى الأصول : « بن سعد المرى »

الشام [الأرض] . فنزل ناس كثير . واقتتلوا قتالاً شديداً فى المعركة، وقد كان رجل من أهل الشام من بنى عبس يقال له نائل بن فروة[١] قال ليوسف : والله لئن ملأت عينى من نصر بن خزيمة لأقتلنه أو ليقتلنى . فقال له يوسف : خذ هذا السيف . فدفع إليه سيفاً لا يمر بشىء إلا قطعه . فلما التقى أصحاب العباس بن سعد ، وأصحاب زيد . أبصر نائل ـ لعنه الله ـ نصر بن خزيمة ـ رضوان الله عليه فضربه فقطع فخذه ، وضربه نصر فقتله ، ومات نصر رحمه الله .

ثم إن زيدا ـ عليه السلام ـ هزمهم ، وانصرفوا يومئذ بأسوء حال[٢] فلما كان العشى عبأهم يوسف ثم سرحهم نحو زيد ، وأقبلوا حتى التقوا فحمل عليهم زيد فكشفهم ، ثم تبعهم حتى أخرجهم إلى السبخة ، ثم شد عليهم حتى أخرجهم من بنى سليم فأخذوا على المسنّاة .

ثم ظهر لهم زيد فيما بين بارق ورؤاس[٣] فقاتلهم قتالاً شديداً . وصاحب لوائه رجل من بنى سعد بن بكر يقال له : عبد الصمد .

قال سعيد بن خيثم :

وكنا مع زيد فى خمسمائة ، وأهل الشام اثنا عشر ألفاً ـ وكان بايع زيداً أكثر من اثنى عشر ألفاً فغدروا ـ إذ فَصَلَ رجل من أهل الشام من كلب على فرس رائع فلم يزل شتما لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، فجعل زيد يبكى حتى ابتلت لحيته وجعل يقول : أما أحد يغضب لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ أما أحد يغضب لرسول الله صلى الله عليه وآله ؟ أما أحد يغضب لله ؟ قال : ثم تحول

---

(١) كذا فى الخطية والطبرى وفى ط و ه « ابن مروة »

(٢) الطبرى ٨ / ٢٧٥ وابن الأثير ٥/٩٧

(٣) كذا فى الطبرى وفى الأصول « وبين دواس »

الشامى عن فرسه فركب بغلة . قال : وكان الناس فرقتين نظارة ومقاتلة . قال سعيد : فجئت إلى مولى فأخذت منه مِشْملاً كان معه ، ثم استترت من خلف النظارة حتى إذا صرت من ورائه ضربت عنقه وأنا متمكن منه بالمشمل ، فوقع رأسه بين يدى بغلته ، ثم رميت جيفته عن السرج ، وشد أصحابه علىّ حتى كادوا يرهقوننى ، وكبر أصحاب زيد وحملوا عليهم واستنقذونى ، فركبت فأتيت زيداً فجعل يقبل بين عينى ويقول : أدركت والله ثأرنا ، أدركت والله شرف الدنيا والآخرة وذخرها ، إذهب بالبغلة فقد نفلتكها .

قال[1] : وجعلت خيل أهل الشام لا تثبت لخيل زيد بن على . فبعث العباس بن سعد إلى يوسف بن عمر يعلمه ما يلقى من الزيدية ، وسأله أن يبعث إليه الناشبة ، فبعث إليه سليمان ابن كيسان فى القيقانية وهم نجارية ، وكانوا رماة ، فجعلوا يرمون أصحاب زيد . وقاتل معاوية بن إسحاق الأنصارى يومئذ قتالاً شديداً ، فقتل بين يدى زيد . وثبت زيد فى أصحابه حتى إذا كان عند جُنْح الليل رمى زيد بسهم فأصاب جانب جبهته اليسرى فنزل السهم فى الدماغ ، فرجع ورجع أصحابه ، ولا يظن أهل الشام [أنهم[2]] رجعوا إلا للمساء والليل .

* * *

قال أبو مخنف : فحدثنى سلمة بن ثابت ، وكان من أصحاب زيد ، وكان آخر من انصرف عنه هو وغلام لمعاوية بن إسحاق ، قال :

أقبلت أنا وأصحابى نقتفى أثر زيد[3] فنجده قد دخل بيت حرّان بن أبى كريمة

---

(١) ابن الأثير ٥/٩٧

(٢) الزيادة من الطبرى ٨/٢٧٥

(٣) الطبرى ٨/٢٧٥ وابن الأثير ٥/٩٧

فى سكة البريد فى دور أرحب وشاكر ، فدخلت عليه [فقلت له جعلنى الله فداك أبا الحسين[١]] وانطلق ناس من أصحابه فجاؤا بطبيب يقال له سفيان مولى لبنى دُوَاس[٢] . فقال له : إنك إن نزعته من رأسك مت .

قال : الموت أيسر علىّ مما أنا فيه .

قال : فأخذ الكلبتين فانتزعه ، فساعة انتزاعه مات صلوات الله عليه .

قال القوم : أين ندفنه ؟ وأين نواريه ؟

فقال بعضهم نلبسه درعين ، ثم نلقيه فى الماء .

وقال بعضهم : لا ، بل نحتز رأسه ، ثم نلقيه بين القتلى .

قال : فقال يحيى بن زيد : لا والله لا يأكل لحم أبى السباع .

وقال بعضهم : نحمله إلى العباسية فندفنه فيها . فقبلوا رأيى .

قال: فانطلقنا فحفرنا له حفرتين وفيهايومئذ ماء كثير، حتى إذا نحن مكّنّا لهدفنّاه ثم أجْرَيْنا عليه الماء ، ومعنا عبد سندى . قال سعيد بن خيثم فى حديثه : عبد حبشى كان مولى لعبد الحميد الرؤاسى وكان معمر بن خيثم قد أخذ صفقته لزيد ، وقال يحيى ابن صالح : هو مملوك لزيد سندى وكان حضرهم . قال أبو مخنف عن كهمس ، قال : كان نبطى يسقى زرعاً له حين وجبت الشمس ، فرآهم حيث دفنوه ، فلما أصبح أتى الحكم بن الصلت ، فدلهم على موضع قبره ، فسرح إليه يوسف بن عمر العباس بن سعيد المُزَنى[٣] . قال أبو مخنف : بعث الحجاج بن القاسم فاستخرجوه على بعير[٤] .

---

(١) الزيادة من الطبرى

(٢) فى الطبرى « ويقال له شقير مولى لبنى رواس » وفى الأصول « دواس »

(٣) فى الأصول « بن سعيد المرى »

(٤) راجع الطبرى ٨/٢٧٦

قال هشام فحدثنى نصر بن قابوس قال : فنظرت والله إليه حين أقبل به على جمل قد شدّ بالحبال ، وعليه قميص أصفر هروى ، فألقى من البعير على باب القصر فخرّ كأنه جبل . فأمر به فصلب بالكناسة ، وصلب معه معاوية بن إسحاق ، وزياد الهندى ، ونصر بن خزيمة العبسى[1] .

قال أبو مخنف : وحدثنى عبيد بن كلثوم : أنه وجه برأس زيد مع زهرة بن سليم ، فلما كان بمضيعة ابن أم الحكم ضربه الفالج ، فانصرف وأتته جائزته من عند هشام .

فحدثنى الحسن بن على الأدمى ، قال : حدثنا أبو بكر الجبلى ، قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن العنبرى ، قال : حدثنا موسى بن محمد ، قال : حدثنا الوليد بن محمد الموقرى ، قال :

كنت مع الزهرى بالرُّصافة فسمع أصوات لاعبين . فقال لى : ياوليد ، أنظر ما هذا ، فأشرفت من كوّة فى بيته فقلت : هذا رأس زيد بن على ، فاستوى جالساً ثم قال :

أهلك أهل هذا البيت العجلة . فقلت : أو يملكون ؟ قال : حدثنى على بن الحسين ، عن أبيه ، عن فاطمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها : المهدى من ولدك .

قال أبو مخنف : حدثنى موسى بن أبى حبيب : أنه مكث مصلوباً إلى أيام الوليد ابن يزيد ، فلما ظهر يحيى بن زيد كتب الوليد إلى يوسف :

---

(١) المحبر ٤٨٣ والطبرى

« أما بعد . فإذا أتاك كتابى هذا فانظر مجل أهل العراق فاحرقه، وانسفه فى اليم نسفاً ، والسلام » .

فأمر به يوسف ـ لعنه الله ـ عند ذلك خراش بن حوشب[1] . فأنزله من جذعه فأحرقه بالنار ، ثم جعله فى قوارير ، ثم حمله فى سفينة ، ثم ذراه فى الفرات .

* * *

حدثنى الحسن بن عبد الله ، قال : حدثنا جعفر بن يحيى الأزدى ، قال : حدثنا محمد بن على بن أخت خلاد المقرى ، قال : حدثنا أبو نعيم الملائى عن سماعة بن موسى الطحان ، قال :

رأيت زيد بن على مصلوباً بالكُناسة فما رأى أحد لعورة ، استرسل جلد من بطنه ، من قدامه ومن خلفه حتى ستر عورته .

حدثنا على بن الحسين ، قال : حدثنى الحسين بن محمد بن عفير ، قال : حدثنا أبو حاتم الرازى ، قال : حدثنا عبد الله بن أبى بكر العتكى ، عن جرير بن حازم ، قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، وهو متساند إلى جذع زيد بن على وهو مصلوب ، وهو يقول للناس : « أهكذا تفعلون بولدى » .

حدثنا على بن الحسين ، قال : حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر ، قال :

قتل زيد بن على يوم الجمعة فى صفر سنة إحدى وعشرين ومائة .

* * *

(تسمية من عرف ممن خرج مع زيد بن على)

من أهل العلم ونقلة الآثار والفقهاء

قال على بن الحسين بن محمد الأصفهانى : حدثنا على بن العباس ، ومحمد

---

(١) راجع الطبرى ٨/٢٧٨

ابن الحسين الأشنانى ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : حدثنا مطلب بن زياد، عن ليث ، قال :

جاء منصور بن المعتمر يدعو إلى الخروج مع زيد بن على .

حدثنا على بن الحسين ، قال : حدثنا أبو عبد الله الصيرفى ، قال : حدثنا فضل ابن الحسن المصرى ، قال : سمعت أبا نعيم يقول :

أبطأ منصور عَنْ زيد لما بعثه يدعو إليه، فقتل زيد ومنصور غائب عنه ، فصام سنة يرجو أن يكفّر ذلك عنه تأخره . ثم خرج بعد ذلك مع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر[1] .

* * *

حدثنى أحمد بن محمد ، قال : أخبرنى الحسين بن هاشم فى كتابه إلىّ ، قال : حدثنا على بن إبراهيم بن معلى ، قال : حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، عن عبدة بن كثير السراج الجرمى ، قال :

قدم يزيد بن أبى زياد ، مولى بنى هاشم ، صاحب عبد الرحمن بن أبى ليلى الرقّة، يدعو الناس إلى بيعة زيد بن على ، وكان من دعاة زيد بن على ، وأجابه ناس من أهل الرقّة ، وكنت فيمن أجابه .

* * *

حدثنا على بن الحسين ، قال : حدثنى على بن العباس ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى ، قال : حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية، قال: سمعت محمد بن جعفر بن محمد فى دار الإمارة يقول :

---

(١) توفى منصور سنة اثنتين وثلاثين ومائة كما فى المعارف ٢٠٩

رحم الله أبا حنيفة . لقد تحققت مودَّتَهُ لنا فى نصرته زيد بن على ، وفعل ابن المبارك فى كتمانه فضائلنا، ودعى عليه[1].

* * *

حدثنا على بن الحسين ، قال : أخبرنا الحسين بن القاسم ، قال : حدثنا على بن إبراهيم، قال : حدثنا عمرو بن عبد الغفار، عن عبدة بن كثير الجرمى ، قال :

كتب زيد بن على إلى هلال بن حباب ، وهو يومئذ قاضى المدائن ، فأجابه وبايع له .

* * *

حدثنا على بن الحسين ، قال : أخبرنا الحسين بن القاسم ، قال : حدثنا على بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمرو ، قال حدثنى عطاء بن مسلم ، عن سالم بن أبى الحديد ، قال :

أرسلنى زيد بن على إلى زبيد الإمامى أدعوه إلى الجهاد معه .

* * *

حدثنا على بن الحسين ، قال : أخبرنى الحسين ، قال : حدثنا على بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمرو ، عن الفضل بن الزبير ، قال :

قال أبو حنيفة من يأتى زيداً فى هذا الشأن من فقهاء الناس ؟

قال : قلت سليمة بن كهيل ، ويزيد بن أبى زياد، وهرون بن سعد ، وهاشم بن البريد، وأبو هاشم الرمانى ، والحجاج بن دينار ، وغيرهم .

فقال لى : قل لزيد لك عندى معونة وقوة على جهاد عدوك فاستعن بهـا أنت

---

(١) ولد ابن المبارك سنة ثمان عشرة ومائة ، وتوفى سنة إحدى وثمانين ومائة .

وأصحابك فى الكُرَاع[١] والسلاح ؛ ثم بعث ذلك معى إلى زيد ، فأخذه زيد .

* * *

[حدثنا على بن الحسين] ، قال : حدثنى أبو عبيدة الصيرفى ، قال : حدثنا الفضل بن الحسين المصرى ، قال : حدثنا العباس العنبرى ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، قال :

فارقنى سفيان[٢] على أنه زيدى .

* * *

حدثنى على بن الحسن بن القاسم ، قال : حدثنا على بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمرو بن عبد الغفار [عن عبدة بن كثير[٣]] ، قال :

كان رسول زيد إلى خراسان عبدة بن كثير الجرمى، والحسن بن سعد الفقيه .

* * *

حدثنا على بن الحسين قال : أخبرنى الحسين قال : حدثنا على بن إبراهيم ، قال: حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، قال : حدثنى شريك ، قال :

إنى لجالس عند الأعمش أنا، وعمرو بن سعيد أخو سفيان بن سعيد الثورى، إذ جاءنا عثمان بن عمير أبو اليقظان الفقيه ، فجلس إلى الأعمش فقال : أخلنا فإن لنا إليك حاجة . فقال : وما خطبكم هذا شريك ، وهذا عمرو بن سعيد أذكر حاجتك . فقال: أرسلنى إليك زيد بن على أدعوك إلى نصرته والجهاد معه ، وهو من عرفت . قال :

---

(١) الكراع : اسم لجماعة الخيل

(٢) ولد سفيان سنة سبع وتسعين ومات سنة إحدى وستين ومائة .

(٣) الزيادة من الخطية

أجل ؛ ما أعرفنى بفضله . أقرياه منى السلام ، وقولا له : يقول لك الأعمش لست أثق لك ـ جعلت فداك ـ بالناس ، ولو أنا وجدنا لك ثلثمائة رجل أثق بهم لغيرنا لك جوانبها .

* * *

حدثنا على بن الحسين ، قال : حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن زيد[1] الثقفى . قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عمران بن أبى ليلى ، قال : حدثنى أبى ، قال :

كان محمد بن أبى ليلى ، ومنصور بن المعتمر، بايعا زيد بن على . قال : و بعث يوسف بن عمر إلى الناس فأخذ عليهم أبواب المسجد فحال بينه و بينهم .

* * *

حدثنا على بن الحسين قال : حدثنى الحسين بن محمد بن عفير [الأنصارى] قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان ، قال : حدثنا حكام بن مسلم ، قال : حدثنا عنبسة ابن سعيد الأسدى :

أن أبا حصين قال لقيس بن الربيع : يا قيس . قال : لبيك . قال : لا لبيك، ولا سعديك ، لتبايعن رجلًا من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تخذ له ، وذلك أنه بلغه أنه بايع زيد بن على .

* * *

وقال فضل بن العباس بن عبد الرحمن بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب يرثى زيد بن على عليه السلام :

---

(١) فى الخطية « ابن سعيد الثقفى »

ألا يا عين لا ترقى وجودى ... بدمعكِ ليس ذاحين الجمودِ
غداة ابن النبى أبو حسين ... صليب بالكُناسةِ فوق عود
يظل على عمودهم ويمسى ... بنفسى أعظم فوق العمود
تعدى الكافر الجبار فيه ... فأخرجه من القبر اللحيد[1]
فظلوا ينبشون أبا حسين ... خضيباً بينهم بدمٍ جَسيد
فطال به تلعبهم عُتُوًّا ... وما قدروا على الرُّوح الصَّعيد
وجاور فى الجنان بنى أبيه ... وأجداداً همُ خير الجدود
فكم من والد لأبى حسين ... من الشهداء أو عم شهيد
ومن أبناء أعمام سيلقى ... هم أولى به عند الورود
دماء معشر نكثُوا أباه ... حسيناً بعد توكيد العهود
فسار إليهم حتى أتاهم ... فما أرعوا على تلك العقود
وكيف تَضِنُّ بالعبرات عينى ... وتطمع بعد زيد فى الهجود
وكيف لها الرقاد ولم ترأى ... جيادَ الخيل تَعْدو بالأسود
تجمع للقبائل من معدٍ ... ومن قحطان فى حلق الحديد
كتائب كلّما أرْدَت قتيلًا ... تنادت : أن إلى الأعداء عودى
بأيديهم صفائح مُرْهَفَات ... صوارمُ أُخْلِصت من عهد هود
بها نسقى النفوسَ إذا التقينا ... ونقتل كل جبّار عنيد

---

(١) فى ط و ه « فأحرقه من القبر »

ونحكم فى بنى الحكم العوالى ونجعلهم بها مثل الحصيد
وننزل بالمعيطيين حَرْباً عمارة منهم وبنو الوليد
وإن تمكن صروف الدهر منكم وما يأتى من الأمر الجديد[1]
نجازيكم بما أوليتمونا قِصاصاً أو نزيد على المزيد
ونتركم بأرض الشام صرعى وشتى من قتيل أو طريد
تَنُوه بكم خَوَامِعُها[2] وطلس وضارى الطير من بقع وسود
ولستُ بآيس من أن تصيروا خنازيرا وأشباه القرود

* * *

وقال أبو ثُمَيْلَةَ الأبَّار يرثى زيداً عليه السلام :

أبا الحسين أعار فقدك لوعة من يلق ما لقيت منها يكمد
فغدا السهاد ولو سواك رمت به الأقدار حيث رمت به لم يشهد[3]
ونقول : لا تبعد ، وبعدك دوْنا وكذاك من يليق المنية يبعد
كنت المؤمَّل للعظائم والنهى ترجى لأمر الأمة المتأوَّد
فقتلت حين رضيت كل مناضل وصعدت فى العلياء كل مصعد
فطلبتَ غايةَ سابقين فنلتَها بالله فى سيرٍ كريم المَوْرِد
وأبى إلاهك أن تموت ولم تسر فيهم بسيرة صادق مستنجد

---

(١) خلت الخطية من هذا البيت والذين بعده
(٢) فى القاموس « الخوامع : الضباع جمع خامعة ، والطلس : جمع أطلس وهو الذئب الأمعط فى لونه غبرة إلى السواد »
(٣) فى ط و ب « فعرى السهاد ولو سواك زهت به »

والقتل فى ذات الإله سجيةٌ منكم وأحرى بالفعال الأمجد

* * *

والناسُ قد أمنوا ، وآلُ محمدٍ مِنْ بين مقتولٍ و بين مشرّد
نُصُبٌ إذا ألقى الظلام ستورَهُ رقد الحمام ، وليلهم لم يرقد
يا ليت شعرى والخطوب كثيرةٌ أسباب موردها ومالم يورد
ما حجة المستبشرين بقتله بالأمس أو ما عذر أهل المسجد

يحيى بن زيد

ويحيى بن زيد[1] بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام

وأمه ريطة بنت أبى هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ، وإياها عنى أبو ثميلة الأبّار بقوله :

فلعلّ راحم أم موسى والذى نجّاه من لجج خضم مُزْبِد
سَيَسُرُّ رَيْطَةَ بعد حزن فؤادها يحيى ويحيى فى الكتائب يرتدى

وأم ريطةَ بنت أبى هاشم ريطةُ بنت الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب. وأمها ابنة المطلب بن أبى وَدَاعة السهمى .

***

(ذكر السبب فى مقتله)

حدثنا على بن الحسين بن محمد الأصبهانى ، قال : أخبرنى به محمد بن على بن شاذان ، قال : حدثنا أحمد بن راشد ، قال : حدثنى عمى سعيد بن خيثم بن أبى الهادية العبدى . حدثنا على بن الحسين ، قال : أخبرنى أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنى المنذر بن محمد ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا هشام بن محمد عن أبى مِخْنَف

---

(١) الطبرى ٨ / ٢٧٧ ـ ٢٧٨ ، ٢٩٩ ـ ٣٠١ وابن الأثير ٥ / ٩٨ ، ١٠٧ ـ ١٠٨ وشرح شافية أبى فراس ١٥٤ والمعارف ٩٥ والمحبر ٤٨٣ ومروج الذهب ٢ / ١٣٢ ـ ١٣٣

(٢) طبقات ابن سعد ٥/٢٣٩ وابن الأثير ٥/١٠٨

عن سلمة بن ثابت [الليثى[1]] قال : وخبرنيه أبو المنذر فى كتابه إلىّ بمثله . حدثنا على ، قال : أخبرنى أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوى ، قال : قال أبو مخنف لوط بن يحيى ، حدثنا على ، قال : وأخبرنى على بن العباس المَقَانِعى ، قال : حدثنا محمد بن مروان ، قال : حدثنا زيد بن المعذل ، قال : حدثنا يحيى بن صالح الطيالسى ، عن أبى مخنف ، عن عبيدة بن كلثوم . حدثنا على ، قال : وأخبرنى الحسين بن القاسم ، قال : حدثنا على بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، قال : حدثنا سلم الحذاء ، وقد دخل حديث بعضهم فى حديث الآخرين.

قالوا : إن زيد بن على لما قتل ، ودفنه يحيى ابنه ، رجع وأقام بجبانة السبيع ، وتفرق الناس عنه ، فلم يبق معه إلا عشرة نفر . قال سلمة بن ثابت : فقلت له أين تريد؟ قال : أريد النهرين ، ومعه أبو الصبار العبدى ، قال : فقلت له : إن كنت تريد النهرين فقاتل هاهنا حتى نقتل . قال : أريد نهرى كربلاء . فقلت له : فالنجاء قبل الصبح . قال : فخرجنا معه ، فلما جاوزنا الأبيات سمعنا الأذان فخرجنا مسرعين . فكلما استقبلنى قوم استطعمتهم فيطعموننى الأرغفة فأطعمه إياها وأصحابى حتى أتينا نِينَوَى ، فدعوت سابقاً فخرج من منزله ودخله يحيى ، ومضى سابق إلى الفيوم[2] فأقام به وخلف يحيى فى منزله . قال سلمة: ومضيت وخلّيته ، وكان آخر عهدى به .

قالوا : وخرج يحيى بن زيد إلى المدائن ، وهى إذ ذاك طريق الناس إلى خراسان ، وبلغ ذلك يوسف بن عمر فسرّح فى طلبه حريث بن أبى الجهم الكلبى ، فورد المدائن وقد فاته يحيى ، ومضى حتى أتى الرّى .

---

(١) الزيادة من الخطية

(٢) فى ط « كذا فى النسخ »

قالوا : وكان نزوله بالمدائن على دهقان من أهلها إلى أن خرج منها .

قالوا : ثم خرج من الرى حتى أتى سرخس فأتى يزيد بن عمرو التيمى ، ودعى الحكم بن يزيد أحد بنى أسيد بن عمرو ، وكان معه ، وأقام عنده ستة أشهر . وعلى الحرب بتلك الناحية رجل يعرف بابن حنظلة من قبل عمر بن هبيرة . وأتاه ناس من المحكمة يسألونه أن يخرج معهم فيقاتلون بنى أمية ، فأراد لمّا رأى من نفاذ رأيهم أن يفعل ، فنهاه يزيد بن عمرو وقال : كيف تقاتل بقوم تريد أن تستظهر بهم على عدوك وهم يبرؤون من على وأهل بيته . فلم يطمئن إليهم غير أنه قال لهم جميلًا .

ثم خرج فنزل ببلغ على الحريش بن عبد الرحمن الشيبانى[1] فلم يزل عنده حتى هلك هشام بن عبد الملك لعنه الله ، وولى الوليد بن يزيد ، وكتب يوسف إلى نصر ابن سيار ، وهو عامل على خراسان حين أخبر أن يحيى بن زيد نازل بها ، وقال : ابعث إلى الحريش[2] حتى يأخذ بيحيى أشد الأخذ ، فبعث نصر إلى عقيل بن معقل الليثى ، وهو عامله على بلخ ، أن يأخذ الحريش فلا يفارقه حتى تزهق نفسه أو يأتيه بيحيى بن زيد ، فدعى به فضربه ستمائة سوط ، وقال : والله لأزهقن نفسك أو تأتينى به.

فقال : والله لو كان تحت قدمى ما رفعتها عنه فاصنع ما أنت صانع . فوثب قريش بن الحريش فقال لعقيل : لا تقتل أبى ، وأنا آتيك بيحيى ، فوجه معه جماعة فدلهم عليه ، وهو فى بيتٍ فى جوف بيت ، فأخذوه ومعه يزيد بن عمر ، والفضل مولى لعبد القيس كان معه من الكوفة ، فبعث به عقيل إلى نصر بن سيار فحبسه وقيده ، وجعله فى سلسلة ، وكتب إلى يوسف بن عمر فأخبره بخبره[3] .

---

(١) فى ابن الأثير ٥/١٠٧ « الحريش بن عمرو بن داود »

(٢) فى ط و ه « الجريش »

(٣) الطبرى ٨ / ٣٠٠

حدثنا على بن الحسين ، قال : فحدثنى محمد بن العباس اليزيدى ، قال : أخبرنى الرياشى ، قال :

قال رجل من بنى ليث يذكر ما صنع بيحيى بن زيد :

أليس بعين الله ما تصنعونه ... عشيةَ يحيى مُوثقٌ فى السلاسل
ألم تر ليثا ما الذى حتمت به ... لها الويل فى سلطانها المُتَزايل
لقد كشفت للناس ليث عن استها ... أخيراً وصارت ضحكة فى القبائل
كلاب عوت لا قدس الله أمرها ... فجاءت بصيدٍ لا يحل لآكل

حدثنا على ، قال : أخبرنى أحمد بن محمد بن سعيد ، عن يحيى بن الحسن أن هذا الشعر لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب .

* * *

حدثنا[1] على بن الحسين ، قال : فحدثنى عيسى بن الحسين الوراق ، قال : حدثنا على بن محمد النوفلى ، قال : حدثنى أبى ، عن عمه عيسى ، قال :

لما أطلق يحيى بن زيد ، وفك حديده ، صار جماعة من مياسير الشيعة إلى الحداد الذى فك قيده من رجله فسألهم أن يبيعهم إياه ، وتنافسوا فيه وتزايدوا حتى بلغ عشرين ألف درهم ، فخاف أن يشيع خبره فيؤخذ منه المال . فقال لهم : اجمعوا ثمنه بينكم فرضوا بذلك ، وأعطوه المال فقطّعه قطعة قطعة ، وقسمه بينهم ، فاتخذوا منه فصوصاً للخواتيم يتبركون بها .

* * *

(١) من هنا إلى قوله : رجع الحديث إلى سياقه ساقط من الخطية .

رجع الحديث إلى سياقه :

قال : فكتب يوسف بن عمر إلى الوليد ـ لعنه الله ـ يعلمه ذلك[١] ، فكتب إليه يأمره أن يؤمنه ، ويخلى سبيله وسبيل أصحابه ، فكتب يوسف بذلك إلى نصر ابن سيار فدعى به نصر فأمره بتقوى الله وحذره الفتنة .

فقال له يحيى : وهل فى أمة محمد فتنة أعظم مما أنتم فيه من سفك الدماء وأخذ ما لستم له بأهل ؟

فلم يجبه نصر بشىء ، وأمر له بألفٍ درهم ونعلين ، وتقدم إليه أن يلحق بالوليد . فخرج يحيى حتى قدم سرخس ، وعليها عبد الله بن قيس بن عُبَاد البكرى ، فكتب إليه نصر أن أشخص يحيى عن سرخس . وكتب إلى الحسن بن زيد التميمى عامله على طُوس :

إذا مرّ بك يحيى فلا تدعه يقيم ساعة ، وأرسله إلى عامر بن زرارة بأبرشهر ففعلوا ذلك[٢] . ووكل به سرحان بن نوح العنبرى ، وكان على مسلحة المتعب . فذكر يحيى بن زيد نصر بن سيار فطعن عليه ، كأنه إنما فعل ذلك مستقلًا لما أعطاه ، وذكر يوسف بن عمر فعرض به ، وذكر أنه يخاف غيلته إياه ، ثم كف عن ذكره فقال له الرجل : قل ما أحببت ـ رحمك الله ـ فليس عليك منى عين[٣] .

فقال : العجب لهذا الذى يقيم الأحراس علىّ ، والله لو شئت أن أبعث إليه فأوتى به وآمر مَنْ يتوطاه لفعلت ذلك ـ يعنى الحسين بن زيد التميمى ـ . قال : فقلت له : والله ما لك فعل هذا ، إنما هو رسم فى هذا الطريق لتشبث الأموال .

قال : ثم أتينا عمرو بن زرارة بأبرشهر ، فأعطى يحيى ألف درهم نفقة له ، ثم أشخصه إلى بيهق ، فأقبل يحيى من بيهق ، وهى أقصى عمل خراسان فى سبعين رجلا ، راجعا

---

(١) الطبرى ٨ / ٣٠٠

(٢) راجع الطبرى ٨ / ٣٠٠

(٣) فى ط و له « فليس عليك شىء لو لا عين »

إلى عمرو بن زرارة ، وقد اشترى دواب ، وحمل عليها أصحابه . فكتب عمرو إلى نصر بن سيار بذلك ، فكتب نصر إلى عبد الله بن قيس بن عُبَاد البكرى عامله بسرخس، والحسن بن زيد عامله بطوس، أن يمضيا إلى عامله عمرو بن زرارة ، وهو على أبرشهر ، وهو أمير عليهم ، ثم يقاتلوا يحيى بن زيد .

قال : فأقبلوا إلى عمرو ، وهو مقيم بأبرشهر فاجتمعوا معه فصار فى زهاء عشرة آلاف. وخرج يحيى بن زيد وما معه إلا سبعين فارساً ، فقاتلهم يحيى فهزمهم ، وقتل عمرو بن زرارة ، واستباح عسكره وأصاب منه دواب كثيرة ، ثم أقبل حتى مرّ بهراة ، وعليها المغلّس بن زياد[١] ، فلم يعرض أحد منهما لصاحبه ، وقطعها يحيى[٢] حتى نزل بأرض الجوزجان، فسرّح إليه نصر بن سيار سلم بن أحور[٣] فى ثمانية آلاف فارس من أهل الشام وغيرهم ، فلحقه بقرية يقال لها ارغوى ، وعلى الجوزجان يومئذ حماد بن عمرو السعيدى[٤] ، ولحق بيحيى بن زيد أبو العجارم الحنفى ، والخشخاش الأزدى[٥] فأخذ الخشخاش بعد ذلك نصر فقطع يديه ورجليه وقتله .

وعبأ سلم ـ لعنه الله ـ أصحابه فجعل سورة بن محمد الكندى على ميمنته ، وحماد بن عمرو السعيدى على ميسرته .

وعبأ يحيى أصحابه على ما كان عبأهم عند قتال عمرو بن زرارة، فاقتتلوا ثلاثة أيام ولياليها أشد قتال ، حتى قتل أصحاب يحيى كلهم ، وأتت يحيى نشابة فى جبهته ، رماه

---

(١) كذا فى الطبرى وفى الأصول « المعلس »

(٢) فى ط و له « فقطعه »

(٣) فى الطبرى وابن الأثير « سلم بن أحوز »

(٤) فى الطبرى « بن عمرو السغدى »

(٥) فى الطبرى ٨ / ٣٠١ « ولحق بيحيى بن زيد رجل من بنى حنيفة يقال له : أبو العجلان فقتل يومئذ معه ، ولحق به الحماس الأزدى فقطع نصر بعد ذلك يده ورجله »

رجل من موالى عنزة يقال له عيسى ، فوجده سورة بن محمد قتيلا فاحتزّ رأسه .

وأخذ العنزى الذى قتله سلبه ، وقميصه ، فبقيا بعد ذلك حتى أدركهما أبو مسلم فقطع أيديهما وأرجلهما وقتلهما وصلبهما[١] .

وصلب يحيى بن زيد على باب مدينة الجوزجان[٢] فى وقت قتله ـ صلوات الله عليه ورضوانه .

حدثنا أبو الفرج على بن الحسين، قال : حدثنى أبو عبيد الصيرفى ، قال : حدثنا محمد بن على بن خلف العطار ، قال : حدثنا سهل بن عامر، قال: حدثنا جعفر الأحمر، قال:

رأيت يحيى بن زيد مصلوباً على باب الجوزجان .

قال عمر بن عبد الغفار عن أبيه :

فبعث برأسه إلى نصر بن سيار، فبعث به نصر الى الوليد بن يزيد

* * *

فلم يزل مصلوباً حتى إذا جاءت المسودة فأنزلوه وغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم دفنوه فعل ذلك خالد بن ابراهيم أبو داود البكرى ، وحازم بن خريمة وعيس بن ماهان . وأراد أبو مسلم أن يتبع قتلة يحيى بن زيد فقيل له : عليك بالديوان، فوضعه بين يديه وكان إذا مرّ به اسم رجل ممن أعان على يحيى قتله ، حتى لم يدع أحداً قدر عليه ممن شهد قتله[٣] .

---

(١) ابن الأثير ٥/ ١٠٨

(٢) المحبر ٤٨٤ وزهر الآداب ١/١١٩

(٣) فى المحبر « فما زال مصلوباً حتى خرج أبو مسلم فأنزله ووراه وتولى الصلاة عليه ودفنه . ثم أخذ كل من خرج لقتاله وذلك أنه تصفح الديوان فنظر إلى كل من كان فى بعثه فقتله إلا من أعجزه . فسود أهل خراسان ثيابهم عليه فصار لهم زياً »

عبد الله بن محمد

وعبد الله بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب

أخو جعفر بن محمد[1]

أمهما جميعاً أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر[2]

وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر لأم ولد[3]

حدثنا على بن الحسين ، قال : أخبرنى أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوى ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن مسلمة ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى ، عن عمرو بن أبى المقدام عن أبيه ، قال :

دخل عبد الله بن محمد بن على بن الحسين بن على عَلَى رجل من بنى أمية فأراد قتله . فقال عبد الله بن محمد : لا تقتلنى أكن لله عليك عينا ، ولك على الله عوناً ، فقال : لست هناك ، وتركه ساعة ، ثم سقاه سماً فى شراب سقاه إياه فقتله[4] .

---

(١) قال ابن قتيبة فى كتاب المعارف ٩٤ « فأما جعفر بن محمد فيكنى أبا عبد الله ، وإليه تنسب الجعفرية . ومات بالمدينة سنة ست وأربعين ومائة ، وأما عبد الله بن محمد فهو الملقب بدقدق ومات بالمدينة »

(٢) المعارف ٧٦

(٣) المعارف ٩٤

(٤) شرح شافية أبى فراس ١٥٥

عبد الله بن المسور

وعبد الله بن عون بن جعفر

بن أبي طالب عليه السلام

حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ، قال : حدثنا محمد بن الحكم ، عن عوانه ، قال :

كان عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، من أشد الناس عقوبة[1] ، وكان معه عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب[2] فبلغه أنه يقول : أنا ابن عون بن جعفر ، فيضربه بالسياط حتى قتله .

قال : وذكر أحمد بن الحرث الخراز ، عن المدائني ، عن رجاله :

أن معاوية دعا بامرأة ابن المسور وكلّمها بشيء ، فراجعته ، فأمر بقتلها فقتلت .

---

(١) راجع الأغاني ١١/٧٥

(٢) جاء في المعارف ٨٩ « وأما عون بن جعفر بن أبي طالب فقتل بشتر أيضاً ، ولا عقب له .. »

عبد الله بن معاوية

وعبد الله بن معاوية[1] بن عبد الله بن جعفر بن على بن أبى طالب عليه السلام . ويكنى أبا معاوية . وإياه عنى إبراهيم بن هرمة بقوله :[2] .

أحب مدحا أبا معاوية المـا ... جد لا تلقه حَصُوراً عيبا

بل كريما يرتاح للمجد بشّا ... ما إذا هزه السؤال حيبا[3]

إن لى عنده وإن رغم الأعـ ... ـداء وداً من نفسه وقفيا

إن أمت تبق مدحتى وثنائى ... وإخائى من الحياة مليا[4]

يا ابن أسماء فاسق دلوى فقد أو ... ردتها مشرباً يَثِجُّ رويا[5]

يعنى أمه أسماء ، وهى أم يعون بنت العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب[6] .

---

(١) الطبرى ٩/٤٨ ـ ٥٢ و ٩٣ ـ ٩٥ ، وابن الأثير ٥/١٣٠ـ١٣٢ و ١٤٩ ـ ١٥١ والأغانى ١١ / ٧١ ـ ٧٩ وزهر الآداب ١ / ١٢٤ ـ ١٢٦ ، والمعارف ٩٠ ولسان الميزان ٣/٣٦٣ ـ ٣٦٤

(٢) قال أبو الفرج : ١١/٧٢ « وأول هذه القصيدة :

عاتب النفس والفؤاد الغويا ... فى طلاب الصبا فلست صبيا

(٣) كذا فى الأغانى وفى الأصول « حيا »

(٤) بعد هذا البيت والذى يليه ثلاثة أبيات فى الأغانى

(٥) فى الأغانى « منهلا يثج » وفى الأصول « مشربا تنج » وفى القاموس « ثج الماء سال »

(٦) الأغانى ١١ / ٧٢

وكان عبد الله بن معاوية جوادا فارسا شاعرا ، ولكنه كان سيء السيرة ، ردىء المذهب ، قتالا ، مستظهرا ببطانة السوء ومن يرمى بالزندقة ، ولولا أن يظن أن خبره لم يقع علينا لما ذكرناه مع من ذكرناه . ولا بد من ذكر بعض أخباره .

حدثنى أحمد بن عبد الله بن عمار ، قال : حدثنى على بن محمد النوفلى ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنى عمى عيسى ، قال :

كان عمارة بن حمزة يرمى بالزندقة ، فاستكتبه عبد الله بن معاوية ، وكان له نديم يعرف بمطيع بن إياس[1] ، وكان زنديقاً مأبوناً ، وكان له نديم آخر يعرف بالبقلى وإنما سمى بذلك لأنه كان يقول الإنسان كالبقلة فإذا مات لم يرجع ، قتله المنصور بعد أن أفضت إليه الخلافة . وكان هؤلاء الثلاثة خاصته ، وكان له صاحب شرطة يقال له : قيس وكان دهريا لا يؤمن بالله ، معروفاً بذلك ، فكان يعس بالليل فلا يلقاه أحد إلا قتله ، فدخل يوماً على ابن معاوية ، فلما رآه قال :

إن قيساً وإن تقنّع شيبا لخبيث الهوى على شَمَطه

ابن تسعين منظراً وشيبا وابن عشرين يعدّ فى سقطه

فأقبل على مطيع فقال : أجز أنت . فقال :

وله شرطة إذا جنّه اللي ـل فعوذوا بالله من شرطه[2]

* * *

قال أبو العباس بن عمار : أخبرنى أحمد بن الحرث الخراز[3] ، عن المدائنى ،

---

(١) ترجمته فى الأغانى ١٢ / ٧٨ ـ ١١٠

(٢) الأغانى ١١/٧٥

(٣) كذا فى الأغانى وفى الأصول « الحزار »

عن أبى اليقظان، وشهاب بن عبد الله[١] وغيرهما . قال ابن عمار : وحدثنى سليمان بن أبى شيخ ، عمن ذكره :

أن ابن معاوية كان يغضب على الرجل فيأمر بضربه بالسياط ، وهو يتحدث ، ويتغافل عنه حتى يموت تحت السياط . وأنه فعل ذلك برجل فجعل يستغيث فلا يلتفت إليه، فناداه يازنديق، أنت الذى تزعم أنه يوحى إليك. فلم يلتفت إليه ، وضربه حتى مات[٢] .

حدثنى أحمد بن عبيد الله [بن عمار] ، قال : حدثنى النوفلى ، عن أبيه ، عن عمه عيسى ، قال :

كان ابن معاوية أقسى خلق الله قلباً ، فغضب على غلام له ، وأنا عنده جالس فى غرفة بأصبهان ، فأمر أن يرمى به منها إلى أسفل ، ففعل ذلك به ، فسقط وتعلق بدرابزين كان على الغرفة ، فأمر بقطع يده التى أمسكه بها، فقطعت وخرّ الغلام يهوى حتى بلغ الأرض فمات . وكان مع هذه الأحوال من ظرفاء بنى هاشم ، وشعرائهم ، وهو الذى يقول :

ألا تزع القلب عن جهله ... وعما تؤنب من أجله
فيبدل بعد الصبى حكمةً ... ويقصر ذو العذل عن عذله[٣]
فلا تركبن الصنيع الذى ... تلوم أخاك على مثله[٤]

---

(١) فى الأغانى « وشباب بن عبد الله »
(٢) الأغانى ١١/٧٥
(٣) فى الأغانى « الصبا حلمه وأقصر »
(٤) هذا البيت والذى بعده فى الطبرى ٩/٤٩ وابن الأثير ٥/١٣٢ وفى الأصول « فلا تركبن الشنيع »

ولا يعجبنـــك قول امرئ يخالف ما قال فى فعله
ولا تتبع الطرف ما لا ينال ولـكن سل الله من فضله
وكم من مقـل ينال الغنى ويحمـد فى رزقه كله[١]

أنشدنا هـذا [الشعر] ابن عمار ، عن أحمـد بن أبى خيثمة ، عن يحيى بن معـين .

وذكر محمد بن على بن حمزة العلوى أن يحيى بن معين أنشد له :

إذا افتقرت نفسى قصرت افتقارها عليهـا فلم يظهر لهـا أبداً فقر
وإن تلقنى فى الدهر مندوحة الغنى يكن لأخلائى التوسع واليسر[٢]
فـلا العسر يزرى بى إذا هو نالنى ولا اليسر إن ظفرت هو الفخر[٣]

أنشدنا أحمد [بن محمد] بن سعيد [بن عقدة] قال :

أنشدنى يحيى بن الحسن لعبد الله بن معاوية فى الحسين بن عبد الله بن عبيدالله ابن العباس[٤] :

قل لذى الود والوفاء حسـين اقـدر الودّ بيننا قـدره
ليس للـدّابغ المقرظ بدّ من عتاب الأديم ذى البشرة

[قال] : وقال أيضاً :

إن ابن عمـك وابن أمـ ـك معـلم شاكى السّلاح

---

(١) كذا فى الأغانى ، وفى الأصول « من مقل يبين الغنى »
(٢) فى الأغانى « التوسع فى اليسر »
(٣) فى الأغانى « ظفرت به نكرى »
(٤) فى الأغانى « وكان حسين هذا وعبد الله بن معاوية يرميان بالزندقة ، فقال الناس إنما تصافيا على ذلك . . . »

يقص العـــدو وليس يَرْ ضى حين يبطش بالجراح[1]
لا تحسبن أذى ابن عمـ ـك شرب ألبـــان اللقاح
بل كالشجا تحت اللَّهَا ةِ إذا يُسوغُ بالقَرَاح[2]
فانظر لنفســك من يحبـك تحت أطراف الرماح
من لا يزال يسوءه بالغيب أن يلحـــاك لاح[3]

* * *

(ذكر السبب فى خروجه ومقتله)

* * *

أخبرنى به أحمد بن عبيـد الله بن عمار ، قال : حدثنى على بن محمد النوفلى ، عن أبيه ومشايخـه . قال : على بن الحسين : وأضفت إلى ذلك ما ذكره محمـد بن على بن حمزة فى كتابه :

قالوا : لما بويع ليزيد بن الوليد الذى يقال له يزيد الناقص ، تحرك عبد الله بن معاوية بالـكوفة ، ودعا الناس إلى بيعته على الرّضا من آل محمد ، ولبس الصوف ، وأظهر سيماء الخير ، فاجتمع إليه نفر من أهل الـكوفة فبايعوه ، ولم يجتمع أهل المصر كلهم عليه ، وقالوا له : ما فينا بقية فقد قتـل جمهورنا مع أهل هذا البيت ، وأشاروا عليه بقصد فارس ونواحى المشرق ، فقبل ذلك ، وجمع جموعاً من النواحى ، وخرج

---

(١) فى ط و ب « يقصى » وفى الأغانى « حين يبطش بالجناح »
(٢) فى ط و ب « إذا تسوغ »
(٣) فى النسخ « من لا يزال تسوءه »

معه عبد الله بن العباس التميمى[١].

* * *

قال على بن الحسين : قال محمد بن حمزة ، عن سليمان بن أبى شيخ ، عن محمد ابن الحكم ، عن عوانة : أن ابن معاوية قبل قصده المشرق ظهر بالكوفة ودعا الناس إلى نفسه ، وعلى الكوفة يومئذ عامل ليزيد الناقص يقال له : عبد الله بن عمر ، فخرج إلى ظاهر الكوفة مما يلى الحرة، فقاتل ابن معاوية قتالا شديدا[٢].

قال على بن الحسين ، قال محمد بن على بن حمزة ، عن المدائنى ، عن عامر ابن حفص[٣] ، وأخبرنى به ابن عمار ، عن أحمد بن الحرث ، عن المدائنى :

أن ابن عمر هذا دسّ إلى رجل من أصحاب ابن معاوية مَنْ وعد عنه بمواعيد على أن ينهزم عنه ، وينهزم الناس بهزيمته[٤] ، فبلغ ذلك ابن معاوية فذكره لأصحابه وقال : إذا انهزم ابن ضمرة[٥] فلا يهولنكم . فلما التقوا انهزم ابن ضمرة ، وانهزم الناس معه ، فلم يبق غير ابن معاوية ، فجعل يقاتل وحده ويقول :

تفرقت الظباء على خراش فما يدرى خراش ما يصيد

ثم ولى وجهه منهزماً فنجا وجعل [يقول للناس ، و][٦] يجمع من الأطراف والنواحى من أجابه ، حتى صار فى عدة ، فغلب على مياه الكوفة ، ومياه البصرة ،

---

(١) ابن الأثير ٥/١٣١

(٢) كذا فى الأغانى ١١/٧٣ وفى النسخ « مما يلى الحيرة »

(٣) هكذا فى الأغانى وفى النسخ « عامر بن جعفر »

(٤) فى الطبرى ٩/٤٨ « فدعا سراً بالكوفة وابن عمر بالحيرة ، وبايعه ابن حمزة الخزاعى ، فدس إليه ابن عمر فأرضاه فأرسل إليه إذا نحن التقينا بالناس انهزمت بهم فبلغ ذلك ابن معاوية . »

(٥) فى الأغانى « ابن حمزة »

(٦) الزيادة من الأغانى ١١/٧٤

وهمدان ، وقم ، والرى ، وقومس وإصبهان ، وفارس ، وأقام هو بإصبهان[١] .

قال : وكان الذى أخذ له البيعة بفارس محارب[٢] بن موسى مولى بنى يشكر فدخل دار الإمارة بنعل ورداء ، فاجتمع الناس إليه فأخذهم بالبيعة فقالوا : علام نبايع؟ فقال: على ما أحببتم وكرهتم . فبايعوه على ذلك .

وكتب عبد الله بن معاوية ، فيما ذكر محمد بن على بن حمزة ، عن عبد الله بن محمد بن اسماعيل الجعفرى ، عن أبيه ، عن عبد العزيز بن عمران ، عن محمد بن جعفر ابن الوليد مولى أبى هريرة [ومحرز بن جعفر[٣]] .

أن عبد الله بن معاوية كتب إلى الأمصار يدعو إلى نفسه لا إلى الرضا من آل محمد. قال : واستعمل أخاه الحسن عَلَى اصطخر ، وأخاه يزيد عَلَى شيراز ، وأخاه علياً عَلَى كرمان ، وأخاه صالحاً على قم ونواحيها . وقصدته بنو هاشم جميعاً ، منهم السفاح ، والمنصور [وعيسى بن على . وقال ابن أبى خيثمة ، عن مصعب : وقصده وجوه قريش من بنى أمية وغيرهم ، فمن قصده من بنى أمية سليمان بن هشام بن عبد الملك ، وعمر بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان[٤]] ، فمن أراد منهم عملا قلّده ، ومن أراد صلة وصله . فلم يزل مقيما فى هذه النواحى التى غلب عليها حتى ولى مروان بن محمد الذى يقال له: مروان الحمار ، فوجه إليه عامر بن ضُبَارة[٥] فى عسكر كثيف ، فسار إليه حتى إذا قرب من أصبهان ندب ابن معاوية أصحابه إلى الخروج إليه وقتاله ، فلم يفعلوا ولا أجابوه ، فخرج على دهش هو وإخوته قاصدين

(١) قال أبو نعيم فى تاريخ إصبهان ٢ / ٤٣ « قدم عبد الله بن معاوية إصبهان متغلباً عليها أيام مروان سنة ثمان وعشرين ومائة ، ومعه المنصور أبو جعفر ، إلى انقضاء سنة تسع وعشرين ومائة ثم خرج منها هارباً إلى خراسان ، فحبسه أبو مسلم صاحب الدولة فى سجنه ، ومات مسجوناً سنة إحدى وثلاثين ومائة » .

(٢) هكذا فى الأغانى وابن الأثير ٥/١٤٩ والطبرى ٩/٩٣ وفى النسخ « مخارق »

(٣) الزيادة من الخطية والأغانى

(٤) الزيادة من الأغانى

(٥) فى الأغانى « عامر بن صبارة »

لخراسان ، وقد ظهر أبو مسلم بها ، ونفى عنها[١] نصر بن سيار ، فلما صار فى طريقه نزل على رجل من التناء ذى مروءة ونعمة وجاءه فسأله معونته . فقال : أنت من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا .

قال : أفأنت إبراهيم الإمام الذى يُدْعى له بخراسان ؟ قال : لا . قال: فلا حاجة لى فى نصرتك .

فخرج إلى أبى مسلم وطمع فى نصرته فأخذه أبو مسلم فحبسه عنده[٢] .

واختلف فى أمره بعد محبسه . فقال بعض أهل السير: إنه لم يزل محبوساً حتى كتب إلى أبى مسلم رسالته المشهورة التى أولها :

من الأسير فى يديه المحبوس بلا جرم لديه[٣] ،وهى طويلة لا معنى لذكرها ها هنا. فلما كتب إليه بذلك أمر بقتله[٤] .

وقال آخرون : بل دس إليه سماً فمات منه ، ووجه برأسه إلى ابن ضبارة ، فحمله إلى مروان .

---

(١) هكذا فى الأغانى وفى النسخ « وبقى نصر بن سيار »

(٢) فى الأغانى ١١/٧٤ « وحبسه عنده وجعل عليه عيناً يرفع إليه أخباره ، فرفع إليه أنه يقول : ليس فى الأرض أحمق منكم يا أهل خراسان فى طاعتكم هذا الرجل ، وتسليمكم إليه مقاليد أموركم من غير أن تراجعوه فى شىء ، أو تسألوه عنه ، والله ما رضيت الملائكة الكرام من الله تعالى بهذا حتى راجعته فى أمر آدم عليه السلام فقالت (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) حتى قال لهم (إنى أعلم مالا تعلمون) . . . »

(٣) فى الأغانى « رسالته المشهورة التى يقول فيها : إلى أبى مسلم من الأسير فى يديه ، بلا ذنب ولا خلاف عليه . أما بعد ، فإنك مستودع ودائع ، ومولى صنائع ، وان الودائع رعية ، وان الصنائع عارية ، فاذكر القصاص ، واطلب الخلاص ، ونبه للفكر قلبك ، واتق الله ربك ، وآثر ما يفكك غداً على ما لا يفكك أبداً ، فإنك لاق ما أسلفت ، وغير لاق ما خلفت ، ووفقك الله لما ينجيك ، وآتاك شكر ما يبليك » . قال : فلما قرأ كتابه رمى به ثم قال : قد أفسد علينا أصحابنا وأهل طاعتنا وهو محبوس فى أيدينا ، فلو خرج وملك أمرنا لأهلكنا . ثم أمضى تدبيره فى قتله »

(٤) راجع البيان والتبيين ٢/٦٧ ـ ٦٨ ، وفى ابن الأثير ٥/ ١٥١ « فأمر من وضع فرشاً على وجهه ، فمات وأخرج فصلى عليه ودفنه وقبره ببهراة معروف يزار »

وقال آخرون : سلمه حياً إلى ابن ضبارة فقتله ، وحمل رأسه إلى مروان .

أخبرنى عمر بن عبد الله العتكى ، قال : حدثنا عمر بن شبه قال : حدثنا محمد ابن يحيى : أن عمر بن عبد العزيز بن عمران حدثه عن محمد بن عبد العزيز[١] ، عن عبد الله بن الربيع ، عن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة :

أنه حضر مروان يوم الزّاب ، وهو يقاتل عبد الله بن على [فسأل عنه[٢]] فقيل : هو الشاب المصفر الذى كان يسب عبد الله بن معاوية يوم جىء برأسه إليك . فقال : والله لقد هممت بقتله مراراً ، كل ذلك يحال بينى و بينه ، وكان أمر الله قدراً مقدوراً ، والله[٣] لوددت أن على بن أبى طالب يقاتلنى مكانه ، فقلت : أتقول مثل هذا لعلى فى موضعه ومحله ؟ قال : لم أرد الموضع والمحل ، ولكن عليا وولده لاحظ لهم فى الملك . فلما ورد الخبر على أبى جعفر المنصور أن إبراهيم بن عبد الله بن حسن هزم عيسى بن موسى ، أراد الهرب ، فحدثته بهذا الحديث ، فقال : بالله الذى لا إله إلا هو إنك صادق ؟ فقلت : بنت سفيان بن معاوية طالق ثلاثا إنى لصادق .

* * *

وكان مخرج عبد الله بن معاوية فى سنة سبع وعشرين ومائة[٤] .

وفيه يقول أبو مالك الخزاعى :

تنكرت الدنيا خلاف ابن جعفر

علىّ وولّى طيبُها وسرورُها

---

(١) فى الأغانى « أن عبد العزيز بن عمران حدثه عن عبد الله بن الربيع

(٢) الزيادة من الأغانى ١١/٧٥

(٣) من هنا إلى قوله إنى لصادق ليس فى الأغانى ولا فى الخطبة

(٤) فى لسان الميزان أنه مات مسجوناً فى سنة ١٣١

عبيد الله بن الحسين

وعبيـــد الله بن الحسين بن على بن الحسين

ابن على بن أبى طالب عليه السلام

وأمه أم خالد بنت حسن بن مصعب بن الزبير بن العوام

وأمها أمينة بنت خالد بن الزبير بن العوام ، لأم ولد

ويكنى عبيد الله : أبا على .

قال على بن الحسين :

ذكر محمد بن على بن حمزة : أن أبا مسلم دسّ إليه سماً فمات منه ، ولم يذكر ذلك يحيى بن حسن العلوى ، ووصف أن عبد الله مات فى حياة أبيه ، وقد كان يحيى حسن العناية بأخبار أهله .

ولعل هذا وهم من محمد بن على بن حمزة

* * *

وهؤلاء جميع من انتهى إلينا خبر مقتله فى أيام بنى أمية سوى ما اختلف فى أمره منهم ، رضوان الله عليهم أجمعين .

ذكر من قتل منهم في الدولة العباسية

أيام أبي العباس السفاح

قال أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني رحمه الله :

ولا أعلمه قتل أحداً منهم ، ولا أجرى إلى جليس له مكروهاً ، إلا أن محمداً وإبراهيم خافاه فتواريا عنه ، وكانت بينه وبين أبيهما مخاطبات في أمرهما .

منها ما أخبرني به عمر بن عبد الله بن جميل العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبّة قال : حدثني محمد بن يحيى ، قال :

لما تولى أبو العباس ، وفد إليه عبد الله بن الحسن بن الحسن ، وأخوه الحسن ابن الحسن ، فوصلهما ، وخص عبد الله ، وواخاه وآثره ، حتى كان يتفضل بين يديه في ثوب ؛ وقال له : ما رأى أمير المؤمنين غيرك على هذا الحال ، ولكن أمير المؤمنين إنما يعدك عماً ووالداً . وقال له : إني كنت أحبّ أن أذكر لك شيئاً .

فقال عبد الله : ما هو يا أمير المؤمنين ؟

فذكر ابنيه محمداً ، وإبراهيم ، وقال : ما خلّفهما ومنعهما أن يفدا إلى أمير المؤمنين مع أهل بيتهما ؟ قال : ما كان تخلّفهما لشيء يكرهه أمير المؤمنين . فصمت أبو العباس ثم سمر عنده ليلة أخرى فأعاد عليه ، ثم فعل ذلك به مراراً ، ثم قال له : غيبتهما بعينك ، أما والله ليقتلن محمد على سلع ، وليقتلن إبراهيم على النهر العياب .

فرجع عبد الله ساقطاً مكتئباً ، فقال له أخوه الحسن بن الحسن : مالي أراك

---

(١) هذا الخبر في تاريخ بغداد ٧/٢٩٣ ـ ٢٩٤

مكتئباً ؟ فأخبره ، فقال : هل أنت فاعل ما أقول لك ؟ قال : ما هو ؟ قال : إذا سألك عنهما فقل : عمهما حسن أعلم الناس بهما [فقال له عبد الله] [١] وهل أنت محتمل ذلك لى ؟ قال : نعم .

فدخل عبد الله على أبى العباس كما كان يفعل ، فردّ عليه ذكر ابنيه ، فقال له : عمهما يا أمير المؤمنين أعلم الناس بهما فاسأله عنهما ، فصمت عنه حتى افترقا ، ثم أرسل إلى الحسن فقص عليه ذلك ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أكلمك على هيبة الخلافة ، أو كما يكلم الرجل ابن عمه ؟

قال : بل كما يكلم الرجل ابن عمه ، فإنك وأخاك عندى بكل منزلة .

قال : إنى أعلم أن الذى هاج لك ذكرهما بعض ما قد بلغك عنهما ، فأنشدك الله هل تظن أن الله إن كان قد كتب فى سابق علمه أن محمداً وإبراهيم وال [٢] من هذا الأمر شيئاً ، ثم أجْلَبَ أهل السماوات والأرض بأجمعهم على أن يردوا شيئاً مما كتب الله لمحمد وإبراهيم أكانوا رادّيه ؟ وإن لم يكن كتب لمحمد ذلك أنهم حائزون إليه شيئاً منه ؟

فقال : لا والله ، ما هو كائن إلا ما كتب الله .

فقال: يا أمير المؤمنين ففيم تنغيصك على هذا الشيخ نعمتك التى أوليته وإيّانا معه؟

قال : فلست بعارض لذكرهما بعد مجلسى هذا ما بقيت ، إلا أن يهيجنى شىء فأذكره . فقطع ذكرهما ، وانصرف عبد الله إلى المدينة .

---

(١) الزيادة من تاريخ بغداد ٧/١٩٤

(٢) فى تاريخ بغداد « إن قدر الله لمحمد وإبراهيم أن يليا من هذا الأمر شيئاً فجهدت وجهد أهل الأرض معك أن يردوا ما قدر لهما أتردونه قال : لا . قال فأنشدك الله إن كان لم يقدر لهما أن يليا من هذا الأمر شيئاً فاجتمعا واجتمع أهل الأرض معهما على أن ينالا ما لم يقدر لهما ، أينالانه ؟ قال لا . »

* * *

أخبرنى أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر ، قال: حدثنى على بن أحمد الباهلى ، قال : سمعت مُصْعب بن عبد الله يقول : أخبرنى[١] عمر بن عبد الله العتكى ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا موسى بن سعيد ابن عبد الرحمن ، وأيوب بن عمر ، عن إسماعيل بن أبي عمرو، قالوا :

لما بنى أبو العباس بناءه بالأنبار ، الذى يدعى بِرُصَافَةَ أبى العباس . قال لعبدالله ابن الحسن : ادخل معى فانظر ، فدخل معه فلما رآه قال : ألم تر حوشبا ؟ ثم قطع . فقال له أبو العباس : أنفذه .

قال : يا أمير المؤمنين ما أردت إلا خيراً . فقال : والعظيم لا تَرِيمُ أو تنفذه . فقال :

ألم تر حَوْشَبًا أمس يُبَنَّى ... بيوتا نفعها لبنى نُفَيْلَه[٢]

يؤمّل أن يعمر ألف عام ... وأمر الله يطرق كل ليله[٣]

قال عمر بن شبة فى حديثه عن موسى بن سعيد : فاحتملها أبو العباس ولم يُتْلِفه بها .

وقال مصعب : فقال له : ما أردت بهذا ؟ فقال : أزهدك فى القليل الذى بنيته .

* * *

أخبرنى عمر بن عبد الله العتكى[٤] ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى

---

(١) الأغانى ١٨/٢٠٦ والطبرى ٩/١٨٤ وزهر الآداب ١/١٢٢ والمعارف ٩٣

(٢) فى زهر الآداب « حوشبا لما تبنى » وفى الأغانى « يبنى بناء نفعه »

(٣) هكذا فى النسخ وفى الأغانى وزهر الآداب « أن يعمر عمر نوح »

(٤) فى الأغانى « أخبرنى عمى عن ابن شبه »

يعقوب بن القاسم ، قال : حدثنى عمر بن شهاب[١] ، وحدثنى أحمد بن سعيد ، قال: حدثنا يحيى بن الحسن ، عن الزبير ، وحدثنى حرمى بن أبى العلاء ، قال : حدثنا الزبير ، عن محمد بن الضحاك :

أن أبا العباس كتب إلى عبد الله بن الحسن فى تغيب ابنيه :

أريد حياته ويريد قتلى عذيرك من خليلك مِنْ مُرَاد

وقال عمر بن شبة عن رجاله : إنه كتب به إلى محمد فأجابه بالأبيات .

ذكر الزبير ، عن محمد بن الضحاك : أنها لعبد الله بن الحسن بن الحسن .

وذكر عمر بن شبة : أنهم بعثوا إلى عبد الرحمن بن مسعود مع أبى حسن[٢] فأجابه بهذه الأبيات :

وكيف يريد ذاك وأنت منه بمنزلة النياط من الفؤاد

وكيف يريد ذاك وأنت منه وزندك حين يقدح من زناد

وكيف يريد ذاك وأنت منه وأنتَ لِهَاشِمٍ رأس وهاد

***

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة[٣] ، قال : حدثنى عيسى ابن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب ، قال : حدثنا الحسين[٤] بن زيد ، قال : حدثنى عبد الله بن الحسن ، قال :

---

(١) فى الاغانى « عمرو بن شهاب »

(٢) فى الأغانى « قال عمر بن شبة : وإنما كتب بها إلى محمد. قال عمر بن شبة : فبعثوا إلى عبد الرحمن بن مسعود مولى أبى حسين . . . »

(٣) الأغانى « أخبرنى عمر بن عبد الله بن شبة »

(٤) فى الأغانى « الحسن بن زيد »

بينا أنا فى سمر مع أبى العباس ، وكان إذا تثاءب أو ألقى المروحة[1] قمنا ، فألقاها ليلة فقمنا ، فأمسكنى فلم يبق غيرى ، فأدخل يده تحت فراشه ، فأخرج إضبارة كتب ، فقال : اقرأ يا أبا محمد [فقرأت] فإذا كتاب [من] محمد إلى هشام بن عمرو بن البسطام التغلبى ، يدعوه إلى نفسه[2] . فلما قرأته قلت : يا أمير المؤمنين لك عهد الله وميثاقه ألّا تر منهما شيئاً تكرهه ما كانا فى الدنيا .

* * *

قال أبو الفرج :

ولعبد الله وولده فى أيام أبى العباس ، وقبلها مع بنى أمية أخبار فى هذا الجنس من تغييبهما ، وطلبهم إياهما ، كرهت الإطالة بذكرها ، واقتصرت على هذه الجملة منها .

---

(١) كذا فى الأغانى وفى ط « المروية » وفى ه « المروحة »

(٢) الزيادة من الأغانى ، وفيه « فإذا كتاب من محمد بن هشام بن عمرو التغلبى »

أيام أبي جعفر المنصور
ومن قتل منهم فيها

وكان جعفر المنصور قد طلب محمداً ، وإبراهيم فلم يقدر عليهما ، فحبس عبد الله ابن الحسن وإخوته ، وجماعة من أهل بيته بالمدينة ، ثم أحضرهم إلى الكوفة فحبسهم بها ، فلما ظهر محمد قتل عدة منهم فى الحبس ، فلم تنتظم لى أخبارهم بإفراد خبر كل واحد منهم على حدته ، إذ كان ذلك مما تقطع به حكاية قصصهم ، فصدرت أسمائهم ، وأنسابهم ، وشيئاً من فضائلهم ، ثم ذكرت بعد ذلك أخبارهم ، عليهم السلام .

عبدالله بن الحسن بن الحسن

وعبد الله بن الحسن بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

يكنى أبا محمد[١] .

وأمه فاطمة بنت الحسين بن على بن أبى طالب .

وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله[٢] .

وأمها الجرباء بنت قسامة بن رومان من طيء[٣] .

أخبرنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال :

إنما سميت الجرباء بنت قسامة لحسنها ، كانت لاتقف إلى جانبها امرأة ـ وإن كانت جميلة ـ إلا استقبح منظرها لجمالها ، وكان النساء يتحامين أن يقفن إلى جانبها ، فشبهت بالناقة الجرباء التى تتوقاها الإبل مخافة أن تعديها[٤] .

* * *

(١) الأغانى ١٨/٢٠٣ ـ ٢٠٩ والإصابة ٥/١٣٣ والمعارف ٩٣

(٢) طبقات ابن سعد ٥/٢٣٥

(٣) فى الأغانى « بن طيء »

(٤) فى الأغانى بعد ذلك « وكانت أم إسحاق من أجمل نساء قريش وأسواهن خلقاً ، ويقال إن نساء بنى تيم كانت لهن حظوة عند أزواجهن على سوء أخلاقها . ويروى أن أم إسحاق كانت ربما حملت وولدت وهى لا تكلم زوجها »

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنى يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا إسماعيل ابن يعقوب ، قال : حدثنى [جدى] عبد الله بن موسى [بن عبد الله بن الحسن (١)] قال :

خطب الحسن بن الحسن إلى عمه الحسين ، وسأله أن يزوجه إحدى إبنتيه ، فقال له الحسين : اختر يا بنىّ أحبّهما إليك ، فاستحيى الحسن ، ولم يحر جواباً . فقاله له الحسين : فإنى قد اخترت لك ابنتى فاطمة ، فهى أكثرهما شبهاً بأمى فاطمة بنت رسول الله ، صلى الله عليه وآله (٢) .

وقال حرمى بن العلاء ، عن الزبير بن بكار : أن الحسن [لما خيره عمه] اختار فاطمة . وكانوا يقولون : إن امرأة مردودة بها سكنية لمنقطعة القرين فى الجمال .

وقد كانت فاطمة تزوجت بعد الحسن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وهو عم الشاعر الذى يقال له العَرْجِى ، فولدت له أولاداً ، منهم محمد المقتول مع أخيه عبد الله بن الحسن ، ويقال له الديباج ، والقاسم ، والرقية ، بنو عبد الله بن عمرو .

* * *

وكان عبد الله بن الحسن [بن الحسن] شيخ بنى هاشم ، والمقدم فيهم ، وذا الكثير منهم فضلاً ، وعلماً وكرماً (٣) .

حدثنى أحمد بن محمد الهمدانى ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا على بن أحمد الباهلى ، قال : سمعت مصعباً الزبيرى يقول :

---

(١) الزيادة من الأغانى

(٢) الأغانى ١٨ / ٢٠٤

(٣) الأغانى ١٨ / ٢٠٥ والزيادة منه

انتهى كل حسن إلى عبد الله بن الحسن ، وكان يقال : من أحسن الناس ؟ فيقال : عبد الله بن الحسن ، ويقال : من أفضل الناس ؟ فيقال : عبد الله بن الحسن ويقال من أقول الناس ؟ فيقال : عبد الله بن الحسن . وحدثنا الحسن بن على الخفاف ، قال : حدثنا مصعب مثله .

حدثنى محمد بن الحسين الأشنانى ، وحسين بن على السلولى ، قالا : حدثنا عباد ابن يعقوب قال ، حدثنا تليد[١] ، قال :

رأيت عبد الله بن الحسن بن الحسن ، وسمعته يقول : أنا أقرب الناس من رسول الله ، صلى الله عليه وآله ، ولدنى رسول الله صلى الله عليه وآله مرتين[٢] .

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنى إسماعيل ابن يعقوب ، قال : حدثنى عبد الله بن موسى ، قال :

أول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عبد الله بن الحسن بن الحسن[٣] .

حدثنى محمد بن الحسين الأشنانى[٤] ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب[٥] ، قال : حدثنا بندقة بن محمد بن حجارة الدهان ، قال :

رأيت عبد الله بن الحسن فقلت: هذا والله سيد الناس [كان] ملبساً[٦] نوراً من قرنه إلى قدميه .

* * *

(١) كذا فى الأغانى ، وفى النسخ « تليد بن سليمان »
(٢) فى الأغانى « ولدنى بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين »
(٣) الأغانى ١٨/٢٠٥
(٤) كذا فى الحلية والأغانى وفى ط و ه « محمد بن الحسن قال »
(٥) فى الأغانى « عبد الله بن يعقوب »
(٦) الزيادة من الحلية والأغانى .

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنى عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على ، قال :

ولد عبد الله بن الحسن فى بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فى المسجد .

* * *

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : أخبرنا يحيى ، عن القاسم بن عبد الرازق ، قال :

جاء منصور بن زيّان الفزارى إلى الحسن بن الحسن ، وهو جده أبو أمه فقال له : لعلك أحدثت بعدى أهلًا ؟

قال : نعم تزوجت بنت عمى الحسين بن على .

فقال : بئس ما صنعت ، أما علمت أن الأرحام إذا التقت أضوت ، كان ينبغى لك أن تتزوج من العرب[1]

قال : فإن الله قد رزقنى منها ولداً . قال فأرنيه . فأخرج إليه عبد الله بن الحسن فسرّ به ، وقال : أنجبت ، هذا والله الليث عاد ومعدوّ عليه .

قال : فإن الله قد رزقنى منها ولداً آخر .

قال : فأرنيه[2] . فأخرج إليه الحسن بن الحسن ، فسرّ به وقال : أنجبت والله وهو دون الأول .

قال : فإن الله رزقنى منها ثالثاً .

قال : فأرنيه، فأراه إبراهيم بن الحسن بن الحسن ، فقال : لا تعد إليها بعد هذا .

* * *

---

(١) فى الأغانى « فى الغرب » تحريف

(٢) فى الأغانى بعد ذلك « فأراه إبراهيم بن الحسن »

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنى هرون بن موسى الفروى ، قال : سمعت محمد بن أيوب الرافعى يقول :

كان أهل الشرف وذوا القدر لا ينوطون بعبد الله بن الحسن أحداً .

* * *

وحدثنى أبو عبيد [محمد بن أحمد] الصيرفى ، قال : حدثنا محمد بن على بن خلف العطار ، قال : حدثنا عمرو[1] بن عبد الغفار الفقيمى ، عن سعيد بن أبان القرشى ، قال :

كنت عند عمر بن عبد العزيز ، فدخل عليه عبد الله بن الحسن ، وهو يومئذ شاب فى إزار ورداء ، فرحب به وأدنا [وحياه[2]] . وأجلسه إلى جنبه وضاحكه ، ثم غمز عكنة من عكن بطنه ، وليس فى البيت يومئذ إلا أموى ، فلما قام قالوا له : ما حملك على غمز بطن هذا الفتى ؟ قال : إنى أرجو بها شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم[3] .

حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا فضل المصرى ، قال : حدثنا القوارىرى قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن أبان مثله .

حدثنى عمر بن عبد الله [بن جميل] العتكى ، قال : حدثنا عمر بن شبّة ، قال : حدثنى إسماعيل بن جعفر الجعفرى ، قال : حدثنى سعيد بن عقبة الجهنى ، قال :

إنى لعند عبد الله بن حسن بن حسن إذ أتانى آت فقال : هذا رجل يدعوك ، فخرجت فاذا بأبى عدىّ الأموى الشاعر ، فقال : أعلم أبا محمد ، فخرج إليه عبد الله ،

---

(١) فى الأغانى « عمر »
(٢) الزيادة من الحطية والأغانى
(٣) الأغانى ١٨/٢٠٥

وابناه، وهم خائفون، فأمر له عبدالله بأربعمائة دينار[١]، وأمر له ابناه بأربعمائة دينار وأمرتْ له هند بمائتى دينار، فخرج من عندهم بألف دينار.

* * *

حدثنى أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن موسى، قال: حدثنى أبى:

أن عبد الله بن الحسن كان يصلى على طنفسة فى المسجد، وأنه خرج فأقامت تلك الطنفسة[٢] دهراً لا ترتفع.

حدثنى أحمد [بن محمد بن سعيد]، قال: حدثنا يحيى [بن الحسن[٣]]، قال: حدثنا على بن أحمد الباهلى، قال: حدثنا مصعب بن عبد الله، قال:

سئل مالك عن السدْل، فقال: رأيت من يرضى بفعله، عبد الله بن الحسن يفعله.

* * *

وقتل عبد الله بن الحسن فى محبسه بالهاشمية، وهو ابن خمس وسبعين، سنة خمس وأربعين ومائة[٤].

---

(١) فى الأغانى بعد ذلك « وهند بمائتى دينار فخرج بستمائة دينار »

(٢) فى ط « العنسة »

(٣) الزيادة من الأغانى

(٤) الأغانى ١٨/٢٠٥ والإصابة ٥/١٣٣

الحسن بن الحسن بن الحسن

والحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب

وأمه فاطمة بنت الحسين بن على بن أبى طالب[١] .

* * *

وكان متألهاً ، فاضلاً ، ورعاً ، يذهب فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر إلى مذهب الزيدية .

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنى إسماعيل ابن يعقوب ، قال :

لما حبس عبد الله بن الحسن آلى أخوه الحسن بن الحسن ألا يدّهن ولا يكتحل ، ولا يلبس ثوباً ليناً ، ولا يأكل طيباً ، ما دام عبد الله على تلك الحال .

أخبرنى عمر بن عبد الله العتكى ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا عيسى ابن عبد الله العلوى ، عن عبد الله بن عمران ، وحدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنى أبو عبد الحميد الليثى ، عن أبيه ، عن عيسى بن عبد الله ، قال : حدثنى عبد الله بن عمران ، قال : [واللفظ للعتكى[٢]]

كان حسن بن الحسن قد نصل خضابه ، تسليًا على عبد الله بن حسن ، وكان أبو جعفر يسأل عنه فيقول : ما فعل الحاد[٣] .

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/٣٤ وتاريخ بغداد ٧/٢٩٣

(٢) الزيادة من الخطية

(٣) الطبرى ٩/١٩٢ وابن الأثير ٥/٢١٠

أخبرنى عمر بن عبد الله العتكى ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى الحرث ابن إسحاق ، قال :

كان الحسن بن الحسن بن الحسن ينزل منزلاً بذى الأثل فحضر المدينة ، وعبد الله بن الحسن محبوس ، فلم يبرحها ، ولبس خشن الثياب ، وغليظ الكرابيس ، وكان أبو جعفر يسميه الحاد ، وكان عبد الله ربما استبطأ رسل أخيه الحسن ، فيرسل إليه: إنك وولدك لآمنون فى بيوتكم ، وأنا ولدى بين أسير وهارب ، لقد مللتَ معونتى فآنسنى برسلك . وكان ذلك إذا أتى حسناً بكى ، وقال : بنفسى أبو محمد إنه لم يزل يحشد الناس بالأئمة .

* * *

وتوفى الحسن بن الحسن بن الحسن فى محبسه بالهاشمية[1] فى ذى القعدة سنة خمس وأربعين ومائة . وهو ابن ثمان وستين سنة .

---

(١) طبقات بن سعد ٥/٢٣٥ وتاريخ بغداد ٧/٢٩٤

ابراهيم بن الحسن بن الحسن

وإبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على

ابن أبى طالب عليه السلام

ويكنى أبا الحسن .

وأمه فاطمة بنت الحسين[1] .

حدثنى يحيى بن على بن يحيى المنجم ، قال : سمعت عمر بن شبّة يقول :

كُلُّ إبراهيم تقدم من بنى على ، يكنى أبا الحسن .

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال :

كان إبراهيم أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

* * *

أخبرنى عمر بن عبد الله العتكى ، قال : حدثنا عمر بن شبّة ، قال : حدثنا عيسى ابن عبد الله ، وحدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا غسان بن عبد الحميد ، عن أبيه ، عن عيسى بن عبد الله ، قال :

مرَّ الحسن بن الحسن على إبراهيم بن الحسن ، وهو يعلف إبلاً له ، فقال : أتعلف

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/٢٣٥

إبلك وعبد الله بن الحسن محبوس ؟ أطلق عُقُلها ياغلام ، فأطلقها ، ثم صاح فى إدبارها فذهبت فلم يوجد منها واحدة[١] .

* * *

وتوفى إبراهيم بن الحسن بن الحسن فى الحبس بالهاشمية فى شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعين ومائة .

وهو أول من توفى منهم فى الحبس[٢] ، وهو ابن سبع وستين سنة .

أخبرنى بذلك عمر بن عبد الله العتكى ، عن عمر بن شبّة ، عن أبى نعيم الفضل ابن دكين .

* * *

قال أبو الفرج الأصبهانى :

هؤلاء الثلاثة من ولد الحسن بن الحسن لصلبه ، قتلوا وماتوا فى الحبس .

وقد ذكر محمد بن على حمزة العلوى أنه قتل معهم أبو بكر بن الحسن بن الحسن . وما سمعت أحداً ذكر هذا غيره ، ولا بلغنا عن أحد من أهل العلم بالأنساب أن الحسن بن الحسن كان له ابن يكنى أبا بكر[٣] .

* * *

وحمل معهم من المدينة جماعة أخر لم يقتل منهم أحد . وخلى أبو جعفر لهم السبيل بعد مقتل محمد و إبراهيم .

---

(١) الطبرى ٩/١٩٢ وابن الأثير ٥/٢١٠

(٢) الطبرى ٩/١٩٨ ، ٢٠٠ وابن الأثير ٥/٢١٢

(٣) راجع أسماء ولد الحسن بن الحسن فى طبقات ابن سعد ٥/٢٣٤ ـ ٢٣٥ والمعارف ٩٣

منهم جعفر بن الحسن بن الحسن[١] ، وابنه الحسن بن جعفر ، وموسى بن عبد الله بن الحسن ، وداود بن الحسن ، وسليمان ، وعبد الله ابنا داود بن الحسن ، وإسحاق ، وإسماعيل ابنا إبراهيم بن الحسن[٢]

وذكر محمد بن على بن حمزة أن إسحاق وإسماعيل قتلا .

والذى ذكرناه من تخليتهما أصح، أخبرنى [به] عمر بن عبد الله العتكى، عن عمر بن شبة، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على .

* * *

ثم نرجع إلى ذكر أسماء من قتل وتوفى فى الحبس بالهاشمية منهم .

---

(٢) فى الطبرى ٩/١٩٩ « فنظرت مولاة لآل حسن إلى جعفر بن حسن فقالت : بنفسى أبو جعفر ما أبصره بالرجال حيث يطلقك »

(٣) الطبرى ٩/١٩٢ وابن الأثير ٥/٢١٠ و ٢١٢ ومروج الذهب ٢/١٧١

على بن الحسن بن الحسن

وعلى بن الحسن بن الحسن

ويكنى أبا الحسن .

وكان يقال له عَلِيّ الخير ، وعلىّ الأغرّ[١] ، وعلى العابد ، وكان يقال له ولزوجته زينب بنت عبد الله بن الحسن : الزوج الصالح ، فيما ذكر لنا حرمى بن العلاء ، عن زبير بن بكار ، عن عبد الله بن الحسن .

وأمه أم عبد الله بنت عامر بن عبد الله بن بشر بن عامر بن ملاعب الأسنة بن مالك بن جعفر بن كلاب .

***

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى عبد الجبار بن سعيد المساحقى ، عن أبيه ، قال :

أقطع[٢] أبو العباس الحسن بن الحسن بن الحسن عين مروان بذى خشب ، وكان ربما أرسل إليها ابنه عليا يطلعها ، فيذهب معه بإدوات من ماء فيشرب منها ، ولا يشرب من عين مروان .

حدثنى عمى الحسن بن محمد ، قال : حدثنى ميمون بن هرون . قال[٣] :

---

(١) الطبرى ٩/١٨٦

(٢) فى نه « اقتطع » وهو تحريف

(٣) فى الخطية « دفع الى الحسن بن محمد كتاباً بخط ميمون بن هارون الكاتب فقرأت فيه : حدثنا . . . »

حدثنى أبو حذافة السهمى ، قال : حدثنى مولى لآل طلحة :

أنه رأى علىّ بن الحسن قائما يصلى فى طريق مكة ، فدخلت أفعى فى ثيابه من تحت ذيله ، حتى خرجت من زيقته، فصاح به الناس : الأفعى فى ثيابك ، وهو مقبل على صلاته ، ثم انسابت فمرت ، فما قطع صلاته ، ولا تحرك ، ولا رؤى أثر ذلك فى وجهه .

* * *

أخبرنى عمر بن عبد الله العتكى ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى عبد الملك بن شيبان ، قال : حدثتنى مذهبة ، قالت :

كانت زينب بنت عبدالله تندب أباها وأهلها حين حملوا تقول: واعبرتاه من الحديد والعباء والمحامل المعراة .

* * *

أخبرنا عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى عيسى بن عبد الله ، قال : حدثنى أبى ، قال :

كان رياح إذا صلى الصبح أرسل إلىّ ، وإلى قدامة بن موسى ، فيحدثنا ساعة ، وإنا لعنده يوما فلما أسفرنا إذا برجل متلفف فى ساج [له] ، فقال له رياح : [مرحباً بك وأهلاً ما حاجتك ؟ قال : جئت لتحبسنى مع قومى . فإذا هو على بن الحسين[1]] .

فقال له رياح : أما والله ليعرفنها لك يا أمير المؤمنين ، ثم حبسه معهم[2] .

* * *

---

(١) الزيادة من الحلية والطبرى

(٢) ابن الأثير ٥/٢١٠ والطبرى ٩/١٩٢

أخبرنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسين ، قال : حدثنا غسان ابن عبد الحميد ، عن أبيه، عن موسى بن عبد الله ، وأخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : سمعت جدى موسى بن عبد الله يقول :

حبسنا فى المطبق فما كنا نعرف أوقات الصلوات إلا بأجزاء يقرؤها على بن الحسن بن الحسن بن الحسن .

* * *

أخبرنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا موسى ابن عبد الله بن موسى ، قال :

توفى على بن الحسن ، وهو ساجد فى حبس أبى جعفر ، فقال عبد الله : أيقظوا ابن أخى ، فأنى أراه قد نام فى سجوده . قال: فحركوه فإذا هو قد فارق الدنيا . فقال: رضى الله عنك ، إن علمى فيك أنك تخاف هذا المصرع .

* * *

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبه ، قال : حدثنا إبراهيم بن خالد بن أخت سعيد بن عامر، عن سعيد بن عامر ، عن جويرية بن أسماء، وهو خال أمه ، قال :

لما حمل بنو الحسن إلى أبى جعفر أتى بأقياد يقيدون بها ، وعلىّ بن الحسن قائم يصلى ، وكان فى الأقياد قيد ثقيل فجعل كلما قرب إلى رجل تفادى منه واستعفى ، قال : فانفتل علىّ من صلاته فقال لَشَدَّ ما جزعتم ، شَرْعه هذا ، ثم مد رجليه فقُيِّد به[1] .

---

(١) الطبرى ٩/١٩٤

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبه ، قال : حدثنى محمد بن أبى حرب ، قال : حدثنى يحيى بن يزيد بن حميد، قال : أخبرنى سليمان بن داود بن الحسن ، والحسن بن جعفر ، قال :

لما حبسنا كان معنا علىّ بن الحسن ، وكانت حلق أقيادنا قد اتسعت فكنا إذا أردنا صلاةً أو نوماً جعلناها عنا ، فإذا خفنا دخول الحراس أعدناها ، وكان على ابن الحسن لا يفعل ، فقال له عمه : يا بنى ما يمنعك أن تفعل ؟ قال : لا ، والله لا أخلعه أبداً حتى أجتمع أنا وأبو جعفر عند الله ، فيسأله لم قيدنى به .

* * *

حدثنى على بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، قال : حدثنى سليمان بن العطوس، قال : حدثنا محمد بن عمران بن أبى ليلى ، قال : حدثنا عبد ربه ـ يعنى ابن علقمة ـ عن يحيى بن عبد الله ، عن الذى أفلت من الثمانية ، قال :

لما أدخلنا الحبس قال على بن الحسن : اللهم إن كان هذا من سخط منك علينا فاشدد حتى ترضى .

فقال عبد الله بن الحسن : ما هذا يرحمك الله ؟

ثم حدثنا عبد الله عن فاطمة الصغرى ، عن أبيها ، عن جدتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، قالت : قال لى رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ : « يدفن من ولدى سبعة بشاطىء الفرات لم يسبقهم الأولون ، ولا يدركهم الآخرون » فقلت : نحن ثمانية . قال : هكذا سمعت .

قال : فلما فتحوا الباب وجدوهم موتى ، وأصابونى وبى رمق وسقونى ماء ، وأخرجونى فعشت .

* * *

حدثنى على بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن على الحسنى ، قال : حدثنا الحسن ، عن محمد ـ يعنى ابن عبد الواحد ـ قال : حدثنا حسن بن نصر ، قال : حدثنا خالد بن عيسى ، عن حصين بن مخارق ، عن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن . وأخبرنا على بن العباس البجلى ، قال : حدثنا الحسين بن نصر ، قال :

حبسهم أبو جعفر فى محبس ستين ليلة ما يدرون بالليل ولا بالنهار ، ولا يعرفون وقت الصلاة إلا بتسبيح على بن الحسن[1] .

قال : فضجر عبد الله ضجرة فقال : يا على ألا ترى ما نحن فيه من البلاء ؟ ألا تطلب إلى ربك عز وجلّ أن يخرجنا من هذا الضيق والبلاء ؟

قال : فسكت عنه طويلًا ثم قال : يا عم إن لنا فى الجنة درجة لم نكن لنبلغها إلا بهذه البلية ، أو بما هو أعظم منها ؛ وإن لأبى جعفر فى النار موضعاً لم يكن ليبلغه حتى يبلغ منا مثل هذه البلية ، أو أعظم منها ؛ فإن تشأ أن تصبر ، فما أوشك فيما أصبنا أن نموت فنستريح من هذا الغم كأن لم يكن منه شىء ، وإن

---

(١) الطبرى ٩/١٩٩

تشأ أن ندعو ربنا عز وجلّ أن يخرجك من هذا الغم ، ويقصّر بأبى جعفر غايتـه التى له فى النـــار ، فَعَلْنَا .

قال : لا ، بل اصبر

فما مكثوا إلا ثلاثا حتى قبضهم الله إليه .

* * *

وتوفى على بن الحسن وهو ابن خمس وأربعين سنة ، لسبع بقين من المحرم سنة ست وأربعين ومائة .

عبد الله بن الحسن بن الحسن

وعبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن
ابن على بن أبى طالب عليه السلام

ويكنى أبا جعفر[١] .

وأمه أم عبد الله بنت عامر ، وهى أم أخيه على .

أخبرنا عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبه ، قال : حدثنى محمد بن يحيى ، عن الحرث بن إسحاق ، قال :

خرج رياح بينى حسن ؛ ومحمد بن عبد الله بن عمرو إلى الرّبذة[٢] ، فلما صاروا بقصر نفيس على ثلاثة أميال من المدينة ، دعا بالحدادين ، والقيود ، والأغلال ، فألقى كلّ رجل منهم فى كبل وغُلّ ، فضاقت حَلَقتا قيد عبد الله بن الحسن [بن الحسن[٣]] أبى جعفر ، فعضتاه فتأوّه منهما ، وأقسم عليه أخوه على بن الحسن ليحولن عليه حلقتيه إذ كانتا أوسع فحولها ، ومضى بهم رياح إلى الرّبذة[٤] .

* * *

وتوفى عبد الله بن الحسن ، وهو ابن ست وأربعين سنة ، فى يوم الأضحى ، سنة خمس وأربعين ومائة .

---

(١) فى الطبرى ٩/١٩٢ « وحدثنى إسماعيل بن جعفر بن ابراهيم قال : حبس معهم أبو جعفر عبد الله بن حسن بن حسن أخا على »

(٢) كذا فى الطبرى وفى النسخ « الزبدة »

(٣) الزيادة من الطبرى

(٤) الطبرى ٩٣/١٩٤

العباس بن الحسن بن الحسن

والعباس بن الحسن[١] بن الحسن بن الحسن

ابن على بن أبى طالب عليه السلام

وأمه عائشة بنت طلحة الجود بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمى[٢].

وكان العباس أحد فتيان بنى هاشم ، وله يقول إبراهيم بن على بن هرمة[٣]:

لما تعرّضتُ للحاجات واعْتَلَجَتْ
عنـدى وعاد ضميرُ القلب وسواسا

سعيت أبغى[٤] لحاجات ومصدرها
برًّا كريمًا لثوبِ المجـد لباسا

هدانى الله للحُسْنَى ووفّقنى
فاعْتمت[٥] خير شباب الناس عبّاسا

قِدْحُ النبى وقدح من أبى حسن
ومن حسين جرى لم يَحْرِ حنّاسا

---

(١) ابن الأثير ٥/٢١٠ والطبرى ٩/١٩٢ ومروج الذهب ٢/١٧١
(٢) الطبرى ٩/١٩٦
(٣) الأغانى ٤/١٠٣ ـ ١١٤
(٤) فى النسخ « أنعى »
(٥) فى النسخ « فأعنمت »

أخبرنا عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبه ، قال : حدثنا عيسى بن عبد الله العلوى ، قال : حدثنا عبد الله بن عمران بن أبى فروة :

أنّ العباس بن الحسن أخذ وهو على بابه ، فقالت أمه عائشة بنت طلحة : دعونى أشمه شمّة ، وأضمّه ضمة

فقالوا : لا والله ما كنت فى الدنيا حية[1] .

* * *

وتوفى العباس فى الحبس وهو ابن خمس وثلاثين ، لسبع بقين من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة .

---

(١) الطبرى ٩/١٩٢

اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن

و إسماعيل بن إبراهيم[١] بن الحسن بن الحسن

ابن على بن أبى طالب عليه السلام

وهو الذى يقال له طباطبا . وقيل إن ابنه إبراهيم طباطبا .

وأمه ربيحة بنت محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبى أمية الذى يقال له : زاد الركب ، أبو أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وآله[٢] .

***

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنى يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا إسماعيل ابن يعقوب قال : حدثنا عبد الله بن موسى ، قال :

سألت عبد الرحمن بن أبى الموالى ، وكان مع بنى الحسن بن الحسن فى المطبق : كيف كان صبرهم على ما هم فيه ؟

قال : كانوا صبراء ، وكان فيهم رجل مثل سبيكة الذهب ، كلما أوقد عليها النار ازدادت خلاصاً ، وهو إسماعيل بن إبراهيم ، كان كلما اشتد عليه البلاء ازداد صبراً .

---

(١) الطبرى ٩/١٩٢ وابن الأثير ٥/٢١٠

(٢) طبقات ابن سعد ٨/٦٠

محمد بن ابراهيم بن الحسن

ومحمد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن
ابن على بن أبى طالب عليه السلام

وأمه أم ولد تدعى عالية .

وكان يدعى الدّيباج الأصفر من حسنه[١] .

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى محمد بن الحسن ، قال : حدثنى محمد بن إبراهيم ، قال :

أتى بهم أبو جعفر فنظر إلى محمد بن إبراهيم بن الحسن ، فقال : أنت ديباج الأصفر ؟ قال : نعم .

قال : أما والله لأقتلنك قتلة ما قتلتها أحداً من أهل بيتك . ثم أمر باسطوانة مبنية ففرقت ، ثم أدخل فيها فبنيت عليه ، وهو حى[٢] .

أخبرنى عمر بن عبد الله العتكى ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى محمد ابن الحسن ، قال : حدثنى الزبير بن بلال[٣] ، قال :

كان الناس يختلفون إلى محمد هذا فينظرون إلى حسنه[٤] .

وحدثنا حرمى عن الزبير بن بكار بذلك .

---

(١) ابن الأثير ٥/٢١٢

(٢) الطبرى ٩/١٩٨

(٣) كذا فى ط وله والطبرى وفى الخطية « زبير بن بكار »

(٤) الطبرى ٩/١٩٨

علي بن محمد بن عبد الله

وعلي بن محمد بن عبد الله بن الحسن

ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

وأمه أم سلمة بنت الحسن بن الحسن بن علي .

وأم محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، رملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل .

كان أبوه وجهه إلى مصر[١] ، ووجه معه أخاه موسى بن عبد الله ، ومطراً صاحب الحمام ـ قال المدائني : إنما سمي صاحب الحمام لأنه كان على حمام الأمير بالبصرة ـ ويزيد بن خالد القسري، يدعوان إليه ، فأخذ علي، ونجى موسى ولم يؤخذ، وله خبر سنأتي به في موضعه .

وأتى أبو جعفر بعلي فحبسه مع أهله فمات معهم[٢] .

وقد قيل : إنه بقي في الحبس فمات في أيام المهدي .

والصحيح أنه توفي في أيام أبي جعفر .

---

(١) الطبري ٩/١٩٢ ، ١٩٨

(٢) الطبري ٩/١٩٣

محمد بن عبد الله بن عمرو

ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان

وإنما ذكرنا خبره معهم لأنه كان أخاهم لأمهم[١] ، وكان هوى لهم ، وكان عبد الله ابن الحسن يحبه محبة شديدة ، فقتل معه لمّا قتل .

وأمه فاطمة بنت الحسين ، كان عبد الله بن عمرو تزوجها بعد وفاة الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب . وكان السبب فى ذلك ما حدثنا محمد بن العباس اليزيدى ، والحسن بن على ، قالا : حدثنا أحمد بن أبى خيثمة ، قال : حدثنا زبير ابن بكار ، وأخبرنى به حرمى بن أبى العلاء ، قال : حدثنا زبير بن بكار ، قال : حدثنى عمى مصعب ، قال : حدثنى محمد بن يحيى ، عن أيوب بن عمر[٢] عن ابن أبى الموالى ، قال : حدثنى عبد الملك بن عبد العزيز ، عن يوسف بن الماجشون . وأخبرنى الحسن بن على ، قال : حدثنى أحمد بن أبى خيثمة ، قال : حدثنا مصعب ، دخل حديث بعضهم فى حديث الآخرين ، قالوا[٣] :

لما حضرت الحسن بن الحسن الوفاة جزع ، وجعل يقول : إنى لأجد كربًا ليس من كرب الموت ، فقال له بعضهم : ما هذا الجزع ؟ تقدم على رسول الله ـ صلى الله

---

(١) الطبرى ٩/١٩٣ ، ١٩٨ ، وابن الأثير ٢١١

(٢) فى الأغانى « عن أيوب عن عمر »

(٣) الأغانى ١٨/٢٠٤

عليه وسلم ، وهو جدك ، وعلى عليّ ، والحسن ، والحسين ، وهم آباؤك ؟

فقال : ما لذلك أجزع ، ولكنى كأنى بعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان حين أموت ، قد جاء فى مضرّجتين أو ممصرتين[1] ، وقد رجّل جُمّتَه ، يقول: أنا من بنى عبدمناف جئت لأشهد ابن عمى ، وما به إلا أن يخطب فاطمة بنت الحسين ، فإذا مت فلا يدخلن على .

قال : فصاحت به فاطمة : أتسمع ؟ قال : نعم .

قالت: أعتقت كل مملوك لى، وتصدقت بكل مملوك لى، إن أنا تزوجت بعدك أحداً.

قال : فسكن الحسن ، وما تنفس ، وما تحرك حتى قضى ـ رضوان الله عليه ـ

فلما ارتفع الصياح أقبل عبدالله على الصفة التى ذكرها الحسن ، فقال بعض القوم: ندخله ، وقال بعضهم : لا ندخله ، وقال قوم : وما يضرّ من دخوله ؟

فدخل ، وفاطمة رضوان الله عليها تصك وجهها ، فأرسل إليها وصيفا كان معه ، فجاء فتخطى الناس حتى دنا منها ، فقال لها : يقول لك مولاى اتقى على وجهك فإن لنا فيه أرباً .

قال : فأرسلت يدها فى كمها ، وعرف ذلك فيها ، فما لطمت حتى دفن .

فلما انقضت عدتها خطبها ، فقالت : كيف بنذرى ويمينى ؟

فقال : نُخْلِفُ عليك بكل عبد عبدين ، وبكل شىء شيئين . ففعل فتزوجته .

وقد حدثنى أحمد بن سعيد[2] فى أمر تزويجه إياها ، عن يحيى بن الحسن ، عن

---

(١) كذا فى الأغانى وفى ط « ممسرتين » وفى ه « ممرتين »

(٢) كذا فى النسخ وفى الأغانى « أحمد بن محمد بن اسماعيل الهمدانى »

أخيه أبي جعفر ، عن محمد بن عبد الله البكرى ، عن إسماعيل بن يعقوب[1] :

أن فاطمة بنت الحسين لما خطبها عبد الله أبت أن تتزوجه ، فحلفت أمها عليها أن تزوّجه ، وقامت فى الشمس ، وآلت ألا تبرح حتى تزوّجه ، فكرهت فاطمة أن تخرج[2] فتزوجته .

* * *

(١) كذا فى ط و ه . وفى الحطية والأغانى « عن محمد بن عبد الله البكري ، عن اسماعيل بن يعقوب »

(٢) كذا فى الأغانى ١٨/٢٠٥ وفى ط وه « أن تخرج » وفى الحطية « أن تخرج أمها »

ذكر السبب فى أخذ عبدالله بن الحسن

ابن الحسن وأهله وحبسهم بسبب محمد بن عبد الله، ومقتل من قتل منهم

أخبرنى عمر بن عبد الله العتكى ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى عبد الملك بن شيبان بن عبد الملك بن مالك بن مسمع ، قال :

لهجت العوام بمحمد بن عبد الله تسميه المهدى ، حتى كان يقال : محمدبن عبد الله المهدى، عليه ثياب يمنية وقبطية[١].

حدثنى عمر ، قال : حدثنى الوليد بن هشام بن محمد[٢]، قال : حدثنى سهل بن بشر[٣] ، قال :

سمعت سفيان[٤] يقول: ايت هذا المهدى قد خرج، يعنى محمد بن عبدالله بن الحسن.

* * *

أخبرنى عمر بن عبد الله[٥] [العتكى] ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا الفضل بن عبد الرحمن الهاشمى وابن داجة . قال أبو زيد: وحدثنى عبد الرحمن بن عمرو ابن جبلة ، قال : حدثنى الحسن بن أيوب ، مولى بنى نمير ، عن عبد الأعلى بن أعين

---

(١) فى ه « يمنية وقبطير » وفى الخطية « قبطى »

(٢) كذا فى الخطية فى ط وه « الوليد بن هشام بن مخدم »

(٣) كذا فى الخطية وفى ط و ه « حدثنى شهر بن بشر »

(٤) كذا فى الخطية وفى ط و ه « سمعت شفاه تقول »

(٥) نقل هذا الخبر الشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٣ هـ فى كتاب الإرشاد ص ٢٥٣ والزيادة منه .

قال : وحدثنى إبراهيم بن محمد بن أبى الكرام الجعفرى ، عن أبيه . وحدثنى محمد بن يحيى ، وحدثنى عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على ، قال : حدثنى أبى - [وقد][1] دخل حديث بعضهم فى حديث الآخرين :

أن جماعة من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء[2] ، وفيهم إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس ، وأبو جعفر المنصور ، وصالح بن على ، وعبد الله بن الحسن [ابن الحسن][3] ، وابناه محمد و إبراهيم ، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان .

فقال صالح [بن على][4] : قد علمتم أنكم الذين تمدّ الناسُ أعينهم إليهم ، وقد جمعكم الله فى هذا الموضع ، فاعقدوا بيعة لرجل منكم تُعْطُونه إياها من أنفسكم ، وتواثقوا على ذلك حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين .

فحمد الله عبد الله بن الحسن ، وأثنى عليه ، ثم قال :

قد علمتم أن ابنى هذا هو المهدى فهلموا فلنبايعه .

وقال أبو جعفر : لأى شىء تخدعون أنفسكم ، ووالله لقد علمتم ماالنّاسُ إلى أحدٍ أصْوَر[5] أعناقاً ولا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى - يريد محمد بن عبد الله .

قالوا : قد - والله - صدقت ، إن هذا لهو الذى نعلم[6] . فبايعوا جميعاً محمداً ، ومسحوا على يده .

قال عيسى : وجاء رسول عبد الله بن الحسن إلى أبى أن اثتنا فإننا مجتمعون لأمر وأرسل بذلك إلى جعفر بن محمد - عليهما السلام - هكذا قال عيسى .

---

(١) الزيادة من الخطية

(٢) شرح شافية أبى فراس ١٠٤

(٣ ، ٤) الزيادة من الإرشاد

(٥) أصور : أميل ، وفى الإرشاد « أطول »

(٦) فى ط و ه « تعلم »

وقال غيره : قال لهم عبد الله بن الحسن : لا نريد جعفراً لئلا يفسد عليكم أمركم

قال عيسى : فأرسلني أبي أنظر ما اجتمعوا عليه . وأرسل جعفر بن محمد عليه السلام محمد بن عبدالله الأرقط بن على[1] بن الحسين ، فجئناهم فإذا بمحمد بن عبد الله يصلى على طنفسة رجل مثنية[2] ، فقلت : أرسلني أبي إليكم لأسألكم لأى شيء اجتمعتم ؟

فقال عبد الله : اجتمعنا لنبايع المهدى محمد بن عبد الله .

قالوا: وجاء جعفر بن محمد فأوسع له عبدالله بن الحسن إلى جنبه، فتكلم بمثل كلامه،

فقال جعفر : لا تفعلوا فإن هذا الأمر لم يأت بعد [إن كنت ترى ـ يعنى عبد الله ـ أن ابنك هذا هو المهدى فليس به ، ولا هذا أوانه ، وإن كنت إنما تريد أن تخرجه غضبا لله وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فانا والله[3]] لاندعك ، وأنت شيخنا ، ونبايع ابنك .

فغضب عبد الله وقال : لقد علمتَ خلاف ما تقول [ووالله ما أطلعك الله على غيبه] ، ولكن يحملك على هذا الحسد لابنى .

فقال : والله ما ذاك يحملنى ، ولكن هذا وإخوته وأبناؤهم دونكم ، وضرب بيده على ظهر أبى العباس ، ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن الحسن ، وقال : إنها والله ما هى إليك ولا إلى ابنيك ، ولكنها لهم[4] . وإن ابنيك لمقتولان . ثم نهض ، وتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهرى . فقال : أرأيت صاحب الرداء

---

(١) فى الحطية : « الأرقط بن محمد بن على »

(٢) كذا فى الإرشاد وفى النسخ « طنفسة رجل مبنية »

(٣) الزيادة من الإرشاد، ص ٢٥٣

(٤) فى ط « ولا إبنيك ولكنها لكم » وفى ه « . ولكنها لكم » .

الأصفر ـ يعنى أبا جعفر ـ ؟ قال : نعم . قال : فأنا والله نجده يقتله . قال له عبد العزيز : أيقتل محمداً ؟ قال : نعم . قال : فقلت فى نفسى : حسَدَه وربّ الكعبة .

قال : ثم والله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتلهما .

قال : فلما قال جعفر ذلك نفض القوم فافترقوا ولم يجتمعوا بعدها . وتبعه عبد الصمد ، وأبو جعفر ، فقالا يا أبا عبد الله أتقول هذا ؟

قال : نعم أقوله والله ، وأعلمه .

حدثنى على بن العباس [المقانعى (١)] قال : أخبرنا بكار بن أحمد ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين ، عن عنبسة بن نَجّاد العابد ، قال :

كان جعفر بن محمد إذا رأى محمد بن عبد الله [بن حسن (٢)] تغرغرت عيناه ، ثم يقول : بنفسى هو ، إنّ الناس ليقولون فيه إنه المهدى ، وإنه لمقتول ، ليس [هذا (٣)] فى كتاب [أبيه] علىّ من خلفاء هذه الأمة .

* * *

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى جعفر بن محمد بن إسماعيل الهاشمى ، قال : حدثنى أبى ، عن أبيه ، قال :

كنت أنا وجعفر متكئين فى مسجد رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ إذ وثب فزعاً إلى رجل على بغل ، فوقف معه ناحية واضعاً يده على معرفة البغل ، ثم رجع فسألته عنه ، فقال : إنك لجاهل به ، هذا محمد بن عبد الله مهدينا أهل البيت .

* * *

(١) نقل هذا الخبر المفيد فى الإرشاد ص ٢٥٥ والزيادة منه

(٢) الزيادة من الخطية والارشاد .

(٣) الزيادة من الإرشاد

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى غير واحد من أصحابنا :

أنّ محمداً دعا عمرو بن عبيد فاعتل عليه ، وكان عمرو حسن الطاعة فى المعتزلة خلع نعله فخلع ثلاثون ألفاً نعالهم ، وكان أبو جعفر يشكر ذلك له ، وكان عمرو يقول : لا أبايع رجلاً حتى أختبر عدله .

* * *

حدثنى أحمد بن إسماعيل[1] ، قال : حدثنى يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا غسان ، عن أبيه ، عن عبد الله بن موسى ، عن عبد الله بن سعد الجهنى ، قال :

بايع أبو جعفر محمداً مرتين ، أنا حاضر إحداهما بمكة فى المسجد الحرام ، فلما خرج أمسك له بالركاب . ثم قال : أما إنه إن أفضى إليكما الأمر نسيت لى هذا الموقف .

* * *

أخبرنى عمر بن عبدالله، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال : حدثنى محمد بن إسماعيل، قال :

حدثنى عبد العزيز بن عمران ، قال : حدثنى عبد الله بن أبى عبيدة[2] بن محمد بن عمار بن ياسر ، قال :

---

(١) فى الخطية « أحمد سعيد »

(٢) كذا فى النسخ ، والطبرى ٩/١٨٠ ، وفى الأغانى ١٨/٢٠٦ « عن عبد العزيز بن عمر عن عبد الله بن عبدة »

لما استخلف أبو جعفر لم يكن همة إلا طلب محمد ، والمسألة عنه ، وعما يريد[١] ، فدعا بنى هاشم رجلًا رجلًا فسألهم فى خلوة ، فكلهم يقول : يا أمير المؤمنين إنك قد عرفته يطلب هذا الشأن قبل هذا اليوم ، وهو يخافك على نفسه ، ولا يريد لك خلافًا ولا يحب لك معصية ؛ إلا الحسن بن زيد فإنه أخبره خبره وقال : والله ما آمن وثوبه عليك ، والله لا ينام عنك ، فرأيك . قال ابن أبى عبيدة : فأيقظ من لا ينام .

* * *

حدثنى عمر ، قال : أخبرنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى محمد بن إسماعيل ، قال : سمعت القاسم [بن محمد] بن عبد الله بن عمرو بن عثمان يقول : أخبرنى محمد بن وهب السلمى ، عن أبى — يعنى محمد بن عبد الله العثمانى — :

أن أبا جعفر سأل عبد الله بن الحسن عن ابنيه عام حج ، فقال له فيهما مقالة الهاشميين ، فأخبره أنه غير راض أو يأتيه بهما[٢] .

قال محمد بن إسماعيل : فحدثتنى أمى ، عن أبيها ، قال :

إنى قلت لسليمان : يا أخى صهرى صهرى ، ورحمى رحمى ، فما ترى ؟ فقال : والله لكأنى أرى عبد الله بن على حين أحال أبو جعفر الستر بيننا وبينه وهو يقول لنا هذا ما فعلتم بى ، ولو كان عافيًا عفا عن عمه [قال] فقبل رأيه . [قال] وكان آل عبد الله يرونها صلة من سليمان لهم[٣] .

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل قال : حدثنا الحسن بن على بن الحسن بن الحسن بن الحسن ، قال :

---

(١) كذا فى النسخ والطبرى ، وفى الأغانى « والمسئلة عنه وعمن يؤويه »

(٢) الطبرى ٩/١٨٠ والزيادة منه

(٣) الزيادة من الطبرى ٩/١٨١ وفيه : « حين حال الستر بيننا وبينه »

اختصم بنو عبد الله ، وعبيد الله ابنى العباس ، فى صدقة العباس التى تدعى السعاية ينبُع[1] ، فشهد محمد بن عبدالله بن الحسن عند القاضى عثمان بن عمرو التيمى أن ولايتها كانت لبنى عبد الله ، فأتى داود بن على محمداً فقال : والله ما أدرى ما أكافيك غير أنكم تحدّثون ـ وذلك باطل ـ أنك ستلى هذه الأمة ، وتتحدث ـ وذلك حق ـ أن سيكون منا الخليفة ، وانت إلى المدينة فإذا جاءك رسولى وأنت فى تنور فلا تخرج إلىّ منه .

* * *

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة[2] ، قال : حدثنى محمد بن عباد المهلبى ، عن السندى بن شاهك ، قال : حدثنى عيسى بن عبد الله عن محمد بن عمران عن عقبة بن سلم :

أن أبا جعفر دعاه فسأله عن اسمه ؟ فقال : عقبة بن سلم بن نافع من الأزد ، من بنى هناءة .

فقال : إنى لأرى لك همة وموضعاً ، وإنى أريدك لأمر أنا معنى به .

قال : أرجو أن أصدق ظنّ أمير المؤمنين .

قال : فأخف شَخْصَكَ وائتنى فى يوم كذا ، فأتيته ، فقال :

إن بنى عمنا هؤلاء قد أبوا إلا كيداً لملكنا ، ولهم شيعة بخراسان بقرية كذا يكاتبونهم ، ويرسلون إليهم بصدقات ، وألطاف ، فاخرج بكسى وألطاف ، حتى تأتيهم متنكراً بكتاب تكتبه عن أهل القرية ، ثم تسير ناحيتهم ، فإن كانوا نزعوا عن

---

(١) السعاية مباشرة عمل الصدقات . وفى الأصل : « السقاية بتبيع »

(٢) فى الأغانى ١٨/٢٠٧ « أخبرنى عمر بن عبد الله بن شبة عن عيسى بن عبد الله ... »

رأيهم فأحبب والله بهم وأقرب[١] ، وإن كانوا على رأيهم علمت ذلك ، وكنت على حذر منهم، فاشخص، حتى تلقى عبد الله بن الحسن متخشعا ، فإن جبهك، وهو فاعل ، فاصبر ، وعاوده أبداً حتى يأنس بك فإذا ظهر لك ما قبله فاعجل علىّ .

ففعل ذلك ، وفعل به حتى آنس عبد الله بناحيته ، فقال له عقبة : الجواب[٢]، فقال : أما الكتاب فإنى لا أكتب إلى أحد ، ولكن أنت كتابى إليهم فاقرأهم السلام ، وأخبرهم أن ابنى خارج لوقت كذا وكذا ، فشخص عقبة حتى قدم على أبى جعفر فأخبره الخبر[٣] .

قال أبو زيد : وقال لى محمد بن إسماعيل . وسمعت جدى موسى بن عبد الله ، وجماعة من أهل الحرمة لعبد الله بن الحسن يذكرون :

أنه قدم عليهم فاكتنى أبا عبدالله ، وانتسب إلى اليمن ، وكان يقرئ ابنى محمد ، ويرويهم الشعر ، ما رأينا رجلًا كان أصبر من الرياء على ما كان يصبر عليه ، لا ينام الليل، ولا يفطر النهار . قال موسى: ثم سألنى يوماً عن شىء من أمرنا ؟ فقلت لأبى: اعلم والله أنه عين ، فأمره بالشخوص ، فهو الذى لم يخف عن أبى جعفر شيئاً من أمرنا .

* * *

حدثنى أبو زيد . وحدثنى محمد بن يحيى ، قال : حدثنى الحرث بن إسحاق قال: سئل أبو جعفر لما حج عبد الله بن الحسن عن ابنيه ؟ فقال : لا علم لى بهما حتى

---

(١) كذا فى الطبرى وفى النسخ « فإن كانوا نزعوا عن رأيهم واحبب الله بهم إلى فاقرر »

(٢) فى الطبرى « فشخص حتى قدم على عبد الله فلقيه بالكتاب فأنكره ونهره ، وقال : ما أعرف هؤلاء القوم فلم يزل يتصرف ويعود إليه حتى قبل كتابه وألطافه وأنس به فسأله عقبة الجواب »

(٣) الأغانى ١٨/٢٠٧ والطبرى ٩/١٨١ ، وابن الأثير ٥/٢٠٧

تغالظا فأمصّه أبو جعفر، فقال : يا أباجعفر بأى أمهاتى تمصّنى، أبفاطمة بنت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أم فاطمة بنت الحسين ، أم خديجة بنت خويلد ، أم أم إسحاق بنت طلحة ؟!

قال : ولا بواحدة منهن، ولكن بالجرباء بنت قسامة بن رومان، فوثب المسيب ابن إبراهيم ، فقال : يا أمير المؤمنين : دعنى أضرب عنق ابن الفاعلة ! فقام زياد بن عبد الله فألقى عليه رداءه ، فقال : يا أمير المؤمنين هبه لى ، فأنا أستخرج لك ابنيه ، فخلصه منه[1] .

* * *

قال أبو زيد: وحدثنى محمد بن عباد ، عن السندى بن شاهك ، قال : حدثنى بكر بن عبدالله مولى آل أبى بكرة ، قال : حدثنى على بن رياح أخو إبراهيم بن رياح، عن صالح صاحب المصلى ، قال :

إنى لواقف على رأس أبى جعفر ، وهو يتغذى بأوطاس[2] وهو متوجه إلى مكة ، ومعه على مائدته عبد الله بن الحسن ، وأبو الكرام، وجماعة من بنى العباس، فأقبل على عبد الله بن الحسن، فقال : يا أبا محمد ، محمد و إبراهيم أراهما قد استوحشا من ناحيتى ، و إنى لأحبّ أن يأنسا بى و يأتيانى ، فأصلهما وأزوجهما[3] ، وأخلطهما بنفسى ، قال : وعبد الله يطرق طويلًا ، ثم يرفع رأسه فيقول : وحقك يا أمير المؤمنين

---

(١) الأغانى ١٨/٢٠٧ ، والطبرى ٩/١٨٣ ، وابن الأثير ٥/٢٠٨

(٢) فى الأغانى : « بأوساط »

(٣) فى الأغانى : « وأزواجهما »

مالى بهما ولا بموضعهما[١] من البلاد علم ، ولقد خرجا عن يدى . فيقول : لا تفعل اكتبْ إليهما وإلى من يوصل كتابك إليهما .

قال : وامتنع أبو جعفر من عامة غذائه ذلك اليوم إقبالًا على عبد الله بن الحسن وعبد الله يحلف أنه لا يعرف موضعهما ، وأبو جعفر يكرر عليه : لا تفعل يا أبا محمد . لا تفعل يا أبا محمد[٢] .

قال : وكان سبب هرب[٣] محمد من أبى جعفر أن أبا جعفر كان عقد له فى ناس من المعتزلة .

قال السندى بن شاهك فى حديثه : قال أبو جعفر لعقبة بن سلم :

إذا فرغنا من الطعام فلحظتك لحظة فامثل بين يدى عبد الله فإنه سيصرف بصره عنك فاستدر حتى تغمز ظهره بإبهام رجلك، حتى يملأ عينيه منك ، ثم حسبك، وإياك أن يراك ما دام يأكل ففعل عقبة ذلك ، فلما رآه عبد الله وثب حتى جثا بين يدى أبى جعفر، فقال : أقلنى يا أمير المؤمنين أقالك الله، قال : لا أقالنى الله إن أقلتك، ثم أمر بحبسه[٤] .

أخبرنى عمر بن عبد الله قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى أيوب بن عمر ابن أبى عمرو قال : أخبرنى محمد بن خالد[٥] المخزومى، قال : حدثنى أبى، قال: أخبرنى العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس ، قال :

---

(١) فى النسخ « ولا لموضعهما »

(٢) الطبرى ٩/١٨٣ ، والأغانى ١٨/٢٠٧

(٣) فى الطبرى ٩/١٨٤ « وكان شدة هرب محمد »

(٤) الأغانى ١٨/٢٠٨ والطبرى ٩/١٨٣ وابن الأثير ٥/٢٠٨

(٥) كذا فى النسخ والطبرى، وفى الأغانى « محمد بن خالف المخزومى »

لما حج أبو جعفر فى سنة أربعين ومائة أتاه عبد الله والحسن ابنا الحسن ، فإنهما وإياى لعنده ، وهو مشغول بكتاب ينظر فيه، إذ تكلم المهدى فلحن، فقال عبد الله: يا أمير المؤمنين ألا تأمر بهذا من يعدل لسانه فإنه يفعل كما تفعل الأمة[1]؟ قال: فلم يفهم ، وغمزت عبد الله فلم ينتبه ، وعاد لأبى جعفر فأحفظ[2] من ذلك ، وقال له : أين ابنك؟

قال : لا أدرى ، قال : لتأتينى به .

قال : لو كان تحت قدمى ما رفعتهما عنه قال : يا ربيع قم به إلى الحبس[3] .

* * *

أخبرنى عمر ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى محمد بن يحيى عن الحرث بن إسحاق ، قال :

حبس أبو جعفر عبد الله بن الحسن فى دار مروان فى البيت الذى عن يمين الداخل ، وألقى تحته ثلاث حقائب من حقائب الإبل محشوة تبناً ، وشخص أبو جعفر وعبد الله محبوس فأقام فى الحبس ثلاث سنين .

* * *

حدثنى محمد بن الحسين الأشنانى،قال : حدثنا الحسين بن الحكم ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين، قال : حدثنى يحيى بن مساور، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن ، قال :

لما حبس أبى عبد الله بن الحسن وأهل بيته ، جاء محمد بن عبد الله إلى أمى ،

---

(١) كذا فى الأغانى، وفى النسخ « فإنه يعقل كما تعقل » وفى الطبرى « فإنه يغفل غفل الأمة »

(٢) كذا فى الأغانى ، وفى النسخ والطبرى « فاحتفظ من ذلك »

(٣) الأغانى ١٨/٢٨٠ والطبرى ٩/١٨٤

فقال : يا أم يحيى ، ادخلى على أبى السجن ، وقولى له : يقول لك محمد بأنه يقتل رجل من آل محمد خير من أن يقتل بضعة عشر رجلًا، قالت : فأتيته فدخلت عليه السجن فإذا هو متكىء على برذعة ، فى رجله سلسلة ، قالت : فجزعت من ذلك ، فقال : مهلًا يا أم يحيى فلا تجزعى فما بت ليلة مثلها ، قالت : فأبلغته قول محمد ، قالت : فاستوى جالساً ثم قال : حفظ الله محمداً، لا ولكن قولى له فليأخذ فى الأرض مذهباً ، فوالله ما يحتج عند الله غداً إلا أنا خلقنا وفينا من يطلب هذا الأمر[1] .

* * *

حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد، قال : أخبرنا يحيى بن الحسن، قال: حدثنا غسان ابن أبى غسان [مولى[2]] من بنى ليث ، قال : حدثنى أبى عن الحسن بن زيد ، قال :

دخلنا على عبد الله بن الحسن بن الحسن ، بعثنا إليه رياح بكلمة فى أمر ابنيه ، فإذا به على حقيبة فى بيت فيه تبن ، فتكلم القوم حتى إذا فرغوا من كلامهم أقبل علىّ فقال : يا ابن أخى والله لبليتى أعظم من بلية إبراهيم صلى الله عليه وسلم ، إن الله عز وجل أمر إبراهيم أن يذبح ابنه ، وهو لله طاعة ، قال إبراهيم : ﴿إن هذا لهو البلاء المُبين[3] ﴾ وإنكم جئتمونى تكلمونى فى أن آتى بابنىّ هذا الرجل فيقتلهما ، وهو لله جلّ وعزّ معصية ، فوالله يا ابن أخى لقد كنت على فراشى فما يأتينى النوم ، وإنى على ما ترى أطيب نوماً . فأقام عبد الله فى الحبس ثلاث سنين .

* * *

(١) راجع الطبرى ٩/١٩٣
(٢) الزيادة من الخطية
(٣) سورة الصافات ١٠٦

أخبرنى [عمر بن عبد الله ، قال : حدثنى] عمر بن شبة ، قال : حدثنى أيوب ابن عمر ، قال : حدثنى الزبير بن المنذر مولى عبد الرحمن بن العوام ، قال :

كان لرياح بن عثمان[١] صاحب يقال له أبو البخترى، فحدثنى أن رياحاً لما دخلها أميراً قال : يا أبا البخترى هذه دار مروان، أما والله إنها لَمِحْلَال مِطْعَان ، ثم قال لى : ياأبا البخترى خذ بيدى حتى ندخل على هذا الشيخ ، فأقبل متكئاً علىّ حتى وقف علىّ عبدالله بن الحسن ، فقال : أيها الشيخ، إن أمير المؤمنين والله مااستعملنى لرحم قرابة ، ولا ليد سبقت منى إليه ، والله لا تتلعب بى كما تلعبت بزياد وابن القسرى[٢] ، والله لأزهقن نفسك ، أو لتأتينى بابنيك محمد وإبراهيم .

قال : فرفع إليه رأسه ، وقال : نعم، أما والله إنك لَأُزَيْرِقُ قيس، المذبوح فيها كما تذبح الشاة .

قال : فانصرف والله رياح آخذا بيدى أجدُّ بردَ يده ، وإن رجليه ليخطان مما كلّمه[٣] . قال : قلت : إن هذا والله ما اطلع على علم الغيب . قال : إيها[٤] ويلك والله ما قال إلا ما سمع . قال : فذبح والله كما تذبح الشاة[٥] .

* * *

(١) هو رياح بن عثمان بن حيان المرى . سيره أبو جعفر أميراً على المدينة فى رمضان سنة أربع وأربعين راجع ابن الأثير ٥/٢٠٦ ، والطبرى ٩/١٨٠

(٢) فى ه « وابن القرى » وهو محمد بن خالد بن عبد الله القسرى، عزله أبو جعفر عن المدينة فى سنة أربع وأربعين ومائة وولى بدله رياح بن عثمان المرى » راجع الطبرى ٩/١٨٠ وابن الأثير ٥/٢٠٦

(٣) كذا فى الطبرى وابن الأثير، وفى النسخ « ليخطان فما كلمه كلمة »

(٤) كذا فى ابن الطبرى، وفى النسخ « قال انهز ويلك »

(٥) ابن الأثير ٥/٢٠٩ والطبرى ٩/١٨٩

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى محمد بن يحيى ، عن الحرث ابن إسحاق، قال :

لم يزل بنو الحسن محبوسين عند رياح حتى حج أبو جعفر سنة أربع وأربعين ومائة ، فتلقاه رياح بالرّبذة ، فرده إلى المدينة ، وأمره بإشخاص بنى الحسن [إليه ، و بإشخاص محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وهو أخو بنى حسن لأمهم جميعاً فاطمة بنت الحسين بن على بن أبى طالب[1]] فأرسل إليه [رياح] وكان بماله ببدر فحدّره إلى المدينة[2] .

* * *

أخبرنى عمر ، قال : حدثنى عمر بن شبة[3] ، قال : حدثنى عيسى بن عبد الله ، قال : حدثنى على بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن على ، قال :

حضرت باب رياح فى المقصورة ، فقال الآذن : من كان ها هنا من بنى الحسن فليدخل . فقال لى عمى عمر بن محمد : أنظر ما يصنع بالقوم . قال : فدخلوا من باب المقصورة وخرجوا من باب مروان[4] .

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى عيسى بن عبد الله ، قال : حدثنى عبد الله بن عمران بن أبى فروة ، قال :

---

(١) الزيادة من الطبرى وفى ط و ه « بإشخاص بنى حسن فأرسل إليه» وفى الخطية « بنى حسن وأخيهم العثمانى »

(٢) الطبرى ٩/١٩٣

(٣) فى الخطية « حدثنى أبو زيد »

(٤) كذا فى ط و ه ، وفى الخطية والطبرى « قال : من كان هاهنا من بنى الحسن فليدخل فدخلوا من باب المقصورة ، ودخل الحدادون من باب مروان فدعى بالقيود »

الذى حدرهم إلى الرّبذة أبو الأزهر[١].

* * *

قال أبو الفرج على بن الحسين الأصبهانى :

حدثنى أحمد بن عيسى العجلى ، ومحمد بن الحسين الأشنانى ، وعلى بن العباس المَقَانعى ، قالوا : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : أخبرنى الحسين بن زيد بن على . وحدثنى أحمد بن الجعد ، قال : حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية الفزارى ، قال : حدثنا الحسين بن زيد . وأخبرنى عمر بن عبد الله قال: حدثنا عمر بن شبه ، قال : حدثنى ابن زبالة ، عن الحسين بن زيد . وأخبرنى إسماعيل بن محمد المزنى ، قال : حدثنا أبو غسان ، قال : حدثنا الحسين بن زيد . وقد دخل حديث بعضهم فى حديث الآخرين ، قال :

إنى لواقف بين القبر والمنبر، إذ رأيت بنى الحسن يُخرج بهم من دار مروان ، مع أبى الأزهر يراد بهم الرّبذة[٢] فأرسل إلىّ جعفر بن محمد فقال : ما وراءك ؟ قلت : رأيت بنى الحسن يخرج بهم فى محامل . فقال : اجلس . فجلست . قال : فدعا غلاماً له ، ثم دعا رَبَّه كثيراً ، ثم قال لغلامه : اذهب فإذا حملوا فأت فأخبرنى . قال : فأتاه الرسول فقال: قد أقبل بهم . فقام جعفر فوقف وراء ستر شعر أبيض من ورائه ، فطلع بعبد[٣] الله بن الحسن ، وإبراهيم بن الحسن ، وجميع أهلهم ، كلّ واحد منهم مُعادِلُه مُسَوَّد ، فلما نظر إليهم جعفر بن محمد هملت عيناه حتى جرت دموعه على لحيته ،

---

(١) الطبرى ٩/١٥١

(٢) فى النسخ « الزبدة »

(٣) فى النسخ « فطلع لعبد الله بن الحسن »

ثم أقبل علىّ فقال : يا أبا عبدالله ، والله لا تحفظ لله حرمة بعد هذا[1] والله[2] ما وفت الأنصار ، ولا أبناء الأنصار لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بما أعطوه من البيعة على العقبة . ثم قال جعفر : حدثنى أبى عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له : « خذ عليهم البيعة بالعقبة » فقال : كيف آخذ عليهم؟ قال : خذ عليهم يبايعون الله ورسوله . قال ابن الجعد فى حديثه : على أن يطاع الله فلا يعصى . وقال الآخرون : على أن تمنعوا رسول الله وذرّيته مما تمنعون منه أنفسكم وذراريكم . قال : فوالله ما وَفوا له حتى خرج من بين أظهرهم ، ثم لا أحد يمنع يد لامس ، اللهم فاشْدُد وطأتك على الأنصار .

* * *

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى عثمان بن المنذر، قال : لما أن خرج يبنى الحسن قام ابن حصين فقال : ألا رجل أو رجلان يعاقدانى على هؤلاء القوم ؟ فوالله لأقطعن بهم الطريق ، فلم يجبه أحد .

أخبرنى عمر ، قال : حدثنى أبو زيد ، قال : حدثنا القحذمى ، قال : حدثنى عبد الله بن عثمان ، عن محمد بن هاشم بن البريد مولى معاوية ، قال :

كنت بالرّبذة فأتى يبنى الحسن مغلولين ، معهم العثمانى كأنه خلق من فضة ، فأقعدوا ، فلم يلبثوا أن خرج رجل من عند أبى جعفر المنصور فقال : أين محمد بن عبد الله العثمانى ؟ فقام فدخل فلم نلبث أن سمعنا وقع السياط . قال : فأخرج كأنه زنجى قد غيّرت السياط لونه، وأسالت دمه ، واصاب سوطٌ منها إحدى عينيه فسالت

---

(١) كذا فى ط ، ه . وفى الحلية والطبرى : « بعد هؤلاء » .

(٢) من هنا إلى آخر الخبر غير موجود فى الطبرى ٩/١٩٤ ولا فى ابن الأثير ٥/١١١

وأقعد إلى جنب أخيه عبد الله بن الحسن فعطش فاستسقى. فقال عبد الله ابن الحسن: من يسقى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ماء ؟ فتحاماه الناس وجاءه خراسانى بماء فسلمه إليه فشرب، ثم لبث هنيهة فخرج أبو جعفر فى محمل ، والربيع مُعَادِلُه . فقال عبد الله بن الحسن : يا أبا جعفر ، والله ما هكذا فعلنا بأسراكم يوم بدر .

فأخساه أبو جعفر وثقل عليه ومضى ولم يعرج .

* * *

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبه، قال : حدثنى عيسى ، قال : حدثنى مسكين بن عمرو ، قال :

قال أبو جعفر له : أليس ابنتك التى تختضب للزناء ؟

قال : لو عرفتها علمت أنها كما تسرك من نساء قومك .

قال : يا ابن الفاعلة .

قال : يا أبا جعفر أى نساء الجنة تُزَنِّى ؟ أفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؟ أم فاطمة بنت الحسين ؟ أم خديجة بنت خويلد[1] ؟

قال : فضربه ثم شخص به .

قال أبو زيد : وحدثنى محمد بن أبى حرب أنه قال له :

أليس ابنتك تحت ابن عبد الله ؟

قال : بلى ولا عهد لى به إلا بمنى فى سنة كذا وكذا .

قال : فهل رأيت ابنتك تمتشط وتختضب ؟

قال : نعم . قال : فهى إذن فاعلة ؟

قال : مه يا أمير المؤمنين ، أتقول هذا لابنة عمك ؟

---

(١) الأغانى ١٨ /٢٠٧

قال : يا ابن اللخناء . قال : أى أمهاتى تلخن ؟ قال : يابن الفاعلة . ثم ضرب وجهه[١] .

أخبرنى عمر بن عبد الله قال حدثنا أبو بكر ـ يريد عمر بن شبه[٢] ـ ، قال : حدثنا ابن عائشة، قال :

أراد أبو جعفر أن يغيظ عبد الله بن الحسن ، فضرب العثمانى ، وجعل بعيره أمام بعير عبد الله ، فكان إذا رأى ظهره وأثر السياط فيه يجزع .

أخبرنى عمر قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى موسى بن سعيد ، عن أبيه ، قال : لما ضرب محمد العثمانى لصق رداؤه بظهره فجف ، فأرادوا أن يخلصوه ، فصاح عبد الله بن الحسن : لا ، ثم دعا بزيت فأمر به فطلى به الرداء ، ثم سلّوه سلا[٣] .

أخبرنا عمر، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى عيسى ، قال : حدثنى سليمان ابن داود بن الحسن، قال :

ما رأيت عبد الله جزع من شىء إلا يوماً واحداً فإن بعير[٤] محمد بن عبد الله انبعث به وهو غافل لم يتأهب له ، وفى رجليه سلسلة ، وفى عنقه زَمّارة[٥] ، فهوى وعلقت الزمارة بالمحمل ، فرأيته منوطاً بعنقه يضطرب ، ورأيت [عبد الله بن حسن] جزع وبكى بكاء شديداً[٦] .

---

(١) الطبرى ٩/١٩٥ وابن الأثير ٥/٢١١

(٢) فى الخطية « قال حدثنا أبو زيد »

(٣) الطبرى ٩/٢٠٠

(٤) كذا فى الطبرى ، وفى النسخ « فإنه تغير محمد بن عبد الله »

(٥) فى القاموس : الزمارة : الساجور وهو خشبه تعلق فى عنق الكلب .

(٦) الطبرى ٩/١٩٦

أخبرنى عمر بن عبدالله ، قال حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى عيسى بن زيد ، قال : حدثنى صاحب محمد بن عبد الله :

أن محمداً ، وإبراهيم كانا يأتيان أباهما معتمين فى هيئة الأعراب، فيستأذنانه فى الخروج ، فيقول : لا تعجلا حتى تملكا ، ويقول :

إن منعكما أبو جعفر أن تعيشا كريمين فلا يمنعكما أن تموتا كريمين[1] .

* * *

أخبرنى عمر ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى موسى بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

لما صرنا بالربذة أرسل أبو جعفر إلى أبى : [أن[2]] أرسل إلىّ أحدكم ، واعلم أنه غير عائد إليك أبداً . قال : فابتدره[3] بنو أخيه يعرضون عليه أنفسهم فجزاهم خيراً ، وقال : أنا أكره أن أفجعهم بكم ، ولكن اذهب أنت يا موسى .

قال : فذهبت وأنا يومئذ حديث السن ، فلما نظر إلى قال : لا أنعم الله بك عيناً ، السياط يا غلام ، فضربت والله حتى غشى علىّ ، قال : فما أدرى بالضرب ، قال : فرفعت السياط واستقر بنى فقربت منه ، فقال : أتدرى ما هذا ؟ هذا فيض فاض منى فأفرغته عليك منه سجلاً لم أستطع رده ، ومن ورائه والله الموت أو تفتدى منه .

قلت : يا أمير المؤمنين ، والله ما لى ذنب ، وإنى لمنعزل من هذا .

قال : انطلق فأتنى بأخويك .

---

(١) ابن الأثير ٥/١١ والطبرى ٩/١٩٤

(٢) الزيادة من الطبرى

(٣) كذا فى الطبرى ، وفى النسخ « فانقذت »

قال : تبعثنى إلى رياح فيضع علىّ العيون والرّصد ، فلا أسلك طريقاً إلا اتبعنى له رسول ، ويعلم ذلك أخواى[١] فيهر بان منى . فكتب إلى رياح لا سلطان لك على موسى . وأرسل معى حرسا أمرهم أن يكتبوا إليه بخبرى[٢] .

قال أبو زيد : وحدثنى عمر بن شبة ، قال : حدثنى محمد بن اسماعيل ، قال : حدثنى موسى ، قال :

أرسل أبى إلى أبى جعفر : إنى كاتب إلى محمد ، وإبراهيم ، فأرسل موسى عسى أن يلقاهما[٣] ، وكتب إليهما أن يأتياه ، وقال لى أبلغهما عنى فلا يأتيا أبداً ، وإنما أراد أن يفلتنى من يده ، وكان أرقّ الناس علىّ ، وكنت أصغر ولد هند ، وأرسل إليهما :

يا بنى أمية إنى عنكما غان ... وما الغنى غير أنى مرعش فان

يا بنى أمية إلاّ ترحما كبرى[٤] ... فإنما أنتما والشكل مثلان[٥]

* * *

أخبرنى عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى عبد الله بن راشد بن بريد ، قال : سمعت الجراح بن عمر ، وغيره ، يقولون :

لما قدم بعبد الله بن الحسن وأهله مقيدين ، وأشرف بهم على النجف ، قال لأصحابه : أما ترون فى هذه القرية من يمنعنا من هذا الطاغية ؟ قال : فلقيه ابنا أخى

---

(١) فى النسخ « إخوانى »

(٢) فى الطبرى ٩/١٩٦ بعد ذلك « قال فقدمت المدينة فنزلت دار ابن هشام بالبلاط فأقمت بها أشهراً ، فكتب إليه رياح أن موسى مقيم بمنزله يتربص بأمير المؤمنين الدوائر ، فكتب إليه : إذا قرأت كتابى هذا فأحدره إلى ، فحدرنى »

(٣) فى النسخ « تلقاهما »

(٤) كذا فى الحطية والطبرى ، وفى ط و ه « إن لا تدعما كبرى »

(٥) الطبرى ٩/١٩٦

الحسن ، وعلى مشتملين على سيفين ، فقالا له : قد جئناك يابن رسول الله ، فمرنا بالذى تريد . فقال : قد قضيتما ما عليكما ولن تغنيا[١] فى هؤلاء شيئاً فانصرفا[٢] .

* * *

أخبرنى عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا إبراهيم[٣] ، قال :

حبسهم أبو جعفر فى قصر لابن هبيرة فى شرقى الكوفة مما يلى بغداد[٤] .

* * *

أخبرنى عمر ، قال : أخبرنا أبو زيد ، قال : حدثنى عبد الملك بن شيبان ، قال : حدثنى إسحاق بن عيسى ، عن أبيه ، قال :

أرسل إلىّ عبد الله بن الحسن ، وهو محبوس فاستأذنت أبا جعفر فى ذلك ، فأذن لى ، فلقيته فاستسقانى ماء بارداً ، فأرسلت إلى منزلى فأتى بقلة فيها ماء وثلج فإنه ليشرب إذ دخل أبو الأزهر فأبصره يشرب القلة ، وهى على فيه ، فضرب القلة برجله ، فألقى ثنيته ، فأخبرت أبا جعفر فقال : اله عن هذا يا أبا العباس .

* * *

أخبرنى عمر بن عبد الله قال حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى عيسى — يعنى ابن عبد الله — قال : حدثنا عبد الله بن عمران ، قال حدثنى أبو الأزهر ، قال :

---

(١) فى النسخ : « قد قضيتما ما عليكما وإن بغينا فى هؤلاء » والتصويب من الطبرى

(٢) الطبرى ٩/١٩٧ وابن الأثير ٥/٢١٢

(٣) فى الخطية « ابراهيم »

(٤) ابن الأثير ٥/٢١٢ والطبرى ٩/١٩٧ وفيه ص ١٩٨ « حبس من بنى حسن ثلاثة عشر رجلا وحبس معهم العثماني وابنا له فى قصر ابن هبيرة . . . »

قال لى عبد الله بن الحسن : أبغى حجاماً ، فقد احتجت إليه ، فاستأذنت أمير المؤمنين فى ذلك فقال : يأتيه حجام مجيد[1] .

* * *

أخبرنى عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى الفضل بن عبد الرحمن ، قال : حدثنى أبى ، قال :

مات ميت من آل الحسن ، وهم بالهاشمية محبوسون ، فأخرج عبد الله بن الحسن يرسف فى قيوده ليصلى عليه .

* * *

أخبرنى عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى عيسى ، قال : حدثنى مسكين ابن عمرو ، قال :

ضرب أبو جعفر عنق العثمانى ، ثم بعث برأسه إلى خراسان ، وبعث معه بقوم يحلفون أنه محمد بن عبد الله بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله[2] .

* * *

أخبرنى عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى عيسى ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن عمران بن أبى فروة ، قال :

كنا نأتى أبا الأزهر بالهاشمية ، أنا والشعبانى ، وكان أبو جعفر يكتب إليه « من عبد الله أمير المؤمنين إلى أبى الأزهر ومولاه » ، ويكتب إليه أبو الأزهر : « إلى أبى جعفر من أبى الأزهر عبده » فلما كان ذات يوم ، ونحن عنده ، وكان أبو جعفر

---

(١) الطبرى ٩/١٩٨

(٢) الطبرى ٩ / ١٩٨ وابن الأثير ٥ / ٢١١

قد ترك له ثلاثة أيام لا يبوء بها[١]، وكنا نخلو معه فى تلك الأيام، فأتاه كتاب من أبى جعفر، فقرأه، ودخل إلى بنى الحسن، وهم محبوسون، فتناولت الكتاب فقرأته فإذا فيه: « انظر يا أبا الأزهر ما أمرتك به فى أمر مذله[٢] فأنفذه وعجله ». قال: وقرأ الشعبانى الكتاب فقال: تدرى من مذله؟ قُلْتُ: لا والله. قال: هو والله عبد الله ابن الحسن، فانظر ما هو صانع، فلم يلبث أن جاء أبو الأزهر فجلس، فقال: والله قد هلك عبد الله بن الحسن، ثم لبث قليلًا، ثم دخل وخرج مكتئباً فقال: أخبرنى عن على بن الحسن أى رجل هو؟ قال قلت: أمصدق أنا عندك؟ قال: وفوق ذلك. قلت: هو والله خير من تظله هذه، وتقله هذه! قال: فقد — والله — ذهب[٣].

* * *

أخبرنى عمر، قال: حدثنا أبو زيد، قال: حدثنا ابن عائشة، قال:

سمعت مولى لبنى دارم يقول:

قلت لبشير الرحال: ما يسرعك إلى الخروج على هذا الرجل؟

قال: إنه أرسل إلىّ بعد أخذه عبد الله، فأتيته، فأمرنى يوماً بدخول بيت، فدخلته فإذا بعبد الله بن الحسن مقتول، فسقطت مغشيا على، فلما أفقت أعطيت الله عهداً لا يختلف فى أمره سيفان إلا كنت مع الذى عليه منهما[٤].

* * *

(١) فى الطبرى « لا ينوبها ».
(٢) فى الطبرى « فى أمر مدله ».
(٣) الطبرى ٩ / ١٩٩
(٤) فى الطبرى ٩/١٩٩ بعد ذلك « وقلت للرسول الذى معى من قبله لا تخبره بما لقيت فانه إن علم قتلنى ».

وذكر محمد بن على بن حمزة أنه سمع من يذكر أن يعقوب ، وإسحاق ، ومحمداً ، وإبراهيم بنى الحسن قتلوا فى الحبس بضروب من القتل ، وأن إبراهيم بن الحسن دفن حيا ، وطرح على عبد الله بن الحسن بيت ، رضوان الله عليهم .

* * *

وقال إبراهيم بن عبد الله ـ فيما أخبرنى عمر بن عبد الله العتكى ، عن أبيه ، عن أبى زيد ، عن المدائنى ـ يذكر أباه ، وأهله ، وحملهم ، وحبسهم[1] :

ما ذكرَكَ الدمنة القفار وأه ... ل الدار ماناًوا عنك أو قربوا[2]

إلا سفاها وقد تفرعك الـ ... ـشيب بلون كأنه العُطُبُ

ومرّ خمسون من سِنيك كما ... عدّ لك الحاسبون إذْ حسبوا

فَعَدِّ ذكر الشباب لستَ له ... ولا إليك الشبابُ ينقلب[3]

إنّى عرتنى الهموم واحتضر الـ ... ـهم وسادى والقلبُ مُنْشَعِب

واستخرج الناس للشفاء وخلـ ... ـت لدهر بظهره حدب[4]

اعوج استعدت اللئام به ... ويحنو به الكرام إن شربوا[5]

نفسى فدت شيبة هناك وظُئْـ ... ـبُوا به من قيودهم ندب[6]

---

(١) فى الطبرى « قال عمر حدثنى المدائنى قال لما خرج بنى حسن قال إبراهيم بن عبد الله ابن حسن قال عمر وقد أنشدنى غير أبى الحسن هذا الشعر لغالب الهمدانى » .

(٢) فى النسخ « ما ذكرت الدمنة » وفى الطبرى « إما نأوك » . والعطب : القطن .

(٣) فى الطبرى « بعد ذكر » .

(٤) فى الطبرى « للشفاء وخلفت » .

(٥) فى الطبرى :

« يستعذب اللئام به ... ويحنو به الكرام إليه شربوا »

(٦) فى الطبرى « من قيوده » .

والسادة الغرّ من ذويه فما ... روقب فيهم آل ولا نسب[١]

يا حلق القيد ما تضمنت من ... حلم وبر يزينه حسب[٢]

وأمهات من الفواطم أخـ ... ـلصتك بيض عقايل عرب[٣]

كيف اعتذارى إلى الإله ولم ... يشهر فيك المأثورة القضب[٤]

ولم أقد غارة ملمة ... فيهـا بنات الصريح تنتحب

والسابقات الجيـاد والأسل الـ ... ـسمر وفيها أسـنة ذرب[٥]

حتى توفى بنى ثبيلة بالـ ... ـقسط بكيل الصاع الذى احتلبوا[٦]

بالقتل قتلًا وبالأسـير الذى ... فى القد أسرى مصفودة سلب[٧]

أصبح آل الرسول أحمد فى الـ ... ـناس كذى عرة به جرب

بؤسا لهم ما جنت أكفهمُ ... وأى حبل من أمةٍ قضبوا

وأى عهـد خانوا الإله به ... شدّ بميثاق عقده الكذب[٨]

[قال أبو زيد هـذه القصيدة لغالب الهمدانى . وذكر حرمى بن أبى العلاء عن الزبير أنها لإبراهيم ، ووافق المدائنى على ذلك ، ولعل أبا زيد أن يكون وهم[٩]] .

* * *

(١) فى الطبرى « والسادة الغر من بنيه ... فيه الإله والنسب » .
(٢) فى الطبرى « وبر يشوبه » .
(٣) فى الطبرى « وأمهات من العواتك أحلصنك » .
(٤) فى الطبرى « يشهرن فيك » .
(٥) فى الطبرى « والأسل الذبل فيها » .
(٦) فى الطبرى « بنى ثبيلة ... احتلبوا » .
(٧) فى النسخ « فى القيد أسراً مقصوده سلب » .
(٨) فى الطبرى « وأى حبل خانوا » وفى النسخ « بميثاق عهده الكرب » .
(٩) الزيادة من الخطية .

ابن محمد بن عبد الله

وابن لمحمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن

ابن على لا يعرف اسمه

حدثنى حرمى بن أبى العلاء ، قال : حدثنا زبير ، عن عمه مصعب ، أظنه عن أبيه : أن أمه رخية أمة كانت لفاختة بنت فليح بن المنذر بن الزبير ، وأن محمداً كان رآها فأعجبته فسأل فاختة فيها . فقالت له : إنها لغير رشدة ، فقال لها : إن الدنس لا يلحق الأعقاب . فقالت : والله ما يلحق إلا الأعقاب وإن شئت فقد وهبتها لك ، فوهبتها له ، فولدت منه ولداً فكان معه فى جبال جهينة ، ففزع يوماً فسقط الصبى من الجبل فتقطع .

حدثنى عمر ، قال : أبو زيد[1] ، قال : حدثنا عيسى بن عبد الله ، قال : حدثنى عمى عبيد الله بن محمد ، قال :

قال محمد بن عبد الله: بينا أنا برضوى مع أم ولد لى ، معها ابن لى ترضعه إذا ابن استوطا مولى لأهل المدينة قد هجم على فى الجبل يطلبنى[2] فخرجت هارباً وهربت الجارية فسقط الصبى منها ، فتقطع ، رحمة الله عليه .

أخبرنا عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن عبد الله ، قال[3] حدثنا عمر بن

---

(١) فى الخطية « حدثنا أبو زيد » .

(٢) فى الطبرى ٩/١٩٠ « قال وحدثنى محمد بن يحيى قال حدثنى الحارث بن إسحاق قال : جد رياح فى طلب محمد فأخبر أنه فى شعب من شعاب رضوى — جبل جهينة وهى من عمل ينبع ، فاستعمل عليها عمرو بن عثمان بن مالك الجهنى أحد بنى جشم ، وأمره بطلب محمد فطلبه ، فذكر له أن بشعب من رضوى فخرج إليه بالخيل والرجال ، ففزع منه محمد فأحضر شداً فأفلت وله ابن صغير ولد فى خوفه ذلك ، وكان مع جارية له فهوى من الجبل فتقطع . وانصرف عمرو بن عثمان » .

(٣) فى الخطية « أخبرنى عمر قال حدثنى عمر بن شيبه » .

شبه ، قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن حكم الطائى[1] ، قال :

لما سقط ابن لمحمد فمات ، ولقى محمد ما لقى ، قال :

منخرق الخفين يشكو الوجى ... تنكبه أطراف مَرْوٍ حداد[2]

شرده الخوف فأزرى به ... كذاك من يكره حرّ الجلاد

قد كان فى الموت له راحةٌ ... والموت حتم فى رقاب العباد[3]

(١) فى الطبرى « ابن حكيم الطائى » .

(٢) فى الطبرى « متخرق السربال » وفى ابن الأثير « مسكبه أطراف سرو » .

(٣) الطبرى ٩/١٩٢ وابن الأثير ٥/٢١٠

محمد بن عبد الله بن الحسن

ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام

ويكنى أبا عبد الله .

وأمه هند[٢] بنت أبى عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب ابن أسد بن عبد العزى بن قصى .

وأمها قريبة[٣] بنت يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود[٤] بن المطلب بن أسد .

وأمها خديجة بنت محمد بن طليب بن أزهر بن عبد عوف بن عبد الحرث .

وأمها أم مسلم بنت عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف .

وأمها قدة بنت عرفجة بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

وأمها الدنيبة بنت عبد عوف بن عبد بن الحرث بن زهرة .

وأمها بنت العداء بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى .

---

(١) ابن أبى الحديد ١ / ٣٢٣ ـ ٣٢٥ ، ومروج الذهب ٢ / ١٦٩ ـ ١٧٠ ، وابن الأثير ٥/٢١٢ ـ ٢٢٤ ، والطبرى ٩/٢٠١ ـ ٢٣٥ ، والمعارف ٩٣ ، ١٦٥ ، والتنبيه والاشراف ٢٩٥ والبداية والنهاية ١٠/٨٢ـ٨٧ وتاريخ الخلفاء ١٧٣ وتاريخ الإسلام للذهبى ٧/٩٣ ـ ٩٨

(٢) الأغانى ١٨/٢٠٨

(٣) فى الأغانى « قرينة » .

(٤) من هنا إلى قوله : « وكان أبو عبيدة سيداً من سادات قريش ... » سقط من الخطية .

وأمها رزا بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر.

وأمها من بنى الأحمر بن الحرث بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن إلياس بن مضر.

* * *

وكان يقال له: صريح قريش لأنه لم يقم عنه أم ولد فى جميع آبائه وأمهاته وجداته.

وكان أهل بيته يسمونه المهدى، ويقدرون أنه الذى جاءت فيه الرواية.

وكان علماء آل أبى طالب يرون فيه أنه النفس الزكية[1]، وأنه المقتول بأحجار الزيت.

* * *

وكان من أفضل أهل بيته، وأكبر أهل زمانه فى زمانه، فى علمه بكتاب الله، وحفظه له، وفقهه فى الدين، وشجاعته، وجوده، وبأسه، وكل أمر يجمل بمثله، حتى لم يشك أحد أنه المهدى، وشاع ذلك له فى العامة؛ وبايعه رجال من بنى هاشم جميعا، من آل أبى طالب، وآل العباس، وسايز بنى هاشم؛ ثم ظهر من جعفر بن محمد قول فى أنه لا يملك، وأن الملك يكون فى بنى العباس، فانتبهوا من ذلك لأمر لم يكونوا يطمعون فيه.

وخرجت دعاة بنى هاشم إلى النواحى عند مقتل الوليد بن يزيد، واختلاف كلمة بنى مروان، فكان أول ما يظهرونه فضل على بن أبى طالب وولده، وما لحقهم من القتل والخوف والتشريد، فإذا استتب لهم الأمر ادعى كل فريق منهم الوصية لمن يدعو إليه. فلما ظهرت الدعوة لبنى العباس وملكوا، حرص السفاح، والمنصور

(١) فى مروج الذهب ٢/١٦٩ «كان يدعى النفس الزكية لزهده ونسكه».

على الظفر بمحمد وإبراهيم[١] لما فى أعناقهم من البيعة لمحمد ؛ وتواريا فلم يزالا ينتقلان فى الاستتار ، والطلب يزعجهما من ناحية إلى أخرى ، حتى ظهرا فقتلا ، صلوات الله عليهما ورضوانه !

* * *

قال أبو الفرج الأصبهانى :

وأنا أذكر من ذلك طرفاً يتسق به خبرهما دون الإطالة لسائر ما عندى من ذلك ، إذ كان هذا كتاباً مختصراً قريب المأخذ ، وكان شرح جميع ما روى فى ذلك — على كثرته — يطول به الكتاب .

* * *

وكان أبو عبيدة سيداً من سادات قريش وأجوادها[٢] .

قال الزبير — فيما أخبرنى حرمى بن أبى العلاء — قال : حدثنى سليمان بن عياش السعدى ، قال[٣] :

لما توفى أبو عبيدة وجدت عليه ابنته هند وجداً شديداً ، فكلم عبد الله بن الحسن محمد بن يسير[٤] الخارجى فى أن يدخل على هند بنت أبى عبيدة فيعزيها ، ويؤسيها عن أبيها ، فدخل معه عليها ، فلما نظر إليها صاح بأبعد صوته :

قومى اضربى عينيك يا هند لن ترى أباً مثله تسمو إليه المفاخر[٥]

---

(١) فى ب « لمحمد وإبراهيم »

(٢) فى ط « وجوداتها »

(٣) الخبر فى الأغانى ١٨/٢٠٨

(٤) فى الأغانى « ابن بشر »

(٥) كذا فى الأغانى والمخطوطة ، وفى ط و ب « قومى اجثرى »

وكنت إذا أنثيت أنثيت والداً يزين كما زان اليدين الأساور[١]

فصكت وجهها ، وصاحت بحزنها وجهدها ، فقال له عبد الله : ألهذا أدخلت ؟! قال الخارجى : وكيف أعزى عن أبى عبيدة وأنا أعزى به !

حدثنى عمر بن عبد الله العتكى ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان ، قال : حدثنى على بن صالح ، قال[٢] :

زوج عبد الملك بن مروان ابنه عبد الله هند بنت أبى عبيدة بن عبد الله بن زمعة، وريطة بنت عبيد الله[٣] بن عبد المدان ، لما كان يقال إنه فى أولادهما ، فمات عنهما عبد الله ، وأطلقهما ، فتزوج هندا عبد الله بن الحسن ، وتزوج ريطة محمد بن على فجاءت بأبى العباس السفاح[٤] .

* * *

قال أبو زيد : وأنشدنى بن داجة[٥] وفليح بن إسماعيل، لعبد الله بن الحسن [بن الحسين] فى هند بنت أبى عبيدة شعراً[٦] :

يا هند إنك لو علـ ـت بعاذلين تتابعا
قالا فلم يسمع لما قالا وقلت بل أسمعا
هند أحبّ إلىّ من أهلى ومالى أجمعا[٧]

---

(١) فى الأغانى « ... إذا أسبلت فوقك والدا تربى ... » وفى الحطية بعد هذا البيت :
وقد علم الأقوام أن بناته صوادق فيما قلنه وقواصر
(٢) الخبر فى الأغانى ١٨/٢٠٨ ـ ٢٠٩
(٣) فى الأغانى « عبد الله »
(٤) المحبر ٣٣
(٥) كذا فى الحطية ، وفى ط و ه « وابن رواحة »
(٦) الأبيات فى الأغانى ١٨/٢٠٣
(٧) فى الأغانى « من مالى وروحى فارجعا »

وعصيت فيك عواذلى وأطعت قلبا موجعا[1]

* * *

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنى يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن ، قال : سمعت عبد الله بن موسى يقول :

حملت جدّتى هند ، يعنى محمد بن عبد الله ، أربع سنين ، فجاءها أبو عبيدة ، فقال : أنت المتحابلة على عبد الله بن الحسن فرقا أن يتزوج عليك ؟ فصفقت الباب دونه ، وقالت : يا أبه ، لا يكذب ، فورب الكعبة البيت الحرام إنى لحامل !

فقال : أما لو فتحت الباب لعلمت ما ينزل بك اليوم منى . ثم ولدت محمد بن عبد الله على رأس أربع سنين .

* * *

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة عن ابن دراجة[2] ، عن أبيه ، قال :

لما مات عبد الله بن عبد الملك رجعت هند بميراثها منه . فقال عبد الله بن الحسن لأمه فاطمة : اخطبى علىّ هندا . فقالت : إذن تردك ، أتطمع فى هند وقد ورثت من عبد الله ما ورثته وأنت تَرِبٌ لا مال لك ؟ فتركها ، ومضى إلى أبى عبيدة أبى هند ، فخطبها إليه . فقال : فى الرحب والسعة ، أمّا منى فقد زوجتك ، مكانك لا تبرح . فدخل على هند ، فقال : يا بنية هذا عبد الله بن الحسن أتاك خاطبا ، قالت : فما قلت له ؟ فقال : زوجته إياك . قالت : أحسنت قد أجزت ما صنعت . وأرسلت إلى عبد الله : لا تبرح حتى تدخل على أهلك . قال : فتبشرت لذلك ،

---

(١) فى الأغانى « ولقد عصيت عواذلى »

(٢) كذا فى الأغانى ، وفى النسخ « داجة »

فبات بها معرسا من ليلته ، لا تشعر أمه ، فأقام سبعاً ، ثم أصبح فى يوم سابعه غادياً على أمه ، وعليه درع الطيب ، وفى غير ثيابه التى تعرف . فقالت : يابنى ، من أين لك هذا[1] ؟ قال : من عند التى زعمت أنها تردنى .

أخبرنى عمر ، قال : حدثنا عمر بن شبّة ، قال : حدثنى هرمن أبو على[2] ـ رجل من أهل المدينة ـ قال : سمعته متعالماً عند آل أبى طالب : أن محمداً ولد فى سنة مائة ، وأن عمر بن عبد العزيز فرض له فى شرف العطاء .

* * *

باب ما ذكر فى تسميته بالمهدى

حدثنى عمر بن عبد الله ، قال : أخبرنا عمر بن شبّة ؛ وحدثنا يحيى بن على بن يحيى المنجم ، وأحمد بن عبد العزيز ، قالا : حدثنا عمر ، قال : حدثنى يعقوب بن القاسم بن محمد بن يحيى بن زكريا بن طلحة بن عبيد الله ، قال : حدثنى على بن أبى طالب بن سرح ـ أحد بنى تيم الله ـ قال : أخبرنى مسمع بن غسان :

أن فاطمة بنت الحسين كانت تقبل نساء بنيها وأهل بيتها حتى قال لها بنوها : خشينا أن نسمى بنى القابلة . فقالت : إنّ لى طِلبَةً لو ظفرت بها لتركت ما ترون . فلما كانت الليلة التى ولد فيها محمد بن عبد الله قالت : يابنى ، إنى أطلب أمراً وظفرت به ، فلست بعائدة بعد اليوم ، إن شاء الله تعالى ، فهى التى أوقعت ذكره .

وقال أبو زيد ـ فيما حدثنى من قدمت ذكره ـ حدثنى محمد بن إسماعيل بن جعفر الجعفرى ، عن أمه رقية بنت موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن سعيد

---

(١) كذا فى الأغانى ، وفى النسخ « من أين بك ؟ »

(٢) فى ن « هرمز »

ابن عقبة الجهنى ـ وكان عبد الله بن الحسن أخذه منها فكان فى حجره ـ قال :

ولد محمد و بين كتفيه خال أسود كهيئة البيضة عظيما ، فكان يقال له: المهدى ، وكان يسمى صريح قريش .

* * *

قال أبو زيد : وحدثنى يعقوب بن القاسم ، عن سفيان بن عيينة ، قال :

رأيت عبد الله بن الحسن يأتى بمحمد[1] بن عبد الله ، و إبراهيم وهما غلامان إلى عبد الله بن طاوس[2] فيقول : حدثهما لعل الله ينفعهما !

حدثنى عمر بن عبد الله بن يحيى بن على ، وأحمد بن عبد العزيز ، قال حدثنا عمر ابن شبّه ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، عن موسى بن عبد الله ، قال :

كان محمد بن عبد الله يقول :

إن كنت لأطلب العلم فى دور الأنصار حتى لأتوسد عتبة أحدهم فيوقظنى الإنسان فيقول : إن سيّدك قد خرج إلى الصلاة، ما يحسبنى إلا عبده .

قال أبو زيد : وحدثنى محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدى ، عن سعيد بن خالد بن عبد الرحمن ، قال :

قدم علينا أبو أيوب بن الأدبر رسولاً لأبى حذيفة واصل بن عطاء داعياً إلى مقالته، فاستجاب له محمد بن عبد الله بن الحسن ، فى جماعة من آل أبى طالب .

* * *

---

(١) فى النسخ « يأتى لمحمد بن عبد الله »

(٢) توفى طاوس بمكة سنة ست ومائة ، وتوفى ابنه عبد الله فى خلافة أبى العباس . راجع المعارف ٢١٠

حدثنى عيسى بن الحسين الوراق ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، قال : حدثنى المدائنى عن ابن دأب[١] قال : حدثنى عمير بن الفضل الخثعمى ، قال :

رأيت أبا جعفر المنصور يوماً ، وقد خرج محمد بن عبد الله بن الحسن من دار ابنه ، وله فرس واقف على الباب مع عبد له أسود ، وأبو جعفر ينتظره ، فلما خرج وثب أبو جعفر فأخذ بردائه حتى ركب ، ثم سوى ثيابه على السرج ، ومضى محمد فقلت وكنت حينئذ أعرفه ولا أعرف محمداً : من هذا الذى أعظمته هذا الإعظام حتى أخذت بركابه وسوّيت عليه ثيابه ؟ قال : أو ما تعرفه ؟ قلت : لا . قال : هذا محمد ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، مهديّنا أهلَ البيت .

* * *

أخبرنا محمد بن زكريا الصحاف البصرى ، قال : حدثنا قعنب بن محرز ، عن المدائنى ، عن ابن دأب ، قال :

لم يزل محمد بن عبد الله بن الحسن ، منذ كان صبيا ، يتوارى ويراسل الناس بالدعوة إلى نفسه ، ويسمى بالمهدى .

أخبرنا يحيى بن على ، وعمر بن عبد الله ، والجوهرى ، قالوا : حدثنى عمر بن شبه ، قال : حدثنى يعقوب بن القاسم ، قال : حدثتنى أمى فاطمة بنت عمر [بن عاصم[٢]] قالت : أخبرتنى أم كلثوم بنت وهب ، قالت :

كان يوجد فى الرواية أنه يملك رجل اسمه اسم النبى صلى الله عليه وآله ، واسم

---

(١) هو عيسى بن يزيد بن دأب ترجمته فى لسان الميزان ٤/٤٠٨ وتاريخ بغداد ١١/١٤٨

(٢) الزيادة من الحطية

أمه على ثلاث أحرف أولها هاء وآخرها دال . قال: وكانوا يظنون محمد بن عبدالله بن الحسن ، وأمه هند .

أخبرنى يحيى بن على ، والجوهرى، والعتكى ، قالوا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا عيسى بن عبد الله ، قال : حدثنى أبو سلمة المصبحى ، قال : حدثنى مولى لأبى جعفر ، قال :

أرسلنى أبو جعفر ، فقال : اجلس عند المنبر فاسمع ما يقول محمد . فسمعته يقول : إنكم لا تشكون أنى أنا المهدى ، وأنا هو . فأخبرت بذلك أبا جعفر ، فقال : كذب عدو الله ، بل هو ابنى .

* * *

قال أبو زيد : وحدثنى جعفر بن محمد بن إسماعيل الهاشمى ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

كنت مع أبى جعفر فى مسجد النبى صلى الله عليه وآله، إذ وثب إلى رجل على بغل ، فوقف معه ناحية ، وهو واضع يده على معرفة البغل ، والرجل كان واضعاً يده على منكبه[1] ثم جاءنى فقال : استأذن على أبيك لمحمد بن عبد الله بن الحسن . فقلت : ليدن من الباب فليستأذن، فقال : أقسمت عليك إلا قمت ! فقمت ، فلما رجعت قال لى : ألست الذى استأذنت له ؟ فقلت : لا ، أمرنى من أستأذن له . فقال : إنك لجاهل به ، هذا محمد بن عبد الله ، مهدينا أهل البيت .

* * *

---

(١) فى ط و ه « والرجل كان وضع يده على منكبه »

أخبرنى محمد بن خلف بن وكيع ، قال : حدثنا إسماعيل بن محمد ، عن الواقدى ، قال :

كان عبد الله بن الحسن يأمر ابنه محمداً بطلب العلم والتفقة فى الدين ، وكان يجىء به و بأخيه إبراهيم إلى ابن طاوس فيقول له : حدثهما لعل الله أن ينفعهما[1] .

قال الواقدى :

وقد لقى محمد نافعا بن عمر وسمع منه ، ولقى أبا الزياد وسمع منه ، وحدث عنهما وعن غيرهما ، وكان حديثه قليلاً ، فروى عنه بعد مقتله ، فممن حدّث عنه عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة ، وغيره .

* * *

أخبرنا على بن العباس المقانعى ، قال : حدثنا بكار بن أحمد ، قال : حدثنا الحسن بن زياد الصيقل ، قال : أخبرنى سلم العامرى ، قال :

إنما شهر محمد بن عبد الله فاطمة بنت على[2] لما ولد محمد بن عبد الله جاءت فنظرت إليه وأدخلت أصبعها فى فيه ، فإذا فى لسانه عقدة ، فكانت تربيه ، يكون عندها أكثر مما يكون عند أمه ، حتى تخرج ، وخرج من الكتاب ، وعملت طعاماً ، وأرسلت إلى نفر من أهل بيته فتغدوا عندها ، ثم قالت : اللهم إن أخى الحسين كان دفع إلىّ سفطاً بخاتمه ، والله ما أدرى ما فيه ، وأرى إذا ولد هذا الغلام أن أدفعه إليه ، ثم دعت بالسفط فدفعته إلى محمد بن عبد الله بمحضر من القوم ، وحمل معه إلى منزله ما تدرى ما فيه فهى التى شهرته ، وقال الناس فيه[3] .

---

(١) راجع صفحة ٢٣٨

(٢) راجع طبقات ابن سعد ٣٤١/٨

(٣) فى ط و ه « الناس ما فيه »

حدثنى على بن العباس ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : أخبرنا إبراهيم ابن محمد الخثعمى ، عن محمد بن يعلى [١] ، عن القاسم بن عيلان بن عبد الله بن الحسن ، قال :

دعتنى عمتى فاطمة بنت على فقالت : يا بنى ، إن أبى على بن أبى طالب كان يذكر أن أصغر ولده يدرك المهدى ، وأنا أصغر ولده، وقد كان يذكر ويصف علامات فيه ، فلست أراها فى أحد غيرك ، فإن كنت أنت ذاك فعليك بالنمط الأوسط من النمطين ، يرجع إليك الغالى ، ويلحق المقصر ، ثم اشفنى من بنى أمية .

أخبرنا عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى يعقوب بن القاسم قال : حدثنى على بن أبى طالب ، قال : أخبرنى القاسم بن المطلب العجلى ، قال : حدثنى الكلبى منذ خمسين سنة ، أن أبا صالح حدثه قبل ذلك بعشرين سنة ، أن أبا هريرة أخبره :

أن المهدى اسمه محمد بن عبد الله ، فى لسانه رُتَّة .

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى عبد الله بن نافع ، قال : حدثنى إبراهيم بن على الرافعى من ولد أبى رافع ، قال :

كان محمد تمتاماً ، فرأيته على المنبر يتلجلج الكلام فى صدره فيضرب بيده عليه يستخرج الكلام [٢] .

وأخبرنى أحمد بن محمد بن سعيد ، قال يحيى بن الحسن ، قال : حدثنى موسى بن عبد الله بن موسى عن أبيه ، قال :

---

(١) فى الخطية « عن يحيى بن يعلى »

(٢) الطبرى ٩ / ٢٠٨

ولد محمد بن عبدالله و بين كتفيه خال أسود كهيئة البيضة عظيماً، وكان يقال له صريح قريش ، وهو المهدى. وكان صريحاً[1]. وقد قال فيه الشاعر وهو سلمة بن أسلم الجهنى:

إن الذى يروى الرُّواةُ لبيّن ... إذا ما ابن عبد الله فيهم تجردا

له خاتم لم يعطه الله غيره ... وفيه علامات من البر والهدى

أخبرنى يحيى بن على ، والعتكى ، والجوهرى ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال: حدثنى محمد بن اسماعيل الجعفرى أن ابن أبى ثابت أنشده بيتاً لا يدرى من قاله :

إن يك ظنى فى محمد صادقاً ... يكن فيه ما تروى الأعاجم فى الكتب

* * *

قال : وقال سلمة بن أسلم ، ثم أحد[2] بنى الربعة من جهينة :

إنا لنرجو أن يكون محمدٌ ... إماماً به يحيا الكتاب المنزَّلُ

به يصلح الإسلام بعد فساده ... ويحيا يتيم بائس ومُعَوَّلُ

ويملأ عدلا أرضنا بعد ملئها ... ضلالا ويأتينا الذى كنت آمل

وقال أيضاً :

إن كان فى الناس لنا مهدى ... يقيم فينا سيرة النبى

فإنه محمد التقى

* * *

ولمحمد يقول إبراهيم بن على بن هرمة :

لا والذى أنت منه نعمة سلفت ... نَرجُو عواقبها فى آخر الزمنِ

---

(١) راجع صفحة ٢٣٨

(٢) فى ط و له « ثم أخذ » .

ما غيرت وجهَهُ أمٌ مُهَجَّنَةٌ إذ القتام[1] يُغَشّى أوجه الهُجُنِ

* * *

قال أبو زيد : وحدثنى عبد الملك سنان المسمعى ، قال :

لهجت العوام بمحمد تسميه المهدى حتى كان يقال محمد بن عبد الله المهدى عليه ثياب يمنية وقبطية[2] .

قال أبو زيد : وحدثنى الوليد بن هشام ، قال : حدثنى سهل بن بشر ، قال : سمعت فتاة تقول : ليت المهدى قد خرج ، تعنى محمد بن عبد الله[3] .

أخبرنى أحمد بن سعيد ، قال حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنى غسان بن أبى غسان ، عن أبيه ، عن عيسى بن عبد الله ، قال :

لم يزل محمد بن عبد الله منذ كان غلاما إلى أن بلغ يتغيب ويستخفى ، ويسمى المهدى[4] .

* * *

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنى يحيى بن الحسن ، قال : حدثنى عبد الله بن محمد ، عن حميد بن سعيد ، قال :

لما ولد محمد بن عبد الله سرّ به[5] آل محمد ، وكانوا يروون عن النبى صلى الله عليه وآله أن اسم المهدى محمد بن عبد الله فأملوه ، ورجوه ، وسروا به ، ووقعت عليه المحبة ،

---

(١) فى ط و ن « إذ القيام » .
(٢) هذا الخبر ليس فى الخطية
(٣) وهذا الخبر أيضا
(٤) سبق بسند آخر ص ٢٣٩
(٥) فى ط و ن « سترّبه »

وجعلو يتذاكرونه فى المجالس ، وتباشرت[1] به الشيعة . وفى ذلك يقول الشاعر :

لِيهنكم المولود آلَ محمدٍ أمام هدى ، هادى الطريقة ، مهتدى
يُسَوِّمُ أُميَّ الذّل من بعد عزّها وآل ابن العاص الطريد المشرد
فيقتلهم قتلًا ذريعاً ، وهذه بشارة جَدّيه ، على وأحمد
هما أنبآنا أن ذلك كائن برغم أنوف من عداة وحُسَّد
أمية صبراً طال ما أطّرت لكم بنو هاشم آل النبى محمد

قال أبو الفرج على بن الحسين :

والروايات فى هذا كثيرة يكتفى منها بما مضى .

* * *

ذكر إنكار عبد الله بن الحسن وأهله

(وغيرهم أن يكون محمد المهدى ، وقولهم فيه إنه النفس الزكية رضوان الله عليه وسلامه)

حدثنى على بن العباس المَقَانِعى ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، عن إبراهيم بن محمد الخثعمى ، عن يحيى بن يعلى ، عن محمد بن بشر ، قال :

قال رجل لعبد الله بن الحسن : متى يخرج محمد ؟

قال : لا يخرج حتى أموت ، وهو مقتول .

قلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، هلكت والله الأمة . قال : كلا . قلت : فإبراهيم ؟

قال : ليس بخارج حتى أموت ، وهو مقتول . قلت : إنا لله هلكت والله الأمة .

---

(١) فى ط و ه « تباشرت »

قال : فإذا مت خرجا جميعاً فلا يلبثا إلا وهما مقتولان . قلت : إنا لله هلكت الأمة . قال : كلا . فإن صاحبهم منا غلام شاب ابن خمس وعشرين سنة يقتلهم تحت كل حجر ، أو تحت كل كوكب[1] .

حدثنا على بن العباس ، قال : حدثنا بكار بن أحمد ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين ، عن يحيى بن يعلى ، عن شيخ من بنى سفيان ، قال :

قلت لعبد الله بن الحسن ، ثم ذكر مثل حديث عباد ، عن يحيى بن يعلى .

***

أخبرنا يحيى بن على ، والعتكى ، والجوهرى ، قالوا : حدثنا عمر بن شبّة ، قال : حدثنا محمد بن الهذيل بن عبيد الله ، قال : سمعت من لا أحصى من أصحابنا يذكرون :

أن عمرو بن عبيد كان ينكر أن يكون محمد بن عبد الله هو المهدى ، ويقول : كيف وهو يقتل ؟

قال أبو زيد : وحدثنى محمد بن الهذيل ، قال : أخبرنى عثمان بن الحكم بن صخر الثقفى ، قال : جاءنى مطر صاحب الحمام ، وألقى نفسه على فراش ثم تمدد فقلت : مالك ؟ فقال : ما يدعنا عمرو بن عبيد نعيش فى الدنيا . قلت : وكيف ؟ قال : قال عمرو[2] إنّ أمرنا ينفسخ لا يتم ، وإن جهادنا يذهب باطلاً . قال : قلت : فاذهب بنا إليه . قال : فانطلقت أنا وهو حتى أتينا عمراً ، فقلت : يا أبا عثمان مايقول أبو رجاء ؟ قال : صدق . قلت : وكيف يقول ذلك ؟ قال : فهو المقتول بالمدينة .

قال أبو زيد : وحدثنى إبراهيم بن إسحاق الغطفانى ، قال : حدثنى كثير بن

---

(١) هنا سقط من الخطية

(٢) فى ط و ه « ابن عمر »

الصلت ، قال : أخبرنى يوسف بن قتيبة بن مسلم ، ولم أر بأهلنا قط خيراً منه ، قال : أخبرنى أخى مسلم بن قتيبة قال :

أرسل إلىَّ أبو جعفر ، فدخلت عليه ، فقال : قد خرج محمد بن عبد الله ، وتسمى بالمهدى ، ووالله ما هو به ، وأخرى أقولها لك لم أقلها لأحد قبلك ، ولا أقولها لأحد بعدك ، وابنى والله ما هو بالمهدى الذى جاءت به الرواية ، ولكننى تيمنت به ، وتفاءلت به .

قال أبو زيد : وحدثنى محمد بن يحيى ، قال : حدثنى ابن أبى ثابت ، عن أبى العباس الفلسطى ، قال :

قلت لمروان بن محمد : جدّ محمد بن عبد الله ، فإنه يدعى هذا الأمر ، ويتسمى بالمهدى . فقال : مالى وله ، ما هو به ولا من أبيه ، وإنه لابن أم ولد ، ولم يهجه مروان حتى قتل[1] .

* * *

قال أبو زيد حدثنى محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن يحيى ، عن عبد الله بن الحسن بن الفرات ، قال :

رحت عشية من قرية مع عبد الله والحسن ابنى الحسن بن الحسن بن على ، فضمنا المسير إلى داود بن على ، وعبد الله بن على بن عبد الله بن العباس ، فأقبل داود على عبد الله بن الحسن يدعوه إلى أن يظهر ابنه محمداً — وذلك قبل أن يملك بنو العباس — فقال عبد الله : لم يأت الوقت الذى يظهر فيه محمد بعد . قال : فسمع عبد الله بن على الحديث ، فالتفت إلى عبد الله بن الحسن فقال له :

---

(١) كان قتله فى سنة ثلاث وثلاثين ومائة .

يا أبا محمد

سيكفيك الجعالة مستميت خفيف الحاذ من فتيان جَرْم[1]

أنا والله الذى أظهر عليهم ، وأقتلهم ، وأنتزع ملكهم .

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن موسى ، قال : حدثنى أبى :

أن جماعة من علماء أهل المدينة أتوا على بن الحسن ، فذكروا له هذا الأمر . فقال : محمد بن عبد الله أولى بهذا منى ، فذكر حديثاً طويلاً ، قال : ثم أوقفنى على أحجار الزيت فقال : هاهنا تقتل النفس الزكية . قال : فرأيناه فى ذلك الموضع الذى أشار إليه مقتولاً . رضوان الله عليه وسلامه .

أخبرنا على بن العباس ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب[2] ، قال : حدثنا يحيى بن يعلى عن عمر بن موسى عن محمد بن على عن آبائه ، قال :

النفس الزكية من ولد الحسن .

أخبرنا عمر بن عبد الله ، قال : أخبرنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى عيسى بن عبد الله ، قال : حدثتنى أمى أم الحسين بنت عبد الله بن محمد بن على بن الحسين . قالت :

قلت لعمى جعفر بن محمد : إنى - فديتك - ما أمر محمد هذا ؟ قال : فتنة ، يقتل محمد عند بيت رومى ، ويقتل أخوه لأمه وأبيه بالعراق وحوافر فرسه فى الماء[3] .

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة[4] ، عن الحسين بن زيد ، عن مسلم بن بشار ، قال :

---

(١) ورد البيت فى الأصل بصورة النثر هكذا « سيكفيك الجعالة مسميت خفيف الحاذ من فتيان الجرم » وتصحيحه من اللسان (جعل) .

(٢) فى الخطية « أخبرنا على بن إبراهيم العلوى قال : حدثنا إبراهيم بن زينان قال حدثنا عباد . . . »

(٣) الطبرى ٩ / ٢٣٠

(٣) فى الخطية « ابن زيادة »

كنت مع محمد بن عبد الله عنـــد غنائم حشرم فقال لى : هاهنا تقتل النفس الزكية . قال : فقتل هناك .

أخبرنى عمر، قال : حدثنا أبو زيد، قال[1] : ومما رثى به محمد بن عبد الله بن الحسن :

رحم الله شباباً قتلوا يوم الثنيه[2]
فرّ عنه الناس طرا غير خيل أسديه
قاتلوا عنه بنيا ت وأحساب نقيه
قتل الرحمن عيسى قاتلَ النفس الزكيه

* * *

قال أبو زيد ، وحدثنى محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنى عبد العزيز ، وعمران الزهرى ، عن أبيه ، قال :

كان البيت من الشعر يسقط على محمـــد فيكتب إلينا لنفيده إياه ، وإنه لفى أخوف خوفه .

حدثنى عمر ، قال : حدثنى أبو زيد ، أخـــبرنى عمر ، عن عبد الله، قال حدثنا عمر بن شبة[3] ، قال : حـــدثنى إسماعيل بن إبراهيم بن أبى عمرو ، قال : سمعت

---

(١) فى الخطية « أخبرنى عمر بن عبد الله ، عن عمر بن شبة »

(٢) فى الطبرى ٩ / ٢٠٥ « وحدثنى يعقوب بن القاسم قال حدثنى جدتى كلثم بنت وهب قالت لما خرج محمد تنحى أهل المدينة ، فكان فيمن خرج زوجى عبد الوهاب بن يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير إلى البقيع ، فاختبأت عند أسماء بنت حسين بن عبد الله بن عباس ، قالت : فكتب إلى عبد الوهاب بأبيات قالها ، فكتبت إليه (رحم . . . قاتلوا . . . فرعنه، الأبيات) قالت فزاد الناس :

قتل الرحمن عيسى قاتل النفس الزكية

(٣) فى الخطية « حدثنى عمر قال : حدثنى أبو زيد »

عبد الله بن حفص بن عاصم العمرى[1] يقول فى حديث حدّث به ، عن محمد بن عبد الله :

حدثنى من لم تر عينى ممن خلق الله خيراً منه ، ولا أراه أبداً ، محمد بن عبدالله ، فقال له ابنه عبد الله الأشتر : إنما أفلت من يدى أبى جعفر أمس من ضرب عنقك . وهذا ابنه . فقال : يا بنى ، هذا والله أمر لا يبالى أبوك لو ضربت عليه عنقه .

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا على بن الجعد ، قال : أخبرنى عبد العزيز بن الماجشون :

أن محمد بن عبد الله كلمه فى القدر . قال : وكان قدريا . قال : فذكرت ذلك لموسى بن عبد الله . فقال لا : إنما كان يشتمل الناس .

* * *

أخبرنى عمر بن عبد الله العتكى ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا محمد ابن إسماعيل ، عن أبيه ، عن سعيد بن عقبة ، قال :

كنا مع عبد الله بن الحسن بسويقة ، وبين يديه صخرة ، فقام محمد يعالجها ليرفعها فأقلها حتى بلغ ركبتيه ، فنهاه عبد الله فانتهى ، فلما رحل عبد الله عاد إليها فاستقلّها على منكبه ، ثم ألقاها ، فحزرت ألف رطل[2] .

قال : وحدثنى موسى بن عبد الله ، عن أبيه عن سعيد بن عقبة بهذا .

قال أبو زيد : ووقف موسى على الصخرة بسويقة ، وذكر لى أنه ورجل من

---

(١) فى الخطية « ابن حفص العامرى »

(٢) فى ط و ك « ليرفعها فأقبلها . . . عاد إليها فاستقبلها . . . فحزرت ألف رطل »

أصحابه عالجها ، وهى على حرفها ، وكان جهدها أن حركاها .

* * *

حدثنى على بن العباس المقانعى ، قال : حدثنا بكار بن أحمد ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين عن محمد بن مساور عن مضرس بن فضاله الأسدى ، قال :

صعد محمد بن عبد الله المنبر فى المدينة فخطب الناس فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال :

أيها الناس ، ما يسرنى أن الأمة اجتمعت إلى كما اجتمعت هذه الحلقة فى يدى — يعنى سير سوطه — وأنى سئلت عن باب حلال وحرام ، لا يكون عندى مخرج منه .

حدثنى محمد بن الحسين الأشنانى ، قال : حدثنا الحسين بن الحكم ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين ، عن محمد بن مساور بهذا .

حدثنى على بن العباس ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : حدثنا أرطاة ، قال :

قال لنا إبراهيم بن أبى يحيى : أيهما أفضل عندكم : جعفر بن محمد ، أو محمد بن عبد الله ؟ قال : قلنا له : أنت أعلم ، فقد رأيتهما ، ولم نرهما .

فقال : ما رأيت أحداً أنظر فى دقيق الأمر من محمد بن عبد الله .

* * *

حدثنى على بن العباس ، قال : أنبأنا بكار بن أحمد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنى حماد بن يعلى ، قال :

قلت لعلى بن عمر بن على بن الحسين : أمتع الله بك ، أسمعت جعفرا يذكر فى محمد و إبراهيم شيئاً ؟

قال : سمعته حين أمرهُ أبو جعفر أن يسير إلى الرّبذة ، فقال : يا على بنفسى أنت سرمعى ، فسرت معه إلى الرّبذة، فدخل على أبى جعفر، وقمت أنتظره، فخرج علىّ جعفر وعيناه تذرفان،فقال لى : يا على ، ما لقيت من ابن الخبيثة[1]، والله لأمضى، ثم قال : رحم الله ابنى هند إنهما إن كانا لصابرين كريمين ، والله لقد مضيا ولم يصبهما دنس .

قال : وقال غيره إنه قال : فما آسى على شىء إلا على تركى إياهما لم أخرج معهما .

***

حدثنا على بن العباس ، قال : أنبأنا بكار بن أحمد ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين عن سليمان[2] بن نهيك، قال :

كان موسى ، وعبد الله ابنا جعفر ، عند محمد بن عبد الله ، فأتاه جعفر فسلّم ، ثم قال : تحب أن يصطلم أهل بيتك ؟ قال : ما أحب ذلك . قال : فإن رأيت أن تأذن لى فإنك تعرف علتى . قال : قد أذنت لك . ثم التفت محمد بعدما مضى جعفر، إلى موسى ، وعبد الله ابنى جعفر فقال : الحقا بأبيكما فقد أذنت لكما ، فانصرفا . فالتفت جعفر فقال : مالكما ؟ قال : قد أذن لنا . فقال جعفر : إرجعا فما كنت بالذى أبخل بنفسى وبكما عنه ، فرجعا فشهدا محمداً .

أخبرنا على بن العباس. قال حدثنا يحيى بن الحسن[3] بن محمد بن عبد الواحد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات ، عن غالب الأسدى ، قال : سمعت عيسى ابن زيد يقول :

---

(١) فى ط و ب « ابن الحنفية » .

(٢) فى الحلية « سليم »

(٣) فى الحلية « ووجدت فى كتاب عبد الله بن على بن عبد الله العلوى . قال حدثنا الحسن ابن محمد . . . »

لو أنزل الله على محمد ـ صلى الله عليه وآله ـ أنه باعث بعده نبيا لكان ذلك النبي محمد بن عبد الله بن الحسن .

فقال يحيى بن الحسن ـ فيما حدثني ابن سعيد عنه ـ قال : يعقوب[1] بن عربي : سمعت أبا جعفر المنصور يقول في أيام بني أمية ، وهو في نفر من بني أبية [عند محمد بن عبد الله بن حسن] قال :

ما في آل محمد ـ صلى الله عليه وآله ـ أعلم بدين الله ، ولا أحق بولاية الأمر من محمد بن عبد الله ، وبايع له ، وكان يعرفني بصحبته والخروج معه . قال يعقوب بن عربي : فلما قتل محمد حبسني بضع عشرة سنة .

* * *

أخبرني[2] يحيى بن علي ، وأحمد بن عبد العزيز ، وعمر بن عبيد الله العتكي ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني محمد بن يحيى ، عن عبد العزيز بن عمران ، عن عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة ، قال أبو زيد ، وحدثني جعفر بن محمد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمي ، عن رجل من بني كنانة ، قال أبو زيد ، وحدثني عبد الرحمن بن عمرو بن حبيب ، عن الحسن بن أيوب مولى بني نمير ، عن عبد الأعلى بن أعين . كل هؤلاء قد روى هذا الحديث بألفاظ مختلفة ، ومعان قريبة ، فجمعت رواياتهم ، لئلا يطول الكتاب بتكرير الأسانيد :

أن بني هاشم اجتمعوا فخطبهم عبد الله بن الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

---

(١) في الخطية « يحيى بن الحسن قال يعقوب . . »

(٢) من هنا إلى الفصل الذي عنوانه « أمر محمد بن عبد الله ومقتله » ساقط من الخطية .

إنكم أهل البيت قد فضّلكم الله بالرسالة ، واختاركم لها ، وأكثركم بركة يا ذرية محمد صلى الله عليه وآله بنو عمّه وعترته ، وأولى الناس بالقزع فى أمر الله ، من وضعه الله موضعكم من نبيه صلى الله عليه وآله ، وقد ترون كتاب الله معطلا ، وسنة نبيه متروكة ، والباطل حياً ، والحق ميتاً . فاتلوا لله فى الطلب لرضاه بما هو أهله ، قبل أن ينزع منكم اسمكم ، وتهونوا عليه كما هانت بنوا إسرائيل ، وكانوا أحب خلقه إليه . وقد علمتم أنا لم نزل نسمع أن هؤلاء القوم إذا قتل بعضهم بعضاً خرج الأمر من أيديهم ، فقد قتلوا صاحبهم ـ يعنى الوليد بن يزيد ـ فهلمّ نبايع محمداً ، فقد علمتم أنه المهدى .

فقالوا : لم يجتمع أصحابنا بعد ، ولو اجتمعوا فعلنا ، ولسنا نرى أبا عبد الله جعفر ابن محمد ، فأرسل إليه ابن الحسن فأبى أن يأتى ، فقام وقال : أنا آت به الساعة ، فخرج بنفسه حتى أتى مضرب الفضل بن عبدالرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحرث ، فأوسع له الفضل ولم يصدره ، فعلمت أن الفضل أسن منه ، فقام له جعفر وصدّره ، فعلمت أنه أسن منه .

ثم خرجنا جميعاً حتى أتينا عبد الله ، فدعى إلى بيعة محمد ، فقال له جعفر : إنك شيخ ، وإن شئت بايعتك ، وأما ابنك فوالله لا أبايعه وأدعك .

وقال عبد الله الأعلى فى حديثه : إن عبد الله بن الحسن قال لهم : لا ترسلوا إلى جعفر فإنه يفسد عليكم ، فأبوا . قال : فأتاهم وأنا معهم ، فأوسع له عبد الله إلى جانبه وقال : قد علمت ما صنع بنا بنوا أمية ، وقد رأينا أن نبايع لهذا الفتى .

فقال : لا تفعلوا : فإن الأمر لم يأت بعد .

فغضب عبد الله وقال : لقد علمت خلاف ما تقول ، ولكنه يحملك على ذلك الحسد لابنى .

فقال : لا والله ، ما ذاك يحملنى ، ولكن هـذا وإخوته وأبناؤهم دونكم . وضرب يده على ظهر أبى العباس، ثم نهض واتبعه ، ولحقه عبد الصمد ، وأبو جعفر فقالا : يا أبا عبد الله ، أتقول ذلك ؟ قال : نعم والله أقوله وأعلمه !

قال أبو زيد ، وحدثنى إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبى الكرام بهذا الحديث ، عن أبيه :

أن جعفراً قال لعبد الله بن الحسن : إنها والله ماهى إليك، ولا الى ابنيك، ولكنها لهؤلاء ، وإن ابنيك لمقتولان . فتفرق أهل المجلس ولم يجتمعوا بعدها[1] :

وقال عبد الله بن جعفر بن المسور فى حديثه :

فخرج جعفر يتوكأ على يدى فقال لى : أرأيت صاحب الرداء الأصفر ؟ يعنى أبا جعفر . قلت : نعم . قال : فإنا والله نجده يقتل محمداً ، قلت : أو يقتل محمداً ؟ قال : نعم . فقلت فى نفسى : حسده ورب الكعبة . ثم ما خرجت والله من الدنيا حتى رأيته قتله .

أخبرنى عيسى بن الحسين الوراق ، قال : حدثنا الخراز عن المدائنى ، وأخبرنى الحسن بن على ، قال : حدثنا عبد الله بن أبى سعد ، قال : حدثنى على بن عمرو ، عن ابن داحة :

أن جعفر بن محمد قال لعبد الله بن الحسن : إن هذا الأمر ، والله ليس إليك ،

---

(١) راجع صفحة ٢٠٦

ولا إلى ابنيك ، وإنما هو لهذا ـ يعنى السفاح ـ ثم لهذا ـ يعنى المنصور ، ثم لولده من بعده ، لا يزال فيهم حتى يؤمروا الصبيان ، ويشاوروا النساء .

فقال عبد الله : والله ياجعفر ، ما أطلعك الله على غيبه ، وما قلت هذا إلا حسداً لابنى (١) .

فقال : لا والله ما حسدت ابنك ، وإن هذا ـ يعنى أبا جعفر ـ يقتله على أحجار الزيت ، ثم يقتل أخاه بعده بالطفوف ، وقوائم فرسه فى الماء .

ثم قام مغضباً يجر رداءه ، فتبعه أبو جعفر فقال : أتدرى ما قلت يا أبا عبد الله ؟ قال : إى والله أدريه ، وإنه لكائن .

قال : فحدثنى من سمع أبا جعفر يقول :

فانصرفت لوقتى فرتبت عمالى ، وميزت أمورى تمييزَ مالكٍ لها .

قال : فلما ولى أبو جعفر الخلافة سمى جعفراً الصادق ، وكان إذا ذكره قال : قال لى الصادق جعفر بن محمد كذا وكذا ، فبقيت عليه .

أخبرنى عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا الخزار ، قال : حدثنى المدائنى ، عن سحيم ابن حفص :

أن نفراً من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء من طريق مكة ، فيهم إبراهيم الإمام ، والسفاح ، والمنصور ، وصالح بن على ، وعبد الله بن الحسن ، وابناه محمد ، وإبراهيم ، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فقال لهم صالح بن على :

إنكم القوم الذين تمتد أعين الناس إليهم ، فقد جمعكم الله فى هذا الموضع ، فاجتمعوا

---

(١) راجع صفحة ٢٠٧ .

على بيعة أحدكم ، فتفرقوا فى الآفاق ، وادعوا الله ، لعل الله أن يفتح عليكم وينصركم .

فقال أبو جعفر : لأى شىء تخدعون أنفسكم ، والله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أميل أعناقاً ، ولا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى — يعنى محمد بن عبد الله[1] — .

قالوا : قد والله صدقت ، إنا لنعلم هذا . فبايعوا جميعاً محمداً ، وبايعه ابراهيم الإمام ، والسفاح ، والمنصور ، وسائر من حضر ، فذلك الذى أغرى القوم لمحمد بالبيعة التى كانت فى أعناقهم .

قال : ثم لم يجتمعوا إلى أيام مروان بن محمد . ثم اجتمعوا فبيناهم يتشاورون إذ جاء رجل إلى ابراهيم فشاوره بشىء فقام ، وتبعه العباسيون ، فسأل العلويون عن ذلك فإذا الرجل قد قال لإبراهيم الامام : قد أخذت لك البيعة بخراسان ، واجتمعت لك الجيوش ،فلما علم ذلك عبد الله بن الحسن احتشم إبراهيم الإمام وخافه وتوقاه ، فكتب إلى مروان بن محمد إنى برئ من إبراهيم وما أحدث .

إظهار محمد بن عبد الله بن الحسن

(الدعوة لنفسه)

قال أبو الفرج على بن الحسين :

وكانت دعوة محمد إلى نفسه ، ودعوة أبيه ، ومن دعا إليه من أهله ، بعقب

---

(١) راجع صفحة ٢٠٦

قتـــل الوليد بن يزيد[١] ، ووقوع الفتنة بعده . وقد كان سعى به إلى مروان بن محمد . فقال :

لست أخاف أهل هذا البيت لأنه لاحظ لهم فى الملك إنما الحظ لبنى عمهم العباس وبعث إلى عبد الله بن الحسن بمال واستكفّه ، وأوصى عامله بالحجاز أن يصونهم ولا يعرض لمحمد بطلب . ولا إخافة ، إلا أن يستظهر حرباً أو شقاً لعصا .

ثم أظهر دعوته فى أيام أبى العباس ، وكان إليه محسناً فعاتب إياه فى ذلك وكفه.

فلما ولى أبو جعفر جدّ فى طلبه ، وجد هو فى أمره إلى أن ظهر .

أخبرنا يحيى بن على بن يحيى المنجم ، والجوهرى ، والعتـكى ، قالوا : أخبرنا أبو زيد، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنى ابن أبى ثابت ، عن أبى العباس الفلسطى ، قال :

قلت لمروان بن محمد : جد محمد بن عبد الله بن الحسن ، فإنه يدعى هذا الأمر ويتسمى بالمهدى، فقال : مالى وله ، ما هو به ولا من بنى أبيه وإنه لابن أم ولد . فلم يهجه مروان حتى قتل[٢] .

قال محمد بن يحيى ، وحدثنى الحرث بن إسحاق :

أن مروان لما بعث عبد الملك بن عطية السعدى لقتال الحرورية، لقيه أهل المدينة سوى عبد الله بن الحسن ، وابنيه محمد و إبراهيم ، فـكتب بذلك إلى مروان ، وكتب إليه إنى هممت بضرب أعناقهم . فـكتب إليه مروان ألا تعرض لعبد الله ، ولا لابنيه ، فليسو بأصحابنا الذين يقاتلونا أو يظهرون علينا .

---

(١) قتل فى جمادى الآخرة سنة ست وعشر بن ومائة، راجع الطبرى ٩/١٦ وتاريخ الخلفاء ١٦٦

(٢) راجع صفحة ٢٤٧

قال أبو زيد ، وحدثنى عيسى بن عبد الله عن أبيه ، قال :

أرسل مروان بن محمد إلى عبد الله بن الحسن بعشرة ألف دينار ، وقال له : اكفف عنى ابنيك ، وكتب إلى عامله بالمدينة ان استتر بثوب منك فلا تكشفه عنه ، وإن كان جالساً على جدار فلا ترفع رأسك إليه .

قال أبو زيد ، وحدثنى عبد الملك بن سنان ، قال :

قال مروان بن محمد لعبد الله بن الحسن : اثنى بابنك محمد .

قال : وما تصنع به يا أمير المؤمنين ؟

قال : لاشيء إلا أنه إن أتانا أكرمناه ، وإن قاتلنا قاتلناه ، وإن بعد عنا لم نهجه .

قال أبو زيد ، وحدثنى يعقوب بن القاسم ، عن الحسين بن عيسى الجعفى ، عن المغيرة بن زميل العنبرى : أن مروان بن محمد قال له ـ يعنى لعبد الله بن الحسن ـ : ما فعل مهديكم ؟

قال : لا تقل ذلك يا أمير المؤمنين فليس كما يبلغك .

فقال : بلى ، ولكن يصلحه الله ويرشده .

أخبرنى عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن الحرث ، عن المدائنى ، قال :

بلغنى أن عبد الملك بن عقبة اجتاز بحاج مشرف على الطريق ، ومحمد بن عبد الله ابن الحسن مطلع من خوخة ، فقال رجل لابن عطية : ارفع رأسك ، فانظر إلى محمد بن عبد الله بن الحسن ، فطأطأ رأسه وقال للرجل : إن أمير المؤمنين ـ يعنى مروان بن محمد ـ قال لى : إن استتر منك بثوب فلا تكشفه عنه ، وإن كان جالسا على جدار فلا ترفع رأسك إليه ، ومضى .

أمر محمد بن عبد الله ومقتله

قال أبو الفرج الأصبهانى رحمه الله :

وكان سبب عجلته بالخروج قبل أن يتم أمر دعاته الذين أنفذهم إلى الآفاق، إنفاذ عبد الله بن الحسن إليه موسى أخاه ليصير إلى أبى جعفر، ويزول عما كان عليه فيما أظهره له ، وأسر إلى موسى غير ذلك ، فصار إلى المدينة فأقام بها حولا يدافع رياح ابن عثمان ، ثم استبطأه ، وكتب إلى أبى جعفر فى أمره يعلمه بتربصه ، فكتب إليه يأمره بأن ينحدر إلى العراق ففعل ذلك ؛ وقال للرسل : ان رأيتم أحداً قد أقبل من المدينة فى طلبكم فاضربوا عنق موسى ، وقد كان أحس بخبر محمد ، وبلغ ذلك محمداً فظهر .

وكان أول ما سئل عنه رياح بن عثمان أمر موسى فعرّفه خبره ، وأنه تقدم إلى الرسل أن يضربوا عنقه إن جاءهم إنسان، فقال من لى بموسى ؟ فقال ابن خضير[1] : أنا ، فأنفذ معه فوارس ، واستدار بهم حتى أتى القوم من أمامهم كأنهم أقبلوا من العراق فلم ينكروهم حتى خالطوهم فأخذوا موسى منهم[2] .

حدثنى بذلك عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد[3] ، قال : حدثنى موسى ابن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده موسى .

وأخبرنى عمر ، قال : حدثنا عمر بن شبّة[4] . قال : حدثنى القاسم بن أبى

---

(١) كذا فى الطبرى وفى ط وه « حصين » وفى الخطية « بن خضير » .
(٢) راجع القصة فى الطبرى ٩ / ٢٠٥ .
(٣) فى الخطية « عمر بن شبه »
(٤) فى الخطية « حدثنا أبو زيد »

شيبة ، قال : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين[١] :

أن عبيد الله بن عمر ، وابن ذئب ، وعبد الحميد بن جعفر ، دخلوا على محمد بن عبد الله قبل خروجه ، فقالوا له : ما تنتظر بالخروج ، والله ما تجد هذه الأمة أحداً أسأم منك عليها[٢] ، ما يمنعك أن تخرج ولو وحدك[٣] ؟

* * *

أخبرنى عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا عيسى ، قال : حدثنى أبى ، قال :

بعث إلينا رياح فأتيته أنا وجعفر بن محمد ، والحسين بن على بن الحسين ، وعلى ابن عمر بن على ، والحسن بن الحسين ، ورجال من قريش فيهم اسماعيل بن أيوب المخزومى ، وابنه ، فإنا لعنده فى دار مروان اذ سمعنا التكبير قد حال دون كل شىء ، وظننا أنه من عند الحرس ، وظن الحرس أنه من الدار ، فوثب ابن مسلم بن عقبة ، وكان مع رياح فاتكأ على سيفه ، وقال : أطعنى فى هؤلاء فأضرب أعناقهم . فقال على بن عمر : فكدنا والله تلك الليلة أن نطيح[٤] حتى قام الحسين بن على فقال :

والله ما ذلك لك ، إنا لعلى السمع والطاعة . وقام رياح ، ومحمد بن عبد العزيز ، فدخلا فى دار يزيد ، واختفيا فيها . وقمنا فخرجنا من دار عبد العزيز بن مروان حتى تسورنا على كناسة كانت فى زقاق عاصم بن عمر ، فقال اسماعيل بن أيوب لابنه خالد : يابنى : والله ما تجيبنى نفسى الى الوثوب فارفعنى ، فرفعه .

---

(١) توفى بالكوفة سنة تسع عشرة ومائتين كما فى المعارف ٤٠٣

(٢) فى الطبرى « ما نجد فى هذه الأمة أحداً أشأم عليها منك »

(٣) الطبرى ٩/ ٢٠١ والذهبى ٧/ ٩٤ ب

(٤) كذا فى الطبرى ٩ / ١٠٢ وفى النسخ « فقال على بن عمر كذبا والله أن تصبح تلك الليلة لعلت حتى تكلم . . . »

قال أبو زيد : فحدثنى محمد بن يحيى ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمار ، قال : حدثنى أبى ، قال :

والله انا لعلى ذلك إذ طلع فارسان من قبل الزوراء يركضان حتى وقفا بين دار عبد الله بن مطيع ، ورحبة القضاء ، فى موضع السقاية ، فقلنا الأمر والله جد ، ثم سمعنا صوتاً بعيداً فأقمنا طويلاً فأقبل محمد بن عبد الله من الدار[1] وهو على حمار ، ومعه مائتان وخمسون راجلا حتى اذا شرع على بنى سلعة و بطحان قال : اسلكوا بنى سلعة تسلموا ان شاء الله . قال : فسمعنا تكبيرة ، ثم علا الصوت ، فأقبل حتى اذا خرج من زقاق بن حضير استبطأ[2] حتى جاء على التمارين ، ودخل من أصحاب الأقفاص ، فأتى السجن ، وهو يومئذ فى دار ابن هشام ، فدقه وأخرج من كان فيه ، ثم أتى الرحبة حتى جاء الى بيت عاتكة فجلس على بابها ، وتناوش الناس فقيل دخل سيدى[3] .

* * *

أخبرنى يحيى بن على[4] . قال : حدثنا عمر بن شبه ، قال : حدثنى يعقوب بن القاسم ، عن على بن أبى طالب ، وحدثنى عمر بن راشد ، وكان قد أدرك ذلك قال :

---

(١) فى الطبرى « من المذاد »

(٢) الطبرى « من زقاق ابن حبين استبطن السوق »

(٣) فى الطبرى ٩ / ٢٠٣ « وتناوش الناس حتى قتل رجل سندى كان يستصبح فى المسجد ، قتله رجل من أصحاب محمد »

(٤) فى الحطية أخبرنى عمر . . . . وحدثنى على بن راشد »

خرج محمد بن عبد الله لليلتين بقيتا من جمادى، سنة خمس وأربعين ومائة، وعليه قلنسوة صفراء [مصرية ، وجبة صفراء] وعمامة قد شد بها حِقْويه [وأخرى قد اعتم بها[1]] متوشحاً سيفاً ، وهو يقول لأصحابه : لا تقتلوا لا تقتلوا[2] . وتعلق رياح [فى مشربة] فى دار مروان ، وأمر بالدرجة فهدمت، فصعدوا اليه وأنزلوه ، وحبسوا معه أخاه العباس[3] بن عثمان وابن مسلم بن عقبة فى دار مروان .

* * *

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا أزهر بن سعد ، قال :

دخل محمد المسجد قبل الفجر فخطب الناس ، ثم حضرته الصلاة فنزل فصلى ، وبايعه الناس طوعاً إلا أناساً [أرسل اليهم[4]] .

أخبرنى عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى عبد الله بن عمر بن حبيب ، قال :

حدثنى من حضر محمداً على المنبر يخطب[5] فاعترض بلغم فى حلقه فتنحنح فذهب ، ثم عاد فتنحنح ، ثم نظر فلم ير موضعاً ، فرمى نخامته السقفَ سقف المسجد ، فألصقه به .

---

(١) الزيادة من الطبرى .

(٢) فى الطبرى بعد ذلك « لا تقتلوا . فلما امتنعت منهم الدار قال ادخلوا من باب المقصورة قال فاقتحموا وحرقوا باب الخوخة التى فيها فلم يستطع أحد أن يمر ، فوضع رزام مولى القسرى ترسه على النار ثم تخطى عليه فصنع الناس ما صنع ودخلوا من بابها . وقد كان بعض أصحاب رياح ما رسوا على الباب وخرج من كان مع رياح فى الدار من دار عبد العزيز من الحمام وتعلق رياح »

(٣) فى النسخ « أبو العباس »

(٤) الزيادة من الخطية .

(٥) فى ط و ه « يخطب »

أخبرنى عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى محمد بن معروف ، قال : حدثنى الربيع بن عبد الله بن الربيع ، عن أبيه ، قال :

إنا لنزول حول أساس للمدينة فى أبنية من الفساطيط والأخبية ، إذ قيل لنا : ركب أمير المؤمنين ، فخرجت أتبعه فوجدت عيسى بن على ، فوقفنا له ، فمر بنا على معتاق و بياع[1] ، فسلمنا عليه فلم يستصحبنا ، فجعلنا نسير وراءه ، ما يجاوز طرفه عرف الفرس ، ثم قال للطوسى : علىّ بأبى العباس ، فأتى بعيسى بن على فسار عن يمينه ، ثم قال : علىّ بالربيع ، فدعيت فسرت عن يساره ، فقال : قد خرج ابن عبد الله الكذاب ابن الكذاب بالمدينة .

فقلت : يا أمير المؤمنين ألا أحدثك حديثاً حدثنيه سعيد بن جعدة ؟

قال : ما هو ؟ قلت : أخبرنى أنه كان مع مروان يوم الزاب ، وعبد الله بن على يقاتله[1] ، فقال : من فى الخيل ؟ فقيل : عبدالله بن على ، فلم يعرفه ، فقيل : الشاب الذى أتيت به من عسكر عبد الله بن معاوية ، قال : نعم[2] ، والله لقد أخبرت عنه يومئذ فأردت قتله ، ثم بت على ذلك وأصبحت عليه ، وجلست وأنا أريده ، ثم أطلقته ، وكان أمر الله قدراً مقدوراً ، والله لوددت أن علىّ بن أبى طالب فى هذه الخيل مكانه ، لأنه لا يتم لعلى ولا لولده من هذا الأمر شىء .

قال : الله ، أسعيد حدثك هذا ؟

قلت : بنت أبى سفيان بن معاوية طالق إن لم يكن حدثنيه . قال : فاصفرّ وجهه وتحدّث ، وقد كان أبلس فلم ينطق .

---

(١) فى الخطية « مقابلة »

(٢) فى الطبرى ٩ / ٢٠٨ « قلت نعم رجل أصفر ، حسن الوجه رقيق الذراعين رجل دخل عليك يشتم عبد الله بن معاوية حين هزم قال قد عرفته »

أخبرنى عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى عيسى بن عبد الله عن سعيد البربرى ، قال : لما بلغ أبا جعفر خروج محمد بالمدينة تنجد ، وقال غيره : قال للرسول قتلته والله إن كنت صادقاً[1]

* * *

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى محمد بن أبى حرب، قال :

لما بلغ أبا جعفر ظهور محمد أشفق منه ، فقال له الحارثى المنجم : ما جزعك منه؟ فوالله لو ملك الأرض ما لبث إلا تسعين يوماً .

* * *

أخبرنا عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا عبد الملك بن سليمان ، قال : حدثنا حبيب بن مروان[2] ، قال : وحدثنى نسيم بن الجوارى[3] ، قال أبو زيد : وحدثنى العباس بن سفيان ، مولى الحجاج بن يوسف :

أن أبا جعفر لما خرج محمد بن عبد الله قال : إن هذا الأحمق ـ يعنى عبد الله ابن على ـ لا يزال يطلع له الرأى الجيد فى الحرب فادخلوا إليه فشاوروه ، ولا تعلموه أنى أمرتكم . فدخلوا عليه ، فلما رآهم قال : لأمر ما جئتم ، ما جاء بكم جميعاً وقد هجرتمونى منذ دهر ؟

قالوا : استأذنا أمير المؤمنين فأذن لنا .

---

(١) انفردت الخطية بهذا الخبر . راجع قصة هذا الرسول فى الطبرى ٩ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩

(٢) فى الطبرى « حبيب بن مرزوق »

(٣) فى الطبرى « تسنيم بن الحوارى »

قال : ليس هذا بشيء فما الخبر ؟

قالوا : خرج محمد بن عبد الله .

قال : إن المحبوس محبوس الرأى ، فقولوا له: يخرجنى [حتى يخرج رأيى][1] . فقال أبو جعفر : لو طرق محمد علىّ الباب ما أخرجته، وأنا خير له منه، وهو ملك أهل بيته .

فقال عبد الله : إن البخل قد قتل ابن سلاّمة[2] فمروه فليخرج الأموال وليعط الأجناد ، فإن غَلَب فما أوشك ما يعود إليه ماله، وإن غُلب لم يقدم صاحبه على درهم، وأن يعجل الساعة حتى يأتى الكوفة فيجثم[3] على أكبادهم ، فإنهم شيعة أهل البيت ، ثم يحفظها بالمسالح ، فمن خرج منها إلى وجه من الوجوه أو أتاها [من] وجه من الوجوه ضرب عنقه ، فليبعث إلى مسلم بن قتيبة[4] فينحدر عليه ـ وكان بالرى ـ وليكتب إلى أهل الشام ، فليأمرهم ، فليحملوا إليه أهل البأس والنجدة ما يحمله البريد، فليحسن جوائزهم ، ويوجههم مع مسلم بن قتيبة . ففعل[5] .

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى عبد الملك بن شيبان ، قال أخبرنى زيد مولى مسمع بن عبد الملك ، قال :

لما ظهر محمد بن عبد الله دعا أبو جعفر عيسى بن موسى ، فقال له : قد ظهر محمد فسر إليه .

قال : يا أمير المؤمنين ، هؤلاء عمومتك حولك ، فادعهم وشاورهم .

---

(١) الزيادة من الطبرى .

(٢) فى المحبر ٣٤ « وأم المنصور أم ولد بربرية اسمها سلامة »

(٣) فى النسخ « فيخثم »

(٤) فى الطبرى « سلم بن قتيبة »

(٥) الطبرى ٩ / ٢٠٩ وتاريخ الإسلام ٧/ ٩٥ ـ ١

قال : فأين قول ابن هَرْمة :

تزور امرءا لا يَمْحَضُ القوم سرّه ولا ينتجى الأذنين فيما يحاول

إذا ماأتى شيئاً مضى كالذى أتى وما قال إنى فاعل فهو فاعل[1]

وقال أحمد بن الحرث الخزاز عن المدائنى ، قال :

أمر أبو جعفر عيسى : إذا قتل محمداً إن قدر أن لا يذبح طائراً فليفعل ، وقال له : أفهمت يا أبا موسى ـ ثلاثا ـ قال : فهمت . قال : فنفذ عيسى ، ومعه أربعة آلاف[2] ، ومحمد بن أبى العباس ، ومحمد بن زيد بن على بن الحسين ، والقاسم بن الحسن بن زيد ، ومحمد بن عبد الله الجعفرى ، وحميد بن قحطبة . فسار عيسى ، و بلغ محمداً مسيره فخندق على المدينة خندق رسول الله صلى الله عليه وآله ، وخندق على أفواه السكك ، فلما كان عيسى بفيد كتب إلى محمد بن عبد الله[3] يعطيه الأمان ، و بعث بكتابه إليه و إلى أهل المدينة مع محمد بن زيد فتكلم فقال : يا أهل المدينة ، أنا محمد بن زيد ، والله لقد تركت أمير المؤمنين حيا ، وهذا عيسى بن موسى قد أتاكم ، وهو يعرض عليكم الأمان .

وتكلم القاسم بن الحسن بمثل ذلك ، فقال أهل المدينة : قد خلعنا أبا الدوانيق فكتب محمد إلى عيسى يدعوه إلى طاعته ، و يعطيه الأمان .

قال المدائنى فحدثنى عبد الحميد بن جعفر ، عن عبد الله بن أبى الحكم ، قال :

قال محمد : أشيروا على فى الخروج عن المدينة أو المقام ـ حين دنا عيسى بن موسى

---

(١) فى ط و ب « مضى لذى » وفى الطبرى « كالذى أبى »

(٢) الطبرى ٩ / ٢١٦

(٣) راجع الطبرى ٩ / ٢١٧

من المدينة ـ فقال قوم : نقيم ، وقال قوم: نخرج، فقال لعبد الحميد بن جعفر: أشر علي يا أبا جعفر .

قال : أنت فى أقل بلاد الله فرساً وطعاماً ، وأضعفه رجلًا ، وأقله مالاً وسلاحاً ، تريد أن تقاتل أكثر الناس مالاً ، وأشده رجالاً ، وأكثره سلاحاً ، وأقدره على الطعام ؟ الرأى أن تسير بمن اتبعك إلى مصر [فوالله لا يردك راد[1]] ، فتقاتل بمثل سلاحه [وكُرَاعِه][1] ورجاله وماله .

فقال جبير بن عبد الله[2] : أعيذك بالله أن تخرج من المدينة ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عام أحد: رأيتنى أدخلت يدى فى درع حصينة فأولها بالمدينة .

فترك محمد ما أشار به عبد الحميد وأقام .

قال المدائنى : وأقبل عيسى بن موسى إلى المدينة، فكان أول من لقيهم ابراهيم ابن جعفر الزبيرى على بنية واقم ، فعثر فرسه فسقط وقتل .

وسلك عيسى بطن فراة حتى ظهر على الجرف ، فنزل قصر سليمان بن عبد الملك صبيحة اثنتى عشرة ليلة من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة يوم السبت ، وأراد أن يؤخر القتال حتى يفطر ، فبلغه أن محمداً يقول : إن أهل خراسان على بيعتى وحميد بن قحطبة قد بايعنى ، ولو قدر أن ينفلت فلت . فعاجلهم عيسى بالقتال، فلم يشعر أهل المدينة يوم الاثنين للنصف من شهر رمضان إلا بالخيل قد أحاطت بهم حين أسفروا ، وقال لحميد : أراك مداهناً، وأمره بالتجرد لقتال محمد ، فتولى قتال عيسى بن موسى فى ذلك اليوم عيسى بن زيد ، ومحمد جالس بالمصلى ، واشتد الأمر بينهم ،

---

(١) الزيادة من الطبرى ٩ / ٢١٨

(٢) فى الطبرى « حنين بن عبد الله »

ثم جاء محمد فباشر القتال بنفسه، فكان بإزاء محمد ـ عليه السلام ـ حميد بن قحطبة، وبإزاء يزيد وصالح ابنى معاوية بن عبد الله بن جعفر كثير بن حصين ، وكان محمد ابن أبى العباس ، وعقبة بن مسلم بإزاء جهينة . فأرسل صالح ويزيد إلى كثير يطلبان الأمان، فاستأذن عيسى فقال : لا أمان لهما عندى، فأعلمهما فهربا . فاقتتلوا إلى الظهر، ورماهم أهل خراسان بالنشاب، وأكثروا فيهم الجراح، وتفرقوا عن محمد، فأتى دار مروان فصلى الظهر فيها ، فاغتسل وتحنط . فقال عبد الله بن جعفر بن المسور بن مخرمة: إنه لاطاقة لك بمن ترى، فالحق بمكة. قال: لو خرجت من المدينة وفقدونى لقتلوا أهل المدينة كقتل أهل الحرة ، وأنت منى فى حل يا أبا جعفر، فاذهب حيث شئت[1] .

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى هشام بن محمد بن عروة بن هشام بن عروة ، عن ماهان بن بحر . وحدثنى مخلد بن يحيى الباهلى، عن قتيبة بن معن ، عن الفضيل[2] بن سليمان النميرى ، عن أخيه ، وكان مع محمد ، قال :

كانت الخراسانية إذا نظروا الى ابن خضير الزبيرى ينادون حضيراً آمد فيتضعضعون لذلك[3].

وقال الآخر[4] : وأتينا برأس خضير فوالله ما جعلنا نستطيع حمله لما به من الجراح كان كأنه باذنجانة مفلقة ، فكنا نضم أعظمه ضماً .

---

(١) الطبرى ٩ / ٢٢٤

(٢) فى الطبرى « الفضل »

(٣) فى الطبرى ٩/٢٢٦ «اذا نظروا إلى ابن خضير تنادوا خضير آمد خضير آمد وتصعصعوا لذلك»

(٤) فى الطبرى « وحدثنى هشام بن محمد بن عروة قال أخبرنى ماهان بن بخت مولى قحطبة قال : أتينا برأس . . . »

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة[١] ، قال : أخبرنى إبراهيم ابن أبى الكرام ، قال عيسى لحميد بن قحطبة عند العصر : أراك قد أبطأت فى أمر هذا الرجل ، فول حربه حمزة بن مالك ، قال : والله لو رمت أنت ذاك ما تركتك أحين قتلت الرجال ووجدت ريح الفتح ؟ ثم جدّ فى القتال ، حتى قتل محمد صلى الله عليه وآله .

أخبرنى عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا أزهر بن سعد ، قال : دخل حميد بن قحطبة من زقاق أشجع على محمد ـ عليه السلام ـ فقتله[٢] .

وقال المدائنى : إن محمداً قال لحميد بن قحطبة : ألم تبايعنى فما هذا ؟

قال : هكذا نفعل بمن يفشى سره الى الصبيان .

أخبرنى عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى أبو الحسن الحذاء ، قال : حدثنى مسعود الرحال ، قال : رأيت محمداً يومئذ باشر القتال بنفسه ، فإنى أنظر إليه حين ضربه رجل بسيف دون شحمة أذنه اليمنى فبرك لركبتيه ، وتعادوا عليه ، وصاح حميد بن قحطبة لا تقتلوه ، فكفوا عنه حتى جاء حميد فاحتز رأسه . لعن الله حميداً وغضب عليه[٣] .

أخبرنى عمر بن عبد الله، قال : حدثنا أبو زيد، قال : حدثنى محمد بن يحيى، قال أخبرنى الحرث بن اسحاق ، قال :

---

(١) فى الخطية « حدثنا أبو زيد »
(٢) الطبرى ٩ / ٢٢٦
(٣) الطبرى ٩ / ٢٢٦

برك محمد على ركبتيه، وجعل يذب عن نفسه يقول : ويحكم، أنا ابن نبيكم مجروح مظلوم[١].

***

أخبرنى عمر، قال : حدثنا أبو زيد، قال : حدثنى محمد بن اسماعيل، قال : حدثنى أبو الحجاج المنقرى[٢]، قال : رأيت محمداً يومئذ وإن أشبه ما خلق الله به لَمَا ذكر عن حمزة بن عبد المطلب، يفرى الناس بسيفه ما يقار به أحد إلا قتله [ومعه سيف[٣]]، لاوالله ما يليق شيئاً، حتى رماه إنسان كأنى أنظر إليه أحمر أزرق بسهم. ودهمتنا الخيل، فوقف إلى ناحية جدار، وتحاماه الناس، فوجد الموت، فتحامل على سيفه فكسره، فسمعت جدى يقول : كان معه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ذو الفقار[٤].

حدثنى على بن العباس المقانعى، قال: أنبأنا بكار بن أحمد، قال : حدثنا إسحاق ابن يحيى، عن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن الحسن، قال :

لما كان اليوم الذى قتل فيه محمد ـ صلى الله عليه وآله ـ قال لأخته : إنى فى هذا اليوم على قتال القوم، فإن زالت الشمس، وأمطرت السماء فإنى أقتل، وإن زالت الشمس ولم تمطر السماء، وهبت الريح فإنى أظفر بالقوم، فإذا زالت الشمس فأسجرى التنانير، وهيئى هذه الكتب[٥]، فإن زالت الشمس ومطرت السماء فاطرحى هذه الكتب فى

---

(١) الطبرى ٩ / ٢٢٦

(٢) كذا فى الطبرى وفى ط و ه « الشعرى » وفى الخطية « الشقرى »

(٣) الزيادة من الطبرى .

(٤) الطبرى ٩ / ٢٢٧ وابن أبى الحديد ١ / ٣٢٣

(٥) فى ابن أبى الحديد « يعنى كتب البيعة الواردة عليه من الآفاق »

التنانير، فإن قدرتم على بدنى ، ولم تقدروا على رأسى فأتوا به ظلة بنى نبيه على مقدار أربعة أذرع أو خمسة فاحفروا لى حفيرة ، وادفنونى فيها . فلما مطرت السماء فعلوا ما أمرهم به ، وقالوا: إنه علامة قتل النفس الزكية أن يسيل الدم حتى يدخل بيت عاتكه . قال : وأخذ جسده ، فحفروا له حفيرة ، فوقعوا على صخرة فأدخلوا الحبال فأخرجوها فإذا فيها مكتوب : هذا قبر الحسين بن على بن أبى طالب ، فقالت زينب: رحم الله أخى ، كان أعلم حيث أوصى أن يدفن فى هذا الموضع[١] .

أخبرنى عمر ، قال : حدثنا أبو زيد[٢] ، قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن البواب[٣] ، قال : حدثنى أبى ، عن عبد الله بن عامر الأسلمى ، قال :

قال لى محمد بن عبد الله ونحن نقاتل عيسى : تغشانا سحابة فإن أمطرتنا ظهرنا ، وإن جاوزتنا إليهم فانظر دمى على أحجار الزيت . فوالله ما لبثنا[٤] أن أظلتنا سحابة فجالت وقعقعت حتى قلت تفعل ، ثم جاوزتنا فأصابت عيسى وأصحابه ، فما كان إلا كلا ولا حتى رأيته قتيلاً بين أحجار الزيت[٥] .

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر[٦] بن شبة ، قال : حدثنى على بن إسماعيل بن صالح بن ميثم : أن عيسى لما قدم قال جعفر بن محمد : أهو هو ؟ قيل : من تعنى يا أبا عبد الله ؟ قال : المتلعب بدمائنا . [أما] والله لا يخلأ منها شئ [يعنى محمداً و إبراهيم][٧] .

---

(١) ابن أبي الحديد ١ / ٣٢٣

(٢) فى الخطية « أخبرنى عمر بن جبل قال حدثنا عمر بن شبة »

(٣) فى الطبرى « عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سلم ، ويدعى ابن البواب ، وكان خليفة الفضل بن الربيع يعجب هارون من أدبه الناس وعلمائهم قال . . »

(٤) كذا فى الطبرى وفى النسخ « ما تشينا »

(٥) الطبرى ٩ / ٢٢٧

(٦) فى الخطية « قال أبو زيد »

(٧) الزيادة من الخطية .

أخبرنى محمد بن عبد الله، قال حدثنا أبو زيد، قال حدثنا[1] الرومى مولى جعفر ابن محمد، قال :

أرسلنى جعفر بن محمد أنظر ما يصنعون، فجئته فأخبرته أن محمداً قتل، وأن عيسى قبض على عين أبى زياد فأبَلَس[2] طويلاً ثم قال : ما يدعو عيسى إلى أن يسىء بنا، ويقطع أرحامنا، فوالله لا يذوق هو ولا ولده منها شيئاً أبداً.

أخبرنى عمر بن عبد الله، قال : حدثنا أبو زيد، قال : حدثنى أيوب بن عمر، قال :

لقى جعفر بن محمد أبا جعفر، فقال : [يا أمير المؤمنين[3]] اردد علىّ عين أبى زياد آكل من سعفها.

قال : إياى تكلم بهذا الكلام ؟ والله لأزهقن نفسك.

قال : لا تعجل قد بلغت ثلاثاً وستين، وفيها مات أبى وجدى على بن أبى طالب، فعلىّ كذا وكذا إن آذيتك بشىء أبداً، وإن بقيت بعدك إن آذيت الذى يقوم مقامك، فرق له وأعفاه[4].

* * *

أخبرنى عمر بن عبد الله، قال : حدثنا أبو زيد، قال : حدثنى عبد الله بن محمد ابن الوواب، قال حدثنى أبى، عن الأسلمى، قال :

---

(١) فى الخطية « أخبرنى عمر قال حدثنا أبو زيد قال حدثنا سعيد الروى »
(٢) فى الخطية « فنكس »
(٣) الزيادة من الخطية والطبرى
(٤) الطبرى ٩ / ٢٣٢

قدم على أبى جعفر فادم فقال : هرب محمد .

فقال : كذبت ، نحن أهل بيت لا نفر[١] .

أخبرنى عمر ، قال : حدثنا أبو زيد[٢] ، قال : حدثنى عبد الله بن راشد بن يزيد، قال : أخبرنى أبو الحجاج الجمال ، قال :

إنى لقائم على رأس أبى جعفر ، وهو يسألنى عن مخرج محمد إذ بلغه أن عيسى ابن موسى هزم ، وكان متكئاً فجلس فضرب بقضيب معه مصلاه ، وقال : كلا فأين لعب صبياننا بها على المنابر ، ومشاورة النساء[٣] .

أخبرنى عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال[٤] : حدثنى على بن إسماعيل الميثمى قال : حدثنى أبو كعب قال : حضرتُ عيسى حين قتل محمداً فوضع رأسه بين يديه فأقبل على أصحابه فقال : ما تقولون فى هذا ؟ فوقعنا فيه . فأقبل عليهم[٥] قائد له فقال : كذبتم والله وقلتم باطلاً، ما على هذا قاتلناه ، ولكنه خالف أمير المؤمنين ، وشق عصا المسلمين ، وإن كان لصواماً قواماً . فسكت القوم[٦] .

***

أخبرنى عمر، قال : حدثنى أبو زيد ، قال : حدثنا يعقوب بن القاسم ، قال : حدثنا على بن أبى طالب ، قال :

---

(١) الطبرى ٩ / ٢٢٨ وابن أبى الحديد ١ / ٣٢٣

(٢) فى الخطية « حدثنا عمر بن شبه »

(٣) الطبرى ٩ / ٢٢٨

(٤) فى الخطية « عمر بن شبه »

(٥) كذا فى الطبرى وفى النسخ « فأقبل عليه »

(٦) الطبرى ٩ / ٢٢٨

قتل محمد بن عبد الله قبل العصر يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان .

أخبرنى عمر ، قال : حدثنى أبو زيد[١] ، قال : حدثنا عيسى ، قال : حدثنا محمد بن زيد ، وذكر بن الحرث عن المدائنى بعض ذلك ، ولم يذكره الباقون :

أن عيسى بعث بالبشارة[٢] ، إلى أبى جعفر، القاسمَ بن الحسن بن زيد ، و بعث برأسه مع ابن أبى الكرام [الجعفرى. قال المدائنى فدخل ابن أبى الكرام بالرأس[٣]] وهو عاض على شفتيه

أخبرنى عمر ، قال : حدثنى أبو زيد[٤] ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، عن الحرث بن إسحاق :

أن زينب بنت عبدالله ، وفاطمة بنت محمد بن عبدالله، بعثتا إلى عيسى بن موسى إنكم قد قتلتم[٥] هذا الرجل وقضيتم حاجتكم فلو أذنتم لنا فواريناه ، فأرسل إليهما : أمّا ما ذكرتما يا ابنتى عمى أنى نلت منه فوالله ما أمرت ولا علمت ، فواريا راشدتين ، فبعثتا إليه فاحتمل ، فقيل : إنه حشى فى مقطع عنقه عديله قطنا[٦] ودفن بالبقيع[٧] .

أخبرنى عمر ، قال : حدثنى أبو زيد ، قال : حدثنى محمد بن إسماعيل ، قال :

---

(١) الطبرى ٩ / ٢٢٧ .
(٢) فى النسخ : « بعث بالسيالة » .
(٣) الزيادة من الخطية .
(٤) فى الخطية « عمر بن شبه »
(٥) فى الخطية « فتتم »
(٦) فى النسخ « قطن »
(٧) الطبرى ٩/٢٢٩

سمعت جدتى أم سلمة بنت محمد بن طلحة تقول : سمعت زينب بنت عبد الله تقول :

كان أخى رجلا آدم ، فلما أدخل عَلَىّ وجدته قد تغير لونه وحال ، حتى رأيت بقية من لحيته فعرفتها ، وأمرت بفراش فجعل تحته ، وقد أقام فى مصرعه يومه وليلته إلى غد فسال دمه ، حتى استنقع تحت الفراش ، فأمرت بفراش ثان ، فسال دمه حتى وقع بالأرض ، فجعلت تحته فراشاً ثالثاً ، فسال دمه ، وخلص من فوقها جميعاً :

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا على بن إسماعيل الميثمى ، قال :

طيف برأس محمد فى طبق أبيض ، فرأيته آدم أرقط .

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنى يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا هرون ابن موسى الفروى ، قال : حدثتنى أمى أنها سمعت شعار أصحاب محمد بن عبد الله ليلة خرج أحد أحد ، محمد بن عبد الله .

وقال أحمد بن الحرث الخرّاز[1] ، عن المدائنى فى حديثه :

ذهب ابن حصين إلى السجن[2] لما تفرق الناس وقتل محمد ، فذبح رياحاً ، ولم يجهز عليه وتركه يضطرب حتى مات ، وجاء ليقتل ابن خالد القسرى فَفَطِنَ به ، فأغلق

---

(١) فى ط و ه « الخزاز »

(٢) فى الحلية « السجد »

بابه فعالجه فلم يقدر على فتحه[1] فتركه وأخذ ديوان محمد الذى فيه أسماء رجاله فحرقه بالنار ثم لحق بمحمد[2] فقاتل حتى قتل معه، رحمة الله عليه.

* * *

ذكر من عرف ممن خرج مع محمد بن الله

(ابن الحسن من أهل العلم ، ونقلة الآثار ومن رأى الخروج معه وأفتى الناس)

حدثنى على بن العباس المقانعى ، أنبأنا بكار بن أحمد بن البسع ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين ، عن الحسين بن زيد ، قال :

شهد مع محمد بن عبد الله بن الحسن من ولد الحسن أربعة : أنا وأخى عيسى ، وموسى وعبد الله ابنا جعفر بن محمد .

حدثنى على بن العباس ، قال : أنبأنا بكار ، قال : حدثنى محول بن إبراهيم ، قال : حدثنى الحسين بن زيد ، قال :

---

(١) فى الطبرى ٩/٢٢٤ « وحدثنى الحارثى قال : حدثنا ابن سعد عن محمد بن عمر ، قال : خرج مع محمد بن عبد الله ، ابن خضير — رجل من ولد مصعب بن الزبير — فلما كان اليوم الذى قتل فيه محمد ورأى الخلل فى أصحابه وأن السيف قد أفناهم استأذن محمداً فى دخول المدينة ، فأذن له ولا يعلم ما يريد ، فدخل على رباح بن عثمان بن حيان المرى وأخيه فذبحهما ، ثم رجع فأخبر محمداً ثم تقدم فقاتل حتى قتل من ساعته . وحدثنى محمد بن يحيى قال : حدثنى الحارث بن إسحاق قال : ذبح ابن خضير رياحاً ولم يجهز عليه ، فجعل يضرب برأسه الجدار حتى مات ، وقتل معه عباساً أخاه ، وكان مستقيم الطريقة فعاب الناس ذلك عليه ثم مضى إلى ابن القسرى وهو محبوس فى دار هشام فنذر به فردم بابى الدار دونه ، فعالج البابين ، فاجتمع من فى الحبس فسدوهما فلم يقدر عليهم فرجع إلى محمد فقاتل بين يديه حتى قتل » .

(٢) فى الطبرى ٩/٢٢٩ « ثم أقبل على ابن خضير فقال له قد أحرقت الديوان ؟ قال : نعم خفت أن يؤخذ الناس عليه . قال أصبت » .

كان عبد الله بن جعفر بن محمد مع محمد بن عبد الله ، قال : فرأيته بارز رجلًا من المسودة فقتله .

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا عيسى بن عبد الله ، قال :

خرج مع محمد بن عبد الله من بنى هاشم :

الحسن ، ويزيد ، وصالح بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر .

والحسين ، وعيسى ابنا زيد بن على [قال : فحدثنى عيسى، قال[1]] فبلغنى أن أبا جعفر قال : العجب لخروج ابنى زيد ، وقد قتلنا قاتل أبيهما كما قتله ، وصلبناه كما صلبه ، [وأحرقناه كما أحرقه[2]] .

وحمزة بن عبد الله بن محمد بن على بن الحسين بن على .

وعلى، وزيد ابنا الحسن بن زيد[3] بن الحسن بن على بن أبى طالب .

[قال عيسى : قال أبوجعفر للحسن بن زيد: كأنى أنظر إلى ابنيك واقفين على رأس محمد بسيفين عليهما قباءان . قال : يا أمير المؤمنين قد كنت أشكو إليك عقوقهما قبل اليوم . قال : أجل فهذا من ذاك .

والقاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب .

والمرجى على بن جعفر بن إسحاق بن على بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب[4]].

---

(١) ابن الأثير ٥/٢٢٢ الطبرى ٩/٢٣٢ والزيادة منه

(٢) الزيادة من الخطية وهى ثابتة فى الطبرى

(٣) فى ابن الأثير ٥/٢٢٢ « وكان أبوهما مع المنصور »

(٤) الزيادة من الطبرى ٩/٢٣٢

قال عيسى : قال أبو جعفر لجعفر بن إسحاق : من المُرَجَّى[1] هذا فعل الله به وفعل ؟ قال : يا أمير المؤمنين ذاك ابنى ، والله لئن شئت أن أنتفى منه لأفعلن .

قال : وخرج معه المنذر بن محمد بن الزبير .

قال عيسى : رأيته مر بالحسن بن زيد فعانقه ثم بكى بكاء طويلاً ، فقال لى الحسين : ما كان مع محمد أفرس من هذا .

حدثنى على بن إبراهيم العلوى الحسينى ، قال : حدثنا حمدان بن إبرهيم ، قال : حدثنى يحيى بن الحسن بن الفرات بن القزاز ، قال : حدثنا الحسين بن هذيل ، عن الحسين صاحب فخ ، قال :

لما خرجت مع محمد بن عبدالله قال لى : يا بنى ارجع لعلك تقوم بهذا الأمر من بعدى .

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا غسان بن أبى غسان مولى بنى ليث ، عن أبيه ، قال :

خرج ابن هرمز[2] مع محمد بن عبد الله يحمل فى محفة ، وقال : ما فىّ قتال ، ولكن أحب أن يتأسى بى الناس .

حدثنا جعفر بن محمد القربانى وعمر بن عبد الله العتكى[3] ويحيى بن على بن يحيى المنجم ، وأحمد بن عبدالعزيز الجوهرى ، قال : عمر بن شبه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة ، قال :

سمعت مالك بن أنس يقول : كنت آتى ابن هرمز ، فيأمر الجارية ، فتغلق

---

(١) فى النسخ « من الرجا هذا » والتصويب من الطبرى وابن الأثير .

(٢) ابن الأثير ٥/٢٢٢ والطبرى ٩/٢٢٩

(٣) كذا فى ط و ه وفى الخطية « حدثنا جعفر بن محمد العربانى القاضى ، ومحمد بن عبد الله العتكى » .

الباب ، وترخى الستر ، ثم يذكر أول هذه الأمة[١] ، ويذكر العدل ، ثم يبكى حتى تخضل لحيته[٢] . قال : ثم خرج مع محمد بن عبد الله فقال : والله ما فيك قتال ، قال : قد علمت ولكن يرانى الجاهل فيقتدى بى[٣] .

* * *

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنى بكر بن عبد الوهاب ، قال : حدثنى محمد بن عمر الواقدى ، قال :

كان عبد المجيد بن جعفر على شرط محمد بن عبد الله[٤] ، وكان ثقة ، وقد روى عنه هيثم وغيره حديثاً كثيراً .

* * *

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز ، وعمر بن عبد الله ، ويحيى بن على ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى القاسم بن أبى شبة ، قال : حدثنى أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال :

بلغنى أن عبد الله[٥] بن عمر بن أبى ذئب ، وعبد الحميد بن جعفر دخلوا على محمد بن عبد الله بن الحسن قبل خروجه فقالوا له : ما تنتظر بالخروج ؟ والله ما نجد فى هذه الأمة أحداً أشأم عليها منك ، ما يمنعك أن تخرج[٦] .

* * *

---

(١) فى الخطية « هذه الأمة وقال الفريانى فى حديثه والعدل ، ولم يقله الآخر ، ثم يبكى . . » .

(٢) هكذا فى الخطية وفى ط و ه « تخضل لحيته هاهنا حديث الفريانى وقال الآخرون ثم خرج . . . » .

(٣) الطبرى ٩/٢٢٩ وفى الخطية بعد ذلك « واللفظ فى هذه الحكاية من خروجه لعمر بن عبد الله » .

(٤) الطبرى ٩/٢٠٥

(٥) فى الطبرى « عبيد الله »

(٦) الطبرى ٩/٢٠١

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز ، ويحيى بن على ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على ، قال حدثنى الحسين بن زياد[1] ، قال :

أتى عيسى بن موسى بابن هرمز بعد ما قتل محمد ، فقال له [أيها الشيخ أما وزعك] فقهك[2] عن الخروج مع من خرج ؟

فقال : كانت فتنة شملت الناس فشملتنا معهم . قال : اذهب راشداً .

قال عمر بن شبة : حدثنى على بن زاوان ، قال : حدثنى على بن برق[3] ، قال :

رأيت قائداً من قواد عيسى جاء فى جماعة فسأل عن منزل ابن هرمز ، فأرشدناه إليه ، فخرج وعليه قميص رياط ، فأنزلوا قائدهم ، وحملوه على برذونه ، ثم خرجوا به يزفونه حتى ادخلوا على عيسى فما هاجه .

قال عمر بن شبة ، وحدثنى قدامة بن محمد ، قال :

خرج عبد الله بن يزيد بن هرمز ، ومحمد بن عجلان مع محمد ، فلما حضر القتال تقلد كل واحد منهما قوساً فظننا أنهما أرادا أن يريا الناس أنهما قد صلحا لذلك[5] .

* * *

أخبرنى يحيى بن على ، والجوهرى ، والعتكى ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى أبو عاصم النبيل ، قال : حدثنى عباد بن كثير ، قال :

---

(١) فى الطبرى « الحسين بن يزيد »

(٢) هذه عبارة الطبرى وعبارة النسخ « فقال له إنه إنما منعك ورعك وفقهك عن الخروج »

(٣) فى الطبرى « عبد الله بن برق »

(٤) الطبرى ٩/٢٢٩

(٥) الطبرى ٩/٢٢٩

خرج ابن عجلان ، مع محمد بن عبد الله بن الحسن ، فكان على بغلة معه ، فلما ولى جعفر بن سليمان المدينة قيده ، فدخلت عليه فقلت له : كيف ترى رأى أهل البصرة فى رجل قيد الحسن البصرى ؟ قال : شر والله . قال : فقلت : إن ابن عجلان بهذه — يعنى المدينة — كالحسن بتلك فتركه[1] .

* * *

أخبرنى عيسى بن الحسين الوراق ، قال : حدثنى هرون بن موسى الفروى عن داود بن القاسم ، قال :

استعمل محمد بن عبد الله بن الحسن على قضاء المدينة عبد العزيز بن المطلب المخزومى ، وعلى ديوان العطاء عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة[2] .

أخبرنى عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا سليمان بن أبى شيخ ، قال : حدثنا أبو سفيان الحميرى ، قال : حدثنى عبد الحميد بن جعفر قال :

ولانى محمد بن عبد الله على شرطته فكنت عليها مدة ثم وجهنى وجهاً فولاها عثمان ابن محمد بن خالد بن الزبير[3] .

أخبرنا يحيى بن على وأصحابه ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى إبراهيم بن إسحاق القرشى : قال :

سأل رجل عبد العزيز بن المطلب وهو قاض لمحمد بن عبد الله يومئذ على

---

(١) فى الطبرى ٩ / ٢٣٢ بعد ذلك « ومحمد بن عجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس »

(٢) الطبرى ٩/ ٢٠٥

(٣) الطبرى ٩/ ٢٠٥

المدينة كتاباً إلى صنعاء، فقال : رويداً حتى تنفذ كتبنا الحيرة .

قال أبو زيد : حدثني عيسى بن عبد الله ، عن أبيه ، قال :

خرج مع محمد بن عبد الله عيسى بن على بن الحسين ، وكان يقول :

من خالفك أو تخلف عن بيعتك من آل أبي طالب فأمكنى منه أضرب عنقه .

* * *

قال أبو زيد : وحدثني سعيد[1] بن عبد الحميد ، قال حدثنا جهم بن جعفر الحكمى[2] ، قال : أخبرنى غير واحد :

أن مالك بن أنس استفتى[3] فى الخروج مع محمد بن عبد الله ، وقيل له : إن فى أعناقنا بيعة لأبى جعفر

فقال : إنما بايعتم مكرهين ، وليس على مكره يمين ، فأسرع الناس إلى محمد بن عبد الله[4] .

حدثنى عيسى بن الحسين ، قال : حدثنى هرون بن موسى ، عن داود بن القاسم.

وأخبرنا يحيى بن على، قال : حدثنا أبو زيد ، قال حدثنا أزهر بن سعد السمان ، قال :

استعمل محمد بن عبد الله حين ظهر عبد العزيز بن محمد الدراوردى على السلاح[5] .

أخبرنا يحيى بن على وأصحابه المذكورون ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :

---

(١) كذا فى الخطية والطبرى ، وفى ط و ن « سعد »

(٢) فى الطبرى « وحدثنى سعيد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن سنان الحكمى أخو الأنصار قال »

(٣) كذا فى الخطية والطبرى ، وفى ط و ن « سبقنى »

(٤) فى الطبرى ٩/٢٠٦ بعد ذلك « ولزم مالك بيته »

(٥) الطبرى ٩/٢٠٧

حدثنى سعيد[١] بن عبد الحميد ، قال : حدثنى جهم بن عثمان مولى بنى سليم ، قال :

قال لى عبد الحميد بن جعفر يوم لقينا أصحاب عيسى بن موسى : نحن اليوم على عدة أهل بدر ، حين لقوا المشركين ، قال : وكنا ثلثمائة ونيفاً[٢] .

***

قال أبو زيد : وحدثنى عيسى بن عبد الله بن عمر بن على ، قال : حدثنى أبى ، قال :

كان مع الأفطس وهو الحسن بن على بن على بن الحسين علم لمحمد أصفر فيه صورة حية ، وكان مع كل رجل من أصحابه من آل على بن أبى طالب علم ، وكان شعارهم أحد أحد[٣] . قال : وكذلك كان شعار النبى صلى الله عليه وآله يوم حنين[٤] .

حدثنا عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا هرون بن موسى الفروى ، عن داود ابن القاسم وغيره من أهل المدينة ، قال :

خرج المنذر بن محمد بن المنذر بن الزبير ، مع محمد بن عبد الله ، وكان رجلاً صالحاً ، فقيهاً ، قد حمل عنه أهل البيت الحديث .

حدثنى يحيى بن على ، والعتكى ، والجوهرى ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى عيسى بن عبد الله ، قال :

رأيت المنذر بن محمد مر بالحسن بن زيد فعانقه ، وبكى طويلاً ، فقال الحسن :

---

(١) كذا فى الطبرى وفى النسخ « سعد »

(٢) الطبرى ٩/٢٢٣

(٣) فى النسخ « أجد أجد »

(٤) الطبرى ٩/٢٢٢

ما كان مع محمد بن عبد الله فارس أشد من هذا[١] .

* * *

أخبرنى عيسى بن الحسين ، قال هرون بن موسى ، قال :

وخرج مع محمد بن عبد الله ، مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، وابنه عبدالله بن مصعب، وكان شاعراً ، وكان يقول الشعر فى محمد ويحرض الناس بذلك[٢] .

* * *

أخبرنى عيسى بن الحسين الوراق ، قال : حدثنا هرون ، قال :

خرج أبو بكر بن أبى سبرة الفقيه الذى يروى عنه الواقدى ، مع محمد بن عبدالله، ومعه راية له ، وهو معلم بعذبة حمراء[٣] .

* * *

أخبرنى عيسى ، قال : حدثنا هرون بن موسى ، وأخبرنى يحيى بن على ، والعتكى ، والجوهرى ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال ، حدثنى عبد العزيز بن أبى سلمة العمرى ، قال :

كان ممن خرج مع محمد بن عبد الله يزيد بن هرمز ، وعبدالواحد بن أبى عون ، مولى الأزد[٤] .

وعبد الله بن عامر الأسلمى ، وذكر أن محمداً خطب الناس فذكر شيئاً ،

---

(١) سبق فى صفحة ٢٧٩

(٢) راجع رثاءه لمحمد فى الطبرى ٩/٣٣٠ — ٣٣١

(٣) الطبرى ٩/٢٣٣ وابن الأثير ٥/٢٢٢

(٤) الطبرى ٩/٢٣٣ وابن الأثير ٥/٢٢٢

فقال : وهـذا قارئكم عبـد الله بن عامر الأسلمى يشهد على ذلك ، فقام فشهد على ما قال .

وعبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدى مولى بلى[١] .

و إسحاق بن إبراهيم بن دينار مولى جهينة . وعبد الحميد بن جعفر[٢] .

وعبد الله بن عطاء ، و بنوه جميعاً ، وهم : إبراهيم ، و إسحاق ، ور بيعة ، وجعفر[٣] ، وعبد الله ، وعطاء ، و يعقوب ، وعثمان ، وعبد العزيز ، بنو عبد الله بن عطاء .

قال هرون الفروى فى خبره خاصة :

وكان عبد الله امرأ صدق ، وكان من خاصة أبى جعفر محمد بن على بن الحسين ، وقد روى عن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، وكان ذا خصوص بهم .

وقال أبو زيد : حدثنى محمد بن الحسن ، قال : حدثنى حميد بن عبد الله الفروى ، قال :

لما قتل محمد تغيب عبد الله بن عطاء ، فمات متوارياً ، فلما خرج نعشه بلغ خبره جعفر بن سليمان فأنزله من نعشه فصلبه ، ثم كلّم فيـه ، فأنزله بعـد ثالثه ، وأذن فى دفنه .

* * *

حدثنى عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا هرون بن موسى ، قال :

خرج مع محمد بن عبد الله ، عثمان بن محمد بن خالد بن الزبير ، الذى يروى عنه عبد الله بن مصعب ، والضحاك بن عثمان .

---

(١) الطبرى ٩/٢٣٣ وابن الأثير ٥/٢٢٢

(٢) الطبرى ٩/٢٣٣ وابن الأثير ٥/٢٢٢

(٣) كذا فى الطبرى وابن الأثير وفى ط و له « وجبير »

وكان امرأ صدق ، فأتى به أبو جعفر فقال له : أين المال الذى كان عندك ؟

قال : دفعته إلى أمير المؤمنين [قال : ومن أمير المؤمنين ؟ قال[1]] محمد بن عبد الله بن الحسن ، رحمة الله وصلواته عليه .

قال : أو بايعته ؟ قال: إى والله كما بايعته أنت وأخوك ، وأهلك هؤلاء الغدرة .

قال : يا ابن اللخناء .

قال : ابن اللخناء من قامت عنه مثل أمك سلامه .

قال : اضربوا عنقه ، فضربت عنقه[1] .

وقال عمر بن شبة بإسناده الذى قدمت ذكره : حدثنى سعيد بن عبد الحميد ، عن محمد بن عثمان بن خالد ، قال :

قال لى أبى : قد بايعت أنا وأنت رجلاً بمكة ، فوفيت أنا ببيعتى ، ونكثت بيعتك وغدرت ، فشتمه فرد عليه ، فأمر به فضربت عنقه .

* * *

أخبرنى محمد بن خلف إجازة عن وكيع ، قال : حدثنا إسماعيل بن مجمع ، عن الواقدى ، قال :

كان عبد الرحمن بن أبى الموالى مخالطاً لبنى الحسن ، وكان يعرف موضع محمد وإبراهيم ، ويختلف إليهما ، فكان يقال إنه داع من دعاتهما ، وبلغ ذلك أباجعفر، فأخذه معهم[2] .

قال الواقدى : فحدثنى عبد الرحمن بن أبى الموالى ، قال :

---

(١) الزيادة من الطبرى

(١) الطبرى ٩/٢٣٤ وابن الأثير ٥/٢٢٢

(٣) الطبرى ٩/٢٠٠ وابن الأثير ٥ / ٢١٠

لما أخذ أبو جعفر بنى الحسن ، وأمر رياحاً فجاء بهم إلى الربذة قال له : ابعث الساعة إلى عبد الرحمن بن أبى الموالى فجئنى به . قال : فبعث رياح إلىّ فأخذت وجيء بى إليه ، فلما صرت بالرّبذة رأيت بنى الحسن مقيدين فى الشمس ، فدعانى أبو جعفر من بينهم فأدخلت عليه ، وعنده عيسى بن على ، فلما رآنى عيسى قال له المنصور : أهو هو ؟

قال : نعم هو هو يا أمير المؤمنين ، وإن أنت شددت عليه أخبرك بمكانهم . فدنوت فسلمت ، فقال أبو جعفر : لا سلم الله عليك ، أين الفاسقان ابنا الفاسق ؟ أين الكذابان ابنا الكذاب ؟

فقلت يا أمير المؤمنين : هل ينفعنى الصدق عندك ؟

قال : وما ذاك ؟ قال : قلت : امرأتى طالق إن كنت أعرف مكانهما ، فلم يقبل ذلك منى ، وقال : السياط ، فأتى بالسياط ، وأقمت بين العقابين ، فضربنى أربعمائة سوط ، فما عقلت بها حتى رفع عنى ، ثم رددت إلى أصحابى على تلك الحال[1] .

* * *

أخبرنى عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا هرون بن موسى الفروى ، قال :

وخرج عبد الواحد بن أبى عون[2] ، مع محمد بن عبد الله وكان من دوس ، وكان منقطعاً إلى عبد الله بن الحسن ، فطلبه أبو جعفر فيمن طلب بعد مقتل محمد ، فتوارى عند محمد بن يعقوب بن عيينة ، فمات عنده فجاءه فى سنة أربع وأربعين ومائة. وقد حمل عنه الحديث ، وكان ثقة .

* * *

---

(١) الطبرى ٩/٢٠٠

(٢) الطبرى ٩/٢٣٣ وابن الأثير ٥/٢٢٢

أخبرنى وكيع ، قال : حدثنا إسماعيل بن مجمع ، عن الواقدى ، قال :

كان ابن عجلان فقيه أهل المدينة وعابدهم غير مدافع . وكان له حلقة فى مسجد النبى صلى الله عليه وآله يفتى فيها الناس ويحدثهم . فلما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن خرج معه ، فلما قتل محمد ، وولى جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس المدينة بعث إلى ابن عجلان فأتى به فسكت فقال له : أخرجت مع الكذاب ؟ وأمر بقطع يده ، فلم يتكلم ابن عجلان بكلمة إلا أنه كان يحرك شفتيه بشىء لا يدرى ما هو، فظن أنه يدعو ، فقام من حضر جعفراً من فقهاء المدينة وأشرافها فقالوا له : أصلح الله الأمير ، محمد بن عجلان فقيه أهل المدينة وعابدهم ، وإنما شبه عليه ، وظن أنه المهدى الذى جاءت فيه الرواية ، فلم يزالوا يطلبون إليه ، حتى تركه . فولّى ابن عجلان منصرفاً ، فلم يتكلم بكلمة حتى أتى منزله .

قال الواقدى : وقد رأيته وسمعت منه ، وكان ثقة كثير الحديث . مات بالمدينة سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائة ، فى خلافة أبى جعفر[1] .

* * *

أخبرنى وكيع ، قال : حدثنا إسماعيل بن مجمع ، عن الواقدى ، قال :

خرج عبد الله بن عمر بن العمرى[2] ، مع محمد بن عبد الله ، هو ، وأخوه ، وأبو بكر بن عمر ، فلم يزل معه حتى انقضى أمره وقتل ، فاستخفى عبد الله بن عمر ، ثم طلب فوجد فأتى به أبو جعفر فأمر بحبسه فحبس فى المطبق سنين ، ثم دعا به فقال : ألم أفضلك وأكرمك ، ثم تخرج على مع الكذاب ؟

(١) تاريخ الخلفاء ١٨٢

(٢) راجع الطبرى ٩/٢٣٣ وابن الأثير ٥/٢٢٢ وتاريخ بغداد ١٠/٤٣٤

فقال : يا أمير المؤمنين ، وقعنا فى أمر لم نعرف له وجهاً ، والفتنة كانت شاملة ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يعفو ، ويصفح ، ويحفظ فىّ عمر بن الخطاب ، فليفعل .

قال : فتركه وخلى سبيله [١] .

قال : وكان عبد الله يكنى أبا القاسم ، فتركها وتكنى أبا عبد الرحمن وقال: لا أتكنى بكنية رسول الله صلى الله عليه وآله ، إعظاماً لها .

قال الواقدى : فكان عبد الله بن عمر كثير الحديث ، وروى عن نافع روايات كثيرة، وعمر عمراً طويلاً ، حتى لقته الأحداث .

ومات فى خلافة هرون [٢] سنة إحدى، أو اثنتين وسبعين ومائة .

* * *

حدثنا على بن العباس ، قال حدثنا بكار بن أحمد ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين ، قال : حدثنا عبد الله بن الزبير الأسدى ، وكان فى صحابة محمد بن عبد الله ، قال :

رأيتَ محمد بن عبد الله عليه سيف محلى يوم خرج، فقلت له : أتلبس سيفاً محلى ؟ فقال أى بأس بذلك ، قد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يلبسون السيوف المحلاة .

عبد الله بن الزبير هذا أبو أحمد الزبير المحدث ، وهو أيضاً من وجوه محدثى الشيعة ، روى عنه عباد بن يعقوب ونظراؤه ، ومن هو أكبر منه .

---

(١) فى الطبرى ٩/٢٣٣ «وكان أبو جعفر يقول : لو وجدت ألفا من آل عمر كلهم مسىء وفيهم محسن واحد لأعفيتهم جميعا »

(٢) تاريخ الخلفاء ١٩٠

* * *

أخبرنى محمد بن خلف بن وكيع : قال : حدثنا إسماعيل بن مجمع ، عن الواقدى قال :

خرج عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة، مع محمد بن عبدالله ابن الحسن[1] وكان من ثقاة أصحاب محمد ، وكان يعلم علمه فى تواريه، وكان إذا دخل المدينة مستخفياً فجاءه فنزل فى داره ، فكان أبو جعفر يدخل على الأمراء يسمع كلامهم ، ويعرف أمورهم سائر نهاره يروح إليه فيخبره بذلك .

وكان من رجال أهل المدينة ، علماً بالفقه ، وصدقاً بالحديث وتقدماً بالفتوى ، وكان يرشح للقضاء .

قال الواقدى : ولقد حدثنى بن أبى الزياد أنه ما مات قاض بالمدينة ، ولا عزل إلا ظنوا أن عبد الله بن جعفر يتولى مكانه ، لكمال علمه ومروءته ، وفضله ، فمات وما ولى القضاء ، ولا قعد به عن ذلك عندهم إلا خروجه إليهم مع محمد . فلما قتل محمد توارى فلم يزل فى تواريه حتى استؤمن له فأومن .

قال : وكان عبد الله بن جعفر لما دخل إلى جعفر بن سليمان قال له : ما حملك على الخروج مع محمد على ما أنت عليه من العلم والفقه ؟

فقال : ما خرجت معه وإنا أشك فى أنه المهدى ، لما روى لنا فى أمره ، فما زلت أرى أنه هو ، حتى رأيته مقتولاً ، ولا اغتررت بأحد بعده . فاستحيى منه وأطلقه .

---

(١) الطبرى ٩ / ٢٣٣ وابن الأثير ٥ / ٢٢٢

* * *

أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب أبو عبد الله . وحدثنى أبو عبيد محمد بن أحمد المؤمل الصيرفى ، قالا : حدثنا محمد بن على بن خلف العطار ، قال : أخبرنا محمد بن عمرو الرازى ، قال : حدثنى الحسين بن المنزل قال :

قال لى محمد بن إسماعيل بن رجاء :

بعث إلىّ سفيان الثورى سنة أربعين ومائة ، فأوصانى بحوائجه ، ثم سألنى عن محمد بن عبد الله بن الحسن كيف هو : فقلت : فى عافيـة ، فقال : إن يرد الله بهذه الأمة خيراً يجمع أمرها على هذا الرجل . قال : قلت : ما علمتك إلا قد سررتنى . قال : سبحان الله! وهل أدركت خيار الناس إلا الشيعة . ثم ذكر زبيداً ، وسلمة بن كهيل ، وحبيب بن أبى ثابت وأبا اسحاق السبيعى، ومنصور بن المعتمر ، والأعمش قال : فقلت له : وأبو الجحاف ؟ قال : ذاك الضرب ذاك الضرب . وإيش كان أبو الجحاف . قال : كان يكفر الشاك فى الشاك . قال : ثم قال سفيان : إلا أن قوماً من هذه الرفضة ، وهذه المعتزلة قد بغضوا هذا الأمر إلى الناس

حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن يوسف ، قال : حدثنا عبيد الله بن يوسف الجبيرى ، قال : سمعت محمد بن يحيى بن سعيد القطان يقول سمعت أبى يقول :

خرج عبيد الله بن عمر ، وهشام بن عروة ، ومحمد بن عجلان مع محمد بن عبد الله بن الحسن . قال عبد الرحمن بن يوسف :

و بلغنى عن مُسدد أنه حكى مثل هذه الحكاية فى مخرجهم معه .

***

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنى أبو عبد الحميد الليثى عن أبيه ، قال : كان ابن فضالة النحوى يخبر ، قال :

اجتمع واصل بن عطاء ، وعمرو بن عبيد فى بيت عثمان بن عبد الرحمن المخزومى من أهل البصرة ، فتذاكروا الجور ، فقال عمرو بن عبيد : فمن يقوم بهذا الأمر ممن يستوجبه وهو له أهل ؟

فقال واصل : يقوم به والله من أصبح خير هذه الأمة ، محمد بن عبد الله بن الحسن .

فقال عمرو بن عبيد : ما أرى أن نبايع ، ولا نقوم إلا مع من اختبرناه ، وعرفنا سيرته .

فقال له واصل : والله لو لم يكن فى محمد بن عبد الله أمر يدل على فضله إلا أنّ أباه عبد الله بن الحسن ، فى سنه ، وفضله ، وموضعه قد رآه لهذا الأمر أهلا ، وقدّمه فيه على نفسه — لكان لذلك يستحق ما نراه له ، فكيف بحال محمد فى نفسه وفضله ؟

قال يحيى : وسمعت أبا عبيد الله بن حمزة يحدث ، قال :

خرج جماعة من أهل البصرة من المعتزلة منهم واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد وغيرهما حتى أتوا سويقة ، فسألوا عبد الله بن الحسن أن يخرج لهم ابنه محمد حتى يكلموه ، فطلب لهم عبد الله فسطاطا ، واجتمع هو ومن شاوره من ثقاته أن يخرج

إليهم إبراهيم بن عبد الله . فأخرج إليهم إبراهيم ، وعليه ريطتان ، ومعه عكازة، حتى أوقفه عليهم ، فحمد الله وأثنى عليه ، وذكر محمد بن عبد الله وحاله ، ودعاهم إلى بيعته ، وعذرهم فى التأخر عنه فقالوا [1] اللهم إنا نرضى برجل هذا رسوله فبايعوه وانصرفوا إلى البصرة[2].

* * *

حدثنى على بن العباس ، قال : حدثنا بكار بن أحمد ، قال حدثنا الحسن بن الحسين ، قال حدثنى الحسن بن حماد ، قال :

كان أبو خالد الواسطى ، والقاسم بن مسلم السلمى مع محمد بن عبد الله بن الحسن وكانا من أصحاب زيد بن على ، صلوات الله عليه .

قال القاسم بن مسلم لمحمد بن عبدالله بن الحسن : ياأبا عبدالله ، إن الناس يقولون: إن صاحبكم محمدا ليس له ذلك الفقه . قال فتناول سوطه من الأرض ثم قال : يا قاسم ابن مسلم ، ما يسرنى أن الأمة اجتمعت علىّ كمعلاق سوطى هذا وأنى سئلت عن باب الحلال أو الحرام ولم يكن عندى مخرج منه ، يا قاسم بن مسلم ، إن أضل الناس بل أظلم الناس ، بل أكفر الناس من ادعى من هذه الأمة ، ثم سئل عن باب الحلال أو الحرام ، ولم يكن عنده منه مخرج[3] .

حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد ، قال يحيى بن الحسن ، قال : حدثنى عبد الله الحميد الليثى ، عن أبيه ، عن عيسى بن عبد الله عن أبيه قال :

---

(١) فى ط و ب « فقال »
(٢) كتاب نشوان الحميرى ٧٠
(٣) راجع صفحة ٢٥١

بايع أبو جعفر المنصور محمد بن عبد الله مرتين إحداهما بالمدينة والأخرى أنا حاضرها بمكة فى المسجد الحرام، فلما بايعه قام معه حتى خرج من المسجد الحرام فركب فأمسك له أبو جعفر بركاب دابته ثم قال له : يا أبا عبد الله ، أما إنه إن أفضى إليك هذا الأمر نسيت هذا الموقف ولم تعرفه لى[1]

* * *

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنى عمر بن شبة ، قال : حدثنى عبد الله ابن عمر :

أن على بن محمد بن عبد الله بن الحسن لما أخذه أبو جعفر اعترف له ، وسمى أصحاب أبيه ، فكان فيمن سمى عبد الرحمن بن أبى الموالى فأمر به أبو جعفر فحبس .

* * *

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى عبد الله بن راشد ، قال : سمعت الجراح بن عمرو ، وغيره ، يقولون :

إن عليا ، وحسنا ، ابنى صالح جاء امشتملين على سيفين إلى محمد بن عبد الله ابن الحسن فقالا : قد جئناك يا ابن رسول الله فمرنا بالذى تريده، فقال : قد قضيتما ما عليكما وإن لقينا فى هؤلاء شيئا، فانصرفا . فانصرفا .

أخبرنى عمر قال : حدثنا عمر بن شبة[2] قال : حدثنا محمد بن يحيى ، عن الحرث ابن سحاق :

---

(١) راجع صفحة ٢٠٩

(٢) فى الخطية « حدثنا أبو زيد »

أن محمدا استعمل على المدينة عثمان بن محمد بن خالد بن الزبير .

وعلى قضائها ، عبد العزيز بن المطلب [بن عبد الله المخزومى][1]

وعلى الشرط ، أبا القاسم[2] عثمان [بن عبيد الله] بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب .

وعلى ديوان العطاء عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة[3] .

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا عيسى عن أبيه ، قال :

قال : خرج مع محمد بن عبد الله ، عيسى بن زيد ، وكان يقول : من خالف بيعتك من آل أبى طالب فأمكنى من ضرب عنقه ، فأتى بعبد الله بن الحسين بن على بن الحسين ، فغمض عينيه قال : إن على يمينا إن رأيته لأقتلنه ، فقال له عيسى : دعنى أضرب عنقه ، فكف عنه[4]

دفع إلى عيسى بن الحسين الوراق كتابا ذكر أنه كتاب أحمد بن الحرث فقرأت فيه :

حدثنا المدائنى أن هشام بن عروة بن الزبير ، بايع محمد بن عبد الله ، وجعل له ولاية المدينة .

* * *

---

(١) الزيادة من الطبرى

(٢) فى ط و ه « أبا العلمس »

(٣) الطبرى ٩ / ٢٠٥

(٤) راجع صفحة ٢٨٣

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال حدثنا أبو زيد ، قال حدثنى متوكل بن أبى العجوة :

أن أبا جعفر كان يقول : العجب لعبد الله بن عطاء إنه بالأمس على بساطى ثم يضربنى بعشرة أسياف .

أخبرنى عمر قال : حدثنا أبو زيد قال :[1] حدثنى محمد بن الحسن بن زبالة ، قال : حدثنى حميد بن عبد الله بن أبى فروة ، قال :

لما درب الناس السكك أيام محمد بن عبد الله ، أردنا أن ندرب سكتنا ، فمنعنا عبد الله بن عطاء ، قال : فمن أين يمر إلى أمير المؤمنين محمد ؟

فلما قتل تغيب حتى مات فى إمارة جعفر بن سليمان ، فأخرج على جنازة ليدفن فأمر به فأنزل من نعشه ، وصلب ، فكلم فيه جعفر ، فأمر أن ينزل من خشبته بعد ثالثه ، فأنزل ودفن. وعبد الله بن عطاء من ثقاة أهل الحديث[2] ، وقد روى عن أبى جعفر محمد بن على ، وعن عبد الله بن بريدة ؛ وغيرهما من وجوه التابعين . وروى عنه الثقات مثل مالك بن أنس ونظرائه .

وعبد الله بن عامر الأسلمى وهو القارى ، ويكنى أبا عامر ، وهو ثقه . وروى عنه وكيع ، وأبو نعيم ، وعبيد الله بن موسى ، وأبو ضمرة . وقد روى عن الزهرى ، ووثقه يحيى بن معين ، ورووه فى الحديث ورثاه على بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بقوله :

أبو عامر فيها رئيس كأنها كراديس تغشى حجره المتكبر

(١) كذا في الخطية ، وفى ط و ه « حدثنى يحيى بن على والجوهرى والعتكى قالوا »
(٢) ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧ .

***

أخبرنى عمر ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال حدثنا عبد الله بن إسحاق بن القاسم ؛ قال : حدثنى ابراهيم بن عبد الله بن الحسن ، قال :

لقينى موسى بن عبد الله بالسيالة ، فقال : انطلق أرك ما صنع بنا فى سويقة ، فذهبت معه ، فوجدت نخلها قد عرقبت ، فقال : نحن والله كما قال دريد بن الصمة : ـ

تقول : ألا تَبْكى أخاك ! وقد أرى
مكانَ البكى لكن بُنِيتُ على الصّبرِ[1]
لمقتل عبدِ الله والهالكِ الذى
على الشَّرَف الأقصى قتيل أبى بكر[2]
وعبدٍ يغُوثَ . أو نديمىَ خالدٍ
وعَزَّ مصاباً خير قبرٍ على قبر[3]
أبى القَتلَ إلا آلَ صِمَّةَ إنهمْ
أبَوْا غيرَه ، والقَدْرُ يجرى على القَدْر

---

(١) الأغانى ١٠ / ٥ وابن أبى الحديد ١ / ٣٢٤ والحماسة ٢ / ٣٠٩ وفى ط « نلبيت » وفى ه « تلبيت »

(٢) كذا فى النسخ والأغانى وابن أبى الحديد . وفى الحماسة فقلت أبا عبد الله أبكى أم الذى : له الحدث الأعلى قتيل أبى بكر وفى الأغانى ١٠ / ٤ « وكان لدريد بن الصمة إخوة وهم عبدالله الذى قتلته غطفان ، وعبد يغوث قتله بنو مره ، وقيس قتله بنو أبى بكر بن كلاب . وخالد قتله بنو الحارث بن كعب »

(٣) كذا فى النسخ وفى الأغانى « حثو قبر » وفى ابن أبى الحديد « وجل مصابا حثو قبر » وفى الحماسة « يغوث تحمل الطير حوله * وعز المصاب حثو قبر » .

فإمّا ترينـــا لا تزال دماؤنـــا
لدى معشر يسعى لها آخر الدهر[1]
فإنا لَلَحْمُ السيفِ غـــيرَ نَكِيرَةٍ
ونَلْحَمُهُ طَوْراً وليس بذى نُكْرِ[2]
يُغَارُ علينـــا واترين فَيُشتفى
بنـا إن أُصِبنـا، أو نُغـــير على وِتْرِ[3]
بذاك قسمنا الدهرَ شَطرين بيننـا
فما يَنْقَضى إلا ونحن على شَطْرِ[4]

قال أبو زيد : حدثت المدائنى هذا أو أمليته عليه فتركنى وترك الرجلين وقال :

قال موسى

(١) كذا فى النسخ وفى الحماسة وابن أبى الحديد « لدى واتر تسعى بها وفى الأغانى . لدى واتر يشفى بها آخر الدهر »
(٢) قال التبريزى : « يقول : إنا نخاطر بأنفسنا فنقتل ، ونقتل ، وليس ذلك فينا ومنا بمنكر »
(٣) فى النسخ « فيشتفى لنا »
(٤) فى النسخ « شطرين قسمة »

الحسن بن معاوية

وممن أخذه أبو جعفر من آل أبي طالب ، وحبسه ، وضربه بالسوط من أصحاب محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب : ـ الحسن بن معاوية ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

أمه وأم إخوته : يزيد ، وصالح ابنى معاوية : فاطمة بنت الحسين بن الحسن ابن على بن أبي طالب[١] وأمها أم ولد .

وخرجوا جميعا مع محمد بن عبد الله[٢] . واستعمل الحسن بن معاوية على مكة[٣] .

فلما قتل محمد بن عبد الله أخذه أبو جعفر فضربه بالسوط وحبسه . فلم يزل فى الحبس حتى مات أبو جعفر ، فأطلقه المهدى .

* * *

أخبرنى الحرمىّ بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثنى عيسى بن عبد الله قال :

---

(١) المعارف ٩٠

(٢) الطبرى ٩ / ٢٣٢ وابن الأثير ٥ / ٢٢٢

(٣) الطبرى ٩ / ٢١٤ ـ ٢١٦

دخل عيسى بن موسى على المنصور ، فقال : ألا أبشرك ؟ قال : بماذا ؟

قال : ابتعت وجه دار عبد الله بن جعفر من بنى معاوية بن عبد الله الحسن[١] ، ويزيد ، وصالح .

فقال له [أتفرح ؟[٢]] والله ما باعوك إياها إلا ليقووا بثمنها عليك .

فخرج الحسن ، ويزيد ، وصالح ، مع محمد بن عبد الله .

أخبرنى الحرمى بن العلاء ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثنى غسان ، عن أبيه قال : حدثنى محمد بن إسحاق بن القاسم بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب :

أن محمد بن عبد الله بعث الحسن ، والقاسم بن اسحاق إلى مكة[٣] ، واستعمل الحسن على مكة ، والقاسم على اليمن .

* * *

أخبرنى عمر العتكى ، والجوهرى ، ويحيى بن على ، عن عمر بن شبة ، عن عبد الله بن إسحاق ، وهو أخو محمد بن اسحاق ، الذى روى عنه الزبير ، قال : حدثنى عبد الله بن يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، قال :

أراد بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر ـ وكانوا خرجوا مع محمد بن عبد الله ـ أن يظهروا بعد قتله . فقال أبى للحسن[٤] بن معاوية : لا نظهر جميعاً ، فإنا إن فعلنا أخذك

---

(١) فى ط و ن « بن الحسن »

(٢) راجع الطبرى ٩ / ٢١٥

(٣) راجع الطبرى ٩ / ٢١٥

(٤) فى ط و ن « الحسين »

جعفر بن سليمان من بيننا . قال : وجعفر يومئذ على المدينة . فقال لا بد من الظهور .

فقال له : فإن كنت فاعلاً فدعنى أتغيب فإنه لا يقدم عليك ما دمت متغيبا .

قال : لا خير فى عيش لست فيه .

فلما ظهروا أخذ جعفر بن سليمان الحسنَ ، فقال له : أين المال الذى أخذته بمكة ؟

وكان أبو جعفر قد كتب إلى جعفر بن سليمان أن يجلد حسناً إن ظفر به . فلما سأله عن المال قال : أنفقناه فيما كنا فيه وذاك شىء قد عفا عنه أمير المؤمنين .

قال : وجعل جعفر بن سليمان يكلمه ، والحسن يبطئ فى جوابه ، فقال له جعفر : أكلمك ولا تجيبنى !

قال: ذلك يشق عليك، لا أكلمك من رأسى كلمة أبداً .

قال : فضربه أربعمائة سوط ، وحبسه . فلم يزل محبوساً حتى مات أبو جعفر ، وقام المهدى فأطلقه وأجازه .

قال أبو زيد : وحدثنى عيسى بن عبد الله ، قال :

لما ضرب جعفر بن سليمان الحسن بن معاوية قال : أين كنت ؟ فاستعجم عليه ، فقال له : علىّ وعلىّ إن أقلعت عنك أبداً أو تخبرنى أين كنت ؟ .

قال : كنت عند غسان بن معاوية ، مولى عبد الله بن الحسن . فبعث جعفر إلى منزل غسان فهرب منه ، فهدم داره ، ثم جاء بعد فأمّنه .

قال : ولم يكن الحسن عند غسان إنما كان عند نَفِيس صاحب قصر نَفِيس[1] :

***

قال أبو زيد : فحدثنى عيسى بن عبد الله ، قال :

لم يزل الحسن بن معاوية فى حبس جعفر بن سليمان ، حتى حج أبو جعفر ، فعرضت له حمادة بنت معاوية ، فصاحت به : يا أمير المؤمنين ، الحسن بن معاوية قد طال حبسه فانتبه له ، وقد كان ذهل عنه ، فسار به معه حتى وضعه فى حبسه ، ولم يزل محبوساً حتى ولى المهدى .

***

قال الزبير فى خبره الذى أخبرنى به الحرمى ، عن الزبير ، قال : حدثنى عبد الله ابن الحسن بن القاسم :

أن الحسن بن معاوية قال لأبى جعفر ، وهو فى السجن ، وقد أتاه نعى أخيه يزيد ابن معاوية ، يستعطفه على ولده :

إرحم صغارَ بنى يزيد إنهم ... أيتمو لفقدى لا لفقد يزيد

وارحم كبيراً سنّه متهدماً ... فى السجن بين سلاسلٍ وقيود

ولئن أخذتَ بجرمنا وجزيتنا ... لنُقتلن به بكل صَعيد

أوْ عُدْتَ بالرَّحم القريبة بيننا ... ما جدُّكم من جدّنا ببعيد

***

قال أبو الفرج على بن الحسين بن محمد الأصفهانى :

---

(١) فى القاموس « ونفيس بن محمد من موالى الأنصار ، وقصره على ميلين من المدينة »

ومن مختار مارثى به محمد بن عبد الله من الشعر ، قول غالب بن عثمان الهمدانى أنشدنيه عمر بن عبد الله العتكى ، عن عمر بن شبة :

يا دار هجت لىَ البُكاء فأغولى
حُيِّيت منزلةً دُثرتِ وَدَارَ
بالجِزْع مِنْ كَنَفَىْ سُوَيْقَةَ أصبحتْ
كالبُرْدِ بعْدَ بَنى النبىّ قِفَارا[1]
الحاملينَ إذا الحمالة أعجَزَتْ
والأكرمين أُرُومة ونِجَارا
والمُمْطرين إذا المُحُولُ تتابعت
دِرَراً تَدَاوَلُهَا المُحُولُ غِزَارا
والذَّائدين إذا المخافةُ أبْرزتْ
سُوقَ الكواعبِ يَبْتَدِرْنَ حِصاراً
وثبت نُتَيْلَةُ وثْبةً بِعُلُوجِهَا
كانتْ على سَلَفَىْ نُتَيْلَةَ عَارا
فتصلمت ساداتِهَا وتَهَتَّكَتْ
حُرَماً محصَّنةَ الخُدورِ كِبَارا
وَلَغَتْ دِماء بنى النبى فأصبحت
خَضَبَتْ بها الأشداقَ والأظفارا

---

(١) فى القاموس « سويقة موضع بنواحى المدينة يسكنه آل على أبى طالب رضى الله عنه » راجع معجم البلدان ٥ / ١٨٠

لا تسقنى بيديك إن لم أبتعث
لبنى نُتَيْلَةَ جَحْفَلًا جَرَّارا[1]
لَجِبًا يضيق به الفضاء عَرَمْرَمًا
يغشى الدكادك قَسْطَلًا مَوَّارا[2]
فيه بنات بنى الصريح ولاحق
قُبًّا تغادر فى الخليف مهارا[3]
يخرجن من خلل الغبار عوابسًا
يُورِينَ فى حَصَبِ الأَمَاعِزِ نَارَا[4]
فتنال فى سَلَفَىْ نُتَيْلَةَ ثارَنا
فيما يُنَالُ ونُدْرِكُ الأوتارَا

* * *

وقال أبو الحجاج الجهنى :

بكَرَ النعىُّ بخير من وطئ الحصى
ذى المكرمات وذى الندى والسؤدد[5]

---

(١) فى ط و ه « لا يشتفى بيديك أن لم أبعث »
(٢) فى ط و ه « لجبا يضيق به وجيش عرمرم »
(٣) فى ط و ه « بنى الصريح ولا حق قب » وفى القاموس « الصريح كجريح فرس عبد يغوث بن حرب وآخر لبنى نهشل وآخر للخم » ولاحق أفراس لمعاوية بن أبى سفيان، ولمعى بن أعصر وللمعازوق الخارجى ، ولعتيبة بن الحارث، ولاحق الأصغر لبنى أسد» والقب : جمع أقب وهو من الخيل الدقيق الحصر الضامر البطن
(٤) الأماعز : جمع أمعز وهو المكان الغليظ الكثير الحصى
(٥) فى ط و ه « بكر النعى »

بالخاشع البرِّ الذى من هـاشم
أمسى ثقيـلاً فى بقيع الغرقد[١]
ظلّت سيوف بنى أبيـــه تنوشُه
أن قام مُجْتَهِداً بدين محمـــد[٢]

* * *

وقال عبد الله بن مُصْعَب[٣] :

سالت دموعك ضَلَّةً قد هجت لى
بُرَحاء وجـــدٍ يبعث الأحزانا[٤]
هـلاً على المهـدى وابْنَىْ مُصْعَبٍ
أذْرَيْتَ دمعك ساكباً تَهْتَانَا
ولِفَقْدِ إبراهيم حين تصدَّعَتْ
عنـــه الجُمُوعُ فواجَهَ الأقرانا[٥]
والله ما ولد الحواضنُ مثـــله
أمضى وأرفع مَحْتِـدًا ومكانا[٦]

---

(١) فى ه « بالجامع »
(٢) فى ط و ه « بنى أمية »
(٣) الطبرى ٩ / ٢٣٠
(٤) كذا فى الطبرى وفى النسخ « ترحا ووجدا تبعث الأحزانا »
(٥) فى ط و ه « فوجهوا الأقرانا »
(٦) كذا فى الطبرى وفى ط « ما ولدت هواضن مثلهم » وفى ه « هوازن »

وأشـــدّ ناهضة وأقول للتى
تتقى مصارع أهلِهـــا العدوانا[١]
رزء لعمرك لو يُصَابُ بمثـــله
ميطان صدَّعَ رزءه ميطانا[٢]

وقال عبد الله بن مصعب أيضاً [٣] . أنشدنيه ابن سعيد عن يحيى بن الحسن ، عن اسماعيل بن يعقوب :

ياصاحبىَّ دعَا الملـــلامة وأعلما
أن لستُ فى هـذا بألومَ منكما[٤]
وقفا بقبر ابن النبى وسلّمـــا
لا بأسَ أن تقفا به فتسلما
قبرٌ تَضَمَّنَ خَـير أهلِ زمانه
حسباً وطيب سَجيةٍ وتكرّما [٥]
[لم يجتنب قصد السبيل ولم يحد
عنه ولم يفتح بفاحشةٍ فما][٦]

---

(١) وفى الطبرى « تتقى مصادر عدها البهتانا » وبعده بيت زائد
(٢) فى الطبرى « مبطان » وفى القاموس : « ميطان كميزان من جبال المدينة »
(٣) الطبرى ٩ / ٢٣١ وابن الأثير ٥ / ٢٢٣
(٤) فى ط و ه « دع »
(٥) بعده فى الطبرى :
رجل نفى بالعدل جور بلادنا وعفا عظيات الأمور وأنعما
(٦) الزيادة من الخطية وهو ثابت فى الطبرى وابن الأثير وبعده فيهما :
لو أعظم الحدثان شيئا قبله بعد النبى به لكنت المعظما
أو كان أمنع بالسلامة قبله أحدالكان قصاره أن يسلما
ضحوا بإبراهيم خير ضحية فتصرمت أيامه وتصرما

بَطَلٌ يخوض بنفسه غمراتها
لا طائشاً رَعِشاً ولا مُسْتَسْلِما[1]

حتى مضت فيه السيوف وَرُبَّمَا
كانت حتوفهمُ السيوف وربَّمَا

* * *

أضحى بنو حسن أبيح حَرِيمُهُمْ
فينا وأصبح نَهْبُهُمْ مُتَقَسَّمَا

ونساؤهم فى دورهنّ نوائح
سَجْع الحمام إذا الحمام ترَنَّمَا

يتوسّلون بقتلهم ويَرَوْنَه
شرفاً لهم عند الإمام ومَغْنَمَا[2]

والله لو شهد النبيُّ محمدٌ
صلّى الإلهُ على النبى وسلّما

إشْرَاعَ أُمَّتِهِ الأسنّةَ لابْنِهِ
حتى تَقَطَّرَ من ظُبَاتِهِمُ دَمَا

حَقًّا لأيقن أنهم قد ضيّعوا
تلكَ القرابة واستحلوا المحرَمَا

---

(١) فى الطبرى وابن الأثير « بطلا »

(٢) كذا فى الطبرى وفى ط و ن وابن الأثير « بقتله »

وقال إبراهيم بن عبد الله يرثى أخاه :

سأبكيكَ بالبيضِ الرِّقاقِ وبالقنا
فإنَّ بها ما يُدْرِكُ الطالبُ الوِترَا
وإنّا أُناسٌ لا تَفِيضُ دموعُنا
على هالكٍ منّا ولو قَصَمَ الظَّهْرَا
ولستُ كَمَنْ يَبْكِى أخاه بِعَبْرَةٍ
يعصِّرها من جَفْنِ مُقْلَتِهِ عَصْرَا
ولكننى أشفى فؤادى بغارةٍ
ألهّبُ فى قطرى كتائبها جمرا

عبد الله بن الأشتر

وعبد الله الأشتر بن محمد[١] بن عبد الله

ابن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب

وأمه أم سلمة بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب .

كان عبد الله بن محمد بن مسعدة المعلم أخرجه بعد قتل أبيه إلى بلد الهند[٢]

---

(١) الطبرى ٩ / ٢٧٩ ـ ٢٨١ وابن الأثير ٥ / ٢٣٩ ـ ٢٤١

(٢) ما هنا يخالف ما فى الطبرى ، فقد جاء فيه « لما خرج محمد بن عبد الله بالمدينة ، وإبراهيم بالبصرة ، وجه محمد بن عبد الله ابنه عبد الله بن محمد الذى يقال له الأشتر فى نفر من الزيدية إلى البصرة ، وأمرهم أن يشتروا مهارة خيل عتاق بها ، ويمضوا بها معهم إلى السند ؛ ليكون سببا له إلى الوصول إلى عمر بن حفص ، وإنما فعل ذلك به لأنه كان فيمن بايعه من قواد أبى جعفر ، وكان له ميل إلى آل أبى طالب ، فقدموا البصرة على إبراهيم بن عبد الله ، فاشتروا منها مهارة ، وليس فى بلاد السند والهند شىء أنفق من الخيل العتاق ، ومضوا فى البحر حتى صاروا إلى السند ، ثم صاروا إلى عمر بن حفص فقالوا : نحن قوم تجاسون ، ومعنا خيل عتاق ، فأمرهم أن يعرضوا خيلهم ، فعرضوا عليه ، فلما صاروا إليه قال له بعضهم : أدنى منك أذكر لك شيئا ، فأدناه منه وقال له : إنا قد جئناك بما هو خير لك من الخيل ، وما لك فيه خير الدنيا والآخرة . فأعطاهم الأمان على خلتين : إما أنك قبلت ما أتيناك به ، وإما سترت وأمسكت عن أذانا حتى نخرج من بلادك راجعين ، فأعطاهم الأمان ، فقالوا : ما للخيل أتيناك ولكن هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن محمد بن عبد الله حسن بن حسن ، أرسله أبوه إليك ، وقد خرج بالمدينة ودعا لنفسه بالخلافة ، وخرج أخوه إبراهيم بالبصرة وغلب عليها . فقال : بالرحب والسعة ، ثم بايعهم له ، وأمر به فتوارى عنده ، ودعا أهل بيته وقواده وكبراء أهل البلد للبيعة ، فأجابوه ، فقطع الأعلام البيض ، والأقبية والقلانس البيض ، وهيأ لبسة من البياض يصعد فيها إلى المنبر ، وتهيأ لذلك يوم خميس ، فلما كانوا يوم الأربعاء إذ احرافة قد وافت من البصرة ، فيها رسول لخليدة بنت المعارك امرأة عمر بن حفص بكتاب إليه تخبره بقتل محمد بن عبد الله ، فدخل على عبد الله فأخبره الخبر وعزاه .... ثم قال له ها هنا ملك من ملوك السند عظيم المملكة ، وهو على شركه أشد الناس تعظيما لرسول الله ، وهو رجل وفى ، فأرسل إليه فأعقد بينك وبينه عقدا وأوجهك إليه تكون عنده فلست ترام معه ، قال افعل ما شئت ففعل ذلك ، فصار إليه فأظهر إكرامه وبره برا كثيرا ، وتسللت إليه الزيدية حتى صار إليه منهم أربعمائة إنسان فكان يركب فيهم فيصيد ويتنزه فى هيئة الملوك وآلاتهم ... الخ »

فقتل بها ، ووجه برأسه إلى أبى جعفر المنصور . ثم قدم بابنه محمد بن عبد الله بن محمد بعد ذلك وهو صغير على موسى بن عبد الله بن الحسن .

وابن مسعدة هذا كان مؤدبا لولد عبد الله بن الحسن . وفيه يقول إبراهيم بن عبد الله بن الحسن على سبيل التهكم به :

زعمَ ابنُ مَسْعَدَةَ المعلّمُ أنَّهُ سَبَقَ الرّجالَ براعةً وبيانا
وهو الملقّنُ للحمامة شجوها وهو الملحّن بعدها الغِربانا

وكان ابن مسعدة سمع غراباً ينعق ، فقال له : أتلحن ويحك يا غراب؟ تقول : غَاقْ غَاقْ . قيل : فكيف يقول ؟ قال : يقول : غاقٍ غاقٍ .

أخبرنى عمر بن عبد الله العتكى ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى عيسى بن عبد الله بن مسعدة ، قال :

لما قتل محمد ، خرجنا بابنه الأشتر عبد الله بن محمد ، فأتينا الكوفة ، ثم انحدرنا إلى البصرة ، ثم خرجنا إلى السند ؛ فلما كان بيننا وبينها أيام نزلنا خانا فكتب فيه[1] :

مُنْخَرِقُ الخُفَّيْنِ يشكو الوَجَى تَنْكُبُهُ أطرافُ مَرْوٍ حِدَاد[2]
شرّده الخوفُ فأزرَى به كذاكَ من يكره حَرَّ الجِلَاد[3]
قد كان فى الموت له راحة والموتُ حتمٌ فى رقاب العباد

(١) الأبيات فى ذيل الأمالى ١٤٢ لابن الأشعث ، وهى فى الطبرى ٩ / ١٩١ وابن الأثير ٥ / ٢١٠ وعيون الأخبار ١ / ٢٩١ والبيان والتبيين ١ / ٢٤٨ والعقد ٢ / ٣٣٠ وزهر الآداب ١ / ١١٧ وشرح مقصورة حازم ٢ / ١١٢ ومجموعة المعانى ١٠٠ .

(٢) يروى « منخرق السربال » و « تنكبه » و « تنكبه » و « تنقفه » وفى ذيل الأمالى « أطراف صخر » .

(٣) فى ط و ن « طرده الخوف » .

وكتب اسمه تحتها .

ثم دخلنا المنصورة فلم نجد شيئاً ، فدخلنا قُنْدُهار[1] ، فأحلتنا قلعة لا يرومها رائم ، ولا يَطُورُ بها طائر . وكان والله أفرس من رأيت من عباد الله ، ما إخال الرمح في يده إلا قلما ، فنزلنا بين ظهراني قوم يتخلقون بأخلاق الجاهلية ، يطرد أحدهم الأرنب ، فتضيف قصر صاحبه ، فيمنعها ويقول : أتطلب جاري .

قال : فخرجت لبعض حاجتي ، وخلفني بعض تجار أهل العراق ، فقالوا له : قد بايع لك أهل المنصورة ، فلم يزالوا به حتى صار إليها .

فحدثت أن رجلا جاء إلى أبي جعفر فقال له : مررت بأرض السند فوجدت كتابا في قلعة من قلاعها ، فيه كذا وكذا ، فقال له : هو هو . ثم دعا هشام بن عمرو ابن بسطام التغلبي[2] ، فقال : اعلم أن الأشتر بأرض السند ، وقد وليتك عليها ، فانظر ما أنت صانع .

فشخص هشام إلى السند ، فقتله وبعث برأسه إلى أبي جعفر[3] .

---

(١) قندهار بضم القاف ، وسكون النون ، وضم الدال كما في معجم البلدان ٧ / ١٦٧

(٢) راجع الطبري ٩ / ٢٨٠

(٣) في الطبري « فلما قتل محمد وإبراهيم انتهى خبر عبد الله الأشتر إلى المنصور فبلغ ذلك منه... وكتب إلى عمر بن حفص بولايته على إفريقية ، وولى على السند هشام بن عمرو التغلبي ، وأمره أن يكاتب ذلك الملك ، فان أطاعه وسلم إليه عبد الله بن محمد وإلا حاربه ، ولما صار هشام إلى السند كره أخذ عبد الله ، وأقبل يرى الناس أنه يكاتب الملك ويرفق به ، فاتصلت الأخبار بأبي جعفر بذلك ، فجعل يكتب إليه يستحثه ، فبينا هو كذلك إذ خرجت خارجة ببعض بلاد السند ، فوجه إليهم أخاه سفتجا ، فخرج بجر الجيش وطريقه بجنبات ذلك الملك ، فبينا هو يسير اذا هو برهج قد ارتفع من موكب ، فظن أنه مقدمة للعدو الذي يقصده ، فوجه طلائعه ، فرجعت فقالت : ليس هذا عدوك الذي تريد ، ولكن هذا عبد الله بن محمد الأشتر العلوي ركب متنزها يسير على شاطئ مهران ، فمضى يريده ، فقال له نصاحه : هذا ابن رسول الله ، وقد علمت أن أخاك تركه متعمدا مخافة أن يبوء بدمه ، ولم يقصدك ، وإنما خرج متنزها ، وخرجت تريد غيره ، فأعرض =

قال عيسى : فرأيت رأسه قد بعث به أبو جعفر إلى المدينة ، وعليها الحسن بن زيد ، فجعلت الخطباء تخطب ، وتذكر المنصور ، وتثنى عليه ، والحسن بن زيد على المنبر ، ورأس الأشتر بين يديه ، وكان فى خطبة شبيب بن شيبة يا أهل المدينة : مامَثَلكم ومَثَل أمير المؤمنين إلا كما قال الفرزدق[1] :

ما ضَرَّ تَغْلِبَ وائلٍ أهجوتها أم بُلْتَ[2] حيث تناطح البحران

فتكلم الحسن بن زيد فحض على الطاعة ، وقال : ما زال الله يكفى أمير المؤمنين من بغاه ، وناوأه وعاداه ، وعدل عن طاعته ، وابتغى سبيلًا غير سبيله .

***

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا عيسى بن عبدالله قال : حدثنى من أثق به ، عن ابن مسعدة :

= عنه فقال : ما كنت لأدع أحدا يحوزه ولا أدع أحداً يحظى بالتقرب إلى المنصور بأخذه وقتله ، وكان فى عشرة فقصد قصده ، وذمر أصحابه فحمل عليه فقاتله عبدالله ، وقاتل أصحابه بين يديه حتى قتل وقتلوا جميعا ، فلم يفلت منهم مخبر ، وسقط بين القتلى فلم يشعر به ، وقيل إن أصحابه قذفوه فى مهران لما قتل لئلا يؤخذ رأسه ، فكتب هشام ابن عمرو بذلك كتاب فتح الى المنصور يخبره أنه قصده قصدا ، فكتب اليه المنصور يحمد أمره ، ويأمره بمحاربة الملك الذى آواه ، وذلك أن عبد الله كان اتخذ جوارى وهو بحضرة ذلك الملك ، فأولد منهن واحدة محمد بن عبد الله ، وهو أبو الحسن محمد العلوي الذى يقال له : ابن الأشتر ، فحاربه حتى ظفر به وقتله ، ووجه بأم ولد عبد الله وابنه الى المنصور ، فكتب المنصور الى واليه بالمدينة يخبره بصحة نسب الغلام ، وبعث به اليه ، وأمره أن يجمع آل أبي طالب ، وأن يقرأ عليهم كتابه بصحة نسب الغلام ويسلمه الى أقربائه »

(١) كذا فى ط و ب ، وفى الخطية « كما قال الأخطل » ولم أجده فى ديوانه ، ووجدته فى ديوان الفرزدق ص ٨٨٢

(٢) كذا فى الديوان ، وفى ط و ب « أم نلت »

أن الأشتر وأصحابه أغذّوا السير ، ثم نزلوا فناموا ، فبقيت خيلهم فى زرع للرهط ، فخرجوا إليهم فقتلوهم بالخشب ، فبعث هشام فأخذ رءوسهم ، فبعث بها إلى أبى جعفر.

قال عيسى : قال ابن مسعدة :

ولم نزل فى تلك القلعة أنا ومحمد بن عبد الله بن محمد حتى توفى أبو جعفر[1] ، وقام المهدى ، فقدمت به وبأمّه إلى المدينة .

---

(١) مات أبو جعفر لست خلون من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة .

ابراهيم بن عبد الله بن الحسن

وإبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن على بن أبى طالب

ويكنى أبا الحسن . وأمه هند بنت أبى عبيدة[١] .

قال أبو الفرج الأصبهانى : حدثنا يحيى بن على المنجّم قال : سمعت عمر بن شبة يقول :

[إن] إبراهيم بن عبد الله أبو الحسن ، وكُلُّ ابراهيم فى آل بيت أبى طالب كان يكنى أبا الحسن ، فأما قول سديف[٢] لإبراهيم بن عبد الله .

إيهاً أبا إسحاق هُنِّيتَها فى نعم تَثْرَى وعيشٍ طويلْ
أذكر هداك الله وتْرَ الأُولَى سِيرَ بِهِم فى مُصْمَتات الكُبُولْ[٣]

فإنما قال ذلك على مجاز الكلام ، وما يعرف اشكالا للأسماء من الكنى ولضرورته فى وزن الشعر إلى ذلك .

وكان إبراهيم بن عبد الله جارياً على شاكلة أخيه محمد فى الدين ، والعلم ،

(١) الأغانى ١٨ / ٢٠٨

(٢) سديف بن ميمون : شاعر مقل من شعراء الحجاز ، ومن مخضرمى الدولتين ، وكان شديد التعصب لبنى هاشم مظهرا لذلك فى أيام بنى أمية راجع الأغانى ١٤ / ١٦٢

(٣) فى ط « سنريهم فى مضمات » وفى الخطية « مصميات » .

والشجاعة والشدة . وكان يقول شيئاً من الشعر . فحدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن [العلوى[1]] ، قال حدثنى إسماعيل بن يعقوب ، قال :

ذكر عبد الله بن الحسن بن إبراهيم أن جدّه إبراهيم بن عبد الله قال فى زوجته بحيرة بنت زياد الشيبانية :

ألم تعلمى يا بنت بكر تشوق[2] إليك وأنت الشخص ينعم صاحبه
وعلقت مالو نيط بالصخر من جوًى لهد من الصخر المنيف جوانبه[3]
رأت رجلاً بين الركاب ضجيعهُ سلاحٌ ويَعبُوبٌ فباتت تُجانِبُه[4]
تصد وتستحيى وتعلم أنّه كريمٌ فتدنو نحوه فتلاعبه
فأذهلنا عنها ولم نقل قربها ولم يَقلها دهرٌ شديد تَكالُبه[5]
عجاريف فيها عن هوى النفس زاجرٌ إذا اشتبكت أنيابه ومخالبه[6]

* * *

أخبرنا عمر [بن عبد الله[7]] ، قال : حدثنا عمر بن شبّة ، قال حدثنى عبد العزيز بن أبى سلمة العمرى ، وسعيد بن هريم :

أن محمداً ، وإبراهيم كانا عند أبيهما ، فوردت إبل لمحمد فيها ناقة شرود لا يَرُدُّ

---

(١) الزيادة من الحطية ، وفيها « . . . بحيرة بنت ريا »
(٢) كذا فى الحطية ، وفى ط و ه « يابنت بكر بأنى »
(٣) فى الحطية « المنيف ذوائبه »
(٤) فى ه « الركاب ضجيعة » واليعبوب ـ كما فى القاموس ـ : « الفرس السريع الطويل . »
(٥) فى ط وه « ولم نقل »
(٦) فى ط و ه « زاجرا »
(٧) الزيادة من الحطية

رأسها شيء ، فجعل إبراهيم يُحِدُّ النظر إليها ، فقال له محمد : كأنّ نفسك تحدثك أنك رادها؟ قال نعم قال : فإن فعلت فهي لك ، فوثب إبراهيم فجعل يتغير لها ويتستر بالإبل ، حتى إذا أمكنته جاءها[1] وأخذ بذنبها ، فاحتملته وأدبرت تمخض بذنبها ، حتى غاب عن عين أبيه ، فأقبل على محمد وقال له : قد عرضت أخاك للهلكة . فمكث هوياً ثم أقبل مشتملاً بإزاره حتى وقف عليهما. فقال له محمد : كيف رأيت ؟ زعمتَ أنك رادها وحابسها . قال : فألقى ذنبها وقد انقطع في يده . فقال : ما أعذر من جاء بهذا .

* * *

حدثنا يحيى بن على بن يحيى المنجم ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا أبو نعيم عن مطهر بن الحرث ، قال :

أقبلنا مع إبراهيم بن عبد الله من مكة نريد البصرة ، فلما كنا على ليلة منها تقدم إبراهيم وتخلفنا عنه ثم دخلنا من غد .

قال أبو نعيم : فقلت لمطهر[2] : أمرّ إبراهيم بالكوفة [ولقيته[3] ؟] قال : لا ، والله ما دخلها [قط[4]] ولقد غاب[4] بالموصل ، ثم الأنبار ، ثم بغداد ، والمدائن ، والنيل ، وواسط .

* * *

(١) في ط و ب « امكنة هايجها » .
(٢) الخبر في الطبري ٩ / ٢٤٤ ، وفي النسخ « فقلت لمظهر » .
(٣) الزيادة من الطبري
(٤) في الطبري « ولقد كان » .

حدثنا يحيى بن على بن يحيى ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى بكر بن كثير ، قال :

استخفى إبراهيم بن عبد الله عند إبراهيم بن درست بن رباط الفقمى ، وعند أبى مروان مولى يزيد بن عمر بن هبيرة ، ومعاذ بن عون الله .

* * *

حدثنا يحيى بن على بن يحيى ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى الفضل بن عبد الرحمن بن سليمان بن على ، قال :

قال أبو جعفر : غمض على أمر إبراهيم لمّا اشتملت عليه طُفوف[1] البصرة .

حدثنا يحيى بن على ، قال[2] : حدثنا عمر بن شبه ، قال : حدثنى نصر بن قديد ، قال :

دعا إبراهيم الناس وهو فى دار أبى فروة ، وكان أول من بايعه نميلة بن مرّة ، وعفو الله بن سفيان ، وعبد الواحد بن زياد ، وعمر بن سلمة الهُجيمى ، وعبد الله بن يحيى بن الحصين بن المنذر الرقاشى . وندبوا الناس إليه[3] ، فأجاب بعدهم فتيان العرب منهم : المغيرة بن الفرع[4] ، ويقال الفزر ، حتى ظنوا أن ديوانه قد أحصى أربعة آلاف . وشهر أمرُه فتحرك إلى واسط[5] من البصرة ، فى دار أبى مروان مولى بنى سليم[6] .

(١) الطفوف : جمع طف وهو ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق والجانب والشاطئ كالطفطاف .

(٢) الخبر فى الطبرى ٩ / ٢٤٧ .

(٣) فى ط و ه « ويدنو إليه الناس » .

(٤) فى الطبرى « ابن الفزع وأشباه له » .

(٥) فى الطبرى « وشهر أمره فقالوا له لو تحولت إلى وسط البصرة أتاك من أتاك وهو مريح فتحول » .

(٦) فى الطبرى « بن سليم رجل من أهل نيسابور » .

أخبرنا يحيى بن على ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنى ابن عفو الله بن سفيان عن أبيه، قال[١] :

أتينا إبراهيم يوماً وهو مرعوب ، فأخبرنى أن كتاب أخيه محمد جاءه يخبره أنه قد ظهر ، ويأمره بالخروج [قال[٢]] ، فوجم من ذلك ، واغتم [له[٣]] ، فجعلت أسهل الأمر عليه ، وقلت : قد اجتمع [لك] أمرك ، ومعك المضاء ، والطُّهَوى والمغيرة ، وأنا ، وجماعة، نخرج بالليل فنقصد السجن فنفتحه ، فتصبح حين تصبح ، ومعك عالم من الناس ، فطابت نفسه .

***

أخبرنا يحيى بن على ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا على بن الجعد ، قال[٤] :

رأيت أهل الكوفة أيام أخذوا يلبس السواد ، حتى إن البقالين إن كان أحدهم ليصبغ الثوب بالأنقاس[٥] ثم يلبسه .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنى جواد بن غالب ، قال : حدثنى العباس بن سلم مولى قحطبة، قال[٦] :

---

(١) الخبر فى الطبرى ٩ / ٢٤٧ .

(٢ ، ٣) الزيادة من الطبرى .

(٤) الخبر فى الطبرى ٩ / ٢٤٩ .

(٥) فى القاموس : « الأنقاس : جمع نقس بالكسر وهو المداد. وفى الطبرى « حدثنى أبو الحسن الحذاء قال : أخذ أبو جعفر الناس بالسواد فكنت أراهم يصيغون ثيابهم بالمداد »

(٦) الخبر فى الطبرى ٩ / ٢٤٩ .

كان أبو جعفر إذا اتهم أحداً من أهل الكوفة بالميل إلى إبراهيم أمر [أبى[١]] سلّما بطلبه ، فكان يمهل حتى إذا غسق الليل وهدأ الناس ، نصب سلّما على منزل الرجل ، فطرقه فى بيته فيقتله ، ويأخذ خاتمه .

قال[٢] : فسمعت جميلا مولى [محمد[٣]] بن أبى العباس يقول للعباس بن سلم[٤] : لو لم يورثك أبوك إلا خواتيم من قتل من أهل الكوفة لكنت أيسر الأبناء .

* * *

حدثنا يحيى بن على ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى سهل بن عقيل قال : حدثنى أبى ، قال[٥] :

كان سفيان بن معاوية بن يزيد بن مهلب قدم إلى إبراهيم على أمره ، وكان سفيان عامل أبى جعفر على البصرة ، فكان يرسل إلى قائدين قدِما عليه ، يدعيان ابنى عقيل ، بعثهما أبو جعفر ردْءا له فيكونان عنده . فلما وعدهُ ابراهيم أرسل إليهما فاحتبسهما[٦] تلك الليلة ، حتى خرج فأحاط به وبهما ، وأخذهم .

* * *

حدثنا يحيى بن على قال : حدثنا أبو زيد قال : حدثنى عمر بن[٧] خالد مولى بنى ليث ، قال :

---

(١) الزيادة من الخطية وهى فى الطبرى .
(٢) فى الطبرى « قال أبو سهل جواد » .
(٣) الزيادة من الطبرى .
(٤) فى ط و له « ابن سالم » .
(٥) الخبر فى الطبرى ٩ / ٤٥١ .
(٦) فى ط و له « فاحبسهما » .
(٧) فى الخطية « عثمان بن خالد » .

استلبت وأنا غلام دُوّامةً من غلام، فاتبعنى، وسعيت فدخلت دار أبى مروان فوجدت إبراهيم جالساً فى جماعة من أصحابه محتبيا بحمالة سيف - وهى نِسْعَة[1] مدنية عرضها أكثر من إصبع - ورجل قائم على رأسه، ودابة تعرض عليه، وذلك قبل خروجه بشهر، فلما كانت الليلة التى خرج فيها سمعنا تكبيرةً بعد المغرب بهنيهة[2]، ثم تتابع التكبير وخرجوا حتى صاروا إلى مقبرة بنى يشكر، وفيها قصب يباع، فأقاموا فى كل ناحية من المقبرة أطناناً، ثم ألهبوا فيها النار، فأضاءت المقبرة. وجعل أصحابهم الذين كانوا عدوهم يأتونهم، فكلما جاءت طائفة كبروا[3] حتى تم لهم ما أرادوا، ثم مضوا إلى دار الإمارة، بعد ما ذهبت طائفة من الليل.

* * *

حدثنا يحيى بن على بن يحيى، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا نصر ابن قديد، قال[4]:

خرج إبراهيم ليلة الاثنين غرة شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة، فصار إلى بنى يشكر، فى أربعة عشر فارساً، وفيهم عبدالله بن يحيى بن حصين الرقاشىّ على برذون له أغرّ سَمَنْد[5]، معتم بعمامة سوداء، يساير إبراهيم، فوقف فى المقبرة

---

(١) فى ط و ن «نسعة، لسعة» وفى القاموس «النسع بالكسر: سير يضج عريضا على هيئة أعنة النعال، تشد به الرحال، والقطعة منه نسعة، وسمى نسعا لطوله».

(٢) فى ط و ن «بهنيئة».

(٣) كذا فى الخطية وفى ط و ن «كثروا».

(٤) الطبرى ٩ / ٢٥١.

(٥) فى القاموس. «السمند الفرس فارسية».

منذ أول الليل إلى نحو من نصفه ينتظر نميلة ، ومن وعده من [شق[1]] بنى تميم حتى جاءوه .

حدثنا يحيى بن على ، قال : حدثنا يونس بن نجدة ، قال :

ألقى أصحاب إبراهيم النار فى الرحبة ، وأدنى القصر حتى أحرقوه .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن سنان[2] ، قال :

وجه أبو جعفر جابر بن توبة فى جماعة كثيرة ، فلما أطاف إبراهيم بدار الإمارة وجد دواب جابر وأصحابه ، وهى سبعمائة ، فأخذها واستعان بها .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا أبو عاصم النبيل ، قال :

نزل سفيان بن معاوية من دار الإمارة ومن معه إلى إبراهيم على الأمان ، فتركهم .

حدثنا يحيى بن على بن يحيى ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى عمر بن خالد الليثى ، قال :

دخل الناس دار الإمارة فلم يروا فيها إلا مِسْحًا أسود[3] فتقطعه الناس يتنهبونه ، وخرج إبراهيم إلى المسجد .

حدثنا يحيى بن على ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنى محمد بن مسعر ، قال :

لما دخل إبراهيم دار الإمارة فدخلت معهم فنظرت إلى حصير قد ألقى له فى مقدم الإيوان ، وعصفت الريح فقلبته ظهره لبطنه ، فتطير الناس لذلك . وقال إبراهيم : لا تتطيروا . ثم جلس عليه مقلوباً وأنا أرى الكراهة فى وجهه[4] .

---

(١) الزيادة من الخطية .

(٢) فى الخطية « ابن شيبان »

(٣) فى ط و ه « إلا شيخا »

(٤) الطبرى ٩ / ٢٥١

حدثنا يحيى[١] قال حدثنا عمرو بن خالد ، ومحمد بن معروف ، ومحمد بن أبى حرب .

أن إبراهيم دخل المسجد ، فبينا هو يتكلم إذ أتاه آتٍ . فقال : هذا جعفر ومحمد قد أقبلا فى مواليهما ، فصاح إبراهيم بالمضاء والطهوى ، وقال اذهبا إليهما ، فقولا لهما : يقول لكما ابن خالكما : إن أحببتما جوارنا ففى الأمن والرحب ، لا خوف عليكما ، ولا على أحد تؤمنانه ؛ وإن كرهتما جوارنا ، فحيث شئتما فاذهبا ولا تسفكا بيننا وبينكم دماً ؛ وإياكما أن تبدآهما بقتال .

قال عمر بن خالد : فلما كانوا عند دارميّة[٢] الثقفية ، التقوا فتوافقوا ، فكلّمهم المضاء والطهوى ، وارتفعت الأصوات ، فنزع الحسين بنشابة فرمى بها ، وحمل عليه المضاء، فضربه فقطع يده من وسط ذراعه . وأدبر القوم .

حدثنا يحيى بن على ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا عبد الله بن المغيرة ، قال :

إنى لجالس على بابكم إذ مر بى جعفر ومحمد ومعهما البغال تحمل النّشاب ، فلم يلبثا أن رجعا ، والمضاء يتلوهما وفى يده الرمح ، وهو يقرعهما به قرعاً ويقول : النجاء يا بنى الإماء[٣] فلما بلغنا وقف .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، قال : سمعت سعيد بن المشعر يقول :

---

(١) فى الخطية « حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا عمرو »

(٢) فى ط و ن « دارمة الثقفية »

(٣) فى ط و ن « يابنى الأمان »

سمعت محمداً يومئذ يَعْتَزِى[1] ويقول : أنا الغلام القرشى ، فلما كشفهم المضاء جعل يقول لمحمد : يا غلام أتعتزى علىّ ، أما والله لولا يد كانت لعمك عبد الله بن على عندى لعلمت .

حدثنا يحيى بن على ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :

لما صار المضاء عند متسع الطريق ، وقد مضى عمر بن سلمة حتى خالط جمعهم ، فطاعنهم فى رحبة محمد ، ثم انصرف ، فقال له المضاء : يا أبا حفص ما أحسبك شهدت حرباً قط قبل هذه .

قال : أجل . قال : فلا تفعل مثل فعلتك ، فإن الجبان إذا اُضطررته قاتلك .

حدثنا يحيى بن على ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا يونس بن نجدة ، قال أبو زيد ، وحدثنى عبد الرحمن بن غياث السراج ، عن أبيه ، وعمه :

أن إبراهيم وجد فى بيت المال ألفى ألف درهم ، فقوى بها ، وفرض القروض خمسين خمسين لكل رجل[2] ، فكان الناس يقولون : خمسون والجنة .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا الحكم بن بندويه[3] :

أن إبراهيم أنفذ المغيرة بن الفزع[4] ويقال الفزر إلى الأهواز ، وعليها محمد بن الحصين ، فلقيه على [نهر] فى فروخ — وبينها وبين الأهواز فرسخان — فقاتله المغيرة ، فهزمه . ودخل ابن الحصين الأهواز وتبعه المغيرة فحمل عليه ، فانكشفوا ووقفوا فى الصيارفة . فتركهم المغيرة ، ودخل المسجد ، فصعد المنبر فرموه بالنشاب ،

---

(١) فى ط و ك « يومئذ يعترى . . . يا غلام أتعدى على أم والله »

(٢) الطبرى ٩ / ٢٥٢

(٣) فى الخطية « ابن سدويه »

(٤) فى النسخ « ابن القرع » وفى الطبرى ٩ / ٢٥٢ « المغيرة بن الفزع أحد بنى بهدلة بن عوف »

فجعل يقع فى المسجد . فخرج إليهم فقاتلهم عند باب ابن الحصين ، فولوا منه واتبعهم حتى بلغ الجسر .

حدثنا يحيى بن على ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال حدثنا الحسين بن سليم ، عن أبيه .

أن ابن الحصين انهزم حتى بلغ قنطرة الهندوان ، فوقف عليها ، وأمر ابنه الحكم فنزل فقاتل وراء القنطرة حتى غشيهم الليل فأنفذ ثقله ، وانكشف من الليل .

قال : فبلغنى أن أبا أيوب الموريانى ، وكان له هوى فى ابن الحصين ، قال لأبى جعفر : يا أمير المؤمنين ألم تر إلى ابن الحصين فاء إلى فئة ، وبه ثمانى عشرة ضربة .

فقيل لأبى أيوب : لو نظرت إلى ابن الحصين فلم تر به أثراً ما كنت تصنع ؟ .

قال : لوهم بالنظر إليه ضربته ثمانى عشرة ضربة ثم أريته إياه .

* * *

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال حدثنا بكر بن عبد الله ، عن مبارك[1] الطبرى ، عن الربيع الحاجب :

أن إبراهيم لما ظهر بالبصرة ، وجه أبو جعفر خازم بن خزيمة فى أربعة آلاف إلى الأهواز .

حدثنا يحيى بن على ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى يوسف بن معبد الفريعى ، قال : حدثنى محمد بن خالد بن على بن سويد[2] ، قال :

---

(١) فى ط و ب « مبرك »

(٢) فى الخطية « ابن شريك »

لبثنا مع المغيرة بالأهواز أياماً ثم ذكر لنا أن خازم بن خزيمة قد أظلنا .

فخرج المغيرة فعسكر على شاطىء دجيل ، وأمر خريم ابن عثمان بقطع الجسر ، وأخذ السفن مما حوله فتتبعوا السفن فأخذوها حتى ظنوا أن لم يبق منها شيء .

وارتفع خازم إلى قرية لبنى الهجيم يقال لها قرقوب[1] على فرسخ من قصبة الأهواز ، فعسكر بها فى اثنى عشر ألف فارس سوى رجّالته .

وارتفع المغيرة فعسكر بإزائه فى خمسمائة فارس ، وخلف الرجّالة فى عسكره ، واستخلف على الأهواز عفو الله بن سفيان ، وطلب خازم السّفن فلم يجدها ، فأتاه رجل فقال له : وجه معى خيلاً أحدر إليك السفن ، فمضى به إلى قرية يقال لها دور قطن مما يلى جُنْدَيْسَابُور ، فحدر عليهم سفناً قليلة فأتى بها ليلاً ، فلما واراه الظلام عبر فيها أصحابه حتى أصبح .

فأصبح المغيرة ، وقد ساواه القوم على شاطىء الدجيل ، وذلك يوم الأحد ، فأصبحنا والريح لنا عليهم ، فلما صففنا وصفّوا لنا انقلبت الريح لهم علينا ، وعبأ القوم ميمنتهم وميسرتهم ، وعبأ المغيرة أصحابه ، فجعل على ميمنته عصب[2] بن القاسم ، وعلى ميسرته الترجمان بن هريمة ، وصار هو فى القلب ، فبينا نحن كذلك إذ جاءت عُقاب مُسِفَّةٌ حتى صدّعت صفّنا ، فتطيرتُ منها .

حدثنا يحيى بن على بن يحيى المنجم ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا محمد بن أبى حرب ، قال : حدثنا المذلق ـ واسمه عمر بن الضحاك ـ قال :

التمس خازم معبراً فلم يجد ، فاتخذ طوقاً من قصب ، فعبر عليه ثلاثمائة نفس أو

---

(١) كذا فى ط و ب ، وفى الخطية « قوقوا »

(٢) فى الخطية « عصا »

نحوها[١] من أصحابه ، وقام هو والمغيرة بإزائه ، وتقدم إلى أصحابه : ألا تقاتلوا ، فلما صاروا مع المغيرة قصدوا له ، وتهيأ القوم لقتالهم ، فنظرت إلى خازم ينتف لحية نفسه ، ويصيح بالفارسية ينهاهم عن القتال . ثم هيأ طوقاً آخر فعبر إليهم خمسمائة أو نحوهم ، فكنت فيمن عبر فى المرة الثانية . فلما اجتمعنا لقيناهم فى زهاء ألف ، فما لبثنا حتى هزمناهم .

حدثنا يحيى بن على ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنى الحرّ بن مالك ، قال : حدثنى واصل بن محمد السعدى ، عن شبيب بن شبة ، قال :

قال لى خازم بن خزيمة : لله در المغيرة بن القزع ، أى رجل هو ، ما ولدت النساء مثله ، والله ، لقد وجهت إليه الأجناد ، وبعضهم فى إثر بعض ، وإنى لأنظر إليه وبينى وبينه النهر ، وإنه ليبول وإلى جنبه فرسه ما معه إلا رعاع من الرعاع ، ثم ركب فناوش أصحابى ، ثم انكفأ ، ثم عاود أصحابى ، ثم انكفأ ، فما زال ذلك دأبه ودأبهم حتى غابوا عن عينى ، فرجعوا وقد نقصوا ألفاً .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنى الحكم بن بندويه قال : حدثنى يوسف بن معبد ، عن محمد بن خالد ، قال :

صاح المغيرة باصحاب الركب ، فلطموا[٢] وتترسوا حتى نفذ نشّابهم ، ثم حملوا عليهم فطاعنوا حتى ألقوا فى الدجيل من أصحاب خازم خلقاً ، وفصل بين الصفين صهو خازم بن خزيمة على أخته[٣] يدعى عبدويه كرداً[٤] من أهل خراسان ، فدعى ،

(١) فى ط و له « نفس وجودها »
(٢) فى ط و له « مهر » والتصويب من الخطية
(٣) فى ط و له على أخيه !
(٤) فى الخطية « كردنا » وفى الطبرى ٩ / ٢٥٣ « عبدُ وَيه كردام الخراسانى »

للبراز ، فبرز له المغيرة فبدره عبدويه فضربه فوقعت ضربته على ترس المغيرة فذهب، فترك المغيرة ترسه مع سيفه ، وضربه على عاتقه فبلغ رئته ، فرأيت خازم بن خزيمة ينتف لِحْيَتَهُ نفسه جزعاً عليه .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنى ابن عفو الله بن سفيان ، قال : سمعت أبى يقول :

والله ماضربت يومئذ بسيف ولقد نظرت أكثر من خمسمائة من أصحاب خازم ألقوا أنفسهم فى الماء .

حدثنى يحيى بن على ، قال : حدثنا أبو زيد عمر بن شبة ، قال : حدثنا سعيد ابن هريم ، قال : حدثنى الحسن بن لولا ، وحدثنى الخليل بن عمران ، عن مذعور ابن سنان :

أن خازماً دس رجالاً فنزلوا إلى جانب الجبل فى الموضع الذى كان فيه .

قال : وحدثنى يوسف بن معبد عن محمد بن خالد قال : لم يزل[1] المغيرة نازلاً بمكانه حتى وافى خازماً فبعث طائفة من أصحابه فنزلوا بإزائه وأمرهم إذا رأوا غلاماً من بعيد أن يصيحوا : نزل خازم الأهواز ليسمع المغيرة ذلك فينهزم ، ففعلوا وعبر أصحابه فى السفن ، وأمرهم فنصبوا فى أعلى السفن الأعلام والرماح ، وجاء سالم بن غالب القمى[2] ، وكان من أصحاب المغيرة ، فقال للمغيرة : قد دخل خازم الأهواز ، وصاح أولئك القوم الذين كانوا عند الجبل بمثل ذلك ، وكر المغيرة راجعاً ، وحمل عليه رجل من أصحاب خازم ليطعنه، فعدل المغيرة عن فرسه، فأخطأه غير بعيد ، ومر به فرسه

---

(١) فى الخطية « لما نزل » .

(٢) كذا فى الخطية ، وفى ط و ه « ابن غالب العمى »

يركض، فنفحه[١] المغيرة بسيفه فظهر القِطْر[٢] من السواد، ثم ظهر الدم، وصاح المغيرة: أنا أبو الأسود، فما مر الرجل إلا يسيراً حتى خرّ صريعاً.

ودخل المغيرة الأهواز، وصعد المنبر فجعل يخطب ويسكن الناس، إذ قيل له هذه الأغنام ترمى بالنشاب فى سكة باب إزاز، فصاح المغيرة بعبد له أسود يدعى كعبويه: «إكفِنى هؤلاء»، فخرج فردّهم.

ونزل المغيرة فانحدرنا إلى البصرة، وولى أبو جعفر سالم بن غالب القمى[٣] رامهرمز، ثواباً على ما قاله المغيرة.

حدثنا يحيى بن على، قال: حدثنا عمر، قال: حدثنا الحسين بن مسلم بن سلمة قال: حدثنى أبى، قال: جعل خازم للجند إن دخلوها عنوة [أن يبيحها إياهم ثلاثا، فدخلوها عنوة[٤]]، فأذن لهم فيها فدخلوها ليلا فانتهبوها ليلتهم والغد، ثم نهاهم.

حدثنا يحيى بن على، قال: حدثنا عمر، قال: حدثنى يوسف بن معبد، قال: حدثنى محمد بن خالد، قال:

كان دخول المغيرة البصرة منهزماً فى اليوم الذى جاء فيه مقتل إبراهيم.

حدثنا يحيى، قال: حدثنا عمر، قال: حدثنا الحرث[٥] بن مالك بن الخطاب، قال: حدثنى عمر بن الخزاز[٦]، قال:

---

(١) نفحه بسيفه: تناوله، وفى الخطية «نحه»

(٢) فى الخطية «القطن» وفى القاموس «القطر بالكسر ضرب من البرود»

(٣) فى ط و ه «سالم بن غانم العمى»

(٤) الزيادة من الخطية

(٥) فى الخطية «الحسن»

(٦) فى الخطية «عمران الخزاز»

قدم المغيرة من الأهواز ، وسوّار جالس فى المسجد فى السواد ، فصعد المنبر ، فأتى سوار، فأخبر بذلك ، فشد قِمَطْرَهُ ، ثم نهض حتى جاء إلى المنبر فصاح بالمغيرة: انزل فإنك جائر ، قد قتل صاحبك . فنزل المغيرة .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا سهل بن عقيل ، قال : حدثنى أبو الهيثم رجل من أهل فارس ، قال :

قدم علينا رجل يدعى عمرو بن شداد فى ثلاثين إنساناً ، من قبل إبراهيم ، فذعر منه والى فارس فهرب وخلاّه والبلاد ، فدخلها وأسرع إليه رؤساؤها .

فلما قتل إبراهيم أتاه نعيه ، وهو فى أقاصى فارس ، وبلغ الخبر الرؤساء وهم مقيمون معه ، فتآمروا به وقالوا : ما يغسل ما عند أبى جعفر علينا إلا توجيه هذا إليه ، فأتوه ، وعلم بما أجمعوا عليه ، فدعا بالمائدة فجعل يأكل على هُنَيْئَةَ[1] ثم قال لحاجبه : ائذن لهم . فدخلوا عليه ، وأخذوا مجالسهم . فقال : يا غلام : ارحل فجعل القوم يرحلون ، والقوم على ثقة أنه لا يفوتهم ، ثم ركبوا يريدون الرجوع إلى أدانى فارس، وليس معه إلا سبعون رجلًا ، وتبعه عسكر جرار من أهل فارس ، فسار حتى أظْلَمَ وهو يمضى فيصير فى ميمنة أصحابه مرّة ، وفى ميسرتهم أخرى ، ويسر إليهم الخبر ، ويعدهم إلى موضع يجتمعون فيه ، فيتسللون واحداً واحداً ، ولا يعلم أهل فارس لكثرتهم معه ، ثم ينسل منهم ، ولا يعرف أحداً[2] .

ثم إن عمراً انسل فى ليلته ، والقوم منحدرون ، ولا يعلمون بذهابه ، ومضى هو مصعداً ، وطلبوه فأعجزهم ، وأغذّ السير حتى أتى كِرْمان ، فأوثق وإليها ، وأخذ

---

(١) جاء فى القاموس : « والهنيئة فى صحيح البخارى أى شىء يسير ، وصوابه ترك الهمزة . »
(٢) فى ط و ب « ولا يعرف أحد أحدا »

ما استتم له ، ثم سار ليلا إلى البحر فركب السفن ، فصار إلى البصرة ، واستخفى هو وأصحابه .

حدثنا يحيى بن على ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن إسماعيل ، قال : حدثنى خالد مولى محمد بن إسماعيل ، قال :

شهدت عمرو بن شدّاد حين أخذ ، فأتى به ابن دَعْلَج ، فأمر بقطع يده ، فمدها فقطعت ، ثم مد اليسرى فقطعت ، ثم رجله اليمنى فقطعت ، ثم مدّ اليسرى فقطعت ، وما يقر به أحد ولا يمسه ، ثم قال له : مُدّ عنقك ، فمدها ، فضربه ضارب بسيف كليل فلم يصنع شيئاً .

فقال : اطلبوا سيفاً صارماً ، فعجل الضارب فنبا فلم يصنع شيئاً

فقال عمرو: سيف أصرم من هذا .

فسلّ ابن دَعْلَج سيفاً كان عليه ، فدفعه إلى رجل فضربه ، وقال ابن دعلج لعمرو : أنت والله الصارم .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا محمد بن معروف ، قال : حدثنى أبى ، قال :

إنما دل على عمرو خادم له ، ضربه فدل عليه ، إما الهيثم بن معاوية ، أو ابن دعلج ، فقتله ، وصلب فى المربد ، فى موضع دار إسحاق بن سليمان .

* * *

حدثنا يحيى بن على ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا إبراهيم بن سلم بن أبى واصل ، قال : حدثنى عبد الغفار بن عمرو الفقعسى ، قال :

كان إبراهيم واجداً على هارون بن سعد لا يكلمه ، فلما ظهر إبراهيم قدم هارون ابن سعد فأتى أباك سلماً فقال له أخبرنى عن صاحبك ، أما به إلينا حاجة فى أمره

هذا ؟ قال : قلت : بلى لعمر الله . ثم قام فدخل على إبراهيم ، فقال : هـذا هارون ابن سعد قد جاءك . قال : لا حاجة لى فيـه . قال : لا تفعل فى هارون تزهد . فلم يزل به حتى قبله وأذن له ، فدخل عليه ، فقال له هارون : استكفنى أهم أمورك إليك ، فاستكفاه واسطاً واستعمله عليها[1] .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنى هشام بن محمد ، قال :

وجه إلينا أبو جعفر قوماً منهم ابن المرزبان ، وصالح بن يزداد ، وكانوا يقاتلون أهل واسط ، والخندق بينهم و بين إبراهيم بالبصرة ، فلم يزالوا على ذلك حتى قتل إبراهيم ووادع هارون بن سعد وأهل واسط عامراً ، فلما قتل إبراهيم أعطاهم عامر الأمان على ألا يقتل بواسط أحداً ، فتتبعوا كل من وجدوا خارجاً من البلد ، وهرب هارون ابن سعد إلى البصرة فلم يصل إليها حتى مات رحمه الله[2] .

***

حدثنى يحيى بن على ، قال : حدثنا عمر بن شبّة ، قال : حدثنى أخى معاذ بن شبّة ، قال : سمعت أبى ، يقول :

لمـا ظهر إبراهيم أرسل إلى محمد بن عطية ـ مولى باهلة ، وكان قد ولى لأبى جعفر بعض أعمال فارس ـ فقال : هل عندك مال ؟

قال : لا والله . قال : خلوا سبيله . فخرج ابن عطية وهو يقول بالفارسية : ليس هذا من رجال أبى جعفر .

---

(١) الطبرى ٩ / ٢٥٢

(٢) راجع الطبرى ٩ / ٢٥٣

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا القاسم بن أبي شيبة ، قال: حدثني أبو سلمة ابن النجار ـ وكان من أصحاب إبراهيم ـ قال :

كنا عنده بالبصرة إذ أتاه قوم من الدهجرانيـــة أصحاب الضياع ، فقالوا : يابن رسول الله ، إنا قوم لسنا من العرب ، وليس لأحد علينا عقد ولا ولاء ، وقد أتيناك بمال فاستعن به ، فقال : من كان عنده مال فليعن به أخاه ، فأما أن آخذه فلا ، ثم قال : هل هي إلا سيرة علي بن أبي طالب أو النار .

* * *

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني عمار بن المختار ، قال : حدثني محمد بن طلحة العذري ، قال :

أرسل إبراهيم إلى أبي وقد استخفى منه أن عندك مالاً فأتنابه ، فأرسل إليه أي أجل ، إن عندي مالاً ، فإن أخذته مني أغرمنيه أبو جعفر ، فأضرب عنه .

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا عمر بن عبد الله ابن حماد الثقفي ، قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الرحمن ، قال :

أرسل إبراهيم إلى عبد الحميد بن لاحق ، فقال : بلغني أن عندك أموالاً للظلمة ـ يعني الموريانيين ـ فقال : ما لهم مال . قال : الله قال : الله ! فتركه ، وقال : إن ظهر لي أن لهم عندك مالاً عددتك كذاباً .

* * *

حدثني يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثني عبد الحميد بن جعفر مولى محمد ابن أبي العباس ، قال :

أسر إبرهيم رجلاً يعرف بمحمد بن يزيد من قواد أبى جعفر ، وكان تحته فرس يحاذى رأسه رأسه ، قال : فحدثنى ـ يعنى محمد بن يزيد ـ قال : أرسل إلىّ إبرهيم أن بِعنى فرسك. قال : فقلت : هو لك يابن رسول الله ، فقال لأصحابه: كم يساوى؟ قالوا : ألفى درهم ، فبعث إلىّ بألفى وخمسمائة درهم ، فلما أراد المسير أطلقنى .

* * *

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنى بكر بن كثير ، قال : حدثنى شيبة كاتب مسعود المورياني :

أن جماعة من الزيدية دخلوا عليه، فسألوه وقالوا : هات ما معك من مال الظلمة . قال : وأدخلونى إلى ابراهيم ؛ فرأيت الكراهية من وجهه ، فاستحلفنى ، فحلفت فخلّى سبيلى ، فكنت أسأل عنه بعد ذلك فأدعو له ، فنهانى مسعود عن ذلك .

* * *

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنى بكر بن كثير :

أن ابراهيم أخذ حميد بن القاسم ـ عاملاً كان لأبى جعفر ـ فقال له المغيرة: ادفعه إلىّ قال : وما تصنع به ؟ قال : أعذبه .

قال : لا حاجة لى فى مال لا يؤخذ إلا بالعذاب .

* * *

حدثنى يحيى بن على ، وغير واحد ، قالوا : حدثنا عمر بن شبّة ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبى الكرام الجعفرى ، قال :

صلّى إبراهيم على جنازة بالبصرة فكبر عليها أربعاً ، فقال له عيسى بن زيد : لم نقصت واحدة وقد عرفت تكبير أهلك ؟ .

فقال : إن هذا أجمع للناس ، ونحن إلى اجتماعهم محتاجون ، وليس فى تكبيرة تركتها ضرر إن شاء الله ، ففارقه عيسى واعتزله ، و بلغ أبا جعفر فأرسل إلى عيسى يسأله أن يخذل الزيدية عن ابراهيم ، فلم يفعل ، ولم يتم الأمر حتى قتل ابراهيم فاستخفى عيسى بن زيد ، فقيل لأبى جعفر : ألا تطلبه ؟ فقال : لا والله لا أطلب منهم رجلا [1] بعد محمد وابراهيم ، أنا أجعل لهم بعد هذا ذكراً ؟

قال أبو الفرج الأصبهانى :

وأظن هذا وهما من الجعفرى الذى حكاه ، لأن عيسى لم يفارق ابراهيم فى وقت من الأوقات ولا اعتزله ، قد شهد معه باخمرى حتى قُتِل فتوارى حينئذ إلى أن مات، وسنذكر خبره فى موضعه — إن شاء الله — .

* * *

حدثنا يحيى بن على ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنى سفيان بن يزيد مولى باهلة ، قال : سمعت ابرهيم يخطب فقال :

يا أهل البصرة، لقيتم الحسنى، آويتم الغريب لا أرض ولا سماء، فإن أملك فلكم الجزاء ، وإن أهلك فعلى الله — عز وجل — الوفاء .

قال: فجعلت الزيدية هذه الكلمة ندبة تندبه بها بعد قتله شبيهة بالنوح :

* * *

(١) فى ط و ه « لا أطلب منهم أبدا بعد محمد »

حدثنا يحيى بن على ، قال : حدثنا عمر قال : حدثنى عقيل بن عمرو الثقفى ، قال : حدثنى أبى ، قال أبو زيد : وحدثنى عمر بن عبد الله مولى بنى هاشم عن رجل ذكر إبراهيم بن عبدالله فى خطبةٍ بنى العباس فقال : صغّروا ما عظم الله جلّ وعز ، وعظّموا ما صغّر الله . وكان إذا أراد أن ينزل عن المنبر يقول : ﴿ واتقوا يوماً تُرْجَعُون فيه إلى الله ، ثم تُوَفَّى كلُّ نفس ما كسبتْ وهم لا يُظلَمون ﴾[1]

* * *

حدثنا يحيى بن على ، قال : حدثنا أبو زيد عمر بن شبة ، قال : حدثنا الحسين ابن جعفر بن سليمان القنعى ، قال : سمعت أبى يقول : خطب ابراهيم . قال أبو زيد وحدثنى عبد الملك بن سليمان ، قال : حدثنى الحجاج بن بصير الفساطيطى ، قال : صعد إبراهيم المنبر فقال :

أيها الناس ، إنى وجدت جميع ما تطلب العباد فى حقهم الخير عند الله عز وجل فى ثلاث : فى المنطق ، والنظر ، والسكوت .

فكل منطق ليس فيه ذكر فهو لغو .

وكل سكوت ليس فيه تفكر فهو سهو .

وكل نظر ليس فيه عبرة فهو غفلة .

فطوبى لمن كان منطقه ذكراً ، ونظره عبرة . وسكوته تفكراً ، ووسعه بيته[2] ، وبكى على خطيئته ، وسلم المسلمون منه .

---

(١) سورة البقرة ٢٨١

(٢) فى ط « ووسعه بينه » وفى ه « بينة »

قال : فكان الناس يعجبون من كلامه هذا وهو يريد ما يريد .

قال : ثم رفع صوته وقال :

اللهم إنك ذاكر اليوم اباء بأبنائهم ، وأبناء بآبائهم ، فاذكرنا عندك بمحمد صلى الله عليه وآله [اللهم وحافظ الآباء فى الأبناء ، والأبناء فى الآباء ، احفظ ذرية محمد نبيك صلى الله عليه وآله ،][1] قال : فارتج المصلى بالبكاء .

* * *

حدثنى على بن العباس المقانعى ، قال : أنبأنا بكار بن أحمد بن اليسع الهمدانى قال: حدثنى على بن عبد الرحمن ، عن عبيد بن يحيى ، قال : حدثنا موفق قال: بعثنى إبراهيم بن عبد الله إلى الكوفة بكتب ، فجئت بها فأوصلتها وأخذت جواباتها فجعلتها فى جرة — يعنى ملة — وكسرتها وجعلتها فى جرابى ومضيت إليه ، فأخذت فى اثنتى عشرة مسلحة [2] ، وأحلف بالطلاق والعتاق ، والحل والحرام ، وصدقة ما أملك ، ما أنا لإبراهيم شيعة ولا أهوى هواه ولا أضمر إلا مثل ما أظهر . وانتهيت إليه فى اليوم الثالث عند صلاة الفجر ، فلما رآنى بكيت ووثب إلىّ وسيفه بيده فقال لى : مه ، ما وراءك يا أبا عبد الله ؟ وما يبكيك؟ وما خلفك ؟ قلت : الخير ، قال : ما مع البكاء خير ، فأخبرته بما لقيته من المسالح ، والأيمان ، فقال لى : اهذا الذى أبكاك ؟ قلت نعم ، قال : يا أبا عبد الله أمسك عليك أهلك ، ومالك ، ومملوكك ، فإذا لقيت الله — عز وجل — غداً فقل : إن إبراهيم بن عبد الله أمرنى بالمقام على ذلك الوفاء ، والله لهم بأيمانهم كفر .

---

(١) الزيادة من الخطية

(٢) فى ط و ه « فى اثنى عشرة مسجلة »

حدثنا محمد بن العباس اليزيدى [١] على سبيل المذاكرة ، قال : حدثنى عمى ، عن أبيه ، عن جده أبى محمد اليزيدى ـ فيما أرى ـ ، قال :

كان إبراهيم بن عبد الله جالساً ذات يوم فسأل عن رجل من أصحابه ، فقال له بعض من حضر : هو عليل والساعة تركته يريد أن يموت ، فضحك القوم منه ، فقال إبراهيم : والله لقد ضحكتم منها عربية ، قال الله عز وجل : ﴿ فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه ﴾ [٢] يعنى يكاد أن ينقض .

قال : فوثب أبو عمرو بن العلاء [٣] فقبل رأسه ، وقال : لا نزال والله بخير مادام مثلك فينا .

* * *

حدثنا أحمد بن عبيد الله [٤] بن محمد بن عمار الثقفى ، قال : حدثنى على بن محمد النوفلى ، عن أبيه ، محمد بن سليمان :

أنّ إبراهيم بن عبد الله نزل على المُفَضَّل الضبّى فى وقت استتاره ـ قال : وكان المفضل زيدياً ـ فقال له إبراهيم : ائتنى بشىء من كتبك أنظر فيه ، فإن صدرى

---

(١) فى ط و ه « البريدى » واليزيدى نسبة إلى يزيد بن منصور الحميرى ، كان محمد إماما فى النحو والأدب ونقل النوادر وكلام العرب ، وقد استدعاه المقتدر بالله إلى تعليم أولاده فلزمهم مدة ، وتوفى يوم الأحد أول الليل لاثنتى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة عشرة وثلاثمائة ، وعمره اثنتان وثمانون سنة وثلاثة أشهر ، راجع ابن خلكان ١ / ٥٠٢ وبغية الوعاة ١ / ٥٠ وتاريخ بغداد ٣ / ١١٣

(٢) سورة الكهف ٧٧

(٣) توفى أبو عمرو سنة أربع وخمسين ومائة كما فى المعارف ص ٢٣٥

(٤) فى النسخ « عبيد الله »

يضيق إذا خرجت ، فأتاه بشيء من أشعار العرب ، فاختارَ منها قصائد وكتبها مفردة في كتاب .

قال المفضل : فلما قتل إبراهيم أظهرتها ، فنسبتها إليّ ، وهي القصائد التي تسمى « اختيار المفضل » السبعين قصيدة ، قال : ثم زدت عليها وجعلتها مائة وثمانية وعشرين [1] .

خبر بشير الرحال في خروجه مع إبراهيم بن عبد الله

حدثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم [2] ، قال : حدثني أبو زيد ، قال: حدثني عبد الله بن محمد العبسي عن أبيه ، قال :

لما عسكر إبراهيم خرجت لأنظر إلى عسكره متقنعاً ، فقال بشير : ويتقنعون وينظرون من بعيد ! أفلا يتقنعون لله عز وجل في الحديد . قال : فخفته فجلست بين الناس .

حدثنا يحيى، قال : حدثنا أبو زيد قال حدثنا عمر، قال : حدثني خلاد بن زيد، قال : حدثني عثمان بن عمر، قال أبو زيد: وحدثني سعيد بن حبيب، مولى بني حنيفة،

---

(١) راجع فهرست ابن النديم ١٠٢ وأمالي القالي ٣ / ١٣٠

(٢) كان متكلما معتزلي المذهب ، فقيها على مذهب أبي جعفر الطبري ، ونادم الموفق ومن بعده من الخلفاء، ولد سنة إحدى وأربعين ومائتين ، ومات ليلة الإثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ثلاثمائة، راجع فهرست ابن النديم ٢٠٥

عن زياد بن إبراهيم ، قال أبو زيد : وحدثنى أيضاً محمد بن موسى الأسوارى ، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض من قصة بشير الرحّال :

وأول خبر خروجه مع إبراهيم أنّ السعر غلا مرة بالبصرة ، فخرج الناس معه على الصَّعْبَة والذَّلُول إلى الجبّانة يدعون ، فكان القُصَّاص يقومون فيتكلمون ثم يدعون ، فوثب بشير فقال :

شاهت الوجوه ، ثلاثاً ، عُصِى الله فى كل شئ ، وانتُهكت الحرم ، وسفكت الدماء ، واستؤثر بالفَيْء ، فلم يجتمع منكم اثنان فيقولان : هل نغيّر هذا وهلمّ بنا ندع الله أن يكشف هذا ، حتى إذا غلت أسعاركم فى الدينار بِكَيْلَجَةٍ (١) جئتم على الصَّعب والذَّلُول من كل فَجّ عميق تصيحون إلى الله أن يرخص أسعاركم ، لا أرخص الله أسعاركم ، وفعل بكم وفعل .

قال :

وصليت يوماً إلى جنب بشير الرحّال ، وكان شيخاً عظيم الرأس واللحية ، ملقياً رأسه بين كتفيه ، فمكث طويلاً ساكتاً ، ثم رفع رأسه فقال :

عليك أيها المنبر لعنة الله وعلى من حولك ، فوالله لولاهم ما نفذت لله معصية ، وأقسم بالله لو يطيعنى هؤلاء الأبناء حولى لأقمت كلّ امرئ منهم على حقه وصدقه ، قائلاً للحق أو تاركاً له ، وأقسم بالله لئن بقيت لأجهدن فى ذلك جهدى أو ليحنى الله من هذه الوجوه المشوهة المستنكرة فى الإسلام .

قال : فوالله لخفنا ألاّ نتفرق حتى توضع فى أعناقنا الحبال .

قال :

---

(١) الكيلجة : مكيال وجمعه كيالجة .

وكان السائل يقف على بشير يسأله فيقول له : يا هذا إن لك حقًا عند رجل هاهنا ، وإن أعانني عليه هؤلاء أخذت لك حقك فأغناك ، فيقول السائل : فأنا أكلمهم ، فيأتى الخلق فى المسجد الجامع فيقول : يا هؤلاء ، إنّ هذا الشيخ زعم أن لى حقًا عند رجل ، وإنكم إن أعنتموه أخذ لى حقى ، فأنشدكم الله إلا أعنتموه . فيقولون له : ذلك شيخ يعبث .

***

قال : وكان بشير يقول يعرّض بأبى جعفر :

أيها القائل بالأمس : إن ولّينا عدلنا ، وفعلنا وصنعنا ، فقد وليت فأىّ عدل أظهرت ؟ وأىّ جوْر أزلت ؟ [1] وأى مظلوم أنصفت ؟ آه . ما أشبه الليلة بالبارحة [إن] فى صدرى حرارة لا يطفيها إلا بَرْدُ عدل أو حَرّ سنان .

(وكان [2] الذى خَطَبَ بذلك محمد بن سليمان : قال : فبكى حتى كاد أن يسقط عن المنبر . وأحبسه النساك . وقالوا : ملك مترف . وذكر ذنبه فأبكاه . فبكى) .

---

(١) كذا فى الخطية ، وفى ط و ه « فقد وليت بأى العدل أظهرت ، وأى جواداً ركبت »

(٢) هذا الكلام الذى بين القوسين غير موجود فى المخطوطة .

وصول مقتل محمد بن عبد الله إلى أخيه

إبراهيم ، وحركته للنهوض إلى باخمرى ، وتوجيه أبى جعفر القواد إليه ومقتله

* * *

حدثنا يحيى بن على بن يحيى المنجم ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى محمد بن عبد الله بن حماد الثقفى عمن أخبره ، قال أبو زيد ، وحدثنى محمد بن الحكم ، بن عبيدة ، عن جدّه مسعود بن الحارث ، قال :

لما كان يوم الفطر شهدنا إبراهيم ، وكنا قريباً من المنبر ، وعبد الواحد بن زياد معنا ، فسمعت إبراهيم يتمثل بهذه الأبيات [1] :

أبا المنازل يا خير الفوارس من ... يفجع بمثلك فى الدنيا فقد فجعا

الله يعلم أنى لو خشيتهم ... وأوجس القلب من خوف لهم فزعا [2]

لم يقتلوه ولم أسلم أخى لهم [3] ... حتى نموت جميعا أو نعيش معا

ثم بكى فقال :

اللهم إنك تعلم أن محمداً إنما خرج غضبا لك ، ونفيا لهذه المُسَوَّدة وإيثاراً لحقك فارحمه واغفر له ، واجعل الآخرة خير مردّ له ، ومُنْقَلَبٍ من الدنيا . ثم جَرِضَ

---

(١) ابن أبى الحديد ١/٣٢٤ وابن الأثير ٥/٢٢٢ ومروج الذهب ٢/١٧٠

(٢) كذا فى ط و ب ، وفى الحطية وابن الأثير ، وابن أبى الحديد « لو خشيتهم » وفى الأخير « أو آنس القلب »

(٣) فى ط و ب « ولم يسلم أخى لهم » وفى ابن الأثير « ولم أسلم أخى أحداً »

بريقه[١] وترادّ الكلام فى فيه وتلجلج ساعة ، ثم انفجر باكياً منتحباً، وبكى الناس.
قال : فوالله لرأيت عبد الواحد بن زياد اهتزله من قرنه إلى قدمه ، ثم بلت دموعه لحيته .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن شيبان[٢] ، قال :
قال إبراهيم بن عبد الله : ما أتى علىّ يوم بعد قتل محمد إلا استطلته حبا للحاق به .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال حدثنا عمر عن النضر بن حماد وغيره :
أن إبراهيم خرج فعسكر بالماجور يريد قصر أبى جعفر بالكوفة وقتاله .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا سليمان بن أبى شيخ ، قال : حدثنى عبد الواحد من آل خليفة بن قيس ، قال :
كان على ميسرة إبراهيم برد بن لبيد[٣] اليشكرى .

حدثنى يحيى، قال : حدثنا عمر قال حدثنى إبراهيم بن سلام، قال . حدثنى أخى عن أبى قال : كان على ميمنة إبراهيم عيسى بن زيد
قال أبو الفرج :
وهذا الحديث يبطل حديث الجعفرى فى اعتزال عيسى إبراهيم ، وهذا أصح .
حدثنا يحيى بن على ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى محمد بن معروف عن أبيه ، وحدثنى محمد بن موسى الأسوارى :

---

(١) فى القاموس : « جرض بريقه كفرح ابتلعه بالجهد على هم »
(٢) كذا فى الخطية ، وفى ط و ن « ابن سنان »
(٣) فى ط و ن « يزيد بن لبيد »

أن أبا جعفر كتب إلى عيسى ، وهو بالمدينة : إذا قرأت كتابى هذا فأقبل ، ودع ما أنت فيه . فلم يلبث أن قدم فوجهه على الناس . وقدم سَلْم بن قتيبة [1] فضمّه إلى جعفر بن سليمان ، وبعثه مع عيسى فأنف جعفر من طاعة عيسى فكان فى ناحية الناس .

أخبرنا يحيى بن على ، والعتكى عمر بن عبد الله ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى عبد الله بن عبد الوارث ، قال : حدثنا هاشم بن القاسم ، قال :

أراد المضاء أن يبيّت [2] عيسى بن موسى فمنعه بشير .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا سعيد بن سنيم ، عن عمه :

أن عبد الواحد بن زياد أشار على إبراهيم بأن يبيت عيسى ، فقالت الزيدية : إنما البيات من فعال السرّاق .

قال : فارجع إلى البصرة ودعنا نقاتل عيسى فإن هزمنا امددتنا بالأمداد ، فقالت الزيدية : أترجع عن عدوك وقد رأيته ؟ .

قال : فخندق على عسكرك ، فقالت الزيدية : أتجعل بينك و بين الله جُنَّة ؟

فقال عبد الواحد : أما لولا أن يقال : إنى أوردتك ثم لم أصدرك لعرفت وجه الرأى .

قال عمر : وحدثنى إبراهيم بن سلم [3] ، عن أخيه ، عن أبيه سَلْم : أنه قال

---

(١) فى الطبرى ٩/٢٥٤ « وكتب إلى سلم بن قتيبة فقدم عليه من الرى »

(٢) فى ط و ن « أن يثبت »

(٣) الطبرى ٩ /٢٥٧

له : اجعل عسكرك كراديس، إذا هزم منهم كردوس ثبت كردوس، فقالوا: لا نكون إلا صفاً واحداً [١] كما قال الله تعالى (كأنهم بنيان مرصوص)[٢] .

***

أخبرنا [٣] عمر بن عبد الله ، ويحيى بن علىّ ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى إبراهيم بن محمد الجعفرى ، قال : حدثنى أبى، قال :

لما تصاف العسكران ، خرج رجل أزرق طويل ، لكأنى أنظر إليه من عسكر عيسى فقال : يا أصحاب إبراهيم أنا والله قتلت محمداً . قال : فخرج إليه أربعة رهط من عسكر إبراهيم كأنهم الصقور ، فابتدروه بأسيافهم ، فوالله ما قلت خالطوه حتى رجعوا برأسه[٤] ، والله ما نصره أحد من أصحاب عيسى .

***

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى أبو الحسن على الحدّاد من أهل بغداد ، قال : حدثنى مسعود الرحال الكوفى ، قال :

شهدت باَلحَمْرَى ، فإنى لأنظر إلى إبراهيم وهو فى فسطاطه ، وبين يديه علم مذهب مركوز فسمعته يقول : أين أبو حمزة ؟ فأقبل شيخ قصير على فرس ، فلما دنا عرفت وجهه ، فإذا هو شيخ كان يعمل القَلَانِسَ على باب دار ابن مسعود بالكوفة فقال له : خذ هذا العلم فقف به على الميسرة ولا تبرح .

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبى ٧ / ٩٩ ب
(٢) ابن الأثير ٥/٢٢٩
(٢) سورة الصف ٤
(٣) فى ط و له « أخبرنا العلاء عمر »
(٤) فى ط و له « حتى رجعت برأسه »

قال : فأخذ العلم ووقف فى الميسرة ، والتقى الصفان، وقتل إبراهيم فانهزم أصحابه وإنه لواقف مكانه ، فقيل له : ألا ترى صاحبك قد قتل وذهب الناس ؟ قال : إنه قال لى : لا تبرح ، فقاتل حتى عُثِر به ، ثم قاتل راجلاً حتى قتل .

* * *

أخبر عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا محمد بن زياد قال : حدثنى الحسن بن حفص ، قال : سمعت شراحيل بن الوضاح يقول :

كنت مع عيسى بن موسى بباخَمْرى فهزمنا حتى جعل عيسى يقول : أهى هى ؟ وأنا أقول فى نفسى : اللهم حققها ، حتى وردنا على جدول ، فوالله ما تركته ينفذ حتى عبرناه معاً .

* * *

حدثنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى سهل بن عقيل، قال : حدثنى سلم بن فرقد[1] ، قال : وحدثنى غيره ، قال :

لما التقوا هُزم عيسى وأصحابه هزيمة قبيحة حتى دخل أوائلهم الكوفة ، وأمر أبو جعفر بإعداد الإبل والدواب على جميع أبواب الكوفة ليهرب عليها .

* * *

قال أبو زيد : حدثنى سهل بن عقيل[2] عن سَلْم بن فرقد ، قال : تبعهم أصحاب إبراهيم ، وكان محمد بن أبى العباس معسكراً فى ناحية ، فلما رآهم لف

(١) فى الطبرى ٩/٢٥٩ « فذكر سلم بن فرقد حاجب سليمان بن مجالد أنه قال »
(٢) تاريخ الإسلام للذهبى ٧ / ١٠٠ — ١
(٣) فى ط و ن « حدثنى سهل بن سلام بن عقيل »

أعلامه وانهزم ، وأخذ على مُسَنَّاة منهزماً ، وكان فى المُسَنَّاة تعريج فنظروا إليه وقد صار فى طرفيها و بعد عنهم، فكان يتبين لهم أنه خلفهم ، وأنه كمين فصاحوا: الكمين الكمين، فانهزموا ، وجاء سهم بينهم فأصاب إبراهيم فسقط ، وأسنده بشير الرحّال إلى صدره حتى مات ابراهيم وهو فى حجره، وقتل بشير و إبراهيم على تلك الحال فى حجره وهو يقول : « وكان أمر الله قَدَراً مَقْدُوراً [1] » .

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا أخى أحمد ، وحفص بن حكيم:

أن أبا جعفر وجِل من إبراهيم حتى جعل يقول ويلك يا ربيع [2] وكيف ولم يلها أبناؤنا . فأين إمارة الصبيان ؟ .

***

أخبرنا يحيى بن على ، وعمر ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى رجل عن هشام بن محمد ، قال : صبر مع إبراهيم أربعمائة يضاربون دونه حتى قتل فجعلوا يقولون: أردنا أن نجعلك ملكاً فأبى الله إلا أن يجعلك شهيداً ، حتى قتلوا معه .

***

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا عمر ، قال حدثنى عبد الحميد أبو جعفر ، قال :

سألت أبا صلابة : كيف قتل إبراهيم ؟ .

---

(١) ابن الأثير ٥/٢٣٠

(٢) يريد الربيع بن يونس حاجبه ووزيره . توفى الربيع كما قال الطبرى فى سنة تسع وستين ومائة . راجع ابن خلكان ١ / ١٨٥ والوزراء والكتاب ص ٢٥ وما بعدها

قال : إنى لأنظر إليه واقفاً على دابة محمد بن يزيد[١] ، ينظر إلى أصحاب عيسى وقد ولوا ومنحوه أكتافهم ، ونكص عيسى برايته القَهْقَرَى ، وأصحابه يقتلونهم وعلى إبراهيم قباء زَرَد ، فأذاه الحر فحلّ أزرار القباء فشال الزَّرد[٢] حتى سال على يديه ، وحسر عن لبّته ، فأتته نشّابة عائرة فأصابت لبّته ، فرأيته اعتنق فرسه وكر راجعاً ، وأطافت به الزيدية[٣] .

* * *

قال أبو زيد : فحدثنى ابن أبى الكرام [الجعفرى] أنه شهد الأقطع مولى عيسى بن موسى وقد أتاه فقال : هذا وحياتك رأس ابراهيم فى مخلاتى ، فقال لى : اذهب فانظر فإن كان رأسه فاحلف لى بالطلاق حتى أصدقك ، وإن لم يكن رأسه فاسكت ، فأتيته فقلت: أرنيه فأخرجه يختلج خدّه ، فقلت ويلك ، كيف وصلت إليه ؟ قال : أتته نشابة فأصابته فصرع ، وأكب عليه أصحابه يقبلون يديه ورجليه ، فعلمت أنه هو ، فعلمت مكانه ، وجعل أصحابه يقاتلون دونه لا يبالون ، فلما قتلوا أتيته واحتززت رأسه . قال: فأتيت عيسى فأخبرته فنادى بالأمان .

* * *

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال حدثنى إبراهيم بن سلم ، عن أخيه علىّ قال :

لما انهزمنا يومئذ صرنا إلى عيسى بن زيد فصبرمليا ثم قال: مابعد هذا مُتلوّم[٤] .

---

(١) فى ط و ن « واقفاً على دابة محذوف يزيد ينظر »
(٢) فى ط و ن « فسال »
(٣) الطبرى ٩ / ٢٥٩
(٤) فى ط و ن « هذا فلوم »

وانحاز فصرنا معه إلى قصره ، فكنا فيه ، فأزمعنا على أن نبيّت عيسى بن موسى فلما انتصف الليل فقدنا عيسى فانتقض أمرنا .

* * *

أخبرنا يحيى بن على ، وعمر ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى على بن أبى هاشم ، قال : حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة[1] ، قال :

خرج إبراهيم فى رمضان ، سنة خمس وأربعين ومائة، وقتل فى ذى الحجة[2]، وكان شعارهم : أحد أحد .

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال :

قتل إبراهيم يوم الاثنين ارتفاع النهار لخمس بقين من ذى القعدة سنة خمس وأربعين ومائة ، وأتى أبو جعفر برأسه ليلة الثلاثاء ، وبينه وبين مقتله ثمانية عشر ميلا ، فلما أصبح يوم الثلاثاء أمر برأس إبراهيم فنصب بالسوق[2] فرأيته منصوباً مخضوباً بالحناء.

* * *

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال حدثنى عبد الحميد أبو جعفر . قال : أخرج رأس إبراهيم .

[فخرجت ومنادى أبى جعفر ينادى هذا رأس الفاسق ابن الفاسق، فرأيت رأس إبراهيم][3] فى سفط أحمر ، فى منديل أبيض، قد غلّف بالغالية، فنظرت إلى وجهه(؟)

(١) الطبرى ٩ / ٢٥٩ ـ ٢٦٠

(٢) الطبرى ٩ / ٢٦٠

(٣) الزيادة من الخطية

رَجُلٌ سائل الخدين ، خفيف العارضين ، أقنى ، قد أثر السجود بجبهته وأنفه ، وشخص ابن أبى الكرام برأسه إلى مصر .

* * *

حدثنا على بن الحسين ، قال : حدثنى الحسين بن على السلولى ، قال : حدثنا أحمد بن زيد ، قال حدثنا عمى أبو معمر سعيد بن خيثم ، قال حدثنى يونس بن أبى يعقوب ، قال : حدثنا جعفر بن محمد من فيه إلى أذنى ، قال :

لما قتل إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بباخمرى حسرنا عن المدينة ، ولم يترك فيها منا محتلم[1] ، حتى قدمنا الكوفة ، فمكثنا فيها شهراً نتوقع فيها القتل ، ثم خرج إلينا الربيع الحاجب فقال : أين هؤلاء العلوية ؟ أدْخِلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذَوِى الحِجَى . قال : فدخلنا إليه أنا والحسن بن زيد ، فلما صرت بين يديه قال لى : أنت الذى تعلم الغيب ؟

قلت : لا يعلم الغيب إلا الله .

قال : أنت الذى يجبى إليك هذا الخراج ؟

قلت : إليك يجبى — يا أمير المؤمنين — الخراج

قال : أتدرون لم دعوتكم ؟ قلت : لا .

قال : أردت أن أهدم رباعكم ، وأروع قلوبكم ، وأعقر نخلكم ، وأتركم بالسراة ، لا يقربكم أحد من أهل الحجاز ، وأهل العراق ؛ فإنهم لكم مفسدة .

---

(١) فى ط و ه « محلم »

فقلت له . يا أمير المؤمنين ، إن سليمان أعطى فشكر ، وإن أيوب ابتلى فصبر ، وإن يوسف ظلم فغفر ، وأنت من ذلك النسل .

قال : فتبسم وقال : أعد على ، فأعدت فقال : مثلك فليكن زعيم القوم ، وقد عفوت عنكم ، ووهبت لكم جرم أهل البصرة ، حَدِّثْنِي الحديثَ الذى حدّثتَنِي عن أبيك ، عن آبائه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

قلت : حدثنى أبى ، عن آبائه ، عن علىّ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله : صلة الرّحم تعمر الديار ، وتطيل الأعمار ، وإن كانوا كُفّارا .

فقال : ليس هذا .

فقلت : حدّثَنِي أبى ، عن آبائه ، عن علىّ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

قال : الأرحام معلقة بالعرش تنادى : اللهم صل من وصلنى ، واقطع من قطعنى .

قال : ليس هذا .

فقلت : حدثنى أبى ، عن آبائه ، عن علىّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن الله عز وجل يقول : أنا الرحمن ، خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمى ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها بَتَتّه .

قال : ليس هذا الحديث .

قلت : حدثنى أبى ، عن آبائه ، عن علىّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن ملكاً من الملوك فى الأرض كان بقى من عمره ثلاث سنين ، فوصل رحمه فجعلها الله ثلاثين سنة .

فقال : هذا الحديث أردت ، أىّ البلاد أحب إليك ؟ فوالله لأصلن رحمى إليكم .

قلنا : المدينة ، فسرّحنا إلى المدينة ، وكفى الله مؤنته .

* * *

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى عمر بن إسماعيل ابن صالح بن هيثم ، قال : حدثنى عيسى بن روْبة ، قال :

لما جىء برأس إبراهيم فوضع بين يدى أبى جعفر بكى حتى رأيت دموعه على خدى إبراهيم ، ثم قال : أما والله إن كنت لهذا كارهاً[1] ، ولكنك ابتليت بى ، وابتليت بك[2] .

* * *

حدثنى أحمد بن محمد الهمدانى ، قال : قال يحيى بن الحسن ، حدثنى غير واحد عن على بن الحسن ، عن يحيى بن الحسين بن زيد عن أبيه الحسين عن الحسن بن زيد بن الحسن بن على ، قال :

كنت عند المنصور حين جىء برأس إبراهيم بن عبدالله ، فأتى به فى ترس حتى وضع بين يديه ، فلما رأيته نزت من أسفل بطنى غصّة فسدت حلقى ، فجعلت أدارى ذلك مخافة أن يفطن بى ، فالتفت إلىّ فقال لى : يا أبا محمد أهو هو ؟

---

(١) ابن الأثير ٥/٣٣٠

(٢) فى الطبرى ٩/٢٦٠ بعد ذلك : « وذكر عن صالح مولى المنصور أن المنصور لما أتى برأس إبراهيم بن عبد الله وضعه بين يديه ، وجلس مجلسا عاما وأذن للناس ، فكان الداخل يدخل فيسلم ويتناول إبراهيم فيسىء القول فيه ، ويذكر منه القبيح التماسا لرضى أبى جعفر ، وأبو جعفر ممسك متغير لونه ، حتى دخل جعفر ابن حنظلة البهرانى ، فوقف فسلم ثم قال : عظم الله أجرك يا أمير المؤمنين في ابن عمك ، وغفر له ما فرط فيه من حقك ، فاصفر لون أبى جعفر وأقبل عليه فقال : أبا خالد ، مرحبا وأهلا ، فعلم الناس أن ذلك قد وقع منه ، فدخلوا فقالوا مثل ما قال جعفر ابن حنظلة »

قلت : نعم يا أمير المؤمنين ولوددت أن الله فاء به إلى طاعتك ، وإنك لم تكن نزلت منه بهذه المنزلة .

قال: فأنا وإلا فأمّ موسى الطلاق[١] ـ وكانت من غاية أيمانه ـ لوددت أن الله فاء به إلى طاعتى ، وأنى لم أكن نزلت منه بهذه المنزلة ، ولكنه أراد أن ينزلنا بها ، وكانت أنفسنا أكرم علينا من نفسه .

* * *

حدثنا أحمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن الحسين ، قال : حدثنا هارون بن موسى ، قال : حدثنى عبد الله بن نافع ، قال :

لما وضع رأس إبراهيم بين يدى أبى جعفر تمثل[٢] :

فألقت عصاها واستقرت بها النّوى كما قر عيناً بالإياب المسافر[٣]

* * *

أخبرنا عمر بن عبد الله العتكى ، ويحيى بن على ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا محمد بن زياد ، قال : حدثنى الحسن بن جعفر ، قال :

كنت بالكوفة فرأيت قَلَّ[٤] عيسى بن موسى قد دخل الكوفة نهاراً ، فلما كان الليل رأيت فيما يرى النائم كأن نعشاً تحمله رجال يصعدون به إلى السماء ويقولون : من لنا بعدك يا إبراهيم؟ قال: وأيقظنى أخى من نومى فقلت : ما لك ؟ فقال:

(١) اسمها أروى بنت منصور ، أخت يزيد بن منصور الحميري ، وهى أم المهدى ، وجعفر الأكبر

(٢) فى الطبرى ٩/٢٥٩ « فتمثل ببيت معقر بن أوس بن حمار البارق »

(٣) قيل : ان البيت لمعقر البارق ، وقيل : لابن عبد ربه السلمى ، وقيل : لسليم بن ثمامة الحنفى راجع اللسان ١٩/٢٩٥

(٤) فى ط وله « كنت بالكوفة نقل عيسى بن موسى » والتصويب من الحطية

أسمع التكبير على باب أبي جعفر ، ولا والله ما كبروا باطلًا ، فإذا الخبر قد جاء بقتل إبراهيم [بن عبد الله] بن الحسن بن الحسن .

***

تسمية من خرج مع إبراهيم بن عبد الله

ابن الحسن بن الحسن من أهل العلم والفقهاء ونقلة الآثار

أخبرنا يحيى بن على ، وأحمد بن عبد العزيز ، وعمر بن عبد الله ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى إبراهيم بن سلام بن أبى واصل الحذاء ، قال : حدثنى أخى محمد بن مسلم ، قال :

قال لى أبى : يا بنى ، إن إبراهيم قد ظهر بالبصرة . قال : فابتع لى عمامة صوف وقباء وسراويل ، وفعلت ، فشخص هو وثلاثة رهط معه حتى قدموا إلى الكوفة .

حدثنا جعفر بن محمد الوراق ، قال : حدثنى أحمد بن حازم ، قال : حدثنا الحسن ابن الحسين العرنى ، قال :

خرج نفر من أصحاب زيد بن على متنكرين فى جملة الحاج ، حتى لحقوا بإبراهيم بالبصرة ، منهم سلام بن أبى واصل الحذّاء .

حدثنى الحسن بن على الخفاف ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنى خالد بن خداش بن عجلان ، قال : سمعت حمّاد بن يزيد يقول :

ما أحد من النّاس إلا أنكرناه أيام إبراهيم ، قيل له فسوار [1] ؟

قال : والله ما حمدنا رأيه .

---

(١) هو سوار بن عبد الله بن قدامة ، ولاه أبو جعفر القضاء بالبصرة سنة ١٣٨ ، وبقى على القضاء إلى أن مات وهو أمير البصرة وقاضيها سنة ١٥٦ راجع تهذيب التهذيب ٤ / وخلاصة تذهيب الكمال ١٣٤

قال أبو الفرج على بن الحسين بن محمد الأصبهانى :

أخبرنى يحيى بن على، وأحمد بن عبد العزيز الجوهرى ، وعمر بن عبد الله العتكى قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا إبراهيم بن سلام بن أبى واصل، قال: حدثنى أخى محمد بن سلام عن أبيه قال :

وقفت على باب إبراهيم بن عبد الله ، وهو نازل فى دار محمد بن سليمان ، فقلت لآذنه : قل له : سلام بن أبى واصل بالباب ، فسمعت الآذن يقول : سلام الحذّاء بالباب ، فنسبنى إلى اللقب الغالب علىّ ، فأذن لى ، فدخلت فقال : ما أبطأ بك عنا؟ فقلت : كنت أجهز الرجال إليك ، قال : صدقت ، فأنزلنى معه فى الدار . قال : فبينا أنا جالس يوماً إذا شئ فيه رقعة : إن بيت المال ضائع فأكفناه ، فقلت لبعض من حضر أين بيت المال ؟ قال فى الدار ، فقمت فإذا شيخ قد كان موكلاً به ، فقال لى : أمرت فيما هاهنا بأمر ؟ قلت : نعم . قال : فأنت إذاً سلام بن أبى واصل ، قال : فوليت بيت المال .

* * *

أخبرنى محمد بن الحسين الأشنانى ، قال : حدثنا أحمد بن حازم الغفارى ، قال: حدثنى نصر بن مزاحم ، قال :

خرج أبو داود الطهوى مع إبراهيم وكان عنده أثيراً (١) .

أخبرنا يحيى بن على ، والجوهرى والعتكى ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن حكيم ، قال :

---

(١) فى النسخ « الظهورى ... وكان عنده أميرا »

خرج فطر[١] بن خليفة مع إبراهيم ، وكان يومئذ شيخاً كبيراً .

***

حدثنى على بن العباس ، قال : حدثنا الحسن بن عبد الواحد ، قال : حدثنى الحسن بن الحسين ، قال :

خرج سلام بن أبى واصل الحذاء ، وعيسى بن أبى إسحاق السبيعى[٢] ، وأبو خالد الأحمر[٣] مصطحبين متنكرين مع الحاج ، عليهم جباب الصوف وعمائم الصوف ، يسوقون الجمال فى زى الجمالين ، حتى أمنوا فعدلوا إلى إبراهيم ، وكانوا معه حتى قتل .

أخبرنا يحيى بن على ، والعتكى ، والجوهرى ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال: حدثنى القاسم بن أبى شيبة ، قال :

خرج أبو خالد الأحمر ، ويونس بن أبى إسحاق[٤] مع إبراهيم بن عبد الله ابن الحسن .

أخبرنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن حازم ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال: خرج عيسى بن يونس بن أبى إسحاق من الكوفة إلى إبراهيم ، فشهد معه حربه .

---

(١) فى النسخ « فطر » وهو خطأ راجع صفحة ٣١

(٢) يكنى أبا عمرو ، توفى سنة إحدى وتسعين ومائة ، كما فى المعارف ١٩٩ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٥٨ وتذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٧

(٣) اسمه سليمان بن حيان ، كوفى ثقة ، مات سنة تسع وثمانين ومائة ، وكان سفيان يعيب عليه خروجه مع إبراهيم ، ولم يكلمه حتى مات راجع تاريخ بغداد ٩ / ٢١ ـ ٢٤ خلاصة تذهيب الكمال ١٣٨

(٤) يكنى أبا اسرائيل توفى سنة تسع وخمسين ومائة كما فى خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٩

حدثنا يحيى بن على ، والعتكى، والجوهرى ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى إبراهيم بن سلام بن أبى واصل ، عن أخيه محمد بن سلام ، قالوا :

شهد مع إبراهيم بن عبد الله من أصحاب زيد بن على ثلاث نفر : سلام بن أبى واصل الحذاء ، وحمزة بن عطاء البرنى ، وخليفة بن حسان الكيال ، وكان أفرس الناس .

* * *

أخبرنى محمد بن زكريا الصحاف ، قال : حدثنا قعيب[1] بن محرز ، قال : حدثنى العريان بن أبى سفيان بن العلاء ، قال :

خرج مع إبراهيم بن عبد الله عبدُ الله بن جعفر المدائنى[2] ، فقال له ليلة . قم بنا حتى نطوف فى العسكر، فقام معه فسمع فى ناحية عسكره صوت طنبور، فاغتم لذلك وقال لعبد الله بن جعفر : ما أرى عسكراً فيه مثل هذا يُنصَر[3] .

عبد الله بن جعفر هذا والد على بن المدائنى .

أخبرنا يحيى بن على ، وعمر ، وأحمد ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، عن عريان ابن أبى سفيان ، قال : حدثنى الثقة عندى عن عبد الله بن جعفر ، ثم ذكر مثل هذه الحكاية أو قريباً منها .

* * *

أخبرنا يحيى بن على ، والجوهرى ، والعتكى ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال :

---

(١) كذا فى ط و ه ، وفى الخطية « فعين »

(٢) فى الطبرى « ابن جعفر المدينى »

(٣) الطبرى ٩ / ٢٥٦ وابن الأثير ٥ / ٢٢٩

حدثنى إبراهيم بن سلام بن أبى واصل ، قال : حدثنى عبد الغفار بن عمرو الفُقَيْمى ابن أخى الفضيل[١] ، والحسين بن أبى عمرو ، قال :

كان إبراهيم بن عبد الله واجداً على هارون بن سعد لا يكلمه ، فلما ظهر قدم هارون فأتى أباك سلاماً[٢] فقال له : أخبرنى عن صاحبنا ، أما به إلينا حاجة فى أمره هذا ؟ قال : قلت له بلى لعمر الله ، ثم قام فدخل على إبراهيم فقال له : هذاهارون بن سعد قد جاءك .

فقال : لا حاجة لنا به . فقال له لا تفعل ، أفى هارون تزهد ؟ فلم يزل به حتى قبله وأذن له ، فدخل عليه فقال له هارون : استكفنى أهمّ أمرك إليك ، فاستكفاه واسطاً واستعمله عليها[٣] .

قال أبو زيد : وحدثنى أبو نُعَيم الفضل بن دُكَين[٤] ، قال : حدثنى عبد الله ابن سلمة الأفطس ، قال : ولى إبراهيم هرون بن سعد واسطاً ، فبادرت فدخلت إليه فى السفينة فحدثنى بأربعة أحاديث . قال أبو نعيم : والذى رواه الأعمش عن أبى عمرو الشيبانى إنما سمعه من هارون بن سعد .

قال أبو زيد : حدثنى هشام بن محمد أبو محمد من أهل واسط ، قال :

قدم علينا هارون بن سعد فى جماعة ذات عدد فرأيته شيخاً كبيراً كنت أراه راكباً قد انحنى على دابته ، فبايعه أهل واسط .

قال أبو زيد : وحدثنى عمر بن عون ، قال :

---

(١) فى الطبرى « ابن أخى الفضل بن عمرو الفقيمى قال

(٢) فى الطبرى « فأتى سلم بن أبى واصل فقال له »

(٣) الطبرى ٩ / ٢٥٢

(٤) توفى سنة تسع عشرة ومائتين كما فى فهرست ابن النديم ص ٣١٧

كان هارون بن سعد رجلًا صالحًا ، قد روى عن الشعبى ، ولقى إبراهيم ، وكان فقيهاً.

حدثنى عيسى بن الحسن الوراق ، قال : حدثنى سليمان بن أبى شيخ ، قال : حدثنى أبو الصعداء ، قال :

لما قدم هارون بن سعد والياً على واسط من قبل إبراهيم خطب الناس ، ونعى على أبى جعفر أفعاله ، وقتله آل رسول الله ، وظلمه الناس ، وأخذه الأموال ، ووضعها فى غير مواضعها، وأبلغ فى القول حتى أبكى الناس، ورقّت لقوله قلوبهم ، فاتبعه عباد[1] ابن العوام ، ويزيد بن هارون ، وهشيم بن بشير ، والعلاء بن راشد .

حدثنى محمد بن الحسين الخثعمى ، قال حدثنا إبراهيم بن سليمان المقرى ، قال : حدثنى نصر بن مزاحم ، قال :

حدثنى من رأى هشيماً واقفاً بين يدى هارون بن سعد متقلداً سيفاً ، رث الهيئة ، يدعو الناس إلى بيعة إبراهيم .

أخبرنى على بن العباس المقانعى ، قال : حدثنا محمد بن مروان الغزال ، قال : حدثنا زيد بن المعدل النمرى ، عن هشام بن محمد ، قال :

ولّى إبراهيمُ بن عبد الله بن الحسن هارون بن سعد واسطاً ، وضمّ إليه جيشاً كثيفاً من الزيدية ، فأخذها وتبعه الخلق ، ولم يتخلف أحد من الفقهاء ، وكان ممن تبعه عواد بن العوام ، ويزيد بن هرون ، وهشيم ، وكان موقف هشيم فى حروبه مشهراً ، وقتل ابنه معاوية ، وأخوه الحجاج بن بشير فى بعض الوقائع .

قال : وشهد معه العوام بن حوشب يومئذ وهو شيخ كبير ، وأسامة بن زيد ، فلما قتل إبراهيم انحدر هارون بن سعد إلى البصرة ، فبلغنا أنه مات بها حين دخلها ، رحمه الله ورضى عنه .

---

(١) راجع تذكرة الحفاظ ١ / ٢٤١

أخبرنا يحيى بن على ، والعتكى ، والجوهرى ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال: حدثنى عامر بن يحيى العقيلى ، قال : حدثنى أبو مُخارق بن جابر ، قال :

نادى منادى المُسَوِّدة : أمن الناس أجمعون إلا العوام بن حوشب ، وأسامة بن زيد.

فأما العوام فاستخفى سنتين ثم عمل مَعْن بن زائدة[1] فى أمره ، وكان يسأله حتى أخرج له أماناً .

وأما أسامة بن زيد[2] فتوارى مدة ثم هرب إلى الشام .

قال أبو زيد : وحدثنى عبد الله بن راشد بن يزيد ، قال :

استخفى هرون بن سعد ، فلم يزل مستخفياً حتى ولى محمد بن سليمان الكوفة ، فأعطاه الأمان واستدرجه حتى ظهر ، وأمره أن يعرض ثمانين من أهل بيته ، فهَمَّ أن يفعل ، فركب إلى محمد ولقيه ابن عم له يدعى الفرافصة فقال : أنت مخدوع ، فرجع فتوارى حتى مات ، وهدم محمد بن سليمان داره .

* * *

قال أبو زيد ، وحدثنى سعد بن الحسن بن بشير الحوارى ، قال : سمعت أصحابنا يقولون :

كان عبد الواحد بن زياد بنهر أبان ، وكان قد تقدم إلى إبراهيم ألا يخفى عليه مخرجه ، فلما ظهر أقبل عبد الواحد من نهر أبان مبيضاً حتى عبدس ، فهرب وإليها وخلف فى بيت مالها سبعين ألف درهم ، فأخذها عبد الواحد ، فكانت أول ما قدم به على إبراهيم .

---

(١) قتل معن فى مدينة بست سنة إحدى وخمسين ومائة راجع ترجمته فى ابن خلكان ٢/١٤٢ — ١٤٧

(٢) راجع خلاصة تذهيب الكمال ص ٢٢

قال أبو زيد ، وحدثنى خالد بن خداش ، قال :

بَيَّضَ أيوب بن سليمان نهر ابان ، وغلب عليها ، وأيوب هـذا محدث راوٍ ، قد روى عنه الواسطيون ، وممن روى عنه سليمان بن أبى شيخ .

* * *

أخبرنى محمد بن الحسين الأشنانى ، قال : حدثنا أحمد بن حازم ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : سمعت زفر بن الهذيل يقول :

كان أبو حنيفة يجهر فى أمر ابراهيم جهراً شديداً ، ويفتى الناس بالخروج معه ، فقلت له : والله ما أنت بِمُنْتَهٍ عن هذا حتى نوفى فتوضع فى أعناقنا الحبال :

قال : وكتب إليه هو ومسعر بن كدام[1] يدعوانه إلى أن يقصد الكوفة ، ويضمنا له نصرتهما ومعونتهما ، وإخراج أهل الكوفة معه ، فكانت المرجئة تعيبهما بذلك .

* * *

حدثنا يحيى بن على ، وعمر ، وأحمد ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال حدثنى القاسم بن أبى شيبة ، قال : حدثنى الفضل بن شعيب ، قال :

رأيت مسلم بن سعيد ، والأصبغ بن زيد ، مع هارون بن سعد ، عليهما سيفان أيام إبراهيم بن عبد الله ، بواسط .

* * *

قال القاسم بن أبى شيبة ، وحدثنى أزهر بن سعد ، قال :

---

(١) يكنى أبا سلمة ، توفى بالكوفة سنة اثنين وخمسين ومائة كما فى المعارف ٢١١

رأيت هشيماً عليه سيف حمائله شريط يرامى المسودة من وراء السور .

* * *

حدثنا عمر ، ويحيى ، وأحمد ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى زكريا ابن عبد الله بن صبيح ، ويلقب رحمويه ، قال :

قال المهدى لابن علاثة :[1] ابغنى قاضياً لمدينة الوضاح. قال : قد أصبته، عباد ابن العوام[2] . فقال له : وكيف مع ما فى قلوبنا عليه .

قال رحمويه : وهدم الرشيد دار عباد بن العوام فى خلافته ، ومنعه الحديث ، ثم أذن فيه بعد[3] .

* * *

أخبرنى جعفر بن محمد الوراق ، قال : حدثنا أحمد بن حازم ، قال : حدثنا نصر ابن حازم ، قال :

خرج هارون بن سعد من الكوفة فى نفر من أصحاب زيد بن على إلى إبراهيم ابن عبد الله بن الحسن ، وكان فيمن خرج معه عامر بن كثير السراج ، وهو يومئذ شاب جلد شجاع ، وحمزة التركى ، وسالم الحذاء ، وخليفة بن حسان .

قال: لمّا قدموا على إبراهيم ولىّ سالم بن أبى واصل بيت المال ، وولّى هارون بن سعد واسطاً ، فأنفذ معه جيشاً كثيفاً ، فدخل واسطاً ، وهرب منه أصحاب أبى

---

(١) تهذيب التهذيب ٩ / ٢٦٩ وفى ط و له « علاثة ابعنى »

(٢) راجع ترجمته فى تاريخ بغداد ١١ / ١٠٤ — ١٠٦

(٣) جاء فى تاريخ بغداد : « عباد بن العوام يكنى أبا سهل ، كان من أهل واسط ، وكان يتشيع فأخذه هارون أمير المؤمنين فحبسه زمانا ، ثم خلى عنه ، وأقام ببغداد ، وتوفى سنة خمس وثمانين ومائة »

جعفر ، وأسرع الناس إليه ، ولم يبق أحد من أهل العلم إلا تبعه ، وكان منهم عباد بن العوام ، وهشيم بن بشير ، وإسحاق بن يوسف الأزرق[١] ، ويزيد بن هارون ، ومسلم بن سعيد ، والأصبغ بن زيد[٢] .

ودعا عاصم بن على فاعتل عليه بالمرض والضعف ، فقال له : أنا أفتى الناس بالخروج معك ، ثم هرب منه ، فجعل هارونُ بن سعد عبّادَ بن العوام قائداً وضم إليه الفقهاء أجمعين ، وكانوا فى قيادته ، وشاوره وقدّمه ، فلما قتل إبراهيم وانقضت حيانه ، هرب عبّاد بن العوام ، فهدمت داره وانفضت جموعه ، ولم يزل متوارياً حتى مات أبو جعفر .

أخبرنا يحيى بن على ، والجوهرى ، والعتكى ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال: حدثنى سهل بن عقيل ، قال :

قدم هارونُ بن سعد عبّادَ بن العوام ورأسه وشاوره ، فكان فى أصحابه يزيد بن هارون وإسحاق بن يوسف الأزرق ، وغيرهما .

قال أبو زيد ، وحدثنى عاصم بن على بن عاصم ، قال أخبرنى على بن عبد الله ابن زياد ، قال :

رأيت هشيم بن بشير[٣] واقفاً موقفاً فى وقعة واقعناها القوم، لا والله، ماوقفه قط إلا شجاع مجتمع القلب .

قال أبو زيد ، وحدثنى ابن بنت هشيم ، قال :

بلغ يزيد بن هرون أن علىّ بن حرملة يتهدده ويقول : سيعلم يزيد على رأس

(١) مات سنة خمس وتسعين ومائة، عن ثمان وسبعين سنة، كما فى خلاصة تذهيب الكمال ص٢٦

(٢) فى خلاصة تذهيب الكمال : « قال ابن سعد : توفى سنة ١٥٩ »

(٣) ولد سنة خمس ومائة، ومات ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة كما فى المعارف ٢٢١ وتذكرة الحفاظ ١/٢٢٩

من كانت الرايات تخفق، فبلغ ذلك يزيد فقال: غلط، إنما كانت الراية لعبّاد بن العوام.

قال أبو زيد، قال لى عاصم بن على: صدق يزيد، كان القائد عباد بن العوام وكان يزيد بن هرون من أصحابه[1].

* * *

أخبرنا يحيى بن على، وعمر، ومحمد، قالوا: حدثنا عمر بن شبة، مال: حدثنى أحمد بن خالد بن خداش، قال: سمعت حماد بن زيد يقول:

ما كان بالبصرة أحد إلا وقد تغير أيام إبراهيم إلا ابن عون.

قيل له: فهشام بن حسان[2].

قال: ما حمدنا قوله، كان يذكر أبا جعفر فيقول: اللهم أهلك أبا الدوانيق، فقلت له فى ذلك. فقال: إنى أخاف أن يظهر فيشتقنا.

* * *

حدثنى أبو عبد الله الصيرفى محمد بن أحمد بن المؤمل، قال حدثنى فضل المصرى قال: حدثنى يعقوب الدورقى قال أبو الفرج: وقرأت أنا فى بعض الكتب عن يعقوب الدورقى، عن بعض أصحابه، عن إسماعيل بن عيسى بن على الهاشمى، قال: قال أبو إسحاق الفزارى:

جئت إلى أبى حنيفة فقلت له: ما اتقيت الله حيث أفتيت أخى بالخروج مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن حتى قتل.

فقال: قَتْلُ أخيك حيث قُتِلَ يَعْدِل قتله لو قتل يوم بدر، وشهادته مع إبراهيم خير له من الحياة.

قلت له: ما منعك أنت من ذاك؟

---

(١) توفى يزيد سنة ست ومائتين كما فى خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٤

(٢) فى خلاصة تذهيب الكمال ص ٣٥١ « مات هشام سنة ثمان وأربعين ومائة »

قال : ودائع للناس كانت عندى .

أخبرنى محمد بن الحسين الأشنانى ، عن عباد بن يعقوب ، عن عبد الله بن إدريس ، قال :

سمعت أبا حنيفة وهو قائم على درجتـــه ، ورجلان يستفتيانه فى الخروج مع إبراهيم ، وهو يقول : أخرجا .

* * *

أخبرنا يحيى بن على ، والجوهرى ، والعتكى ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى نصير بن حماد أبو سهل ، قال :

ما زلت أسمع أن شعبة[1] كان يقول فى نصرة إبراهيم بن عبـد الله للناس إذا سألوه : ما يقعدكم ؟ هى بدر الصغرى .

* * *

قال أبو زيد ، وحدثنى يعقوب بن القاسم ، عن بعض أصحابه ، عن أبى إسحاق الفزارى ، واسمه إبراهيم بن محمد بن الحرث بن أسماء بن حارثة ، قال :

لما خرج إبراهيم ذهب أخى إلى أبى حنيفة فاستفتاه ، فأشار عليه بالخروج ، فقتل معه ، فلا أحب أبا حنيفة أبداً .

قال أبو زيد : وحدثنى نصر بن حماد ، قال :

كان صالح المروزى يحرض الناس على نصرة إبراهيم .

---

(١) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى الأزدى ، يكنى أبا بسطام ، كان من سادات أهل زمانه قال عنه الشافعى : لولا شعبة ما عرف الحـديث بالعراق ، وقال الأصمعى لم نر أحدا أعلم بالشعر منـه ، توفى بالبصرة سنة ستين ومائة ، وهو ابن خمس وسبعـين سنة راجع تهذيب التهذيب ٤ / ٣٣٨ ـ ٣٤٦ والمعارف ٢١٩

قال أبو زيد ، وحدثنى القاسم بن شيبة ، قال سمعت أبا نعيم يقول : سمعت عمار ابن زريق يقول :

سمعت الأعمش[1] يقول أيام إبراهيم :

ما يقعدكم ؟ أما أنى لو كنت بصيراً لخرجت .

أخبرنى محمد بن الحسين الخثعمى ، قال : حدثنا أحمد بن حازم ، قال : حدثنى أبو نعيم :

أن مسعر بن كدام كتب إلى إبراهيم بن عبد الله يدعوه إلى أن يأتى الكوفة ويعده أن ينصره ، وكان مسعر مرجئاً ، فلما شاع ذلك عابته المرجئة .

* * *

أخبرنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنا محمد بن حازم ، قال : حدثنا أبو نعيم ، وأخبرنا بن على وأصحابه عن عمر بن شبة ، عن عبد الله بن محمد بن حكيم ، قالا :

كتب أبو حنيفة إلى إبراهيم يشير عليه أن يقصد الكوفة ليعينه الزيدية ، وقال له : اكتمها سرًا فإن من هاهنا من شيعتكم يبيتون أبا جعفر فيقتلونه ، أو يأخذون برقبته فيأتونك به .

قال عمر شبة فى خبره :

وكانت المرجئة تنكر ذلك على أبى حنيفة وتعيبه به .

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنى محمد بن منصور الرازى ، عن الحسن ابن الحسين ، وغيره من أصحابه :

---

(١) هو سليمان بن مهران ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة عن أربع وثمانين سنة كما فى خلاصة تذهيب الكمال ١٣١ والمعارف ٢١٤

أن أبا حنيفة كتب إلى إبراهيم بن عبد الله لما توجه إلى عيسى بن موسى :

إذا أظفرك الله بعيسى وأصحابه فلا تسرفيهم سيرة أبيك فى أهل الجمل فإنه لم يقتل المنهزم ، ولم يأخذ الأموال ، ولم يتبع مدبراً ، ولم يُذَفِّف على جريح ؛ لأن القوم لم يكن لهم فئة ، ولكن سر فيهم بسيرة يوم صفين ، فإنه سبى الذرية ، وذفف على الجريح، وقسم الغنيمة ، لأن أهل الشام كانت لهم فئة ، وكانوا فى بلادهم .

فظفر أبو جعفر بكتابه ، فسيره و بعث إليه فأشخصه ، وسقاه شربة فمات منها ، ودفن ببغداد[1] .

* * *

أخبرنى محمد بن زكريا الصحاف ، قال : حدثنا قعيب بن محرز ، عن المدائنى :

أن عبّاد بن العوام[2] خرج إلى إبراهيم بن عبد الله ، وشهد معه حربه ، فلما ظفر أبو جعفر وقتل ابراهيم ، طلبه ، فسأله فيه المهدى فوهبه له ، وقال : لا تظهرن ولا تحدثن . فقال الناس : هذا رجل من أهل العلم خرج مع ابراهيم فيأخذون عنه الفتيا ، فلم يزل متوارياً حتى مات أبو جعفر ، وأذن له المهدى فى الظهور والحديث ، وظهر وحدّث[3] .

* * *

(١) توفى أبو حنيفة ببغداد فى رجب سنة خمس ومائة وهو يومئذ ابن سبعين سنة .

(٢) ولد عباد سنة ١١٨ وترجمته فى تهذيب التهذيب ٥ / ٩٩ — ١٠٠ وتاريخ بغداد ١١ / ١٠٤ — ١٠٦

(٣) فى تهذيب التهذيب : « قال ابن سعد : كان يتشيع فأخذه هارون فحبسه ثم خلى عنه . فأقام ببغداد ، ومات سنة خمس وثمانين ومائة » .

حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن حازم ، قال : حدثنا أبو نعيم ، وأخبرنا يحيى بن على ، ورواه أبو زيد ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا القاسم ابن أبى شيبة ، عن أبى نعيم ، قال :

كتب أبو جعفر إلى عيسى بن موسى ، وهو على الكوفة ، يأمره بحمل أبى حنيفة إلى بغداد ، فغدوت إليه أريده ، ولقيته راكباً يريد وداع عيسى بن موسى ، وقد كان وجهه يسودّ ، فقدم بغداد فسقى بها شربة فمات وهو ابن سبعين ، وكان مولده سنة ثمانين .

حدثنى محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال :

دعا أبو جعفر أبا حنيفة إلى الطعام فأكل منه ، ثم استسقى فسقى شربة عسل مجدوحة[1] وكانت مسمومة فمات من غد ودفن فى بغداد فى المقابر المعروفة بمقابر الخيزران .

* * *

أخبرنى يحيى بن على ، والجوهرى ، والعتكى قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى عامر بن يحيى مولى بنى عقيل من أهل واسط ، وكان فى حرس الحجاج ، قال : حدثنى سعيد بن مجاهد ، قال :

وصاحبت العوام بن حوشب[2] يوماً فقال : رميت فى هؤلاء القوم — يعنى المسودة — ثمانية عشر سهماً ما سرنى أنى رميت بها أهل بدر مكانهم . قال : فكان عليه خف منخرق . فقلت : المسح أعلى من هذا . قال : نعم مالم تدخله الريح وتخرج منه .

* * *

(١) فى اللسان : « جدح الشىء إذا خلطه »

(٢) توفى سنة ثمان وأربعين ومائة ، كما فى خلاصة تذهيب الكمال ٢٥٣ والمعارف ١٩٨

أخبرنى يحيى بن على ، والعتكى ، والجوهرى ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى ابن العباس، قال: حدثنى عكرمة بن دينار مولى بنى عامر ابن حنيفة، قال:

خرج لبطة بن الفرزدق مع ابراهيم ، وكان شيخاً كبيراً جليلاً ، فلما قتل إبراهيم مررت به فقال لى : ما الخبر ؟ .

فقلت . الشر ، والله انهزم أصحابنا .

قال : قف هاهنا نعش جميعاً أو نمت جميعاً .

فقلت ليس بذاك ، وولیت هارباً ، فلم أجاوزه بكثير حتى أدركه القوم ، فسمعته يقول (لا ملجأ من الله إلا اليه) فقتل ، وعلقت فى أذنه رقعة مكتوب فيها : رأس لبطة بن الفرزوق .

قال : وكان شهد مع إبراهيم وهو شيخ كبير ، فقودّه .

قال أبو الفرج :

لبطة هذا قدروى الحديث، وروى عن أبيه، عن الحسين بن على حديثاً مشهوراً حدثنا فى مقتله يقول : لقيت الحسين بالصفّاح، وروى عن غير أبيه ، وكان له أخوان خبطة ، وحنظلة[1] .

* * *

قال أبو زيد : وحدثنى عاصم بن على وسهل بن غطفان : أن ابراهيم لما قتل ، وتوارى هرون بن سعد ، أراد الحجاج بن بشير الأحدار إلى نهر أبان ،

(١) راجع الأغانى ١٩ / ٢ وابن خلكان ٢ / ٢٦٦

فأدركوه فقتلوه ، وقتلوا ابن أخيه معاوية بن هشيم .

* * *

قال أبو زيد ، وحدثنى بكر بن كثير ، عن حمزة التركى ، قال :

قدم عيسى بن زيد بعد قتل محمد ، فذكر أن محمداً جعل الأمر إليه ، ودعا الزيدية إلى نفسه فأجابوه ، وأبى البصريون ذلك ، حتى قالوا لإبراهيم : إن شئت أخرجناهم عنك من بلادنا فالأمر لك وما نعرف غيرك ، حتى كادت تقع فرقة ، فسفروا بينهم سفراً ، وقالوا : إنا إن اختلفنا ظهر علينا أبوجعفر ، ولكن نقاتله جميعاً ، والأمر لإبراهيم ، فإن ظهرنا عليه نظرنا فى أمرنا بعد ، فأجمعوا على ذلك .

* * *

أخبرنا يحيى بن على ، وعمر بن عبد الله ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى خالد بن خداش ، قال : حدثنى عبد السلام بن شعيب بن الحبحاب[1] ، قال :

قلت لعثمان الطويل : خرج هذا الرجل وقعدتم عنه ، قال . ومن أخرجه غيرنا . قال : فلما قتل إبراهيم قال : يا أبا صالح ، أحب ألاّ تفشى علىّ ذلك الحديث .

* * *

أخبرنا عمر ويحيى ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى حفص بن عمر بن حفص : أن أبا حرى نصر بن ظريف خرج مع إبراهيم فأصابت يده جراحة أجبّتها قال فعطلتها ، ثم انهزم لما قتل إبراهيم فاستخفى .

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى عفان بن مسلم[2] ،

---

(١) فى النسخ « ابن الحيحاب » والتصويب من خلاصة تذهيب الكمال ٢٠١

(٢) كذا فى الخطية ، وفى ط وله « عطاء بن مسلم »

قال : خرج مع إبراهيم أبو العوام القطان واسمه عمران بن داود[1] ، قال فحدثت بذلك عمر بن مروان فقال لى : ماشهد الحرب، ولكن ولى له عملان. وأقام بالبصرة .

قال أبو الفرج :

وأبو العوام هذا من جملة محدثى البصرة وهو من أصحاب الحسن البصرى وقد روى عنه أبو جرى نصر بن طريف كلهم من ثقاة محدثى البصرة ومشاهيرهم .

* * *

قال أبو زيد ، وحدثنى سعيد بن نوح ، قال :

خرج مع إبراهيم عبد ربه بن يزيد وكان شيخاً كبيراً أبيض الرأس واللحية فقيل له : لو اختضبت ، فقال: لا حتى أعلم أن رأسى لى أولهم .

* * *

قال أبو زيد ، وحدثنى سنان بن المثنى الهذلى ، من آل سلمة بن المحبّق، قال :

شهد مع ابراهيم بباخمرى من آل سلمة بن المحبّق : عبد الحميد بن سنان بن سلمة بن المحبّق ،والحكم بن موسى بن سلمة ، وعمران بن شبيب بن سلمة .

قال أبو زيد ، وحدثنى إبراهيم بن سلام الحذاء ، قال : حدثنى أخى عن ابن سلام ، قال :

لما انهزمنا صرنا إلى عيسى بن زيد فصبر مليًّا ثم قال : ما بعد هذا متلوم[2] فانحاز وصار إلى قصره ، ونحن معه ، فأزمعنا على أن نبيت عيسى بن موسى ، فلما انتصف الليل فقدنا عيسى بن زيد ، فانتقض أمرنا .

---

(١) خلاصة تذهيب الكمال ٢٥١

(٢) فى ط وله « ما بعد هذا فلوم »

أخبرنا يحيى بن على ، والجوهرى ، والعتكى ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا عمر بن الهيثم المؤذن ، والوليد بن هشام ، ويونس بن نجدة :

أن إبراهيم استقضى عباد بن منصور[1] على البصرة :

قال أبو زيد ، وحدثنى أبو على القداح ، قال : حدثنى على بن أبى سارة ، قال : لما ظهر إبراهيم استقضى سوّار بن عبد الله فى بيته ، وأرسل إليه إبراهيم يدعوه ، فاعتل بالمرض ، فتركه ، وأمر عبّاد بن منصور فقضى بالبصرة حتى جاءت الهزيمة فلزم عباد بيته ، فلما قدم أبو جعفر بعد الهزيمة تلقاه الناس فى الجسر الأكبر فيهم سوار ابن عبد الله ، وأقام عبّاد فى بيته وخافه ولم يدعه الناس حتى خرج على أمانه ، فلما رآه سأله ولم يخاطبه بشىء مما صنع .

* * *

حدثنى أحمد بن عبد الله بن عمارة ، قال : حدثنى ميسرة بن حسان ، قال : حدثنى ابن الأعرابى ، عن المفضل ، وحدثنى محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا أبو حاتم ، عن أبى عثمان اليقطرى ، عن المفضل[2] . وحدثنا يحيى بن على بن يحيى ، وعمرو بن عبد الله ، وأحمد بن عبد العزيز ؛ قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى عبد الملك بن سليمان ، عن على بن أبى الحسن ، عن المفضل الضبى . ورواية ابن الأعرابى واليقطرى عن المفضل أتم ، وسائر من ذكرت يأتى بشىء لا يأتى به الآخر قال[3] :

---

(١) توفى سنة اثنين وخمسين ومائة كما فى خلاصة تذهيب الكمال ١٥٨

(٢) فى الأغانى ١٧/ ١٠٩ اليقطرى أبيه عن المفضل »

(٣) ابن أبى الحديد ١ / ٣٢٤ والأغانى ١٧ / ١٠٩

كان إبراهيم بن عبد الله بن الحسن متوارياً عندى ، فكنت أخرج وأتركه ، فقال لى : إنك إذا خرجت ضاق صدرى ، فأخرج إلىّ شيئاً من كتبك أتفرج به ، فأخرجت إليه كتباً من الشعر ، فاختار منها السبعين قصيدة التى صدرت بها اختيار الشعراء[1] ثم أتممت عليها باقى الكتاب .

فلما خرج خرجت معه ، فلما صار بالمربد مرّ بدار سليمان بن على فوقف عليها ، واستسقى ماء ، فأتى بشربة فشرب ، فأخرج صبيان من صبيانهم فضمهم إليه وقال : هؤلاء والله منا ونحن منهم ، وهم أهلنا ولحمنا ومنّا ، ولكن آباءهم غلبونا على أمرنا ، وابتزوا حقوقنا ، وسفكوا دماءنا ، وتمثل :

مهلا بنى عمنا ظلامتنا ... إنّ بِنَا سورة من العَلَقِ[2]

مثلكم تحمل السيوف ولا ... تُغْمَزُ أحسابنا من الرَّقَقِ[3]

إنى لأنمى إذا انتميت إلى ... عز عزيز ومعشر صُدُق

بيض سباط كأنّ أعينهم ... تكحل يوم الهياج بالعلق[4]

فقلت : ما أجود هذه الأبيات وأفحلها : فلمن هى ؟

فقال : هى يقولها ضرار بن الخطاب الفهرى يوم عبر الخندق[5] على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتمثل بها على بن أبى طالب يوم صفين ، والحسين يوم الطف ،

---

(١) فى ابن أبى الحديد « فاختار منها القصائد السبعين التى صدر بها كتاب المفضليات »

(٢) فى ط و ه « العلق » وفى الأغانى « القلق » والسورة : الوثوب ، والعلق : الضجر والحدة وضيق الصدر

(٣) فى ط و ه « يحمل السيوف » والرقق : الضعف

(٤) كذا فى الأغانى وابن أبى الحديد ، وفى ط و ه « بالرزق » والعلق : الدم يريد أن عيونهم حمر لشدة الغيظ والغضب ، فكأنها كحلت بالدم .

(٥) كذا فى الخطية وابن أبى الحديد وفى ط وه « يوم جذع الخندق »

وزيد بن على يوم السبخة ، ويحيى بن زيد يوم الجوزجان ، ونحن اليوم .

فتطيرتُ له من تمثّله بأبيات لم يتمثل بها أحد إلا قتل .

ثم سرنا إلى باخمرى ، فلما قرب منها أتاه نعى أخيه محمد ، فتغير لونه ، وجرض بريقه ، ثم أجهش باكياً وقال :

اللهم إن كنت تعلم أن محمداً خرج يطلب مرضاتك ، ويبتغى طاعتك ، ويؤثر أن تكون كلمتك العليا ، وأمرك المتبع المطاع ، فاغفر له ، وارحمه ، وارض عنه ، واجعل ما نقلته إليه من الآخرة خيراً له مما نقلته عنه من الدنيا .

ثم انفجر باكياً وتمثل بقول الشاعر[1] :

أبا المنازل يا خير الفوارس من ... يفجع بمثلك فى الدنيا فقد فجعا

الله يعلم أنى لو خشيتهم ... أو آنس القلب من خوف لهم فزعا

لم يقتلوه ولم أسلم أخى لهم ... حتى نعيش جميعاً أو نموت معا

قال [المفضل] : فجعلت أعزيه وأعاتبه على ما ظهر من جزعه ، فقال : إنى والله فى هذا كما قال دريد بن الصِّمَّة[2] :

تقولُ ألا تَبْكى أخاك ! وقد أرَى ... مكانَ البكا لكن بُنِيتُ على الصبر

لِمقْتَلِ عبد الله والهالكِ الذى ... على الشَّرَف الأعلى قتيل أبى بكر

وعبدِ يَغُوث أو نديمىَ خالد ... وجلَّ مُصاباً حثو قبر على قبر

أبى القتلَ إلّا آلُ صِمَّةَ إنهم ... أبَوْا غيرهُ والقدْرُ يَجْرِى على القَدْر

فإمَّا تَرَيْنا ما تزال دماؤنا ... لدى واتر يشْقَى بها آخر الدهر

فإنَّا لَلَحْمُ السيفِ غيرَ نَكيرةٍ ... ونَلْحَمُه طوراً وليس بذى نُكْر

(١ ، ٢) راجع صفحة ٢٩٨ ، ٣٤٢

يُغار علينـــا واترين فيُشْتَفَى بنا إن أصبنا . أو نُغير على وِتْر
بذاك قَسَمْنا الدّهر شَطْرين بيننا فما يَنْقضى إلا ونحن على شَطْر

قال : ثم ظهرت لنا جيوش أبى جعفر مثل الجراد ، فتمثل [إبراهيم] بهذه الأبيات :

نُبِّئْتُ أن بنى خزيمـــة أجمعوا أمراً خـــلالهم لتقتل خالداً[1]
إن يقتلونى لا تصب أرماحهم نارى ويسعى القوم سعياً جاهداً
أرمى الطريق وإن رصدت بضيقه وأنازل البطل الكَمِىّ الحارِدا[2]

فقلت : من يقول هذا الشعر يا ابن رسول الله ؟ .

فقال : يقوله خالد بن جعفر بن كلاب فى يوم شعب جبلة[3] ، وهو اليوم الذى لقيت فيه قيس تميماً .

قال : وأقبلت عساكر أبى جعفر ، فطعن رجلاً ، وطعنه آخر ، فقلت له : أتباشر الحرب بنفسك وإنما العسكر منوط بك ؟ .

فقال : إليك عنى يا أخا بنى ضبة كأن عويفاً أخا بنى فزارة كان ينظر إلينا فى يومنا هذا :

المت خنـاس والمامها أحاديث نفس وأحلامها[4]

---

(١) فى الأغانى ١٠٩/١٧ « أن بنى ربيعة » وفى ابن أبى الحديد « جذيمة أمراً تدبره لتقتل خالدا » وهو غير مستقيم .

(٢) فى ط و لـه « رصدت بضيعة » وفى الأغانى « صددت » يقول أسلك الطريق الضيق ولو جعل على فيه الترصد لقتلى ، والحارد المنفرد فى شجاعته لا مثيل له .

(٣) فى ط و لـه « يوم سعت خيله » .

(٤) فى ابن أبى الحديد والمخطوط « ألمت سعاد »

يمانيـــة من بنى مالك تطاول فى المجد أعمامها[1]
وإن لنا أصـل جرثومة ترد الحوادث أيامها
نردّ الكتيبة مَفْـلولة بها أفْنُها وبها ذَامُها

والتحمت الحرب ، واشتدت ، فقال لى : يامفضل : حركنى بشىء ، فذكرت أبياتاً لعويف القوافى لما تقدّم بشعره ، فأنشدته قوله[2] :

ألا أيُّها النَّاهِى فزارة بعـدما أجدَّت بسير إنما أنت حالم[3]
أبى كل حر أن يبيت بوتره[4] وتمنع منه النوم إذ أنت نائم
أقول لفتيـان كرام تروّحوا على الجُرْد فى أفواههن الشكائم[5]
قِفُوا وقْفَةَ مَنْ يَحْمَى لايَخْزَ بعدها ومن يُحْتَرَم لا تَتَّبِعْهُ اللَّوائم
وهل أنت إن باعدت نفسك منهم لتسلم فيما بعـد ذلك سـالم ؟

فقال : أعد ، وتبينت[6] فى وجهه أنه سيقتل ، فتنبهت وندمت فقلت : أو غير ذلك ؟ .

قال : لا بل أعد الأبيـات ، فأعدتها ، فتمطى على ركابيه فقطعهما ، وحمل

---

(١) كذا فى الأغانى ، وفى ط و لـه « ثمانية » وفى ابن أبى الحديد « محجبة . . . فى المجـد أعلامها .

(٢) الأبيات فى أمالى القالى ١/٢٥٨ وفى سمط اللآلى ٥٧٥ « الأبيات أربعة لأبى حرجة الفزارى فى نسخة الوحشيات لأبى تمام ص ٨٢ باستنبول »

(٣) فى الأمالى « أحدت لغزو »

(٤) كذا فى الأغانى وابن أبى الحديد وفى ط و لـه « ترى كل حر » وفى الأمالى « أو كل ذى تبل يبيت بهمه »

(٥) كذا فى ابن أبى الحـديد ، وفى الأغانى « أقول لفتيان العشى تروحوا » وفى ط و لـه « على الحرب » وهذا البيت وما يليه فى مجموعة المعانى ص ٣٩

(٦) فى ط و لـه « وتبلبلت فى وجهه »

فغاب عنى ، وأتاه سهم عاثر فقتله ، وكان آخر عهدى به :

* * *

حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى . قال : سمعت إسحاق بن شاهين الواسطى يقول :

كان خالد بن عبد الله الواسطى[1] ، من أهل السنة والجماعة ، خرج الناس مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن غيره ، فإنه لزم بيته .

قال أبو الفرج على بن الحسين :

حدثنى بهذه الحكاية أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنى داود بن يحيى ، قال : سمعت إسحاق بن شاهين يوماً ، ذكر خالد بن عبد الله الطحان ، مثله ، وزاد فيه : ولكنّ أصحاب الحديث خرجوا معه جميعاً : شعبة بن الحجاج ، وهشيم بن بشير ، وعباد بن العوام ، ويزيد بن هرون .

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن هشام ، قال : حدثنا محمد بن حفص بن راشد ، قال : حدثنا أبى ، قال :

خرج هشيم بن بشير مع إبراهيم بن عبد الله ، وقتل معه ابن له .

قال أحمد بن سعيد ، وحدثنى أحمد بن محمد بن بشر ، قال حدثنا أيوب بن الحسن ، قال : حدثنى سليمان الشاذكونى ، قال :

خرج هشيم مع إبراهيم بن عبد الله ، وقتل معه ابنه معاوية ، فقال له رجل :

---

(١) فى خلاصة تذهيب الكمال ٨٦ « قال أحمد : كان ثقة دينا ، بلغنى أنه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات ، يتصدق بوزن نفسه فضة ، قيل : توفى سنة تسع وسبعين ومائة ، وقيل سنة اثنتين وثمانين ، ومولده سنة عشر ومائة »

يا أبا معاوية ، رأيتك مع إبراهيم والرايات تخفق على رأسه .

* * *

حدثنا أحمد بن سعيد ، قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان ، قال : حدثنا يحيى بن صالح الجريرى ، قال :

سمعت يونس بن أرقم العنزى ، وكان من أصحاب ابراهيم بن عبد الله ، يقول: كان المفضل بن محمد الضبى له غاشية على التشيع ، وكان إبراهيم بن عبدالله بن الحسن إذا اجتمعنا إليه يجمعنا عند المفضل .

حدثنا أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشى ، قال : حدثنا أبى قال : سمعت يزيد بن ذريع يقول :

وأما المفضل الضبى فكان أكثر إقامة إبراهيم عنده حتى خرج ، فكان لا يزال يدس و يحتال لكل من أمكنه أن يحوزه إلى مذهبه .

* * *

حدثنى أحمد ، قال : حدثنا يعقوب بن يوسف بن زكريا الضبى ، قال : حدثنا قاسم بن الضحاك ، قال حدثنى معاوية بن سفيان المازنى ، قال حدثنى ابراهيم ابن سويد الحنفى ، قال :

سألت أبا حنيفة ، وكان لى مكرماً أيام ابراهيم ، قلت : أيهما أحب إليك بعد حجة الإسلام : الخروج إلى هذا أو الحج ؟ .

فقال : غزوة بعد حجة الإسلام أفضل من خمسين حجة .

حدثنى أحمد ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الراشدى ، قال :

حدثنا محمد بن عديس ، قال : حدثنى الحسين بن سلمة الأرحبى[١] ، قال :

جاءت امرأة إلى أبى حنيفة أيام إبراهيم فقالت: إن ابنى يريد هذا الرجل، وأنا أمنعه ، فقال : لا تمنعيه .

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن عمر بن سميع الأزدى قال : حدثنا محمد بن عديس الأزدى . قال : سمعت حماد بن أعين ، يقول :

كان أبو حنيفة يحض الناس على الخروج مع إبراهيم ويأمرهم باتباعه .

أخبرنى جعفر بن محمد الوراق[٢] ، قال : حدثنا أحمد بن يوسف الجعفى ، قال : حدثنا محمد بن خالد البرقى ، قال :

كان أبو حنيفة يقول فى أيام ابراهيم ليبلغه ذلك ! إنما أمر على عليه السلام ألا يجهز على جريح ، ولا يقتل مدبر فى قوم لم يكن لهم فئة يوم الجمل ، ولم يفعل ذلك بصفّين ، لأن القوم كانت لهم فئة .

* * *

حدثنا يحيى بن على ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى سليمان بن أبى شيخ قال :

خرج معى هرون بن سعد لما ولاه ابراهيم واسطاً ، وبرز إلى القتال عامر بن عباد ابن العوام ، ويزيد بن هرون ، والعلاء بن راشد .

* * *

(١) توفى فى حدود الخمسين والمائتين ، كما فى خلاصة تذهيب الكمال ص ٧٠

(٢) توفى سنة ست ومائتين ، كما فى خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٤

أخبرنا يحيى بن على ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى جناب بن الشَّخْشاخ ، قال :

لما خرج إبراهيم أتبعه معاذ بن نصر العنبرى[1] .

حدثنا يحيى بن على ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا عمر بن عون ، قال : ما زال عباد مستخفياً بالبصرة حتى مات أبو جعفر .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا عاصم بن على ، قال : قتل فى تلك المعركة الحجاج أخو هشيم ، ومعاوية ابنه .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن والقحذمى ، ويونس بن نجدة :

أن إبراهيم استقضى عباد بن منصور على البصرة .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا القاسم بن أبى شيبة ، قال : خرج مع إبراهيم أبو خالد الأحمر .

* * *

حدثنا عمر بن عبد الله ، ويحيى بن على ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم ، قال : حدثنى نصر بن مزاحم المنقرى ، قال :

خرج مع إبراهيم أبو داود الطُّهَوى[2] . وأبو داود هذا ثقة قد روى عنه أبو نعيم والحسن بن الحسين السعدى ، وغيرهما من المحدثين .

---

(١) لعله أبو المثنى معاذ بن معاذ التميمى العنبرى ، قاضى البصرة المتوفى سنة تسعين ومائة راجع خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٥

(٢) فى ط و ن « الطهورى » وهو تحريف ، جاء فى الخلاصة ص ٢٥٨ : « عيسى بن مسلم الطهوى — بضم الطاء وفتح الهاء — أبو داود الكوفى الأعمى »

أخبرنا عمر ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم ، قال : حدثني عباد بن حكيم قال :

خرج مع إبراهيم بن عبد الله جنادة بن سويد فقوّده على ثلثمائة وشهد معه باخمرى ، وشهد معه المفضل بن محمد الضبي الرّاوية .

أخبرنا عمر بن عبد الله ، ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثناعقيل بن عمرو الثقفي ، قال :

خرج مع إبراهيم الأزرق بن تمة الصريمي متقلداً سيفين ، وكان من أصحاب عمرو بن عبيد .

* * *

أخبرنا عمر بن عبد الله ، ويحيى بن على ، قالا : حدثنا أبو زيد قال حدثني إبراهيم بن سالم ، قال :

كان إبراهيم الأسدى ممن سار بإبراهيم وأتى به أبو جعفر فحقره . فقال : أنت بريده ؟ قال: نعم. قال : فاحلف لئن رأيت إبراهيم لتأتينى به ، فحلف فخلاه ، فلما ظهر إبراهيم أتاه ، فقال : إن أبا جعفر أحلفنى إن رأيتك لآتينه بك ، فاشخص بنا إليه .

* * *

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى الحسين بن جعفر بن سليمان الضبّى ، قال : سمعت أخى داود يقول :

أحصى ديوان إبراهيم من أهل البصرة مائة ألف .

* * *

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى عبد الله بن عبد الوارث قال :

حدثنى هاشم بن القاسم : أنه شهد مع إبراهيم وقعة باخمرى .

وهاشم بن قاسم يكنى أبا النضر ، وقد روى عن سفيان الثورى ، وشعبة بن الحجاج ، ونضر ابنهما وهو من ثقات المحدثين[1] .

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا عمر بن شبة عن سلم بن فرقد .

أن عمر بن عون[2] شهد مع إبراهيم باخمرى ، وكان من أصحاب هشام، وروى عنه الحديث .

أخبرنا عمر ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا القاسم بن أبى شيبة قال حدثنا محمد بن بشر ، قال :

كنت عند سفيان الثورى أيام إبراهيم فجعل يقول : واعجباً لأقوام يريدون الخروج لمن يخرج . وقد خرج قوم لم يكونوا يرون الخروج .

قال : وخرج مع إبراهيم من أصحاب سفيان مؤمل ، وحنبص .

ومؤمل هذا يقال له : مؤمل بن إسماعيل .

حدثنا عمر ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال :

سألت أبا نعيم عن حنبص هذا فقال : كان خليلًا من أصحاب سفيان ، وفيه يقول الشاعر :

---

(١) كان أهل بغداد يفتخرون به ، مات سنة سبع ومائتين كما فى خلاصة تذهيب الكمال ٢٥٠

(٢) توفى عمر سنة خمس وعشرين ومائة راجع الخلاصة ٢٤٨

* يا ليت قومى كلهم حنابصا[1] *

قال أبو زيد : وحدثنى إبراهيم بن سلم ، قال : حدثنى ابن هراسة ، قال :

قتل مع إبراهيم بن عبد الله صاحبان كانا لسفيان الثورى ، كانا من خاصته .

أخبرنا عمر ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن حكيم قال :

خرج مع إبراهيم داود بن المبارك الهمدانى عمّ أبى حُيَىّ فقتل فى المعركة .

* * *

أخبرنا عمر ، ويحيى، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى خلاّد الأرقط ، قال: حدثنى عمر بن النضر ، قال :

قتل إبراهيم وأنا بالكوفة ، فأتيت الأعمش بعد قتله ، فقال : أها هنا أحد تنكرونه ؟ قلنا لا : قال : فإن كان ها هنا أحد تنكرونه فأخرجوه إلى نار الله، ثم قال : أما والله لو أصبح أهل الكوفة على مثل ما أرى لسرنا حتى ننزل بعَقْوَتِه -يعنى أبا جعفر- فإذا قال لى : ما جاء بك يا أعمش ؟ قلت : جئت لأبيد خضراءك ، أو تبيد خضرائى ؛ كما فعلت بابن رسول الله صلى الله عليه وآله .

حدثنى أبو عباد الصيرفى ، قال : سمعت محمد بن على بن خلف العطار ، يقول :

لما قتل إبراهيم بن عبد الله ، قال سفيان الثورى : ما أظن الصلاة تقبل ، إلا أن الصلاة خير من تركها .

أخبرنى على بن العباس المقانعى قال : حدثنا على بن أحمد البنانى ، قال : سمعت محمد بن خلف العطار ، يقول :

---

(١) فى لسان العرب « قال الفراء : الحنبصة الروغان فى الحرب »

لما قتل إبراهيم بن عبد الله ، قال سفيان صاحب أبى السرايا لعامر بن كثير السّراج : خرجت مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ؟ قال : نعم :

قال أبو الفرج :

وجدت فى كتابى الذى دفعه إلى عيسى بن الحسين، عن أحمد بن الحرث الخزاز عن المدائنى :

خرج أبو محمد البريدى المؤدب مع إبراهيم بن عبد الله ، وانهزم فيمن انهزم .

* * *

ومن مختار مارثى به إبراهيم بن عبد الله قول غالب بن عثمان الهمدانى :

وقتيل بَاخَمْرَى الذى نادى فأسمع كلّ شاهدْ
قاد الجنود إلى الجنو د تَزَحْفَ الأُسْدَ الحَوَارِد[1]
بالمرهَفَات وبالقنا والمُبْرِقَات وبالرّواعد
فدعا لدين محمد ودعوا إلى دين بن صايد[2]
فرماهم بِلَبَانَ أبـ لَقَ سابق للخيل سائد
بالسيف يَفْرِى مُصْلتاً هاماتهم بأشدّ ساعد
فأتيح سهم قاصدٌ لفؤاده بيمين جاحد
فهوى صريعاً للجبي ن وليس مخلوق بخالد
وتبددت أنصاره وثوى بأكرم دار واحد

---

(١) الحوارد : الغواضب

(٢) فى هامش ط « ابن الصائد الذى كان يظن أنه الدجال »

نفسى فداؤك من صريـ ع غير مَمْهُودِ الوسائد
وفدتك نفسى من غريـ ب الدّار فى القوم الأباعد
أى امرئ ظفرت به أبناء أبنـــاء الولائد[1]
فأولئك الشهداء والصـ بر الكرامُ لَدَى الشدائد
وَنِجَارُ يثرب والأبا طح حيث مُعْتَلَجُ العقائد[2]
أقْوَت منازل ذِى طُوى فبطاح مكةَ فالمشاهـد
والخيف منهم فالجما ر بموقف الظُّعُنِ الرّواشد[3]
فحياضُ زمزم فالمقا م فصادر عنها ووَارِد
فسويقتان فينبع فبقيع يثرب ذى اللّحائد
أمست بلاقع من بنى الـ حسن بن فاطمة الأراشد

* * *

قال أبو زيد : وقال غالب أيضاً :

كيف بعد المهدى أو بعد إبرا هيم نومى على الفراش الوثير
وهم الذائدون عن حرم الإسـ ـلام والجابرون عظم الكسير
حاكموهم لما تولوا إلى اللـ ـهِ لِمَصْقُولَةِ الشَّفَارِ الذُّكُورِ[4]
وأشاحُوا للموت مُحْتَبِسِى الأنـ ـفس لله ذى الجلال الكبير
أفردونى أمْشِى بأعْضَب مَجْبُو باً سنَامِى والحربُ ذاتُ زفير

(١) الولائد : جمع وليدة ، وهى الأمة .
(٢) فى ط و ن « وبحار »
(٣) فى ط و ن « بموقف الطعن »
(٤) فى القاموس : « المذكر من السيوف : ذو الماء »

غيل فيها فوارسى ورجالى بعد عزّ وذلّ فيها نصيرى
ليتنى كنت قبل وقعة باخَمْـ ـرى نوفيت عدتى من شهور
وليالىّ من سنىّ البواقى وتكملت عدّة التعمير
كنت فيمن ثوى ثويت تعود الطـ ـير لحمى مُبَيَّن التَّعْفِير(١)
ومجال الخيلين منا ومنهم وأكف تطير كلّ مَطِير(٢)
قَوْل مستبسلٍ يرى للموت فى الله رباحاً رِئْبَال غابٍ عقير(٣)
قد تلبثتُ بالمقادير عنهم ملبث الرائحين عن ذى البكور(٤)
إذهم يعثرون ، فى حلق الأوْ دَاجِ حَوْلى فى قَسْطَلٍ مُسْتَدِير(٥)

* * *

آخر مقتله صلوات الله عليه ولعن قاتله .

---

(١) فى ط و ن « ثوى نويت »
(٢) فى ط و ن « وتحول الخيول منا ومنهم »
(٣) فى ط و ن « رباحا ذا بال »
(٤) فى ط « لبث فى الرياحين » وفى ن « لبث فى الرياح »
(٥) فى ط و ن « فى علق الأوداج »

الحسين بن زيد بن على

وممن [١] توارى منهم من شهد مع محمد و إبراهيم عليهما السلام تواريا طويلاً فلم يطلب وأمن فظهر الحسين بن زيد بن على عليه السلام .

ويكنى أبا عبد الله .

حدثنى على بن العباس ، قال : حدثنى أحمد بن حازم ، قال : حدثنا محول ابن إبراهيم ، قال :

شهد الحسين بن زيد حرب محمد و إبراهيم بنى عبد الله بن الحسن بن الحسن ثم توارى . وكان مقيماً فى منزل جعفر بن محمد . وكان جعفر ربّاه ، ونشأ فى حجره منذ قتل أبوه ، وأخذ عنه علماً كثيراً . فلما لم يذكر فيمن طلب ظهر لمن يأنس به من أهله و إخوانه .

وكان أخوه محمد بن زيد مع أبى جعفر مُسَوّداً لم يشهد مع محمداً و إبراهيم حربهما فكان يكاتبه بما يسكن منه ، ثم ظهر بعد ذلك بالمدينة ظهوراً تاماً إلا أنه كان لا يجالس أحداً ولا يدخل إليه إلا من يثق به .

* * *

حدثنى على بن العباس ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال :

كان الحسين بن زيد يلقب ذا الدمعة لكثرة بكائه .

---

(١) لم يرد فى الخطية حرف واحد من ترجمة الحسين بن زيد هنا .

حدثنى على بن أحمد بن حاتم ، قال : حدثنا الحسن بن عبد الواحد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسين بن زيد ، قال :

قالت أمى لأبى : ما أكثر بكاءك ! . فقال : وهل ترك السهمان والنار سروراً يمنعنى من البكاء ـ تعنى السهمين الذين قتل بهما أبوه زيد وأخوه يحيى .

حدثنى على بن العباس ، قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدى قال : حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل الهندى ، عن الحسين بن زيد ، قال :

مررت على عبد الله بن الحسن وهو يصلى فأشار إلىّ فجلست ، فلما صلى قال لى :

ياأبن أخى ، إن الله ـ عزّ وجلّ ـ وضعك فى موضع لم يضع فيه أحداً إلا من هو مثلك ، وإنك قد أصبحت فى حداثة سنك وشبابك يبتدرك الخير والشر كلاهما يسرعان إليك ، فإن تعش حتى نرى منك ما يشبه سلفك فتلك السعادة الثانية . والله لقد توالى لك آباء ما رأيت فينا ولا فى غيرنا مثلهم ، إن أدنى آبائك الذى لم يكن فينا مثله : أبوك زيد بن على ، لا والله ما كان فينا مثله ، ثم كلما رفعت أنا فهو أفضل .

حدثنى محمد بن الحسين الخثعمى ، وعلى بن العباس جميعاً ، قالا : حدثنا عباد ابن يعقوب ، قال : حدثنا الحسين بن زيد ، قال :

مررت بعبد الله بن الحسن وهو يصلى فى مصلى النبى صلى الله عليه وآله فأشار إلى بيده وهو قائم يصلى فأتيته فلما انصرف قال لى :

رأيتك مختاراً فأردت أن أعظك لعل الله ينفعك بها . إن الله قد وضعك موضعاً لم يضع به أحداً إلا من هو مثلك ، وإنك قد أصبحت فى حداثة سن ، وإن الناس

يتدرونك بأبصارهم ، والخير والشر يتدران إليك، فإن تأت بما يشبه سلفك فما نرى شيئاً أسرع إليك من الخير ، وإن تأت بما يخالف ذلك فوالله لا ترى شيئاً أسرع إليك من الشر ، وإنه قد توالى لك آباء، وإن أدنى آبائك زيد بن على الذى لم أر فينا ولا فى غيرنا مثله ، فلا ترفع إلا أخذت الفضل ، فعلى ، فحسين ، فعلى عليهم السلام.

حدثنى على بن العباس ، قال : أنبأنا بكار بن أحمد ، قال :

حدثنا الحسن بن الحسين ، عن الحسين بن زيد ، قال :

شهد مع محمد بن عبدالله بن الحسن [1] من ولد الحسين بن على أربعة : أنا ، وأخى عيسى ، وموسى ، وعبد الله بنا جعفر بن محمد عليهما السلام .

---

(١) فى ط و ه « ابن الحسين »

موسى بن عبد الله بن الحسن

خبر موسى بن عبد الله[1] بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب

حين ضربه المنصور بالسياط

ويكنى أبا الحسن .

وأمه هند بنت أبى عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد ابن عبد العزّى .

ولدته هند ولها ستون سنة .

قال حرمى بن أبى العلاء : حدثنى الزبير ، قال : حدثنى عمى مصعب : أن هندا ولدت موسى ولها ستون سنة . قال : ولا تلد لستين إلا قرشية[2] ولخمسين إلا عربية .

ولموسى تقول أمه هند بنت أبى عبيدة بن عبد الله وهو صغير ترقصه :

إنّك إن تكون جَوْناً أنزَعا أجْدَر أن تضرهم وتنفعا
وتسلك العيش طريقاً مَهْيَعا فَرْداً من الأصحاب أو مشيّعا

أخبرنى بقصته وضرب المنصور إياه فى الدفعة الأولى ، عمر بن عبد الله بن جميل العتكى ، قال : حدثنا عمر بن شبة عن رجاله ، ونسخت من كتاب أحمد بن

(١) تاريخ بغداد ١٣ /٢٥ ـ ٢٧ ، وزهر الآداب ١/١٢٩
(٢) زهر الآداب ١/١٣٠

الحرث الخرّاز ذلك ولم أسمعه ، إلا أن عيسى بن الحسين دفع الكتاب الذى نسخت هذا منه إلىّ وقال لى : هذا كتاب أحمد بن الحرث .

وحدثنى بقصته فى المرة الأخيرة أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنى محمد ابن أبى الأزهر ، قال : أخبرنا عمر بن خلف الضرير ، قال : حدثتنى بثينة[1] الشيبانية ، وقد دخل بعض الحديث فى بعض [وسقت خبره فيه[2]] قال عمر بن شبة فى حديثه : حدثنى موسى بن عبد الله بن موسى ، عن أبيه ، عن جده ، قال[3] :

لما صرنا بالرَّبَذَة ، أرسل أبو جعفر إلى أبى أن أرسل إلىّ أحدكم ، واعلم أنه غير عائد إليكم أبداً ، فابتدره بنو إخوته يعرضون أنفسهم عليه ، فجزاهم خيراً وقال لهم : أنا أكره أن أفجعهم بكم ، ولكن اذهب أنت يا موسى .

قال : فذهبت وأنا يومئذ حديث السن ، فلما نظر إلىّ قال : لا أنعَمَ الله بك عينا ، السياط يا غلام ، قال : فضربت — والله — حتى غشى علىّ ، فما أدرى بالضرب ، ثم رفعت السياط عنى واستدنانى ، فقربت منه ، فقال : أتدرى ما هذا ؟ هذا فيض فاض منى ، فأفرغت عليك منه سجلاً ، لم أستطع رده ، ومن ورائه والله الموت أو تفتدى منه .

قال : قلت : والله يا أمير المؤمنين إن كان ذنب ، فإنى لبمعزل عن هذا الأمر .

قال : فانطلق فأتنى بأخويك .

قال : فقلت : [يا أمير المؤمنين] تبعثنى إلى رياح بن عثمان فيضع علىّ العيون والرصد ، فلا أسلك طريقاً الا اتبعنى له رسول ، ويعلم أخواى فيهربان منى .

---

(١) فى ط و ه « نبيتة »

(٢) الزيادة من الخطية

(٣) راجع صفحة ٢٢٣

قال : فكتب إلى رياح : لا سلطان لك على موسى .

قال : فأرسلَ معى حرساً أمرهم أن يكتبوا إليه بخبرى . فقدمت المدينة فنزلت فى دار ابن هشام بالبلاط ، فأقمت بها شهوراً[1] .

قال أحمد بن الحرث فى حديثه عن المدائنى :

فكتب رياح إلى أبى جعفر : إن موسى مقيم يتربص بك الدوائر ، وليس عنده شىء مما تحب ، فأمره أن يحمله إليه ، فحمله ، وبلغ محمداً خبره فخرج من وقته .

قال : ووجه محمد موسى إلى الشام يدعو إليه فقتل محمد قبل أن يصل ، وقيل : إنه رجع إليه فشهد معه مقتله ، ثم هرب حتى أتى البصرة مستتراً فأقام بها .

فحدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنى محمد بن الأزهر ، قال : حدثنا عمر بن خلف الضرير ، قال : حدثتنى بثينة الشيبانية ، وكانت أرضعت أحمد بن عيسى ابن زيد ، والفضل بن جعفر بن سليمان :

أن موسى لما قدم من الشام إلى البصرة أتاها فنزل عندها فى منزلها بينى غبر . قالت : فقلت له : بأبى أنت ، قد قتل أخواك ، وولى البصرة محمد بن سليمان ، وأنت خاله ، وليس عليك بأس . قالت فأرسل رسولاً ليشترى له طعاماً ، فحمله على حمّال أسود صغير من الغلمان الذين يحملون حوائج الناس ، فقالوا له : كم كراء ماحملت؟ قال : أربعة دوانيق ، فأعطوه فلم يرض فازداد حتى أعطوه أربعة دراهم ، فرضى وانصرف .

قالت : فوالله ما غسل يده من طعامه حتى أحاطت الخيل بالدار ، فلما أحس موسى بذلك جزع ، وأشرفت أنظر وقلت : ليست هذه الخيل إليكم ، هؤلاء يطلبون

(١) الطبرى ٩ / ١٩٦

قوماً من الدعار من جيراننا ، فوالله ما أتممت الكلام حتى وافتنا الخيل فى الدار . وكان مع موسى ابنه عبد الله ، ومولى له ، ورجل آخر من شيعته ، فدخل الجند الدار ، ومع بعضهم شىء ملفوف فى كساء على كفل دابة من دوابهم فكشفوا الكساء فإذا الأسود الحمال ، فقال لهم : هذا موسى بن عبد الله ، وهذا ابنه عبد الله ، وهذا مولاه ، وهذا لا أعرفه .

فوالله لكأنه صحبهم من الشام . وأخذوهم حتى صاروا بهم إلى محمد بن سليمان فقال لهم : لا قرّب الله قرابتكم ، ولا حيّى وجوهكم ، تركتم كل بلد فى الأرض إلا بلداً أنا فيه . فإن وصلت أرحامكم عصيت أمير المؤمنين ، و إن أطعت أمير المؤمنين قطعت أرحامكم ، وهو والله أولى بكم منى .

قال : فحملهم إلى المنصور ، فضرب موسى بن عبد الله خمسمائة سوط فصبر ، فقال المنصور لعيسى بن على : عذرت أهل الباطل فى صبرهم — يعنى الشطار — ما بال هذا الغلام المنعّم الذى لم تره الشمس .

فقال موسى : يا أمير المؤمنين ، إذا صبر أهل الباطل على باطلهم ، فأهل الحق أولى .

فلما فرغوا من ضربه أخرجوه ، فقال له الربيع : يا فتى ، قد كان بلغنى أنك من نجباء أهلك ، وقد رأيت خلاف ما بلغنى .

فقال له موسى : وما ذاك ؟

قال : رأيتك بين يدى عدوك تحب أن تبلغ فى مكروهك وتزيد فى مساءتك . وأنت تماحكه فى جَلْدك ، كأنك تصبر على جلد غيرك .

فقال موسى :

إنى من القوم الذين تزيدهم قسواً وصبراً شدة الحدثان[1]

وقد قيل : إن موسى لم يزل محبوساً حتى أطلقه المهدى ، وقيل إنه توارى بعد ذلك حتى مات .

وكان موسى يقول شيئاً من الشعر ، فحدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال[2] :

كتب موسى بن عبدالله إلى زوجته أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الرحمن ابن أبى بكر [بن أبى قحافة[3]] أم ابنه عبد الله بن موسى يستدعيها للخروج إلى العراق :

لا تتركينى بالعراق فإنها
بلاد بها أس الخيانة والغدر

فإنى ملىء أن أجىء بضرّة
مقابلة الأجداد طيّبة النّشر

إذا انتسبت من آل شيبان فى الذُّرا
ومُرّة لم تَحْفِل بفضل أبى بكر

قال يحيى بن الحسن والزبير فيما حدثنى أحمد بن سعيد ، عن يحيى ، وحرمى ابن أبى العلاء عن الزبير ، عن محمد بن إسماعيل الجعفرى ، ومحمد بن عبد الله البكرى :

---

(١) فى زهر الآداب ١/١٢٩ « جلدا وصبراً قسوة السلطان »

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٦ .

(٣) الزيادة من الخطية .

أن موسى بن عبد الله قال[١] :

إنى زعيم أن أجىء بضرة

قُراسِيَةٍ فرّاسة للضرائر[٢]

فتكرم مولاها وترضى خليلها

وتقطع من أقصى أصول الحناجر[٣]

فأجابه الربيع بن سليمان ، مولى محمد وابراهيم بنى عبدالله بن الحسن بن الحسن فقال فى ذلك :

أبنت أبى بكر تكيد بضرة ؟

لعمرى لقد حاولت إحدى الكبائر

تَغُطّ غَطِيطَ البَكْرِ شُدّ خِنَاقُهُ

وأنت مقيم بين صوحى عَبائر[٤]

قال : وعبائر : ماء كان لموسى بن عبد الله .

قال يحيى بن الحسن : فسمعت محمد بن يوسف يقول ، ولم يذكر هذا الزبير ، قال : أمر موسى بهدايا كان أعطاها ربيعاً فارتجعت منه ، فبلغ أم سلمة زوجته ذلك ، فحلفت لتضعفن له بيع الهدايا فى مال موسى بن عبد الله ، فأجاز ذلك موسى .

قال أبو الفرج :

---

(١) تاريخ بغداد ١٣ / ٢٦

(٢) فى اللسان : « القراسية : الضخمة »

(٣) فى اللسان : « الصوح الجانب من الرأس والجبل ، ويقال صوح لوجه الجبل كأنه حائط ، وصوحا الوادى : حائطاه » والعبائر كما فى معجم البلدان ٦ / ١٠٤ نقب منحدر من جبل جهينة يسلكه من خرج من إضم يريد ينبع »

وهذا ليس من هذا الباب ، ولكن الحديث ذو شجون، والشيء يذكر بالشيء -

حدثني أحمد بن سعيد، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثني إسماعيل ابن يعقوب ، قال : حدثني عبد الله بن موسى ، عن أبيه ، قال :

دخلت مع أبي عَلَى أبي العباس السفاح ، وأنا غلام حديث السن ، فالتفت إلى أبي فقال : لعل ابنك هذا يروى لاميّة أبي طالب .

قال له : نعم يا أمير المؤمنين . قال : مُرْه لينشدها . فقال لي : قم فأنشده إياها ، فقمت فأنشدته إياها ، وأنا قائم .

قال : ودخل موسى يوماً على الرشيد ثم خرج من عنده ، فعثر بالبساط فسقط ، فضحك الخدم . وضحك الجند ، فلما قام التفت إلى هارون فقال : يا أمير المؤمنين ، إنه ضعف صوم لا ضعف سكر[1] .

* * *

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : قال عيسى بن عبدالله وحدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن ، قال حدثني إسماعيل ابن يعقوب :

أن أبا جعفر لما قبض أموال عبد الله بن الحسن ، حج فصاحت به عاتكة بنت عبد الملك - وهي أم عيسى ، وسليمان ، وإدريس بني عبد الله بن الحسن - وهي تطوف في ستارة : يا أمير المؤمنين ، أيتامك بنو عبد الله بن الحسن مات أبوهم في حبسك ، وأمرت بقبض ضياعهم .

فأمر أبو جعفر بردها عليهم ، فجاءت عاتكة[2] إلى الحسن بن زيد فقال لها :

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٧

(٢) في هامش الخطية : « هي عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث بن خالد بن العاص بن هشام ابن المغيرة من بني مخزوم »

لم أسمع فأتيني ببينة ، فأتت عيسى بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الإمام فشهدوا بذلك ، فردّ أموالهم ، فقال موسى : لا نقسم إلا على ما رسم عبد الله بن الحسن .

فقالت عاتكة : هذا شيء قد كان السلطان قبضه ، وإنما ردّه بمسئلتي .

فقال : لا نحكم فيها — والله — إلا بحكم عبد الله بن الحسن ، وكان عبد الله قد فضّل بني هند فيها على غيرهم من إخوتهم .

فقيل له : إن هذا إن بلغ السلطان قبض الأموال .

فقال : والله لقبضها أحب إليّ من تغيير شروط عبد الله .

فكتب إلى أبي جعفر في ذلك ، فأمر أن يرد ويقسم على حكم عبد الله .

* * *

أنشدني أحمد بن سعيد ، قال : أنشدنا أحمد بن الحسن لموسى بن عبد الله :

لئن طال ليلي بالعراق لقد مضت
عليّ ليالٍ بالنظيم قصائر
إذا الحي مَنْدَاهُم معلّاة فاللوى[1]
فمشعر منهم منزل فقراقر
وإذا لا يريم البئر بئر سويقة[2]
قطين بها والحاضر المتجاور

(١) منداهم : محضرهم ومجمعهم ، وفي الخطية « معلى وباللوى »
(٢) كذا في الخطية ، وفي ط و ه « ولو لا أديم البئر »

على بن الحسن بن زيد

وعلى بن الحسن بن زيد بن على بن أبى طالب عليه السلام

ويكنى أبا الحسن .

وأمه أم ولد تدعى أمة الحميد .

كان أبو جعفر حبسه مع أبيه الحسن بن زيد لما سخط عليه ، وصرفه عن المدينة وأقامه للناس ، فلم يزل على محبوساً مع أبيه حتى مات فى الحبس .

ولما ولى المهدى أطلق الحسن بن زيد ، وله خبر طويل قد وضعناه[1] فى موضعه من كتابنا الكبير[1] ، إذ كان هذا ليس مما يجرى مجرى من قتل فى معركة أو غيرها فيذكر خبره هاهنا .

---

(١) فى ط و ه « وصفناه »

حمزة بن إسحاق بن على

وحمزة بن إسحاق بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب وأمه أم ولد.

وجد عليه أبو جعفر فأقامه للناس، وحبسه فمات فى حبسه، رضوان الله عليه ورحمته.

ذكر أيام المهدى

محمد بن عبد الله ومن قتل فيها أو حبس أو توارى فات حال توارية

على بن العباس بن الحسن

وعلى[١] بن العباس بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام

ويكنى أبا الحسن .

وأمه عائشة بنت محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر .

وكان قدم بغداد ، ودعا إلى نفسه [سراً[٢]] ، فاستجاب له جماعة من الزيدية وبلغ المهدى خبره فأخذه ، فلم يزل فى حبسه حتى قدم الحسين بن على صاحب فخ فكلمه فيه ، واستوهبه منه فوهبه له .

فلما أراد إخراجه من حبسه دس إليه شربة سم فعملت فيه ، فلم يزل ينتقض عليه فى الأيام حتى قدم المدينة فتفسخ[٣] لحمه ، وتباينت أعضاؤه ، فمات بعد دخوله المدينة بثلاثة أيام .[٤]

---

(١) فى ط و ه : « حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبرى قال : حدثنا أبو الفرج على بن الحسين بن محمد الأصبهانى وعلى الخ » .

(٢) الزيادة من الخطية .

(٣) فى ط و ه « تفسخ لحمه وتناثرت أعضاؤه » .

(٤) فى الخطية « بأيام يسيرة » .

أخبرنى بذلك على بن إبراهيم العلوى قال :حدثنا الحسن بن على بن هاشم ، قال[1] :

حدثنا الحسن بن محمد المزنى عن أحمد بن الحسن بن مروان الهاشمى ، عن عبد العزيز بن عبد الملك ، قال الحسن بن محمد المزنى . وحدثنى محمد بن على بن ابراهيم ، عن بكر بن صالح ، عن عبد الله[2] بن ابراهيم الجعفرى بهذا .

---

(١) الزيادة من الخطية .

(٢) فى ط وله « عن عبد الملك » .

عيسى بن زيد بن على

وممن توارى منهم فى هذه الأيام فمات متوارياً :

عيسى بن زيد بن على بن الحسين

ابن على بن أبى طالب

ويكنى أبا يحيى .

وأمه أم ولد ، ولد فى الوقت الذى أشخص فيه أبوه زيد بن على إلى هشام بن عبد الملك ، وكانت أم عيسى بن زيد معه فى طريقه ، فنزل ديرا للنصارى ووافق نزوله إياه ليلة الميلاد ، وضربها المخاض هنالك فولدته له تلك الليلة ، وسماه أبوه عيسى باسم المسيح عيسى ابن مريم ـ صلوات الله عليهما ـ

حدثنى بذلك محمد بن سعيد ، قال : حدثنا بذلك محمد بن منصور ، عن احمد ابن عيسى بن زيد .

* * *

وشهد عيسى مع محمد بن عبد الله بن الحسن وأخيه ابراهيم حربهما .

واختلف فى سبب تواريه ، فقيل إنه أنكر على إبراهيم بن عبد الله أنه كبّر على جنازة أربعاً ففارقه ، وقيل بل ثبت معه حتى قتل ثم توارى بعد ذلك .

أخبرنا يحيى بن على ، وأحمد بن عبد العزيز ، قالا : حدثنا عمر بن شبّة ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبى الكرام ، قال[1] :

صلّى إبراهيم على جنازة بالبصرة وكبّر عليها أربعاً ، فقال له عيسى بن زيد : لم نقصت واحدة وقد عرفت تكبير أهل بيتك ؟

فقال : هذا أجمع لهم ، ونحن إلى اجتماعهم محتاجون ، وليس فى تكبيرة تركتها ضرر إن شاء الله ، ففارقه عيسى واعتزل . وبلغ ذلك أبا جعفر فأرسل الى عيسى يبذل له ما سأل على أن يخذل الزيدية عن إبراهيم ، فلم يتم الأمر بينهما حتى قتل إبراهيم ، فاستخفى عيسى ، فقيل لأبى جعفر : ألا تطلبه . فقال : لا والله . لا أطلب منهم رجلاً أبداً بعد محمد و إبراهيم ، أنا أجعل لهم بعدها ذكراً[2] .

* * *

أخبرنى على بن العباس المقانعى ، قال : حدثنا عبّاد بن يعقوب ، قال : حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على :

أن عيسى بن زيد كان على ميمنة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ، وكان مع محمد ابن عبد الله بن الحسن ، على ميمنته أيضاً .

أخبرنا عيسى بن الحسن ، قال : حدثنا على بن محمد النوفلى ، عن أبيه ، قال : كان عيسى والحسين ابنا زيد بن على مع محمد و إبراهيم[3] ابنى عبد الله بن الحسن فى حروبهما من أشد الناس قتالاً وأنفذهم بصيرة ، فبلغ ذلك عنهما أبا جعفر فكان

---

(١) راجع صفحة ٣٣٤

(٢) راجع نقد المؤلف لهذه الرواية فى صفحة ٣٣٥

(٣) الطبرى ٩ / ٢٣٢ وابن الأثير ٥ / ٢٢٢

(٤) راجع صفحة ٢٧٨

يقول: مالى ولا بنى زيد وما ينقمان علينا؟ ألم نقتل قتلة أبيهما، ونطلب بثأرهما، ونشفى صدورهما من عدوهما؟

أخبرنى يحيى بن على، وأحمد بن عبد العزيز وعمر العتكى، قالوا: حدثنا عمر ابن شبّة، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر [بن على]، قال:

خرج عيسى بن زيد مع محمد بن عبد الله بن الحسن، فكان يقول له: من خالفك أو تخلّف عن بيعتك من آل أبى طالب فأمكنى منه أن أضرب عنقه[1].

أخبرنى يحيى بن على، وأحمد [بن عبد العزيز الجوهرى]، قالا: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنى إبراهيم بن سلم[2] بن أبى واصل الحذاء، قال: حدثنى أخى على بن سلم قال:

لما انهزمنا صرنا إلى عيسى بن زيد وهو واقف فخففنا به وصبرنا مليًّا فقال: مابعد هذا متلوّم[3]، فانحاز وصار إلى قصر خراب ونحن معه، فأزمعنا على أن نبيّت عيسى بن موسى، فلما انتصف الليل فقدنا عيسى فانتقض أمرنا[4]

* * *

وكان عيسى أفضل من بقى من أهله دينًا، وعلمًا، وورعًا، وزهدًا، وتقشفًا[5]، وأشدهم بصيرة فى أمره ومذهبه، مع علم كثير، ورواية للحديث وطلب له؛ صغره وكبره، وقد روى عن أبيه، وجعفر بن محمد، وأخيه عبد الله بن محمد، وسفيان بن سعيد الثَّوْرِى والحسن بن صالح[6] [بن حى] وشعبة بن الحجاج[7] ويزيد بن أبى زياد، والحسن بن عمارة

(١) راجع صفحة ٢٨٣، ٢٩٦

(٢) فى ط و له «ابن سالم»

(٣) فى ط و له «فتلوم»

(٤) راجع صفحة ٣٤٨، ٣٧١

(٥) فى ط و له «ونفسا»

(٦) فى ط و له «الحسين»

(٧) ولد سنة ثمانين، ومات سنة ستين ومائة، كما فى خلاصة تذهيب الكمال ص ١٤٠

ومالك بن أنس ، وعبد الله بن عمر العمرى[1] ونظراء لهم كثير عددهم .

* * *

ولما ظهر محمد بن عبد الله بن الحسن ، وزحف إليه عيسى بن موسى ، جمع إليه وجوه الزيدية وكل من حضر معه من أهل العلم ، وعهد إليه أنه إن أصيب فى وجهه ذلك ، فالأمر إلى أخيه إبراهيم ، فإن أصيب إبراهيم ، فالأمر إلى عيسى بن زيد[2] .

حدثنى بذلك أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال إن عبد الله بن محمد بن عمر ذكر ذلك من وصية محمد إلى أخيه إبراهيم ، ثم إلى عيسى ابن زيد ، فلما أصيبا توارى عيسى بن زيد بالكوفة فى دار على بن صالح بن حى أخى الحسن بن صالح ، وتزوج ابنة له ، وولدت منه بنتاً ماتت فى حياته ، وخبره فى ذلك يذكر بعد إن شاء الله .

* * *

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد على سبيل المذاكرة فحفظته عنه لم أكتبه من[3] لفظه ، والحديث يزيد وينقص والمعنى واحد ، قال : حدثنى محمد بن المنصور المرادى ، قال : قال يحيى بن الحسين بن زيد :

قلت لأبى : يا أبه ، إنى أشتهى أن أرى عمى عيسى بن زيد ، فإنه يقبح بمثلى أن لا يلقى مثله من أشياخه ، فدافعنى عن ذلك مدة وقال : إن هذا أمر يثقل عليه ، وأخشى أن ينتقل عن منزله كراهية للقائك إياه فتزعجه ، فلم أزل به أداريه وألطف

(١) راجع تاريخ بغداد ١٠/٣١٠

(٢) راجع صفحة ٢٧٠

(٣) فى الخطية « لم أكشفه من »

به حتى طابت نفسه لى بذلك ، فجهزنى إلى الكوفة وقال لى : إذا صرت إليها فاسأل عن دور بنى حى، فإذا دللت عليها فاقصدها فى السكة الفلانية، وسترى فى وسط السكة داراً لها باب صفته كذا وكذا فاعرفه واجلس بعيداً منها فى أول السكة ، فإنه سيقبل عليك عند المغرب كهل طويل مَسْنُونُ[1] الوجه ، قد أثر السجود فى جبهته ، عليه جبة صوف ، يستقى الماء على جمل ، [وقد انصرف يسوق الجمل[2]] لا يضع قدماً ولا يرفعها إلا ذكر الله — عز وجل — ودموعه تنحدر ، فقم وسلّم عليه وعانقه ، فإنه سيذعر منك كما يذعر الوحش ، فعرّفه نفسك وانتسب له، فإنه يسكن إليك ويحدثك طويلاً ، ويسألك عنا جميعاً ويخبرك بشأنه ولا يضجر بجلوسك معه ، ولا تطل عليه وودعه ؛ فإنه سوف يستعفيك من العودة إليه، فافعل ما يأمرك به من ذلك ؛ فإنك إن عدت إليه توارى عنك ، واستوحش منك وانتقل عن موضعه ، وعليه فى ذلك مشقة .

فقلت : أفعل كما أمرتنى . ثم جهزنى إلى الكوفة وودعته وخرجت ، فلما وردت الكوفة قصدت سكة بنى حَىٍّ بعد العصر ، فجلست خارجها بعد أن تعرفت الباب الذى نعته لى ، فلما غربت الشمس إذا أنا به قد أقبل يسوق الجمل ، وهو كما وصف لى أبى، لا يرفع قدماً ولا يضعها إلا حرك شفتيه بذكر الله ، ودموعه تترقرق فى عينيه وتذرف أحياناً ، فقمت فعانقته ، فذعر منى كما يذعر الوحش من الإنس ، فقلت : يا عم أنا يحيى بن الحسين بن زيد بن أخيك ، فضمنى إليه وبكى حتى قلت قد جاءت نفسه ، ثم أناخ جمله ، وجلس معى ، فجعل يسألنى عن أهله رجلًا رجلًا ، وامرأة امرأة ، وصبياً صبيا ، وأنا أشرح له أخبارهم وهو يبكى ، ثم قال :

---

(١) فى الحطية « مستور »

(٢) الزيادة من الحطية

يابنى ، أنا أستقى على هـذا الجمل الماء ، فأصرف ما أكتسب ، يعنى من أجرة الجمل . إلى صاحبه ، وأقوت باقيه ، وربما عاقنى عائق عن استقاء الماء فأخرج إلى البرية ، يعنى بظهر الكوفة ، فألتقط ما يرمى الناس به من البقول فأقوته .

وقد تزوجت إلى هذا الرجل ابنته ، وهو لا يعلم من أنا إلى وقتى هذا ، فولدت منى بنتاً ، فنشأت و بلغت ، وهى أيضاً لا تعرفنى ، ولا تدرى من أنا ، فقالت لى أمها : زوّج ابنتك بابن فلان السقاء — لرجل من جيراننا يستقى الماء — فإنه أيسر منا وقد خطبها ، وألحت علىّ ، فلم أقدر على إخبارها بأن ذلك غير جائز ، ولا هو بكفء لها ، فيشيع خبرى ، فجعلت تلح علىّ فلم أزل أستكفى الله أمرها حتى ماتت بعد أيام ، فما أجدنى[1] آسى على شىء من الدنيا أساى على أنها ماتت ولم تعلم بموضعها من رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال : ثم أقسم علىّ أن أنصرف ولا أعود إليه وودّعنى .

فلما كان بعد ذلك صرت الى الموضع الذى انتظرته فيه لأراه فلم أره ، وكان آخر عهدى به .

* * *

حدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : نسخت من خط هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : حدثنى عتبة[2] بن المنهال ، قال :

كان جعفر الأحمر[3] ، وصباح الزعفرانى ممن يقوم بأمر عيسى بن زيد ، فلما

(١) فى ط و ب « فما أحد »

(٢) فى ط و ب « عيينة »

(٣) هو جعفر بن زياد الكوفى الأحمر . قال أبو داود عنه إنه شيعى ثقة ، وقال أبو نعيم : مات سنة خمس وستين ومائة ، راجع خلاصة تذهيب الكمال ٥٣

بذل المهدى لعيسى بن زيد من جهة يعقوب بن داود ما بذل له من المال والصلة نودى[1] بذلك فى الأمصار ليبلغ عيسى بن زيد فيأمن ، فقال عيسى لجعفر الأحمر وصباح : قد بذل لى من المال ما بذل، ووالله ما أردت حين أتيت الكوفة الخروج عليه ، ولأن أبيت خائفاً ليلة واحدة أحبّ إلىّ من جميع ما بذل لى ، ومن الدنيا بأسرها .

أخبرنى عبد الله بن زيدان[2] ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنى سعيد بن عمر بن جنادة البجلى ، قال :

حج عيسى بن زيد والحسن [بن صالح] ، فسمعنا منادياً ينادى : ليبلغ الشاهد الغائب أنّ عيسى بن زيد آمن فى ظهوره وتواريه ، فرأى عيسى بن زيد الحسن بن صالح قد ظهر فيه سرور بذلك فقال : كأنك قد سررت بما سمعت ، فقال : نعم. فقال له عيسى: والله لإخافتى إيّاهم ساعة أحبّ إلى من كذا وكذا .

* * *

حدثنى عيسى بن الحسين الوراق ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن مسعود الروقى، قال : حدثنى السرى بن مسكين الأنصارى المدنى ، قال : حدثنى يعقوب بن داود ، قال :

دخلت مع المهدى فى قبة فى بعض الخانات فى طريق خراسان ، فإذا حائطها عليه أسطر مكتوبة ، فدنا ودنوت معه فإذا هى هذه الأبيات :

والله ما أطعم طعم الرُّقادْ خوفاً إذا نامت عيون العبادْ
شرّدنى أهل اعتداء وما أذنبت ذنباً غير ذكر المعاد

(١) فى ط و ن « يؤدى »
(٢) فى ط و ن : « بن زيد »

آمنت بالله ولم يؤمنوا
فكان زادى عندهم شر زاد
أقول قولًا قاله خائف
مطرد قلبى كثير السهاد
منخرقُ الخُفَّين يشكو الوَجى
تَنْكُبُه أطراف مَرْوٍ حِدَادْ
شِردهُ الخوف فأزْرَى به
كذاك من يكره حرّ الجِلاد
قد كان فى الموت له راحةٌ
والموتُ حتم فى رقاب العباد[1]

قال : فجعل المهدى يكتب تحت كل بيت : « لك الأمان من الله ومنى فاظهر متى شئت » حتى كتب ذلك تحتها أجمع ، فالتفت فإذا دموعه تجرى على خده ، فقلت له : من تُرى قائل هذا الشعر يا أمير المؤمنين ؟ .

قال : أتتجاهل على ؟ من عسى أن يقول هذا الشعر إلا عيسى بن زيد .

قال : أبو الفرج الأصبهانى :

وقد أنشدنى على بن سليمان الأخفش هذا الشعر عن المنذر لعيسى بن زيد فقال فيه :

شَرَّدنى فضل ويحيى وما أذنبتُ ذنباً غير ذكر المعاد
آمنت بالله ولم يؤمنا فطردانى خيفة فى البلاد

والأول أصح ، لأن عيسى لم يدرك سلطان آل برمك ومات قبل ذلك .

---

(١) راجع صفحة ٢٣١ ، ٣١١

حدثنى أحمد بن محمد ، قال : حدثنى أحمد بن يحيى الحجرى ، قال حدثنى الحسن بن الحسين الكندى ، عن خصيب الوابشى ، وكان من أصحاب زيد بن على وكان خصيصاً بعيسى بن زيد ، قال :

كان عيسى بن زيد على ميمنة محمد بن عبد الله بن الحسن يوم قتل ، ثم صار إلى إبراهيم فكان معه على ميمنته حتى قتل، ثم استتر بالكوفة فى دار على بن صالح ابن حى ، فكنا نصير إليه حال خوف ، وربما صادفناه فى الصحراء يستقى الماء على جمل لرجل من أهل الكوفة ، فيجلس معنا ويحدثنا . وكان يقول لنا : والله لوددت أنى آمن عليكم هؤلاء فأطيل مجالستكم ، فأتزود من محادثتكم والنظر إليكم ، فوالله إنى لأتشوقكم وأتذكركم فى خلوتى وعلى فراشى عند مضجعى ، فانصرفوا لا يشهر موضعكم وأمركم فيلحقكم معرة وضرر .

حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنى أحمد بن عبدالحميد ، قال حدثنى محمد بن عمرو بن عتبة ، عن المختار بن عمر ، قال :

رأيت خصيباً الوابشى قبّل يد عيسى بن زيد ، فجذب عيسى يده ومنعه من ذلك ، فقال له خصيب : قبّلت يد عبد الله بن الحسن فلم ينكر ذلك علىّ .

قال أبو الفرج :

وكان خصيب هذا من أصحاب زيد بن على ، وقد شهد معه حربه ، وشهد مع محمد وإبراهيم حروبهما ، وروى عنهم جميعاً ، وروى عن زيد بن على أيضاً عدة حكايات ، ولم أسمع فى روايته عنه حديثاً مسنداً .

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنى أحمد بن يحيى بن المنذر ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين الكندى ، قال حدثنا خصيب الوابشى ، قال :

كنت إذا رأيت زيد بن على رأيت أسارير النور تجرى فى وجهه[1].

* * *

حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ، قال : حدثنى محمد بن على بن خلف العطار ، قال حدثنى محمد ابن عمر والفُقَمى الرازى ، قال : سمعت على بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب العابد وهو أبو الحسين بن على صاحب فخ ، يقول :

لقد رأيتنا ونحن متوفرون وما فينا أحد خير من عيسى بن زيد .

حدثنا جعفر بن محمد العلوى ، قال : حدثنى محمد بن على بن خلف ، قال : حدثنى محمد بن عمرو الفقمى ، قال :

قرأ عيسى بن زيد على عبد الله بن جعفر .

قال أبو الفرج :

عبد الله بن جعفر هـذا والد على بن عبد الله بن جعفر المدنى المحدث ، وكان من قراء القرآن ، وكبار المحدثين ، وخرج مع محمـد بن عبد الله ، فلم يزل معه حتى قتل محمد وطلبه المنصور فتوارى منه ، وقد ذكرت خبره فى ذلك فى مقتل إبراهيم[2].

* * *

حدثنى عبد الله بن زيدان البجلى ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنى سعيد بن عمر بن جنادة البجلى ، قال :

---

(١) سبق فى صفحة ١٢٧

(٢) راجع صفحة ٣٥٧

كان الحسن بن صالح ، وعيسى بن زيد بمنى ، فاختلفا فى مسألة من السيرة ، فبينما هما يتناظران فيها جاءهما رجل فقال : قد قدم سفيان الثورى ، فقال الحسن بن صالح : قد جاء الشفاء .

فقال عيسى بن زيد : فأنا أسأله عن هـذا الذى اختلفنا فيه ، وسأل عن موضعه فأخبر به ، فقام إليه فمر فى طريقه بجناب بن نسطاس[1] العرزمى فسلم عليه ، ومضى إلى سفيان فسأله عن المسألة فأبى سفيان أن يجيبه خوفاً على نفسه من الجواب لأنه كان شىء فيه على السلطان ، فقال له الحسن [بن صالح] إنه عيسى بن زيد ، فتنبه سفيان واستوفز ، ثم نظر إلى عيسى بن زيد كالمستثبت فتقدم إليـه فقال له : نعم أنا عيسى بن زيد . فقال : أحتاج إلى من يعرفك .

قال : جناب بن نسطاس أجيئك به .

فقال : افعل .قال : فذهب عيسى فجاءه به ، فقال جناب بن نسطاس : نعم يا أبا عبد الله هـذا عيسى بن زيد ، فبكى سفيان فأكثر البكاء ، وقام من مجلسه فأجلسه فيه وجلس بين يديه ، وأجابه عن المسألة ، ثم ودعه وانصرف .

قال أبو الفرج :

وقد حدثنى بهذا الحديث أحمد بن محمد بن سعيد ، وكنت ذكرت له ماحدثنى به ابن زيدان من ذلك فقال : حدثنى محمـد بن سالم بن عبد الرحمن قال : حدثنى المنذر بن جعفر العبدى عن أبيه ، قال :

خرجت أنا والحسن ، وعلى بن صالح ابنا حى ، وعبد ربه بن علقمة ، وجناب

---

(١) فى ط و ب « بن قسطاس » راجع إتقان المقال ١٧٣

ابن نسطاس مع عيسى بن زيد حجاجاً بعد مقتل إبراهيم ، وعيسى بيننا يستر نفسه فى زى الجالين ، فاجتمعنا بمكة ذات ليلة فى المسجد الحرام ، فجعل عيسى بن زيد ، والحسن بن صالح يتذاكران أشياء من السيرة ، فاختلف هو وعيسى فى مسألة منها ، فلما كان من الغد دخل علينا عبد ربه بن علقمة فقال : قدم عليكم الشفاء فيما اختلفتم فيه ، هـذا سفيان الثورى قد قدم ، فقاموا بأجمعهم فخرجوا إليه ، فجاءوه وهو فى المسجد جالس ، فسلموا عليه ، ثم سأله عيسى بن زيد عن تلك المسألة ، فقال : هذه مسألة لا أقدر على الجواب عنها لأن فيها شيئاً على السلطان .

فقال له الحسن : إنه عيسى بن زيد ، فنظر إلى جناب بن نسطاس مستثبتا ، فقال له جناب : نعم هو عيسى بن زيد ، فوثب سفيان فجلس بين يدى عيسى وعانقه وبكى بكاء شديداً واعتذر إليه مما خاطبه به من الرد ، ثم أجابه عن المسألة وهو يبكى وأقبل علينا فقال : إن حب بنى فاطمة والجزع لهم مما هم عليه من الخوف والقتل والتطريد ليبكى من فى قلبه شىء من الإيمان ، ثم قال لعيسى : قم بأبى أنت فأخف شخصك لا يصيبك من هؤلاء شىء نخافه ، فقمنا فتفرقنا .

أخبرنى أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنى محمد بن سالم بن عبد الرحمن ، قال على بن جعفر الأحمر ، حدثنى أبى ، قال :

كنت أجتمع أنا ، وعيسى بن زيد ، والحسن ، وعلى ابنا صالح بن حى ، وإسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق ، وجناب بن نسطاس ، فى جماعة من الزيدية فى دار بالكوفة ، فسعى ساع إلى المهدى بأمرنا ودله على الدار ، فكتب إلى عامله بالكوفة بوضع الأرصاد علينا ، فإذا بلغه اجتماعنا كبسنا وأخذنا ووجه بنا إليه .

فاجتمعنا ليلة فى تلك الدار ، فبلغه خبرنا فهجم علينا ، ونذر القوم به وكانوا فى علو الدار ، فتفرقوا ونجوا جميعاً غيرى ، فأخذنى وحملنى إلى المهدى فأدخلت إليه ، فلما رآنى شتمنى بالزنا[1] وقال لى : يابن الفاعلة أنت الذى تجتمع مع عيسى بن زيد وتحثه على الخروج على وتدعو إليه الناس ؟

فقلت له : يا هذا ، أما تستحيى من الله ، ولا تتقى الله ولا تخافه ، تشتم المحصنات وتقذفهن بالفاحشة ، وقد كان ينبغى لك ويلزمك فى دينك وما وليته ، أن لو سمعت سفيها يقول مثل قولك أن تقيم عليه الحد .

فأعاد شتمى ثم وثب إلىّ فجعلنى تحته ، وضربنى بيديه ، وخبطنى برجليه ، وشتمنى .

فقلت له : إنك لشجاع شديد أيّد ، حين قويت على شيخ مثلى تضربه ، لا يقدر على المنع من نفسه ولا الانتصار لها .

فأمر بحبسى والتضييق علىّ ، فقيدت بقيد ثقيل وحبست سنين ، فلما بلغه وفاة عيسى بن زيد بعث إلى فدعانى فقال لى : من أى الناس أنت ؟ قلت من المسلمين . قال : أعرابى أنت ؟ قلت لا ، قال فمن أى الناس أنت قلت : كان أبى عبداً لبعض أهل الكوفة وأعتقه فهو أبى .

فقال لى : إن عيسى بن زيد قد مات .

فقلت : أعظم بها مصيبة ، رحمه الله ، فلقد كان عابداً ورعاً ، مجتهداً فى طاعة الله ، غير خائف لومة لائم .

قال : أفما علمت بوفاته ؟ قلت : بلى . قال : فلم لم تبشرنى بوفاته ؟

فقلت : لم أحب أن أبشرك بأمر لو عاش رسول الله صلى الله عليه وآله فعرفه لساءه .

(١) فى ط و ب « شتمنى بالرأى »

فأطرق طويلًا ثم قال : ما أرى فى جسمك فضلًا للعقوبة ، وأخاف أن أستعمل شيئاً منهـا فيك فتموت وقد كفيت عدوى ، فانصرف فى غير حفظ الله ، والله لئن بلغنى أنك عدت لمثل فعلك لأضر بن عنقك .

قال : فانصرفت إلى الكوفة فقال المهدى للربيع : أما ترى قلة خوفه وشدة قلبه ، هكذا يكون والله أهل البصائر .

قال على بن جعفر : وحدثنى أبى ، قال :

اجتمعت أنا ، وإسرائيل بن يونس ، والحسن ، وعلى ابنـا صالح بن حى ، فى عدة من أصحابنا ، مع عيسى بن زيد ، فقال له الحسن بن صالح بن حى : متى تدافعنا بالخروج وقد اشتمل ديوانك على عشرة آلاف رجل ؟

فقال له عيسى : ويحك ، أتكثر علىّ العدد وأنا بهم عارف ، أما والله لو وجدت فيهم ثلثمائة رجل أعلم أنهم يريدون الله عز وجل ، ويبذلون أنفسهم له ، ويصدقون للقاء عدوه فى طاعته ، لخرجت قبل الصباح حتى أبلى عند الله عذراً فى أعداء الله ، وأجرى أمر المسلمين على سنته وسنة نبيه صلى الله عليـه وآله ، ولـكن لا أعرف موضع ثقة بى ببيعته لله عز وجل ، ويثبت عند اللقاء !

قال : فبـكى الحسن بن صالح حتى سقط مغشيا عليه .

* * *

قال : وحدثنى أبى ، قال :

دخلت على عيسى بن زيد وهو يأكل خبزاً وقثاء ، فأعطانى رغيفين وقثاثتين وقال لى : كل ، فأكلت رغيفاً ونصف الآخر مع قثاءة ونصف فشبعت وتركت الباقى .

فلما كان بعد أيام جئته فأخرج لى الكسرة ونصف القثاءة وقد مانت فقال لى : كل فقلت : وأى شىء كان فى هذا حتى خبأته لى .

قال : قد أعطيتك إياه فصار لك فأكلت بعضه و بقى البعض ، فكله إن شئت أو فتصدق به .

* * *

حدثنا محمد بن العباس اليزيدى ، قال : حدثنى عمى عبيد الله ، عن القاسم ابن أبى شيبة ، عن أبى نعيم ، قال :

حدثنى من شهد عيسى بن زيد لما انصرف من واقعة باخَمْرَى وقد خرجت عليه لبؤة معها أشبالها ، فعرضت للطريق وجعلت تحمل على الناس ، فنزل عيسى فأخذ سيفه وترسه ثم نزل إليها فقتلها، فقال له مولى له : أيتمت أشبالها يا سيدى فضحك فقال : نعم أنا ميتم الأشبال ، فكان أصحابه بعد ذلك إذا ذكروه كنوا عنه وقالوا : قال موتم الأشبال كذا ، وفعل موتم الأشبال كذا ، فيخفى أمره .

وقد ذكر ذلك يموت بن المُزَرِّع[1] فى قصيدة رثى فيها أهل البيت عليهم السلام.

وذكرها أيضا الشُّمَيْطِى[2]، وكان من شعراء الأمامية ، فى قصيدة عاب فيها من خرج من الزيدية رضوان الله عليهم فقال :

سَنَّ ظلم الإمام للناس زيدٌ إنّ ظلم الإمام ذو عقّال
وبنو الشيخ والقتيل بفخ بعد يحيى وموتم الأشبال

أخبرنا عيسى بن الحسين الوراق ، قال : حدثنى على بن محمد بن سليمان النوفلى

---

(١) راجع ترجمته فى تاريخ بغداد ١٤ / ٣٥٨ ـ ٣٦٠

(٢) فى ط وله « الشمطى » وفى الخطية « السميطى » وهو أبو السرى معدان الأعمى الشميطى ، والشميطية فرقة من الشيعة الامامية الرافضة نسبت إلى أحمر بن شميط . راجع الحيوان ٢ / ٢٦٨ والبيان والتبيين ٣ / ٢١٢

قال : حدثنى أبى عن أبيه وعمه ، قال :

إن عيسى بن زيد انصرف من وقعة باخمرى بعد مقتل إبراهيم فتوارى فى دور ابن صالح بن حى ، وطلبه المنصور طلبا ليس بالحثيث . وطلبه المهدى وجدّ فى طلبه حيناً فلم يقدر عليه، فنادى بأمانه ليبلغه ذلك فيظهر، فبلغه فلم يظهر، و بلغه خبر دعاةٍ له ثلاثة وهم : ابن علاق الصيرفى ، وحاضر مولى لهم، وصباح الزعفرانى ، فظفر بحاضر فحبسه ، وقرّره ورفق به واشتد عليه ليعرّفه موضع عيسى فلم يفعل ، فقتله .

ومكث طول حياة عيسى يطلب صباحاً وابن علاق فلم يظفر بهما .

ثم مات عيسى بن زيد فقال صباح للحسن بن صالح : أما ترى هذا العذاب والجهد الذى نحن فيه بغير معنى ، قد مات عيسى بن زيد ومضى لسبيله و إنما نطلب خوفاً منه ،فإذا علم أنه قد مات أمِنوه وكفوا عنا، فدعنى آتى هذا الرجل -يعنى المهدى- فأخبره بوفاته حتى نتخلص من طلبه لنا ، وخوفنا منه .

فقال : لا والله لا تبشر عدو الله بموت ولى الله ابن نبى الله ، ولا تقر عينه فيه ونشمته به ، فوالله لليلة يبيتها خائفاً منه أحبّ إلى من جهاد سنة وعبادتها .

قال : ومات الحسن بن صالح بعده بشهرين ، فحدث صباح الزعفرانى قال :

أخذت أحمد بن عيسى ، وأخاه زيداً فجئت بهما إلى بغداد فجعلتهما فى موضع أثق به عليهما ، ثم لبست أطماراً وجئت إلى دار المهدى ، فسألت أن أوصل إلى الربيع وأن يعرف أن عندى نصيحة و بشارة بأمر يسر الخليفة . فدخلوا عليه فأعلموه بذلك فخرجوا إلىّ فأذنوا لى ، فدخلت إليه وقال : ما نصيحتك ؟

فقلت : لا أقولها إلا للخليفة .

فقال : لا سبيل إلى ذلك دون أن تعلمنى النصيحة ما هى .

فقلت : أما النصيحة فلا أذكرها إلا له ، ولكن أخبره أنى صباح الزعفرانى ، داعية عيسى بن زيد . فأدنانى منه ثم قال :

يا هذا : لست تخلو من ان تكون صادقاً أو كاذباً ، وهو على الحالين قاتلك ، إن كنت صادقاً فأنت تعرف سوء أثرك عنده ، وطلبه لك ، وبلوغه فى ذلك أقصى الغايات ، وحرصه عليه ، وحين تقع عينه عليك يقتلك .

وإن كنت كاذباً وإنما أردت الوصول إليه من أجل حاجة لك غاظه ذلك من فعلك فقتلك ، وأنا ضامن لك قضاء حاجتك كائنة ما كانت لا أستثنى شيئاً .

فقلت : أنا صباح الزعفرانى ، والله الذى لا إله إلا هو ما لى إليه حاجة ، ولو أعطانى كل ما يملك ما أردته ولا قبلته ، وقد صدقتك فإن أخبرته وإلا توصلت إليه من جهة غيرك .

فقال : اللهم اشهد أنى برىء من دمه ، ثم وكل بى جماعة من أصحابه وقام فدخل ، فما ظننت أنه وصل إليه حتى نودى : هاتوا الصباح الزعفرانى . فأدخلت إلى الخليفة فقال لى : أنت صباح الزعفرانى ؟ قلت : نعم .

قال : فلا حيّاك الله ولا بيّاك ، ولا قرب دارك ، يا عدو الله ، أنت الساعى على دولتى ، والداعى إلى أعدائى ؟

قلت : أنا والله هو ، وقد كان كل ما ذكرته .

فقال : أنت إذاً الخائن الذى أتت به رجلاه ، أتعترف بهذا مع ما أعلمه منك ، وتجيئنى آمناً ؟

فقلت : إنى جئتك مبشراً ومعزياً .

قال : مبشراً بماذا ؟ ومعزياً بمن ؟

قلت : أما البشرى فبوفاة عيسى بن زيد .

وأما التعزية ففيه لأنه ابن عمك ولحمك ودمك .

فحول وجهه إلى المحراب وسجد وحمد الله ، ثم أقبل علىّ وقال : ومنذ كم مات؟

قلت : منذ شهرين .

قال : فلم لم تخبرنى بوفاته إلا الآن ؟

قلت : منعنى الحسن بن صالح ، وأعدت عليه بعض قوله . قال : وما فعل ؟

قلت : مات ، ولولا ذلك ما وصل إليك الخبر ما دام حيا . فسجد سجدة أخرى وقال : الحمد لله الذى كفانى أمره ، فلقد كان أشدّ الناس علىّ ، ولعله لو عاش لأخرج علىّ غير عيسى ، سلنى ما شئت فوالله لأغينك ، ولا رددتك عن شىء تريده .

قلت : والله ما لى حاجة ، ولا أسألك شيئاً إلا حاجة واحدة .

قال : وما هى ؟ قلت : ولدُ عيسى بن زيد ، والله لو كنت أملك ما أعولهم به ما سألتك فى أمرهم ولا جئتك بهم ، ولكنهم أطفال يموتون جوعاً وضرًّا ، وهم ضائعون ، وما لهم شىء يرجعون إليه ، إنما كان أبوهم يستقى الماء ويعولهم ، وليس لهم الآن من يكفلهم غيرى ، وأنا عاجز عن ذلك وهم عندى فى ضمنك ، وأنت أولى الناس بصيانتهم ، وأحق بحمل ثقلهم ، فهم لحمك ودمك ، وأيتامك وأهلك .

قال : فبكى حتى جرت دموعه ، ثم قال : إذا يكونون والله عندى بمنزلة ولدى ، لا أوثرهم عليهم بشىء ، فأحسن الله يا هذا جزاءك عنى وعنهم ، فلقد قضيت حق أبيهم

وحقوقهم ، وخففت عنى ثقلًا ، وأهديت إلى سروراً عظيماً .

قلت : ولهم أمان الله ورسوله وأمانك ، وذمتك وذمة آبائك فى أنفسهم وأهليهم وأصحاب أبيهم أن لا تتبع أحداً منهم بتبعة ولا تطلبه ؟

قال : ذلك لك ولهم من أمان الله وأمانى ، وذمتى وذمة آبائى ، فاشترط ماشئت ، فاشترطت عليه واستوثقت حتى لم يبق فى نفسى شىء .

ثم قال : يا حبيبى ، وأى ذنب لهؤلاء وهم أطفال صغار ، والله لو كان أبوهم بموضعهم حتى يأتينى أو أظفر به ما كان له عندى إلا ما يحب ، فكيف بهؤلاء ، اذهب يا هذا أحسن الله جزاءك فجئنى بهم ، واسألك بحق أن تقبل منى صلة تستعين بها على معاشك .

قلت : أما هذا فلا ، فإنما أنا رجل من المسلمين يسعنى مايسعهم .

وخرجت فجئته بهم ، فضمهم إليه وأمر لهم بكسوة ومنزل وجارية تحضنهم ، ومماليك يخدمونهم ، وأفرد لهم فى قصره حجرة .

وكنت أتعهدهم فأعرف أخبارهم . فلم يزالوا فى دار الخلافة إلى أن قتل محمد الأمين وانتشر أمر دار الخلافة ، وخرج من كان فيها ، فخرج أحمد بن عيسى فتوارى ، وكان أخوه زيد مرض قبل ذلك ومات .

حدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار بهذا الخبر على خلاف هذه الحكاية ، قال : حدثنى هاشم بن أحمد البغوى ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنى إبراهيم بن رياح ، قال : حدثنى الفضل بن حماد الكوفى ، وكان من أصحاب الحسن بن صالح بن حى :

أن عيسى بن زيد صار إلى الحسن بن صالح فتوارى عنده ، فلم يزل على ذلك

حتى مات فى أيام المهدى ، فقال الحسن لأصحابه : لا يعلم بموته أحد فيبلغ السلطان فيسره ذلك ، ولكن دعوه بخوفه ووجله منه وأسفه عليه حتى يموت ، ولا تسروه بوفاته فيأمن مكروهه .

فلم يزل ذلك مكتوما حتى مات الحسن بن صالح رحمه الله ، فصار إلى المهدى رجل يقال له ابن علاق الصيرفى ، وكان اسمه قد وقع إليه وبلغه أنه من أصحاب عيسى ، فلما وقف ببابه واستأذن له الحاجب أمر بإدخاله إليه ، فأدخل فسلم على المهدى بالخلافة وقال : أعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين فى ابن عمك عيسى .

فقال له : ويحك ما تقول ؟

قال : الحق والله أقول . فقال : ومتى مات ؟ فعرفه فقال : ما منعك أن تعرفنى قبل هذا ؟ قال : منعنى الحسن بن صالح . وصدقه عن قوله فيه فقال له : لئن كنت صادقاً لأحسنن صلتك ، ولأوطئن الرجال عقبك .

قال : ليس لهذا قصدت ، إنما علمت أنك فى شك من أمره ، ولم آمن أن يتشوف به الناس عندك ، فأحببت أن تقف على خبره فتستريح وتريح .

قال : أما إنك جئتنى ببشارتين يجل خطرهما موت عيسى والحسن بن صالح ، وما أدرى بأيهما أنا أشدّ فرحاً ، فسلنى حاجتك .

قال : ولده تحفظهم ، فوالله ما لهم من قليل ولا كثير . وكان الحسن بن عيسى ابن زيد قد مات فى حياة أبيه ، وكان الحسين متزوجاً ببنت الحسن بن صالح ، فأتاه أحمد وزيد ابنا عيسى فنظر إليهما وأجرى لهما أرزاقاً ، ومضيا بإذنه إلى المدينة ، فمات زيد بها ، وبقى أحمد إلى خلافة الرشيد وصدرا من خلافته وهو ظاهر ، ثم بلغ الرشيد بعد ذلك أنه يتنسك ويطلب الحديث وتجتمع إليه الزيدية ، فبعث

فأخذه وحبسه مدة إلى أن أمكنه التخلص من الحبس ، وخبره فى ذلك يذكر مشروحاً إذا انتهى الكتاب إلى أخباره ، إن شاء الله تعالى .

حدثنى عمى الحسن بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه . قال : حدثنا محمد بن أبى العتاهية ، قال : حدثنى أبى[1] :

لما امتنعت من قول الشعر وتركته أمر المهدى بحبسى فى سجن الجرائم، فأخرجت من بين يديه إلى الحبس ، فلما أدخلته دهشت وذهل عقلى ، ورأيت منظراً هالنى ، فرميت بطرفى أطلب موضعاً آوى إليه أو رجلاً آنس بمجالسته ، فإذا أنا بكهل حسن السمت ، نظيف الثوب ، يبين عليه سيماء الخير فقصدته فجلست إليه من غير أن أسلم عليه أو أسأله عن شىء من أمره ؛ لما أنا فيه من الجزع والحيرة ، فمكثت كذلك مليا وأنا مطرق مفكر فى حالى ، فأنشد هذا الرجل هذين البيتين . فقال :

تَعَوَّدتُ مَسَّ الضّر حتى ألفته
وأسلمنى حسن العزاء إلى الصبرِ
وصيّرنى يأسى من الناس واثقاً[2]
بحسن صنيع الله من حيث لا أدرى

فاستحسنت البيتين وتبركت بهما وثاب إلى عقلى ، فأقبلت على الرجل فقلت له : تفضل أعزّك الله بإعادة هذين البيتين .

فقال لى : ويحك يا إسماعيل ، ولم يكننى ، ما أسوأ أدبك ، وأقل عقلك

---

(١) الأغانى ٣ / ١٧٢

(٢) فى الأغانى « راجيا لحسن »

ومروءتك ، دخلت إلىّ ولم تسلم علىّ بتسليم المسلم على المسلم ، ولا توجعت لى توجع المبتلى للمبتلى ، ولا سألتنى مسألة الوارد على المقيم حتى إذا سمعت منى بيتين من الشعر الذى لم يجعل الله فيك خيراً ولا أدباً[1] ولا جعل لك معاشاً غيره ، لم تتذكر ما سلف منك فتتلافاه ، ولا اعتذرت مما قدمتـه وفرّطت فيه من الحق حتى استنشدتنى مبتديا ، كأن بيننا أنساً قديماً ، ومعرفةً شافية ، وصحبة تبسط المنقبض !

فقلت له : اعذرنى متفضلاً ؛ فإن دون ما أنا فيه يدهش .

قال : وفى أى شىء أنت ، إنمـا تركت قول الشعر الذى كان جاهك عندهم وسبيلك إليهم ، فحبسوك حتى تقوله ، وأنت لابد من أن تقوله ، فتطلق ، وأنا يدعى بى الساعة فأطالب بإحضار عيسى بن زيد بن رسول الله صلى الله عليه وآله ، فإن دللت عليه فقتل لقيت الله بدمه ، وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ خصمى فيه ، وإلا قتلت ، فأنا أولى بالحيرة منك ، وأنت ترى احتسابى وصبرى .

فقلت : يكفيك الله وأطرقت خجلاً منه[2] .

فقال لى : لا أجمع عليك التوبيخ والمنع ، اسمع البيتين واحفظهما . فأعادهما على مرارا حتى حفظتهما ، ثم دعى به وبى فلما قمنا قلت من أنت أعزك الله ؟

---

(١) فى ط و ه « لولا أدبا » وفى الأغانى « من الشعر الذى لا فضـل فيك غيره لم تصبر عن استعادتهما ، ولم تقدم قبل مسألتك عنهما عذراً لنفسك فى طلبهما ، فقلت له الخ »

(٢) فى الأغانى « فقلت له أنت والله أولى ، سلمك الله وكفاك ، ولو علمت أن هـذه حالك ما سألتك ، فقال : فلا تبخل علىّ إذاً . . . »

قال أنا حاضر[1] صاحب عيسى بن زيد . فأدخلنا على المهدى ، فلما وقف بين يديه قال له : أين عيسى بن زيد ؟

قال : ما يدريني أين عيسى ، طلبته وأخفته[2] فهرب منك فى البلاد ، وأخذتنى فحبستنى ، فمن أين أقف على موضع هارب منك وأنا محبوس ؟

فقال له : فأين كان متواريا ؟ ومتى آخر عهدك به ؟ وعند من لقيته ؟

فقال : ما لقيته منذ توارى ، ولا أعرف له خبراً .

قال : والله لتدلنى عليه ، أو لأضربن عنقك الساعة .

قال : اصنع ما بدا لك ، أنا أدلك على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله لتقتله، فألقى الله ورسوله وهما يطالبانى بدمه ، والله لو كان بين ثوبى وجلدى ما كشفت عنه.

قال : اضربوا عنقه . فقدم فضرب عنقه .

ثم دعانى فقال : أتقول الشعر أو ألحقك به .

فقلت : بل أقول الشعر ، فقال : أطلقوه .

قال محمد بن القاسم بن مهرويه ، والبيتان اللذان سمعهما من حاضر فى شعره الآن.

قال أبو الفرج :

---

(١) فى الأغانى « أنا خالس داعية عيسى بن زيد وابنه أحمد ، ولم نلبث أن سمعنا صوت الأقفال فقام فسكب عليه ماء كان عنده فى جرة ، ولبس ثوبا نظيفا كان عنده ، ودخل الحرس والجند معهم الشمع فأخرجونا جميعا ، وقدم قبلى إلى الرشيد فسأله عن أحمد بن عيسى . فقال : لا تسألنى عنه واصنع ما أنت صانع ، فلو أنه تحت ثوبى هذا ما كشفته عنه ، وأمر بضرب عنقه ، فضرب . ثم قال لى : أظنك قد ارتعت يا اسماعيل ، فقلت : دون ما رأيته تسيل منه النفوس . فقال ردوه إلى محبسه ، فرددت ، وانتحلت هذين البيتين وزدت فيهما :

إذا أنا لم أقبل من الدهر كل ما تكرهت منه طال عتبى على الدهر

(٢) فى ط و ك « وأخفيته »

وقد روى هذا الخبر غير ابن مهرويه بغير هذا الاسناد ، فذكر أن حاضرا كان داعية لأحمد بن عيسى بن زيد ، وأن قصته مع أبى العتاهية كانت فى أيام الرشيد ، وأن الرشيد قتله بسبب أحمد بن عيسى بن زيد ومطالبته إياه بإحضاره أو الدلالة عليه .

والأول عندى أصح .

أيام موسى الهادي

ابن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور ومن قتل منهم فيها

الحسين بن على بن الحسن

والحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب صاحب فخ[1]

ويكنى أبا عبد الله .

وأمه زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب

وأمها هند بنت أبى عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود[2] .

وهى أخت محمد وإبراهيم وموسى لأبيهم وأمهم .

وكانت زينب ترقص الحسين وهو صغير وأخاه وهو الحسن وتقول :

تَعْلَمُ يابن زينبٍ وَهِنْد كم لك بالبطحاء من مَعَدّ

من خال صدق ماجد وجدّ

وكان يقال لزينب وزوجها على بن الحسن : الزوج الصالح ؛ لعبادتهما .

ولما قتل أبو جعفر أباها وأخاها وعمومتها وبنيهم وزوجها كانت تلبس المُسوحَ ، ولا تجعل بين جسدها وبينها شعاراً حتى لحقت بالله عز وجل .

---

(١) الطبرى ١٠ / ٢٤ — ٣٢ وابن الأثير ٦ / ٣٢ — ٣٤ ومروج الذهب ٢ / ١٨٣ — ١٨٤ والفخرى ١٧١ وابن كثير ١٠ / ٤٠ والمعارف ١٦٦ والمحبر ٣٧ وشرح شافية أبى فراس ١٦٩

(٢) الأغانى ١٨ / ٢٠٨

وكانت تندبهم وتبكى حتى يغشى عليها ، ولا تذكر أبا جعفر بسوء تحرجاً من ذلك وكراهة لأن تشفى نفسها بما يؤثمها ، ولا تزيد على أن تقول : يافاطر السموات والأرض ، ياعالم الغيب والشهادة ، الحاكم بين عباده احكم بيننا و بين قومنا بالحق وأنت خير الحاكمين .

حدثنا أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوى ، قال : حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى ، قال : حدثتنى عمتى رقية بنت موسى ، قالت :

ما فارقت عمتى زينب بنت عبد الله درع شقائق حتى لحقت بالله .

قال أبو الفرج الأصبهانى : [شقائق تعنى الأمساح] (١)

ونبدأ بذكر من قتل معه من أهل بيته حسبما شرطناه فى هذا الكتاب ثم نأتى بسياقة خبرهم .

---

(١) كذا فى الخطية .

سليمان بن عبـــد الله

فمنهم سليمان بن عبد الله[1] بن الحسن بن
الحسن بن على بن أبى طالب

وأمه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام ابن المغيرة عبد الله بن عمرو بن مخزوم .

وهى التى كلمت أبا جعفر لما حج ، وقالت : يا أمير المؤمنين أيتامك بنو عبد الله ابن الحسن فقراء لا شىء لهم ، فردّ عليهم ما قبضه من أموالهم[2] .

* * *

(١) الطبرى ١٠/٢٨ ، وفى مروج الذهب ٢ /١٨٣ « أسر سليمان وضربت رقبته بمكة صبراً »
(٢) راجع صفحة ٣٩٦

الحسن بن محمـــــد

والحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن
ابن الحسن بن على بن أبى طالب

وأمه أم سلمة بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام.

ضربت عنقه صبراً بعد وقعة فخ[1].

* * *

(١) مروج الذهب ٢ / ١٨٣

عبد الله بن إسحاق

وعبـــد الله بن إسحاق بن إبراهيم
ابن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب

وأمه رقية بنت عبـد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام .

وهو الذى يقال له الجُدَّى[1] قتل فى الوقعة .

* * *

ثم نرجع الخبر الآن إلى أخبار الحسين
ابن على بن الحسن صاحب فخ

حدثنى على بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب[2] ، وأحمد بن محمد بن سعيد ، قالا : حدثنا الحسين بن الحكم ، وقال : حدثنا الحسن بن الحسن ، قال : حدثنا الحكم ابن جامع الثمالى ، عن الحسين بن زيد ، قال : حدثتنى أمى ريطة بنت عبد الله

(١) مروج الذهب ٢ / ١٨٣

(٢) فى ط و ه « . . . أبى طالب الحوابى » وصوابها « الجوانى » نسبة إلى قرية من قرى المدينة « تسمى « جوانية »

ابن محمد الحنفية عن زيد ، قال : وكان الحسين بن زيد يسميها أمى ولم تكن أمه[١] ، إنما كانت أم أخيه يحيى بن زيد ، عن زيد بن على ، قال :

انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى موضع فخ فصلّى بأصحابه صلاة الجنازة ثم قال : يقتل هاهنا رجل من أهل بيتى فى عصابة من المؤمنين ، ينزل لهم بأكفان وحنوط من الجنة ، تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنة .

وذكر من فضلهم أشياء لم تحفظها ريطة .

أخبرنى على[٢] بن العباس المقانعى :

قال : [حدثنى على بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم المقرى ، قال : حدثنا الحسن بن على الأسدى][٣] .

قال : حدثنا الحسن بن عبد الواحد ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن القاسم بن ابن إسماعيل ، قال : حدثنا الحسين بن المفضل العطار ، قال : حدثنا محمد بن فُضَيل ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبى جعفر محمد بن على ، قال :

مرّ النبى صلى الله عليه وآله بفخ فنزل فصلى ركعة ، فلما صلى الثانية بكى وهو فى الصلاة ، فلما رأى الناسُ النبى صلى الله عليه وآله يبكى بكوا ، فلما انصرف قال : ما يبكيكم ؟ قالوا : لما رأيناك تبكى بكينا يا رسول الله ، قال : نزل علىّ جبريل لما صليت الركعة الأولى فقال : يا محمد إن رجلًا من ولدك يقتل فى هذا المكان ، وأجر الشهيد معه أجر شهيدين .

---

(١) كانت أمه أم ولد كما فى المعارف ص ٩٥

(٢) فى ط و ه « يحيى بن العباس »

(٣) الزيادة من الحطية

حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد ، وعلى بن إبراهيم العلوى، قالا : حدثنا الحسين ابن الحكم، قال : حدثنا الحسن بن الحسين ، قال: حدثنا النضر بن قرواش[1]، قال:

أكريت جعفر بن محمد من المدينة إلى مكة، فلما ارتحلنا من بطن مَرّ ، قال لى : يا نضر إذا انتهيت إلى فخ فأعلمنى، قلت : أوَلست تعرفه ؟ قال: بلى ! ولكن أخشى أن تغلبنى عينى . فلما انتهينا إلى فخ دنوت من المحمل ، فإذا هو نائم فتنحنحت فلم يتنبه ، فحركت المحمل فجلس ، فقلت : فقد بلغت ، فقال . حلّ محملى ، فحللته ثم قال : صل القطار ، فوصلته ثم تنحيت به عن الجادة ؛ فأناخ بعيره فقال: ناولنى الإداوة والرَّكْوَة ، فتوضأ وصلى ثم ركب فقلت له : جعلت فداك ، رأيتك قد صنعت شيئاً أفهو من مناسك الحج ؟ قال : لا ، ولكن يقتل هاهنا رجل من أهل بيتى فى عصابة تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنة .

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا الحسين بن الحكم ، قال : حدثنا الحسن ابن الحسين [بن جامع عن موسى بن عبد الله بن الحسن][2]، قال :

حججت مع أبى فلما انتهينا إلى فخ أناخ محمد بن عبد الله بعيره فقال لى أبى : قل له يثير بعيره ، فقلت له ، فأثاره ثم قلت لأبى : يا أبة لم كرهت له هذا ؟ قال : إنه يقتل فى هذا الموضع رجل من أهل بيتى يتعاوى عليه الحاج ،فنفست أن يكون هو .

حدثنى على بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا على بن صاعد ، قال : حدثنا حسن بن محمد المولى[3] .

---

(١) فى الخطية « حدثنا نصر بن قرواش » راجع إتقان المقال ص ٢٣٩

(٢) الزيادة من الخطية »

(٣) كذا فى الخطية وفى ط و ب « حدثنى على بن العباس قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد »

قال : حدثنا على بن الحسين الحضرمى ، قال : سمعت الحسن بن هذيل ، يقول : بعثُ لحسين بن على صاحب فخ حائطاً[١] بأربعين ألف دينار ، فنثرها على بابه ، فما دخل إلى أهله منها حبة ، كان يعطينى كفاً كفاً فأذهب به إلى فقراء أهل المدينة .

حدثنى على بن إبراهيم الجوانى[٢] قال : حدثنا الحسن بن [على بن[٣]] هاشم قال : حدثنا على بن إبراهيم مؤذن مسجد الأشتر ، قال : حدثنى الحسن بن هذيل ، قال : قال لى الحسين صاحب فخ : اقترض لى أربعة آلاف درهم ، فذهبت إلى صديق لى فأعطانى ألفين وقال لى : إذا كان غد[٣] فتعال حتى أعطيك ألفين ، فجئت فوضعتها تحت حصير كان يصلى عليه ، فلما كان من الغد أخذت الألفين الأخريين ثم جئت أطلب الذى وضعته تحت الحصير فلم أجده ، فقلت له : يابن رسول الله ، ما فعل الألفان ؟ قال : لا تسأل عنهما ، فأعدت فقال : تبغى رجل أصفر من أهل أهل المدينة فقلت : ألك حاجة ؟ فقال : لا ولكنى أحببت أن أصل جناحك فأعطيته إياها ، أما أنى أحسبنى ما أجرت على ذلك لأنى لم أجد لها حبًّا[٤] ، وقال الله عزوجل « لن تنالوا البرَّ حتى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّون[٥] »

حدثنا على بن إبراهيم ، قال : حدثنا جعفر بن محمد ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : أخبرنى يحيى بن سليمان ، قال :

---

(١) فى ه « بعث . . . مائطا »
(٢) فى النسخ « الجوابى » راجع إتقان المقال ٨٩
(٣) الزيادة من الخطية
(٤) فى ط و ه « حسنا »
(٥) سورة آل عمران ٩٢

اشترى لحسين بن على صاحب فخ ثوبان فكسا أبا حمزة ، وكان يخدمه، ثوباً منها ، وارتدى هو بثوب ، فأتاه سائل وهو ذاهب إلى المسجد فسأله ، فقال : أعطه يا أبا حمزة ثوبك ، قال : فقلت له : أمشى بغير رداء . فلم يزل بى حتى أعطيته ، ثم مشى السائل معه حتى إذا أتى منزله نزع رداءه وقال ائتزر برداء أبى حمزة وارتد بهذا، فتبعته فاشتريت الثوبين منه بدينارين وأتيته بهما ، فقال : بكم اشتريتهما ؟ قلت : بدينارين ، فأرسل إلى السائل يدعوه ، فقلت له : امرأتى طالق إن رددتهما عليه أو دعوته ، فحين حلفت تركه .

حدثنى على بن إبراهيم[1] ، قال . حدثنا جعفر بن أحمد ، قال : حدثنى هاشم ابن قريش ، قال :

أتى رجل الحسين بن على صاحب فخ فسأله ، فقال : ما عندى شىء أعطيكه ولكن اقعد فإن حسناً أخى يجىء فيسلم علىّ فإذا جاء فقم فخذ الحمار ، فلم يكن أسرع من أن جاء الحسن فنزل عن الحمار وقاده الغلام ، وكان الحسن مكفوفاً فأشار الحسين إلى الرجل أن قم فخذ الحمار ، فجاء إليه ليأخذه فمنعه الغلام ، فأشار إليه الحسين أن يدفعه إليه فدفعه إليه ، فمضى الرجل وقعد الحسن عنده فتحدث ماشاء الله ثم وثب فقال يا غلام قدم الحمار ، فقال : جعلت فداك ، أمرنى أخوك أن أدفعه إلى رجل فدفعته إليه ، فأدار وجهه إلى أخيه وقال: جعلت فداك ، أعرت أم وهبت ؟ بل والله ما أرى مثلك يعير ، يا غلام قدنى .

حدثنى على بن إبراهيم ، قال : حدثنا الحسن بن على بن هشام ، قال : حدثنا محمد بن مروان ، قال : حدثنى حمدون القرا[2] ، قال :

---

(١) فى الخطية « حدثنى على قال حدثنى محمد بن إبراهيم »

(٢) فى الخطية « حدثنا القرا »

ركب الحسين بن على صاحب فخ دين كثير فقال لغرمائه : الحقونى إلى باب المهدى، وخرج فجاء إلى باب المهدى فقال لآذنه : ابن عمك اليذبعى[1] على الباب، قال : وكان راكباً على جمل ، فقال له ويلك ، أدخله على جمله ، فأدخله حتى أناخه فى وسط الدار ، فوثب المهدى فسلّم عليه وعانقه وأجلسه إلى جنبه ، وجعل يسأله عن أهله ، ثم قال : يابن عم ، ما جاء بك ؟ قال : ما جئت وورائى أحد يعطينى درهماً ، قال : أفلا كتبت إلينا ، قال : أحببت أن أحدث بك عهداً ، فدعا المهدى ببدرة دنانير ، وبدرة من دراهم ، وتخت من ثياب حتى دعا له بعشر بدر دنانير ،وعشر بدر دراهم وعشرة تخوت فدفعها إليه ، وخرج فطرح ذلك فى دار ببغداد ، وجاء غرماؤه فكان يقول للواحد : كم لك علينا ؟ فيقول : كذا وكذا ، فيزن له ، ثم يدخل يده فى تلك الدراهم والدنانير فيقول:هذا صلة منّا لك ، فلم يزل حتى لم يبق من ذلك المال إلا شىء يسير ، ثم انحدر إلى الكوفة يريد المدينة فنزل قصر ابن هبيرة فى خان ، فقيل لصاحب الخان : هذا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأخذ له سمكاً فشواه وجاء به ومعه رقاق وقال له: لم أعرفك يابن رسول الله، فقال لغلامه: كم بقى معك من ذلك المال ؟ قال : شىء يسير والطريق بعيد، قال : إدفعه إليه، فدفعه إليه .

حدثنا على بن إبراهيم العلوى ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم المقرى[2] ، قال : حدثنا جعفر بن محمد ، قال : حدثنى إسماعيل بن إبراهيم الواسطى قال : جاء رجل إلى الحسين بن على صاحب فخ فسأله فلم يكن عنده شىء فأقعده ،

---

(١) فى ط و ب « البلبى »

(٢) فى الخطية « حدثنا على قال حدثنى محمد بن إبراهيم قال »

و بعث إلى أهل داره من أراد أن يغسل ثيابه فليخرجها، فأخرجوا ثيابهم ليغسلوها[١] فلما اجتمعت قال للرجل : خذها[٢] .

حدثنى على بن إبراهيم ، قال : حدثنا الحسن بن على بن هاشم ، قال : حدثنا القاسم بن خليفة الخزاعى ، قال :

عاتب رجل الحسن بن على صاحب فخ فى سنة تسع وستين ومائة وقال : عليك[٣] دين سبعون ألف دينار فقال[٤] أخذت من المزرفن يعنى المقير[٥] زيتاً بألف دينار فجعل الرجل يجيئنى والمرأة فأعطيها الزق والزقين حتى لم يبق شىء ، ثم قلت له : ما أخذه منك فلان من شىء فاحسبه علىّ ، فأخذ منه عشرة آلاف ، فكنت أقول له ما هذا؟

حدثنى على بن إبراهيم ، قال حدثنا أحمد بن حمدان بن إدريس ، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبى العلاء ، قال : حدثنى كردى بن يحيى ، عن الحسن بن هذيل ، قال :

كنت أصحب الحسين بن على صاحب فخ فقدم إلى بغداد فباع ضيعه له بتسعة آلاف دينار ، فخرجنا فنزلنا سوق أسد فبسط لنا على باب الخان ، فأتى رجل معه سلة فقال له : مر الغلام يأخذ منى هذه السلة ، فقال له : وما أنت ؟ قال : أنا أصنع

---

(١) كذا فى الحطية ، وفى ط « إلى أهل داره أن يغسل ثيابه فليخرجها فأخرجوا ثيابه ليغسلوها » وفى ن « إلى أهل داره أن يغسل ثيابه فأخرجوا ثيابه ليغسلوها فلما اجتمعت فليخرجها فأخرجوا ثيابه ليغسلوها »

(٢) فى ط « غابت دخيل الحسين» وفى هامشها «رجل» وفى ن « غابت رجل وخيل الحسين»

(٣) فى ط و ن « عليك دين تسعون ألف دينار »

(٤) كذا فى الأصول

(٥) فى ط و ن « أخذت من المزربة لى يعنى المعين »

الطعام الطيب فإذا نزل هذه القرية رجل من أهل المروءة أهديته إليه ، قال : ياغلام خذ السلة منه ، وعد إلينا لتأخذ سلتك ، قال : ثم أقبل علينا رجل عليه ثياب رثة فقال : أعطونى مما رزقكم الله ، فقال لى الحسين : إدفع إليه السلة ، وقال له : خذ ما فيها وردّ الأناء ، ثم أقبل علىّ وقال : إذا رد السائل السلة فادفع إليه خمسين ديناراً ، وإذا جاء صاحب السلة فادفع إليه مائة ديناراً ، فقلت إبقاء منى عليه[1] : جعلت فداك ، بعت عيناً لك لتقضى ديناً عليك فسألك سائل فأعطيته طعاماً هو مقنع له ، فلم ترض حتى أمرت له بخمسين دينار ، وجاءك رجل بطعام لعله يقدر فيه ديناراً أو دينارين ، فأمرت له بمائة دينار . فقال : يا حسن إن لنا ربًّا يعرف الحسنات ، إذا جاء السائل فادفع له مائة دينار ، وإذا جاء صاحب السلة فادفع إليه مائتى دينار ، والذى نفسى بيده إنى لأخاف أن لا يقبل منى ؛ لأن الذهب والفضة والتراب عندى بمنزلة واحدة .

﴿ ذكر مقتله رضوان الله عليه ورحمته ﴾

حدثنى به جماعة من الرواة منهم : أحمد بن عبيد الله [بن محمد] بن عمار [الثقفى[2]] وعلى بن إبراهيم العلوى ، وغيرهما ممن كتبت الشىء عنه من أخباره متفرقاً ، أو رواه لى مجتمعاً ، قال : أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنى على بن محمد بن سليمان النوفلى ، عن أبيه ، قال ، وحدثنى أحمد بن سليمان بن أبى شيخ ، وعمر بن شبة[3] النميرى ، عن أبيه ، قال ، وحدثنى يعقوب بن إسرائيل مولى المنصور ، ونسخت

(١) فى ط و ه « أنقاعى »
(٢) الزيادة من الخطية
(٣) فى الخطية « وعمر بن شبت »

أيضاً من أخباره ما وجدته بخط أحمد بن الحرث الخرّاز . وحدثنا على بن العباس المقانعى ، قال : حدثنا محمد بن الحسن المزنى ، قال : حدثنا أحمد ابن الحسن بن مروان ، قال : قرأ علىّ هذه الأخبار عبد العزيز بن عبد الملك الهاشمى ، قال على ابن إبراهيم ، قال الحسن بن محمد المزنى ، حدثنى على بن محمد ابن إبراهيم ، عن بكر ابن صالح ، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى ، وقد دخل حديث بعضهم فى حديث الباقين ، وأحدهم يأتى بالشىء لا يأتى به الآخر ، وقد أثبتّ جميع رواياتهم فى ذلك ، إلا ما لعله أن يخالف المعنى خلافاً بعيداً فأفرده ، قالوا[1] :

كان سبب خروج الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب أن موسى الهادى ولّى المدينة إسحاق بن عيسى بن على ، فاستخلف عليها رجلاً من ولد عمر بن الخطاب يعرف بعبد العزيز بن عبد الله[2] ، فحمل على الطالبيين وأساء إليهم ، وأفرَطَ فى التحامل عليهم ، وطالبهم بالعرض كل يوم ، وكانوا يعرضون فى المقصورة ، وأخذ كل واحد منهم بكفالة قرينه ونسيبه فضمن الحسين بن على ويحيى بن عبد الله بن الحسن ، الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن ، ووافى أوائل الحاج . وقدم من الشيعة نحو من سبعين رجلاً ، فنزلوا دار ابن أفلح بالبقيع وأقاموا بها ، ولقوا حسيناً وغيره ، فبلغ ذلك العمرى فأنكره ، وكان قد أخذ قبل ذلك الحسن بن

(١) الطبرى ١٠ / ٢٤ ، وابن الأثير ٦/ ٣٢

(٢) فى الطبرى « كان إسحاق بن عيسى بن على على المدينة ، فلما مات المهدى واستخلف موسى شخص إسحاق وافداً إلى العراق إلى موسى ، واستخلف على المدينة عمر بن عبدالعزيز بن عبد الله ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب . وذكر الفضل بن إسحاق الهاشمى أن إسحاق بن عيسى بن على استعفى الهادى وهو على المدينة واستأذنه فى الشخوص إلى بغداد فأعفاه وولى مكانه عمر بن عبد العزيز ... » .

محمد بن عبد الله ، وابن جندب الهذلى الشاعر ، ومولى لعمر بن الخطاب[1] ، وهم مجتمعون ، فأشاع أنه وجدهم على شراب ، فضرب الحسن ثمانين سوطاً ، وضرب ابن جندب خمسة عشر سوطاً ، وضرب مولى عمر سبعة أسواط ، وأمر بأن يدار بهم فى المدينة مكشوفى الظهور ليفضحهم. فبعثت إليه الهاشمية صاحبة الراية السوداء فى أيام محمد بن عبد الله فقالت له : لا ولا كرامة لا تشهر أحداً من بنى هاشم وتشنع عليهم وأنت ظالم . فكفّ عن ذلك وخلّى سبيلهم .

رجع الحديث إلى خبر الحسين .

قالوا : فلما اجتمع النفر من الشيعة فى دار بن أفلح أغلظ العمرى أمر العرض ، وولّى على الطالبيين رجلاً يعرف بأبى بكر بن عيسى الحائك مولى الأنصار ، فعرضهم يوم جمعة فلم يأذن لهم بالانصراف حتى بدأ أوائل الناس يجيئون إلى المسجد ، ثم أذن لهم فكان قصارى أحدهم أن يغدو ويتوضأ للصلاة ويروح إلى المسجد ، فلما صلوا حبسهم فى المقصورة إلى العصر ، ثم عرضهم فدعا باسم الحسن بن محمد فلم يحضر ، فقال ليحيى والحسين بن على : لتأتيانى به أو لأحبسنكما فإن له ثلاثة أيام لم يحضر العرض ولقد خرج أو تغيب ، فرادّه بعض المرادّة وشتمه يحيى ، وخرج فمضى ابن الحائك هذا فدخل على العمرى فأخبره فدعا بهما فوبخهما وتهددهما ، فتضاحك الحسين فى وجهه وقال : أنت مغضب يا أبا حفص .

فقال له العمرى : أتهزأ بى وتخاطبنى بكنيتى ؟

فقال له : قد كان أبو بكر وعمر ، وهما خير منك ، يخاطبان بالكنى فلا ينكران ذلك ، وأنت تكره الكنية وتريد المخاطبة بالولاية .

---

(١) فى الطبرى ١٠ / ٢٥ « وعمر بن سلام مولى آل عمر » .

فقال له : آخر قولك شر من أوله .

فقال : معاذ الله ، يأبى الله لى ذلك ومن أنا منه .

فقال له : أفأنما أدخلتك إلى لتفاخرنى وتؤذينى ؟ فغضب يحيى بن عبدالله فقال له: فما تريد منا ؟

فقال : أريد أن تأتيانى بالحسن بن محمد .

فقال : لا نقدر عليه ، هو فى بعض ما يكون فيه الناس ، فابعث إلى آل عمر ابن الخطاب فاجمعهم كما جمعتنا ، ثم اعرضهم رجلاً رجلاً ، فإن لم تجد فيهم من قد غاب أكثر من غيبة الحسن عنك فقد أنصفتنا ، فحلف على الحسين بطلاق امرأته وحرية مماليكه أنه لا يخلى عنه أو يجيئه به فى باقى يومه وليلته ، وأنه إن لم يجئ به ليركبن إلى سويقه فيخربها ويحرقها ، وليضربن الحسين ألف سوط ، وحلف بهذه اليمين إن وقعت عينه على الحسن بن محمد ليقتلنه من ساعته .

فوثب يحيى مغضباً فقال له : أنا أعطى الله عهداً ، وكل مملوك لى حر إن ذقت الليلة نوماً[1] حتى آتيك بالحسن بن محمد أو لا أجده ، فأضرب عليك بابك حتى تعلم أنى قد جئتك . وخرجا من عنده وهما مغضبان، وهو مغضب، فقال الحسين ليحيى بن عبد الله : بئس لعمر الله ما صنعت حين تحلف لتأتينه به ، وأين تجد حسناً ؟

قال : لم أرد أن آتيه بالحسن والله ، وإلا فأنا نفى من رسول الله صلى الله عليه وآله [ومن على عليه السلام] بل أردت إن دخل عينى نوم حتى أضرب عليه بابه ومعى السيف ، إن قدرت عليه قتلته .

فقال له الحسين : بئسما تصنع تكسر علينا أمرنا .

---

(١) فى الخطية « إن وقت الليلة يوما »

قال له يحيى : وكيف أكسر عليك أمرك ، وإنما بينى و بين ذلك عشرة أيام حتى تسير إلى مكة ، فوجه الحسين إلى الحسن بن محمد فقال : يابن عمى ، قد بلغك ما كان بينى و بين هذا الفاسق ، فامض حيث أحببت .

فقال الحسن : لا والله يابن عمى ، بل أجىء معك الساعة حتى أضع يدى فى يده .

فقال له الحسين : ما كان الله ليطلع علىّ وأنا جاء إلى محمد صلى الله عليه وآله وهو خصمى وحجيجى فى دمك ، ولكن أقيك بنفسى لعلّ الله أن يقينى من النار .

قال : ثم وجه ، فجاءه يحيى ، وسليمان ، وإدريس ، بنو عبد الله بن الحسن ، وعبد الله بن الحسن الأفطس ، وإبراهيم بن إسماعيل طباطبا وعمر بن الحسن بن على بن الحسن بن الحسين بن الحسن ، وعبد الله بن إسحاق ابن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على ، وعبد الله بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب . ووجّهوا إلى فتيان من فتيانهم ومواليهم ، فاجتمعوا ستةً وعشرين رجلاً من ولد على ، وعشرة من الحاج ، ونفر من الموالى . فلما أذّن المؤذن للصبح دخلوا المسجد ثم نادوا : « أحد ، أحد » وصعد عبد الله بن الحسن الأفطس المنارة التى عند رأس النبى ـ صلى الله عليه وآله ـ عند موضع الجنائز فقال للمؤذن : أذّن بحى على خير العمل ، فلما نظر إلى السيف فى يده أذّن بها وسمعه العمرى فأحس بالشرودهش ، وصاح : أغلقوا[1] البغلة الباب وأطعمونى حبتى ماء .

قال علىّ بن ابراهيم فى حديثه : فولده [إلى] الآن بالمدينة يعرفون بينى حبتى ماء .

---

(١) فى ط و ه « اغلقوا »

فالوا : ثم اقتحم إلى دار عمر بن الخطاب وخرج فى الزقاق المعروف بزقاق عاصم ابن عمر ، ثم مضى هارباً على وجهه يسعى ويضرط حتى نجا ، فصلى الحسين بالناس الصبح ودعا بالشهود العدول الذين كان العمرى أشهدهم عليه أن يأتى بالحسن إليه ، ودعى بالحسن وقال للشهود : هذا الحسن قد جئت به فهاتوا العمرى وإلا والله خرجت من يمينى ومما على .

ولم يتخلف عنه أحد من الطالبيين إلا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن ، فإنه استعفاه فلم يكرهه . وموسى بن جعفر بن محمد . فحدثنى على بن إبراهيم العلوى ، قال : حدثنى حمدان بن إبراهيم ، قال : حدثنا يحيى بن الحسين بن الفرات ، قال : حدثنى عنيزة القصبانى ، قال :

رأيت موسى بن جعفر بعد عتمة وقد جاء إلى الحسين صاحب فخ ، فانكب عليه شبه الركوع وقال : أحب أن تجعلنى فى سعة وحل من تخلفى عنك ، فأطرق الحسين طويلاً لا يجيبه ، ثم رفع رأسه إليه فقال : أنت فى سعة .

حدثنى على بن إبراهيم ، قال : حدثنى جعفر بن محمد الفزارى ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : حدثنا عنيزة القصبانى[٢] بهذا :

رجع الحديث إلى حيث انتهى من قصصهم .

قال : وقال الحسين لموسى بن جعفر فى الخروج فقال له : إنك مقتول فأحسد الضراب فإن القوم فسّاق يظهرون إيماناً ، ويضمرون نفاقاً وشركا ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ، وعند الله عز وجل أحتسبكم من عصبة .

قال : وخطب الحسين بن على بعد فراغه من الصلاة فحمد الله وأثنى عليه وقال :

(١) فى الخطية « حدثنى عمرة القضاعى »
(٢) فى الخطية : « القصابى »

أنا ابن رسول الله ، على منبر رسول الله ، وفى حرم رسول الله ، أدعوكم إلى سنة رسول الله ـ صلى الله عليه وآله[١] ـ .

أيها الناس : أتطلبون آثار رسول الله فى الحجر والعود ، وتتمسحون بذلك ، وتضيعون بضعة منه !

فقال الراوى للحديث : فقلت فى نفسى قولاً أسره : إنا لله ما صنع هذا بنفسه.

قال : وإلى جنبى عجوز مدنية فقالت : اسكت ويلك ، ألا بن رسول الله تقول هذا ؟

قلت : يرحمك الله والله ما قلت هذا إلا للإشفاق عليه .

قالوا : فأقبل خالد البربرى[٢] وكان مسلحة للسلطان بالمدينة فى السلاح[٣] ومعه أصحابه حتى وافوا باب المسجد الذى يقال له : باب جبرائيل ، فنظرت إلى يحيى بن عبدالله قدقصده وفى يده السيف فأراد خالد أن ينزل فبدره يحيى فضربه على جبينه ، وعليه البيضة والمِغْفَر والقلنسوة ، فقطع ذلك كلّه وأطار قحف رأسه ، وسقط عن دابته ، وحمل على أصحابه فتفرقوا وانهزموا[٤] .

وحج فى تلك السنة مبارك التركى فبدأ بالمدينة للزيارة فبلغه خبر الحسين فبعث إليه من الليل : إنى والله ما أحب أن تبتلى بى ولا أبتلى بك[٥] ، فابعث الليلة إلىّ نفراً

---

(١) فى الطبرى ١٠ / ٣١ « أدعوكم إلى كتاب الله ، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ؛ فإن لم أف لكم بذلك فلا بيعة لى فى أعناقكم » .

(٢) هذا فى الطبرى ، وفى ط « حماد البربرى » وفى ه « حماد البريدى » .

(٣) فى الطبرى ١٠ / ٢٦ « وأقبل خالد البربرى وهو يومئذ على الصوافى بالمدينة قائد على مائتين من الجند مقيمين بالمدينة » .

(٤) الطبرى ١٠ / ٣٠ .

(٥) فى الطبرى ١٠ / ٢١ « ... أن مباركا التركى أرسل إلى حسين بن على : والله لأن أسقط من السماء فتخطفنى الطير ، أو تهوى بى الريح فى مكان سحيق أيسر على من أن أشوكك بشوكة ، أو أقطع من رأسك شعرة ، ولكن لابد من الاعذار فيمنى فإنى منهزم عنك ، فأعطاه بذلك عهد الله وميثاقه ... » .

من أصحابك ولو عشرة يبيتون عسكرى حتى أنهزم واعتل بالبيات ، ففعل ذلك الحسين ، ووجه عشرة من أصحابه فَجَمْجَمُوا بمبارك وصيّحوا فى نواحى عسكره ، فطلب دليلًا يأخذ به غير الطريق فوجده فمضى به حتى انتهى إلى مكة[1] .

وحج فى تلك السنة العباس بن محمد ، وسليمان بن أبى جعفر ، وموسى بن عيسى[2] ، فصار مبارك معهم ، واعتل عليهم بالبيات .

وخرج الحسين بن على قاصداً إلى مكة ومعه من تبعه من أهله ومواليه وأصحابه وهم زهاء ثلثمائة ، واستخلف على المدينة دنيار الخزاعى ، فلما قربوا من مكة فصاروا بفخ و بَلْدَح[3] تلقتهم الجيوش ، فعرض العباس على الحسين الأمان والعفو والصلة فأبى ذلك أشد الإباء .

قال الحسن بن محمد : وحدثنى سليمان بن عبّاد ، قال :

لما أن رأى الحسين المسودة أقعد رجلاً على جمل ، معه سيف يلوّح به ، والحسين يملى عليه حرفاً حرفاً يقول : ناد ، فنادى :

يا معشر الناس ، يا معشر المسودة ، هذا الحسين بن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وابن عمه ، يدعوكم إلى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال الحسن : وحدثنى محمد بن مروان عن أرطاه ، قال

لما كانت بيعة الحسين بن على صاحب فخ قال :

---

(١) ومن أجل ذلك غضب الهادى على مبارك التركى وأخذ أمواله ، وجعله سائس الدواب . فبقى كذلك حتى مات الهادى ، راجع الطبرى ١٠ / ٣٠ وابن الأثير ٦ / ٣٣ .

(٢) الطبرى ١٠ / ٢٧ .

(٣) فى القاموس : « وبلدح واد قبل مكة » .

أبايعكم على كتاب الله ، وسنة رسول الله ، وعلى أن يطاع الله ولا يعصى ، وأدعوكم إلى الرضا من آل محمد ، وعلى أن نعمل فيكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ، والعدل فى الرعية ، والقسم بالسّوية ، وعلى أن تقيموا معنا ، وتجاهدوا عدوّنا ، فإنْ نحن وفينا لكم وفيتم لنا ، وإن نحن لم نف لكم فلا بيعة لنا عليكم .

قال الحسن بن محمد فى حديثه : فحدثنى كثير عن إسحاق بن إبراهيم ، قال : سمعت الحسن ليلة جمعة ونحن ببطن مرّ ، ولقينا عبيد بن يقطين ، ومفضل الوصيف وهما فى سبعين فارساً ، والحسين راكب على حمار إدريس بن عبد الله وهو يقول :

يا أهل العراق ، إن خصلتين إحداهما الجنة لشريفتان ، والله لو لم يكن معى غيرى لحاكمتكم إلى الله عز وجلّ حتى ألحق بسلفى .

رجع الحديث إلى أوله .

قال : ولقيته الجيوش بفخ وقادها : العباس بن محمد ، وموسى بن عيسى ، وجعفر ومحمد ابنا سليمان ، ومبارك التركى ، ومنارة ، والحسن الحاجب ، والحسين ابن يقطين ، فالتقوا فى يوم التروية وقت صلاة الصبح ، فأمر موسى بن عيسى بالتعبئة ، فصار محمد بن سليمان فى الميمنة ؛ وموسى فى الميسرة ، وسليمان بن أبى جعفر ، والعباس بن محمد فى القلب[٢] .

فكان أول من بدأهم موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئاً حتى انحدروا فى

---

(١) الطبرى ١٠ / ٢٩ .

(٢) الطبرى ١٠ / ٢٨ .

الوادى ، وحمل عليهم محمد بن سليمان من خلفهم ، فطحنهم طحنة واحدة حتى قتل أكثر أصحاب الحسين . وجعلت المسودة تصيح للحسين : يا حسين ، لك الأمان فيقول : ما أريد الأمان ، ويحمل عليهم حتى قتل

وقتل معه سليمان بن عبد الله بن الحسن ، وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ابن الحسن .

وأصابه الحسن بن محمد بنشابة فى عينه وتركها فى عينه[1] ، وجعل يقاتل أشد القتال ، فناداه محمد بن سليمان : يابن خال ، اتق الله فى نفسك ولك الأمان .

فقال : والله مالكم أمان ، ولكنى أقبل منكم ، ثم كسر سيفاً هنديًّا كان فى يده ، ودخل إليهم ، فصاح العباس بن محمد بابنه عبدالله : قتلك الله إن لم تقتله ، أبعد تسع جراحات تنتظر هذا ؟ .

فقال له موسى بن عيسى : إى والله عاجلوه ! فحمل عليه عبيدالله فطعنه ، وضرب العباس بن محمد عنقه بيده صبراً ، ونشبت الحرب بين العباس بن محمد ، ومحمد بن سليمان ، وقال : أمّنت ابن خالى فقتلتموه ، فقالوا : نحن نعطيك رجلاً من العشيرة تقتله مكانه .

وذكر أحمد بن الحرث فى روايته :

أن موسى بن عيسى هو الذى ضرب عنق الحسن بن محمد .

قال أحمد بن الحرث : وحدثنى يزيد بن عبد الله الفارسى ، قال :

كان حماد التركى ممن حضر وقعة فخ ، فقال للقوم : أرونى حسيناً ، فأروه إياه ، فرماه بسهم فقتله ، فوهب له محمد بن سليمان مائة ألف درهم ومائة ثوب .

---

(١) فى الخطية : « وأصابت الحسن بن عبد الله نشابة . . . . فتركها »

قالوا : وغضب موسى على مبارك التركى لانهزامه عن الحسين وحلف ليجعلنه سائساً .

وغضب على موسى فى قتله الحسن بن محمد صَبْراً ، وقبض أموالهم[١] .

وكان يقول : متى توافى فاطمة أخت الحسين بن على ؟ والله لأطرحنها إلى السَّوَّاس ، فمات قبل أن يوافى بها[٢] .

حدثنى على بن إبراهيم العلوى ، قال : حدثنا الحسن بن على بن هاشم ، قال : حدثنى محمد بن منصور ، عن القاسم بن إبراهيم ، عمن ذكره ، قال :

رأيت الحسين صاحب فخ وقد دفن شيئاً ، فظننت أنه شىء له مقدار ، فلما كان من أمره ما كان ، نظرنا فإذا هو قطعة من جانب قد قطع فدفنه ثم عاد فكرّ عليهم .

قال الحسن : وحدثنى محمد بن منصور ، قال : حدثنى مصفى بن عاصم ، قال : حدثنى سليمان بن إسحاق القطان ، قال : حدثنى أبو العرجا الجمال[٣] :

أن موسى بن عيسى دعاه فقال له : أحضرنى جمالك . قال : فجئته بمائة جمل ذكر ، فختم أعناقها ، وقال : لا أفقد منها وبرة إلا ضربت عنقك ، ثم تهيأ للمسير إلى الحسين صاحب فخ ، فسار حتى أتينا بستان بنى عامر فنزل فقال لى : إذهب إلى عسكر الحسين حتى تراه وتخبرنى بكل ما رأيت . فمضيت فدرت فما رأيت خللًا ولا

---

(١) الطبرى ١٠ / ٢٩ .

(٢) فى الطبرى ١٠ / ٣٨ « وأخذت أخت الحسين وكانت معه فصيرت عند زينب بنت سليمان » .

(٣) كذا فى الخطية ، وفى ط و ب « أبو الفرنا الجمال » .

فلّا ، ولا رأيت إلا مصلياً أو مبتهلًا ، أو ناظراً فى مصحف أو معداً للسلاح قال : فجئته فقلت : ما أظن القوم إلا منصورين . فقال : وكيف ذاك يابن الفاعلة ؟ فأخبرته فضرب يداً على يد وبكى حتى ظننت أنه سينصرف ثم قال : هم والله أكرم عند الله ، وأحق بما فى أيدينا منا ، ولكن للملك عقيم ، ولو أن صاحب القبر ـ يعنى النبى صلى الله عليه وآله ـ نازعنا الملك ضربنا خيشومه بالسيف ، يا غلام ، اضرب بطبلك . ثم سار إليهم ، فوالله ماانثنى عن قتلهم .

رجع الحديث إلى حيث انقطع .

قالوا : جاء الجند بالرؤس[1] إلى موسى ، والعباس ، وعندهم جماعة من ولد الحسن والحسين ، فلم يتكلم أحد منهم بشىء إلا موسى بن جعفر فقال له : هذا رأس الحسين .

قال : نعم إنا لله وإنا إليه راجعون ، مضى والله مسلماً صالحاً صوّاما قوّاما آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، ما كان فى أهل بيته مثله . فلم يجيبوه بشىء .

قال : وحملت الأسرى إلى موسى الهادى ، وفيهم العذافر الصيرفى ، وعلى بن سابق القلانسى ، ورجل من ولد الحاجب بن زارة ، فأمر بهم فضربت أعناقهم[2] ، ومن بين يديه رجل آخر من الأسرى واقف ، فقال أنا مولاك يا أمير المؤمنين .

فقال : مولاى يخرج على ، ومع موسى سكين ، فقال : والله لأقطعنك بهذه السكين مفصلًا مفصلًا .

---

(١) فى الطبرى ١٠/٢٨ « واحتزت الرؤس فكانت مائة رأس ونيفا فيها رأس سليمان بن عبد الله بن حسن ، وذلك يوم التروية »

(٢) فى الطبرى ١٠/٢٩ « وأمر بقتل عذافر الصيرفى ، وعلى بن السابق القلاس الكوفى ، وأن يصلبا ، فصلبوهما بباب الجسر »

قال : وغلبت عليه العلة فمكث ساعة طويلة ثم مات ، وسلم الرجل من القتل فأخرج من بين يديه .

* * *

فحدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : قال أحمد بن الحارث[1] ، عن عمر ابن خلف الباهلى ، عن بعض الطالبيين ، قال :

لما قتل أصحاب فخ جلس موسى بن عيسى بالمدينة ، وأمر الناس بالوقيمة[2] على آل أبى طالب ، فجعل الناس يوقعون عليهم حتى لم يبق أحد ، فقال بقى أحد .

قيل له : موسى بن عبد الله . وأقبل موسى بن عبد الله على أثر ذلك ، وعليه مدرعة وإزار غليظ ، وفى رجليه نعلان من جلود الإبل ، وهو أشعث أغبر حتى قعد مع الناس ولم يسلم عليه ، وإلى جنبه السرى بن عبد الله من ولد الحرث بن العباس ابن عبد المطلب ، فقال لموسى بن عيسى : دعنى أكشف عليه باله ، وأعرفه نفسه .

قال : أخافه عليك . قال : دعنى ، فأذن له فقال له يا موسى .

قال : أسمعت فقل .

قال : كيف رأيت مصارع البغى الذى لا تدعونه لبنى عمكم المنعمين عليكم .

فقال موسى أقول فى ذلك :

بنى عمنا ردوا فضول دمائنا ... ينم لكم أولا يلمنا اللوائم[3]

فإنا وإياكم وما كان بيننا ... كذى الدين يقضى دينه وهو راغم

---

(١) فى ط و ه « ابن الحارث الحوار وحدثنى محمد بن الأزهر ، عن عمر »

(٢) فى ط و ه « بالرقيعة . . . يرفعون عليهم »

(٣) فى ط وه « بنوا عمنا ... تنم ... كذا الدين »

فقال السرى : والله ما يزيدكم البغى إلا ذلّة ، ولو كنتم مثل بنى عمكم سلمتم — يعنى موسى بن جعفر — وكنتم مثله ، فقد عرف حق بنى عمه وفضّلهم عليه ، فهو لا يطلب ما ليس له .

فقال له موسى بن عبد الله :

فإنّ الأولى تثنى عليهم تعينى أولاك بنوا عمّى وعمُّهم أبِى
فإنك إن تمدحهُم بمديحة تصدق وإن تمدح أباك تكذب

* * *

قالوا[1] : ولما بلغ العمرى وهو بالمدينة قتل الحسن بن على صاحب فخ عمد إلى داره ودور أهله فحرقها[2] ، وقبض أموالهم ونخلهم ، فجعلها فى الصوافى المقبوضة .

(١) فى الطبرى ١٠/٣٠ « قال المفضل بن سليمان »

(٢) فى الطبرى « وثب على دار الحسين ودور جماعة من أهل بيته وغيرهم ممن خرج مع الحسين فهدمه وحرق النخل ، وقبض مالم يحرقه وجعله فى الصوافى والمقبوضة »

ذكر من خرج مع الحسين

صاحب فخ

حدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : قال أحمد الحارث الخرّاز ، حدثنى المدائنى قال :

خرج مع الحسين صاحب فخ من أهل بيته : يحيى ، وسليمان ، وإدريس ، بنو عبد الله بن الحسن بن الحسن ، وعلى بن إبراهيم بن الحسن بمكة ، وإبراهيم بن إسماعيل طباطبا ، والحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسن ، وعبد الله وعمر ابنا إسحاق ابن الحسن بن على بن الحسين . وعبد الله بن إسحاق بن ابراهيم بن الحسن .

هؤلاء من ذكره المدائنى [وقد ذكرت] فى صدر خبر الحسين [أسماء من خرج معه من أهله وفيهم زيادة على هذا كرهنا إعادتها] (١) .

حدثنى علىّ بن إبراهيم العلوى ، قال : حدثنى جعفر بن محمد بن سابور ، قال : حدثنا الحسن بن محمد ، قال : حدثنى يحيى بن الحسن بن فرات ، قال : حدثنا سعيد بن خيثم ، قال :

كنت مع الحسين صاحب فخ ، أنا ، وعلى بن هشام بن البريد ، ويحيى ابن يعلى (٢) .

---

(١) الزيادة من الخطية

(٢) فى ط و ه « ابن العنكى »

حدثنى على بن إبراهيم قال حدثنى جعفر بن محمد القزارى ، قال : حدثنى على بن أحمد البانى[1] ، قال :

سمعت محمد بن إبراهيم صاحب أبى السرايا بالكوفة يقول لعامر بن كثير السراج : خرجت مع الحسين بن على صاحب فخ ؟ قال : نعم.

حدثنا على بن العباس ، قال : حدثنا الحسن بن محمد ، عن أحمد بن كثير الذهبى ، قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق القطان[2] ، قال سمعت الحسين بن على ، ويحيى بن عبد الله يقولان :

ما خرجنا حتى شاورنا أهل بيتنا ، وشاورنا موسى بن جعفر فأمرنا بالخروج .

حدثنا على بن العباس ، قال : حدثنا الحسن بن محمد ، قال : حدثنا ابن أبى ليلى محمد بن عمران ، قال : حدثنى نصر الخفاف ، قال :

أصابتنى ضربة وأنا مع الحسين بن على صاحب فخ فبرت اللحم والعظم ، فبتُّ ليلتى أعوى منها ، وأنا أخاف أن يجيئونى فيأخذونى إذا سمعوا الصوت ، فغلبتنى عينى فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وقد جاء فأخذ عظماً فوضعه على عضدى ، فأصبحت وما أجد من الوجع قليلاً ولا كثيرا .

حدثنى أحمد بن عبيد الله ، عن الخرّاز ، عن المدائنى ، عن عمر بن مساور الأهوازى ، قال : أخبرنى جماعة من موالى محمد بن سليمان :

أنه لما حضرته الوفاة جعلوا يلقنونه الشهادة وهو يقول :

ألا ليت أمى لم تلدنى ولم أكن لقيت حسيناً يوم فخ ولا الحسنْ

فجعل يرددها حتى مات .

---

(١) فى ط وله « فحدثنى على بن العباس . . . . بن أحمد الثانى »

(٢) فى الخطية « بن إسحاق العطار »

قال أبو الفرج الأصبهانى :

حكى هذه الحكاية بعض مشايخنا على هذا وخالف فى روى البيت وقال فيه :

ألا ليت أمى لم تلدنى ولم أشهد حسيناً يوم فخ

قال : وكان محمد إذا رأى أخاه جعفراً يئن وينشد هذا البيت :

ألا ليت أمى لم تلدنى ولم أشهد حسيناً يوم فخ

* * *

ومما رثى به الحسين بن على من الشعر : حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوى ، قال : — قال عيسى بن عبد الله[1] يرثى الحسين صاحب فخ[2] .

فلأبكين على الحسين بعولة وعلى الحسن[3]

وعلى ابن عاتكة الذى أثووه ليس بذى كفن[4]

تُركوا بفخ غدوة فى غير منزلة الوطن

كانوا كراما فانقضوا[5] لا طائشين ولا جُبُنْ

(١) فى هامش الخطية « هو عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب عليهم السلام ، كان يلقب بالمبارك . وأمه أم الحسن بنت عبد الله بن الباقر . وكان سيداً شريفاً راو للحديث ، وله شعر حسن »

(٢) مروج الذهب ٢/١٨٤ والاستقصا ١/٦٧ ومعجم البلدان ٦/٣٤١

(٣) هو الحسن بن محمد بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب وكان أسر فى ذلك اليوم فضربت عنقه صبرا

(٤) هو عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب كما فى الاستقصا ١/٦٧

(٥) فى ط وله « كراما هيجوا »

غسلوا المـــذلة عنهم غسل الثياب من الدَّرن
هُـدى العبـاد بجـدّهم فلهم على الناس المنن

فحدثنى على بن أبى إبراهيم العلوى عن نفسه ، أو رواه عن غيره ، أنا أشك ، قال :

رأيت فى النوم رجلاً يسألنى أن أنشده هـذه الأبيات فأنشدته إياها فقال لى زد فيها :

قوم كرام ســـادة منهم ومن هم ثم من[1]

حدثنى أحمد بن عبيد الله [بن عمار] ، قال : قال أحمد بن الحارث ، وحدثنى المدائنى ، قال : حدثنى أبو صالح الفزارى ، قال :

سمع على مياه غطفان كلها ليلة قتل الحسين صاحب فخ هاتف يهتف ويقول :

ألا يا لقوم للسـواد المصبّح ومقتـل أولاد النـبى ببـلدح
لبيك حسينًا كل كهل وأمرد من الجن إن لم يبكك من إنسى نوح
فإنى لجـــنى وإن مُعَرِّسى لَبِلْبَرْقَة السوداء من دون زحزح

فسمعها الناس لا يدرون ما الخبر حتى أتاهم قتل الحسين .

أنشدنى أحمد بن عبد الله بن عمار ، قال: أنشدنى عمر بن شبّة ، قال : أنشدنى سليمان بن داود بن على العباسى لابيه يرثى من قتل بفخ .

وأنشدنيها أحمد بن سعيد ، قال أنشدنا يحيى بن الحسن ، قال أنشدنى موسى ابن داود السلمى لأبيه[2] يرثيهم ، فلا أدرى الوهم ممن هو :

---

(١) فى ط وله « من ومن »
(٢) فى معجم البلدان ٦/٣٤٢ « ابن موسى داود بن سلم لأبيه »

يا عين أبكى بدمع منك منهتن[1]

فقد رأيت الذى لاقى بنوا حسن

صرعى بفخ تجر الريح فوقهمُ

أذيالها وغوادى الدلج المزن

حتى عفت أعظمٌ لو كان شاهدها

محمد ذبّ عنها ثم لم تهن[2]

ماذا يقولون والماضون قبلهم

على العداوة والبغضاء والأحن

ماذا يقولون إن قال النبى لهم :

ماذا صنعتم بنا فى سالف الزمن ؟

لا الناس من مُضَرٍ حامُوا ولا غضبوا

ولا ربيعة والأحياء من يمن

يا ويحهم كيف لم يرعوا لهم حرما

وقد رعى الفيل حق البيت ذي الركن

---

(١) فى معجم البلدان « منك منهمر »

(٢) فى المعجم « ثم لم يهن »

أيام الرشيد

هارون بن المهدى بن أبى جعفر المنصور ومن قتل منهم فيها

يحيى بن عبدالله بن الحسن

ويحيى بن عبد الله بن الحسن[1] بن الحسن

بن على بن أبى طالب عليهم السلام

ويكنى أبا الحسن .

وأمه قريبة بنت عبد الله . وهو ذبيح بن أبى عبيدة[2] بن عبد الله بن زمعة ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى .

وهى بنت أخى هند بنت أبى عبيدة .

وكان حسن المذهب والهدى ، مقدما فى أهل بيته ، بعيداً مما يعاب على مثله .

وقد روى الحديث وأكثر الرواية عن جعفر بن محمد . وروى عن أبيه، وعن أخيه محمد ، وعن أبان بن تغلب .

وروى عنه مخول بن إبراهيم ، وبكار بن زياد ، ويحيى بن مساور ، وعمرو ابن حمّاد .

---

(١) الطبرى ١٠/٥٤ ـ ٥٩ تاريخ بغداد ١٤/١١٠ والاستقصا ١/٦٧ والوزراء والكتاب ١٨٩ ـ ١٩٠ وابن الأثير ٦/٤٤ وابن أبى الحديد ٤/٣٥٢ ـ ٤٥٣ والفخرى ١٧٤ ـ ١٧٦ وشرح شافيه أبى فراس ص ١٨٨ (٢) راجع صفحه ٢٣٢ ، ٣١٥

وأوصى إليه جعفر بن محمد لما حضرته الوفاة ، و إلى أم موسى ، و إلى أم ولد ، فكان يلى أمر تركاته والأصاغر من ولده ، جارياً على أيديهم .

حدثنى [١] على بن إبراهيم العلوى ، قال : حدثنا الحسين بن على بن هاشم المزنى [٢] ، قال : حدثنا سعيد بن عثمان ، قال : حدثنا بكار بن زياد ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن ، قال : قال الحسن بن محمد المزنى ، وحدثنى حرب بن الحسن الطحان ، قال: حدثنى بعض أصحابنا ، قال :

سمعنا يحيى بن عبد الله بن الحسن يقول : أوصى إلىّ جعفر بن محمد ، و إلى موسى، و إلى أم ولد كانت له ، فأينا كان الوصى .

حدثنا على بن العباس ، قال : حدثنا الحسن بن على بن هاشم [٣] ، قال : حدثنى على بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير ، قال :

كان جعفر بن محمد قد ربّى يحيى بن عبد الله بن الحسن ، فكان يحيى يسميه حبيبى ، وكان إذا حدّث عنه قال : حدثنى حبيبى جعفر بن محمد .

حدثنى على ، قال حدثنا الحسن بن هاشم ، قال حدثنا الحسن بن محمد ، قال : حدثنى إسماعيل بن موسى الفزارى ، قال :

رأيت يحيى بن عبدالله بن الحسن جاء إلى مالك بن أنس بالمدينة فقام له عن مجلسه وأجلسه إلى جنبه .

قال : ورأيته بالسوق أو بغيره من طريق مكة .

---

(١) توفى سنة إحدى وأربعين . راجع خلاصة تذهيب الكمال ١٣ وإتقان المقال ص ٥ .

(٢) فى ط و ه « حدثنى على بن العباس قال : حدثنا الحسن بن محمد المدنى » .

(٣) فى ط و ه « حدثنا الحسن بن محمد المزنى » .

وكان قصيراً ، آدم ، حسن الوجه والجسم ، تعرف سلالة الأنبياء فى وجهه ، رضوان الله عليه ورحمته .

* * *

ذكر الخبر عن مقتله

حدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنى على بن محمد بن سليمان النوفلى عن أبيه ، قال : وحدثنى أيضاً أحمد بن سليمان بن أبى شيخ ، وهاشم بن أحمد البغوى وغيرهم . وحدثنى على بن إبراهيم العلوى ، قال : كتب إلىّ محمد بن حماد يذكر أن محمد بن إسحاق البغوى حدثه عن أبيه وغيره من مشايخه ، وحدثنى على بن إبراهيم ، قال : كتب إلىّ إبراهيم بن نيان الخثعمى يذكر عن محمد بن أبى الخنساء . وقد جمعت رواياتهم فى خبر يحيى إلا ما عسى أن يكون من خلاف بينهم فأفرده وأذكر رواته .

قالوا :

إن يحيى بن عبد الله بن الحسن لما قتل أصحاب فخ كان فى قبلهم ، فاستتر مدة[1] يجول فى البلدان ، ويطلب موضعاً يلجأ إليه ، وعلم الفضل بن يحيى بمكانه فى بعض النواحى فأمره بالانتقال عنه وقصد الديلم ، وكتب له منشورا لا يتعرض له أحد .

فمضى متنكراً حتى ورد الدّيلم ، وبلغ الرشيد خبره وهو فى بعض الطريق ، فولى الفضل بن يحيى نواحى المشرق ، وأمره بالخروج إلى يحيى .

* * *

(١) فى ط و ه « كان فى قبلهم أسير مدة » .

فحدثنى على بن إبراهيم العلوى، قال : كتب إلىّ موسى بن محمد بن حماد[1] يخبرنى أن محمد بن يوسف حدثه عن عبد الله بن خوات[2] ، عن جعفر بن يحيى الأحول عن إدريس بن زيد ، قال :

عرض رجل للرشيد فقال : يا أمير المؤمنين نصيحة .

فقال لهرثمة : اسمع ما يقول .

قال : إنها من أسرار الخلافة . فأمره ألا يبرح ، فلما كان فى وقت الظهيرة دعا به فقال : اخلنى، فالتفت الرشيد إلى ابنيه فقال : انصرفا فانصرفا ، وبقى خاقان، والحسن على رأسه فنظر الرجل إليهما ، فقال الرشيد : تنحيا عنى ، ففعلا، ثم أقبل على الرجل فقال : هات ما عندك .

قال : على أن تؤمننى[3] من الأسود والأحمر .

قال : نعم ، وأحسن إليك .

قال : كنت فى خان من خانات حلوان ، فإذا أنا بيحيى بن عبد الله فى درّاعة صوف غليظة وكساء صوف أحمر غليظ ، ومعه جماعة ينزلون إذا نزل ويرتحلون إذا رحل ويكونون معه ناحية ، فيوهمون من رآهم أنهم لا يعرفونه وهم أعوانه ، مع كل واحد منهم منشور بياض يؤمن به إن عرض له .

قال : أو تعرف يحيى ؟

قال : قديماً وذاك الذى حقق معرفتى بالأمس له .

قال : فصفه لى .

قال : مربوع ، أسمر ، حلو السمرة ، أجلح ، حسن العينين ، عظيم البطن .

---

(١) فى الخطيه « كتب إلى محمد بن حماد »

(٢) فى ط وله « جواب »

(٣) فى ط وله « تقر منى »

قال : هوذاك . فما سمعته يقول ؟ قال ماسمعته يقول شيئاً ، غير أنى رأيته ورأيت غلاماً له أعرفه ، لما حضر وقت صلاته فأتاه بثوب غسيل فألقاه فى عنقه ونزع جبته الصوف ليغسلها ، فلما كان بعد الزوال صلّى صلاة ظننتها العصر ، أطال فى الأولتين وحذف الأخيرتين .

فقال له الرشيد : لله أبوك ، لجاد ما حفظت ، تلك صلاة العصر وذلك وقتها عند القوم ، أحسن الله جزاءك ، وشكر سعيك فما أنت ؟ وما أصلك ؟

فقال : أنا رجل من أبناء[1] هذه الدولة ، وأصلى مَرْو ، ومنزلى بمدينة السلام .

فأطرق مليا ثم قال : كيف احتمالك لمكروه منى تمتحن به فى طاعتى ؟

قال : أبلغ فى ذلك حيث أحبّ أمير المؤمنين .

قال : كن بمكانك حتى أرجع ، فقام فطعن فى حجرة كانت خلفه ، فأخرج صرة فيها ألف دينار ، فقال : خذ هذه ودعنى وما أدبّر فيك ، فأخذها الرجل وضم عليها ثوبه ، ثم قال : يا غلام ، فأجابه مسرور ، وخاقان ، والحسين فقال : اصفعوا ابن اللخناء . فصفعوه نحو مائة صفعة ، فخفى الرجل بذلك ، ولم يعلم أحد بما كان ألقى إليه الرجل ، وظنوا أنه ينصح بغير ما يحتاج إليه ، لما جرى عليه من المكروه ، حتى كان من الرشيد ما كان فى أمر البرامكة فأظهر ذلك .

رجع الحديث إلى سياقة خبر يحيى .

قالوا : فلما علم الفضل بمكان يحيى بن عبد الله كتب إلى يحيى :

إنى أحبّ أن أحدث بك عهداً ، وأخشى أن تبتلى بى وأبتلى بك ، فكاتب صاحب الديلم ، فإنى قد كاتبته لك لتدخل فى بلاده فتمتنع به .

---

(١) فى ط وبه « من أعقاب »

فعمل ذلك يحيى .

وكان قد صحبه جماعة من أهل الكوفة ، فيهم ابن الحسن بن صالح بن حى ، كان يذهب مذهب الزيدية البُتْرِيَّة[1] فى تفضيل أبى بكر وعمر وعثمان فى ست سنين من إمارته ويكفره فى باقى عمره ، ويشرب النبيذ ويمسح على الخفين ، وكان يخالف يحيى فى أمره ويفسد أصحابه .

قال يحيى بن عبد الله :

فأذّن المؤذن يوماً وتشاغلت بطهورى ، وأقيمت الصلاة فلم ينتظرنى وصلّى بأصحابى ، فخرجت فلما رأيته يصلى قمت أصلى ناحية ولم أصل معه ؛ لعلمى أنه يمسح على الخفين ، فلما صلّى قال لأصحابه : علام نقتل أنفسنا مع رجل لا يرى الصلاة معنا ، ونحن عنده فى حال من لا يرضى مذهبه ؟

قال : وأهديت إلىّ شَهْدَة فى يوم من الأيام وعندى قوم من أصحابى ، فدعوتهم إلى أكلها ، فدخل فى أثر ذلك فقال : هذه الأثرة ، أتأكله أنت وبعض أصحابك دون بعض ؟

فقلت له : هذه هدية أهديت إلىّ ، وليست من الفىء الذى لا يجوز هذا فيه

فقال لا : ولكنك لو وليت هذا الأمر لاستأثرت ولم تعدل .

وأفعالٌ مثل هذا من الاعتراض .

وولى الرشيد الفضل بن يحيى جميع كور المشرق وخراسان ، وأمره بقصد يحيى والخديعة به ، وبذل له الأموال[2] والصلة إن قبل ذلك ، فمضى الفضل فيمن ندب معه ، وراسل يحيى بن عبد الله فأجابه إلى قبوله ، لما رأى من تفرق أصحابه ، وسوء

(١) فى القاموس مادة بتر « ولقب المغيرة بن سعد والبترية من الزيدية بالضم تنسب إليه » .
(٢) فى ط و ب « والجد به وبذل له الأمان » .

رأيهم فيه ، وكثرة خلافهم عليه ، إلا أنه لم يرض الشرائط التى شرطت له ، ولا الشهود الذين شهدوا [عليه ، وكتب لنفسه شروطاً ، وسمى شهوداً[1]] ، وبعث بالكتاب إلى الفضل ، فبعث به إلى الرشيد فكتب له على ما أراد ، وأشهد له من التمس .

فحدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار ، وأبو عبيد الصيرفى ، قالا : حدثنا محمد بن على بن خلف ، قال : حدثنى بعض الحسنيين ، عن عبيد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن ، قال :

قال عبد الله بن موسى : أتيت عمى يحيى بن عبد الله بعد انصرافه من الديلم وبعد الأمان فقلت : يا عم ، ما بعدى مخبر ولا بعدك مخبر ، فأخبرنى بما لقيت

فقال : ما كنت إلا كما قال حيىّ بن أخطب اليهودى :

لعمرُكَ ما لامَ ابنُ أخْطَبَ نفسهُ ولكن من لا ينصر الله يخذلِ

فجاهد حتى أبلغَ النفس عذرها وقلقلَ يَبْغِى العزّ كلّ مقلقلِ[2]

* * *

رجع الحديث إلى سياقة خبر يحيى بن عبد الله .

قالوا : فلما جاء الفضل إلى بلاد الديلم قال يحيى بن عبد الله :

اللهم اشكر لى إخافتى قلوب الظالمين ، اللهم إن تقض لنا النصر عليهم فإنما

---

(١) الزيادة من الخطية .

(١) الطبرى ١٠/٥٥

نريد إعزاز دينك ، وإن تقض لهم النصر فبما تختار لأوليائك وأبناء أوليائك من كريم المآب وسنيّ الثواب .

فبلغ ذلك الفضل فقال : يدعو الله أن يرزقه السلامة ، فقد رزقها .

* * *

قالوا : فلما ورد كتاب الرشيد على الفضل وقد كتب الأمان على ما رسم يحيى وأشهد الشهود الذين التمسهم ، وجعل الأمان على نسختين إحداهما مع يحيى والأخرى معه ، شخص يحيى مع الفضل حتى وافى بغداد ودخلها مُعادِله فى عمارية على بغل ، فقال مروان بن أبى حفصة[1] :

وقالوا الطالقان يجن كنزاً سيأتينا به الدهر المديل

فأقبل مكديا لهم بيحيى وكنز الطالقان له زميل[2]

فحدثنى على بن إبراهيم العلوى ، عن محمد بن موسى[3] بن حماد ، قال : حدثنى محمد بن إسحاق البغوى ، قال : حدثنى أبى ، قال :

كنا مع يحيى بن عبد الله بن الحسن فسأله رجل كان معنا كيف تخيرت الدخول إلى الديلم من بين النواحى ؟

قال : إن للديلم معنا خرجة فطمعت أن تكون معى .

* * *

---

(١) راجع ترجمة مروان فى الأغانى ٩/٣٦ ـ ٤٨ وابن خلكان ٢/١١٧ ـ ١١٩

(٢) فى ط و ن « وابن الطالقان لهم »

(٣) فى ط و ن « بن يحيى »

رجع الحديث إلى سياقة الخبر .

قالوا[1] : فلما قدم يحيى أجازه الرشيد بجوائز سنية يقال إن مبلغها مائتا ألف دينار ، وغير ذلك من الخلع والحملان ، فأقام على ذلك مدة وفى نفسه الحيلة على يحيى والتفرغ له ، وطلب العلل عليه وعلى أصحابه ، حتى أخذ رجلًا يقال له : فضالة بلغه أنه يدعو إلى يحيى فحبسه ، ثم دعا به فأمره أن يكتب إلى يحيى بأنه قد أجابه جماعة من القواد وأصحاب الرشيد ففعل ذلك ، وجاء الرسول إلى يحيى فقبض عليه وجاء به إلى يحيى بن خالد فقال له : هـذا جاءنى بكتاب لا أعرفه ، ودفع الكتاب إليه ، فطابت نفس الرشيد بذلك ، وحبس فضالة هذا ، فقيل له : إنك تظلمه فى حبسك إياه .

فقال : أنا أعلم ذلك ، ولـكن لا يخرج وأنا حى أبداً .

قال فضالة : فـلا والله ما ظلمنى لقـد كنت عهدت إلى يحيى إن جاءه منى كتاب ألا يقبله وأن يدفع الرسول إلى السلطان ، وعلمت أنه سيحتال عليه بى .

قالوا : فلما تبين يحيى بن عبد الله ما يراد به استأذن فى الحج فأذن له .

وقال على بن إبراهيم فى حديثه : لم يستأذن فى الحج ، ولـكنه قال للفضل ذات يوم : اتق الله فى دمى ، واحذر أن يكون محمد صلى الله عليه وآله خصمك غداً فىّ فرقّ له وأطلقه .

وكان على الفضل عين للرشيد قد ذكر ذلك له ، فدعا بالفضل وقال : ما خبر يحيى بن عبد الله ؟

قال : فى موضعه عندى مقيم .

قال : وحياتى !

---

(١) ابن الأثير ٦/٤٥

قال : وحياتك إنى أطلقته ، سألنى برحمه من رسول الله فرققت له .

قال : أحسنت ، قد كان عزمى أن أخلى سبيله .

فلما خرج أتبعه طرفه وقال : قتلنى الله إن لم أقتلك .

قالوا : ثم إن نفراً من أهل الحجاز تحالفوا على السعاية بيحيى بن عبد الله بن الحسن والشهادة عليه بأنه يدعو إلى نفسه ، وأن أمانه منتقض ، فوافق ذلك ما كان فى نفس الرشيد له ، وهم : عبد الله بن مصعب الزبيرى[1] ، وأبو البخترى وهب بن وهب[2] ، ورجل من بنى زهرة ، ورجل من بنى مخزوم . فوافوا الرشيد لذلك واحتالوا إلى أن أمكنهم ذكرهم له ، فأشخصه الرشيد إليه وحبسه عند مسرور الكبير[3] فى سرداب ، فكان فى أكثر الأيام يدعو به فيناظره ، إلى أن مات فى حبسه رضوان الله عليه .

واختلف الناس فى أمره ، وكيف كانت وفاته ، وسأذكر ذلك فى موضعه .

حدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا أحمد بن سليمان بن أبى شيخ ، عن أبيه ، وعن غيره :

أن الرشيد دعا بيحيى يوماً فجعل يذكر ما رفع إليه فى أمره ، وهو يخرج كتباً

---

(١) ترجم له أبو الفرج فى الأغانى ٢٠ / ١٨٠ ـ ١٨٢ وقال عنه إنه «شاعر فصيح خطيب ذو عارضة وبيان ، واعتبار من الرجال ، وكلام فى المحافل ، وقد نادم الخلفاء من بنى العباس وتولى لهم أعمالا ، وكان خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة على أبى جعفر المنصور فيمن خرج من آل الزبير ، فلما قتل محمد استتر عنه ، وقيل بل كان استتاره مدة يسيرة إلى أن حج أبو جعفر المنصور وأمن الناس جميعا فظهر »

(٢) ولاه هارون الرشيد القضاء بعسكر المهدى ، ثم عزله فولاه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد بكار بن عبد الله ، وجعل إليه صلاتها وقضاءها وحربها ، وكان جواداً سخياً ثم عزل عن المدينة فقدم بغداد وأقام بها حتى مات فى سنة مائتين . راجع تاريخ بغداد ١٣/ ٤٨١ ـ ٤٨٧ وميزان الاعتدال

(٣) فى ط وله « مسرور وكثير »

كانت فى يده حججاً له ، فيقرؤها الرشيد وأطراف الكتب فى يد يحيى ، فتمثل بعض من حضر[1] :

أنّى أتيح له حرباء تنضُبَةٍ لا يرسل الساق إلا مرسلا سافاً[2]

فغضب الرشيد من ذلك وقال للمتمثل : أتؤيده وتنصره ؟

قال : لا ، ولكنى شبهته فى مناظرته واحتجاجه بقول هذا الشاعر .

ثم أقبل عليه فقال : دعنى من هذا ، يا يحيى أينا أحسن وجهاً أنا أو أنت ؟

قال : بل أنت يا أمير المؤمنين ، إنك لأنصع لوناً وأحسن وجهاً .

قال : فأينا أكرم وأسخى ، أنا أو أنت ؟

فقال : وما هذا يا أمير المؤمنين ، وما تسألنى عنه ، أنت تجبى إليك خزائن الأرض وكنوزها ، وأنا أتحمل معاشى من سنة إلى سنة .

قال : فأينا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، أنا أو أنت ؟

قال : قد أجبتك عن خطتين ، فاعفنى من هذه !

قال : لا والله . قال : بل فاعفنى ، فحلف بالطلاق والعتاق ألا يعفيه .

فقال : يا أمير المؤمنين لو عاش رسول الله صلى الله عليه وآله وخطب إليك ابنتك أكنت تزوجه ؟

قال : إى والله !

قال : فلو عاش فخطب إلىّ أكان يحل لى أن أزوجه ؟

---

(١) فى تاريخ بغداد ١٤/ ١١١ « لأنت أصغر من حرباء تنضبة »

(٢) فى اللسان « قال أبو عبيد : ومن الأشجار التنضب ، واحدتها تنضبة ، شجرة ضخمة تقطع منها العمد »

قال : لا قال : فهذا جواب ما سألت .

فغضب الرشيد وقام من مجلسه ، وخرج الفضل بن ربيع وهو يقول : لوددت أنى فديت هذا المجلس بشطر ما أملكه .

قالوا : ثم ردّه إلى محبسه فى يومه ذلك .

ثم دعا[1] به وجمع بينه و بين عبد الله بن مصعب الزبيرى ليناظره فيما رفع إليه ، فجبهه ابن مصعب بحضرة الرشيد وقال له : نعم يا أمير المؤمنين إن هذا دعانى إلى بيعته .

قال له يحيى : يا أمير المؤمنين ، أتصدّق هذا وتستنصحه ؟ وهو ابن عبد الله ابن الزبير الذى أدخل أباك وولده الشعب وأضرم عليهم النار حتى تخلّصه أبو عبدالله الجدلى صاحب على بن أبى طالب منه [عنوة[2]] .

وهو الذى بقى أربعين جمعة لايصلى على النبى ـ صلى الله عليه وآله ـ فى خطبته حتى التاث عليه الناس ، فقال : إن له أهل بيت سوء إذا [صليت عليه أو] ذكرته [أتلعوا أعناقهم[3] واشرأبوا لذكره] وفرحوا بذلك فلا أحب أن أقر عينهم بذكره.

وهو الذى فعل بعبد الله بن العباس ما لا خفاء به عليك[4] حتى لقد ذبحت يوماً عنده بقرة فوجدت كبدها قد نُقبت فقال ابنه على بن عبد الله : يا أبة أما ترى كبد هذه البقرة ؟

فقال : يا بنى ، هكذا ترك ابن الزبير كبد أبيك ، ثم نفاه إلى الطائف ، فلما

---

(١) نقل ذلك ابن أبى الحديد ٤/٣٥٢

(٢) الزيادة من ابن أبى الحديد

(٣) الزيادة من ابن أبى الحديد ، وفى ط و ب « إذا ذكرته استرابت نفوسهم إليه »

(٤) فى ابن أبى الحديد « وهو الذى كان يشتم أباك ويلصق به العيوب حتى ورم كبده ، ولقد ذبحت بقرة يوما لأبيك ... »

حضرته الوفاة قال لعلى ابنه : يا بنى ، ألحق بقومك من بنى عبد مناف بالشام ، [ولا تقم فى بلد لابن الزبير فيه إمْرة[1]] . فاختارَ له صحبة يزيد بن معاوية على صحبة عبد الله بن الزبير .

ووالله إن عداوة هذا [يا أمير المؤمنين] لنا جميعاً بمنزلة سواء ، ولكنه قوى علىّ بك ، وضعفت عنك ، فتقرَّبَ بى إليك ، ليظفر منك بما يريد ، إذ لم يقدر على مثله منك ، وما ينبغى لك أن أن تسوّغه ذلك فىّ ، فإن معاوية بن أبى سفيان ، وهو أبعد نسباً منك إلينا ، ذكر يوماً الحسن بن على فسفهه[2] فساعده عبد الله ابن الزبير على ذلك ، فزجره معـــاوية [وانتهره] فقال : إنما ساعدتك يا أمير المؤمنين !

فقال : إن الحسن لحمى آكلُه . ولا أوكله .

فقال عبد الله بن مصعب : إن عبد الله بن الزبير طلب أمراً فأدركه ، وإنّ الحسن باع الخلافة من معاوية بالدراهم ، أتقول هذا فى عبد الله بن الزبير وهو ابن صفية بنت عبد المطلب[3] ؟

فقال يحيى : يا أمير المؤمنين ، ما أنصفنا أن يفخر علينا بامرأة من نسائنا وامرأة منا ، فهلا فخر بهذا على قومه من النّوبيات والأساميات والحديات !

فقال عبد الله بن مصعب : ما تدعون بغيكم علينا وتوثبكم فى سلطاننا ؟

فرفع يحيى رأسه إليه ، ولم يكن يكلّمه قبل ذلك ، وإنما كان يخاطب الرشيد

---

(١) الزيادة من ابن أبى الحديد

(٢) فى ط و ه « فشنعه »

(٣) توفيت صفية فى خلافة عمر ، راجع ترجمتها فى طبقات ابن سعد ٨/٢٧ ــ ٢٨

بجوابه لكلام عبد الله ، فقال له : أتوثبنا فى سلطانكم ؟ ومن أنتم ـ أصلحك الله ـ عرفنى فلست أعرفكم ؟

فرفع الرشيد رأسه إلى السقف يحيله فيه ليستر ما عراه من الضحك ثم غلب عليه الضحك ساعة ، وخجل ابن مصعب .

ثم التفت يحيى فقال : ياأمير المؤمنين، ومع هذا فهو الخارج مع أخى على أبيك[1] ، والقائل له[2] :

إن الحمامة يوم الشعب من دَثَنٍ[3]
هاجت فؤاد محب دائم الحزن
إنا لنأمل أن ترتد ألفتنا
بعد التدابر والبغضاء والأحن
حتى يثاب على الإحسان محسننا[4]
ويأمن الخائف المأخوذ بالدِّمَن
وتنقضى دولة أحكام قادتها
فينا كأحكام قوم عابدى وثن
فطالما قد بروا بالجور أعظمنا[5]
بَرْىَ الصناع قِداحَ النَّبع بالسَّفَنِ

---

(١) مروج الذهب ٢/١٨٩

(٢) الأبيات فى العقد ٣/٢٧٦ وابن أبى الحديد ٤/٣٥٢

(٣) فى ابن أبى الحديد « من وثن » وفى العقد « من حضن » يقال « دثن الطائر تدثينا : طار وأسرع السقوط فى مواضع متقاربة ، وفى الشجرة : اتخذ عشا »

(٤) فى ط و ن « محتسباً »

(٥) فى ط و ن « فكان ماقد »

قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا

إن الخلافة فيكم يا بنى الحسن[١]

لا عَزّ ركنا نزار عند سطوتها

إن أسلمتك ولا ركنا ذوى يمن[٢]

ألست أكرمهم عوداً إذا انتسبوا

يوماً وأطهرهم ثوباً من الدَّرن

وأعظم الناس عند الناس منزلة

وأبعد الناس من عيب ومن وهن[٣]

قال : فتغير وجه الرشيد عند استماع هذا الشعر ، فابتدأ ابن مصعب يحلف بالله الذى لا إله إلا هو ، وبأيمان البيعة أن هذا الشعر ليس له وأنه لِسَدِيف[٤] .

فقال يحيى : والله يا أمير المؤمنين ما قاله غيره ، وما حلفت كاذباً ولا صادقاً بالله قبل هذا ، وإن الله إذا مجّده العبد فى يمينه بقوله : الرحمن الرحيم ، الطالب الغالب ، استحيى أن يعاقبه ، فدعنى أحلّفه بيمين ما حلف بها أحد قط كاذباً إلا عوجل .

قال : حلّفه .

قال : قل : برئت من حول الله وقوته ، واعتصمت بحولى وقوتى ، وتقلّدت

---

(١) البيت فى مروج الذهب وتاريخ بغداد

(٢) فى العقد :

لاعز ركن نزار عند نائبة إن أسلموك ولا ركن لذى يمن

(٣) فى العقد « من عجز ومن أفن »

(٤) الشعر فى العقد منسوب لسديف ، وهو شاعر حجازى مقل من مخضرمى الدولتين ، وكان شديد التعصب لبنى هاشم مظهرا لذلك فى أيام بنى أمية ، راجع ترجمته فى الأغانى ١٤/١٦٢

الحول والقوة من دون الله ، استكباراً على الله ، واستغناء عنه ، واستعلاء عليه ، إن كنت قلت هذا الشعر .

فامتنع عبد الله من الحلف بذلك ، فغضب الرشيد وقال للفضل بن الربيع[1] : ياعباسى ما له لا يحلف إن كان صادقاً ؟ هذا طيلسانى علىّ ، وهذه ثيابى لو حلفنى أنها لى لحلفت . فرفس الفضل بن الربيع عبدَ الله بن مصعب برجله وصاح به : احلف ويحك — وكان له فيه هوى — فحلف باليمين ووجهه متغير وهو يرعد ، فضرب يحيى بين كتفيه ثم قال : يابن مصعب قطعت والله عمرك ، والله لا تفلح بعدها[2] . فما برح من موضعه حتى أصابه الجذام فتقطع ومات فى اليوم الثالث[3] .

فحضر الفضل بن الربيع جنازته ، ومشى معها ومشى الناس معه ، فلما جاءوا به إلى القبر ووضعوه فى لحده وجعل اللبن فوقه ، انخسف القبر فهوى به حتى غاب عن أعين الناس ، فلم يروا قرار القبر وخرجت منه غبرة عظيمة ، فصاح الفضل : التراب التراب ، فجعل يطرح التراب وهو يهوى ، ودعا بأحمال الشوك فطرحها فهوت ، فأمر حينئذ بالقبر فسقف بخشب وأصلحه وانصرف منكسراً . فكان الرشيد بعد ذلك يقول للفضل : رأيت يا عباسى ، ما أسرع ما أديل ليحيى من ابن مصعب[4] .

فحدثنى ابن عمارة قال : حدثنى الحسن بن العليل العنزى ، قال : حدثنى أحمد ابن محمد بن سليمان بن عبد الله بن أبى جهم بن حذيفة بن غانم العدوى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى بكر بن سليمان بن أبى خيثمة ، قال :

---

(١) توفى الفضل فى سنة ثمان ومائتين ، وترجمته فى ابن خلكان ١/٤١٢ — ٤١٣ وتاريخ بغداد ١٢/١٣٣ — ١٣٤

(٢) فى ابن أبى الحديد ٤/٣٥٣ بعد ذلك « قالوا : فما برح من موضعه حتى عرض له أعراض الجذام ، استدارت عيناه ، ونفقأ وجهه ، وقام إلى بيته فتقطع وتشقق لحمه وانتثر شعره ومات بعد ثلاثة أيام »

(٣) راجع تاريخ الخلفاء ص ١٩٠

(٤) تاريخ بغداد ١٤/١١٢ ومروج الذهب ٢/١٩٠

كنت مع إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى فقال لى : أتحب أن أريك الرجل الذى ألقى عبد الله بن مصعب فى رحم أمه ؟ قلت: نعم فأرنيه فأومأ إلى إنسان سندى على حمار ، يكرى الحمير بالمدينة ، وقال لى : ما زال مصعب بن أبى ثابت يخرج أم عبد الله بن مصعب من بيت هذا أبداً ، وكانت سندية اسمها تحفة ، فولدت عبد الله فهو أشبه الناس بوردان ، فنفاه مصعب بن ثابت عن نفسه، فلم يزل مدة على ذلك ، ثم استَلاطَه بعد ذلك .

قال : وقال بعض الشعراء يهجوا مصعب بن عبد الله الزبيرى وأخاه بكاراً[1] ويذكر عبد الله بن مصعب :

تدعى حوارى الرسول تكذباً ... وأنت لوردان الحمير سليل[2]
ولولا سعايات بآل محمد ... لألفى أبوك العبد وهو ذليل
ولكنه باع القليل بدينه ... فطال له وسط الجحيم عويل
فنال به مالاً وجاهاً ومنكحاً ... وذلك خزى فى المعاد طويل

* * *

ثم نرجع إلى سياقة الخبر فى مقتل يحيى بن عبد الله .

قالوا : ثم جمع له الرشيد الفقهاء وفيهم : محمد بن الحسن[3] صاحب أبى يوسف القاضى ، والحسن بن زياد اللؤلؤى[4] ، وأبو البخترى وهب بن وهب ، فجمعوا فى

(١) فى الطبرى ١٠/٥٥ « وكان بكار شديد البغض لآل أبى طالب ، وكان يبلغ هارون عنهم ، ويسىء بأخبارهم ، وكان الرشيد ولاه المدينة وأمره بالتضييق عليهم ... »

(٢) البيت فى الأغانى ٢٠/١٨١

(٣) كان الرشيد ولاه القضاء ، وخرج معه فى سفره إلى خراسان فمات بالرى سنة تسع وثمانين ومائة ، ترجمته فى تاريخ بغداد ٢/١٧٢ ـ ١٨٢ وابن خلكان ١/٤٥٣ ـ ٤٥٤

(٤) تولى القضاء بعد وفاة القاضى حفص بن غياث فى سنة أربع وتسعين ومائة ، وتوفى سنة أربع ومائتين ، وترجمته فى تاريخ بغداد ٧/٣١٤ ـ ٣١٧

مجلس وخرج إليهم مسرور الكبير بالأمان ، فبدأ محمد بن الحسن فنظر فيه فقال : هذا أمان مؤكد لا حيلة فيه — وكان يحيى قد عرضه بالمدينة على مالك ، وابن الدَّراوردى[1] وغيرهم ، فعرفوه أنه مؤكد لا علة فيه .

قال : فصاح عليه مسرور وقال : هاته ، فدفعه إلى الحسن بن زياد اللؤلؤى فقال بصوت ضعيف : هو أمان

واستلبه أبو البخترى وهب بن وهب فقال : هذا باطل[2] منتقض، قد شق عصا الطاعة وسفك الدم فاقتله ودمه فى عنقى .

فدخل مسرور إلى الرشيد فأخبره فقال له : اذهب فقل له : خرقه إن كان باطلاً بيدك ، فجاءه مسرور فقال له ذلك فقال : شقّه يا أبا هاشم .

قال له مسرور : بل شقه أنت إن كان منتقضاً .

فأخذ سكيناً وجعل يشقه ويده ترتعد حتى صيّره سيوراً، فأدخله مسرور على الرشيد فوثب فأخذه من يده وهو فرح وهو يقول له : يامبارك يامبارك، ووهب لأبى البخترى ألف ألف وستمائة ألف ، وولاه القضاء ، وصرف الآخرين، ومنع محمد بن الحسن من الفتيا مدة طويلة ، وأجمع على إنفاذ ما أراده فى يحيى بن عبد الله .

قال أبو الفرج الأصبهانى :

وقد اختلف فى مقتله كيف كان: فحدثنى جعفر بن أحمد الوراق[3]، قال : حدثنا أحمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن عثمان، عن الحسن بن على ، عن عمرو بن حماد ، عن رجل كان مع يحيى بن عبد الله فى المطبق ، قال :

---

(١) هو أبو محمد عبد العزيز بن محمد عبيد الجهنى المدنى الدراوردى ، توفى سنة تسع وثمانين ومائة كما فى خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٤ وتذكرة الحفاظ ١ / ٢٤٨ والمعارف ٢٢٤

(٢) الطبرى ١٠ /٥٧ وابن الأثير ٥/٤٥

(٣) فى الحطية « فحدثنى على بن إبرهيم العلوى قال حدثنا محمد بن إبرهيم قال : حدثنا أحمد بن يحيى . . . »

كنت قريباً منه فكان فى أضيق البيوت وأظلمها ، فبينا نحن ذات ليلة كذلك إذ سمعنا صوت الأقفال وقد مضت من الليل هجمة ، فإذا هارون قد أقبل على بِرْذَوْن له ، ثم وقف وقال : أين هذا ؟ يعنى يحيى بن عبد الله بن الحسن . قالوا : فى هذا البيت . قال علىّ به فأدنى إليه فجعل هارون يكلمه بشىء لم أفهمه فقال : خذوه ، فأخذوه فضرب مائة عصا ، ويحيى يناشده الله والرحم والقرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول : بقرابتى منك ، فيقول : ما بينى و بينك قرابة .

ثم حمل فرد إلى موضعه فقال : كم أجريتم عليه ؟ قالوا : أربعة أرغفة وثمانية أرطال ماء .

قال : اجعلوه على النصف

ثم خرج ومكثنا ليالى ثم سمعنا وقعاً فإذا نحن به حتى دخل فوقف موقفه فقال : علىّ به ، فأخرج ففعل به مثل فعله ذلك ، وضرب به مائة عصا أخرى ، ويحيى يناشده الله ، فقال : كم أجريتم عليه ؟

قالوا : رغيفين وأربعة أرطال ماء

قال : اجعلوه على النصف .

ثم خرج وعاد الثالثة ، وقد مرض يحيى بن عبد الله وثقل ، فلما دخل قال : علىّ به ، قالوا : هو عليل مدنف لِمَا بِهِ

قال : كم أجريتم عليه ؟

قالوا : رغيفاً ورطلين ماء

قال : فاجعلوه على النصف .

ثم خرج فلم يلبث يحيى بن عبد الله أن مات ، فأخرج إلى الناس ، ودفن رضى الله عنه وأرضاه .

وقال ابن عمار فى روايته عن إبراهيم بن رياح[1] .

إنه بنى عليه اسطوانة بالرافقة وهو حىّ .

وقال ابن عمار فى خبره عن على بن محمد بن سليمان :

إنه دس إليه فى الليل من خنقه حتى تلف .

قال : و بلغنى أنه سقاه سماً .

وقال على بن إبراهيم ، عن إبراهيم بن بنان الخثعمى ، عن محمد بن أبى الخنساء : أنه أجاع السباع ثم ألقاه إليها فأكلته .

* * *

فحدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنى موسى بن عبد الله عن أبيه ، ومحمد بن عبيد الله البكرى ، عن سلمة بن عبد الله بن عبد الرحمن المخزومى ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص العمرى ، قال :

دعينا لمناظرة يحيى بن عبد الله بن الحسن بحضرة الرشيد ، فجعل يقول له : اتق الله وعرّفنى أصحابك السبعين لئلا ينتقض أمانك . وأقبل علينا فقال : إن هذا لم يسم أصحابه ، فكلما أردت أخذ إنسان بلغنى عنه شىء أكرهه ، ذكر أنه ممن أمّنت .

فقال يحيى : يا أمير المؤمنين ، أنا رجل من السبعين فما الذى نفعنى من الأمان ، أفتريد أن أدفع إليك قوماً تقتلهم معى ، لا يحلّ لى هذا .

---

(١) فى الخطية « قال ابن عمار فى روايته وإبراهيم بن رياح »

قال : ثم خرجنا ذلك اليوم ، ودعانا له يوماً آخر ، فرأيته أصفر الوجه متغيراً ، فجعل الرشيد يكلمه فلا يجيبه ، فقال : ألا ترون إليه لا يجيبنى ، فأخرج إلينا لسانه وقد صار أسود مثل الفحمة[1] ، يرينا أنه لا يقدر على الكلام فتغيظ الرشيد وقال : إنه يريكم أنى سقيته السم ، ووالله لو رأيت عليه القتل لضربت عنقه صبراً .

قال : ثم خرجنا من عنده فما وصلنا فى وسط الدار حتى سقط على وجهه لا حراك به[2] .

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنى يحيى بن الحسن ، قال : كان إدريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، يقول :

قتل جدى بالجوع والعطش فى الحبس .

وأما حرمىّ بن أبى العلاء ، فحدثنا عن الزبير بن بكار ، عن عمه :

أن يحيى لما أخذ من الرشيد المائتى ألف دينار قضى بها دين الحسين صاحب فخ ، وكان الحسين خلف مائتى ألف دينار ديناً .

---

(١) فى الخطية « مثل الحمة »

(٢) فى ط و ه « لا حراما به »

تسمية من خرج مع يحيى بن عبدالله

ابن الحسن من أهل العلم والحديث

حدثنى على بن إبراهيم العلوى ، حدثنا جعفر بن محمد الفزارى :

أن يحيى بن مساور كان ممن خرج مع يحيى بن عبد الله .

حدثنى على بن العباس ، قال : حدثنا على بن أحمد البانى[1] ، قال :

سمعت عامر بن كثير السراج[2] يحدث محمد بن إبراهيم أنه خرج مع يحيى بن عبد الله بن الحسن .

حدثنى أبو عبيد محمد بن أحمد المؤمل الصيرفى ، قال : سمعت محمد بن على بن خلف العطار يقول :

خرج سهل بن عامر البجلى مع يحيى بن عبد الله .

كتب إلىّ على بن العباس المقانعى ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال :

أعطى يحيى بن عبد الله يحيى بن مساور من المال الذى أعطاه هارون ثلاثة بدور، فلما كان بعد ذلك قال يحيى : احتل لى فى ألفى درهم قرضاً، فقال له : ابعث برسول ومعه بغل، فوجه إلى يحيى بالثلاث بدور ، فقال له ما هذا ؟ قال : هذا الذى كنت أعطيتنى،

---

(١) فى ط و ه « الثانى »

(٢) إتقان المقال ص ٧٤

علمت أنك ستحتاج إليه ، قال له : خذ بعضه ، فقال : لا والله ما كان الله ليراني آكل على حبكم درهماً أبداً .

* * *

حدثني علي بن إبراهيم العلوي ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال : قال محمد ابن يحيى ، عن محمد بن عثمان ، عن الحسن بن علي ، عن علي بن هاشم بن البريد :

أن هارون أخذه ، وعبد ربه بن علقمة ، ومخول بن إبراهيم النهدي ، وكانوا من أصحاب يحيى بن عبدالله ، فحبسهم جميعا في المطبق ، فمكثوا فيه اثنتي عشرة سنة.

حدثني محمد بن الحسين الأشناني ، قال : حدثنا يحيى بن محمد بن مخول بن إبراهيم ، قال :

كنت أغمز ساق جدي فقلت له : يا أبي الكبير[1] ما أدق ساقيك ! فقال : دققتها يا يحيى قيود هارون في المطبق .

حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن حازم الغفاري ، قال : حدثني مخول ، قال :

حبست أنا ، وعبد ربه بن علقمة في المطبق ، فمكثنا فيه بضع عشرة سنة . قال : ثم دعاني هارون الرشيد ، فمروا بي على عبد ربه بن علقمة ، فصاح بي : يا مخول ، احذر أن تلقى الله ورسوله صلى الله عليه وآله وقد شركتَ في دم ولده ، أو دللتهم على أثر يتعلقون به عليه ، وإذا مر بك هول من عقوباتهم فاذكر عذاب الله وعقابه يوم القيامة والموت ! فإنه يسهل عليك . فوالله لقد صير قلبي مثل زُبرة حديد . وأدخلت على هارون فدعا بالسيف والنطع فقال : والله لتدلني على أصحاب يحيى أو لأقطعنك قطعا .

---

(١) في ط وبه « فقلت له جد »

فقلت يا أمير المؤمنين ، أنا رجل سوقة ضعيف ، محبوس منذ أربع سنين ، من أين أعرف مواضع أصحاب يحيى وقد تفرقوا فى البلاد خوفاً منك ؟

فأراد قتلى ، فقالوا له : قد صدق فيما ذكر ، من أين يعرف مواضع قوم هرّاب ؟ فردّنى إلى محبسى ، فمكثت فيه بضع عشرة سنة .

* * *

ومما رثى به يحيى بن عبد الله بن الحسن ، أنشدنيه على بن إبراهيم العلوى :

يا بقعة مات بها سيّد ... ما مثله فى الأرض من سيّد

مات الهدى[1] من بعده والندى ... وسمى الموت به معتدى

فكم حيا حزت من وجهه ... وكم ندى[2] يحيى به المُجْتَدى

[لا زلت غيث الله يا قبره ... عليك منه رائح مغتدى[3]]

كان لنا غيثاً به نرتوى ... وكان كالنجم به نهتدى

فإن رمانا الدهر عن قوسه ... وخاننا فى منتهى السؤدد

فعن قريب نبتغى ثاره ... بالحسنىّ الثائر المهتدى

إنّ ابن عبد الله يحيى ثوى ... والمجد والسؤدد فى ملحد

---

(١) فى الخطية « مات السدى »

(٢) « وكم ثرى »

(٣) الزيادة من الخطية .

إدريس بن عبد الله

و إدريس بن عبد الله[1] بن الحسن بن
الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام

وأمه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام ابن المغيرة المخزومى . وفى خالد بن العاص يقول الشاعر :

لعمرك إن المجد ما عاش خالد على الغمر من ذى كندة لمقيم

يعنى غمر ذى كندة وهو موضع كان ينزله . وقد ذكره عمر بن أبى ربيعة فى شعره فقال[2] :

إذا سلكت غمر ذى كندة مع الصبح قصداً لها الفرقد

يمر بك العصران يوم وليلة فما أحدثا إلا وأنت كريم
وتبدى البطاح البيض من جود خالد وتخصب حتى نبتهن عميم[3]

حدثنى بخبره أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنى علىّ بن محمد بن سليمان

(١) الطبرى ١٠/٢٩ والبدء والتاريخ ٦/١٠٠ والاستقصا فى أخبار المغرب الأقصى ١/٦٧ وشرح شافية أبى فراس ١٧١ ، والدر النفيس فى مناقب ادريس ٩٩ ، وابن خلدون ٤ / ١٢ — ١٤ وأبو الفدا ٢ / ١٢

(٢) ديوانه ص ١٦٦

(٣) فى ط وله « ويخصر حتى مايكاد يريم »

النوفلى ، قال : حدثنى أبى وغيره من أهلى ، وحدثنى به أيضاً على[1] بن إبراهيم الملوى ، قال : كتب إلى محمد بن موسى يخبرنى عن محمد بن يوسف عن عبد الله بن عبد الرحيم بن عيسى :

أن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن أفلت من وقعة فخ[2] ومعه مولى يقال له راشد فخرج به فى جملة حاج مصر وإفريقية . وكان إدريس يخدمه ويأتمر له حتى أقدمه مصر[3] فنزلها ليلاً فجلس على باب رجل من موالى بنى العباس فسمع كلامهما وعرف الحجازية فيهما . فقال أظنكما عربيين[4] . قالا : نعم . قال : وحجازيين . قالا : نعم . فقال له راشد : أريد أن ألقى إليك أمرنا على أن تعاهد الله أنك تعطينا خلة من خلتين : اما أن تؤوينا وتؤمننا ، وإما سترت علينا أمرنا حتى نخرج من هذا البلد .

قال : افعل : فعرفه نفسه وإدريس بن عبد الله ، فآواهما وسترهما . وتهيأت قافلة إلى إفريقية فأخرج معها راشداً إلى الطريق وقال له : إن على الطريق مسالح ومعهم أصحاب أخبار تفتش كل من يجوز الطريق، وأخشى أن يعرف، فأنا أمضى به معى على غير الطريق حتى أخرجه عليك بعد مسيرة أيام، وهناك تنقطع المسالح . ففعل ذلك وخرج به عليه فلما قرب من إفريقية ترك القافلة ومضى مع راشد حتى دخل بلد البربر فى مواضع منه يقال لها فاس وطنجة ، فأقام بها واستجابت له البربر .

---

(١) فى ط وله « أيضا عن إبرهيم »

(٢) راجع الدر الثمين فى مناقب إدريس ص ١٠٠ وجذوة الاقتباس لابن القاضى ص ٧

(٣) فى الطبرى ١٠/٢٩ « أفلت إدريس من وقعة فخ فى خلافة الهادى فوقع إلى مصر ، وعلى بريد مصر واضح مولى لصالح ابن أمير المؤمنين المنصور ، وكان رافضياً خبيثاً ، فحمله على البريد إلى أرض المغرب . . . »

(٤) فى ط و له « غريبين »

وبلغ الرشيد خبره فغمه ، فقال النوفلى خاصة فى حديثه وخالفه على بن إبراهيم وغيره فيه ، فشكا ذلك إلى يحيى بن خالد ، فقال : أنا أكفيك أمره . ودعا سليمان بن جرير الجزرى[1] ، وكان من متكلمى الزيدية البترية[2] ومن أولى الرياسة فيهم ، فأرغبه ووعده عن الخليفة بكل ما أحب على أن يحتال لإدريس حتى يقتله ، ودفع إليه غالية مسمومه ، فحمل ذلك وانصرف من عنده ، فأخذ معه صاحبا له ، وخرج يتغلغل فى البلدان حتى وصل إلى إدريس بن عبد الله فمت إليه بمذهبه وقال : إن السلطان طلبنى لما يعلمه من مذهبى ، فجئتك . فأنس به واجتباه . وكان ذا لسان وعارضة ، وكان يجلس فى مجلس البربر فيحتج للزيدية ويدعو إلى أهل البيت كما كان يفعل ، فحسن موقع ذلك من إدريس إلى أن وجد فرصة لادريس فقال له : جعلت فداك ، هذه قارورة غالية حملتها إليك من العراق ، ليس فى هذا البلد من هذا الطيب شىء . فقبلها وتغلل بها وشمها ، وانصرف سليمان إلى صاحبه ، وقد أعد فرسين ، وخرجا يركضان عليهما . وسقط إدريس مغشيا عليه من شدة السم فلم يعلم من بقربه ما قصته . وبعثوا إلى راشد مولاه فتشاغل به ساعة يعالجه وينظر ما قصته ، فأقام إدريس فى غشيته هاته نهاره حتى قضى عشيا ، وتبين راشد أمر سليمان فخرج فى جماعة يطلبه فما لحقه غير راشد وتقطعت خيل الباقين ، فلما لحقه ضربه ضربات منها على رأسه ووجهه ، وضربة كتعت أصابع يديه[3] وكان بعد ذلك مكتعا .

هذه رواية النوفلى .

---

(١) فى الاستقصا ٧/٦٩ « ويعرف بالتماح »
(٢) راجع الفرق بين الفرق ٢٤
(٣) أى أيبستها

وذكر على بن إبراهيم ، عن محمد بن موسى :

أن الرشيد وجه إليه الشّماخ مولى المهدى ، وكان طبيباً[١] ، فأظهر له أنه من الشيعة وأنه طبيب ، فاستوصفه فحمل إليه سنوناً[٢] وجعل فيه سما ، فلما استن به جعل لحم فيه ينتثر وخرج الشماخ هارباً حتى ورد مصر . وكتب ابن الأغلب إلى الرشيد بذلك ، فولّى الشماخ بريد مصر وأجازه .

حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنى داود بن القاسم الجعفرى :

أن سليمان بن جرير أهدى إلى إدريس سمكة مشوية مسمومة فقتله ، رضوان الله عليه ورحمته .

قالوا : وقال رجل من أولياء بنى العباس يذكر قتل إدريس[٣] بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام :

أتظن يا إدريس أنك مُفْلِتٌ ... كيدَ الخليفة أو يقيك فرارُ[٤]

فليدركنّك أو تحلّ ببلدةٍ ... لا يهتدى فيها إليك نهار

إن السيوف إذا انتضاها سُخطه ... طالت وتقصر دونها الأعمار[٥]

ملك كأن الموت يتبع أمره ... حتى يقال تطيعه الأقدار

---

(١) الطبرى ١٠/٢٩

(٢) فى ط وله « سفوفا »

(٣) فى الطبرى ١٠/٢٩ « فقال فى ذلك بعض الشعراء ، أظنه الهمازى »

(٤) فى الطبرى « أو يفيد قرار »

(٥) فى الطبرى « وتقصر دونها » وفى ط وله « ويقصر عندها »

قال ابن عمار : وهذا الشعر عندى يشبه شعر أشجع بن عمرو السلمى ، وأظنه له .

قال أبو الفرج الأصبهانى :

هذا الشعر لمروان بن أبى حفصة ، أنشدنيه على بن سليمان الأخفش له

قالوا :

ورجع راشد إلى الناحية التى كان بها إدريس مقيماً فدفنه[1]، وكان له حمل فقام له راشد بأمر المرأة حتى ولدت ، فسماه باسم أبيه إدريس ، وقام بأمر البربر حتى كبر ونشأ فولى أمرهم أحسن ولاية

وكان فارساً شجاعاً جواداً شاعراً[2]، وأنا أذكر خبره فى موضعه من هذا الباب إن شاء الله تعالى[3] .

---

(١) فى تاريخ ابن خلدون ٤/١٣ « ودفن بوليلى سنة خمس وسبعين »

(٢) أبو الفدا ٢/١٢

(٣) فى الخطية « وقد شرحنا خبره فى الكتاب الكبير »

عبد الله بن الحسن

وعبد الله بن الحسن بن على بن على بن الحسين
ابن على بن أبى طالب عليه السلام

وهو الذى يقال له ابن الأفطس[1].

ويكنى أبا محمد .

وأمه أم سعيد بنت سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف .

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنى عبد الله ابن الحسين بن زيد ، قال :

حدثنى من رأى عبدالله بن الحسن بن الأفطس يوم فخ متقلداً سيفين يقاتل بهما

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى ، قال : سمعت عبد الله بن حمزة يحكى عمن شهد ذلك[2] ، قال :

ما كان بفخ أحد أشد غناء من عبد الله بن الحسن بن على بن على .

حدثنى أحمد ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر :

أن الحسين صاحب فخ أوصى إلى عبد الله بن الحسن بن على بن على إن حدث به حدث فالأمر إليه .

---

(١) مروج الذهب ٢/٢٣٤

(٢) فى الخطية « يحكى عن شهر دار »

ذكر الخبر عن مقتله

حدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنى النوفلى عن أبيه ، قال :

كان الرشيد مغرى بالمسألة عن أمر آل أبى طالب ، وعمن له ذكر ونباهة منهم فسأل يوماً الفضل بن يحيى هل سمعت بخراسان ذكراً لأحد منهم ؟

قال : لا والله ولقد جهدت فما ذكر لى أحد منهم ، إلا أنى سمعت رجلا يقول وذكر موضعاً ، فقال : ينزل فيه عبد الله بن الحسن بن على ، ولم يزد على هذا .

فوجه الرشيد من وقته إلى المدينة فأخذ فجىء به ، فلما أدخل عليه قال له : بلغنى أنك تجمع الزيدية وتدعوهم إلى الخروج معك .

قال : قال نشدتك بالله يا أمير المؤمنين فى دمى ، فوالله ما أنا من هـذه الطبقة ولا لى فيهم ذكر ، وإن أصحاب هـذا الشأن بخلافى ، أنا غلام نشأت بالمدينة ، وفى صحاريها أسعى على قدمى ، وأتصيد بالبواشيق ما هممت بغير ذلك قط .

قال : صدقت ، ولـكنى أنزلك داراً ، وأوكل بك رجلاً واحداً يكون معك ولا يحجبك أحداً يدخل عليك ، وإن أردت أن تلعب بالحمام فافعل .

فقال : يا أمير المؤمنين ، نشدتك بالله فى دمى ، فوالله لئن فعلت ذلك بى لأوسوسن وليذهبن عقلى .

فلم يقبل ذلك منه وحبسه ، فلم يزل يحتال لأن تصل رقعته إلى الرشيد حتى قدر على ذلك ، فأنفذ إليه رقعة مختومة فيها كل كلام قبيح وكل شتم شنيع ، فلما قرأها طرحها وقال : قد ضاق صدر هذا الفتى فهو يتعرض للقتل ، وما يحملنى فعله ذلك

على قتله . ثم دعا جعفر بن يحيى فأمره أن يحوله إليه ويوسع عليه فى محبسه .

فلما كان يوم غد ، وهو يوم نيروز، قدّمه جعفر بن يحيى فضرب عنقه ، وغسل رأسه وجعله فى منديل ، وأهداه إلى الرشيد مع هدايا ، فقبلها وقدمت إليه فلما نظر إلى الرأس أفظعه فقال له : ويحك لم فعلت هذا ؟

قال : لإقدامه على ما كتب به إلى أمير المؤمنين ، وبسط يده ولسانه بما بسطهما .

قال : ويحك فقتلك إياه بغير أمرى أعظم من فعله . ثم أمر بغسله ودفنه .

فلما كان من أمره ما كان فى أمر جعفر قال لمسرور : إذا أردت قتله فقل له : هذا بعبدالله بن الحسن بن عمى الذى قتلته بغير أمرى. فقالها مسرور عند قتله إياه .

محمد بن يحيى بن عبد الله

ومحمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن

ابن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام

وأمه خديجة بنت إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمى .

حبسه بكار بن عبد الله الزبيرى ، فمات فى حبسه .

حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله قال : حدثنى مالك بن يزيد الجعفرى[1] . وحدثنى على بن إبراهيم العلوى ، قال : كتب إلىّ محمد بن موسى بن حماد أن محمد بن الحسن بن مسعود حدثه ، قال : أخبرنى عمر بن عثمان الزهرى :

أن بكار بن عبد الله الزبيرى وجّه إلى محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن ، وقد ورد سويقة ليصوم شهر رمضان فى منزله ، فجاءه الرسول فأخذه فمضى به إلى الحبس وجعل يتبعه برسول بعد رسول يأمره بالتضييق عليه ، ثم أتبعه بآخر يأمره بتقييده ، ثم أتبعه بآخر يأمره بإثقاله والزيادة فى حديده ، فالتفت إلى الرسول فقال له : قل لصاحبك :

إنى من القوم الذين تزيدهم قسواً وصبراً شدة الحدثان[2]

---

(١) فى الخطية « الجعفى »

(٢) راجع صفحة ٣٩٤

فلم يزل محبوساً ثم أخرجه فقال له من يكفل بك .

قال : جماعة ولد أبي طالب . فقال بعضهم لسنا نكفل لمن عصى أمير المؤمنين، فوثب وأنشأ يقول :

وما العود إلا نابت فى أرومة أبى صالح العيدان أن يتقطرا[1]

بنو الصالحين الصالحون ومن يكن لآباء صدق تلقهم حيث ستّرا[2]

قال : فرده إلى محبسه ، فلم يزل فيه حتى مات .

---

(١) فى ط وبه « تنفطرا »

(٢) فى الخطية « لآباء سوء تلقهم حيث سيرا »

الحسين بن عبد الله بن اسماعيل

والحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر
ابن أبي طالب عليه السلام

أمه حمادة بنت معاوية بن عبد الله بن جعفر.

ذكر محمد بن على بن حمزة أن بكارا الزّبيرى أخذه بالمدينة أيام ولايته إياها فضربه بالسوط ضرباً مبرّحاً، فمات من ذلك الضرب.

* * *

العباس بن محمد بن عبد الله

والعباس بن محمد بن عبد الله بن على بن الحسين .

ابن على بن أبى طالب عليه السلام

ويكنى أبا الفضل .

وأمه أم سلمة بنت محمد بن على بن الحسين .

حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنى يحيى بن الحسن العلوى ، قال : حدثنى عبد الله بن محمد ، قال :

دخل العباس بن محمد بن عبد الله بن على بن الحسين ، على هارون فكلمه كلاماً طويلا ، فقال هارون : يابن الفاعلة .

قال : تلك أمك التى توارثها النخاسون .

فأمر به فأدنى فضربه بالجرز[1] حتى قتله .

---

(١) فى القاموس : « الجرز : عمود من حديد »

موسى بن جعفر بن محمد

وموسى بن جعفر بن محمد[1] بن على بن الحسين

ابن على بن أبى طالب عليه السلام

ويكنى أبا الحسن ، وأبا إبراهيم .

وأمه أم ولد تدعى حميدة .

حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن قال :

كان موسى بن جعفر إذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث إليه بصرة دنانير ، وكانت صراره ما بين الثلثمائة إلى المائتين دينار ، فكانت صرار موسى مثلا[2] .

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى :

أن رجلا من آل عمر بن الخطاب كان يشتم علىّ بن أبى طالب إذا رأى موسى بن جعفر ، ويؤذيه إذا لقيه ، فقال له بعض مواليه وشيعته : دعنا نقتله ، فقال : لا ، ثم مضى راكباً حتى قصده فى مزرعة له فتواطأها بحماره ، فصاح لا تدس زرعنا

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٧ - ٣٢ ومروج الذهب ٢/١٩٥ وصفة الصفوة ١/١٠٣ - ١٠٥ والفخرى ١٧٦ - ١٧٧ وابن خلكان ٢/١٧٢ - ١٧٣ والارشاد ٢٦٣ ، وشرح شافية أبى فراس ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٢

(٢) تاريخ بغداد ١٣ /٢٧

فلم يصغ إليه وأقبل حتى نزل عنده فجلس معه وجعل يضاحكه، وقال له : كم غرمت على زرعك هذا ؟ قال: مائة درهم. قال : فكم ترجو أن تربح؟ قال: لا أدرى. قال : إنما سألتك كم ترجو. قال مائة أخرى. قال : فأخرج ثلثمائة دينار فوهبها له فقام فقبل رأسه ، فلما دخل المسجد بعد ذلك وثب العمرى فسلم عليه وجعل يقول : الله أعلم حيث يجعل رسالته ، فوثب أصحابه عليه وقالوا : ما هذا ؟ فشاتمهم ، وكان بعد ذلك كلما دخل موسى خرج يسلم عليه ويقوم له .

فقال موسى لمن قال ذلك القول : أيما كان خيراً ما أردتم أو ما أردت[1] .

حدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنى محمد بن عبد الله المدائنى قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنى بعض أصحابنا .

أن الرشيد لما حج لقيه موسى بن جعفر على بغلة[2] . فقال له الفضل بن الربيع: ما هذه الدابة التى تلقيت عليها أمير المؤمنين ؟ فأنت إن طلبت عليها لم تُدرك ، وإن طُلبتَ لم تَفت .

قال : إنها تطأطأت عن خيلاء الخيل ، وارتفعت عن ذلة العير ، وخير الأمور أوسطها .

﴿ ذكر السبب فى أخذه وحبسه ﴾

حدثنى[3] بذلك أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا على بن محمد النوفلى

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٨

(٢) فى زهر الآداب ١/١٣٢ «ولقى موسى بن جعفر محمد بن الرشيد وموسى على بغلة . . .»

(٣) فى ط وله « حدثنا أبو إسحاق إبرهيم بن أحمد بن محمد الطبرى قال : حدثنا أبو الفرج : على بن الحسين الأصبهانى قال حدثنى . . . »

عن أبيه وحدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنى يحيى بن الحسن العلوى ، وحدثنى غيرهما ببعض قصته ، فجمعت ذلك بعضه إلى بعض .

قالوا[1] :

كان السبب فى أخذ موسى بن جعفر أن الرشيد جعل ابنه محمداً فى حجر جعفر ابن محمد بن الأشعث[2] ، فحسده يحيى بن خالد بن برمك على ذلك وقال :

إن أفضت الخلافة إليه زالت دولتى ودولة ولدى . فاحتال على جعفر بن محمد ، وكان يقول بالإمامة ، حتى داخله وأنس به ، وأسر إليه ، وكان يكثر غشيانه فى منزله فيقف على أمره ويرفعه إلى الرشيد ويزيد عليه فى ذلك بما يقدح فى قلبه . ثم قال يوماً لبعض ثقاته : أتعرفون لى رجلا من آل أبى طالب ليس بواسع الحال يعرفنى ما أحتاج إليه من أخبار موسى بن جعفر ؟ فدلّ على علىّ بن إسماعيل بن جعفر بن محمد ، فحمل إليه يحيى بن خالد البرمكى مالًا . وكان موسى يأنس إليه ويصله وربما أفضى إليه بأسراره ، فلما طلب ليشخص به أحس موسى بذلك ، فدعاه فقال : إلى أين يابن أخى ؟ قال : إلى بغداد قال : وما تصنع ؟ قال : على دين وأنا مملق . قال : فأنا أقضى دينك وأفعل بك واصنع ، فلم يلتفت إلى ذلك ، فعمل على الخروج ، فاستدعاه أبو الحسن موسى فقال له : أنت خارج؟ فقال له : نعم لا بد لى من ذلك فقال له : انظر يابن أخى واتق الله لا تؤتم أولادى! وأمر له بثلثمائة دينار ، وأربعة آلاف درهم .

قالوا : فخرج على بن إسماعيل حتى أتى يحيى بن خالد البرمكى ، فتعرف منه خبر موسى بن جعفر ، فرفعه إلى الرشيد وزاد فيه ، ثم أوصله إلى الرشيد فسأله عن عمه فسعى به إليه ، فعرف يحيى جميع خبره وزاد عليه وقال له : إن الأموال تحمل

(١) نقل هذا الخبر الشيخ المفيد فى كتاب الارشاد ص ٢٧٣

(٢) فى الخطية « . . . جعل ابنه فى حجر محمد بن الأشعث »

إليه من المشرق والمغرب ، وإن له بيوت أموال ، وإنه اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار فسماها اليسيرة ، وقال له صاحبها وقد أحضره المال : لا آخذ هذا النقد ولا آخذ إلا نقداً كذا وكذا ، فأمر بذلك المال فرد وأعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذى سأل بعينه ، فسمع ذلك منه الرشيد وأمر له بمائتى ألف درهم نسبت[1] له على بعض النواحى ، فاختار كور المشرق ، ومضت رسله لقبض المال . ودخل هو فى بعض الأيام إلى الخلاء فزحر زحرة فخرجت حشوته كلها فسقطت ، وجهدوا فى ردّها فلم يقدروا ، فوقع لما به ، وجاءه المال وهو ينزع فقال : وما أصنع به وأنا أموت ؟ !

وحج الرشيد فى تلك السنة فبدأ بقبر النبى صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله إنى أعتذر إليك من شىء أريد أن أفعله ، أريد أن أحبس موسى بن جعفر ؛ فإنه يريد التشتت بين أمتك وسفك دمائها .

ثم أمر به فأخذ من المسجد فأدخل إليه فقيده ، وأخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطاتان هو فى إحديهما ، ووجه مع كل واحد منهما خيلا ، فأخذوا بواحدة على طريق البصرة ، والأخرى على طريق الكوفة ، ليعمى على الناس أمره ، وكان موسى فى التى مضت إلى البصرة ، فأمر الرسول أن يسلّمه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور ، وكان على البصرة حينئذ فمضى به ، فحبسه عنده سنة ، ثم كتب إلى الرشيد : أن خذه منى وسلّمه إلى من شئت ، وإلا خلّيت سبيله ، فقد اجتهدت أن آخذ عليه حجة فما أقدر على ذلك ، حتى إنى لأتسمع عليه إذا دعا لعله يدعو علىّ أو عليك فما أسمعه يدعو إلا لنفسه ، يسأل الله الرحمة والمغفرة .

فوجه من تسلّمه منه ، وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد ، فبقى عنده مدة طويلة . وأراده الرشيد على شىء من أمره فأبى ، فكتب إليه ليسلمه إلى الفضل

(١) فى ط و ن « يسب بها »

ابن يحيى ، فتسلمه منه ، وأراد ذلك منه فلم يفعله ، و بلغه أنه عنده فى رفاهية وسعة ودعة ، وهوحينئذ بالرقة ، فأنفذ مسروراً الخادم إلى بغداد على البريد ، وأمره أن يدخل من فوره إلى موسى فيعرف خبره ، فإن كان الأمر على ما بلغه أوصل كتاباً منه إلى العباس بن محمد وأمره بامتثاله ، وأوصل كتاباً منه إلى السّندى بن شاهك يأمره بطاعة العباس بن محمد .

فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدرى أحد ما يريد ، ثم دخل على موسى فوجده على ما بلغ الرشيد، فمضى من فوره إلى العباس بن محمد والسندى بن شاهك ، فأوصل الكتابين إليهما . فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض ركضاً إلى الفضل بن يحيى، فركب معه وخرج مشدوهاً دهشاً حتى دخل على العباس فدعا العباس بالسياط وعقابين ، فوجّه بذلك إليه السندى ، فأمر بالفضل فجرد ثم ضربه مائة سوط .

وخرج متغير اللون بخلاف ما دخل ، فذهبت قوته[1] فجعل يسلم على الناس يميناً وشمالاً .

وكتب مسرور بالخبر إلى الرشيد ، فأمر بتسليم موسى إلى السندى بن شاهك وجلس الرشيد مجلساً حافلاً وقال :

أيها الناس ، إن الفضل بن يحيى قد عصانى وخالف طاعتى ، ورأيت أن ألعنه فالعنوه . فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه .

و بلغ يحيى بن خالد الخبر فركب إلى الرشيد ، فدخل من غير الباب الذى يدخل منه الناس حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر ، ثم قال له : التفت إلىّ يا أمير المؤمنين، فأصغى إليه فزعاً ، فقال له : إن الفضل حدث وأنا أكفيك ما تريد ، فانطلق وجهه

(١) فى الخطية « قد ذهبت نحوته »

وسرّ ، فقال له يحيى : يا أمير المؤمنين ، قد غضضت من الفضل بلعنك إياه فشرّفه بإزالة ذلك، فأقبل[1] على الناس فقال : إن الفضل قد عصانى فى شىء فلعنته ، وقد تاب وأناب إلى طاعتى فتولوه .

فقالوا : نحن أولياء من واليت ، وأعداء من عاديت ، وقد توليناه .

ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى وافى بغداد، فماج الناس وأرجفوا بكل شىء، وأظهر أنّه ورد لتعديل السواد ، والنظر فى أعمال العمال، وتشاغل ببعض ذلك.

ثم دخل ودعا بالسندى وأمره فيه بأمره فلفه على بساط، وقعد الفراشون النصارى على وجهه

وأمر السندىّ عند وفاته أن يحضر مولى له ينزل عند دار العباس بن محمد فى مشرعة القصب ليغسله، ففعل ذلك .

قال : وسألته أن يأذن لى فى أن أكفنه فأبى وقال : إنا أهل بيت مهور نسائنا ، وحجّ صَرُورَتِنا[2] ، وأكفانُ موتانا من طاهر أموالنا ، وعندى كفنى .

فلما مات أدخل عليه الفقهاء ووجوه أهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدى وغيره ، فنظروا إليه لا أثر به ، وشهدوا على ذلك ، وأخرج فوضع على الجسر ببغداد ، فنودى هذا موسى بن جعفر قد مات ، فانظروا إليه ، فجعل الناس يتفرسون فى وجهه وهو ميت .

وحدثنى رجل من أصحابنا عن بعض الطالبيين :

---

(١) فى ط و ه « بإزالة ذلك فأقبل على الناس فقال : إنه قد بلغنى عن الفضل أمر أنكرته وكان فيه فساد ملكى ، ثم تبينت بعد ذلك وقد رجعت له وتوليته فأقبل على الناس الخ »

(٢) أى الحج الذى يسقط به الفرض

انه نودى عليه : هذا موسى بن جعفر الذى تزعّم الرافضة أنه لا يموت ، فانظروا إليه ، فنظروا[1]

قالوا :

وحمل فدفن فى مقابر قريش رحمه الله ، فوقع قبره إلى جانب قبر رجل من النوفليين يقال له : عيسى بن عبد الله .

(١) توفى موسى خمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، وكانت ولادته سنة تسع وعشرين ومائه راجع ابن خلكان ٢/١٧٣ وتاريخ بغداد ١٣/٣٢

اسحاق بن الحسن بن زيد

وإسحاق بن الحسن بن زيد[1] بن الحسن
ابن على بن أبى طالب عليه السلام

وأمه أم ولد .

حبسه هارون فمات فى حبسه .

ذكر ذلك محمد بن على بن حمزة ، فيما أخبرنا به ابن أخيه عنه

(١) شرح شافية أبى فراس ٢٧٥

ذكرا أيام محمد الأمين

ابن الرشيد

ذكر أيام محمـــد الأمين

ابن هارون الرشيد

وكانت سيرة محمد فى أمر آل أبى طالب خلاف من تقدم؛ لتشاغله بما كان فيه من اللهو ، والإدمان له ، ثم الحرب التى كانت بينه و بين المأمون حتى قتـل ، فلم يحدث على أحد منهم فى أيامه حدث بوجه ولا سبب

ذكرأيام المأمون

ابن الرشيد

محمد بن محمد بن زيد

فممن قتل بها أو سقى السم فمات منهم :

محمد بن محمد بن زيد[1] بن على بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام وأمه فاطمة بنت على بن جعفر بن إسحاق بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب .

وهو الخارج فى أيام أبى السرايا[2] .

* * *

وإذا ذكرنا من قتل فى أيامه ، وأيام محمد بن إبراهيم الخارج قبله منهم - شرحنا من أخبارهم ما يحتاج إليه ، لتنساق قصصهم؛ إذ كان إفرادهم مما تنقطع معه الأخبار .

(١) فى الطبرى ١٠/ ٢٢٨ « لما مات ابن طباطبا فى يوم الخميس لليلة خلت من رجب سنة ١٩٩ هـ - أقام أبو السرايا مكانه غلاما أمرد حدثا يقال له : محمد بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب ، فكان أبو السرايا هو الذى ينفذ الأمور ويولى من رأى و يعزل من أحب ، واليه الأمور كلها . . . » راجع ابن الأثير ٦ / ١١٢

(٢) فى الطبرى ١٠/ ٢٤٤ « وفيها - أى فى سنة ٢٠١ مات محمد بن محمد صاحب أبى السرايا

الحسن بن الحسين بن زيد

والحسن بن الحسين بن زيد بن على

ابن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام

وهو القتيل يوم قنطرة الكوفة، فى الحرب التى كانت بين هَرْثَمَة[1] وأبى السرايا.

وأمه أم ولد.

---

(١) ذكر الطبرى فى حوادث سنة ٢٠٠ خاتمة أمر هرثمة بعد فراغه من قتال أبى السرايا فقال ١٠/٢٣٦ « وفى هذه السنة شخص هرثمة من معسكره إلى المأمون بمرو ، فقال له المأمون : مالأت أهل الكوفة والعلويين وداهنت ودسست إلىّ أبا السرايا حتى خرج وعمل ماعمل ، وكان رجلا من أصحابك ، ولو أردت أن تأخذهم جميعاً لفعلت ، ولكنك أرخيت خناقهم ، وأجررت لهم رسنهم . فذهب هرثمة ليتكلم ويعتذر ويدفع عن نفسه ماقرف به فلم يقبل ذلك منه ، وأمر به فوجئ على أنفه ، ودبس بطنه وسحب من بين يديه ... »

الحسن بن إسحاق بن الحسين

والحسن بن إسحاق بن على بن الحسين
ابن على بن أبى طالب[1] عليه السلام

وأمه أم ولد .

قتل فى وقعة السوس مع أبى السرايا لما خرج عن الكوفة .

(١) فى ط وبه « وفى نسخة والحسين بن إسحاق بن الحسين بن زيد بن الحسين بن على بن أبى طالب »
وفى الخطية « الحسن بن إسحاق بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب »

محمد بن الحسين بن الحسن

ومحمد بن الحسين بن الحسن بن على بن على

ابن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام

وأمه أمينة بنت حمزة بن المنذر بن الزبير .

قتل باليمن فى أيام أبى السرايا[1]

(١) فى الطبرى ١٠/٢٣١ « لما قتل أبو السرايا بعث على بن أبى سعيد ممن كان معه من القواد : عيسى بن يزيد الجلودى ، وورقاء بن جميل ، وحمدويه بن على بن عيسى بن ماهان ، وهارون بن المسيب إلى مكة ، والمدينة ، واليمن ، وأمرهم بمحاربة من بها من الطالبيين »

على بن عبد الله بن محمد

وعلى بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن
عبد الله بن جعفر بن أبى طالب

قتل باليمن فى أيام أبى السرايا أيضا[1] .

(١) فى الطبرى ١٠/٢٣٢ « وفى هذه السنة ـ يعنى سنة ٢٠٠ ـ خرج إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن حسين بن على بن أبى طالب باليمن . وكان بمكة حين خرج أبو السرايا ، فلما بلغه خبره خرج من مكة مع من كان معه من أهل بيته يريد اليمن ، ووالى اليمن يومئذ المقيم بها من قبل المأمون إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس ، فلما سمع بإقبال إبراهيم وقربه من صنعاء خرج منصرفا عن اليمن وخلاها له وكره قتاله .... »

ذكر السبب فى خروج أبى السرايا

كتب إلىّ على بن أبى قرية العجلى ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الكاتب ، قال حدثنى نصر بن مزاحم المنقرى بما شاهد من ذلك ، قال وحدث بما غاب عنه عمن حضره فحدثنى به ، ويحيى بن عبد الرحمن أيضاً بنتف من خبره عن غير نصر بن مزاحم ، وأخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار ، عن على بن محمد بن سليمان النوفلى بأخباره .

فربما ذكرت الشىء اليسير منها والمعنى الذى يحتاج إليه؛ لأن على بن محمد كان يقول: بالإمامة فيحمله التعصب لمذهبه على الحيف فيما يرويه[1] ، ونسبة من روى خبره من أهل هذا المذهب إلى قبيح الأفعال ، وأكثر حكاياته فى ذلك بل سائرها عن أبيه موقوفاً عليه لا يتجاوزه ، وأبوه حينئذ مقيم بالبصرة لا يعلم بشىء من أخبار القوم ، إلا ما يسمعه من ألسنة العامة على سبيل الأراجيف والأباطيل ، فيسطره فى كتابه عن غير علم ، طلباً منه لما شان القوم ، وقدح فيهم .

فاعتمدت على رواية من كان بعيداً عن فعله فى هذا ، وهى رواية نصر بن مزاحم ، إذ كان ثبتاً فى الحديث والنقل ، ويظهر أنه ممن سمع خبر أبى السرايا عنه .

قالوا[2] :

كان سبب خروج محمد بن إبراهيم * وهو محمد إبراهيم بن إسماعيل ، وهو ابن طباطبا ، بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب[3] * وأبى السرايا

(١) فى الخطية « على التكذب فيما يرويه »

(٢) الطبرى ١٠/٢٢٧ ومروج الذهب ٢/٢٢٤ وابن الأثير ٦/١١١ — ١١٤

(٣) ما بين النجمتين ساقط من الخطية

أن نصر بن شبيب كان قدم حاجًّا وكان متشيعا حسن المذهب، وكان ينزل الجزيرة، فلما ورد المدينة سأل عن بقايا أهل البيت ومن له ذكر منهم، فذكر له : علىّ بن عبيدالله بن الحسن بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، وعبد الله بن موسى بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن ، ومحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن.

فأما على بن عبيد الله فإنه كان مشغولا بالعبادة لا يصل إليه أحد ولا يأذن له .

وأما عبد الله بن موسى فكان مطلوباً خائفاً لا يلقاه أحد .

وأما محمد بن إبراهيم فإنه كان يقارب الناس ويكلمهم فى هذا الشأن ، فأتاه نصر بن شبيب فدخل إليه وذاكره مقتل أهل بيته وغصب الناس إياهم حقوقهم ، وقال : حتى متى توطئون بالخسف وتهتضم شيعتكم وينزى على حقكم ؟ وأكثر من القول فى هذا المعنى إلى أن أجابه محمد بن إبراهيم ، وواعده لقاءه بالجزيرة .

وانصرف الحاج ، ثم خرج محمد بن إبراهيم إلى الجزيرة ، ومعه نفر من أصحابه وشيعته، حتى قدم على نصر بن شبيب للموعد، فجمع إليه نصر أهله وعشيرته وعرض ذلك عليهم، فأجابه بعضهم وامتنع عليه بعض، وكثر القول فيهم والاختلاف حتى تواثبوا وتضاربوا بالنعال والعصى ، وانصرفوا عن ذلك .

ثم خلا بنصر بعض بنى عمه وأهله فقال له :

ماذا صنعت بنفسك وأهلك ؟ أفتراك إذا فعلت هذا الأمر وتأبدت[1] السلطان يدعك وما تريد ؟ لا والله بل يصرف همّه إليك وكيده ، فإن ظفر بك فلا بقاء بعدها، وإن ظفر صاحبك وكان عدلا كنت عنده بمنزلة رجل من أفناء[2] أصحابه، وإن كان

(١) تأبد . غضب وتوحش

(٢) فى الخطية « من أمناء أصحابه » والأفناء : الأخلاط من الناس واحده فنو بكسر الفاء .

غير ذلك فما حاجتك إلى تعريض نفسك وأهلك وأهل بيتك لما لا قوام لهم به ؟ وأخرى إن جميع هذا البلد أعداء لآل أبي طالب ، فإن أجابوك الآن طائعين، فرّوا عنك غداً منهزمين إذا احتجت إلى نصرهم ، على أنك إلى خلافهم أقرب منك إلى إجابتهم ، ثم تمثل [بقوله] :

وأبذل لابن العم نصحي ورأفتي
إذا كان لي بالخير في الناس مكرماً

فإن زاغ عن نصحي وخالف مذهبي
قلبت له ظهر المِجَنّ لينـدماً

فثنا نصرا عن رأيه[1] ، وفترنيته ، فصار إلى محمد بن إبراهيم معتذراً إليه بما كان من خلاف الناس عليه ، ورغبتهم عن أهل البيت ، وأنه لو ظن ذلك بهم لم يعده نصرهم ، وأومأ إلى أن يحمل إليه مالاً ويقويه بخمسة آلاف دينار ، فانصرف محمد عنه مغضباً ، وأنشأ يقول ، والشعر له :

سنغني بحمد الله عنك بعصبةٍ
يهشّون للداعي إلى واضح الحقّ

طلبتُ لك الحسنى فقصرتَ دونها
فأصبحتَ مذموماً وزلتَ عن الصدق[2]

جروا فلهم سبق وصرت مقصّرا
ذميماً بما قصرت عن غاية السّبق

---

(١) في ط وبه « فقيل تصاغر عن رأيه »
(٢) في الخطية « مذموماً وفاز «ذوى» الصدق »

وما كل شيء سابق أو مقصر
يؤول به التقصير إلاّ إلى العِرْق

ثم مضى محمد بن إبراهيم راجعاً إلى الحجاز ، فلقى فى طريقه أبا السّرايا السرى بن منصور أحد بنى ربيعة[1] بن ذهل بن شيبان ، وكان قد خالف السلطان ونابذه ، وعاث فى نواحى السّواد ، ثم صار إلى تلك الناحية فأقام بها خوفاً على نفسه ، ومعه غلمان له فيهم : أبو الشوك[2] ، وسيّار ، وأبو الهرماس ، غلمانه .

وكان علوى الرأى ذا مذهب فى التشيع ، فدعاه إلى نفسه فأجابه وسر بذلك ، وقال له : انحدر إلى الفرات حتى أوافى على ظهر الكوفة[3] ، وموعدك الكوفة .

ففعل ذلك ووافى محمد بن إبراهيم الكوفة يسأل عن أخبار الناس ويتحسسها ، ويتأهب لأمره ويدعو من يثق به إلى مايريد ، حتى اجتمع له بشر كثير ، وهم فى ذلك ينتظرون أبا السرايا وموافاته ، فبينا هو فى بعض الأيام يمشى فى بعض طريق الكوفة إذ نظر إلى عجوز تتبع أحمال الرطب ، فتلقط مايسقط منها فتجمعه فى كساء عليها رث ، فسألها عما تصنع بذلك . فقالت : إنى امرأة لا رجل لى يقوم بمؤنتى ، ولى بنات لا يعدن على أنفسهن بشىء ، فأنا أتتبع هذا من الطريق وأقوته أنا وولدى . فبكى بكاء شديداً ، وقال : أنت والله وأشباهك تخرجونى غداً حتى يسفك دمى .

ونفذت بصيرته فى الخروج ، وأقبل أبو السرايا لموعده على طريق البر حتى ورد عين التمر فى فوارس معه ، جريدة لا راجل فيهم ، وأخذ على النهرين حتى ورد إلى نينوى فجاء إلى قبر الحسين .

---

(١) فى ط و ب « السرى بن منصور ، حدثنى أبى ربيعة »
(٢) فى ط و ب « أبو السيول وبشار »
(٣) فى الخطية « حتى أوافى على الظهر »

قال نصر بن مزاحم : فحدثنى رجل من أهل المدائن ، قال :

إنى لعند قبر الحسين فى تلك الليلة ، وكانت ليلة ذات ريح ورعد ومطر ، إذا بفرسان قد أقبلوا فترجلوا ودخلوا إلى القبر فسلموا ، وأطال رجل منهم الزيارة ثم جعل يتمثل أبيات منصور بن الزبرقان النمرى :

نفسى فداء الحسين يوم عدا ... إلى المنايا عدو لا قافل[1]

ذاك يوم أنحى بشفرته[2] ... على سنام الإسلام والكاهل

كأنما أنت تعجبين ألا ... ينزل بالقوم نقمة العاجل

لا يعجل الله إن عجلت وما ... ربك عما ترين بالغافل

مظلومة والنبى والدها ... يدير أرجاء مقلة حافل

ألا مَسَاعيرُ يغضبون لها ... بسلّة البيض والقنا الذابل

قال : ثم أقبل علىّ فقال : ممن الرجل ؟

فقلت : رجل من الدهاقين من أهل المدائن .

فقال سبحان الله ، يحن الولى إلى وليّه كما تحن الناقة إلى حوّارها ، يا شيخ إن هذا موقف يَكثُرُ لك عند الله شكره ويعظم أجره .

قال : ثم وثب فقال : من كان هاهنا من الزّيدية فليقم إلىّ ، فوثبت إليه جماعات من الناس ، فدنوا منه فخطبهم خطبة طويلة ذكر فيها أهل البيت وفضلهم وما خصّوا به ، وذكر فعل الأمّة بهم وظلمهم لهم ، وذكر الحسين بن على فقال :

أيها الناس ، هبكم لم تحضروا الحسين فتنصروه ، فما يقعدكم عمن أدركتموه ولحقتموه ؟ وهو غداً خارج طالب بثأره وحقه ، وتراث آبائه وإقامة دين الله ،

(١) فى ط و ك « عدوا ولا قافل »

(٢) فى ط و ك « يوم الحى بشفربه »

وما يمنعكم من نصرته ومؤازرته ؟ إنى خارج من وجهى هـذا إلى الـكوفة للقيام بأمر الله ، والذّب عن دينه ، والنصر لأهل بيته ، فمن كان له نية فى ذلك فليلحق بى. ثم مضى من فوره عائداً إلى الـكوفة ومعه أصحابه .

* * *

قال : وخرج محمـد بن إبراهيم فى اليوم الذى واعد فيه أبا السّرايا للاجتماع بالـكوفة[1] ، وأظهر نفسه و برز إلى ظهر الـكوفة ، ومعه على بن عبيد الله بن الحسين ابن على بن الحسين ، وأهل الـكوفة منبثون مثل الجراد إلا أنهم على غير نظام وغير قوة ، ولا سلاح إلا العصى والسـكاكين والآجر ، فلم يزل محمد بن إبراهيم ومن معه ينتظرون أبا السرايا و يتوقعونه فلا يرون له أثراً حتى أيسوا منه ، وشتمه بعضهم ، ولاموا محمد ابن إبراهيم على الاستعانة به ، واغتم محمد بن إبراهيم بتأخره ، فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم من نحو الجرف علمان أصفران وخيل ، فتنادى الناس بالبشارة فـكبروا ونظروا ، فإذا هو أبو السرايا ومن معه ، فلما أبصر محمد بن إبراهيم ترجل وأقبل إليه فانـكب عليه واعتنقه محمد ، ثم قال له : يابن رسول الله ، مايقيمك هاهنا ؟ ادخل البلد فما يمنعك منه أحد. فدخل هو وخطب الناس ، ودعاهم إلى البيعة إلى الرضا من آل محمد والدعاء إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنـكر ، والسيرة بحكم الـكتاب . فبايعه جميع الناس حتى تـكابسوا وازدحموا عليه ، وذلك فى موضع بالـكوفة يعرف بقصر الضرتين .

(١) فى الطبرى ١٠ / ٢٢٧ « وفيها — أى فى سنة ١٩٩ خرج بالكوفة محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ، يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة يدعو إلى الرضا من آل محمد ، والعمل بالكتاب والسنة ، وهو الذى يقال له ابن طباطبا ، وكان القيم بأمره فى الحروب وتدبيرها وقيادة جيوشه أبو السرايا واسمه السرى بن منصور »

فحدثنى أحمد بن محمد بن سعيد الهمذانى ، قال : حدثنا محمد بن منصور بن يزيد أبو جعفر المرادى، قال : حدثنا الحسن بن عبد الواحد الكوفى ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين عن سعيد بن خيثم بن معمر[1] ، قال :

سمعت زيد بن على يقول : يبايع الناس لرجل منا عند قصر الضرتين ، سنة تسع وتسعين ومائة ، فى عشر من جمادى الأولى ، يباهى الله به الملائكة .

قال الحسن بن الحسين : فحدثت به محمد بن إبراهيم فبكى .

حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن منصور ، قال : حدثنا على بن الحسين ، قال : حدثنا عمر بن شبة المكى ، عن جابر الجعفى ، عن أبى جعفر محمد بن على ، قال :

يخطب على أعوادكم يا أهل الكوفة سنة تسع وتسعين ومائة فى جمادى الأولى — رجل منا أهل البيت ، يباهى الله به الملائكة .

حدثنى محمد بن الحسين الأشنانى ، قال : حدثنا أحمد بن حازم الغفارى ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين ، عن عمر بن شبة المكى[2] بنحوه .

***

رجع الحديث إلى خبر أبى السرايا .

***

قال : ووجه محمد بن إبراهيم إلى الفضل بن العباس بن عيسى بن موسى رسولًا يدعوه إلى بيعته ويستعين به فى سلاح وقوة ، فوجد العباس قد خرج عن البلد

---

(١) فى الخطية « بن خيثم أبى معمر »

(٢) فى ما دونه « عمر بن شبيب »

وخندق حول داره ، وأقام مواليه فى السلاح للحرب ، فأخبر الرسول محمداً بذلك فأنفذ محمد أبا السرايا إليهم ، وأمره أن يدعوهم ولا يبدأهم بقتال ، فلما صار إليهم تبعه أهل الكوفة كالجراد المنتشر ، فدعاهم فلم يصغوا إلى قوله ولم يجيبوا دعوته ، ورموه بالنشاب من خلف السور ، فقتل رجل من أصحابه أو جرح ، فوجه به إلى محمد بن إبراهيم ، فأمره بقتالهم فقاتلهم . وكان على السور خادم أسود واقف بين شرفتين يرمى لا يسقط له سهم ، فأمر أبو السرايا غلامه أن يرميه ، فرماه بسهم فأثبته بين عينيه ، وسقط الخادم على أم رأسه إلى أسفل فمات وفرّ موالى الفضل بن العباس فلم يبق منهم أحد[1] وفتح الباب فدخل أصحاب أبى السرايا ينتهبونها ويخرجون حرّ المتاع منها ، فلما رأى ذلك أبو السرايا حظره ومنع أحداً من الخروج أو يأخذ ما معه ويفتشه ، فأمسك الناس عن النهب .

قال : فسمعت أعرابياً يرتجز ومعه تخت فيه ثياب وهو يقول :

ما كان إلا رَيْثَ زجْر الزاجره ... حتى انتضيناها سيوفاً باتره

حتى علونا فى القصور القاهره ... ثم انقلبنا بالثياب الفاخره

قال :

ومضى الفضل بن العباس فدخل على الحسن بن سهل فشكا إليه ما انتهك منه فوعده النصر والغرم والخلف ، ثم دعا بزهير بن المسيب[2] فضم إليه الرجال وأمده بالأموال وندبه إلى المسير نحو أبى السرايا وأن يودعه من وقته ويمضى لوجهه فيه ولا ينزل إلا بالكوفة ، وكان محمد بن إبراهيم عليلاً علته التى مات فيها . وكان الحسن

(١) فى ط و ب « فمات ، ومن موالى العباس فلم يبق منهم أحد »

(٢) راجع الطبرى ١٠ / ٢٢٧

ابن سهل، لانتحاله النجوم ونظره فيها، ينظر فى نجم محمد فيراه محترقا ، فيبادر فى طلبه، ويحرص على ترويحه ، ويشغله ذلك عن النظر فى أمر عسكره .

فسار زهير بن المسيب حتى ورد قصر ابن هبيرة فأقام به ، ووجه ابنه أزهر بن زهير على مقدمته ، فنزل سوق أسد .

وسار أبو السرايا من الكوفة وقت العصر فأغذ السّير حتى أتى معسكر أزهر ابن زهير بسوق أسد ، وهم غارون فيه و بيته، فطحن العسكر وأكثر القتل فيه ، وغنم دوابهم وأسلحتهم ، وانقطع الباقون فى الليل منهزمين حتى ووافت زهيراً بالقصر ، فتغيظ من ذلك .

ورجع أبو السّرايا إلى الكوفة ، وزحف زهير حتى نزل ووافت خريطة من الحسن بن سهل ، يأمره ألا ينزل إلا بالكوفة ، فمضى حتى نزل عند القنطرة .

ونادى أبو السرايا فى الناس بالخروج ، فخرجوا حتى صادفوا زهيراً على قنطرة الكوفة فى عشية صردة باردة ، فهم يوقدون النار يستدفئون بها ، ويذكرون الله ويقرأون القرآن ، وأبو السّرايا يسكن منهم ويحثهم .

وأقبل أهل بغداد يصيحون يا أهل الكوفة : زيّنوا نساءكم وأخواتكم و بناتكم للفجور ، والله لنفعلن بهم كذا وكذا .ولا يكنون

وأبو السرايا يقول لهم : اذكروا الله وتوبوا إليه، واستغفروه واستعينوه، فلم يزل الناس فى تلك الليلة يتحارسون طول ليلتهم ، حتى إذا أصبح نهد إليهم فوقف فى عسكره ، وقد عشيت أبصار الناس من الدروع والبيض والجواش وهم على تعبئة حسنة ، وأصوات الطبول والبوقات مثل الرعد العاصف ، وأبو السرايا يقول :

يا أهل الكوفة صححوا نياتكم ، وأخلصوا لله ضمائركم ، واستنصروه على عدوكم ، وابرأوا إليه من حولكم وقوتكم ، واقرأوا القرآن ، ومن كان يروى الشعر فلينشد شعر عنترة العبسى :

قال : ومرّ بنا الحسن بن الهذيل يعترض الناس ناحية ناحية ويقول :

يامعشر الزيدية ، هـذا موقف تستزل فيه الأقدام ، وتزايل فيه الأفعال . والسعيد من حاط دينه ، والرشيد من وفّى لله بعهده ، وحفظ محمداً فى عترته .

ألا ان الآجال موقوته ، والأيام معدودة ، من هرب بنفسه من الموت كان الموت محيطاً به ، ثم قال :

من لم يمت عبطة يمت هرما الموت كأسٌ والمرء ذائقها

قال أبو الفرج الأصبهانى :

الحسن بن الهذيل هذا ، صاحب الحسين المقتول بفخ ، وقد روى عنه الحديث

قال : فطلع رجل من أهل بغداد مستلئما شاكى السلاح ، فجعل يشتم أهل الكوفة ويقول : لنفجرن بنسائكم ولنفعلن بكم ولنصنعن ، وانتدب إليه رجل من أهل الوازار ـ قرية بباب الكوفة ـ عليه إزار أحمر وفى يده سكين ، فألقى نفسه فى الفرات وسبح ساعة حتى صار إليه ، فدنا منه فأدخل يده فى جيب درعه وجذبه إليه فصرعه ، وضرب بالسكين حلقه فقتله ، وجر برجله يطفو مرة ويغوص مرة أخرى حتى أخرجه إلى الكوفة فكبّر الناس وارتفعت أصواتهم بحمد الله والثناء عليه والدعاء

وخرج رجل من ولد الأشعث بن قيس فعبر إلى البغداديين ودعا للبراز ، فبرز

إليه رجل فقتله ، و برز إليه آخر فقتله ، و برز إليه ثالث فقتله ، حتى قتل نفراً . وأقبل أبو السرايا ، فلما رآه شتمه وقال : من أمرك بهذا ؟ ارجع فرجع فمسح سيفه بالتراب ورده فى غمده وقنع فرسه ومضى نحو الكوفة ، فلم يشهد حرباً بعدها معهم .

ووقف أبو السرايا على القنطرة طويلًا ، وخرج رجل من أهل بغداد فجعل يشتمه بالزنا لا يكنى[1] . وأبو السرايا واقف لا يتحرك ، ثم تغافل ساعة حتى هم بأن ينصرف ، ثم حمل عليه فقتله وحمل على عسكرهم حتى خرج من خلفهم ، ثم حمل عليهم من خلف العسكر حتى رجع من حيث جاء . ووقف فى موقفه وهو ينفخ و ينفض علق الدم عن درعه .

ثم دعا غلاماً له فوجهه فى نفر من أصحابه وأمره أن يمضى حتى يصير من وراء العسكر، ثم يحمل عليهم لا يكذب[2]، فمضى الغلام لوجهه مع من معه قاصداً لما أمره به، ووقف أبو السرايا على القنطرة على فرس له أدهم محذوف ، وقد اتكأ على رمحه فنام على ظهر الفرس حتى غط ، وأهل الكوفة جزعون لما يرونه من عسكر زهير، ويسمعونه من تهددهم ووعيدهم ، وهم يضجون و يصيحون بالتكبير والتهليل حتى يسمع أبو السرايا فينتبه من نومه ، فلم ينتبه حتى ظن أن الكمين الذى بعثه قد انتهى إلى حيث أمره فصاح بفرسه : قتال ، ثم قنعه حتى رضى بحفزه ، ثم أومأ بيده نحو الكمين الذى بعثه ، وصاح بأهل الكوفة : احملوا ، وحمل وتبعوه فلم يبق من أصحاب زهير أحد إلا التفت نحو الإشارة .

وخالط أبو السرايا وغلامه سيار العسكر ، وتبعه أهل الكوفة وصاح بغلامه :

---

(١) فى ط وبه « يشتمه بالرأى »
(٢) فى الخطية « لا يكر »

ويلك ياسيّار ألا ترانى، فحمل سيّار على صاحب العلم فقتله وسقط العلم ، وانهزمت المسودة .

وتبعهم أبو السرايا وأصحابه ونادى : من نزل عن فرسه فهو آمن ، فجعلوا يترجّلون ، وأصحاب أبى السرايا يركبون ، وتبعوهم حتى جاوزوا شاهى ، ثم التفت زهير إلى أبى السرايا فقال: ويحك، أتريد هزيمة أكثر من هذه؟ إلى أين تتبعنى؟ فرجع وتركه . وغنم أهل الكوفة غنيمة لم يغنم أحد مثلها ، وصاروا إلى عسكر زهير بن المسيب ومطابخه قد أعدت وأقيمت ، وكان قد حلف ألا يتغدى إلا فى مسجد الكوفة ، فجعلوا يأكلون ذلك الطعام ، وينتهبون الأسلحة والآلة[1] ، وكانوا قد أصابهم جوع وجهد شديد .

ومضى زهير لوجهه حتى دخل بغداد مستتراً ، وبلغ خبره الحسن بن سهل فأمر بإحضاره ، فلما رآه رماه بعمود حديد كان فى يده ، فشتر إحدى عينيه ، وقال لبعض من كان بحضرته : أخرجه فاضرب عنقه ، فتشفعوا فيه ، فلم يزل يكلم فيه حتى عفا عنه .

ودخل أبو السرايا الكوفة ، ومعه خلق كثير من الأسارى ، ورؤوس كثيرة على الرماح مرفوعة ، وفى صدور الخيل مشدودة ، ومن معه من أهل الكوفة قد ركبوا الخيل ولبسوا السلاح ، فهم فى حالة واسعة ، وأنفسهم بما رزقوه من النصر قوية.

---

(١) الطبري ١٠/٢٢٧ وابن الأثير ٦/١١٢

واشتد غم الحسن بن سهل ومن بحضرته من العباسيين ، لما جرى على عسكر زهير ، وطال اهتمامهم به ، فدعا الحسن بن سهل بعبدوس بن عبد الصمد[1] ، وضم إليه ألف فارس وثلاثة آلاف راجل ، وأزاح علته فى الإعطاء ، وقال : إنما أريد أن أنوه باسمك فانظر كيف تكون ، وأوصاه بما احتاج إليه ، وأمره ألا يلبث .

فخرج من بين يديه وهو يحلف أن يبيح الكوفة ، ويقتل مقاتلة أهلها ، ويسبى ذراريهم ، ثلاثاً .

ومضى لوجهه لا يلوى على شىء حتى صار إلى الجامع ، وقد كان الحسن بن سهل تقدم إليه بذلك ، وأمره ألا يأخذ على الطريق الذى انهزم فيه زهير ، لئلا يرى أصحابه بقايا قتلى عسكره ، فيجبنوا[2] من ذلك . فأخذ على طريق الجامع ، فلما وافاها وبلغ أبا السرايا خبره ، صلى الظهر بالكوفة ، ثم جرد فرسان أصحابه ومن يثق به منهم وأغذ السير بهم ، حتى إذا قرب من الجامع فرّق أصحابه ثلاث فرق وقال : شعاركم : « يافاطمى يامنصور » ، وأخذ هو فى جانب السوق ، وأخذ سيار فى سيره الجامع وقال لأبى الهرماس : خذ بأصحابك على القرية فلا يفتك أحد منهم ، ثم احملوا دفعة واحدة من جوانب عسكر عبدوس ، ففعلوا ذلك فأوقعوا به وقتلوا منه مقتلة عظيمة ، وجعل الجند يتهافتون فى الفرات طلبا للنجاة ، حتى غرق منهم خلق كثير .

---

(١) فى الطبرى ١٠ / ٢٢٨ « وكان الحسن بن سهل قد وجه عبدوس بن محمد بن أبى خالد المرورودى إلى النيل ، حين وجه زهيرا إلى الكوفة ، فخرج بعد ما هزم زهير عبدوس يريد الكوفه بأمر الحسن سهل حتى بلغ الجامع هو وأصحابه . . . »

(٢) فى ط و ب « فتنحوا »

ولقى أبو السرايا عبدوساً فى رحبـة الجامع[1] فكشف خُوزته عن رأسه وصاح: أنا أبو السرايا ، أنا أسد بنى شيبان ، ثم حمل عليه ، وولّى عبدوس من بين يديه ، وتبعه أبو السرايا فضربه على رأسه ضربة فلقت هامتـه ، وخر صريعاً عن فرسه .

وانتهب الناس من أصحاب أبى السرايا وأهل الجامع عسكر عبدوس، وأصابوا منه غنيمة عظيمة ، وانصرفوا إلى الكوفة بقوة وأسلحة .

* * *

ودخل أبو السرايا إلى محمد بن إبراهيم وهو عليل يجود بنفسه فلامه على تبييته العسكر ، وقال :

أنا أبرأ إلى الله مما فعلت ، فما كان لك أن تبيتهم ، ولا تقاتلهم حتى تدعوهم، وما كان لك أن تأخذ من عسكرهم إلا ما أجلبوا به علينا من السلاح .

فقال أبو السرايا : يابن رسول الله ، كان هـذا تدبير الحرب ، ولست أعاود مثله . ثم رأى فى وجه محمد الموت فقال له : يابن رسول الله ، كل حى ميت ، وكل جديد بال ، فاعهد إلىّ عهدك .

فقال : أوصيك بتقوى الله ، والمقـام على الذب عن دينك ، ونصرة أهل بيت نبيك صلى الله عليه وآله ، فإن أنفسهم موصولة بنفسك ، وول الناس الخيرة فيمن

---

(١) فى الطبرى ١٠ / ٢٢٨ « فتوجه أبو السرايا إلى عبدوس ، فواقعه بالجامع يوم الأحد لثلاث عشرة بقيت من رجب ، فقتله ، وأسر هارون بن محمد بن أبي خالد ، واستباح عسكره ، وكان عبدوس فيما ذكر فى أربعة آلاف فارس ، فلم يفلت منهم أحد كانوا بين قتيل وأسير . وانتشر الطالبيون فى البلاد . وضرب أبو السرايا الدراهم بالكوفة ، ونقش عليها « إن الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص »

يقوم مقامى من آل على ، فإن اختلفوا فالأمر إلى علىّ بن عبيد الله ، فإنى قد بلوت طريقته ، ورضيت دينه .

ثم اعتقل لسانه ، وهدأت جوارحه ، فغمضه أبو السرايا وسجّاه ، وكتم موته[1] ، فلما كان الليل أخرجه فى نفر من الزّيدية إلى الغرى فدفنه .

فلما كان من الغد جمع الناس فخطبهم ، ونعى محمداً إليهم وعزاهم عنه، فارتفعت الأصوات بالبكاء إعظاماً لوفاته ، ثم قال :

وقد أوصى أبو عبد الله رحمة الله عليه إلى شبيهه ومن اختاره ، وهو أبو الحسن علىّ بن عبيد الله ، فإن رضيتم به فهو الرضا ، وإلا فاختاروا لأنفسكم .

فتوا كلوا ونظر بعضهم إلى بعض ، فلم ينطق أحد منهم فوثب محمد بن محمد بن زيد[2] وهو غلام حدث السن ، فقال :

يا آل على : فات الهالك النجا ، وبقى الثانى بكرمه ، إنّ دين الله لا ينصر بالفشل ، وليست يد هذا الرجل عندنا بسيئة ، وقد شفى الغليل ، وأدرك الثأر ، ثم التفت إلى علىّ بن عبدالله فقال : ما تقول يا أبا الحسن رضى الله عنك ؟ فقد وصانا بك ، امدد يدك نبايعك ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

إن أبا عبيد الله رحمة اللهعليه قد اختار فلم يعد الثقة فى نفسه ، ولم يأل جهداً فى حق الله الذى قلده ، وما أردّ وصيته تهاوناً بأمره،ولا أدع هذا نكولا عنه ، ولكن أتخوّف أن أشتغل به عن غيره مما هو أحمد وأفضل عاقبة، فامض رحمك الله لأمرك،

---

(١) راجع الطبرى ١٠ / ٢٢٧

(٢) ابن الأثير ٦ / ١١٢

واجمع شمل ابن عمك ، فقد قلدناك الرياسة علينا ، وأنت الرضا عنـــدنا ، الثقة فى أنفسنا .

ثم قال لأبى السرايا : ما ترى ؟ أرضيت به ؟ .

قال : رضائى فى رضاك ، وقولى مع قولك ، فجذبوا يد محمد بن محمد فبايعوه ، وفرّق عماله .

فولى إسماعيل بن على بن إسماعيل بن جعفر خلافته على الـكوفة .

وولى روح بن الحجاج شرطته .

وولى أحمد بن السرى الأنصارى رسائله .

وولى عاصم بن عامر القضاء .

وولى نصر بن مزاحم السوق .

وعقد لإبراهيم بن موسى بن جعفر على اليمن .

وولى زيد بن موسى بن جعفر الاهواز .

وولى العباس بن محمد بن عيسى بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب البصرة .

وولى الحسن بن الحسن الأفطس مكة .

وعقد لجعفر بن محمـــد بن زيد بن على ، والحسين بن إبراهيم بن الحسن بن على واسطاً .

فخرجوا إلى أعمالهم .

فأما ابن الأفطس فلم يمنعه أحد مما وجه له ، فأقام الحج تلك السنة وهى سنة تسع وتسعين ومائة .

وأما إبراهيم بن موسى فأذعن له أهل اليمن بالطاعة ، بعد وقعة كانت بينهم يسيرة المدة .

وأما صاحبا واسط فإن نصرا البجلى صاحب واسط خرج إليهما فقاتلهما قتالا شديداً ، فثبتا له ثم انهزم ودخلا واسطاً وجبيا الخراج وتألفا الناس .

وأما الجعفرى صاحب البصرة فإنه خرج إليه علىّ بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين[1] فاجتمعا ، ووافاهم زيد بن موسى بن جعفر ماضياً إلى الاهواز ، فاجتمعوا ، ولقيهم الحسن بن على المعروف بالمأمونى[2] ـ رجل من أهـل باذغيس وكان على البصرة ـ فقاتلوه وهزموه وحووا عسكره .

وحرق زيد بن موسى دور بنى العبـاس بالبصرة، فلقب بذلك وسمى زيد النـار[3] .

وتتابعت الـكتب وتواترت على محمد بن محمد بالفتوح من كل ناحية .

وكتب إليه أهل الشام والجزيرة أنهم ينتظرون أن يوجه إليهم رسولا ليسمعوا له و يطيعوا .

وعظم أمر أبى السرايا على الحسن بن سهل و بلغ منه ، فـكتب إلى طاهر بن الحسين أن يصير إليه لينفذه لقتاله، فـكتبت إليه رقعة لا يدرى من كتبها فيها أبيات وهى:

قناع الشك يكشفه اليقين ... وأفضل كيدك الرأى الرصين
تثبت قبـل ينفد فيك أمر ... يهيـــج لشره داء دفين
أتندب طاهراً لقتـال قوم ... بِنُصرتهم وطـاعتهم يدين

(١) فى الخطية « خرج إليه على بن محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين »
(٢) الطبرى ١٠ / ٢٣١
(٣) الطبرى ١٠ / ٢٣١

سيطلقها عليك معقلات تصر ودونها حرب زبون
ويبعث كامناً فى الصدر منه ولا يخفى إذا ظهر المصون
فشأنك واليقين فقد أنارت معالمه وأظلمت الظنون
ودونك ما نريد بعزم رأى تدبره ودع ما لا يكون

فرجع عن رأيه ذلك ، وكتب إلى هرثمة بن أعين يأمره بالقدوم عليه ، ودعا بالسندى بن شاهك فسأله التعجيل وترك التلوم، وكان ردءا له ، وكانت بين الحسن بن سهل و بين هرثمة شحناء[1] ، فخشى أن لا يجيبه إلى ما يريد ، ففعل ذلك السندى ومضى إلى هرثمة فلحقه بحلوان، فأوصل إليه الكتاب ، فلما قرأه تغيظ وقال :

نوطىء نحن الخلافة ، ونمهد لهم أكنافها ، ثم يستبدون بالأمور ، ويستأثرون بالتدبير علينا ، فإذا انفتق عليهم فتق بسوء تدبيرهم وإضاعتهم الأمور ، أرادوا أن يصلحوه بنا ، لا والله ولا كرامة حتى يعرف أمير المؤمنين سوء آثارهم ، وقبيح أفعالهم.

قال السندى : وباعدنى مباعدة آيسنى فيها من نفسه ، فبينا أنا كذلك إذ جاءه كتاب من منصور بن المهدى[2] فقرأه فجعل يبكى بكاء طويلاً ، ثم قال :

فعل الله بالحسن بن سهل وصنع ، فإنه عرض هذه الدولة للذهاب ، وأفسد ما صلح منها ، ثم أمر فضرب بالطبل ، وانكفأ راجعا إلى بغداد .

(١) فى الطبرى ١٠/٢٢٨ « فلما رأى الحسن بن سهل أن أبا السرايا ومن معه لا يلقون عسكرا إلا هزموه ، ولا يتوجهون إلى بلدة إلا دخلوها ، ولم يجد فيمن معه من القواد من يكفيه حربه ، اضطر إلى هرثمة ، وكان هرثمة حين قدم عليه الحسن بن سهل العراق واليا عليها من قبل المأمون سلم له ما كان بيده بها من الأعمال ، وتوجه نحو خراسان مغاضبا للحسن ، فسار حتى بلغ حلوان ، فبعث إليه السندى وصالحا صاحب المصلى يسأله الانصراف إلى بغداد لحرب أبى السرايا ، فامتنع وأبى ، وانصرف الرسول إلى الحسن بإبائه ، فأعاد إليه السندى بكتب لطيفة فأجاب ، وانصرف إلى بغداد . فقدمها فى شعبان . . . »

(٢) راجع الطبرى ١٠ / ٢٢٨

فلما صار بالنهروان تلقاه أهل بغداد ، والقواد ، و بنو هاشم ، وجميع الأولياء مسرورين بقدومه داعين له ، وترجلوا جميعاً حين رأوه ، فدخل بغداد فى جمع عظيم حتى أتى منزله .

وأمر الحسن بن سهل بدواوين الجيش فنقلت إليه ليختار الرجال منها و ينتخبهم ، وأطلق له بيوت الأموال فانتخب من أراد ، وأزاح العلة فى العطيات والنفقات ، وخرج إلى الياسرية[1] فعسكر بها .

قال الهيثم بن عدى :

فدخلت إليه وسلمت عليه ومازحته ، وهو فى نحو ثلاثين ألف فارس وراجل ، فقلت له : أيها الأمير ، لو خضبت لكان للعدو أهيب وأحسن للمنظر ، فضحك ثم قال : إن كان رأسى لى فسأخضبه ، وإن انقلب به أهل الكوفة فما يصنع بالخضاب .

قال : ثم نادى بالرحيل إلى الكوفة ، فرحل الناس .

وأبو السرايا بالقصر[2] ، وقد عقد لمحمد بن إسماعيل بن محمد بن عبدالله الأرقط ابن عبد الله بن على بن الحسين ، على المدائن ، ووجه معه العباس الطبطبى[3] ، والمسيب ، فى جمع عظيم ، فلقوا الحسين بن على المعروف بأبى البط فالتقوا بساباط المدائن ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وهزم أبو البط واستولى محمد بن إسماعيل على البلد .

---

(١) فى الخطية « الناشرية »

(٢) راجع الطبرى ١٠/٢٢٩

(٣) فى الخطية « الطبكى »

محمد بن جعفر بن محمد

خبر محمد بن جعفر[1] بن محمد بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب عليه السلام

قالوا :

وظهر فى هذه الأيام محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة ودعا إلى نفسه ، وبايع له أهل المدينة بامرة المؤمنين[2] ، وما بايعوا عليها بعد الحسين بن على أحداً سوى محمد بن جعفر بن محمد .

وأم محمد بن جعفر أم ولد .

ويكنى أبا جعفر[3] .

وكان فاضلاً مقدماً فى أهله[4] .

وأمر المأمون آل أبى طالب بخراسان أن يركبوا مع غيره من آل أبى طالب فأبوا أن يركبوا إلا معه فأقرهم .

---

(١) راجع ترجمته فى تاريخ بغداد ٢/١١٣ ـ ١١٥ ، والطبرى ١٠/٢٣٣

(٢) تاريخ بغداد ٢/١١٣ وفى ص ١١٤ « وبايعوا محمد بن جعفر بن محمد بن على بن حسين ابن على بن أبى طالب بالخلافة يوم الجمعة لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة مائتين ، فلم يزل يسلم عليه بالخلافة حتى كان يوم الثلاثاء لخمس خلون من جمادى الأولى سنة مائتين »

(٣) فى تاريخ بغداد بعد ذلك « وهو أخو إسحاق وموسى وعلى بنى جعفر »

(٤) فى الطبرى ١٠/٢٣٣ « ... وكان شيخا وادعا محببا فى الناس مفارقا لما عليه كثير من أهل بيته من قبيح السيرة ، وكان يروى العلم عن أبيه جعفر بن محمد ، وكان الناس يكنيون عنه ، وكان يظهر سمتا وزهدا ... »

وقد روى الحديث وأكثر الرواية عن أبيه، ونقل عنه المحدثون مثل : محمد بن أبى عمر العبدى ، ومحمد[1] بن سلمة، وإسحاق بن موسى الأنصارى ، وغيرهم من الوجوه.

قال أبو الفرج :

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن منصور ، قال :

ذُكر محمد بن جعفر بحضرة أبى الطاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله ، فسمعنا أبا الطاهر يحسن الثناء عليه ، وقال : كان عابداً فاضلاً، وكان يصوم يوماً ويفطر يوما[2].

قال أبو الفرج :

حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد، قال أخبرنا يحيى بن الحسن قال: سمعت مؤملاً يقول:

رأيت محمد بن جعفر يخرج إلى الصلاة بمكة فى سنة بمائتى رجل من الجارودية، وعليهم ثياب الصوف ، وسيماء الخير ظاهر .

قال أبو الفرج :

حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى ، قال :

كانت خديجة بنت عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين تحت محمد بن جعفر بن محمد ، وكانت تذكر أنه ما خرج من عندهم قط فى ثوب فرجع حتى يهبه[3].

حدثنى أحمد ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا موسى بن سلمة ، قال :

كان رجل قد كتب كتاباً فى أيام أبى السرايا يسب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وجميع أهل البيت ، وكان محمد بن جعفر معتزلاً تلك الأمور لم

---

(١) فى ط وه « موسى بن سلمة »

(٢) تاريخ بغداد ٢/١١٣

(٣) تاريخ بغداد ٢/١١٣

يدخل فى شىء منها، فجاءه الطالبيون[1] فقرءوه عليه فلم يرد عليهم جواباً حتى دخل بيته ، فخرج عليهم وقد لبس الدرع ، وتقلد السيف ، ودعا إلى نفسه ، وتسمى بالخلافة وهو يتمثل :

لم أكن من جناتها علم الله وإنى بحرها اليوم صالى[2]

قال يحيى بن الحسن : فسمعت إبراهيم بن يوسف يقول :

كان محمد بن جعفر قد أصاب أحد عينيه شىء فأثر فيها ، فسر بذلك وقال : لأرجو أن أكون المهدى القائم ، قد بلغنى أن فى إحدى عينيه شيئاً ، وأنه يدخل فى هذا الأمر وهو كاره له .

قال أبو الفرج :

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا محمد بن على المدائنى ، قال : حدثنا إسحاق بن موسى الأنصارى ، قال سمعت محمد بن جعفر يقول :

شكوت إلى مالك بن أنس ما نحن فيه وما نلقى ، فقال : اصبر حتى يجىء

---

(١) فى الطبرى ١٠/٢٣٣ « ... فلما رأى حسين بن حسن ومن معه من أهل بيته تغير الناس لهم بسيرتهم ، وبلغهم أن أبا السرايا قد قتل ، وأنه قد طرد من الكوفة والبصرة وكور العراق من كان بها من الطالبيين ، ورجعت الولاية بها لولد العباس اجتمعوا إلى محمد بن جعفر ... فقالوا له : قد تعلم حالك فى الناس، فأبرز شخصك نبايع لك بالخلافة فانك إن فعلت ذلك لم يختلف عليك رجلان ، فأبى ذلك عليهم ، فلم يزل به ابنه على بن محمد بن جعفر ، وحسين بن حسن الأفطس حتى غلبا الشيخ على رأيه فأجابهم ، فأقاموه يوم الجمعة بعد الصلاة ، لست خلون من ربيع الآخر ، فبايعوه بالخلافة ، وحشروا اليه الناس من أهل مكة والمجاورين فبايعوه طوعا وكرها ، وسموه بامرة المؤمنين ، فأقام بذلك أشهرا وليس له من الأمر إلا اسمه ، وابنه على وحسين بن حسن ، وجماعة منهم أسوأ ما كانوا سيرة وأقبح ما كانوا فعلا ..... »

(٢) البيت للحارث بن عباد كما فى ابن الأثير ١/٣٢٢

تأويل هذه الآية ﴿ونريدُ أنْ نَمُنَّ على الذين استُضْعِفوا فى الأرضِ ونَجْعلهم أئِمَّةً ونَجْعلهم الوارِثين[1]﴾ .

أخبرنى أحمد بن عبيد الله ، عن على بن محمد النوفلى عن أبيه ، وأخبرنى على ابن الحسين بن على بن حمزة العلوى ، عن محمد ، عن عمه .

أن جماعة من الطالبيين اجتمعوا مع محمد بن جعفر ، فقاتلوا هارون بن المسيب[2] بمكة قتالًا شديداً ، وفيهم : الحسين بن الحسن الأفطس ، ومحمد بن سليمان بن داود ابن الحسن بن الحسن ، ومحمد بن الحسن المعروف بالسّيلق ، وعلى بن الحسين بن عيسى بن زيد ، وعلى بن الحسين بن زيد ، وعلى بن جعفر بن محمد ، فقتلوا من أصحابه مقتلة عظيمة ، وطعنه خصى كان مع محمد بن جعفر فصرعه .

وكر أصحابه فتخلصوه ثم رجعوا فأقاموا بثبير فى جبله مدة ، وأرسل هارون إلى محمد بن جعفر ، وبعث إليه ابن أخيه علىّ بن موسى الرضا ، فلم يصغ إلى رسالته ، وأقام على الحرب .

ثم وجه إليه هارون خيلًا فحاصرته فى موضعه ، لأنه كان موضعاً حصيناً لا يوصل إليه ، فلما بقوا فى الموضع ثلاثاً ونفد زادهم وماؤهم ، جعل أصحابه يتفرقون ويتسللون يميناً وشمالا ، فلما رأى ذلك لبس برداً ونعلًا ، وصار إلى مضرب هارون فدخل إليه وسأله الأمان لأصحابه ، ففعل هارون ذلك .

هكذا ذكره النوفلى[3] .

---

(١) سورة القصص ٥

(٢) الطبرى ١٠/٢٣٤

(٣) راجع الطبرى ١٠/٢٣٤ ـ ٢٣٥

وأما محمد بن على بن حمزة فإنه ذكر أن هـذا كان من جهة عيسى الجلودى لا من جهة هارون ، ثم وجه إلى أولئك الطالبيين فحملهم مقيدين فى محامل بلا وطاء ليمضى بهم إلى خراسان، فخرجت عليهم بنو نبهان .

وقال على بن محمد النوفلى : خرج عليهم الغاضريون بزبالة ، فاستنقذوهم منه بعد حرب طويلة صعبة ، فمضوا هم بأنفسهم إلى الحسن بن سهل ، فأنفذهم إلى خراسان إلى المأمون .

فمات محمد بن جعفر هنـــاك ، فلما أخرجت جنازته دخل المأمون بين عمودى السرير فحمله حتى وضعه فى لحده ، وقال : هذه رحم مجفوة منذ مائتى سنة[1] ، وقضى دينه ، وكان عليه نحواً من ثلاثين ألف دينار .

---

(١) تاريخ بغداد ٢/١١٥

رجع الحديث إلى خبر أبى السرايا

قالوا :

فلما خرج هرثمة عسكر فى شرقى نهر صرصر . وعسكر أبو السرايا فى غربيه[1] . ووجه الحسن بن سهل إلى المدائن علىّ بن أبى سعيد ، وحمادا التركى وجماعة ، فقاتلوا محمد بن إسماعيل فهزموه واستولوا على المدائن .

ومضى أبو السرايا من فوره بالليل[2] ، ولا يعلم هرثمة ، وكان جسر صرصر مقطوعاً بينهما ، يريد المدائن فوجد أصحابه وقد أخرجوا عنها واستولى عليها المسوّدة فكانت بينهم مناوشة ، وقتل غلامه أبو الهرماس أصابه حجر عراده ، فدفنه بها ومضى نحو القصر ، فلما صار بالرحب صار هرثمة إليه فلحقه هناك فقاتله قتالاً شديداً ، فهزم أبو السرايا ، وقتل أخوه ، ومضى لوجهه حتى نزل الجازية ، وأتبعه هرثمة ، واجتمع رأيه على سد الفرات عليهم ومنعهم الماء ، وصبه فى الآجام والمغايض التى فى شرقى الكوفة ، ففعل ذلك ، وانقطع الماء من الفرات ، فتعاظم ذلك الكوفيون ، وسقط فى أيديهم ، وأزمعوا معالجة هرثمة ومنازلته ، فبينا هم كذلك : إذ فتق السُّكْر الذى

---

(١) راجع الطبرى ١٠ / ٢٢٨ ـ ٢٢٩

(٢) فى الطبرى « وأخذ على بن أبى سعيد المدائن ، فلما كان ليلة السبت لخمس خلون من شوال رجع أبو السرايا من نهر صرصر إلى قصر ابن هبيرة فنزل به ، وأصبح هرثمة فجد فى طلبه ، فوجد جماعة كثيرة من أصحابه فقتلهم ، وبعث برؤوسهم إلى الحسن بن سهل ... »

سكروه[1]، وأقبل الماء تحت الخشب، وكبروا وحمدوا الله كثيراً ، وسرّوا بما وهب الله لهم من الكفاية .

ثم إن هرثمة نَهَد إلى الكوفة مما يلى الرصافة .

وخرج أبو السرايا إليه فى الناس فعبأهم ، وجعل على الميمنة الحسن بن الهذيل . وعلى الميسرة جرير بن الحصين ، ووقف هو فى القلب .

وعبأ هرثمة خيلاً نحو البر، فبعث أبو السرايا عدتهم يسيرون بإزائهم لئلا يكونوا كميناً.

ثم إن أبا السرايا حمل حملة فيمن معه ، فانهزم أصحاب هرثمة هزيمة رقيقة، ثم عطفوا وجوه دوابهم فنادى أبو السرايا : لا تتبعوهم فإنها خديعة ومكر ، فوقفوا وتبعهم أبو كتلة فأبعد ، ثم رجع وأعلم أبا السرايا أنهم قد عبروا الفرات ، فرجع بالناس إلى الكوفة ثم خرج يوم الاثنين لتسع خلون من ذى القعدة وخرج الناس معه. وقد كان جاسوسه أخبره أن هرثمة يريد مواقعته فى ذلك اليوم ، فعبأ الناس مما يلى الرصافة، ومضى هو تحت القنطرة ، فلم يبعد حتى أقبلت خيل هرثمة، فرجع أبو السرايا كالجمل الهائج يكاد الغضب أن يلقيه عن سرجه إلى الناس فقال : سووا عسكركم ، واجمعوا أمركم ، وأقيموا صفوفكم . وأقبل هرثمة فاقتتلوا قتالاً شديداً لم يسمع بمثله .

ونظر أبو السّرايا إلى روح بن الحجاج قد رجع فقال : والله لئن رجعت لأضربن عنقك ، فرجع يقاتل حتى قتل .

وقتل يومئذ الحسن بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين .

---

(١) فى القاموس : « السكر : سد النهر ، وبالكسر الاسم منه »

وقتل أبو كتلة غلام أبى السّرايا .

واشتدت الحرب ، وكشف أبو السرايا رأسه وجعل يقول : أيها الناس ، صبر ساعة ، وثبات قليل ، فقد — والله — فشل القوم ، ولم يبق إلا هزيمتهم .

ثم حمل ، وخرج إليه قائد من قواد هرثمة وعليه الدرع والمِغْفَر ، فتناوشا ساعة ، ثم ضربه أبو السرايا ضربة على بيضته فقدّه ، حتى خالط سيفه قربوس سرجه .

وانهزمت المسودة هزيمة قبيحة ، وتبعهم أهل الكوفة يقتلونهم حتى بلغوا صَعْنبا فنادى أبو السرايا : يا أهل الكوفة أحذروا كرّهم بعد الفرّة ، فإن العجم قوم دهاة ، فلم يصغوا إلى قوله وتبعوهم .

وكان هرثمة قد أسر فى ذلك الوقت ، ولم يعلم أبو السرايا ، أسره عبد سندى ، وقبل ذلك خلّف فى عسكره زهاء خمسة آلاف فارس يكونون ردءاً له إن انهزم أصحابه ، وخلّف عليهم عبيد الله بن الوضاح ، فلما وقعت الهزيمة ونادى أبو السرايا : لا تتبعوهم ، كشف عبيد الله بن الوضاح رأسه ، وأصحابه يقولون : قتل الأمير ، قتل الأمير فنادام : فماذا يكون إذا قتل الأمير ؟ يا أهل خراسان إلىّ أنا عبد الله بن الوضاح ، اثبتوا ، فوالله ما القوم إلا غوغاء ورعاع ، فثابت إليه طائفة ، وحمل على أهل الكوفة فقتل منهم مقتلة عظيمة ، وتبعوهم حتى جاوزوا صعنبا ، ووجدوا هرثمة أسيراً فى يد عبد أسود ، فقتلوا العبد ، وحلّوا وثاق هرثمة ، وعاد إلى معسكره ولم تزل الحرب مدة متراخية فى كل يوم أو يومين تكون سجالا بينهم .

ثم إن أبا السرايا بعث على بن محمد بن جعفر المعروف بالبصرى فى خيل ، وأمره أن يأتى هرثمة من ورائه ، فمضى لوجهه ولم يشعر هرثمة حتى قرب منه ، وحمل أبو السرايا عليه فصاح هرثمة :

يا أهل الكوفة علام تسفكون دماءنا ودماءكم ؟ إن كان قتالكم إيانا كراهية لإمامنا فهذا المنصور بن المهدى رضى لنا ولكم نبايعه ، وإن أحببتم إخراج الأمر من ولد العباس فانصبوا إمامكم ، واتفقوا معنا ليوم الاثنين نتناظر فيه ، ولا تقتلونا وأنفسكم .

فأمسك أهل الكوفة عن الحملة ، وناداهم أبو السرايا : ويحكم إن هذه حيلة من هؤلاء الأعاجم ، وإنما أيقنوا بالهلاك فاحملوا عليهم ، فامتنعوا وقالوا : لا يحل لنا قتالهم وقد أجابوا . فغضب أبو السرايا وانصرف معهم ، وقد أراد قبل ذلك إجابة هرثمة وأن يمضى إليه مع محمد بن محمد بن زيد فيستأمن ، ثم خشى الغدر به .

فلما كان يوم الجمعة خطب أهل الكوفة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

يا أهل الكوفة ، ياقتلة على ، وياخذلة الحسين ، إن المعتز بكم لمغرور ، وإن المعتمد على نصركم لمخذول ، وإن الذليل لمن أعززتموه ، والله ما حمد على أمركم فنحمده ، ولا رضى مذهبكم فنرضى به ، ولقد حكمكم فحكمتم عليه ، واتمنكم فخنتم أمانته ووثق بكم فحلتم عن ثقته ، ثم لم تنفكوا عليه مختلفين ، ولطاعته ناكثين ، إن قام قعدتم ، وإن قعد قمتم ، وإن تقدم تأخرتم ، وإن تأخر تقدمتم ، خلافاً عليه وعصياناً لأمره ، حتى سبقت فيكم دعوته ، وخذلكم الله بخذلانكم إياه ، أى عذر لكم فى الهرب عن عدوكم ، والنكول عمن لقيتم وقد عبروا خندقكم ؟ وعلوا قبائلكم ؟ ينتهبون أموالكم ويستحيون حريمكم ، هيهات لا عذر لكم إلا العجز والمهانة ، والرضا بالصغار والذلة ، إنما أنتم كفىء الظل ، تهزمكم الطبول بأصواتها ، ويملأ قلوبكم الخرق بسوادها ، أما والله لأستبدلن بكم قوماً يعرفون الله حق معرفته ، ويحفظون محمداً فى عترته .

ثم قال :

ومارَسْتُ أقطارَ البلادِ فلم أجِدْ
لكم شبهاً فيما وطئت من الأرضِ
خـــلافاً وجهلاً وانتشارَ عزيمةٍ
ووهناً وعجزاً فى الشدائد والخفض
لقد سبقت فيكم إلى الحشر دعوة
فلا عنكم راضٍ ولا فيكم مُرْضِى
سأبعـد دارى من قلًى عن دياركم
فذوقوا إذا ولّيت عاقبـــة البغض

فقامت إليه جماعة من أهل الكوفة فقالوا : ما أنصفتنا فى قولك ، ما أقدمت وأحجمنا ، ولا كررت وفررنا ، ولا وفيت وغدرنا ، ولقد صبرنا تحت ركابك ، وثبتنا معلوائك، حتى أفتتنا الوقائع، واجتاحتنا[1]، وما بعد فعلنا غاية إلا الموت، فامدد يدك نبايعك على الموت ، فوالله لا نرجع حتى يفتح الله علينا أو يقضى قضاءه فينا .

فأعرض عنهم ، ونادى فى الناس بالخروج لحفر الخندق ، فخرجوا فحفروا وأبو السرايا يحفر معهم عامة النهار ، فلما كان الليل خرج الناس من الخندق وأقام إلى الثلث الأول من الليل ، ثم عبأ بغاله وأسرج خيله ، وارتحل هو ومحمد بن محمد ابن زيد ، ونفر من العلويين والأعراب ، وقوم من أهل الكوفة ، وذلك فى ليلة يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة مضت من المحرم[2] فأقام بالقادسية ثلاثاً حتى تتام أصحابه ،

(١) فى ط و ب « واحتاجينا »
(٢) الطبرى ١٠/٢٣٠

ثم مضى على خفان وأسفل الفرات حتى صار على طريق البر .

ووثب بالكوفة أشعث بن عبد الرحمن الأشعثى فدعا إلى هرثمة .

وخرج أشراف أهل الكوفة إلى هرثمة فسألوه الأمان للناس فأجابهم إلى ذلك وتألفهم .

ودخل المنصور بن المهدى الكوفة ، وأقام هرثمة خارجها ، وفرق عسكره حوالى خندقها وأبوابها خوفاً من حيلة ، وخطب المنصور بن المهدى بالناس فصلى بهم .

وولى هرثمة غسان بن الفرج[1] الكوفة وأقام هو أياماً بظهر البلد ، حتى أمن الناس وهدأت قلوبهم من وحشة الحرب ، ثم ارتحل إلى بغداد .

قالوا :

ومضى أبو السرايا يريد البصرة ، فلقيه أعرابى من أهل البلد ، فسأله عن الخبر وأعلمه غلبة السلطان عليه وإخراج عماله عنه ، وأن المسودة فى خلق كثير لا يمكنه مقاومتهم منها ، فعدل عنها وأراد المسير نحو واسط فأعلمه الرجل أن صورة أمرها مثل ما ذكر له عن البصرة ، فقال له: فأين ترى ؟

قال : أرى أن تعبر دجلة فتكون بين جوفى والجبل ، فيجتمع معك أكرادهم ويلحق بك من أراد صحبتك من أعراب السواد وأكراده ، ومن رأى رأيك من أهل الأمصار والطساسيج فقبل أبو السرايا مشورته ، وسلك ذلك الطريق ، فجعل لا يمر بناحية إلا جبى خراجها وباع غلاتها .

ثم عمد إلى الأهواز حتى صار إلى السوس ، فأغلقوا الباب دونه ، فنادى :

---

(١) فى الطبرى ١٠/٢٣١ « غسان بن أبى الفرج أبو إبراهيم بن غسان صاحب حرس خراسان فنزل فى الدار التى كانت فيها محمد بن محمد وأبو السرايا »

افتحوا الباب ، ففتحوا له فدخلها. وكان على كور الأهواز الحسن بن على المأمونى[١] فوجه إلى أبى السرايا يعلمه كراهيته لقتاله ويسأله الانصراف عنه إلى حيث أحب ، فلم يقبل ذلك ، وأبى إلا قتاله ، فخرج إليه المأمونى فقاتله قتالاً شديداً .

وثبتت الزيدية تحت ركاب محمد بن محمد بن زيد ، وثبت العلويون معه فقتلت منهم عدة، وخرج أهل السوس فأتوهم من خلفهم ، فخرج غلام أبى السرايا ليقاتلهم فظن القوم أنها هزيمة فانهزموا ، وجعل أصحاب المأمونى يقتلونهم ، حتى أجنهم الليل فتفرقوا وتقطعت دوابهم .

ومضى أبو السرايا حتى أخذ على طريق خراسان ، فنزلوا قرية يقال لها : برقانا. وبلغ حمّاد الكندغوش[٢] خبرهم ، وكان يتقلد تلك الناحية ، فوجه إليهم خيلًا ، ثم ركب بنفسه حتى لقيهم وآمنهم على أن ينفذ بهم إلى الحسن بن سهل فقبلوا ذلك منه ، وأعطى الذى أعلمه خبرهم عشرة آلاف درهم ، وحملهم إلى الحسن بن سهل[٣].

وبادر محمد بن محمد بكتاب إلى الحسن بن سهل ، يسأله أن يؤمنه على نفسه ويستعطفه ، فقال الحسن بن سهل : لابد من ضرب عنقك . فقال له بعض من كان يستنصحه : لا تفعل أيها الأمير ، فإن الرشيد لما نقم على البرامكة احتج عليهم بقتل ابن الأفطس ، وهو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن على بن الحسين بن على

---

(١) فى الطبرى ١٠/٢٣١ « ... وأتاهم الحسن بن على الباذ غيسى المعروف بالمأمونى ، فأرسل إليهم اذهبوا حيث شئتم فانه لاحاجة لى فى قتالكم ، وإذا خرجتم من عملى فلست أتبعكم ، فأبى أبو السرايا إلا القتال ، فقاتلهم فهزمهم الحسن ، واستباح عسكرهم ، وجرح أبو السرايا جراحة شديدة فهرب ... »

(٢) كذا فى الطبرى ١٠/٢٣١ وفى ط وله « محمد الكندى عوس »

(٣) فى الطبرى « وكان الحسن مقيما بالنهروان حين طردته الحربية »

فقتلهم به ، ولـكن احمله إلى أمير المؤمنين ، فعمل ذلك وحلف أنه يقتل أبا السرايا.

فلما أتته بهم الرسل وهو نازل بالمدائن معسكراً قال لأبى السرايا : من أنت ؟

قال : السرى بن المنصور .

قال : لا بل أنت النذل ابن النذل ، المخذول ابن المخذول ، قم يا هارون بن أبى خالد فاضرب عنقه بأخيك عبدوس[1] بن عبد الصمد ، فقام إليه فقدمه فضرب عنقه .

ثم أمر برأسه فصلب فى الجانب الشرقى ، وصلب بدنه فى الجانب الغربى[2] .

وقتل غلامه أبا الشوك وصلب معه .

وحمل محمد بن محمـد إلى خراسان[3] ، فأقيم بين يدى المأمون وهو جالس فى مستشرف له ، ثم صاح الفضل بن سهل اكشفوا رأسه فـكشف رأسه[4] فجعل المأمون يتعجب من حداثة سنه، ثم أمر له بدار فأسكنها، وجعل له فيها فرشاً وخادماً ، فـكان فيهـا على سبيل الاعتقال والتوكيل ، وأقام على ذلك مدة يسيرة يقال : إن مقدارها أربعون يوماً ، ثم دست إليـه شربة فـكان يختلف كبده وحشوته ، حتى مات .

---

(١) فى الطبرى ١٠/٢٣١ « ... ضربت عنق أبى السرايا يوم الخميس لعشر خلون من ربيع الأول. والذى تولى ضرب عنقه هارون بن محمد بن أبى خالد ، وكان أسيرا فى يدى أبى السرايا، وذكر أنه لم يروا أحدا عند القتل أشد جزعاً من أبى السرايا ، كان يضطرب بيديه ورجليه ، ويصيح أشد مايكون الصياح ، حتى جعل فى رأسه حبل ، وهو فى ذلك يضطرب ويلتوى ويصيح ، حتى ضربت عنقه، ثم بعث برأسه فطيف به فى عسكر الحسن بن سهل ... »

(٢) راجع المحبر لابن حبيب ص ٤٨٩ ، وفى الطبرى ١٠/٢٣١ « وكان بين خروجه بالكوفة وقتله عشرة أشهر »

(٣) الطبرى ١٠/٢٣١

(٤) فى ط و ه « القوا رأسه فألقوه »

حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : قال يحيى بن الحسن ، حدثنى محمد بن جعفر :

أن محمد بن محمد سقى السم بمرو ، وتوفى بها وكان يختلف حتى اختلف كبده .

قال :

ونُظر فى الدّواوين فوجد من قتل من أصحاب السلطان فى وقائع أبى السرايا مائتا ألف رجل .

ذكر من خرج معه وبايعه

حدثنى محمد بن الحسين الأشنانى ، قال : حدثنى أبى ، قال :

خرج مع أبى السرايا أكثر أهل الكوفة إلا من لا فضل فيه ولا غناء ، فإنما عد من تخلف عنه ، ثم ذكر لى أنّ مبلغهم كان زهاء مائتى ألف وأكثر ، فقلت لمحمد بن الحسين : إن أحمد بن عبيد الله بن عمار روى لنا ، عن محمد بن داود بن الجراح ، عن محمد بن أبى خيثمة ، عن يحيى بن عبد الحميد الحمانى ، قال :

رأيت أبا بكر وعثمان[1] ابنى شيبة وقد خرجا مع أبى السرايا وعلى أحدهما عمامة صفراء والآخر حمراء ، وقالا : يتأسى بنا الناس . فقال : لم يكونا فى ذلك الوقت بهذا المحل ، وقد بايع لمحمد بن ابراهيم الأكابر ممن حدث عنه ابنا أبى شيبة[2] مثل يحيى بن آدم[3] فإنه بايعه فجعل محمد يشترط عليه ويحيى يقول : ما استطعت ما استطعت ، ويقول له محمد : هذا قد استثناه لك القرآن إن الله تعالى يقول : ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم[4] ﴾ .

---

(١) هو أبو الحسن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسى ، المعروف بابن أبى شيبة ، كان من ثقاة أهل الكوفة ، رحل إلى مكة والرى ثم نزل بغداد وحدث بها ، وتوفى سنة تسع وثلاثين ومائتين راجع تاريخ بغداد ١١/٢٨٣ ـ ٢٨٨ وخلاصة تذهيب الكمال ص ١٢٢

(٢) حدث عثمان عن شريك بن عبد الله ، وأبى الأحوص وسفيان بن عيينه ، وجرير بن عبد الحميد ، وهشيم وعمرو بن عبيد ، وعبيد الله الأشجعى ، وعبد الله ابن إدريس ، وحميد بن عبد الرحمن كما فى تاريخ بغداد ١١/٢٨٤

(٣) هو يحيى بن آدم بن سليمان الأموى مولاهم ، أبو زكريا الكوفى . قال ابن سعد : مات سنة ثلاث ومائتين ، كما فى خلاصة تذهيب الكمال ٣٦١

(٤) سورة التغابن ١٦ .

ثم حدثنى الأشنانى ، عن أحمد بن حازم الغفارى ، أن مخول بن إبراهيم خرج معه أيضاً ، وذكر جماعة منهم عاصم بن عامر ، وعامر بن كثير السرّاج ، وأبو نعيم الفضل بن دكين[1] وعبد ربه بن علقمة ، ويحيى بن الحسن بن القرات الفزار ، ونظراء هؤلاء .

حدثنى أبو أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن المنصور ، قال : حدثنى الحسين بن على بن أخى ليث ، وموسى بن أحمد القطوانى :

أنه حضر يحيى بن آدم يبايع محمد بن إبراهيم ، وذكر مثل حديث الأشنانى .

[حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنى الحسين بن القاسم ، قال : حدثنى جعفر ابن هذيل ، قال : سمعت بن نمير يقول ، وكان قد فاته أكثر كتب أبى معاوية عن الأعمش ، قال :

لما قدم يحيى بن عيسى جعلت أكتب عنه حديث الأعمش الحمد لله الذى كفانى مؤنة أبى معاوية ذلك المرح أتبدل به من يحيى بن عيسى فما مكثنا إلا يسيراً حتى خرج أبو السرايا ، فخرج معه يحيى بن عيسى ، فقلت : إنا لله فررت من ذلك ووقعت مع هذا[2]] .

حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن المنصور ، قال : سمعت مصفى بن عاصم يقول : سمعت أبا السرايا يقول :

ما دخلت فى معصية الله جل وعز من الفواحش قط .

قال : وسمعته يقول : ما هبت أحداً قط هيبتى محمد بن إبراهيم .

حدثنى أبو عبيد الصيرفى ، قال : حدثنى أبى ، قال :

رأيت أبا السرايا يؤتى بمَكُّوكَى[3] شعير فيطرح أحدهما بين يديه ، والآخر بين يدى فرسه فيستوفى الشعير قبل فرسه .

حدثنى محمد بن الحسين الأشنانى ، قال : حدثنى إبراهيم بن سليمان المقرئ ، قال :

---

(١) تذكرة الحفاظ ١/٣٣٨

(٢) الزيادة هكذا من الخطية

(٣) فى القاموس « المكوك : مكيال يسع صاعا ونصفا »

كنت واقفاً مع أبي السرايا على القنطرة ، ومحمد بن محمد بصحراء أثير ، فجاءه رجل دسه هرثمة فقال له : إن المسوّدة قد دخلت من جانب الجسر ، وأخذ محمد بن محمد . وإنما أراد أن ينتحى أبو السرايا عن موضعه ، فلما سمع ذلك وجّه فرسه نحو صحراء أثير ، وأقبل هرثمة حتى دخل الكوفة ، وبلغ إلى موضع يعرف بدار الحسن ، وصار أبو السرايا إلى الموضع فوجد محمداً قائماً على المنبر يخطب ، فعلم أنها حيلة ، فكر راجعاً ومعه رجل يقال له مسافر الطائى ، وكان من بنى شيبان إلا أنه نزل فى قبائل طى فنسب إليهم ، فحمل على المسودة فهزمهم حتى ردهم إلى موقفهم .

وجاءه رجل فقال : إن جماعة منهم قد كمنوا لك فى خرابة هاهنا . فقال : أرينهم ، فأراه الخرابة ، فدخل إليهم فأقام طويلا ثم خرج يمسح سيفه وينفض علق الدم عن نفسه ، ومضى لوجهه نحو هرثمة ، فدخلت فإذا القوم صرعى وخيلهم يثب بعضها على بعض ، فعددتهم فإذا هم مائة رجل ، أو مائة رجل إلا رجلا .

* * *

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنى محمد بن المنصور ، قال :

سمعت القاسم بن إبراهيم ونحن فى منزل للحسينيين يقال له الورينة ، يقول :

انتهى إلىّ نعى أخى محمد وأنا بالمغرب ، فتنحيت فأرقت من عينى سجلا أو سجلين ، ثم رثيته بقصيدة ، على أنه كان يقول بشىء من التشبيه ، قال : ثم قرأها علىّ من رقعة ، فكتبتها ، وهى هذه :

يا دارُ دارَ غرورٍ لا وفاء لها

حيثُ الحوادث بالمكروه تَسْتَبِقُ

أبرحتِ أهلكِ من كدّ ومن أسف
بِمَشْرَعٍ شُرْبُهُ التصدير والرَّنَقُ[1]
فإن يكن فيكِ للآذان مستمَع
يُصْبِي ومَرْأًى تسامَى نحوه الحدق
فأىّ عيشك إلا وهو منتقل
وأى شملك إلا وهو مفترق[2]
من سرّه أن يرى الدنيا معطّلة
بعين من لم يخنه الخدْع والملق
فليأت داراً جفاها الأنس موحشة
مأهولة حشْوها الأشلاء والخرق
قل للقبور إذا ما جئت زائرها
وهل يزار تراب البلقع الخلق ؟
ما ذا تضمّنتَ يا ذا اللّحد من مَلِكٍ
لم يحمه منك عِقْيانٌ ولا وَرِقُ
بل أيّها النّازحُ المَرْمُوسُ يَصْحَبُهُ
وَجْدٌ ويصحبه التّرجيع والحُرق
يُهْدَى لدارِ البلى عن غير مَقْلِيةٍ
قد خُطّ فى عرْصةٍ منها لَهُ نَفَقُ

(١) وفى الخطية « شربه التصريف »
(٢) فى ط وده « وأى شمل إلا سوف »

وبات فرداً وبطنُ الأرض مضجعهُ
ومن ثراها له ثوب ومُرتَفَقُ
نائى المحل بعيد الأنس أسلَمهُ
بِرّ الشفيق فحبل الوصل منخرق
قد أعقب الوصل منك اليأس فانقطعت
منك القرائن والأسباب والعلق
ياشخص من لو تكون الأرض فديته
ما ضاق منّى بها ذرع ولا خلق
بَيْنا أُرجّيك تأميلا وأشفق أن
يغبّر منك جبينٌ واضحٌ يَقَقُ
أصبحتَ يُحْثَى عليك الترابُ فى جدثٍ
حتى عليك بما يحثى به طبق
إن فجّعتنى بكَ الأيامُ مُسرِعةً
فقلّ منّى عليك الحزن والأرق
فأيّما حدثٍ تخشى غوائله
مِن بَعْدِ هُلْكِكَ يُغنينى به الشفق[1]

قال أبو الفرج :

وأخبرنا أحمد بن سعيد ، عن محمد بن منصور ، قال : سمعت القاسم بن إبراهيم يقول :

---

(١) كذا فى الخطية وفى ط وله « تغشينى »

أعرف رجلاً دعا الله فى ليلة وهو فى بيت فقال : اللهم إنى أسألك بالاسم الذى دعاك به [صاحب] [1] سليمان فجاءه السرير فتهدل البيت عليه رطباً .

قال : وسمعت القاسم يقول :

أعرف رجلا دعا الله فقال : اللهم إنى أسألك بالاسم الذى من دعاك به أجبته، وهو فى ظلمة ، فامتلأ البيت نوراً .

قال محمد : عنى به نفسه .

وقد كان القاسم بن إبراهيم أراد الخروج واجتمع له أمره فسمع فى عسكره صوت طنبور فقال : لا يصلح هؤلاء القوم أبداً ، وهرب وتركهم .

قال أبو الفرج على بن الحسين الأصبهانى :

وفيما كتب به إلىّ علىّ بن أحمد العجلى ، قال : أخبرنا يحيى بن عبد الرحمن ، قال : قال الهيثم بن عبد الله الخثعمى يرثى أبا السرايا ، وذكرها ابن عمار ووصف أنه لا يعرف قائلها :

وسل عن الظاعنين ما فعلوا ... وأين بعد ارتحالهم نزلوا
يا ليت شعرى والليت عصمة من ... يأمل ما حال دونه الأجل
أين استقرت نوى الأحبة أم ... هل يرتجى للأحبة القفل
ركب ألحت يد الزمان على ... إزعاجهم فى البلاد فانتقلوا
بنى البشير النذير الطاهر الطهر الذى أقرت بفضله الرسل
خانهم الدهر بعد عزهم ... والدهر بالناس خائن خَتِل [2]

---

(١) الزيادة من الحلية (٢) فى ط وله « خائن خبل »

بانوا فظلت عيون شيعتهم عليهمُ لا تزال تنهمل
واستُبدلوا بعدهم عدوّهم بئس لعمرى بالمبدّل البدل
يا عسكراً ما أقلّ ناصره لم تشفه من عدوه الدّول
فبكّهم بالدماء إن نفد الدّمـ ـعُ فقد خان فيهم الأمل
لا تبك من بعدهم على أحدٍ فكلّ خطب سواهم جلل
أخوهم يفتدى صفوفهم زحفاً إليهم وما بها خلل[1]
فى فيلق يملأ الفضاء به كأنما فيه عارض وبل
رماهم الشيخ من كنانته والشيخ لا عاجز ولا وَكِل
بالخيل تردى وهنّ ساهمة تحت رجال كأنها الإبل
والسّابقات الجياد فوقهم والبِيض والبَيض والقنا الذبل
والرَّجْل يمشون فى أظلّتها كما تمشّى المَصَاعِبُ البزُل
واليَزَنِيّاتُ فى أكفّهمُ كأنّما فى رؤوسها الشعل
حتى إذا ما التقوا على قدر والقوم فى هوّة لهم زَجَل
شدوا على عترة الرسول ولم تثنيهمُ رهبة ولا وهل[2]
فما رعوا حقّه وحرمته ولا استرابوا فى نفس من قتلوا
والله أملى لهم وأمهلهم والله فى أمره له مهل

* * *

بل أيها الراكب المخبّ أو النا عى أبن لى لامّكَ الهبل
ما فعل الفارس المحامى إذا ما ال حرب بدّت أنيابها العصل[3]

(١) فى ط وبه « أخوهم يعتدي صفوفهم »
(٢) فى ط وبه « يثنيهم رهبة »
(٣) فى ط وبه « قرت أنيابها »

أأنت أبصرته على شرف ... لله عيناك أيها الرجل

من فوق جذع أناف شائلةٍ ... ترمى إليها بلحظها المقل

إن كنت أبصرته كذاك فما ... أسلمه ضعفه ولا الفشل

ولو تراه عليه شكته ... والموت دان والحرب تشتعل

فى موطن والحتوف مشرعة ... فيها قسىّ المنون تنتضل

والقوم منهم مضرّج بدم ... وموثق أسره ومُنْجدل

وفائظ نفسه وذو رمق ... يطمع فيه الضباع والحجل

فى صدره كالوجار من يده ... يغيب فيها السنان والفتل

يميل منها والموت يحفزه ... كما يميل المرنّح الثّمل

فى كفه عَضْبةٌ مَضَارُبها ... وذابل كالرّشاء معتدل

خلتَ أنّ القضاء من يده ... والمنايا من كفّه رسل

يارُبّ يوم حمى فوارسه ... وهوّ لا مرهق ولا عجل

كأنه آمن منيّته ... فى الرّوع لما تشاجر الأسل

فى موطن لا يقال عاثرُه ... يغصّ فيه بريقه البطل

* * *

أبا السّرايا نفسى مُفَجّعة ... عليك والعين دمعها خضل

من كان يُغضى عليك مصطبراً ... فإن صبرى عليك مُختزل

هلاّ وقاك الرّدى الجبانُ إذا ... ضاقت عليه بنفسه الحيل

أم كيف لم تخشك المنون ولم يرهبك إذ حان يومك الأجل
فاذهب حميداً فكل ذى أجل يموت يوماً إذا انقضى الأجل
والموت مبسوطة حبائله والناس ناج منهم ومحتبل
من تعتلقه تفت به أبداً ومن نجا يومَه فلا يئل[1]

***

هذا آخر خبر أبى السرايا[2] رحمه الله .

---

(١) فلا يئل : أى فلا يخلص ، جاء فى تاج العروس : « وفى حديث على رضى الله عنه أن درعه كانت صدراً بلا ظهر ، فقيل له : لو احترزت من ظهرك ، فقال : إذا أمكنت من ظهرى فلا وألت ، أى لا نجوت »

(٢) راجع الطبرى ١٠/٢٤٥

عبد الله بن جعفر بن ابراهيم

وعبد الله بن جعفر بن ابراهيم بن جعفر بن الحسن
[بن الحسن] [1] ابن على بن أبى طالب

وأمه آمنة بنت عبيد الله [2] بن الحسين بن على [بن الحسين]
وكان خرج أيام المأمون إلى فارس ، فقتله قوم من الخوارج فى طريقه

(١) الزيادة من الخطية
(٢) فى الخطية « بنت عبد الله »

علي بن موسى بن جعفر

والرضا علي بن موسى بن جعفر[١] بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام

ويكنى أبا الحسن [وقيل : يكنى أبا بكر]
وأمه أم ولد[٢] .

قال أبو الفرج :

حدثني الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : حدثنا أبو الصلت الهروي[٣] ، قال :

سألني المأمون يوماً عن مسألة فقلت : قال فيها أبو بكر كذا وكذا .
فقال : من [هو] أبو بكر ؟ أبو بكرنا أو أبو بكر العامة ؟ .
قلت : أبو بكرنا .

(١) الطبري ١٠/٢٤٣ ـ ٢٤٤ و ٢٥٠ وابن الأثير ٦/١٢٠ ، ١٣٠ ومروج الذهب ٢/٢٣٥ والتنبيه والإشراف ٣٠٢ وتاريخ الخلفاء ٢٠٥ والفخري ١٩٦ ـ ١٩٨ ومناقب الأئمة ٣٨٧ وابن خلكان ١/٣٢١ والارشاد ٢٧٧ ـ ٢٨٩ وعيون أخبار الرضا (مخطوط)

(٢) يقال لها : أم البنين كما في الارشاد ٢٧٨

(٣) هو عبد السلام بن صالح بن سليمان العبشمي مولاهم روى عن حماد بن زيد ومالك وروى عنه محمد بن رافع ، وأحمد بن سيار وقال : رأيته يقدم أبا بكر وعمر قبل : توفي سنة ست وثلاثين ومائتين . راجع خلاصة تذهيب الكمال ٢٠١

قال عيسى : قلت لأبى الصلت : من أبو بكركم ؟ فقال : على بن موسى الرضا، كان يكنى بها ، وأمه أم ولد .

كان المأمون عقد له على العهد من بعده ، ثم دس إليه فيما ذكر بعد ذلك سماً فمات منه .

ذكر الخبر فى ذلك

أخبرنى ببعضه على بن الحسين بن على بن حمزة ، عن عمه محمد بن على بن حمزة العلوى . وأخبرنى بأشياء[1] منه أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى ابن الحسن العلوى ، وجمعت أخبارهم :

أن المأمون وجه إلى جماعة من آل أبى طالب فحملهم إليه من المدينة ، وفيهم على بن موسى الرضا ، فأخذ بهم على طريق البصرة حتى جاءوه بهم ، وكان المتولى لإشخاصهم المعروف بالجلودى من أهل خراسان ، فقدم بهم على المأمون فأنزلهم داراً ، وأنزل على بن موسى الرضا داراً[2] .

ووجه إلى الفضل بن سهل فأعلمه أنه يريد العقد له، وأمره بالاجتماع مع أخيه الحسن بن سهل على ذلك ، ففعل واجتمعا بحضرته ، فجعل الحسن يعظم ذلك عليه ، ويعرفه ما فى إخراج الأمر من أهله عليه .

---

(١) الإرشاد ص ٢٨٢

(٢) راجع ما دار بينه وبين المأمون فى الإرشاد ص ٢٨٣

فقال له[1] : إنى عاهدت الله أن أخرجها إلى أفضل آل أبى طالب إن ظفرت بالمخلوع ، وما أعلم أحداً أفضل من هذا الرجل .

فاجتمعا معه على ما أراد ، فأرسلهما إلى علىّ بن موسى فعرضا ذلك عليه فأبى، فلم يزالا به وهو يأبى ذلك و يمتنع منه ، إلى أن قال له أحدهما : إن فعلت و إلا فعلنا بك وصنعنا ، وتهدده ، ثم قال له أحدهما : والله أمرنى بضرب عنقك إذا خالفت ما يريد .

ثم دعا به المأمون فخاطبه فى ذلك فامتنع ، فقال له قولا شبيهاً بالتهدد ، ثم قال له :

إن عمر جعل الشورى فى ستة أحدهم جدك ، وقال : من خالف فاضربوا عنقه، ولابد من قبول ذلك .

فأجابه علىّ بن موسى إلى ما التمس .

ثم جلس المأمون فى يوم الخميس ، وخرج الفضل بن سهل فأعلم الناس برأى المأمون فى على بن موسى ، وأنه ولاه عهده ، وسماه الرضا . وأمرهم بلبس الخضرة ، والعود لبيعته فى الخميس الآخر على أن يأخذوا رزق سنة .

فلما كان ذلك اليوم ركب الناس من القواد والقضاة وغيرهم من الناس فى الخضرة ، وجلس المأمون ووضع للرضا وسادتين عظيمتين حتى لحق بمجلسه وفرشه . وأجلس الرضا عليهما فى الخضرة ، وعليه عمامة وسيف . ثم أمر ابنه العباس بن

---

(١) الإرشاد ٢٨٤

المأمون فبايع له أول الناس ، فرفع الرضا يده فتلقى بظهرها وجه نفسه و ببطنها وجوههم .

فقال له المأمون : ابسط يدك للبيعة .

فقال له : إن رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا كان يبايع ، فبايعه الناس ، ووضعت البدر ، وقامت الخطباء والشعراء ، فجعلوا يذكرون فضل على بن موسى وما كان من المأمون فى أمره .

ثم دعا أبو عبّاد بالعباس بن المأمون ، فوثب ، فدنا من أبيه فقبّل يده وأمره بالجلوس .

ثم نودى محمد بن جعفر بن محمد ، فقال له الفضل بن سهل : قم . فقام ، فمشى حتى قرب من المأمون ولم يقبل يده ، ثم مضى فأخذ جائزته وناداه المأمون : ارجع يا أبا جعفر إلى مجلسك ، فرجع .

ثم جعل أبو عبّاد يدعو بعلوىّ وعباسىّ فيقبضان جوائزهما حتى نفدت الأموال .

ثم قال المأمون للرضا: قم فاخطب الناس وتكلم فيهم .

فقال بعد حمد الله والثناء عليه :

إن لنا عليكم حقاً برسول الله صلى الله عليه وآله ، ولكم علينا حق به ، فإذا أديتم إلينا ذلك وجب علينا الحق لكم .

ولم يذكر عنه غير هذا فى ذلك المجلس .

* * *

وأمر المأمون فضربت له الدراهم وطبع عليها اسمه .

وزوج إسحاق بن موسى بن جعفر بنت عمه إسحاق بن جعفر بن محمد ، وأمره أن يحج بالناس ، وخطب للرضا فى كل بلد بولاية العهد .

فحدثنى أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن [العلوى] ، قال : حدثنى من سمع عبد الجبار بن سعيد يخطب تلك السنة على مِنْبَر رسول الله بالمدينة فقال فى الدعاء له :

اللهم وأصلح ولى عهد المسلمين ، على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ، عليهم السلام :

ســـتة آباء هُمُ ما هُمُ هم خيرُ من يشرب صوب الغمام[1]

حدثنى الحسن بن الطبيب البلخى ، قال : حدثنى محمد بن أبى عمر العدنى ، قال : سمعت عبد الجبار يخطب ، فذكر مثله .

***

رجع الحديث إلى نظام خبر على بن موسى .

قال : وزوج المأمون ابنته أم الفضل محمد بن على بن موسى على حلكة لونه وسواده ، ونقلها إليه فلم تزل عنده[2] .

واعتل الرضا علته التى مات فيها[3] ، وكان قبل ذلك يذكر ابنى سهل عنـد

---

(١) البيت للنابغة كما فى الشعر والشعراء ١/١٠٩ وخزانة الأدب ٢/١١٨ وفيهما « من يشرب صفوا لمدام »

(٢) راجع قصة زواجه وخطبته التى خطبها لنفسه عند قرانه فى كتاب الإرشاد ٢٩١ ـ ٢٩٦ والطبرى ١٠/٢٥١

(٣) مروج الذهب ٢/٢٣٥

المأمون فيزرى عليهما ، وينهى المأمون عنهما ، ويذكر له مساوئهما[١] .

ورآه يوماً يتوضأ للصلاة والغلام يصب على يده الماء فقال : يا أمير المؤمنين ، لا تشرك بعبادة ربك أحداً[٢] .

فجعل المأمون يدخل إليه، فلما ثقل تعالل المأمون وأظهر أنهما أكلا عنده جميعاً طعاماً ضاراً فمرضا ، ولم يزل الرضا عليلاً حتى مات .

واختلف فى أمر وفاته ، وكيف كان سبب السم الذى سقيه .

فذكر محمد بن على بن حمزة أن منصور بن بشير ذكر عن أخيه عبد الله ابن بشير :

أن المأمون أمره أن يطوّل أظفاره ففعل ، ثم أخرج إليه شيئاً يشبه التمر الهندى، وقال له : افركه واعجنه بيديك جميعاً ، ففعل .

ثم دخل على الرضا فقال له : ما خبرك ؟

قال : أرجو أن أكون صالحاً .

فقال له : هل جاءك أحد من المترفقين اليوم ؟

قال : لا ، فغضب وصاح على غلمانه ، وقال له : فخذ ماء الرمان اليوم فانه مما

---

(١) فى الإرشاد ٢٨٨ « فعرفا ذلك منه ، فجعلا يحطان عليه عند المأمون ويذكران له عنه ما يبعده منه ويخوفانه من حمل الناس عليه ، فلم يزالا كذلك حتى قلبا رأيه فيه ، وعمل على قتله .... »

(٢) فى الإرشاد ص ٢٨٧ « وكان الرضا يكثر وعظ المأمون إذا خلا به ويخوفه الله ويقبح له ما يرتكب من خلافه ، فكان المأمون يظهر قبول ذلك منه ويبطن كراهته واستثقاله . ودخل الرضا يوما عليه فرآه يتوضأ للصلاة والغلام يصب على يديه الماء فقال : لا تشرك يا أمير المومنين بعبادة ربك أحدا ، فصرف المأمون الغلام وتولى تمام وضوئه بنفسه ، وزاد ذلك فى غيظه ووجده »

لا يستغنى عنه . ثم دعا برمان فأعطاه عبد الله بن بشير وقال له : اعصر ماءه بيدك ، ففعل وسقاه المأمون الرضا بيده فشربه ، فكان ذلك سبب وفاته ، ولم يلبث إلا يومين حتى مات .

قال محمد بن على بن حمزة ، ويحيى : فبلغنى عن أبى الصلت الهروى :

أنه دخل على الرضا بعد ذلك فقال له : يا أبا الصلت قد فعلوها : « أى قد سقونى السم » . [وجعل يوحد الله ويمجده[1]] .

قال محمد بن على : وسمعت محمد بن الجهم يقول :

إن الرضا كان يعجبه العنب ، فأخذ له عنب وجعل فى موضع أقماعه الإبر ، فتركت أياماً فأكل منه فى علته فقتله ، وذكر أن ذلك من لطيف السموم .

ولما توفى الرضا لم يظهر المأمون موته فى وقته ، وتركه يوماً وليلة ، ثم وجه إلى محمد بن جعفر بن محمد ، وجماعة من آل أبى طالب . فلما أحضرهم وأراهم إياه صحيح الجسد لا أثر به ، ثم بكى وقال : عزّ على يا أخى أن أراك فى هذه الحالة ، وقد كنت أؤمل أن أقدّم قبلك ، فأبى الله إلا ما أراد . وأظهر جزعاً شديداً وحزناً كثيراً .

وخرج مع جنازته يحملها حتى أتى الموضع الذى هو مدفون فيه الآن ، فدفنه هناك إلى جانب هارون الرشيد[2] .

---

(١) الزيادة من الإرشاد ٢٨٨

(٢) فى زهر الآداب ١/١٣٣ « ومات على بن موسى فى حياة المأمون بطوس ، فنشق قبر الرشيد ودفن فيه تبركا ، ولذلك قال دعبل بن على الخزاعى :

اربع بطوس على قبر الزكى بها	إن كنت تربع من دين على وطر
ماينفع الرجس من قرب الزكى ولا	على الزكى بقرب الرجس من ضرر
هيهات كل امرئ رهن بما كسبت	له يداه فخذ من ذاك أو فذر
قبران فى طوس خير الناس كلهم	وقبر شرهم هذا من العبر

وقال أشجع بن عمرو السلمى[1] يرثيه ، هكذا أنشدنيها على بن الحسين بن على ابن حمزة ، عن عمه ، وذكر أنها لمّا شاعت غيّر أشجع ألفاظها فجعلها فى الرشيد :

يا صاحب العيس يحـدى فى أزمّتها
اسمع وأسمع غداً يا صاحب العيس
اقرا السلام على قبر بطوس ولا
تقرا السلام ولا النعمى على طوس
فقد أصاب قلوب المسلمين بهـا
روع وأفرخ فيهـا روع أبليس
وأخلَست واحد الدنيا وسـيدها
فأىّ مختلس منـا ومخـلوس
ولو بدا الموت حتى يستدير به
لاقى وجوه رجال دونه شـوس
بؤساً لطوس فما كانت منازله
ممـا تخوفه الأيام بالبوس
معرّس حيث لا تعريس ملتبس
يا طول ذلك من نأى وتعريس
إن المنـايا أنالته مخالبهـا
ودونه عسكر جمّ الكرَاديس

---

(١) ترجم له أبو الفرج فى الأغانى ١٧/٣٠ ـ ٥١

أوفى عليه الرّدى فى خيس أشبله
والموت يلقى أبا الأشبال فى الخيس
ما زال مقتبسا من نور والده
إلى النبى ضياء غير مقبوس
فى منبت نهضت فيه فروعهم
بباسق فى بطاح الملك مغروس
والفرع لا يرتقى إلا على ثقة
من القواعد والدنيا بتأسيس
لا يوم أولى بتخريق الجيوب ولا
لطم الخدود ولا جدع المعاطيس
من يوم طوس الذى نادت بروعته
لنا النعاة وأفواه القراطيس[1]
حقا بأن الرضا أودى الزمان به
ما يطلب الموت إلا كلّ مَنفُوس
ذا اللحظتين وذا اليومين مُفْتَرِشٌ
رَمْساً كآخر فى يومين مرموس
بمطلع الشمس وافته منيّته
ما كان يوم الردى عنه بمحبوس
يا نازلًا جدثا فى غير منزله
ويا فريسة يوم غير مفروس

(١) فى ط ونه « نادت بروعته لنا البغاة »

لبستَ ثوب البلى أعزز عليّ به
لبساً جديداً وثوباً غير ملبوس

صلّى عليك الذى قد كنت تعبده
تحت الهواجر فى تلك الأماليس

لولا مُناقَضةُ الدنيا محاسنها
لما تقايَسَها أهلُ المقاييس

أحلّك الله داراً غير زائلة
فى منزل برسول الله مأنوس

قال أبو الفرج :

هذه القصيدة ذكر محمد بن على بن حمزة أنها فى علىّ بن موسى الرّضا .

* * *

قال أبو الفرج :

وأنشدنى علىّ بن سليمان الأخفش[1] لدعبل بن على الخزاعى[2] يذكر الرضا والسم الذى سقيه ، ويرثى ابنا له ، وينعى على الخلفاء من بنى العباس :

على الكره ما فارقت أحمد وانطوى عليه بناء جندل ورزين[3]
وأسكنته بيتاً خسيساً متاعه وإنى على رغمى به لضنين
ولولا التأسى بالنبىّ وأهله لاسْبل من عينى عليه شؤون

---

(١) قدم الأخفش مصر سنة سبع وثمانين ومائتين وخرج إلى حلب سنة ثلثمائة ، وكان الأخفش معسرا ، انتهت به الحال إلى أن أكل الثلجم الى ، فقبض على قلبه فمات فجأه ببغداد فى شعبان سنة خمس عشرة وثلاثمائة . راجع بغية الوعاة ٢٣٨

(٢) راجع دخول دعبل على الرضا فى الأغانى ١٨/٤٢

(٣) فى ط و ه « جندل ودنين »

هو النفس إلا أن آل محمد لهم دون نفسى فى الفؤاد كمين
أضرّ بهم إرثُ النبىّ فأصبحوا يسام فيه ميتة ومنون
دعتهم ذئاب من أميّة وانتحت عليهم دراكاً أزمة وسنون
وعاثت بنو العباس فى الدين عيثة تحكّم فيه ظالم وظَنِين
وسمّوا رشيداً ليس فيهم لرشده وها ذاك مأمون وذاك أمين
فما قبلت بالرشد منهم رعاية ولا لولىّ بالأمانة دين
رشيدهم غاو وطفلاه بعده لهذا رزايا دون ذاك مجون[1]
ألا أيها القبر الغريب محلّه بطوس عليك السّاريات هَتُون
شككتُ فما أدرى أمسقى بشربة فأبكيك أم ريب الردى فيهون ؟
وأيهما ما قلت إن قلت شربة وإن قلت موت إنه لقمين
أيا عجبا منهم يسمّونك الرضا ويلقاك منهم كلحة وغضون
أتعجب للأجلاف أن يتخيفوا معالم دين الله وهو مبين
لقد سبقت فيهم بفضلك آية لدىّ ولكن ما هناك يقين

هذا آخر خبر علىّ بن موسى الرضا[2].

أخبرنا أبو الفرج قال : حدثنا الحسن بن على الخفاف ، قال : حدثنا أبو الصلت الهروى ، قال :

* * *

دخل المأمون إلى الرضا يعوده فوجده يجود بنفسه فبكى وقال : أعزز علىّ يا أخى

(١) فى ط وبه « لهذا دنا باد وذاك »
(٢) من هنا إلى آخر الترجمة غير موجود فى الخطية

بأن أعيش ليومك، وقد كان فى بقائك أمل ، وأغلظ علىّ من ذلك وأشد أن الناس يقولون : إنى سقيتك سما ، وأنا إلى الله من ذلك برئ .

فقال له الرضا : صدقت يا أمير المؤمنين ، أنت والله برئ .

ثم خرج المأمون من عنده ، ومات الرضا ، فحضره المأمون قبل أن يحفر قبره وأمر أن يحفر إلى جانب أبيه ، ثم أقبل علينا فقال : حدثنى صاحب هذا النعش أنه يحفر له قبر فيظهر فيه ماء وسمك ، احفروا ، فحفروا فلما انتهوا إلى اللحد نبع ماء وظهر فيه سمك ، ثم غاض الماء ، فدفن فيه الرضا عليه السلام .

محمد بن عبد الله بن الحسن

ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن على بن على
ابن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام

ويكنى أباجعفر . وهوابن الأفطس [١] الذى ذكرنا خبر قتل أبيه فى أيام الرشيد [٢] .
وأمه زينب بنت موسى بن عمر بن على بن الحسين .

أخبرنا على بن الحسن بن على بن حمزة العلوى ، قال : أخبرنى عمى محمد بن على قال : أخبرنى إبراهيم بن أبى محمد البريدى ، قال :

كنا عند المعتصم وهو ولىّ عهد فى أيام المأمون ، فأخذ عمود حديد ثقيل فشاله ثم قصر به ثمانى قصرات ، ثم طرحه من يده إلى العباس بن على بن ريطة فقصر به ، سبعاً ، ثم طرحه وفيه فضل ، فالتفت المعتصم إلى محمد بن عبد الله بن الأفطس فقال له : أما أنتم يا أبا جعفر فليس عندكم من هذا شىء .

فقال له : ألى تقول هذا ؟ هاته ، فطرحه إليه ، فقال هاها وهو يجيله و يقلبه حتى قصر به ست عشرة مرة ، ووجه المعتصم يتغير صفرة وحمرة .

وكان قد كلم المأمون فى أمره فقلده البصرة ، فلما طرحه من يده قال له : ودعنى واخرج إلى عملك ، ففعل ، فلما خرج من عنده أتبعه بشربة مسمومة وقال له : أحبّ أن تشرب هذا الشراب فانى ذكرتك وأحببت أن تشربه وقت وصوله ، فشربه فمات من وقته .

---

(١) راجع مروج الذهب ٢/٢٣٤
(٢) راجع صفحة ٤٩٢ ـ ٤٩٤

ذكر أيام المعتصم
ومن ظهر فيها

محمد[1] بن القاسم بن على

ومحمد بن القاسم بن على بن عمر[2] بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب

(١) انفردت الخطية بترجمة موجزة قبل هذه الترجمة ، وهي :

(محمد بن القاسم بن على بن عمر عمر بن على بن الحسين بن على)

وأمه صفية بنت موسى بن عمر بن على بن الحسين بن على ، خرج فى أيام المعتصم بالطالقان فأخذه عبد الله بن طاهر وبعث به إلى المعتصم بعد وقعة كانت بينه وبينه انهزم منها واستتر بنيسابور مدة طويلة فأدخل مقيداً عليه جبة صوف معادله رجل من أصحاب عبد الله بن طاهر إلى سر من رأى يوم نيروز والمعتصم يشرب وبين يديه القراغنة يلعبون فلم يزل واقفاً والناس ينظرون إليه حتى فرغ القراغنة من لعبهم ثم أمر به فحبس فى يدى مسرور فى محبس فى البير فكاد أن يتلف فأمر باخراجه وحبس فى قبة فى بستان موسى فلم يزل محبوساً فيها

ثم إنه طلب من الموكلين به سعفة وقال لهم أريد أن أطرد بها فئرا قد آذينى يأ كلن ما يحمل إلي فأتوه بها فطلب مقراضاً ليقص به أظفاره فاشترى له فجعل يقطع ليدا كانت تحته حتى صيره مثل السبور ثم فتل منه حبلا وقطع سعفه قطعاً وشدها فى ذلك الحبل ثم رمى بها إلى روزنة كانت فى البيت فاعترض فيها وتسلق عليه حتى علا السطح ليلة فطر فى سنة تسع عشرة ومائتين وقد مضى الموكلون به إلى منازلهم للعيد فلم يبق إلا شيخ واحد فنزل محمد بن القاسم إلى البستان وفيه جماعة من الجند فقالوا له من أنت ؟ فقال : بعض هؤلاء المرتبين الذين يقيمون بالحمام . فقال له لم مكانك حتى تصبح ثم تمضى لا يلحقك العسس ، فنام بين الجند ثم خرج من غد حتى وافى دجلة يريد العبور فى زورق إلى الجانب الغربى فصادف الشيخ الذى كان موكلا به فى الزورق فعرفه محمد ولم يعرفه الشيخ لأنه كان بينه وبينه باب لا يراه فلما أراد الخروج طالبه الملاح بأجرته فحلف له أنه لا شىء معه فأعطاه الشيخ الذى كان موكلا به أجرته ومضى فاستتر مدة المعتصم والواثق ثم وجد فى أيام المتوكل فحمل إليه حتى مات فى مجلسه . ويقال إنه كان سقى سماً فمات منه ، وإنما ذكرنا خبره فى أيام المعتصم لأن خروجه كان فيها وكان محمد يذهب مذهب المعتزلة .

فحدثنى أحمد بن سعيد قال حدثنى عبيد بن حمدون قال سمعت عباد بن يعقوب يقول : كنت أنا ويحيى بن الحسن بن الفرات الحريرى مع محمد بن القاسم فى زورق نريد الرقة ومعنا جماعة من هذه الطبقة فظهرنا من مذهبه على شىء من الاعتزال فخرجنا وتركناه فجعل يبكى ويسألنا الرجوع فما كلمه منا أحد » .

(٢) قال الطبرى فى أحداث سنة تسع عشرة ومائتين : « فمن ذلك ما كان من ظهور محمد بن =

وأمه صفية بنت موسى بن عمر بن على بن الحسين .

ويكنى أبا جعفر .

وكانت العامة تلقبه الصوفى ؛ لأنه كان يد من لبس الثياب من الصوف الأبيض .

وكان من أهل العلم والفقه والدين والزهد وحسن المذهب .

وكان يذهب إلى القول بالعدل والتوحيد ، ويرى رأى الزيدية الجارودية (١) .

خرج فى أيام المعتصم بالطالقان ، فأخذه عبد الله بن طاهر ، ووجه به إلى المعتصم ، بعد وقائع كانت بينه وبينه (٢) .

= القاسم بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب بالطالقان من خراسان يدعو إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم ، فاجتمع إليه بها ناس كثير ، وكانت بينه وبين قواد عبدالله بن طاهر وقعات بناحية الطالقان وجبالها فهزم هو وأصحابه ، فخرج هارباً يريد بعض كور خراسان ، كان أهله كاتبوه فلما صار بنسا ، وبها والد لبعض من معه ، مضى الرجل الذى معه من نسا إلى والده ليسلم عليه ، فلما لقى أباه سأله عن الخبر فأخبره بأمرهم وأنهم يقصدون كورة كذا ، فمضى أبو ذلك الرجل إلى عامل نسا فأخبره بأمر محمد بن القاسم ، فذكر أن العامل بذل عشرة آلاف درهم على دلالته عليه ، فدله عليه ، فجاء العامل إلى محمد بن القاسم فأخذه ، واستوثق منه ، وبعث به إلى عبد الله بن طاهر ، فبعث به عبد الله بن طاهر إلى المعتصم ، فقدم به على يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر ، فحبس فيما ذكر بسامرا عند مسرور الخادم الكبير فى محبس ضيق يكون قدر ثلاثة أذرع فى ذراعين ، فمكث فيه ثلاثة أيام ، ثم حول إلى موضع أوسع من ذلك ، وأجرى عليه طعام ووكل به قوم يحفظونه ، فلما كان ليلة الفطر واشتغل الناس بالعيد والتهنئة ، احتال للخروج ، ذكر أنه هرب من الحبس بالليل ، وأنه دلى إليه حبل من كوة كانت فى أعلى البيت يدخل عليه منها الضوء . فلما أصبحوا أتوا بالطعام للغداء فقعد . فذكر أنه جعل لمن دل عليه مائة ألف درهم ، وصاح بذلك الصائح ، فلم يعرف له خبر »

(١) أتباع أبى الجارود زياد بن المنذر العبدى ، وقد زعموا أن النبى صلى الله عليه وسلم نص على إمامة على بالوصف دون الاسم ، وزعموا أيضاً أن الصحابة كفروا بتركهم بيعة على ، وإنما قيل لهم والبترية التى سبقت الإشارة إليها ص ٤٦٨ زيدية لقولهم بإمامة زيد بن على بن الحسن بن على ابن أبى طالب فى وقته . راجع الفرق بين الفرق ص ٢٢ والملل والنحل ١ / ٢١٢

(٢) راجع مروج الذهب ٢ / ٢٤٦ وابن الأثير ٦ / ٢٦٢ — ٢٦٣ ، والبداية والنهاية ١٠ / ٢٨٢

أخبرنى بخبره أحمد بن عبيد الله بن عمار ، عن محمد بن الأزهر ، ونسخت شيئاً من أخباره من كتاب أحمد بن الحارث الخرّاز ، وحدثنى بخبره مشروحاً جعفر بن أحمد بن أبى منذل الوراق الكوفى ، قال : حدثنى عبيد الله بن حمدون ؛ قال : حدثنى إبراهيم بن عبد الله العطار ، وكان مع أبى جعفر محمد بن القاسم بالطالقان[1] . وفى أحوال تنقله بخراسان ، قال :

نزل بمرو[2] ، وكنا معه من الكوفيين بضعة عشر رجلاً ، وكان قبل ذلك قد خرج إلى ناحية الرّقة [و إلى ناحية الروز] ، ومعه جماعة من وجوه الزيدية ، منهم : يحيى بن الحسن بن الفرات الفراز ، وعبّاد بن يعقوب الرواجنى[3] ، فسمعوه يتكلم مع أحدهم بشىء من مذهب المعتزلة فتفرق الكوفيون جميعاً عنه ، وبقينا معه بضعة عشر رجلاً ، فتفرقنا فى الناس ندعوهم إليه ، فلم نلبث إلا يسيراً حتى استجاب له أربعون ألفاً ، وأخذنا عليهم البيعة ، وكنا أنزلناه فى رُسْتَاق من رَسَاتيق مَرْو ، وأهله شيعة كلهم ، فأحلوه فى قلعة لا يبلغها الطير ، فى جبل حريز فلما اجتمع أمره وعدهم لليلة بعينها ، فاجتمعوا إليه ونزل من القلعة إليهم ، فبينا نحن عنده إذ سمع بكاء رجل واستغاثته ، فقال لى : يا إبراهيم قم فانظر ما هذا البكاء . فأتيت الموضع فوقفت فيه فاستقربت البكاء حتى انتهيت إلى رجل حائك ، قد أخذ منه رجل من أصحابنا ممن بايعنا لبداً ، وهو متعلق به ، فقلت : ما هذا وما شأنك ؟

فقال : أخذ صاحبكم هذا لبدى .

فقلت : اردد عليه لبده فقد سمع أبو جعفر بكاءه .

---

(١) معجم البلدان ٦ / ٧ ـ ٩

(٢) معجم البلدان ٨ / ٣٣ ـ ٣٨

(٣) مات الرواجنى سنة خمس ومائتين

فقال لى الرجل : إنما خرجنا معكم لنكتسب وننتفع ونأخذ ما نحتاج إليه ، فلم أزل أرفق به حتى أخذت منه اللبد ورددته إلى صاحبه ، ورجعت إلى محمد بن القاسم فأخبرته بخبره وأنى قد انتزعت منه اللبد ورددته على صاحبه ، فقال : يا إبراهيم ، أبمثل هذا يصير دين الله ؟ ثم قال لنا : فرّقوا الناس عنى حتى أرى رأيى .

فخرجنا إلى الناس فقلنا لهم : إن صورة الأمر قد أوجبت أن تتفرقوا فى هذا الوقت ، فتفرقوا .

ورحل محمد بن القاسم من وقته إلى الطالقان ، وبينها وبين مرو أربعون فرسخاً ، فنزلها ، وتفرقنا ندعو الناس فاجتمع عليه عالم ، وجئنا إليه فقلنا له : إن أتممت على أمرك ، وخرجت فنابذت القوم رجونا أن ينصرك الله ، فإذا ظفرت اخترت حينئذ من ترضاه من جندك ، وإن فعلت كما فعلت بمرو ، أخذ عبد الله بن طاهر بعقبك ، فأصلح من إسلامك إيّانا ونفسك إليه ، أن تجلس فى بيتك ويسعك ما يسع سائر أهل بيتك . فأتم عزمه وخرج فى الناس .

وبلغ خبره عبد الله بن طاهر فوجه إليه رجلًا يقال له : الحسين بن نوح ، وكان صاحب شرطته ، فلقيناه وقاتلناه فهزمناه هزيمة قبيحة ، ولما اتصل خبره بعبد الله قامت قيامته فجرد قائداً من أصحابه يقال له نوح بن حبان بن جبلة ، أو قال حبان بن نوح بن جبلة ، فلقيناه فهزمناه أقبح من هزيمتنا للحسين بن نوح ، وانحاز إلى بعض النواحى ولم يرجع إلى عبد الله بن طاهر ، وكتب إليه يعتذر ويحلف أنه لا يرجع إلا أن يظفر أو يقتل . فأمدّه عبد الله بن طاهر بجيش آخر ضخم ، فسار إليه متمهلًا ونازله ، وكمن لنا كمناء فى عدة مواضع ، فلما التقينا قاتلنا ساعة ثم انهزم

متطاردا لنا فاتبعه أصحابنا ، فلما تفرقنا فى طلبه خرجت الكمناء على أصحابنا من كل وجه فانهزمنا ، وأفلت محمد بن القاسم وصار إلى نسا[1] مستتراً ، وثبتنا فى النواحى ندعو إليه .

وقال أبو الأزهر فى خبره : حدثنى علىّ بن محمد الأزدى ، قال : حدثنى إبراهيم ابن غسان بن الفرج العودى ، صاحب عبد الله بن طاهر ، قال :

دعانى الأمير عبد الله بن طاهر يوماً فدخلت عليه فوجدته قاعداً وإلى جانبه كرسى عليه كتاب مختوم غير معنون ، ويده فى لحيته يخللها ، وكان ذلك من فعله دليلًا على غضبه ، فتعوذت بالله من شره ، ودنوت إليه فقال لى : يا إبراهيم ، احذر أن تخالف أمرى فتسلطنى على نفسك فلا أبقى لك باقية .

قلت : أعوذ بالله أن أحتاج فى طاعتك إلى هذا الوعيد ، وأن أتعرض لسخطك.

قال : قد جرّدت لك ألف فارس من نخبة عسكرى ، وأمرت أن يحمل معك مائة ألف درهم تصرفها فيما تحتاج إلى صرفها فيه من أمورك ، فاضرب الساعة بالطبل والبوق فإنهم يتبعونك ، فاخرج واركض ، وخذ من خاص خيلى ثلاثة أفراس تجنب معك تنتقل عليها ، وخذ بين يديك دليلا قد رسمته لصحبتك ، فادفع إليه من المال ألف درهم ، واحمله على فرس من الثلاثة فليركض بين يديك ، فإذا صرت على فرسخ واحد من نسا ، فافضض الكتاب واقرأه ، واعمل بما فيه ، ولا تغادر منه

---

(١) نسا : مدينة بخراسان ، وكان سبب تسميتها بهذا الاسم أن المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ أهلها فهربوا ، ولم يتخلف غير النساء ، فلما أتاها المسلمون لم يروا بها رجلا ، فقالوا هؤلاء نساء ، والنساء لا يقاتلن فنسى* أمرها الآن إلى أن يعود رجالهن ، فتركوها ومضوا فسموا بذلك نسا ، والنسبة الصحيحة إليها نسائى ، راجع معجم البلدان ٨ / ٢٨٢ — ٢٨٣

حرفاً ، ولا تخالف مما رسمته شيئاً ، واعلم أن لى عينا فى جملة من صحبك يخبرنى بأنفاسك ، فاحذر ثم احذر ، ثم احذر وأنت أعلم .

قال إبراهيم بن غسان : فخرجت وضربت بالطبل ، ووافانى الفرسان جميعاً بشادياخ وهو موضع قصور آل طاهر ، وعبد الله يشرف من شرف علينا ، فعبأت أصحابى ودفعت فرسى أركضه ، ويتبعونى نسير خببا حينا وتقريباً حيناً حتى صرنا فى اليوم الثالث إلى نسا ، على فرسخ منها فقضضت الكتاب فقرأته فإذا فيه :

سر على بركة الله وعونه ، فإذا كنت على فرسخ فعبئ أصحابك تعبئة الحرب ، وأدخل نسا ، وأنفذ قائداً من قوادك فى ثلثمائة يأخذ على أصحاب البريد داره فيحدق بها هو وأصحابه ، وأنفذ قائداً فى خمسمائة فارس إلى باب عاملها ، تحرزا من وقوع حيلة ببيعة وقعت فى أعناقهم لمحمد بن القاسم ، وسر فى باقى أصحابك إلى محلة كذا وكذا ، ودرب كذا وكذا ، دار فلان بن فلان ، وادخل الدار الأولى ، ثم أنفذ فيها إلى دار ثانية ، فإذا دخلتها فأنفذ منها إلى دار ثالثة ، فإذا دخلتها فارق على درجة فيها على يمينك ، فإنك تصير إلى غرفة فيها محمد بن القاسم العلوى الصوفى ، ومعه رجل من أصحابه يقال له : أبو تراب ، فاستوثق منهما بالحديد استيثاقاً شديداً ، وأنفذ إلىّ خاتمك مع خاتم محمد بن القاسم ، لأعلم ظفرك به قبل كتابك ، وأنفذ الخاتمين مع الرسول ، ومره فليركض بهما ركضاً حتى يصير إلىّ فى اليوم الثالث إن شاء الله ، ثم اكتب إلىّ بعد ذلك بشرح خبرك ، وكن على غاية التحرز والتحفظ والتيقظ فى أمره حتى تصير به وصاحبه إلى حضرتى .

قال إبراهيم :

فما رأيت خبراً كان كأنه وحى مثله ، فصرت إلى الموضع فامتثلت أمره ،

فوجدت محمداً على رأس الدرجة ، متلثماً بعمامة وقد شدّ له على بغل أسفل الدرجة ، وهو يريد الرحيل إلى خوارزم ، فقبضت عليه ، فقال : ما شأنك ومن تريد ؟

قلت : محمد بن القاسم .

قال : فأنا محمد بن القاسم .

قلت هات خاتمك ، فأعطانى خاتمه، فأنفذته مع خاتمى إلى عبد الله بن طاهر مع رجل دفعت إليه فرساً من تلك الخيل يركبه، وجنيبة يجنبها مخافة أن يعثر فرسه، وأمرت بعض أصحابى بدخول الغرفة، فقال لى : ما تريد من دخول الغرفة وقد أخذتنى وليس هناك أحد ؟ فلم ألتفت إليه ، وأمرت أصحابى فدخلوا الغرفة ففتشوها فوجدوا أبا تراب تحت تنور، والتنور شبيه بالحوض من خشب يعجن فيه الدقيق ويعصر فيه العنب، فأخذتهما واستوثقت منهما بالقيود الثقال ، وكتبت إلى عبد الله بن طاهر بخبرهما ، وسرت إلى نيسابور ستة أيام ، فصيرت محمد بن القاسم فى بيت فى دارى ، ووكلت به من أثق به من أصحابى ، ووكلت بأبى تراب عبد الشعرانى ، فوضع محمد كساءه وقام يصلى ، وعبد الله يشرف من غرفة فى الشادياج علينا ، فلما فرغت من الاحتياط صرت إلى عبد الله بن طاهر فأخبرته الخبر وقصصته عليه شفاهاً ، فقال لى : لابد من أن أنظر إليه ، فصار إلىّ مع المغرب وعليه قميص وسراويل ونعل ورداء ، وهو متنكر، فلما نظر إلى محمد بن القاسم وثقل الحديد عليه قال لى :

ويلك يا إبراهيم ، أما خفت الله فى فعلك ؟ أتقيد هذا الرجل الصالح بمثل هذا القيد الثقيل ؟

فقلت أيها الأمير خوفك أنسانى خوف الله ، ووعدك الذى قدّمته إلىّ أذهل عقلى عما سواه .

فقال لى : خفف هـذا الحديد كلّه عنه ، وقيده بقيد خفيف فى حلقته رطل بالنيسابورى ـ ووزن الرطل النيسابورى مائتا درهم ـ وليكن عموده طويلًا ، وحلقتاه واسعتين ليخطو فيه ، ومضى وتركه .

فأقام بنيسابور ثلاثة أشهر يريد بذلك أن يعمى خبره على الناس كيلا يُغلب عليه لكثرة من بايعه بكور خراسان .

وكان عبد الله يخرج من إصطبله بغالًا عليها القباب ليوهم الناس أنه قد أخرجه ، ثم يردها حتى استتر بنيسابور سلّه فى جوف الليل وخرج به مع إبراهيم بن غسان الذى أسره من نسا ووافى به الرّى ، وقد أمره عبد الله بن طاهر أن يفعل به كما فعل هو ، يخرج فى كل ثلاث ليال ومعه بغل عليه قبّة ومعه جيش حتى يجوز الرى بفراسخ ، ثم يعود ، إلى أن يمكنه سلّه فى ليلة مظلمة ، ففعل ذلك خوفاً من أن يغلب عليه لكثرة من أجابه ، حتى أخرجه من الرى ، ولم يعلم به أحد ، ثم اتبعه حتى أورده بغداد على المعتصم .

قال إبراهيم بن غسان :

فعرضوا على محمد بن القاسم كل شىء نفيس من مال وجوهر وغير ذلك ، فلم يقبل إلا مصحفاً جامعاً [كان] لعبد الله بن طاهر ، فلما قبله سر عبد الله بذلك وإنما قبله لأنه كان يدرس فيه .

قال : وما رأيت قط أشدّ اجتهاداً منه ، ولا أعف ولا أكثر ذكر الله عزّ وجلّ مع شدة نفس ، واجتماع قلب ، ما ظهر منه جزع ولا انكسار ، ولا خضوع فى الشدائد التى مرت به ، وأنهم ما رأوه قط مازحاً ولا هازلاً ولا ضاحكاً إلا مرة واحدة ، فإنهم لما انحدروا من عقبة حلوان أراد الرّكوب ، فجاء بعض أصحاب إبراهيم

بن غسان فطأطأ له ظهره، حتى ركب فى المحمل على البغل ، فلما استوى على المحمل قال للذى حمله على ظهره مازحاً : أتأخذ أرزاق بنى العباس وتخدم بنى على بن أبى طالب ! وتبسم ، وكان يقال للرجل محمد الشعرانى ، وكان من شيعة ولد العباس الخراسانية .

فقال له : جعلت فداك ، ولد على وولد العباس عندى سواء ، فما سمعناه مزح ولا رأيناه تبسم قبل ذلك ولا بعده ، ولا رأيناه اغتم من شىء جرى عليه إلا يوم ورد عليه كتاب المعتصم وقد وردنا النهروان ، فكتبنا إليه بالخبر واستأذناه فى الدخول به ، فورد علينا كتابه يأمرنا أن نأخذ جلال القبّة ونسير به مكشوفاً ، وإذا وردنا النهرين أن نأخذ عمامته وندخله بغداد حاسرا وذلك قبل أن يبنى سُرَّ من رأى ، فلما أردنا الرحيل به من النهروان نزعنا جلال القبة ، فسأل عن السبب فى ذلك فأخبرناه ، فاغتم بذلك . ولما صرنا بالنهرين قلنا له يا أبا جعفر انزع عمامتك فإن أمير المؤمنين أمر أن تدخل حاسراً ، فرمى بها إلىّ ودخل الشمّاسية فى يوم النيروز ، وذلك فى سنة تسع عشرة ومائتين ، وهو فى القبة وهى مكشوفة وهو حاسر ، وعديله شيخ من أصحاب عبد الله بن طاهر ، وأصحاب السماجة[1] بين يديه يلعبون ، والقراغنة[2] يرقصون ، فلما رآهم محمد بكى ثم قال : اللهم إنك تعلم أنى لم أزل حريصاً على تغيير هذا وإنكاره .

قال : وجعلت القراغنة يحملون على العامة ويرمونهم بالقذر والميتة[3] ، والمعتصم يضحك ، ومحمد بن القاسم يسبّح ويستغفر الله ويحرك شفتيه يدعو عليهم ، والمعتصم

---

(١) فى ط و ن « السماحة »
(٢) كذا فى الخطية وفى ط و ن « والقراعنة »
(٣) فى ط و ن بالقدر والمنية

جالس فى جوسق كان له بالشمّاسية ينظر إليهم ، ومحمد واقف .

ولما فرغ من لعبه مرّوا بمحمد بن القاسم عليه ، فأمر بدفعه إلى مسرور الكبير ، فدفع إليه ، فحبس فى سرداب شبيه بالبئر[1] فكاد أن يموت فيه ، وانتهى ذلك إلى المعتصم فأمر بإخراجه منه ، فأخرجه وحبس فى قبة فى بستان موسى مع المعتصم فى داره ، ووكل به مسرور عدة من غلمانه وثقاته ، وكانت فى القبة التى هو فيها محبوس عدة رَوَازِن وَكوى واسعة الضوء ، فطلب مقراضا يكون عنده يقص به أظفاره ، فدفع إليه ، فعمد إلى لبد كان تحته فقطع نصفه بالمقراض وقصصه كهيئة السيور ، وعمل منه مثل السلم ، وطلب منهم سعفة ذكر أنه يريد أن يطرد بها الفأر ؛ فإنه يأكل خبزه فينجسه عليه ، فأعطوه فقطعها ، وخرز حواليها بالمقراض حتى كسرها ثلاث قطع ، وقرنها بمسواكه وجعلها فى رأس السلم ، وحلّق به فى أقرب روزنة من تلك الرَّوَازِن إليه فعلق فيها ، وتسلق عليه ، وجذبه إليه لما صعد فنجا ، وكانت ليلة الفطر من سنة تسع عشرة ومائتين ، وقد أدخلت الفواكه والرياحين وآلة العيد على رؤوس الحمالين إلى البستان ، وصار الحمالون جميعاً إلى القبة التى فيها محمد بن القاسم ، فباتوا حولها ، ورموا بناتيجهم وناموا ، فرمى بنفسه من القبة إلى أسفل ، ونام بين الحمالين ، وتحركت خرزة من فقار ظهره ولم تنفك ، فنام بين الحمالين ثم عجل فأخذ بنتيجة أحدهم وذهب ليخرج فقال أحد البوابين : من أنت ؟ فقال : أحد الحمالين أردت الانصراف إلى أهلى فقال له نم عندى مكانك لا يأخذك العسس ، فنام عنده . فلما طلع الفجر خرج الحمالون ، وخرج معهم وأفلت ، فلما أصبحوا فتحوا الباب فلم يجدوه ، فأعلموا مسروراً بخبره ، فدخل على المعتصم ، حافياً مستسلماً للقتل وأعلمه

(١) الفرج بعد الشدة ١ / ١٣٢

الخبر ، فقال له المعتصم : لا بأس عليك ، إن كان ذهب فلن يفوت ، إن ظهر أخذناه ، وإن آثر السلامة واستتر تركناه .

فقال مسرور بعد ذلك : هذا من تفضّل أمير المؤمنين علىّ ، ولو جرى هـذا فى أيام الرشيد لقتلنى .

فقيل : إنه رجع إلى الطالقان فمات بها .

وقيل : إنه انحدر إلى واسط ، وذلك الصحيح[1]

قال محمد بن الأزهرى فى خبره :

فرأيت محمد بن القاسم يوم أدخـل إلى بغداد ، كان ربعة من الرجال أسمر ، فى وجهه أثر جدرى ، قد أثر السجود فى وجهه .

قال : وحدثنى علىّ بن محمد الأزدى ، والحسين بن موسى بن منير :

أنّ محمد بن القاسم لما هرب صار إلى قطيعة الربيع[2] إلى منزل منير بن موسى ابن منير ، فنقله إلى منزل إبراهيم بن قيس ، فاجتمعا إليه وقالا له : إن الطلب لك سيشتد ، وليست بغداد لك بمنزل[فارحل من وقتك قبل أن يشتد عليك الطلب إلى واسط | فانحـدر إلى واسط ، وقد شد وسطه للوهن الذى أصاب فقار ظهره ، فلما صار بواسط مات رحمة الله عليه .

---

(١) فى مروج الذهب ٢ / ٢٤٦ « وقد تنوزع فى محمد بن القاسم فمن قائل : إنه قتل بالسم، ومنهم من يقول : إن ناساً من شيعته من الطالقان أتوا ذلك البستان فتافوا للخدمة فيه من غرس وزراعة ، واتخذوا سلالم من الحبال والليود والطالقانية ، ونقبوا الأزج وأخرجوه ، فذهبوا به فلم يعرف له خبر إلى هذه الغاية ، وقد انقاد إلى إمامته خلق كثير من الزيدية إلى هذا الوقت ، وهو سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة ، ومنهم خلق كثير يزعمون أن محمداً لم يمت ، وأنه حى يرزق ، وأنه يخرج فيملؤها عدلاً كما ملئت جوراً ، وأنه مهدى هذه الأمة ، وأكثر هؤلاء بناحية الكوفة وجبال طبرستان والديلم وكثير من كور خراسان »

(٢) لما بنى المنصور بغداد أقطع قواده ومواليه قطائع وكذلك فعل غيره من الخلفاء ، وقد أضيفت كل قطيعة إلى واحد من رجل أو امرأة . وقطيعة الربيع : منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه ، راجع معجم البلدان ٧ / ١٢٨

قال على بن محمد الأزدى : فحدثنى ابنه علىّ بن محمد بن القاسم الصوفى :

أنه لما صار إلى واسط عبر بها دجلة إلى الجانب الغربى ، فنزل إلى أمّ ابن عمه علىّ بن الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين ، وكانت عجوزاً مقعدة ، فلما نظرت إليه وثبت فرحاً به وقالت : محمد والله ، فدتك نفسى وأهلى ، الحمد لله على سلامتك ، فقامت على رجلها ، وما قامت قبل ذلك بسنين ، فأقام عندها مديدة ، ومرضته من الوهن الذى أصاب ظهره حتى مات بواسط .

وذكر أحمد بن الحرث الخرّاز :

أن محمد بن القاسم لمّا هرب عبر من الجانب الغربى ، فلما حصل فى دجلة نظر فإذا معه فى المعبر شيخ من الرجالة الموكلين به ، كان محمد يراه من خلف الباب فعرفه محمد ولم يعرفه الشيخ ، فلما أراد الخروج قال له الملاح : أعطنى أجرى ، فحلف له ما معى شىء ، ولا يملك غير الجبة الصوف التى عليه ، فرقّ له الشيخ الموكل فأعطى الملاح أجرته من عنده .

قال أحمد :

وتوارى محمد بن القاسم أيام المعتصم ، وأيام الواثق ، ثم أخذ فى أيام المتوكل ، فحمل إليه فحبس حتى مات فى محبسه

قال : ويقال إنه دس إليه سماً فمات منه .

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنى عبيد بن حمدون ، قال : سمعت عباد ابن يعقوب ، يقول :

كنت أنا ويحيى بن الحسن بن الفرات الفراز ، مع محمد بن القاسم فى زورق نريد الرقة ، ومعنا جماعة من أهل هذه الطبقة ، فظهرنا من مذهبه إلى أنه يقول بالاعتزال ، فخرجنا وتركناه ، فجعل يبكى ويسألنا الرجوع ، فلم نفعل .

عبد الله بن الحسين بن عبد الله

وعبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

امتنع من لبس السواد ، وخرقه لما طولب بلبسه ، فحبس بسُرّ من رأى [1] حتى مات في حبسه ، رضوان الله عليه .

(١) معجم البلدان ٥ / ٧٥

أيامُ الواثِق

ذكر أيام الواثق بن المعتصم

قال أبو الفرج على بن الحسين :

لا نعلم أحدا قُتِل فى أيامه [١] ، إلا أن على بن محمد بن حمزة ذكر أن عمرو بن منيع، قتل علىّ بن محمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين ، ولم يذكر السبب فى ذلك ، فحكيناه عنه على ما ذكره ، فقتل فى الواقعة التى كانت بين محمد بن ميكال ومحمد بن جعفر هذا بالرى .

وكان آل أبى طالب مجتمعين بسر من رأى فى أيامه تدور الأرزاق عليهم [٢] حتى تفرقوا فى أيام المتوكل .

---

(١) أبو الفدا ٢/٣٩ وفى ابن الأثير ٧ / ١١ « لما توفى المعتصم وجلس الواثق فى الخلافة أحسن إلى الناس ، واشتمل على العلويين ، وبالغ فى إكرامهم والإحسان إليهم ، والتعهد لهم بالأموال ... » راجع الفخرى ٢١٣

(٢) بويع الواثق سنة سبع وعشرين ومائتين ، ومات فى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين

أيام المتوكل

ومن ظهر فيها فقتل أو حبس

ذكر أيام المتوكل جعفر بن محمد المعتصم

ابن هارون الرشيد ، ومن ظهر فيها فقتل

أو حبس من آل أبي طالب عليه السلام

وكان المتوكل شديد الوطأة على آل أبي طالب، غليظاً على جماعتهم مهتماً بأمورهم[١] شديد الغيظ والحقد عليهم ، وسوء الظن والتهمة لهم ، واتفق له أن عبيد الله بن يحيى ابن خاقان وزيره[٢] يسيء الرأى فيهم ، فحسن له القبيح فى معاملتهم ، فبلغ فيهم ما لم يبلغه أحد من خلفاء بنى العباس قبله ، وكان من ذلك أن كرب[٣] قبر الحسين وعفّى آثاره ؛ ووضع على سائر الطرق مسالح له لا يجدون أحداً زاره إلا أتوه به فقتله أو أنهكه عقوبة[٤] .

فحدثنى أحمد بن الجعد الوشاء ، وقد شاهد ذلك ، قال :

كان السبب فى كرب قبر الحسين أن بعض المغنيات كانت تبعث بجواريها إليه قبل الخلافة يغنين له إذا شرب ، فلما وليها بعث إلى تلك المغنية فعرف أنها غائبة ، وكانت قد زارت قبر الحسين، و بلغها خبره، فأسرعت الرجوع، و بعثت إليه بجارية من جواريها كان يألفها ، فقال لها : أين كنتم ؟ قالت : خرجت مولاتى

---

(١) فى ط وه « مهتما بأمورهم بسوء الرأى » .
(٢) فى ط وه « واتفق له أن الفتح عبد الله ... وزيره بسر من رأى سيء الرأى »
(٣) فى القاموس : « الكرب : إثارة الأرض للزرع »
(٤) الفخرى ٢١٣ وأبو الفدا ٢/٤٠ وابن الأثير ٧/١٩ — ٢٠

إلى الحج وأخرجتنا معها، وكان ذلك فى شعبان . فقال : إلى أين حججتم فى شعبان ؟ قالت : إلى قبر الحسين، فاستطير غضباً ، وأمر بمولاتها فحبست، واستصفى أملاكها، وبعث برجل من أصحابه يقال له : الديزج، وكان يهودياً فأسلم ، إلى قبر الحسين ، وأمره بكرب قبره[1] ومحوه وإخراب كل ما حوله ، فمضى لذلك وخرب ما حوله ، وهدم البناء وكرب ما حوله نحو مائتى جريب ، فلما بلغ إلى قبره لم يتقدم إليه أحد ، فأحضر قوماً من اليهود فكربوه ، وأجرى الماء حوله ، ووكل به مسالح بين كل مسلحتين ميل ، لا يزوره زائر إلا أخذوه ووجهوا به إليه .

فحدثنى محمد بن الحسين الأشنانى ، قال :

بعد عهدى بالزيارة فى تلك الأيام خوفاً ، ثم عملت على المخاطرة بنفسى فيها وساعدنى رجل من العطارين على ذلك ، فخرجنا زائرين نكمن النهار ونسير الليل حتى أتينا نواحى الغاضرية ، وخرجنا منها نصف الليل فسرنا بين مسلحتين وقد ناموا حتى أتينا القبر فخفى علينا ، فجعلنا نشمه[2] ونتحرى جهته حتى أتيناه ، وقد قلع الصندوق الذى كان حواليه وأحرق ، وأجرى الماء عليه فانخسف موضع اللبن وصار كالخندق ، فزررناه وأكببنا عليه فشممنا منه رائحة ماشممت مثلها قط كشىء من الطيب ، فقلت للعطار الذى كان معى : أى رائحة هذه ؟ فقال : لا والله ماشممت مثلها كشىء من العطر ، فودعناه وجعلنا حول القبر علامات فى عدة مواضع .

---

(١) فى الطبرى ١١ / ٤٤ « وفيها ـ أى فى سنة ٢٣٦ ـ أمر المتوكل بهدم قبر الحسين بن على، وهدم ما حوله من المنازل والدور ، وأن يحرث ويبذر ويسقى موضع قبره ، وأن يمنع الناس من إتيانه ، فذكر أن عامل صاحب الشرطة نادى فى الناحية : من وجدناه عند قبره بعد ثلاثة بعثنا به إلى المطبق ، فهرب الناس وامتنعوا من المصير إليه ، وحرث ذلك الموضع ، وزرع ما حواليه »

(٢) فى ط و ن « فجعلنا نتشمه »

فلما قتل المتوكل اجتمعنا مع جماعة من الطالبيين والشيعة حتى صرنا إلى القبر فأخرجنا تلك العلامات وأعدناه إلى ما كان عليه .

* * *

واستعمل على المدينة ومكة عمر بن الفرج الرخّجى فمنع آل أبى طالب من التعرض لمسألة الناس ، ومنع الناس من البر بهم ، وكان لا يبلغه أن أحداً أبر أحداً منهم بشىء وإن قل إلا أنهكه عقوبة ، وأثقله غرماً ، حتى كان القميص يكون بين جماعة من العلويات يصلين فيه واحدة بعد واحدة ، ثم يرقعنه ويجلسن على مغازلهن عوارى حواسر ، إلى أن قتل المتوكل ، فعطف المنتصر عليهم وأحسن إليهم ، ووجه بمال فرقه فيهم ، وكان يؤثر مخالفة أبيه فى جميع أحواله ومضادة مذهبه طعناً عليه ونصرة لفعله[1] .

(١) فى ابن الأثير ٧/٢٠ « ... فكان هذا من الأسباب التى استحل بها المنتصر قتل المتوكل ، وقيل إن المتوكل كان يبغض من تقدمه من الخلفاء المأمون والمعتصم والواثق فى محبة على وأهل بيته . وإنما كان ينادمه ويجالسه جماعة قد اشتهروا بالنصب والبغض لعلى ، منهم عبادة المخنث ، وعلى بن الجهم الشاعر الشامى من بنى شامة بن لؤى ، وعمرو بن فرج الرخجى ، وأبو السمط من ولد مروان ابن أبى حفصة من موالى بنى أمية ، وعبد الله بن محمد بن داود الهاشمى المعروف بابن انزجة ، وكانوا يخوفونه من العلويين ويشيرون عليه بإبعادهم والإعراض عنهم والإساءة إليهم ... ولم يبرحوا به حتى ظهر منه ما كان ... »

محمد بن صالح بن عبد الله

ممّن خرج فى أيامه وأخذ فحبس

أبو عبد الله محمد بن صالح[١] بن عبد الله بن موسى بن عبد الله
ابن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام

وكان من فتيان آل أبى طالب وفتاكهم وشجعانهم وظرفائهم وشعرائهم[٢].

كان خرج بسويقة وجمع الناس للخروج، وحج بالنـاس فى تلك السنة أبو السّاج[٣] فخافه عمه على نفسه وولده وأهله، فسلمه إليه، وهو لذلك من عمه آمن على أمان استوثق لمحمد بن صالح، فحمله إلى سرّ من رأى، فحبس بها مدة ثم أطلق وأقام بها سنين حتى مات رحمة الله عليه.

حدثنى محمد بن خلف وكيع، قال: حدثنى أحمد بن أبى خيثمة، قال[٤]:

كان محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى خرج بسويقة واجتمع له، وحج بالناس أبو الساج فقصـده، وخاف عمه موسى بن عبد الله بن موسى أبا الساج على نفسه

---

(١) ابن أبى الحديد ٣ /٤٨١ والأغانى ١٥/٨٨ ـ ٩٥

(٢) فى الأغانى «ويكنى أبا عبد الله، شاعر حجازى ظريف صالح الشعر، من شعراء أهل بيته المتقدمين. وكان جده موسى بن عبد الله أخا محمد وإبراهيم ابنى عبـد الله بن حسن بن حسن، الحجازيين الخارجين فى أيام المنصور، أمهم جميعا هند بنت أبى عبيـدة»

(٣) فى ط وله «أبو الفساج»

(٤) الأغانى ١٥ /٨٩

وولده وأهله ، فضمن لأبى الساج تسليمه، وتوثق له بالأيمان والأمان ، وجاء عمه إليه فأعلمه ذلك، وأقسم عليه ليلقين سلاحه، ففعل، وخرج إلى أبى الساج فقيده وحمله إلى سر من رأى مع جماعة من أهله ، فلم يزل محبوساً بها ثلاث سنين ثم أطلق ، وأقام بها إلى أن مات، وكان سبب منيته أنه جدر فمات فى الجدرى . قال : وهو الذى يقول فى الحبس[1] :

طرب الفؤاد وعاودت أحزانهُ ... وتشعبت شُعبا به أشجانهُ

وبدا له من بعد ما انْدَمَلَ الهوى ... برق تألّق مَوْهِناً لمعانه[2]

يبدو كحاشية الرداء ودونه ... صعبُ الذُّرا متمنع أركانه[3]

فدنا لينظر أين لاح فلم يطق ... نظراً إليه وردّه سجانه[4]

فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه ... والماء ما سحت به أجفانه[5]

ثم استعاذ من القبيح وردّه ... نحو العزاء عن الصبا إيقانه[6]

وبدا له أن الذى قد ناله ... ما كان قدّره له ديّانه

حتى استقر ضميره وكأنما ... هتك العلائق عامِلٌ وسنانه

يا قلب لا يذهب بحلمك باخل ... بالنّيل باذل تافه منانه[7]

يعد القضاء وليس ينجز موعداً ... ويكون قبل قضائه ليّانه

---

(١) نوادر القالى ١٨٣

(٢) فى نوادر القالى « تتابع موهنا »

(٣) فى ط وبه « كحاسبة الردى »

(٤) فى ط وبه « فبدا لينظر »

(٥) فى ط وبه « ما سمحت »

(٦) فى ط وبه « ثم استعاد ... نحو العراء »

(٧) فى نوادر القالى « يانفس لايذهب بقلبك باخل بالود »

خَدْلُ الشوى حسن القوام مخصر عذب لماه طيّب أردانه[1]

واقنع بما قسم الإله فأمره ما لا يزال عن الفتى إتيانه[2]

والبؤس فانٍ لا يدوم كما مضى عصر النعيم وزال عنك أوانه[3]

فحدثنى عمى الحسين بن محمد ، قال : حدثنى أحمد بن أبى طاهر ، قال[4] :

كنت مع أبى عبد الله محمد بن على بن صالح بن على الحسنى فى منزل بعض أصحابنا ، فأقام عندنا حتى انتصف الليل ، وأنا أظنه يبيت بمكانه ، فإذا هو قد قام فتقلّد سيفه وخرج ، فأشفقت عليه من خروجه فى ذلك الوقت ، وسألته المقام والمبيت ، وأعلمته خوفى عليه ، فالتفت إلىّ مبتسماً وقال :

إذا ما اشتملت السيف والليل لم أهل

بشىء ولم تقرع فؤادى القوارع[5]

أخبرنى عمى الحسين بن محمد ، والحسين بن القاسم ، قالا : حدثنا أحمد بن أبى طاهر ، قال[6] :

مر محمد بن صالح بقبر لبعض بنى المتوكل ، فرأى الجوارى يلطمن عنده فأنشدنى لنفسه :

رأيت بسامرا صبيحة جمعة عيوناً يروق الناظرين فتورها

تزور العظام البالياتِ لدى الثرى تجاوزَ عن تلك العظام غفورها

---

(١) فى الأغانى « عذب لثاه »

(٢) فى نوادر القالى « ما لا يرد عن الفتى »

(٣) فى النسخ « عنك لبانه »

(٤) الأغانى ١٥/٨٩

(٥) فى ط وبه « ولم يفزع فؤادى الأجازع »

(٦) الأغانى ١٥/٨٠

فلولا قضاء الله أن تعمر الثرى ... إلى أن ينادى يوم ينفخ صورها
لقلت عساها أن تعيش وأنها ... ستنشر من جرّا عيون تزورها
أسيلات مجرى الدمع امّا تهللت ... شؤون الأماق ثم سحّ مطيرها[1]
بويل كأنوام الجمان تُفيضُه ... على نحرها أنفاسها وزفيرها[2]
فيا رحمة ما قد رحمت بواكياً ... ثقالاً تواليها لطافاً خصورها[3]

***

حدثنى الحسن بن على[4] الخفاف ، قال : حدثنى محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال :

حدثنى إبراهيم بن المدبر[5] ، قال :

جاءنى محمد بن صالح الحسينى وسألنى أن أخطب عليه بنت عيسى بن موسى بن أبى خالد الحربى[6] أو قال أخته ، شك ابن مهرويه ، ففعلت ذلك، وصرت إلى عيسى فسألته أن يجيبه ، فأبى وقال لى : لا أكذبك والله ، إنى لا أردّه لأنى لا أعرف أشرف وأشهر منه لمن يصاهره ، ولكنى أخاف المتوكل وولده بعده على نعمتى ونفسى، فرجعت إليه فأخبرته بذلك، فأضرب عنه مدة ، ثم عاودنى بعد ذلك وسألنى معاودته فعاودته ورفقت به حتى أجاب وزوّجه ، فأنشدنى محمد بعد ذلك لنفسه[7] :

---

(١) فى ط وله « ثم سبح مطيرها »
(٢) فى ط وله « فويل كأبوام »
(٣) فى ط وله « ثقالا بواكيها »
(٤) فى ط وله « الحسن بن على »
(٥) ترجمته فى الأغانى ١٩/١١٤ ـ ١٢٧ »
(٦) فى الخطية « الحرى » وفى الأغانى « الحرى »
(٧) الأغانى ١٥/٩٠

خطبت إلى عيسى بن موسى فردّنى ... فلله والى مرّة وعتيقها
لقد ردّنى عيسى ويعلم أننى ... سليل بنات المصطفى وعريقها
وأنّ لنا بعد الولادة بيعة ... بنى الإله صنوها وشقيقها[1]
فلما أبى بخلا بها وتمنعا ... وصيرنى ذا خلّة لا أطيقها[2]
تداركنى المرء الذى لم يزل له ... من المكرمات رحبها وطريقها
سمىّ خليل الله وابن وليه ... وحمال أعباء العلا وطريقها[3]
تزوجها والمن عندى لغيره ... فيابيعة وفتنى الربح سوقها[4]
ويا نعمة لابن المدبر عندنا ... يجدّ على كرّ الزمان أنيقها

قال ابن مهرويه : قال ابن المدبر : وكان اسم المرأة حمدونة ، فلما نقلت إليه وكانت امرأة جميلة عاقلة كاملة من النساء ، أنشدنى لنفسه فيها قوله :

لعمر حمدونة إنى بها ... لمغرم القلب طويل السقام
مجاوز للقدر فى حبها ... مباين فيها لأهل الملام
مطرح للعذل ماض على ... مخافة النفس وهول المقام[5]
مشايعى قلب يعاف الخنا ... وصارم يقطع صمّ العظام
جشمنى ذلك وجدى بها ... وفضلها بين النساء الوسام[6]

---

(١) فى الأغانى « نبعة »
(٢) فى الأغانى « لايطيقها »
(٣) كذا فى الأغانى ، وفى الخطية « ومطيقها » وفى ط وبه « وتطيقها »
(٤) فى الخطية « فزوجنى » وفى ط وبه « فيابيعة أفتنى وأربح »
(٥) فى ط وبه « وهول الظلام » وفى الخطية « وطول الظلام »
(٦) فى ط وبه « حسبى من ذلك ... الوشام »

مَمْكُورَةُ الساق ردينية مع الشوى الخدل وحسن القوام
صامتة الحجل خفوق الحشا مائرة الساق ثقال القيام
ساجية الطرف نؤوم الضحى منيرة الوجه كبرق الغمام
زيّنها الله وما شانها وأعطيت مُنْيَتها من تمام
تلك التى لولا غرامى بها كنت بسامرا قليل المقام

قال أبو الفرج :

وقد حدثنى بخبره على أتم من هذه الحكاية عمى الحسين بن محمد قال : حدثنا أبو جعفر بن الدهقانة النديم ، قال : حدثنى إبراهيم بن المدبر ، قال[1] :

جاءنى يوماً محمد بن صالح الحسنى بعد أن أطلق من الحبس فقال لى : إنى أريد المقام عندك اليوم على خلوة لأبثك من أمرى شيئاً لا يصلح أن يسمعه أحد غيرنا ، فقلت : افعل. فصرفت من كان بحضرتى وخلوت معه وأمرت برد دابته ، فلما اطمأن وأكلنا واضطجعنا قال لى : أعلمك أنى خرجت فى سنة كذا وكذا ومعى أصحابى على القافلة الفلانية ، فقاتلنا من كان فيها فهزمناهم وملكنا القافلة ، فبينا أنا أحوزها وأنيخ الجمال ، إذ طلعت على امرأة من عمارية ما رأيت قط أحسن منها وجهاً ، ولا أحلى منطقاً ، فقالت لى : يا فتى ، إن رأيت أن تدعو الشريف المتولى أمر الجيش فان له عندى حاجة .

فقلت : قد رأيته وسمع كلامك .

فقالت لى : سألتك بالله وبحق رسوله أنت هو ؟

---

(١) الأغانى ١٥/٩١

قلت : نعم والله وحق رسوله صلى الله عليه وآله إنى لهو .

فقالت : أنا حمدونة بنت عيسى بن موسى بن أبى خالد الحربى ، ولأبى محل من سلطانه ، ولنا نعمة إن كنت سمعت بها فقد كفاك ما سمعت ، وإن كنت لم تسمع بها فاسأل عنها غيرى ، ووالله لا استأثرت عليك بشىء أملكه ، ولك علىّ بذلك عهد الله جل وعز وميثاقه ، وما أسألك إلا أن تصونني وتسترنى ، وهذه ألف دينار معى لنفقتى فخذها حلالاً ، وهذا حلىّ [علىّ] من خمسمائة دينار فخذه وأضمن لك بعد أخذك إياه ما شئت على حكمك ، آخذه لك من تجار مكة والمدينة ، ومن أهل الموسم العراقيين ؛ فليس منهم أحد يمنعنى شيئاً أطلبه وادفع عنّى واحمنى من أصحابك ومن عار يلحقنى .

فوقع قولها فى قلبى موقعا عظيما فقلت لها : قد وهب الله لك مالك وجاهك وحالك ، ووهبت لك القافلة بجميع ما فيها ، ثم خرجت فناديت فى أصحابى فاجتمعوا إلىّ ، فناديت فيهم إنى قد أجرت هذه القافلة وأهلها وخفرتها وحميتها ، وجعلت لها ذمّة الله وذمة رسوله وذمتى ، فمن أخذ منها خيطا أو مخيطاً أو عقالاً فقد آذنته بحرب . فانصرفوا معى وانصرفت ، وسار أهل القافلة سالمين .

فلما أخذت وحبست ، بينا أنا ذات يوم فى محبسى إذ جاءنى السجان فقال لى : إن بالباب امرأتين تزعمان أنهما من أهلك ، وقد حظر علىّ أن يدخل [عليك] أحد ، إلا أنهما قد أعطتانى دملج ذهب ، وجعلتاه لى إن أوصلتهما إليك ، وقد أذنت لهما وهما فى الدهليز ، فاخرج إليهما إن شئت .

فتنكرت من يجئنى فى بلد غربة وفى حبس وحيث لا يعرفنى أحد ، ثم تفكرت فقلت : لعلهما من ولد أبى أو من بعض نساء أهلى ، فخرجت إليهما و إذا بصاحبتى

فلما رأتنى بكت لما رأت من تغيير خلقى وثقل حديدى ، فأقبلت عليها الأخرى فقالت: أهو هو ؟ قالت : إى والله لهو هو ، ثم أقبلت علىّ فقالت : فداك أبى وأمى ، لو استطعت أن أقيك مما أنت فيه بنفسى وأهلى لفعلت ، ولكنت بذاك منى حقيقاً ، ووالله لاتركت المعاونة والسعى فى خلاصك ، وكلّ حيلة ومال وشفاعة ، وهذه دنانير وطيب وثياب فاستعن بها على موضعك ، ورسولى يأتيك فى كل يوم بما يصلحك حتى يفرج الله عنك . ثم أخرجت إلىّ المرأة كسوة وطيباً ومائتى دينار ، وكان رسولها يأتينى فى كل يوم بطعام نظيف ، ويتصل برها عند السجان فلا يمتنع من كل ما أريد، حتى منّ الله بخلاصى .

ثم راسلتها فخطبتها، فقالت : أما من جهتى فأنا لك سامعة مطيعة ، والأمر إلى أبى، فأتيته فخطبتها إليه، فردنى وقال : ما كنت لأحقق عليها ما شاع فى الناس عنك من أمرها فقد صيرتنا فضيحة . فقمت من عنده منكسراً مستحياً وقلت فى ذلك :

رمونى وإياها بشنعاء هم بها أحق أدال الله منهم فعجلا[1]
بأمر تركناه وربّ محمد عياناً فإما عفة أو تجملا

فقلت له : إن عيسى صنيعة أخى[2] ، وهو لى مطيع ، وأنا أكفيك أمره ، فلما كان من غد لقيت عيسى فى منزله ثم قلت له : قد جئتك فى حاجة لى .

فقال : هى مقضية ولو كنت استعملت ما أحبه لأمرتنى أن أجيئك فجئتك فكان أسرّ إلى .

فقلت له : قد جئتك خاطباً إليك ابنتك .

---

(١) فى ط وبه « وإياها بسعايهم بها ... أزال »
(٢) فى ط وبه « صنيعة أبى »

فقال : هى لك أمة ، وأنا لك عبد ، وقد أجبتك .

فقلت : إنى خطبتها على من هو خير منى أباً وأماً وأشرف لك صهراً ومتصلا محمد بن صالح العلوى .

فقال لى : يا سيدى ، هذا رجل قد لحقنا بسببه ظنّة ، وقيلت فينا أقوال .

فقلت له : أفليست باطلة ؟ .

فقال : بلى والحمد لله . فقلت : فكأنها لم تقل ، وإذا وقع النكاح زال كل قول وتشنيع ، ولم أزل أرفق به حتى أجاب . وبعثت إلى محمد بن صالح فأحضرته وما برح حتى زوجه ، وسقت الصداق عنه من مالى .

***

حدثنى أحمد بن جعفر البرمكى ، قال[1] : حدثنا المبرد ، قال : لم يزل محمد بن صالح محبوساً حتى صنع بنان لحناً فى قوله :

وبدا له من بعد ما اندمل الهوى برق تألّق موهنـــا لمعانه

فاستحسن المتوكل اللحن والشعر وسأل عن قائله ، فأخبر عنه وكلم فى أمره ، وأحسن الجماعة رفده بالذكر الجميل ، وأنشد الفتح قصيدة يمدح بها المتوكل التى أولها :

ألف التقى ووفى بنذر النـاذر وأبى الوقوف على المحل الداثر

وتكفل الفتح بأمره فأمر باطلاقه ، وأمر الفتح بأخذه إليه وأن يكون عنده حتى يقيم الكفلاء بنفسه ، وأن يكون مقامه بسر من رأى ، ولا يخرج إلى الحجاز

(١) الأغانى ١٠/٩٣

فأطلقه الفتح وتكفل بأمره ، وخفف عنه فى أمر الكفالة ، فلم يزل فى سُرّ من رأى حتى مات .

* * *

حدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار ومحمد بن خلف وكيع[1] قالا: حدثنا الفضل ابن سعيد بن أبى حرب ، قال : حدثنى أبو عبد الله الجهمى[2] قال :

دخلت على محمد بن صالح الحسنى فى حبس المتوكل ، فأنشدنى لنفسه يهجو أبا الساج .

ألم يحزنك يا ذلفاء أنى ... سكنت مساكن الأموات حيّا
وأن حمائلى ونجاد سيفى ... علون مجدعاً أشرا سنياً[3]
فقصرهن لما طلن حتى اسـ ... ـتوين عليه لا أمسى سويا
أما والراقصات بذات عرق ... تؤم البيت تحسبها قسيا
لو أمكننى غداتئذ جلاد ... لألفونى به سمحاً سخياً[4]

* * *

قال ابن عمار[5] : وأنشدنى عبيد الله بن طاهر أبو محمد لمحمد بن صالح العلوى الحسنى :

---

(١) فى ط وبه « ووكيع ابن خالد »
(٢) فى ط وبه « الجبهى »
(٣) فى الأغانى والخطية « أشر وسنيا »
(٤) فى ط وبه « أمكنى غدا يد جلاد .لألفونى »
(٥) الأغانى ١٥/٩٥

نظرت ودونى ماء دجلة مَوْهِناً
بمطروفة الإنسان محسورة جدا
لتؤنس لى ناراً بليل أوقدت
وتالله ما كلفتها منظراً قصداً[1]
فلو صدقت عينى لقلت كذبتنى
أرى النار قد أمست تضىء لنا هدا[2]
تضىء لنا منها جبيناً ومحجراً
ومبتسماً عذباً وذا غدر جعدا

قال :

فأما القصيدة التى مدح بها المتوكل فهى قوله[3] :

ألف التقى ووفى بنذر الناذر ... وأبى الوقوف على المحل الداثر
ولقد تهيج له الديار صبابة ... حيناً ويكلف بالخليط السائر
فرأى الهداية أن أناب وإنه ... قصر المديح على الإمام العاشر
يا ابن الخلائف والذين بهديهم ... ظهر الوفاء ، وبان غدر الغادر
وابن الذين حووا تراث محمد ... دون البرية بالنصيب الوافر[4]

---

(١) فى الأغانى « بليل توقدت » وفى الخطية « ما خلفتها منظرا »
(٢) فى الأغانى « فلولا أنها منها لقلت كأننى »
(٣) الأغانى ١٠/٩٤
(٤) بعد هذا البيت فى الأغانى :
نطق الكتاب لكم بذاك مصدقا ... ومضت به سنن النبى الطاهر

فوصلت أسباب الخلافة بالهدى ... إذ نلتها وأنمت ليل الساهر[1]

أحييت سنة من مضى فتجدّدت ... وأبنت بدعة ذى الضلال الخاسر[2]

فافخر بنفسك أو بجدك معلناً ... أو دع فقد جاوزت فخر الفاخر[3]

إنى دعوتك فاستجبت لدعوتى ... والموت منى نصب عين الناظر[4]

فانتشلتنى من قعر موردة الرّدى ... أمناً ولم تسمع مقال الزّاجر[5]

وفككت أسرى والبلاء موكل ... وجبرت كسراً ما له من جابر

وعطفت بالرحم التى ترحو بها ... قرب المحل من المليك القادر

وأنا أعوذ بفضل عفوك أن أرى ... غرضاً ببابك للسلم الفاقر[6]

أو أن أضيع بعد ما أنقذتنى ... من ريب مهلكة وجد عاثر

فلقد مننت فكنت غير مكدر ... ولقد نهضت بها نهوض الشاكر

***

وكان محمد بن صالح صديقاً لسعيد بن حميد ، وكان يقارضه الشعر . وله فى هذا الحبس أشعار كثيرة يطول ذكرها .

وله أيضا فى ابراهيم بن المدبر وأخيه مدائح كثيرة .

وفى عبيد الله بن يحيى بن خاقان هجاء كثير لأنه كان لشدة انحرافه عن آل

---

(١) فى الأغانى « عين الساهر »

(٢) فى ط وبه « وأمت »

(٣) بعد هذا البيت فى الأغانى :

ما للمكارم غيركم من أول ... بعد النبى ومالها من آخر

(٤) فى الأغانى « والموت منى قيد شبر الشابر »

(٥) فى ط وبه « فانشتنى . . . الردى منا »

(٦) فى ط وبه « للسلم الفاقر »

أبي طالب يغرى المتوكل به ويحذره من إطلاقه ، فهجاه هجاء كثيراً ، منه قوله يهجوه فى قصيدة مدح فيها ابن المدبر[١] :

وما فى آل خاقان اعتصام ... إذا ما عمّمَ الخطبُ الكبير

لئام النـــاس إثراء وفقراً ... وأعجزهم إذا حمى القتير

وقوم لا يزوجهم كريم ... ولا تُسْنَى لنسوتهم مهور[٢]

وفيها يقول يمدح ابن المدبر[٣] :

أتخبر عنهم الدمن الدثور ؟ ... وقد يبنى إذا سئل الخبير

وكيف تبين الأنبـــاء دار ... تعاقبها الشمائل والدبور[٤]

ويقول فيها فى مدحه ابن المدبر :

فهلّا فى الذى أولاك عرفاً ... تسدّى من مقالك ما يسير[٥]

ثنـاء غير مختلق ومدحاً ... مع الركبان ينجد أو يغور[٦]

أخ آساك فى كلب الليـالى ... وقد خـذل الأقارب والنصير

حفاظا حين أسلمك الموالى ... وضن بنفسه الرجل الصبور

فإن تشكر فقد أولى جميلًا ... وإن تكفر فإنك للكفور[٧]

---

(١) الأغانى ١٥/٩٣

(٢) فى الأغانى « لئام لا يزوجهم »

(٣) الأغانى ١٥/٩٢

(٤) فى ط وله « وكيف تبين للانباء دار تعاقبها »

(٥) فى الخطية « تأتدى » وفى ط وله « وسدى »

(٦) فى ط وله « غير مختلف »

(٧) فى ط وله « وإن تكفف »

وقال سعيد بن حميد يرثى محمد بن صالح ، وكانت وفاته فى أيام المنتصر[1] :

بأى يد أسطو على الدهر بعـــد ما
أبان يدى عضب الذنابين قاضب[2]

وهاض جناحى حادث جلّ خطبه
وسدّت عن الصبر الجميـــل المذاهب

ومن عادة الأيام أنّ صروفها
إذا سرّ منهـــا جانب ساء جانب

لعمرى لقد غال التجلد أننـــا
فقدناك فقد الغيث والعـــام جادب[3]

فمـــا أعرف الأيام إلا ذميمة
ولا الدهر إلا وهو بالثار طالب

ولا لى من الإخوان إلا مُكاشِرٌ
فوجـــهٌ له راضٍ ووجه مغاضب

فقدتُ فتى قد كان للأرض زينة
كما زيّنت وجه السماء الكواكب

لعمرى لئن كان الردى بك فاتنى
وكل امرئٍ يوماً إلى الله ذاهب[4]

---

(١) الأغانى ١٥/٩٣

(٢) فى ط وبه « عضب الدنانير »

(٣) فى ط وبه « . . . عال التجلد آنيـا فقد أتعبت والعلم والعام جادب »

(٤) فى ط وبه « الردى فاتنى به »

لقد أخذت منى النوائب حكمها
فما تركت حقًّا علىّ النوائب
ولا تركتنى أرهب الدهر بعده
لقد كَلّ عنى نابه والمخالب
سقى جدثًا أمسى الكريم ابن صالح
يحل به دانٍ من المزْنِ ساكب
إذا بشّر الروّاد بالغيث برقه
مَرَتْهُ الصّبا واستجلبته الجنائب[1]
فأبصر نور الأرض تأثير صوبه
بصوب زهت منه الربا والمذانب[2]

هذا آخر خبر محمد بن صالح رحمة الله عليه ورضوانه .

---

(١) فى ط وبه « والحنائب »

(٢) فى الأغانى « فغادر باق الدهر تأثير صوبه » وفى ط وبه « الربى والمذاهب »

محمد بن محمد بن جعفر

قال أبو الفرج على بن الحسين الأصبهانى :

لما ولى المتوكل تفرق آل أبى طالب فى النواحى، فغلب الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن زيد على طبرستان ونواحى الديلم .

وخرج بالرى :

محمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن على بن الحسين يدعو إلى الحسن بن زيد فأخذه عبد الله بن طاهر فحبسه بنيسابور ، فلم يزل فى حبسه حتى هلك . حدثنى بذلك أحمد بن سعيد ، قال : حدثنى يحيى بن الحسن .

وأم محمد بن جعفر رقية بنت عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على :

وكان ممن خرج معه عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد [بن على[1]] ابن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب .

ثم خرج من بعده بالرى أحمد بن عيسى بن على بن الحسين بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب ، يدعو إلى الحسين بن زيد .

---

(١) الزيادة من الخطية .

وخرج الكوكبي ، وهو الحسين بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله الأرقط بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب .

ولهؤلاء أخبار قد ذكرناها فى الكتاب الكبير لم يحمل هذا الكتاب إعادتها لطولها ، ولأنا شرطنا ذكر خبر من قتل منهم دون من خرج فلم يقتل .

القاسم بن عبد الله بن الحسين

والقاسم بن عبد الله بن الحسين بن على بن الحسين
ابن على بن أبى طالب عليه السلام

وأمه أم ولد .

كان عمر بن الفرج الرخّجىّ حمله إلى سرّ من رأى ، فأمر بلبس السّواد فامتنع ، فلم يزالوا به حتى لبس شيئاً يشبه السّواد[1] فرضى منه [بذلك] .

وكان القاسم رجلًا فاضلًا .

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال حدثنى يحيى بن الحسن ، قال : سمعت أبا محمد إسماعيل بن محمد يقول :

ما رأيت الطالبيين انقادوا لرياسة أحد كانقيادهم للقاسم بن عبد الله .

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنى محمد بن منصور ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين ، قال :

دخلت أنا ، والقاسم بن عبد الله نغسل أبا الفوارس عبد الله بن إبراهيم بن الحسين وقد صلينا الظهر ، فقال لى القاسم : هل نصلى العصر فإنا نخشى أن نبطىء فى غسل الرجل ، فصليت معه ، فلما فرغنا من غسله خرجت أقيس الشمس فإذا

(١) فى الخطية « حتى لبس شاشة سوداء »

ذلك أول وقت العصر ، فأعدت الصلاة ، فأتانى آت فى النوم، فقال : أعدت الصلاة وقد صليت خلف القاسم ؟ فقلت : صلّيت فى غير الوقت . قال : قلب القاسم أهدى من قلبك .

وكان اعتل فيما أخبرنى أحمد بن سعيد ، عن يحيى بن الحسن ، عن ذوب مولاة زينب بنت عبد الله بن الحسين ، قال :

اعتل مولاى القاسم بن عبد الله ، فوجه إليه بطبيب يسأله عن خبره ، وجهه إليه السلطان ، فجس يده فحين وضع الطبيب يده عليها يبست من غير علة ، وجعل وجعها يزيد عليه حتى قتله قال : سمعت أهله يقولون : إنه دس إليه السم مع الطبيب.

أحمد بن عيسى بن زيد

قال أبو الفرج :

وممن توارى فمات فى حال تواريه فى تلك الأيام .

أحمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين ، عليه السلام .

ويكنى أبا عبد الله .

وأمه عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث عبد المطلب .

وكان فاضلاً عالماً مقدماً فى أهله ، معروفاً فضله .

وقد كتب الحديث ، وعمر وكتب عنه ، وروى عنه الحسين بن علوان روايات كثيرة ، وقد روى عنه محمد بن المنصور الراوى ونظراؤه .

وكان ابتداء تواريه فى غير هذه الأيام ، إلا أنه توفى بعد تواريه بمدة طويلة فى أيام المتوكل ، فذكرنا خبره فى أيامه .

وقد ذكرنا بعض خبره فى مجىء ابن علاق الصيرفى وصباح الزعفرانى إلى المهدى بعد موت أبيه وإجرائه عليه الرزق ورده إلى الحجاز إلى أيام هارون الرشيد[1] .

(١) راجع صفحة ٤٢٠ ، ٤٢٤

فحدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنى على بن محمد النوفلى ، عن أبيه ، قال ، ونسخت من كتاب هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال ، وحدثنى هاشم بن أحمد البغوى ، عن جعفر بن محمد بن إسماعيل :

أنه وشى إلى هارون بأحمد بن عيسى ، والقاسم بن على بن عمر بن على بن الحسين وأمه أم ولد ، فأمر بإشخاصهما إليه من الحجاز ، فلما وصلا إليه أمر بحبسهما ، فحبسا فى سعة عند الفضل بن الربيع[1] فكانا عنده . قال : فاحتال بعض الزيدية فدس إليهما فالوذجاً فى جامات أحدهما مبنّج ، فأطعما المبنّج الموكلين ، فلما علما أن ذلك قد بلغ فيهم خرج .

هكذا قال النوفلى .

وقال هاشم بن أحمد ، عن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن رياح :

أن أحمد بن عيسى كان قد خرج يوماً لبعض حاجته ، فرأى الموكلين به نياما فأخذ كوزاً فشرب فيه ، ثم رمى به من يده ليعلم أنهم نيام أم متيقظون ، فلم يتحرك منهم أحد ، فرجع إلى القاسم فأخبره ، فقال له : ويحك ، لا تحدث نفسك بالخروج فأنا فى دعة وعافية مما فيه أهل الحبوس .

فقال له : لست والله براجع ، فإن شئت أن تخرج معى فافعل ، فإنى سأستظهر لك بشىء أفعله تطيب نفسك به ، فاخرج فاتبعنى فإنك إن لم تفعل لم تبق بعدى سليماً .

ثم خرج أحمد بن عيسى فأخذ جرة فشالها ليشرب منها ، ثم رمى بها من قامته فما تحركوا ، وخرج لوجهه .

---

(١) فى الخطية « عند الربيع بن عبد الله »

وتبعه القاسم، فلما صار خارج الدار خالف كل واحد منهما طريق صاحبه، وافترقا واتعدا لموضع يلتقيان فيه.

فلقى أحمد بن عيسى مولى للفضل بن الربيع، فدنا يتعرفه[1]، فعارضه فى الطريق. فصاح به: تنح يا ماص كذا وكذا[2]، فخافه فتنحى وظن أنه أطلق، وجاء إلى الدار التى كان فيها محبوساً فنظر إلى الحرس وهم نيام فأنبههم وسألهم عن الخبر، فأيقنوا بالشر، ومضوا فى طلب الرجلين، ففاتاهم فلم يقدروا عليهما.

ومضى أحمد بن عيسى حتى أتى منزل محمد بن إبراهيم الذى يقال له: إبراهيم الإمام، فقال لغلامه: قل له أحمد بن عيسى بن زيد. فدخل الغلام فأخبره، [وعرف مولاه الخبر] فقال له: ويحك هل رآه أحد؟ قال: لا، قال: أدخله، فدخل فسلّم عليه وعرّفه الخبر وقال له: لقد رأيتك موضعاً لدمى، فاتق الله فىّ. فأدخله منزله وستره.

ولم يزل مدة ببغداد مستتراً، وقد بلغ الرشيد خبره، فوضع الرصد فى كل موضع، وأمر بتفتيش كل دار يتهم صاحبها بالتشيع وطلب أحمد فيها، فلم يزل ذلك [دأبه] حتى أمكنه التخلص، فمضى إلى البصرة فأقام بها.

وقد اختلف أيضاً فى تخلصه كيف كان، فلم نذكره كراهة الإطالة، إلا أن أقرب ذلك إلى الحق ما ذكره النوفلى من أن محمد بن إبراهيم كان له ابن منهوم بالصيد، فدفع إليه أحمد بن عيسى، وأقسم عليه أن يخرجه فى جملة غلمانه متلثماً متنكراً، ولا يسأله عن شىء حتى يوافى به المدائن، ويخرجه عنها إلى نحو فرسخ

(١) فى ط وبه «مدينى يعرفه»
(٢) فى ط وبه «فصاح به ياأحمد تنح من كذا وكذا»

من خارجها ، وينتظر حتى يمرّ به زورق منحدر فيقعده فيه ويحدره إلى البصرة ، ففعل ذلك، ونجا أحمد فمضى إلى البصرة .

***

رجع الحديث إلى حكاية هارون بن محمد :

قال :

ثم إن الرشيد دعا برجل من أصحابه يقال له : ابن الكردية، واسمه يحيى بن خالد فقال له : قد وليتك الضياع بالكوفة ، فامض إليها وتول العمل بها ، وأظهر أنك تتشيع ، وفرّق الأموال فى الشيعة حتى تقف على خبر أحمد بن عيسى .

فمضى ابن الكردية هذا ففعل ما أمر به ، وجعل يفيض الأموال فى الشيعة ويفرقها عليهم ولا يسألهم عن شىء حتى ذكروا له رجلا منهم يقال له : أبو غسان الخزاعى ، فأطنبوا فى وصفه ، وأعرض عنهم ولم يكشفهم عنه إلى أن [ذكروه مرة أخرى فقال : وما فعل هذا الرجل ؟ إنا إليه لمشتاقون[1]] ، قالوا : هو مع أحمد بن عيسى بالبصرة ، فكتب بذلك إلى الرشيد ، فأمره بالرجوع إلى بغداد ، ثم ولاه البصرة مثل ما كان ولاه بالكوفة ، فمضى إليها .

وكان [مع] أحمد بن عيسى بن زيد رجل من أصحاب يحيى بن عبد الله يقال له : حاضر ، وكان ينقله من موضع إلى موضع ، حتى أنزله فى دار يقال لها : دار عاقب فى العتيك ، وكان لا يظهره لأحد ، ويقول : إنما نزل فى تلك الناحية هرباً من دين عليه . قال : فحدثنى يزيد بن عيينة أنه كان يخرج إليهم فيقول لهم :

---

(١) الزيادة من الخطية

[علىّ دين] ويسألهم . قال : فيقولون له : لو طلبك السلطان لم يقدر عليك فكيف لمن له عليك دين .

قال : وجاء ابن الكردية هذا إلى البصرة ففعل ما فعله بالكوفة ، وجعل يفرق الأموال فى الشيعة حتى ذكروا له حاضراً وأحمد بن عيسى ، فتغافل عنهم ، ثم أعادوا ذكره بعد ذلك فتعرض لهم بذكره ولم يستقصه ، ثم عاودوه فقال لهم : إنى أحب أن ألقى هذا الرجل ، فقالوا له : لا سبيل إلى ذلك . قال : فاحملوا إليه مالا يستعين به ، وأعلموه أنى لو قدرت على أن أعطيه جميع مال السلطان لفعلت ، فأخذوا المال وحملوه إلى حاضر فقبله ، وجعل ابن الكردية يتابع الأموال إلى حاضر بعضها ببعض حتى أنسوا به واطمأنوا إليه ، فقال لهم يوماً : ألا يجيئنا هذا الشيخ ؟ فقالوا له : لا يمكن ذلك . قال : فليأذن لنا نأته نحن . قالوا : نسأله ذلك ، فأتوه وسألوه إياه فقال : لا والله لا آذن له أبداً ، ويحكم ألا تنتهون ؟ هذا والله محتال : فقالوا له : لا والله ما هو بمحتال . فلم يزالوا به حتى أجابهم إلى أن تلقاه ، فلما كان الليل قال لأحمد بن عيسى : قم فاخرج إلى موضع آخر ، فإن ابتليت سلمت أنت ، فخرج أحمد ، وبعث ابن الكردية إلى أحمد بن الحرث الهلالى[1] ، وكان أمير البصرة يأمره أن يبعث بالرجال إليه ليهجموا عليه حيث يدخل ، ومضى هو حتى أتى الدار ، وبعث بغلامه حتى جاء معه بالرجال فهجموا على حاضر ، فقال لابن الكردية : ويلك غررتنى بالله . قال : ما فعلت ، ولعل السلطان أن يكون قد بلغه خبرك . فأخذ فأتى به محمد بن الحارث فحبسه ليلته ، فلما كان من غد اجتمع الناس إليه ، وأمر من أتاه بحاضر فجىء به فقال له : اتق الله فى

(١) فى الخطية « محمد بن حرب الهمدانى »

دمى ، فوالله ما قتلت نفساً ، ولا أخفت السبيل ، فسمعته يقول : جاءوا بحاضر ولاأعلمه صاحبي الذى كان يجالسنى، ويذكر أنه مستتر من غرمائه ، فأدخل عليه ، فخشيت أن يلحقنى ما لا أحب ، فنظر إلىّ نظرة فتوقعت أن يكلمنى أو يستشهدنى كما يفعل المستغيث فما فعل من ذلك شيئاً ، إنما لحظنى لحظة ثم حول وجهه عنى كأنه لم يعرفنى قط ، فقال له محمد بن الحرث : إن أميرالمؤمنين غيرمتهم عليك، فحمله إليه. فأتى به هارون الرشيد وهو فى الشماسية ، فأحضره وأحضر الحازمى رجلاً من ولد عبد الله بن حازم ، وكان قد أخذ له بيعة ببغداد فوقعت فى يد الرشيد فبدأ به ، ثم قال: جئت من خراسان إلى دار مملكتى تفسد علىّ أمرى وتأخذ بيعة ؟

قال : ما فعلت يا أمير المؤمنين

قال : بلى والله قد فعلت ، وهـذه بيعتك عندى ، والله لا تبايع أحداً بعدها . ثم أمر به فأقعد فى النطع وضرب عنقه .

ثم أقبل على حاضر فقال : هيه صاحب يحيى بن عبد الله بالحيل ، عفوت عنك وأمنتك ، ثم صرت تسعى علىّ مع أحمد بن عيسى تنقله من مصر إلى مصر ، ومن دار إلى دار كما تنقل السنور أولادها ، والله لتجيئنى به أو لأقتلنك .

قال يا أمير المؤمنين ، بلغك عنى غير الحق .

قال : والله لتأتينى به أو لأضربن عنقك .

قال : إذاً أخاصمك بين يدى الله .

قال : والله لتجيئنى به أو لأقتلنك وإلا فأنا نفى من المهدى .

قال : والله لو كان تحت قدمى ما رفعتها لك عنه ، أنا أجيئك بابن رسول الله صلى الله عليك وآله حتى تقتله ؟ افعل ما بدا لك

فأمر هرثمة فضربت عنقه ، وصلب مع الحازمى ببغداد .

هذه رواية النوفلى .

والصحيح الذى ذكرته متقدماً أن الهدى قتله لأنه طالبه بعيسى بن زيد فقتله، ولكن ذكرت كلّ ما روى فى ذلك .

* * *

وأخبرنى على بن الحسين بن على بن حمزة[1] العلوى ، عن عمه محمد بن على بن حمزة ، عن المدائنى ، عن الهيثم ، ويونس بن مرزوق :

أن رجلاً رفع إلى صاحب البريد بأصبهان ، أن أحمد بن عيسى وحاضراً بالبصرة وكور الأهواز يتردّدان ، فكتب الرشيد فى حملهما والقدوم بهما عليه ، وكتب إلى أبى الساج وهو على البحرين ، وإلى خالد بن الأزهر ، وهو على الأهواز ، وإلى خالد طرشت[2] وكان على بريد طريق السند ، بالسمع والطاعة لصاحب بريد أصبهان ، وأمر له بثلاثين ألف ، وأمره بالمصير إلى هذه النواحى ، وطلب أحمد بن عيسى .

فورد الأهواز ، وأظهر أنه يطلب الزنادقة ، وكان الذى أتاه بالخبر رجل بربرى كان أحمد بن عيسى يأنس به ، فلما قدم هذا الرجل وكان يعرف بعيسى الرواوزدى ، أتى ذلك البربرى أحمد بن عيسى كما كان يأتيه ، فوصف له عيسى هذا وقال له : إنه من شيعتك ومن حاله ومن قصته ، فأذن له فدخل إليه وهو جالس ، ومعه ابن

---

(١) فى الخطية « على بن المحسن بن حمزة »

(٢) فى ط وله « خالد سرطست »

إدريس بن عبد الله ، وكاتب كان لابراهيم بن عبد الله ، فبدأ بأحمد بن عيسى وابن إدريس فقبل أيديهما ، وجلس معهما وآنسهما ، وجعل يرسل إليهما بالهدايا والكسوة ، واشترى لهما وصيفتين ، فاطمأنا إليه وأكلا من طعامه وشربا من شرابه ، فلما وقعت الثقة قال له : هذا بلد ضيق ولا خير فيه ، فهلما معى حتى أوافى بكما مصر وإفريقية ؛ فإن أهلهما يحفون معى ويطيعوننى . قالوا : وكيف تأخذ بنا ؟ قال : أجلسكم الماء إلى واسط ، ثم آخذ بكم على طريق الكوفة ، ثم على الفرات إلى الشام . فأجابوه فأجلسهم فى السفينة ، وصيّر معهم أعوان أبى الساج أمناء عليهم ومضوا .

ولما كان فى بعض الطريق قال لهم : أتقدمكم إلى واسط لإصلاح بعض ما نحتاج إليه من سفرنا من كراء أو غيره ، ومضى هو والبربرى فركبا دواب البريد وأوصى الموكلين بهما ألا يعلموهم بشىء ولا يوهمونهم أنهم من أصحاب السلطان ، وأن يحتاطوا عليهم ما قدروا ، ففعلوا ذلك ومضوا .

فلما كانوا ببعض الطريق حبسهم أصحاب الصدقة وقالوا : لا تجوزوا ، فصاح بهم الموكلون : نحن من أصحاب أبى الساج وأعوانه جئنا فى أمر مهم ، فخلوا عنهم ، وانتبه أحمد بن عيسى وأصحابه لذلك ، فلما جاوزوا قليلاً قال لهم أحمد بن عيسى أقدموا إلى الشط[1] لنصلى . فقدم الملاحون ، وخرجوا ، فتفرقوا بين النخل وتستروا بها وأبعدوا عن أعين الموكلين ، والموكلون فى الزورق لا يوهمونهم أنهم معهم ، فلما بعدوا عن أعينهم جعلوا يُحْضِرون على أقدامهم حتى فاتوهم هرباً وبعدوا عنهم . وطال انتظار الموكلين بهم ، فلم يعرفوا خبرهم وما الذى أبطأ بهم ، فخرجوا يطلبونهم ، فلم يجدوهم ، وتتبعوا آثارهم وجدّوا فى أمرهم ، فلم يقدروا عليهم ، فرجعوا إلى الزورق

(١) فى ط وله « اقدموا إلى واسط »

خائبين حتى أتوا واسط ، وقد قدمها عيسى صاحب بريد أصبهان الذى دبر على القوم ما دبر ، وقد وجه معه الرشيد ثلاثين رجلاً ليتسلم أحمد ، فاخبروه ما كان ، فقال : لا والله ولكن ارتشيتم وصانعتم وداهنتم ، وقدم بهم على الرشيد فضربهم بالسياط ضرباً مبرحاً ، وحبسهم جميعاً فى المطبق ، وغضب على أبى الساج دهراً حتى سأله فيه أخوه الرشيد ، فرضى عنه بعد أن كان قد همّ بقتله .

ومضى أحمد بن عيسى وأصحابه فرجعوا إلى البصرة ، فلم يزالوا مقيمين حتى مات أحمد بن عيسى ، وذلك فى سنة سبع وأربعين ومائتين .

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن منصور ، قال : حدثنى على بن أحمد بن عيسى :

أن أباه توفى فى ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان سنة سبع وأربعين ومائتين .

حدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن منصور ، قال :

سألت أحمد بن عيسى : كم تعد من السنين ؟ .

قال : ولدت يوم الثانى من المحرم سنة سبع وخمسين ومائة .

عبد الله بن موسى

وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
ابن على بن أبى طالب عليه السلام

وأمه أم سلمة بنت محمد بن طلحة[1] بن عبد الرحمن بن أبى بكر ، ولها يقول وحشى الرياحى :

يعجبنى من فعل كل مسلمه مثل الذى تفعل أم سلمه
إقصاؤها عن بيتها كل أمه وأنها قُدْماً تساوى المكرمه

* * *

وكان عبد الله توارى فى أيام المأمون ، فكتب إليه بعد وفاة الرضا يدعوه إلى الظهور ليجعله مكانه ويبايع له ، واعتد عليه بعفوه عمن عفا من أهله ، وما أشبه هذا من القول :

فأجابه عبد الله برسالة طويلة يقول فيها :

فبأى شىء تغرنى[2] ؟ ما فعلته بأبى الحسن - صلوات الله عليه - بالعتب الذى أطمعته إياه فقتلته .

---

(١) فى الخطبة « بنت محمد بن على »
(٢) فى الخطبه « بأى شيء تعتذر مما فعلته ... »

والله ما يقعدنى عن ذلك خوف من الموت ولا كراهة له ، ولكن لا أجد لى فسحة[١] فى تسليطك على نفسى، ولولا ذلك لأتيتك حتى تريحنى من هذه الدنيا الكدرة

ويقول فيها :

هبنى لا ثأر لى عندك وعند آبائك المستحلين لدمائنا ، الآخذين حقنا ، الذين جاهروا[٢] فى أمرنا فحذرناهم ، وكنت ألطف حيلة منهم بما استعملته من الرضى بنا والستر لمحننا ، تختل واحداً فواحداً منا ، ولكنى كنت امرأ حبب إلىّ الجهاد ، كما حبب إلى كل امرىء بغيته[٣] ، فشحذت سيفى ، وركبت سنانى على رمحى ، واستفرهت فرسى ، لم أدر أىّ العدوّ أشد ضرراً على الإسلام ، فعلمت أن كتاب الله يجمع كل شىء، فقرأته فإذا فيه ﴿ يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة[٤] ﴾ .

فما أدرى من يلينا منهم ، فأعدت النظر ، فوجدته يقول : ﴿ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم[٥] ﴾ فعلمت أنّ علىّ أن أبدأ بما قرب منى .

وتدبرت فإذا أنت أضر على الإسلام والمسلمين من كل عدو لهم ، لأن الكفار خرجوا منه وخالفوه فحذرهم الناس وقاتلوهم ، وأنت دخلت فيه ظاهراً فأمسك الناس وطفقت تنقض عراه عروة عروة ، فأنت أشد أعداء الإسلام ضرراً عليه .

---

(١) فى ط وله « قسمة »
(٢) فى ط وله « جاهدوا »
(٣) فى ط وله « تبعته »
(٤) سورة التوبة ١٢٣
(٥) سورة المجادلة ٢٢

وهى رسالة طويلة قد أتينا بها فى الكتاب الكبير .

***

وأخبرنى[1] جعفر بن محمد الوراق الكوفى ، قال : حدثنى عبد الله بن على بن عبيد الله العلوى الحسينى ، عن أبيه ، قال :

كتب المأمون إلى عبد الله بن موسى وهو متوار منه يعطيه الأمان ، ويضمن له أن يوليه العهد بعده ، كما فعل بعلى بن موسى ، ويقول: ما ظننت أن أحداً من آل أبى طالب يخافنى بعد ما عملته بالرضا ، وبعث الكتاب إليه .

فكتب إليه عبد الله بن موسى :

وصل كتابك وفهمته ، تختلنى فيه عن نفسى ختل القانص ، وتحتال على حيلة المغتال القاصد لسفك دمى

وعجبت من بذلك العهد وولايته لى بعدك ، كأنك تظن أنه لم يبلغنى ما فعلته بالرضا ، فنى أى شىء ظننت أنى أرغب من ذلك ؟

أفى الملك الذى قد غرتك نضرته وحلاوته ؟ فوالله لأن أقذف وأنا حىّ فى نار تتأجج أحب إلىّ من أن ألى أمراً بين المسلمين أو أشرب شربة من غير حلها مع عطش شديد قاتل .

أم فى العنب المسموم الذى قتلت به الرضا ؟

أم ظننت أن الاستتار قد أملّنى وضاق به صدرى ، فوالله إنى لذلك ، ولقد مللت الحياة وأبغضت الدنيا ، ولو وسعنى فى دينى أن أضع يدى فى يدك حتى تبلغ

---

(١) من هنا إلى قوله : « ولم يزل عبد الله متواريا إلى أن مات فى أيام المتوكل » غير موجود فى الخطية

من قبلى مرادك لفعلت ذلك ، ولكن الله قد حظر على المخاطرة بدمى ، وليتك قدرت علىّ من غير أن أبذل نفسى لك فقتلتنى، ولقيت الله ـ عز وجل ـ بدمى ، ولقيته قتيلاً مظلوماً ، فاسترحت من هذه الدنيا .

واعلم أنى رجل طالب النجاة لنفسى ، واجتهدت فيما يرضى الله عز وجل عنى ، وفى عمل أتقرب به إليه ، فلم أجد رأيا يهدى إلى شىء من ذلك ، فرجعت إلى القرآن الذى فيه الهدى والشفاء ، فتصفحته سورة سورة ، وآية آية ، فلم أجد شيئاً أزلف للمرء عند ربه جل وعز من الشهادة فى طلب مرضاته

ثم تتبعته ثانية أتأمل الجهاد أيه أفضل ، ولأى صنف ، فوجدته جل وعلا يقول: ﴿ قَاتِلُوا الذين يَلُونكمْ من الكفّارِ وَلْيَجِدُوا فيكم غِلْظَةً[1] ﴾ فطلبت أىّ الكفّار أضرّ على الإسلام ، وأقرب من موضعى ، فلم أجد أضر على الأسلام منك ، لأن الكفار أظهروا كفرهم ، فاستبصر الناس فى أمرهم ، وعرفوهم فخافوهم .

وأنت ختلت المسلمين بالإسلام ، وأسررت الكفر ، فقتلت بالظنّة ، وعاقبت بالتهمة ، وأخذت المال من غير حله فأنفقته فى غير حله ، وشربت الخمر المحرمة صراحاً ، وأنفقت مال الله على الملهّين وأعطيته المغنين ، ومنعته من حقوق المسلمين ، فغششت بالإسلام ، وأحطت بأقطاره إحاطة أهله ، وحكمت فيه للمشرك ، وخالفت الله ورسوله فى ذلك خلافة المضاد المعاند ، فإن يسعدنى الدهر ، ويعنى الله عليك بأنصار الحق ، أبذل نفسى فى جهادك بذلاً يرضيه منى ، وإن يمهلك ويؤخرك ليجزيك بما تستحقه فى منقلبك ، أو تخترمنى الأيام قبل ذلك فحسبى من سعيى ما يعلمه الله عز وجل من نيتى ، والسلام .

---

(١) سورة التوبة ١٢٣

* * *

ولم يزل عبد الله متوارياً إلى أن مات فى أيام المتوكل

فحدثنى أحمد بن سعيد ، قال : حدثنى يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا إسماعيل ابن يعقوب ، قال : سمعت محمد بن سليمان الزينبى[1] يقول :

نعى عبد الله بن موسى إلى المتوكل صبح أربع عشرة ليلة من يوم مات ، ونعى له أحمد بن عيسى فاغتبط بوفاتهما وسر ، وكان يخافهما خوفاً شديداً ويحذر حركتهما ، لما يعلمه من فضلهما ، واستنصار الشيعة الزيدية بهما وطاعتها لهما لو أرادوا الخروج عليه ، فلما ماتا أمن واطمأن ، فما لبث بعدهما إلا أسبوعاً حتى قتل .

* * *

وكان عبد الله بن موسى يقول شيئاً من الشعر .

أنشدنى أحمد بن سعيد ، قال : أنشدنا يحيى بن الحسن ، قال : أنشدنى إسماعيل بن يعقوب لعبد الله بن موسى :

وإنى لَمُرْتَادٌ جوادى وقاذفٌ
به و بنفسى العام إحدى المقاذفِ
مخـــافة دنيا رثّة أن تميلنى
كما مال فيهـا الهالكَ المُتَجَانف[2]

---

(١) فى ط وله « محمد بن سليمان الرسى »

(١) الشعر فى الأغانى ١٠/١٦٠

(٢) هذا البيت غير موجود فى الأغانى ، وفيه بدله :

لأكسب مالا أو أؤول إلى غنى من الله يكفينى غداة الحلائف

فيارب إن حانت وفاتى فلا تكن

على شَرْجَعٍ يُعْلَى بخضر المطارف[1]

ولـكن قتيـلاً شاهداً لعصابة

يصابون فى فج من الأرض خائف[2]

إذا فارقوا دنياهم فارقوا الأذى

وصاروا إلى ميعاد ما فى المصاحف[3]

قال أبو الفرج: هكذا ذكر اسماعيل بن يعقوب، وهذا الشعر للطرماح بن حكيم الطائى[4] ، وكان يذهب مذهب الشُّرَاة[5] ، ولعـل عبد الله بن موسى كان ينشده متمثلاً .

---

(١) الشرجع : النعش ، وبعده فى الأغانى :

ولـكن قبرى بطن نسر مقيله بجو السماء فى نسور عواكف

(٢) صدره كما فى الأغانى « وأمسى شهيدا ثاويا فى عصابة » وبعده :

فوارس من شيبان ألف بينهم تقى الله نزالون عند التزاحف

(٣) فى الحلية « ما فى الصحائف » .

(٤) قال أبو الفرج فى ترجمة الطرماح ١٠ / ١٦٠ « وأخبرنى محمد بن القاسم الأنبارى قال : أخبرنى أبى قال : حدثنى الحسن بن عبد الرحمن الربعى قال : حدثنا محمد بن عمران قال : حدثنى إبراهيم بن سوار الضبى ، قال : حدثنى محمد بن زياد القرشى عن ابن شبرمة قال :

كان الطرماح لنـا جليسا ، ففقدناه أياما كثيرة ، فقمنا بأجمعنا لننظر ما فعل وما دهاه ، فلما كنا قريبا من منزله إذا نحن بنعش عليه مطرف أخضر ، فقلنا : لمن هـذا النعش ؟ فقيل : هذا نعش الطرماح، فقلنا : والله ما استجاب الله تعالى له حيث يقول : وإنى لقتاد جوادى وقاذف » .

(٥) قال أبو الفرج فى الأغانى ١٠/١٥٦ « أخبرنى إسماعيل بن يونس قال : حدثنـا عمر بن شبة ، عن المدائنى ، عن أبى بكر الهذلى قال :

قدم الطرماح بن حكيم الـكوفة ، فنزل فى تيم اللات بن ثعلبة ، وكان فيهم شيخ من الشراة له سمت وهيئة ، وكان الطرماح يجالسه ويسمع منه ، فرسخ كلامه فى قلبه ، ودعاه الشيخ إلى مذهبه فقبله ، واعتقده أشد اعتقاد وأصحه حتى مات عليه »

أيام المنتصر

أيام المنتصر

وكان المنتصر يظهر الميل إلى أهل هـذا البيت[1]، ويخالف أباه فى أفعاله ، فلم يجر منه على أحد منهم قتل أو حبس ولا مكروه فيما بلغنا[2] ، والله أعلم .

(١) مروج الذهب ٢/٢٨٤ ـ ٢٨٥ وابن الأثير ٧/٣٩ ـ ٤٠ وأبو الفداء ٢/٤٤ والطبرى ١١ / ٨١

(٢) جاء فى الطبرى ١١/٨١ « أن المنتصر لما ولى الخلافة كان أول شىء أحدث من الأمور ، عزل صالح بن على عن المدينة ، وتولية على بن الحسين بن إسماعيل بن العباس بن محمد إياها، فذكر عن على بن الحسين أنه قال : دخلت عليه أودعه فقال لى : ياعلى ، إنى أوجهك إلى لحمى ودمى ، ومد جلد ساعده وقال : إلى هذا وجهتك ، فانظر كيف تكون للقوم ، وكيف تعاملهم ـ يعنى آل أبى طالب ـ فقلت : أرجو أن أمتثل رأى أمير المؤمنين ـ أيده الله ـ فيهم إن شاء الله ، فقال إذا تسعد بذلك عندى »

أيام المستعين

يحيى بن عمر بن الحسين[1]

فمن خرج فقتل فى أيامه أبو الحسين يحيى بن عمر بن الحسين بن زيد بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب .

[ويكنى أبا الحسن]

وأمه أم الحسن[2] بنت عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه .

كان خرج فى أيام المتوكل إلى خراسان فرده عبد الله بن طاهر، فأمر المتوكل بتسليمه إلى عمر بن الفرج الرخجى فسلم إليه ، فكلمه بكلام فيه بعض الغلظة فرد عليه يحيى وشتمه ، فشكى ذلك إلى المتوكل فأمر به فضرب دررًا[3] ، ثم حبسه فى دار الفتح بن خاقان ، فمكث على ذلك مدة ، ثم أطلق فمضى إلى بغداد فلم يزل بها حيناً حتى خرج إلى الكوفة فدعا إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله ، وأظهر العدل وحسن السيرة بها إلى أن قتل رضوان الله عليه ، وسنذكر خبره على سياقته .

وكان رضى الله عنه رجلًا فارساً شجاعاً ، شديد البدن مجتمع القلب ، بعيداً من رهق الشباب وما يعاب به مثله .

---

(١) أبو الفدا ٢/٤٥ والطبرى ١١/٨٧ ـ ٩٠ وابن الأثير ٧/٤٣ ومروج الذهب ٢/٢٩٠ ـ ٢٩٣ وشرح شافية أبى فراس ١٧٧ والفخرى ٢١٦ ـ ٢١٨

(٢) فى الطبرى « أم الحسين »

(٣) الطبرى ١١/٤٢ « فضربه عمر فرج ثمانى عشرة مقرعة ، وحبس ببغداد فى الطبق »

فحدثنى محمد بن أحمد الصيرفى أبو عبيد ، وأحمد بن عبيد الله بن عمار ، وغيرهما :

أنه كان مقيماً ببغداد ، وكان له عمود حديد ثقيل يكون معه فى منزله ، وكان ربما سخط على العبد أو الأمة من حشمه ، فيلوى العمود فى عنقه ، فلا يقدر أحد أن يحله عنه حتى يحله يحيى رضى الله عنه .

قال أبو الفرج :

حدثنى أحمد بن عبيد الله ، قال : حدثنى أبو عبد الله بن أبى الحصين :

أن يحيى بن عمر لما أراد الخروج بدأ فزار قبر الحسين ، وأظهر لمن حضره من الزوار ما أراده ، فاجتمعت إليه جماعة[1] من الأعراب ومضى فقصد شاهى[2] فأقام بها إلى الليل ، ثم دخل الكوفة ليلاً ، وجعل أصحابه ينادون : أيها الناس أجيبوا داعى الله حتى اجتمع إليه خلق كثير

فلما كان من غد مضى إلى بيت المال فأخذ ما فيه ، ووجّه إلى قوم من الصيارفة عندهم مال من مال السلطان فأخذه منهم ، وصار إلى بنى حِمّان وقد اجتمع أهله ، ثم جلس فجعل أبو جعفر محمد بن عبيد الله الحسنى وهو المعروف بالأدرع[3] يسارّه ويعظم عليه أمر السلطان ، فبينما هم كذلك إذا عبد الله بن محمود قد أقبل وعنده جند مرتبون كانوا معه فى طساسيج الكوفة[4] ، فصاح بعض الأعراب بيحيى : أيها

---

(١) فى ط وله « جميعة »

(٢) معجم البلدان ٦/٦١

(٣) فى هامش الخطية « سمى الأدرع لأن أسداً أدرع خرج فى أيامه فعات فى الأرض وأهلك الناس ، فما قامت له قائمة ، فبرز إليه فقتله ، فسمى الأدرع »

(٤) فى هامشها أيضا « أى نواحى »

الرجل أنت مخدوع ، هذه الخيل قد أقبلت . فوثب يحيى فجال فى متن فرسه ، وحمل على عبد الله بن محمود فضربه ضربة بسيفه على وجهه ، فولى منهزماً وتبعه أصحابه منهزمين[1] .

ثم رجع إلى أصحابه فجلس معهم ساعة ثم خرج إلى الوازار فى عسكره ومضى منه إلى حنبلا .

وسار خبر يحيى بن عمر وانتهى إلى بغداد ، فندب له محمد بن عبد الله بن طاهر ابن عمه الحسين بن إسماعيل[2] ، وضم إليه جماعة من القواد ، منهم خالد بن عمران ، وأبو السنا الغنوى ، ووجه الفلس[3] ، وعبد الله بن نصر بن حمزة ، وسعد الضّبابى ، فنفذوا إليه على كره ، وكان هوى أهل بغداد مع يحيى ، ولم يروا قط مالوا إلى طالبى خرج غيره

فنفذ الحسين إلى الكوفة فدخلها وأقام بها أياماً [ثم مضى قاصداً يحيى حتى وافاه فأقام فى وجهه أياما][4] ثم ارتحل قاصداً القسّين حتى نزل قرية يقال لها البحرية[5] وكان على خراج تلك الناحية أحمد بن على الاسكافى وعلى حربها أحمد بن الفرج الفزارى ، فحصل أحمد بن على مال الخراج وهرب به ، وثبت ابن الفرج فناوش يحيى مناوشة يسيرة وولى عنه بعد ذلك ، ومضى يحيى لوجهه

---

(١) ابن الأثير ٧/٤٣

(٢) الطبرى ١١/٨٨

(٣) فى الخطية « الفليس » وفى الطبرى « وعبد الرحمن بن الخطاب المعروف بوجه الفلس »

(٤) الزيادة من الخطية

(٥) فى الطبرى « وهى قرية بينها وبين قسين خمس فراسخ ولوشاء الحسين أن يلحقه لحقه »

يريد الكوفة فعارضه المعروف بوجه الفلس فقاتله قتالاً شديداً ، فانهزم عن يحيى فلم يتبعه .

ومضى وجه الفلس لوجهه حتى نزل شاهى، فصادف فيها الحسين بن إسماعيل فأقام بشاهى [1] ، وأراحا وشربا الماء العذب وقويت عساكرهم وخيلهم [2]

وأشار أصحاب يحيى عليه بمعاجلة الحسين بن إسماعيل ، وكان معهم رجل يعرف بالهيضم بن العلاء العجلى نوافى يحيى فى عدة من أهله وعشيرته ، وقد تعبت خيلهم ورجا لهم فصاروا فى عسكره فحين التقوا كان أول ماانهزم الهيضم [هذا]

وذكر قوم أن الحسين بن إسماعيل كان راسله فى هذا وأجمعا رأيهما عليه .

وقال قوم : بل انهزم للتعب الذى لحقه .

حدثنى على بن سليمان الكوفى ، قال : حدثنى أبى قال :

اجتمعت أنا والهيضم يوماً فتذاكرنا أمر يحيى فحلف بالطلاق الثلاث أنه لم يكن له فى الهزيمة صنع ، وإنما كان يحيى رجلاً نزقا فى الحرب ، فكان يحمل وحده

---

(١) فى الطبرى بعد ذلك « فعسكر بها . ودخل يحيى بن عمر الكوفة ، واجتمعت إليه الزيدية ، ودعا إلى الرضى من آل محمد ، وكشف أمره ، واجتمعت إليه جماعة من الناس وأحبوه ، وتولاه العامة من أهل بغداد ، ولا يعلم أنهم تولوا من أهل بيته غيره ، وبايعه بالكوفة جماعة لهم بصائر وتدبير فى تشيعهم ، ودخل فيهم أخلاط لا ديانة لهم ... »

(٢) فى الطبرى بعد ذلك « وأقام يحيى بن عمر بالكوفة يعد العدد ، ويطبع السيوف ويعرض الرجال ، يجمع السلاح ، وأن جماعة من الزيدية ممن لاعلم بالحرب أشاروا على يحيى بمعاجلة الحسين ، وألحت عليه عوام أصحابه بمثل ذلك فزحف إليه من ظهر الكوفة من وراء الخندق ليلة الإثنين لثلاث عشرة خلت من رجب ، ومعه الهيضم العجلى فى فرسان من بنى عجل وأناس من بنى أسد ، ورجالة من أهل الكوفة ليسوا بذوى علم ولا تدبير ولا شجاعة ، فأسروا ليلتهم ، ثم صبحوا حسيناً وأصحابه ، وأصحاب حسين مستريحون مستعدون ، فثاروا إليهم فى الغلس ساعة ، ثم حمل عليهم أصحاب الحسين فانهزموا ووضع فيهم السيف ، فكان أول أسير الهيضم بن العلاء بن جهور العجلى ، فانهزم رجالة أهل الكوفة وأكثرهم عزل بغير سلاح ضعفى القوى خلفان الثياب ، فداستهم الخيل ، وانكشف العسكر عن يحيى بن عمر ... »

فيرجع فنهيته عن ذلك فلم يقبل ، وحمل مرة كما كان يفعل فبصرت عينى به وقد صرع فى وسط عسكرهم فلما رأيته قد قتل انصرفت بأصحابى .

* * *

رجع الحديث إلى رواية ابن عمار .

قال : فلما رأى يحيى هزيمة الهيضم لم يزل يقاتل مكانه حتى قتل ، فأخذ سعد الضبابى[1] رأسه ، وجاء به إلى الحسين بن إسماعيل ، وكانت فى وجهه ضربات لم يكد يعرف معها ، ولم يتحقق أهل الكوفة قتل يحيى ، فوجه إليهم الحسين بن إسماعيل أبا جعفر الحسنى الذى تقدم ذكره يعلمهم أنه قد قتل ، فشتموه وأسمعوه مايكره وهموا به ، وقتلوا غلاماً له ، فوجه إليهم أخاً كان لأبى الحسن[2] يحيى بن عمر من أمه يعرف بعلى ابن محمد الصوفى[3] من ولد عمر بن على بن أبى طالب ، وكان رجلاً رفيقاً مقبولاً ، فعرّف الناس قتل أخيه ، فضجوا بالبكاء والصراخ والعويل وانصرفوا وانكفأ الحسين بن اسماعيل إلى بغداد ، ومعه رأس يحيى بن عمر[4] . فلما دخل بغداد

(١) فى الخطية « سعيد »

(٢) فى الخطية « لأبى الحسين »

(٣) فى الخطية « ابن محمد الصيرفى »

(٤) فى الطبرى ١١ / ٨٩ « وورد الرأس دار محمد بن عبد الله بن طاهر ، وقد تغير ، فطلبوا من يقور ذلك اللحم ، ويخرج الحدقة والفلصمة فلم يوجد ، وهرب الجزارون ، وطلب ممن فى السجن من الخرمية الذباحين من يفعل ذلك فلم يقدم عليه أحد ، إلا رجل من عمال السجن الجديد يقال له : سهل بن الصفدى ، فانه تولى إخراج دماغه وعينه ، وقوره بيده ، وحشى بالصبر والمسك والكافور بعد أن غسل وصير فى القطن . وذكروا أنهم رأوا بجنبيه ضربة بالسيف منكرة . ثم إن محمد بن عبد الله بن طاهر أمر بحمل رأسه إلى المستعين من غد اليوم الذى وافاه فيه ، وكتب إليه بالفتح بيده ، ونصب رأسه بباب العامة بسامرا ، واجتمع الناس لذلك وكثروا وتذمروا ، وتولى ابراهيم الديرج نصبه ؛ لأن إبراهيم بن إسحاق خليفة محمد بن عبد الله أمره فنصبه لحظة ثم حط ورد إلى بغداد لينصب بها بباب الجسر ... »

جعل أهلها يصيحون من ذلك إنكاراً له ويقولون : إن يحيى لم يقتل ، ميلاً منهم إليه ، وشاع ذلك حتى كان الغوغاء والصبيان يصيحون فى الطرقات : ما قتل وما فر ، ولكن دخل البر .

ولما أدخل رأس يحيى إلى بغداد اجتمع أهلها إلى محمد بن عبد الله بن طاهر يهنئونه بالفتح ، ودخل فيمن دخل على محمد بن عبد الله بن طاهر ، أبو هاشم داود [بن القاسم] الجعفرى ، وكان ذا عارضة ولسان، لايبالى مااستقبل الكبراء وأصحاب السلطان به .

فحدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار ، وحكيم بن يحيى الخزاعى ، قالا :

دخل أبو هاشم على محمد بن عبد الله بن طاهر فقال[1] :

أيها الأمير ، قد جئتك مهنئاً بما لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله حيا لعزّى به ، فلم يجبه محمد عن هذا بشىء[2] .

وأمر محمد بن عبد الله حينئذ أخته ونسوة من حرمه بالشخوص إلى خراسان ، وقال إن هذه الرؤس من قتلى أهل هذا البيت لم تدخل بيت قوم قط إلا خرجت منه النعمة وزالت عنه الدولة ، فتجهزن للخروج .

* * *

قال ابن عمار فى حديثه :

وأدخل الأسارى من أصحاب يحيى إلى بغداد ، ولم يكن فيما رؤى قبل ذلك

---

(١) ابن الأثير ٧/٤٤ ومروج الذهب ٢/٢٩٠ — ٢٩١

(٢) فى الطبرى ١١/٩٠ « فخرج أبو هاشم الجعفرى وهو يقول :

يا بنى طاهر كلوه وبيا إن لحم النبى غير مرى

إن وترا يكون طالب الله وتر نجاحه بالمرى

من الأسارى أحد لحقه ما لحقهم من العسف وسوء الحال ، وكانوا يساقون وهم حفاة سوقاً عنيفاً فمن تأخر ضربت عنقه ، فورد كتاب المستعين بتخلية سبيلهم فخلوا ، إلا رجلاً يعرف بإسحاق بن جناح كان صاحب شرطة يحيى بن عمر فان محمد ابن الحسين الأشنانى حدثنى : أنه لم يزل محبوساً حتى مات ، فخرج توقيع محمد ابن عبد الله بن طاهر [فى أمره] يدفن الرجس النجس إسحاق بن جناح مع اليهود ، ولا يدفن مع المسلمين ، ولا يصلى عليه ، ولا يغسل ، ولا يكفن » فأخرج رحمه الله بثيابه ملفوفاً فى كساء قومسى على نعش حتى جاءوا به إلى خربة ، فطرح على الأرض وألقى عليه حائط ، رحمه الله تعالى .

* * *

وقد كان خرج مع يحيى بن عمر جماعة من وجوه أهل الكوفة وأولى الفضل منهم ، فسمعت بعض مشايخنا من الكوفيين يذكر ـ وهو محمد بن الحسين ـ أن أبا محمد عبد الله بن زيدان البجلى[1] خرج معه معلماً ، وكان أحد فرسان أصحابه . وقد لقيته أنا وكتبت عنه ، وكنت أرى فيه [من] الحذر والتوقى من كثير من الناس ، ما يدل على صدق ما ذكر عنه .

* * *

وما بلغنى أن أحداً ممن قتل فى الدولة العباسية من آل أبى طالب رثى بأكثر مما رثى به يحيى [ولا قيل فيه الشعر بأكثر] مما قيل فيه[2] .

---

(١) فى الخطية « أبا محمد عبد الله بن بزيد العجلى »

(٢) راجع ابن الأثير ٧/٤٤ ومروج الذهب ٢/٢٩١ ـ ٢٩٢

واتفق فى وقت مقتله عدة شعراء مجيدون للقول [أولوا هوى] فى هذا المذهب ، إلا أننى ذكرت بعض ذلك كراهية الإطالة .

فمنه قول على بن العباس الرومى[1] يرثيه ، وهى من مختار مارثى به ، بل إن قلت إنها عين ذلك والمنظور إليه لم أكن مبعداً ، لو لا أنه أفسدها بأن جاوز الحد وأغرق فى النزع ، وتعدى المقدار بسب مواليه من بنى العباس ، وقوله فيهم من الباطل ما لا يجوز لأحد أن يقوله ، وهى :

أَمَامَكَ فانظُرْ أىَّ نَهْجَيْكَ تَنْهَجُ
طَرِيقانِ شتّى مستقيمٌ وأعْوَجُ[2]

أَلاَ أيُّهَذا الناسُ طَالَ ضَرِيرُكُمْ
بآلِ رسولِ اللهِ فاخْشَوْا أو ارْتَجُوا[3]

أكُلَّ أوانٍ للنَّبى محمـــدٍ
قتيـلٌ زكىٌّ بالدّماء مُضَرَّجُ[4]

تَبِيعُونَ فيـــه الدِّينَ شَرَّ أئمةٍ
فَلِلهِ دينُ اللهِ قد كادَ يَمْرَجُ[5]

---

(١) ولد بن الرومى فى رجب سنة إحدى وعشرين ومائتين ببغداد ، وتوفى بها سنة ثلاث وثمانين ومائتين، راجع ترجمته فى ابن خلكان ١/٣٥١ وديوانه المطبوع ٢/٤٦-٥٤ والمخطوط ص ٤١٤

(٢) تنهج : تسلك ، شتى : أى طريقان متباينان أحدهما مستقيم والآخر أعوج

(٣) الضرير : المضارة

(٤) فى ط وله « أفى كل يوم » الزكى : الصالح ، والمضرج : الملطخ

(٥) فى ط وله « قد كان يمزج » فيه : أى بسببه ، وشر أئمة : يريد بهم خلفاء بنى العباس ، ويمرج : يفسد ويضطرب

لَقَدْ أَلْحَجُوكُمْ فى حبائلِ فِتْنَةٍ
وَلَلْمُلْحِجُوكُمْ فى الحَبَائِلِ أَلْحَجُ(١)

بَنى المصطفى كمْ يأكُلُ الناسُ شِلْوَكم
لِبَلْوَاكم عمَّا قَلِيـــلٍ مُفَرَّجُ(٢)

أَمَا فيهم راعٍ لحقِّ نَبِيِّهِ
ولا خائفٌ من ربِّهِ يَتَحَرَّجُ(٣)

لَقَدْ عَمِهُوا ما أَنْزَلَ اللهُ فيكمُ
كَأَنَّ كتابَ اللهِ فيهم مُمَجْمَجُ(٤)

ألا خاب من أنساهُ منكم نصيبَهُ
متاعٌ من الدنيـا قليلٌ وَزِبْرِجُ(٥)

أبعد المُكَنَّى بالحسينِ شهيدكم
تُضَاء مصابيح السماء فَتُسْرَجُ

لنا وعَلَيْنَا ، لا عَلَيْهِ وَلا لَهُ
تُسَجْسِجُ أسرابُ الدموعِ وتَنْشَجُ(٦)

---

(١) فى ط وبه « وللملحجيكم ... ألحجوا » ألحجوكم : ادخلوكم وأوقعوكم يقال : لحج فى الأمر إذا دخل فيه ولشب ، والحبائل : جمع حباله وهى المصيدة ، وألحج : أكثر لحجا ، أى أعظم دخولا ووقوعا فى شراك الفتنة

(٢) فى ط وبه « بنى » ، والشلو : العضو ، والمراد قتل ذراريهم والفرج : التفريج وكشف الضر

(٣) فى ط وبه « أما فيكم »

(٤) عمه : تردد فى الضلال وتحير فى المنازعة أوفى الطريق ، ممجمج : غير مبين ، وفى ط وبه « فيهم بجمع »

(٥) فى ط وبه « ألا خاب » وفى به « وبزرج » والزبرج : الزينة تتخذ من الوشى أو الجواهر .

(٦) تسجسج : تسح وتسيل ، وتنشج : يقال : نشج الباكى ينشج نشيجا بمعنى غص بالبكاء فى غير انتحاب .

وكيف نُبَكِّى فائزاً عنـــد ربهِ

له فى جِنَانِ الخُلْدِ عَيْشٌ مُخَرْفَجُ(١)

فإنْ لا يكنْ حيًّا لدَينا فإنهُ

لدَى الله حىٌّ فى الجِنَان مُزَوَّجُ

وقد نال فى الدُّنيا سناء وَصِيتَةً

وقَامَ مَقَامًا لم يَقُمْهُ مُزَلَّجُ(٢)

شَوًى ما أصَابَتْ أسهُمُ الدَّهرِ بعده

هَوَى ما هَوَى أوْ مات بالرَّمْلِ بَحْزَجُ(٣)

وكنا نُرَجِّيهِ لِكَشفِ عَمَايَةٍ

بِأَمْثَالِهِ أَمْثَالُهـــا تَتَبَلَّجُ(٤)

فَسَاهَمَنَا ذُو العرشِ فى ابن نبيّهِ

ففَازَ بِهِ واللهُ أعْلى وأفْلَجُ

مضَى وَمَضَى الفُرَّاط من أهل بيته

يَؤُمُّ بِهِمْ وِرْدَ المنيةِ مَنْهَجُ(٥)

---

(١) مخرفج : واسع

(٢) الصيتة : الذكر الحسن ، والمزلج : ....

(٣) الشوى : الأمر الهين ، والبحزج : ولد البقرة

(٤) فى ط وه « يتبلج » وتتبلج : تضيء وتشرق

(٥) فى القاموس : « فرط القوم يفرطهم فرطا وفرطة تقدمهم إلى الورد لاصلاح الحوض والدلاء ، وهو الفراط » يريد السابقين المقدمين ، يؤم يقصد ، وفى ط و ن « نحو المنية »

فأصبحت لاهم أبْسُؤنى بذكره
كما قال قبلى فى البُسُوء مُوَرِّجُ[1]

ولا هو نَسَّانِى أسَايَ عليهمُ
بَلَى هَاجَهُ ،والشَّجْوُ للشَّجْوِ أهْيَجُ[2]

أبيتُ إذا نام الخَلِيُّ كأنمـــا
تَبَطَّنَ أجْفانِى سَيَالٌ وعَوْسَجُ[3]

أيَحْيَى العُلَا لَهْفِى لِذِكْرَاكَ لَهْفَةً
يُبَاشِرُ مَكْوَاها الفؤاد فَيَنْضَجُ[4]

أحين تَرَاءتْكَ العيونُ جِلاءَهَا
وأقذاءها أضْحَتْ مراثيك تُنْسَجُ[5]

بِنَفْسِى وإنْ فاتَ الفداءُ بِكَ الرَّدَى
محاسِنُك اللاَّتِى تُمِخُّ فَتَنْهَجُ[6]

---

(١) فى ط وبه « أبسؤنى .. موزج » وبأ بالأمر : تهاون به ومرن عليه ، فلم يكترث لقبحه وما يقال فيه .
ومؤرج : المراد به هنا مؤرج : السدوسى القائل :

روعت بالبين حتى لا أراع له ... وبالمصائب من أهلى وجيرانى
لم يترك الدهر لى علقا أضن به ... إلا اصطفاه بنأى أو بهجران

(٢) فى ط وبه « ولا هو أنسانى ... بلا هاجة » وأسى : حزنى
(٣) فى ط وبه « أجفانى شباك » ومعنى تبطن أجفانى دخل بطنها والسيال والعوسج : نوعان من الشوك
(٤) لهفى : حسرتى ، مكواها : مصدر ميمى بمعنى : كيها
(٥) فى ط وبه « العيون خلائها .. ظلت مراثيك » وتراءتك نظرتك فكنت جلاء لعيون أحبابك وقذى لأعدائك .
(٦) فى الخطية « تلج » فى ط وبه « تمج » ومعنى « تمخ » تزداد نماء ونضارة يقال : أمخ العود : إذا ابتل وجرى فيه الماء . تنهج : يقتدى بها

لِمَنْ تَسْتَجِدُّ الأرضُ بَعْدَكَ زِينَةً
فتُصْبِحَ فى أثوابِها تَتَبَرَّجُ ؟
سَلامٌ ورَيْحَانٌ ورَوْحٌ ورَحْمَةٌ
عليكَ ومَمْدُودٌ مِنَ الظِّلِّ سَجْسَجُ (١)
ولا بَرِحَ القاعُ الذى أنتَ جارُهُ
يَرِفُّ عليه الأقْحُوَانُ المُفَلَّجُ (٢)
ويا أسَفى ألاّ تَرُدَّ تَحِيَّةً
سِوَى أرَجٍ مِنْ طِيبِ رمسكَ يأرَجُ
ألا إنما ناحَ الحمائمُ بَعْدَ ما
ثَوَيْتَ وكانَتْ قَبْلَ ذلك تَهْزَجُ
أذِمَّ إليكَ العينَ إن دموعَها
تَدَاعَى بِنَارِ الحزنِ حينَ تُوَهَّجُ (٣)
وأحْمَدُها لو كَفْكَفَتْ مِن غُرُوبِها
عليكَ وخُلْتُ لاعِجَ الحزنِ يَلْعَجُ (٤)

---

(١) فى ط وله « وممدود من الأرض »
(٢) فى ط وله والخطية « يزف عليه » من الزفزفة وهى تحريك الريح الحشيش
(٣) فى ط وله « تداعى لنار الشوق حين ترهج » وتوهج : توقد بشدة ، يقال : وهجت النار : أى وقدتها إيقادا شديدا »
(٤) غروبها : دموعها ، لاعج الحزن : مؤلمه

وليسَ البُكا أنْ تَسْفَحَ العينُ إنما
أحَرّ البُكاءينِ البكاء المُوَلَّجُ[1]

أتُمْتِعُنى عينى عليكَ بِعَبْرَةٍ
وأنتَ لأذْيال الرَّوَامِسِ مَدْرَجُ[2]

فإنى إلى أنْ يَدْفِنَ القلبُ داءهُ
لِيَقْتُلَنى الدَّاء الدَّفِينُ لأحْوَجُ

عَفاء على دارٍ ظَعَنْتَ لِغَيْرِها
فَلَيْسَ بها للصَّالحينَ مُعَرَّجُ[3]

***

ألا أيها المستبشرون بيومِهِ
أظَلَّتْ عليكم غُمَّةٌ لا تفَرَّجُ

أكُلُّكُمُ أمْسَى اطْمَأنَّ مِهَادُهُ
بأنَّ رسولَ الله فى القبرِ مُزْعَجُ

فلا تَشْمَتُوا وليخسأ المرء مِنْكمُ
بوجهٍ كأنَّ اللونَ منه اليَرَنْدَجُ[4]

---

(١) الموجل : اسم مفعول بمعنى المدخل إلى القلب

(٢) فى ط وله « أتمنعى » ومعنى « أتمنعى : أتساعدنى وتنفعنى والروامس : الرياح التى تدفن الآثار ، والمدرج : المسلك

(٣) المعرج : مايمال إليه ويقام به

(٤) فى ط وله « فلا تشتموا » واليرندج : الصبغ الأسود

فلو شهد الهَيْجَا بِقَلْبِ أبيكمُ

غداةَ التقى الجمعانِ والخيلُ تَمْعَجُ[1]

لأعْطَى يد العانى أوِ ارْتَدَّ هارِباً

كما ارْتَدَّ بالقاع الظليم المُهَيَّجُ[2]

ولكنَّهُ ما زالَ يَغْشَى بِنَحْرِهِ

شَبَا الحربِ حتى قالَ ذُو الجهلِ: أهْوَجُ

وحاشَا له من تِلْكُمُ غيرَ أنَّهُ

أبَى خُطَّةَ الأمْرِ التى هى أشْمَجُ[3]

وأيْنَ بهِ عَن ذاكَ ؟ لا أيْنَ إنهُ

إليهِ بِعِرْقَيْهِ الزَّكِيَّيْنِ مُحْرَجُ[4]

كَذَأْبِ عليٍّ فى المواطنِ قبلَهُ

أبِى حَسَنٍ، والغصنُ مِنْ حيثُ يَخْرُجُ

كأنَّى بهِ كالليثِ يَحْمِى عَرِينَهُ

وأشْبَالَهُ لا يَزْدَهِيهِ المُهَجْهِجُ[5]

---

(١) فى ط ون « فلا شهدوا » وتمعج : تموج وتسرع العدو

(٢) ارتمد : أسرع فى عدوه . وفى ط ون « المهجهج »

(٣) فى ط ون « وحاش له ... هى أشمخ »

(٤) فى ط ون « وأين أعن ذاك ... محدج »

(٥) لا يزدهيه : لا يستخفه ، والمهجهج : الذى يصيح به ليزجره

كأنّى أراهُ والرِّماحُ تنوشُهُ
شَوَارِعَ كالأشْطَانِ تُدْلَى وتُخْلَجُ[1]

كأنّى أراهُ إذْ هَوَى عن جَوَادِهِ
وَعُفِّرَ بالتُّرْبِ الجَبِينُ المُشَجَّجُ

فَخَبَّ بِهِ جِسْماً إلى الأرْضِ إذْ هَوَى
وَخَبَّ بهـا رُوحاً إلى الله تَعْرُجُ

أأرْدَيْتُمْ يَحْيى ولَمْ يُطْوَ أبْطَلٌ
طِرَاداً وَلَمْ يُدْبِرْ مِنَ الخَيْلِ مَنْسِجُ؟[2]

تَأَتَّتْ لَكُمْ فيه مُنَى السُّوءِ هَيْنَةً
وَذَاكَ لَكُمْ بالغَيِّ أغْرَى وأَلْهَجُ[3]

تَمُدُّونَ فى طُغْيَانِكُمْ وضَلَالِكُمْ
وَيُسْتَدْرَجُ المَغْرُورُ مِنكُمْ فيَدْرُجُ

أجِنُّوا بَنِى العباسِ مِنْ شَنَآنِكُمْ
وشُدُّوا على مافى العِيَابِ وأشْرِجُوا[4]

وخَلُّوا وَلَاةَ السُّوءِ مِنْكُمْ وغَيَّهُمْ
فَأَخْرِبِهِمْ أنْ يَغْرَقُوا حيثُ لَجَّجُوا

---

(١) تنوشه: تتناول، شوارع: متددة الوجهة إليه الاشطان: الحبال الطويلة، تدلى وتخلج: تنزل وتنزع

(٢) فى ط وله « ولم يطو ابطلا » والأبطل : الخاصرة ، والطراد : كالمطاردة : حمل الفرسان بعضهم على بعض ، والمنسج : ما بين العرف وموضع اللبد

(٣) فى ط وله « منى السوء منية » وهينة : سهلة

(٤) أجنوا : استروا ، الشنآن : البغض ، العياب : جمع عيبة ، وهى مايجعل فيها المتاع ، والإشراج : شد الخريطة وفى ط وله « فى القباب وأشربوا »

نَظَارِ لكمْ أنْ يَرْجِعَ الحقَّ رَاجِعُ
إلى أهلِهِ يوماً فَتَشْجَوْا كما شَجُوا(١)
على حِينِ لا عُذْرَى لِمُعْتَذِرِيكُمُ
وَلَا لكمْ مِنْ حُجَّةِ اللهِ مَخْرَجُ(٢)
فلا تُلْقِحُوا الآنَ الضَّغَائِنَ بَيْنَكُمْ
وبَيْنَهُمُ إنَّ اللَّوَاقِحَ تُنْتِجُ(٣)
غُرِرْتُمْ إذا صدقتم أنَّ حالَةً
تدومُ لكم، والدَّهْرُ لَوْنَانِ أخْرَجُ(٤)
لَعَلَّ لهمْ فى مُنْطَوَى الغَيْثِ ثائراً
سَيَسْمُو لكم والصبحُ فى الليلِ مُولَجُ(٥)
بِمَجْرٍ تَضِيقُ الأرضُ مِنْ زَفَرَاتِهِ
لَهُ زَجَلٌ يَنْفِى الوُحُوشَ وَهُزْمَجُ(٦)

---

(١) فى ط ونه « نداري لكم » و « نظار » اسم فعل امر من نظر بمعنى انتظر ، والمراد بالحق هنا : الخلافة ، والشجى : الحزن

(٢) العذرى والعذر بمعنى

(٣) فى ط ونه « فلا تلحقوا ... إن اللواحق تنتج » يقال : نتجت الناقة تنتج إذا ولدت ، جعل الضغائن كالإبل إذا ألقحت ولدت

(٤) فى ط ونه « غررتم لأن ... والدهر لوناب » يقال : ظليم أخرج : إذا كان ذالونين أسود وأبيض .

(٥) فى ط ونه « فى منطوى الغيث ... سيسمى »

(٦) فى ط ونه « بمجر ... له رجل ينفى الوحوش» والمجر : الجيش العظيم ، والزجل : الجلبة وارتفاع الصوت ، ينفى الوحوش : يطردها ، والهزمج اختلاط الأصوات

إذا شِيمَ بالأبْصارِ أبْرَقَ بَيْضُهُ
بَوَارِقَ لا يَسْطِيعُهُنَّ المُحَمَّجُ (١)

تُوامِضُهُ شَمْسُ الضُّحَى فكأنما
يُرَى البَحْرُ فى أعْرَاضِهِ يَتَمَوَّجُ (٢)

لَهُ وَقْدَةٌ بين السماء وَبَيْنَهُ
تُلِمُّ بِهِ الطيرُ العَوَافِى فَتَهْزَجُ (٣)

إذَا كُرَّ فى أعْرَاضِهِ الطَّرْفُ أعْرَضَتْ
حِرَاجٌ تَحَارُ العينُ فيها فَتَحْرَجُ (٤)

يؤيدُه رُكْنَانِ ثَبْتَانِ : رَجْلَةٌ
وَخَيْلٌ كأرْسَالِ الجَرَادِ وَأوْثَجُ (٥)

عليهـا رجالٌ كاللُيوثِ بسالةً
بأمْثالِهم يُثْنَى الأبِىُّ فَيُعْنَجُ (٦)

---

(١) فى ط وده « إذا فيس بالأبصار ... بوارق لا يستطيعهن » شيم : نظر ، أبرق : أتى ببرقه ، والبيض : ما يلبس من الحديد على الرأس فى الحرب ، بوارق : أى بروقا ذوات بريق ولمعان ، لايستطيعهن المحمج : لايقدر على مقاومتها من يحدق نظره فيها لشدة لمعانها

(٢) فى ط وده « ترى البحر فى أعراضها »

(٣) فى ط وده « له رفدة .. فتهزج » والوقدة : شدة الحر . وفى الخطية « الطير العوالى »

(٤) فى ط وده « فى أعراضه الطف . . جراح بحار العين فيها فتخرج » كر : أجيل ، أعراضه : أعاليه ، الطرف البصر ، أعرضت : اعترضت له وظهرت ، والحراج : جمع حرجة وهى مجتمع الشجر ، فتحرج . يقال : حرجت عينه تحرج حرجا إذا لم تستطع أن تطرف

(٥) فى ط وده « يؤيده ركبان » والرجلة : جمع راجل وهو الماشى ، والأرسال : جمع رسل وهو القطيع ، وأوثج : أفعل تفضيل من وثج كسكرم بمعنى كثف .

(٦) يثنى الأبى : يرد الشجاع الممتنع على مقاتلته ، ويعنج : من عنج البعير جذبه بخطامه حتى رفعه وهو راكب عليه

تَدَانَوْا فَمَا لِلنَّقْعِ فِيهِمْ خَصَاصَةٌ
تُنَفِّسُهُ عَنْ خَيلِهِمْ حِينَ تُرْهِجُ (١)

فَلَوْا حَصَبَتْهُمْ بِالفَضَاءِ سَحَابَةٌ
لَظَلَّ عليهمْ حَصْبُهَا يَتَدَحْرَجُ (٢)

كأَنَّ الزُّجَاجَ اللَّهْذَمِيَّاتِ فيهمُ
فَتِيلٌ بأَطْرَافِ الرَّدَيْنِيِّ مُسْرَجُ (٣)

يَوَدُّ الَّذِي لَاقَوْهُ أَنَّ سِلَاحَهُ
هُنَالِكَ خَلْخَالٌ عَلَيْهِ وَدُمْلُجُ (٤)

***

فَيُدْرِكُ ثَارَ اللهِ أَنْصَارُ دِينِهِ
وَلِلهِ أَوْسٌ آخَرُونَ وَخَزْرَجُ

وَتَظْعَنُ خَوْفَ السَّبْيِ بَعْدَ إِقَامَةٍ
ظَعَائِنُ لَمْ يُضْرَبْ عَلَيْهِنَّ هَوْدَجُ

وَيَقْضِي إِمَامُ الحَقِّ فِيكُمْ قَضَاءَهُ
تَمَاماً وَمَا كُلُّ الحَوَامِلِ تُخْدِجُ (٥)

---

(١) فى ط وبه « فما للنقع منهم ... تنفسهم ... ترمج » تدانوا : تقاربوا ، والنقع : الغبار ، والخصاصة : الفرجة ، تنفسه . تكشفه ، ترهج : تثير الغبار

(٢) حصبها : بردها الذى ترى به

(٣) فى ط وبه « كأن زجاج قتيل ... بأطراف الردية يسرج » والزجاج : جمع زج ، وهو الحديدة التى تركب فى أسفل الرمح ، واللهذميات : الرماح المركب فيها اللهازم ، واللهذم : السنان القاطع ، الردينى : الرمح ، نسب إلى ردينة ، وهى أمرأة كانت تقوم الرماح ، والمسرج : الموقد

(٤) فى ط وبه « الذى لاقاه » والدملج : حلية تلبس فى العضد .

(٥) تخدج : تأتى به ناقصا .

وَقَدْ كانَ فى يَحْيى مُدَمِّرِ خُطَّةٍ
وَنَاجِهَا لَوْ كانَ فى الأَمْرِ مَنْتَجُ(١)

هُنَالِكُمُ يُشْفَى تَبَيُّغُ جَهْلِكُمْ
إذا ظُلَّتِ الأعناقُ بالسيف تُودَجُ(٢)

* * *

نَحَضْتُكُمْ نُصْحِى وَإِنى بَعْدَها
لَأُعْنِقُ فيما ساءَكُمْ وَأُهَمْلِجُ(٣)

مَهِ لا تَعَادَوْا غِرَّةَ البَغْيِ بَيْنَكُمْ
كما يَتَعَادَى شُعْلَةَ النَّارِ عَرْفَجُ(٤)

أَفِى الحقِّ أَنْ يُمْسُوا خِمَاصاً وأنتمُ
يكادُ أَخُوكُمْ بِطْنَةً يَتَبَعَّجُ(٥)

تَمْشُونَ مُخْتَالِينَ فى حُجُرَاتِكُمْ
ثِقَالَ الخُطَا أَكْفَالُكُمْ تَتَرَجْرَجُ

---

(١) يريد أن يحيى كان خبيرا بالأمور يعرف كيف يصرفها لو أتيح له ذلك ولم يعاجل بالقتل ، وفى ط و نه « مدمر خطبة »

(٢) فى ط و نه «هنالكم يشفى تتبع بغيكم ... ظلت الأوداج» التبيغ : ثوران الدم ، تودج : يقطع ودجها ، وهو عرق فى العنق إذا قطع مات صاحبه

(٣) فى ط و نه « نخضبكم بضحى » نحضتكم نصحى : أخلصت لكم نصيحتى ، لأعنق : لأسير سيرا سريعا واسع الخطا ، وأهملج . أحسن السير مسرعا .

(٤) مه : اسم فعل بمعنى اكفف ، لاتعادوا : لا يعاد بعضكم بعضا ، غرة البغى : أى لأجل غرور البغى والعدوان بينكم ، وفى ط و نه « شفعة النار » والعرفج : نبات سريع الالتهاب

(٥) فى ط و نه « يتنعج » أخوكم يعنى الواحد منكم ، كما تقول : بأخا العرب تريد واحدا منهم ، والبطنة : امتلاء البطن من الطعام والشراب ، يتبعج : ينشق

وَلِيدُهُمُ بَادِى الطَّوَى وَوَلِيدُكُمْ
مِنَ الرِّيفِ رَيَّانُ العِظَامِ خَدَلَّجُ(١)

تَذُودُونَهُمْ عَنْ حَوضِهم بِسُيُوفِكُمْ
وَيَشْرَعُ فيه أَرْتَبِيلٌ وَأَبْلَجُ(٢)

فَقَدْ أَجْمَتْهُمْ خِيفَةَ القَتْلِ عَنكُمُ
وبالقَوْمِ جَاجٌ فى الحَيَازِمِ حُوَّجُ(٣)

بِنَفْسِى الأُلَى كَظَّتْهُمُ حَسَرَاتُكُمْ
فقدْ عَلِزُوا قبلَ المَمَاتِ وحَشْرَجُوا(٤)

ولم تَقْنَعُوا حتى اسْتَثَارَتْ قُبُورَهُمْ
كلابُكُمُ منها بَهِيمٌ وَدَيْزَجُ(٥)

الديزج : الذى كان نبش قبر الحسين فى أيام المتوكل ، ونبق فيه الماء ، ومنع الناس الزيارة إلى أن قتل المتوكل .

---

(١) بادى الطوى : ظاهر الجوع ، الريف : السعة فى المأكل والمشرب ، ريان العظام : كناية عن البدانة ، والخدلج : الممتلىء الذراعين والساقين .

(٢) فى ط و ن « عن حوضهم بسلاحهم » . وفى الخطية « ويرتع فيه » ويشرع فيه : يشرب منه ، يقال شرعت الإبل فى الماء ، دخلت فيه للشرب ، ولعل أرتبيل اسم علم ، ولعل أبلج هنا أيضا اسم علم

(٣) الحاج : جمع حاجة ، والحيازم : جمع حيزوم وهو الصدر ، والحوج : جمع حائجة وحاجة يتبع بها الحاجة للمبالغة ، فيقال : حاجة حائجة : أى شديدة .

(٤) فى ط و ن « بنفسى الأولى كظتهم سراتكم » وعلزوا : جزعوا جزعا شديدا ، يقال : علز المريض إذا أصابه قلق وهلع

(٥) استثارت ، نبشت ، والبهيم الأسود ، والديزج : معرب وهو ما له لون بين لونين غير خالص لأحدهما .

وعَيَّرْتُمُوهُمْ بالسَّوَادِ ولَمْ يَزَلْ
مِنَ العَرَبِ الإمحاضِ أخْضَرُ أدْعَجُ (١)

ولكِنَّكُمُ زُرْقٌ يَزِينُ وُجُوهَكُمْ
بنى الروم، ألْوَانٌ مِنَ الرُّومِ نُعَّجُ (٢)

لئن لم تكُنْ بالهاشِمِيِّينَ عاهَةٌ
لَمَا شَكْلُكُمُ تالله إلا المُعَلْهَجُ (٣)

بآيَةِ ألاَّ يَبْرَحَ المرء مِنكُمُ
يُكَبُّ عَلَى حُرِّ الجَبِينِ فيُعْفَجُ (٤)

يَبِيتُ إذا الصَّهْبَاءُ رَوَّتْ مُشَاشَهُ
يُسَاوِرُهُ عِلْجٌ مِنَ الرُّومِ أعْلَجُ (٥)

فَيَطْعَنُهُ فى سُبَّةِ السَّوْءِ طَعْنَةً
يقومُ لها مِنْ تَحْتِهِ وَهْوَ أفْحَجُ (٦)

لِذَاكَ بنى العبَّاسِ يَصْبِرُ مثلكم
وَيَصْبِرُ للمَوْتِ الكمىُّ المُدَجَّجُ (٧)

---

(١) الامحاض : الخلص ، وأخضر : يعنى أسمر؛ لأن الخضرة فى ألوان الناس هى السمرة ، والمراد بالأدعج هنا السمرة الخالصة ، يريد أنه لا يزال من العرب العفراء من لونه السمرة الخالصة .

(٢) فى ط و ه « ترين وجوهكم بنوا الروم » والنعج : جمع ناعج ، يقال نعج اللون ينعج نعجا إذا خلص بياضه

(٣) فى ط و ه « لما جلكم تالله » والمعلهج : المولد بين جنسين

(٤) فى ط و ه « بأنه ألا يبرح ... يتل » يعفج : من عفج جاريته جامعها

(٥) فى ط و ه « مشاشة يشاوره » والمشاش : أطراف العظام اللينة .

(٦) الأفحج : المتباعد مابين الرجلين .

(٧) فى ط و ه « كذاك بنو العلات يصبر »

فَهَلْ عَاهَةٌ إلا كهذِى وإنكم
لأكذبُ مَسئولٍ عن الحقِّ يَلْهَجُ (١)

فلا تجلسوا وَسْطَ المجالسِ حُسَّراً
ولا تركبوا إلا ركائبَ تُحْدَجُ (٢)

أبى اللهُ إلا أنْ يَطِيبُوا وتَخْبُثُوا
وأنْ يَسْبِقُوا بالصَّالِحَاتِ ويَفْلُجُوا (٣)

وإن كنتمُ مِنْهُمْ وكانَ أبوكمُ
أباهمْ فإن الصَّفْوَ بالرَّنْقِ يُمْزَجُ (٤)

أرُونِى امرأً مِنْهُمْ يُزَنُّ بِأُبْنَةٍ
ولا تَنْطِقُوا البُهْتَانَ والحقُّ أبلجُ (٥)

لَعَمْرِى لَقَدْ أغْرَى القلوبَ ابنُ طاهِرٍ
ببَغْضائِكم مادَامَتِ الريحُ تَنْأَجُ (٦)

سَعَى لكم مَسْعَاةَ سَوْءٍ ذَمِيمَةً
سَعَى مِثْلَها مُسْتَكْرَهُ الرَّجْلِ أعْرَجُ

---

(١) يلهج : من اللهجة وهى زخرفة الكلام
(٢) حسرا : أى كاشفين عن أنفسكم ، وتحدج : يشد عليها الحدج وهو من مراكب النساء .
(٣) فى ط و ب « إلا أن تطيبوا وتخبثوا وأن تسبقوا ... وتفلجوا » ويفلجوا : أى يفوزوا بالظفر
(٤) فى ط و ب « وكان أبوهم أباكم ... بالريق » والرنق : الكدر
(٥) يزن : يتهم .
(٦) يريد به محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب ، ويقال لأسرة طاهر هذا : آل طاهر ، وبنى مصعب . وتنأج : يقال : نأجت الريح تنأج إذا تحركت ومرت سريعا مع صوت

فَلَنْ تَعْدَمُوا ما حَنَّتِ النِّيبُ فِتْنَةً
تَحُشُّ كما حَشَّ الحَرِيقُ المُؤَجَّجُ (١)

وَقَدْ بَدَأَتْ لَوْ تُزْجَرُونَ بِرِيحِهَا
بَوَائِجُهَا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ تَبَوَّجُ (٢)

بَنِي مُصْعَبٍ ما لِلنَّبِيِّ وَأَهْلِهِ
عدوٌّ سِوَاكُمْ أَفْصِحُوا أَوْ فَلَجْلِجُوا

دِمَاهُ بَنِي عَبَّاسِكُمْ وَعَلِيِّهِمْ
لَكُمْ كَدِمَاءِ التُّرْكِ والرُّومِ تُهْرَجُ (٣)

بَلِى سَفْكُهَا العُورَانِ والعُرْجِ مِنكُمُ
وَغَوْغَاءُكُمْ جَهْلاً بِذَلِكَ تَبْهَجُ

وما بِكُمُ أَنْ تَنْصُرُوا أَوْلِيَاءَكُمْ
وَلَكِنْ هَنَاتٌ فِي الصُّدُورِ تَأَجَّجُ (٤)

وَلَوْ أَمْكَنَتْكُمْ فِي الفَرِيقَيْنِ فُرْصَةٌ
لَقَدْ أَظْهَرَتْ أَشْيَاءُ تُلْوَى وَتُحْنَجُ (٥)

---

(١) النيب : جمع ناب وهى الناقة المسنة ، وهى أحن النوق إلى أولادها ، تحش : تحرق ، المؤجج : المتقد

(٢) البوائج : جمع بائجة ، وهى الداهية ، وتبوج : تظهر يقال : تبوج البرق تكشف ولمع .

(٣) تهرج : مأخوذ من الهرج بمعنى القتل

(٤) فى الديوان : « فى القلوب تنجنج » أى تتحرك

(٥) الفريقان : العباسيون والعلويون ، تلوى : تطوى ، وتحنج : تحنى

إذن لاستقدتم منهما وتر فارس
وإن وليتكم فالوشائج أوشج[1]

أبى أن تحبوهم يد الدهر ذكركم
ليالى لا ينفك منكم متوج[2]

وإنى على الإسلام منكم لخائف
بوائق شتى بابها الآن مرتج[3]

وفى الحزم أن يستدرك الناس أمركم
وحبلهم مستحكم العقد مدمج

نظار فإن الله طالب وتره
بنى مصعب لن يسبق الله مدلج[4]

لعل قلوباً قد أطلتم غليلها
ستظفر منكم بالشفاء فتثلج[5]

* * *

وقال على بن محمد بن جعفر العلوى يذكر دخولهم على محمد بن عبد الله بن طاهر فى التهنئة[6] :

---

(١) استقدتم : طلبتم الأخذ بالثأر ، والوشائج : جمع وشيجة وهى اشتباك القرابة
(٢) يد الدهر : مدة زمانه
(٣) فى طـ وبه « بوائق شرنابها » والبوائق : جمع بائقة وهى الداهية المهلكة ، ومرتج : مغلق .
(٤) نظار : اسم فعل أمر يطلب به الانتظار ، المدلج : يريد السارى بالليل طلب الهرب
(٥) الغليل : الضغن والحقد .
(٦) راجع مروج الذهب ٢/٢٩٢ — ٢٩٣

قلت أعز من ركب المطايا وجئتك أستلينك فى الكلام
وعزّ علىّ أن ألقاك إلا وفيما بيننا حدّ الحسام
ولكن الجناح إذا أهيضت قوادمه يدف على الأكام[1]

وقال أيضاً يرثى يحيى :

تَضَوَّع مسكاً جانب القبر إن ثوى وما كان لولا شلوه يتضوع[2]
مصارع أقوام كرام أعزة أبيح ليحيى الخير فى القوم مصرع

* * *

وقال أيضاً يرثيه :

فإن يك يحيى أدْرَكَ الحتف يومه فما مات حتى مات وهو كريمُ
وما مات حتى قال طلاب نفسه : سقى الله يحيى إنه لصميم
فتى آنست بالروع والبأس نفسه وليس كمن لاقاه وهو سنوم[3]
فتى غرة لليوم وهو بهيم ووجه لوجه الجمع وهو عظيم[4]
لعمرو ابنه الطيار إذ تتحت به له شيم لا تجتوى ونسيم[5]
لقد بيضت وجه الزمان بوجهه وسرّت به الإسلام وهو كظيم[6]
فما انتجبت من مثله هاشمية ولا قلّبته الكف وهو فطيم

* * *

(١) فى ط و ن « تدق »
(٢) فى ط و ن « جانب النهر ... وما كان إلا »
(٣) فى ط و ن « باليأس . كما لاقاه »
(٤) فى ط و ن « عزه للنوم وهو بهيم »
(٥) كذا فى الأصول ، وفى ط و ن « لا يجتوى ونسيم »
(٦) فى ط و ن « وهو لطيم »

حدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمار [الثقفى[1]] ، قال : حدثنا محمد بن أحمد الحر ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن السميدع ، قال :

قال لى عمى :

ما رأيت رجلاً أورع من يحيى بن عمر ، أتيته فقلت له : يابن رسول الله ، لعل الذى حملك على هذا الأمر الضيقة ، وعندى ألف دينار ما أملك سواها فخذها فهى لك ، وآخذ لك من إخوان لى ألف دينار آخر .

قال : فرفع رأسه ثم قال : فلانة بنت فلان — يعنى زوجته — طالق ثلاثاً ، إن كان خروجى إلا غضباً لله عز وجل .

فقلت له : امدد يدك ، فبايعته وخرجت معه .

---

(١) الزيادة من الخطية

الحسين بن محمد بن حمزة

والحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله[1] بن الحسين بن على
ابن الحسين بن على بن أبى طالب

ويعرف بالحرون .

خرج بالكوفة بعد يحيى بن عمر، فوجه إليه المستعين مزاحم بن خاقان فى عسكر عظيم، فلما قارب الكوفة خرج الحسين الحرون عنها وخالفه الطريق حتى صار إلى سرّ من رأى ، وقد بويع المعتز فبايع له ، وانصرف مزاحم عن الكوفة .

فمكث الحسين الحرون مدة ثم هرب ، وأراد الخروج ثانية فرد وحبس بضع عشرة سنة ، فأطلقه المعتمد بعد ذلك فى سنة ثمان وستين ومائتين .

فخرج أيضاً بسواد الكوفة ، فعاد وأفسد فظفر به فى آخر سنة تسع وستين ومائتين ، فحمل إلى الموقف فحبسه بواسط فمكث فى محبسه سنة سبعين وإحدى وسبعين ، ثم توفى ، فأمر الموفق بدفنه والصلاة عليه .

ولم يكن ممن يحمد مذهبه فى خروجه [فنسوق خبره] ولقد رأيت جماعة من الكوفيين يعيرون من خرج معه بذلك ويسبونه به .

---

(١) ابن الأثير ٧/٥٧ ـ ٥٨

محمد بن جعفر بن الحسين

ومحمد بن جعفر[1] بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

كان خليفة الحسين الحرون ، فخرج بعده بالكوفة ، فكتب إليه ابن طاهر بتوليته الكوفة ، وخدعه بذلك ، فلما تمكن بها أخذه خليفة أبي الساج فحمله إلى سرّ من رأى ، فحبس بها حتى مات .

* * *

وكان معه في وقت خروجه رجل من ولد محمد بن الحنفية لم يقع إلى نسبه ، فلما أخذ هرب إلى ناحية أرمينية فقتله غلمانه بها .

---

(١) ابن الأثير ٧/٥٧

أيام المعتز

اسماعيل بن يوسف

وخرج فى هذه الأيام :

إسماعيل بن يوسف[1] بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، فعاث وأفسد ، وعرض للحجاج ، وتبعه أمثال له ، وقطع الميرة عن الحرم ، وكرهت ذكره ، إذ كان غرضى غير ذلك .

الحسن بن يوسف

وقتل فى هذه الأياله أخوه :

الحسن بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن [بن

(١) ابن الأثير ٥/٥٨ وقال الطبرى فى حوادث سنة ٢٥١ جـ ١١ ص ١٣٦ « وفيها ظهر إسماعيل ابن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب بمكة ، فهرب جعفر ابن الفضل بن عيسى بن موسى ، العامل على مكة ، فانتهب إسماعيل بن يوسف منزل جعفر ومنزل أصحاب السلطان ، وقتل الجند ، وجماعة من أهل مكة ، وأخذ ما كان حمل لإصلاح العين من المال ، وما كان فى الكعبة من الذهب ، وما فى خزائنها من الذهب والفضة والطيب وكسوة الكعبة ، وأخذ من الناس نحواً من مائتى دينار ، وأنهب مكة ، وأحرق بعضها فى شهر ربيع الأول منها . ثم خرج منها بعد خمسين يوماً ، ثم صار إلى المدينة فتوارى على بن الحسن بن إسماعيل العامل عليها ، ثم رجع إسماعيل إلى مكة فى رجب ، فحصرهم حتى تماوت أهلها جوعاً وعطشاً ، وبلغ الخبز ثلاثة أواق بدرهم ، واللحم رطل بأربعة دراهم ، وشربة الماء ثلاثة دراهم ، ولقى أهل مكة منه كل بلاء . ثم رحل بعد مقام سبعة وخمسين يوماً إلى جده ، فحبس عن الناس الطعام وأخذ أموال التجار وأصحاب المراكب ، فحمل إلى مكة الحنطة والذرة من اليمن ، ثم وافت المراكب من القلزم ثم وافى إسماعيل ابن يوسف الموقف ، وذلك يوم عرفة ، وبه محمد بن أحمد بن عيسى المنصور الملقب كعب البقر ، وعيسى بن محمد المخزومى ، صاحب جيش مكة ، وكان المعتز وجههما إليه ، فقاتلهم فقتل نحو من ألف ومائة من الحاج ، وسلب الناس ، وهربوا إلى مكة ولم يقفوا بعرفة ليلا ولا نهارا ، ووقف إسماعيل وأصحابه ، ثم رجع إلى جده فأفنى أموالها »

الحسن[1]] وأمه أم سلمة بنت محمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، فى حرب كانت بين أخيه إسماعيل و بين أهل مكة ، أصابه سهم فقتله .

جعفر بن عيسى

وقتل فى هذه الواقعة أيضاً :

جعفر بن عيسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله ابن جعفر أبى طالب .

وأمه أم ولد .

أحمد بن عبد الله

وقتل عبد الرحمن خليفة أبى الساج بمكة :

أحمد بن عبد الله بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علىّ .

عيسى بن إسماعيل

وتوفى فى الحبس :

عيسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب .

---

(١) الزيادة من الخطية

وأمه فاطمة بنت سليمان [بن محمد[1]] بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله .

كان أبو الساج حمله فحبس بالكوفة فمات هناك .

جعفر بن محمد

وقتل بالرى :

جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين ، فى وقعة كانت بين أحمد بن عيسى بن على بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، و بين عبد الله بن عزيز ، عامل محمد بن طاهر بالرى .

ابراهيم بن محمد

وقتل :

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبد الله بن العباس ابن على .

وأمه أم ولد .

قتله طاهر بن عبد الله فى وقعة كانت بينه و بين الكوكبى قزوين[2] .

---

(١) الزيادة من الخطية

(٢) قال الطبرى ١١/١٣٦ فى حوادث سنة ٢٥١ « وفى شهر ربيع الأول من هذه السنة كان ظهور المعروف بالكوكبى بقزوين وزنجان وغلبته عليها وطرده آل طاهر . واسم الكوكبى : الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الأرقط بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه »

أحمـــد بن محمد

وحبس الحرث بن أسد عامل أبي الساج بالمدينة :

أحمـد بن محمد بن يحيى بن عبـد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب فى دار مروان، فمات فى محبسه[1].

(٢) قال المسعودى فى مروج الذهب ٣٠٦/٢ : « وقد ذكرنا فى كتابنا أخبار الزمان سائر أخبار من ظهر من آل أبي طالب ومن مات منهم فى الحبس وبالسم وغير ذلك من أنواع القتل. منهم عبد الله بن محمد بن على بن أبي طالب وهو أبو هاشم سقاه عبد الملك بن مروان السم

ومحمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب، حمله سعيد الحاجب من البصرة فحبس حتى مات، وكان معه ابنه على، فلما مات الأب خلى عنه ، وذلك فى أيام المستعين. وقيل غير ذلك

وجعفر بن إسماعيل بن موسى بن جعفر قتله ابن الأغلب بأرض المغرب

والحسن بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب ، قتله العباس بمكة

وحمل فى أيام المعتز من الرى — على بن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد ومات فى حبسه

وحمل سعيد الحاجب من المدينة موسى بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن على بن أبي طالب ، وكان من النسك والزهد فى نهاية الوصف ، وكان معه إدريس بن موسى ، فلما صار سعيد بناحية زبالة من جادة الطريق اجتمع خلق من العرب من بنى فزارة وغيرهم لأخذ موسى من يده فسمه فمات هنالك ، وخلصت بنو فزارة ابنه إدريس بن موسى »

أيام المهتدي

على بن زيد بن الحسين

فمن خرج فى هذه الأيام :

على بن زيد[1] بن الحسين بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب ،

وأمه بنت القاسم بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب .

كان خروجه بالكوفة ، بايعه نفر من عوامها وأعرابها .

ولم يكن للزيدية وأهل الفضل والوجوه فيه هوى .

ورأيت من شاهده منهم ذامين لمذهبه .

فوجه إليه المهتدى الشاه بن الميكال فى عسكر ضخم ، وذلك قبل خروج التاجم بالبصرة .

فحدثنى [على[2]] بن سليمان الكوفى ، قال :

قال لى أبى : كنا مع على بن زيد ونحن زهاء مائتى فارس نازلين ناحية من سواد الكوفة، وقد بلغنا خبر الشاه بن الميكال ونحن معه نحيون، فقال لنا على بن زيد: إن القوم لا يريدون غيرى ، فاذهبوا، أنتم فى حل من بيعتى .

فقلنا : لا والله لا نفعل هذا أبداً . فأقمنا معه ، ووافانا الشاه فى جيش عظيم

---

(١) راجع مروج الذهب ٢/٣٠٥ ـ وابن الأثير ٧/٨٥

(٢) الزيادة من الخطية .

لا يطاق ، فدخلنا من رعبه أمر عظيم ، فلما رأى ما لحقنا من الجزع قال لنا : اثبتوا وانظروا ماأصنع ، فثبتنا وانتضى[١] سيفه ، ثم قنع فرسه[٢] وحمل فى وسطهم يضربهم يميناً وشمالًا ، فأفرجوا له حتى صار خلفهم ، وعلا على تلعة فلوح إلينا ، ثم حمل من خلفهم فأفرجوا له حتى عاد إلى موقعه ، ثم قال لنا: ما تجزعون من مثل هؤلاء . ثم حمل ثانية ففعل مثل ذلك وعاد إلينا ، وحمل الثالثة وحملنا معه فهزمناهم أقبح هزيمة ، فكانت هذه قصته[٣] ، إلا أن أهل الكوفة لم يحفوا معه لما[٤] لحقهم فى أيام يحيى بن عمر من القتل والأسر .

محمد بن القاسم

ونحن الناجم بالبصرة[٥] .

فخرج إليه على بن زيد ومعه جماعة من الطالبين منهم :

محمد بن القاسم[٦] بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله[٧] بن العباس بن على ابن أبى طالب .

وأمه لبابة بنت محمد بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد الله .

---

(١) فى ط و ب « وأمضى سيفه »

(٢) فى الحطية « قنع رأسه »

(٣) فى ط و ب « قضيته »

(٤) فى ط و ب « لم يحفوا معه ما لحقهم »

(٥) راجع الطبرى ١١/١٧٤ — ١٩١

(٦) كذا فى الحطية — وفى ط و ب « طاهر بن محمد بن القاسم »

(٧) فى الخطية « عبد الله »

طاهر بن أحمد بن القاسم

وطاهر بن أحمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب .

وكانوا مع على بن زيد فى معسكر الناجم، فلما تبين على بن زيد أمره ودعوته وما هو عليه كان يستميل[٤] قواده ويعرفهم خبره ويدعوهم إلى نفسه ، فبلغ الناجم خبره فدعا به والاثنين الآخرين فضرب أعناقهم صبراً .

وهذا مما جرى فى أيام المعتمد إلا أن خروجه كان فى أيام المهتدى فذكرناه فيها .

الحسين بن محمد بن حمزة

وخرج فى هذه الأيام :

موسى بن بغا وهو مقيم بهمدان . ووجه كيغلغ[١] لحرب السكوكبى بقزوين .

وكانت بينهما وقعة قتل فيها :

الحسين بن محمد بن حمزة بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب.

يحيى بن على

وقتل أصحاب عبد الله بن عبد العزيز :

يحيى بن على بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد .

---

(١) فى ط و ن « كان يشتمل »

(٢) فى ط و ن « كبكع »

وأمه بنت عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله ابن جعفر بن أبى طالب .

قتل بقرية من قرى الرى ، فى ولاية عبد الله بن عزيز .

محمد بن الحسن

وأسر الحرث بن أسد بالحار :

محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على .

وحمله إلى المدينة فتوفى بالصفراء ، فقطع الحرث رجليه، وأخذ قيدين كانا فيهما ورمى بهما .

جعفر بن اسحاق

وجعفر بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على .

قتله سعيد الحاجب بالبصرة .

موسى بن عبد الله

وموسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن[1] بن الحسن بن على بن أبى طالب .

وكان رجلًا صالحًا ، راوياً للحديث ،قد روى عنه عمر بن شبه[2] ، ومحمد بن

---

(١) فى ط و ه « بن عبد الله بن الحسين بن الحسن »

(٢) هو عمر بن شبه بن عبيدة بن زيد ، أبو زيد النميرى البصرى . قدم بغداد ، وحدث بها . كان إخباريا نقه عالما بالسير بصيرا بالمغازى وأيام الناس . ولد فى رجب سنة ثلاث وسبعين ومائة وتوفى بسر من رأى فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين مائتين ، راجع ترجمته فى تذكرة الحفاظ ٢/٩٠ وتاريخ بغداد ١١/٢٠٨ ـ ٢١٠ وخلاصة تذهيب الكمال ١٤٠

الحسن بن مسعود الزرق[١] ، ويحيى بن الحسن بن جعفر العلوى . وغيرهم .

كان سعيد الحاجب حمله وحمل ابنه (إدريس) وابن أخيه (محمد) ابن يحيى ابن عبد الله بن موسى (وأبا الطاهر أحمد[٢]) بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين ، إلى العراق ، فعارضته بنو فزارة بالحاجز فأخذوهم من يده فمضوا بهم ، وأبى موسى أن يقبل ذلك منهم ، ورجع مع سعيد الحاجب ، فلما كان بزباله[٣] دس إليه سماً فقتله ، وأخذ رأسه وحمله إلى المهتدى فى المحرم سنة ست وخمسين ومائتين .

عيسى بن إسماعيل

وعيسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر . أسره عبد الرحمن خليفة أبى الساج بالحار ، وحمله فمات بالكوفة .

محمد بن عبد الله

ومحمد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبى الكرام بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر [بن أبى طالب[٤]] .

قتله عبد الله بن عزيز بين الرى وقزوين .

---

(١) فى ط و ن « الورق » وفى الخطية « الرزق » راجع ترجمته فى تاريخ بغداد ٢ / ١٨٥ — ١٨٦

(٢) فى هامش الخطية « كان أبو طاهر هذا ضريرا ، وليس بأبى الطاهر أحمد بن عيسى العلوى ، فذلك من ولد عمر بن على عليهم السلام .

(٣)

(٤) الزيادة من الخطية

على بن موسى

وعلى بن موسى[1] بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب .

حبسه عيسى بن محمد المخزومى بمكة ، فمات فى حبسه .

محمد بن الحسين

ومحمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن على بن أبى طالب .

حمله عبد الله[2] بن عزيز عامل طاهر إلى سر من رأى .

على بن موسى

وحمل معه :

على بن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب .

فحبسا جميعاً حتى ماتا فى الحبس .

---

(١) فى ط و ن « وعلى بن موسى بن موسى »

(٢) فى الخطية « حمله عبيد الله »

إبراهيم بن موسى

وإبراهيم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن على بن أبى طالب .

حبسه محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور عامل المهتدى على المدينة ، فمات فى حبسه ، ودفن فى البقيع .

عبد الله بن محمد

وعبد الله بن محمد بن يوسف [بن إبراهيم[1]] بن موسى بن عبد الله ابن الحسن .

[وأمه فاطمة بنت إسماعيل بن إبراهيم بن موسى[2]] .

حبسه أبو الساج بالمدينة، فبقى بالحبس إلى ولاية محمد بن أحمد بن المنصور ، ثم توفى فى حبسه ، فدفعه إلى أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن داود بن الحسن فدفنه بالبقيع .

***

(١) الزيادة من الخطية
(٢) الزيادة من الخطية

أيام المعتمد

أحمد بن محمد بن عبد الله

ظهر فيها :

أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم [بن الحسن[١]] بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب .

وأمه امرأة من الأنصار من ولد عثمان بن حنيف[٢] .

قتله أحمد بن طولون[٣] على باب أسوان ، وحمل رأسه إلى المعتمد .

أحمد بن محمد بن جعفر

وأحمد بن محمد بن جعفر بن الحسن [بن على[٤]] بن عمر بن على بن الحسين بن على .

حمله محمد بن ميكال مع أبيه إلى نيسابور ، فمات أبوه قبله ، وقد ذكرنا خبره متقدماً[٥] ، وتوفى هو بعد فى أيام المعتمد .

---

(١) الزيادة من الخطية

(٢) كان عاملا لعلى على البصرة ، ومات فى خلافة معاوية ، راجع الإصابة ٤/٢٢٠

(٣) فى سيرة أحمد بن طولون للبلوى ص٦٢ « ولما دخلت سنة خمس وخمسين ومائتين خرج رجل علوى لقب نفسه بيفا الكبير ، وذكر أنه أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم ... فوجه إليه أحمد بن طولون قائدا يعرف بيهم بن الحسين ، فكانت بينهما وقعة قتل العلوى فى معركتها ، فأخذ رأسه ، وانهزم أصحابه وتمزقوا »

(٤) الزيادة من الخطية

(٥) راجع صفحة ٦١٥

عبيد الله بن على

وعبيد الله[١] بن على بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين[٢] .

قتل بالطواحين فى وقعة كانت بين أحمد بن الموفق ، وبين خمارويه[٣] ابن أحمد [بن طولون[٤]] .

على بن ابراهيم

وعلى بن إبراهيم [بن الحسن[٥]] بن على بن عبيد الله بن الحسين بن على[٦] .

قتل بسر من رأى على باب جعفر بن المعتمد ولا يدرى من قتله .

محمد بن أحمد بن محمد

ومحمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن عمر بن على .

وأمه أم نوفل بنت جعفر بن الحسين[٧] بن على بن عمر بن على بن الحسين .

---

(١) فى ط و ب « عبد الله »
(٢) فى ب « الحصين »
(٣) فى ط و ب « كمارويه »
(٤) الزيادة من الخطية
(٥) الزيادة من الخطية
(٦) فى ط و ب « ابن على بن الحسين »
(٧) فى ط و ب « ابن الحسن »

ضرب عبد العزيز بن [أبى[1]] دلف عنقه صبراً بآبة وهى قرية بين قم وسادة[2].

حمزة بن الحسن

وحمزة بن الحسن[3] بن محمد بن جعفر بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله ابن جعفر بن أبى طالب.

قتله صلاب التركى صبراً ومثل[4] به، وكان أسره فى وقعة كانت بينه و بين وهوذان[5] الديلمى.

حمزة بن عيسى

وحمزة بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على ابن أبى طالب.

قتل فى الوقعة التى كانت بين الصّفار والحسن بطبرستان.

محمد وابراهيم ابنا الحسن

وقتل فى هذه الوقعة أيضاً.

محمد، وإبراهيم ابنا الحسن بن على بن عبيد الله[6] بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب.

---

(١) الزيادة من الخطية

(٢) فى ط و ب « بآنة قرية من قرى قم وهو بين قزوين وسادة »

(٣) فى ط و ب « ابن الحسين »

(٤) فى ط و ب « ومثل »

(٥) فى ط و ب « وهسوذان »

(٦) فى ط و ب « عبد الله »

الحسن بن محمد

والحسن بن محمد بن زيد بن عيسى بن زيد بن الحسين .
قتل فى هذه الوقعة أيضاً .

اسماعيل بن عبد الله

واسماعيل بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب.
قتل فى هذه الوقعة أيضاً .

محمد بن الحسين

وتوفى فى السجن بسر من رأى :

محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد [الأكبر(١)] بن الحسن بن على بن أبى طالب .

وأمه ابنة عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب .

موسى بن موسى

وتوفى أيضاً [فى السجن بسر من رأى(٢)] :

موسى بن موسى(٣) بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن على وكان حمل من مصر فى أيام المعتز فبقى إلى هذا الوقت ثم مات .

---

(١) الزيادة من الخطية
(٢) الزيادة من الخطية
(٣) فى ط و ن « وتوفى أيضا موسى بن محمد بن سليمان »

محمد بن أحمد بن عيسى

وحمل سعيد الحاجب :

محمد[١] بن أحمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على .

أحمد بن محمد

وحمل ابنيه (أحمد وعلياً) فتوفى محمد[٢] وابنه أحمد فى الحبس ، وأطلق على [ابن محمد[٣]] وهو حى[٤] إلى الوقت الذى صنفت فيه هذا الكتاب ، وقد كتبت عنه الأحاديث ، وروى عن محمد بن المنصور المرادى كتب جده أحمد بن عيسى بن زيد فى الأحكام .

الحسين بن إبراهيم

والحسين بن إبراهيم بن على بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن على .

حبسه يعقوب بن الليث [الصفار[٥]] لما غلب على نيسابور ، ثم حمله معه حين خرج إلى طبرستان[٦] . وتوفى فى الطريق رضى الله عنه .

---

(١) فى ط و ن « وحمل سعيد الحاجب على بن محمد بن أحمد »
(٢) فى ط و ن « فتوفى على بن محمد »
(٣) الزيادة من الخطية
(٤) فى ط و ن « وهو حى إلى الآن وبقى إلى الوقت ... »
(٥) الزيادة من الخطية
(٦) معجم البلدان ١٦/٦

محمد بن عبد الله

ومحمد بن عبد الله بن زيد [بن عبيد الله بن زيد[1]] بن عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسن .

توفى فى حبس يعقوب بنيسابور[1] وكان أسره بطبرستان ، وتوفى فى محبسه .

على وعبد الله ابنا موسى

وسعى [رافع بن الليث[2]] إلى رافع بجماعة من آل أبى طالب ، وذكر له أنهم يريدون الخلاف عليه ، فأخذ منهم أربعة وهم :

على وعبد الله ابنا موسى بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن على ابن الحسين بن على .

على بن جعفر

وعلى بن جعفر بن هارون بن إسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب . .

محمد بن عبد الله

ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد ابن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب عليهم السلام .

---

(١) نيسابور ، كان المسلمون فتحوها فى أيام عثمان بن عفان والأمير عبد الله بن عامر بن كريز فى سنة ٣١ صلحا وقيل إنها فتحت فى أيام عمر على يد الأحنف بن قيس ، وإنما انتقضت فى أيام عثمان فأرسل إليها عبد الله بن عامر ففتحها ثانية

(٢) الزيادة من الخطية

أيام المعتضد

أيام المعتضد[1]

فممن قتل منهم فيها :

محمد بن زيد

محمد بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على ابن أبى طالب ، وهو المعروف بالداعى ، صاحب طبرستان[2] .

كان إسماعيل بن أحمد المتغلب على خراسان بعث إليه قائداً من قواده يقال له : محمد بن هارون ، وأمره بحربه[3] ، فوافقه على باب جرجان ، فقتل فى الوقعة ، وجد جريحاً وبه رمق ، فحمل إلى جرجان فمات بها .

وأسر ابنه زيد بن محمد .

---

(١) هو أبو العباس أحمد بن الموفق طلحة بن المتوكل بويع سنة تسع وسبعين ومائتين ، وتوفى سنة تسع وثمانين ومائتين . وكان شهما عاقلا محسنا إلى بنى عمه من آل أبى طالب . راجع الفخرى ٢٣٠ ومروج الذهب ٢/٣٤٥ والطبرى ٣٤٦

(٢) راجع تفصيل ذلك فى الطبرى ١١/٣٧٠ وابن الأثير ٧/١٧٩

(٣) فى ابن الأثير ٧/١٧٩ « فجمع محمد جمعا كثيرا من فارس وراجل ، وسار نحو محمد بن زيد فالتقوا على باب جرجان فاقتتلوا قتالا شديدا ، فانهزم محمد بن هارون أولا ثم رجع وقد تفرق أصحاب محمد بن زيد فى الطلب ، فلما رأوه قد رجع إليهم ولوا هاربين ، وقتل منهم بشر كثير ، وأصابت محمد بن زيد ضربات ... »

وصلى عليه محمد بن هارون ودفنه[١] . وذلك فى شهر رمضان سنة تسع وثمانين ومائتين[٢] .

وحمل ابنه زيد إلى خراسان[٣] ، فهو بها إلى الآن مقيم .

محمد بن عبد الله

ومحمد بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله[٤] ابن العباس بن على بن أبى طالب .

كان أخذ فى أيام علىّ بن محمد صاحب البصرة ، فحبس ومات فى خلافة المعتضد [فى حبسه[٥]] .

---

(١) فى مروج الذهب ٢/٢٤٦ « ولما قتل محمد بن هارون محمد بن زيد العلوى أظهر المعتضد لذلك التكبر والحزن تأسفا على قتله »

(٢) فى ابن الأثير ٧ / ١٨٠ « وكان محمد بن زيد فاضلا أديبا شاعرا عارفا حسن السيره ، قال أبو عمر الأستراباذى: كنت أورد على محمد بن زيد أخبار العباسيين، فقلت له انهم قد لقبوا أنفسهم، فإذا ذكرتهم عندك أسميهم أو ألقبهم ؟ فقال : الأمر موسع عليك ، سمهم ولقبهم بأحسن ألقابهم وأسمائهم وأحبها إليهم . وقيل : استأذن عليه جماعة من الشيعة وقرائهم فقال : ادخلوا فانه لايخبنا الإ كل كسير وأعور »

(٣) الطبرى ١١ / ٣٧٠ وفى ط و ن « ... إلى جرجان » وفى ابن الأثير ٧/١٨٠ « حمل ابنه زيد إلى إسماعيل بن أحمد فأكرمه ، وأنزله بخارى »

(٤) فى ط و ن « بن الحسن بن عبد الله »

(٥) الزيادة من الخطية

أيام المكتفي

أيام المكتفى[1]

فممن قتل منهم فيها :

محمد بن على

محمد بن على بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن جعفر[2] بن عبيد الله بن الحسين ابن على بن الحسين[3] بن على بن أبى طالب .

على بن محمد

وعلى بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن على ابن أبى طالب .

قتلا على الدكة مع القرمطى [المعروف بصاحب الخال[4]] ، من غير أن يكونا خرجا معه ، وإنما انتهما فأخذا فقطعت أيديهما وأرجلهما ، وضربت أعناقهما صبراً .

---

(١) هو أبو محمد على بن المعتضد ، بويع فى سنة تسع وثمانين ومائتين وتوفى سنة خمس وتسعين ومائتين .

(٢) فى ط و ن « ابن الحسن بن محمد بن على »

(٣) فى ط و ن « ابن عبيد الله بن الحسن بن على »

(٤) فى ط و ن « القرمطى صاحب الخال »

زيد بن الحسين

وزيد بن الحسين بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب.

قتله القرمطى فيما يذكرونه فى طريق مكة[١].

حدثنى حكيم بن يحيى، قال:

كان الحسين بن الحسين بن زيد شيخ بنى هاشم وذا قعددهم[٢]، وكانت الأموال تحمل إليه من الآفاق.

قال:

فاجتمعنا يوماً عند جدّك أبى الحسن محمد بن أحمد الأصبهانى، وجماعة من الطالبيين، فيهم الحسين بن الحسين بن زيد بن على، ومحمد بن على بن حمزة العلوى العباسى، وأبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى، فقال جدك للحسين:

يا أبا عبد الله، أنت أقعد ولد رسول الله صلى الله عليه وآله كلّهم، وأبو هاشم أقعد ولد جعفر، وأنتما شيخا آل رسول الله صلى الله عليه وآله، وجعل يدعو لهما بالبقاء.

قال: فنفس محمد بن على بن حمزة ذلك عليهما فقال [له يا أبا[٣]] الحسن، وما ينفعهما من القعدد فى هذا الزمان ولو طلبا عليه [من أهل العصر باقة بقل ما أعطياها[٤]].

---

(١) فى ط و ن «قتله المعروف بابن الكردية فى طريق مكة يعرف بالكنجى»

(٢) فى ط و ن «وذا تعددهم»

(٣) الزيادة من الخطية.

(٤) فى ط و ن «ولو طلباها عليه من أهله فانه يقل من أعطياها»

قال : فغضب الحسين بن الحسين من ذلك ثم قال : لى تقول هـذا ؟ فوالله ما أحب أن نسبى أبعد مما هو بأب واحد يبعدنى من رسول الله صلى الله عليه وآله وأن الدنيا بحذافيرها لى .

قال حكيم :

وكان للحسين ابن يقال له زيد ، هو المقتول فى طريق مكة .

وكان من فتيان بنى هاشم ؛ سخاء ، وظرفا ، وجمالا .

وكان يعاشر أولاد المتوكل ، فإذا دعوه رأى ما عنـدهم من الآلة والفرش والآنية ، فيجىء إلى أبيه فيقول : إنى أردت أن أدعو بنى عمى هؤلاء وأتصنع لهم بمثل ما عندهم ، فأعطنى ما أنفقه ، فيعطيه ويسرف ، وربما صادف منـه ضيقة فيقول : ليس عنـدى ما أعطيك ، فيخرج مغضباً ، ويحلف له أنه يخرج على السلطان ، فيقوم إليه فيناشده الله ويبكى ، فلا يجيبه ، فيدخل إلى أمه ، وكانت أم ولد ـ فيقول لها : إن زيداً طلب كذا وكذا ، وحلف أنى إن لم أعطه خرج على السلطان ، فأعطينى من حليّك بمقدار ما يريد ، فتقول له : إنه يرهبك بهـذا وليس يخرج فدعه مرّة [واحدة[1]] وجرّب ، فيقول لها : هيهات ، ليس الأمر حيث تظنين . (شنشنة أعرفها من أخزم[2])

ثم لا يبرح حتى تعطيه ما يريد .

---

(١) الزيادة من الحطية »

(٢) هذا عجز بيت صدره « إن بنى ضرجونى بالدم » وقال ابن الكلبى إن الشعر لأبى أخزم ، وهو جد أبى حاتم أو جد جده ، وكان له ابن عاق يقال له : أخزم ، فمات وترك بنين فوثبوا على جدهم أبى أخزم فأدموه فقال هذا البيت والشنشنة الطبيعة والعادة يعنى أن هؤلاء أشبهوا أباهم فى العقوق ، راجع أمثال الميدانى ١/ ٣٢٩

محمد بن حمزة

ومحمد بن حمزة بن عبيد الله[١] بن العباس [بن الحسن[٢]] بن عبيد الله ابن العباس بن على بن أبى طالب .

قتله [محمد بن] طغج[٣] فى بستان له ، رضى الله عنه .

حدثنى أحمد بن محمد المسيب ، قال :

كان محمد بن حمزة من رجالات بنى هاشم وكان إذا ذكر [ابن] طغج لايؤمره ويثلبه ، ويستطيل عليه إذا حضر مجلسه ، فاحتال [ابن] طغج على غلام لبعض الرجالة فستره ثم أعلم صاحبه أنه فى دار محمد بن حمزة وضراه به فاستعوى[٤] جماعة من الرجالة فكبسوه وهو فى بستان ، فقطعوه بالسكاكين ، وبقى عامة يومه مطروحاً فى البستان ، وهم يترددون إليه فيضربونه بسيوفهم ، هيبة له وخوفاً أن يكون حياً أو به رمق فيلحقهم ما يكرهون رضى الله عنه .

---

(١) فى ط و ن « بن عبد الله »

(٢) الزيادة من الخطية .

(٣) فى ط و ن « قتله طغج » وكانت وفاة محمد بن طغج الأخشيدى فى سنة أربع وثلاثين وثلثمائة كما فى حسن المحاضرة ٢/١٢

(٤) فى الأصول « وضربه عليه واستعوى »

أيام المقتدر

أيام المقتدر[١]

فممن قتل منهم فيها :

العباس بن اسحاق

العباس بن إسحاق وهو الذى يقال له المهلوس[٢] بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب .

قتله الأرمن بمدينة بأرمينية يقال لها دبيل[٣] .

حدثنى بذلك الحسين بن محمد القطربلى .

المحسن بن جعفر

[وقتلت الأعراب فى بعض نواحى البر

المحسن بن جعفر بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على .

وأدخل رأسه بعد ذلك إلى بغداد ، وأظهر من قتله أنه كان دعا إلى خلاف السلطان فقتله لذلك[٤]] .

---

(١) هو أبو الفضل جعفر بن المعتضد ، بويع له بالخلافة فى سنة خمس وتسعين ومائتين ، وعمره ثلاث عشرة سنة ، وقتل فى سنة عشرين وثلثمائة .

(٢) فى ط و ه « إسحاق بن العباس بن إسحاق ، وهو الذى يقال : المهلوس

(٣) فتحها حبيب بن مسلمة فى أيام عثمان بن عفان ، فى إمارة معاوية على الشام ، وكتب لأهلها هذا الكتاب « هذا كتاب من حبيب بن مسلمة الفهرى ، لنصارى أهل دبيل ومجوسها ويهودها ، شاهدهم وغائبهم ، إنى أمنتكم على انفسكم وأموالكم وكنائسكم وسور مدينتكم ، فأنتم آمنون ، وعلينا الوفاء لكم بالعهد ما وفيتم وأديتم الجزية والخراج ، شهد الله وكفى بالله شهيدا ، وختم حبيب بن مسلمة » راجع معجم البلدان ٤/٣٥

(٤) الزيادة من الخطبة .

وقتل بالكوفة رجل من الطالبيين لم يقع إلى نسبه، فى الحرب التى كانت بين العباسيين والعلويين بسبب المسجد الذى بناه أبو الحسن على بن إبراهيم العلوى فى وسط المسجد الجامع فى الموضع الذى كان أمير المؤمنين على بن أبى طالب يجلس فيه للقضاء ، فإن العباسيين أنكروا ذلك وهدموه وصاروا إلى قبر أمير المؤمنين فشعثوا من حائطه وأرادوا هدمه ، فخرج إليهم الطالبيون فقاتلوهم فقتل من العباسيين نفر ، وقتل من الطالبيين رجل ، فحمل ورقاء بن محمد بن ورقاء جماعة من الطالبيين وحرمهم وأولادهم إلى بغداد مقيدين ليشهروا ويحبسوا ، فصادف ورودهم وزارة أبى الحسن على ابن محمد بن الفرات[1] ، فأحسن إليهم وخلى سبيلهم .

طاهر بن يحيى

وكُتِبَ إلينا أن صاحب الصلاة بالمدينة دس سماً إلى طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن على ، فقتله .

وكان سيدا فاضلاً ، وقد روى عن أبيه وغيره ، وكتب عنه أصحابنا .

***

وقتل القرمطى المعروف بابن الحبانى[2] بالكوفة عند وصوله إياها رجلا من

---

(١) هو أبو الحسن على بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات وزر للمقتدر ثلاث دفعات ، فالأولى منهن لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ومائتين ، وقبض عليه لأربع خلون من ذى الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين ثم عاد إلى الوزارة لثمان خلون من ذى الحجة سنة أربع وثلثمائة ، وقبض عليه لثمان بقين من جمادى الأولى سنة ست وثلثمائة . ثم عاد إلى الوزارة لسبع بقين من ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وثلثمائة ، ثم قبض عليه وقتل فى سنة اثنى عشرة وثلثمائة راجع ترجمته فى الفخرى ٢٣٨ — ٢٣٩ وابن خلكان ١/٣٧١ — ٣٧٥ وتاريخ الوزراء للصابى

(٢) فى ط و ن « المعروف بالجبائى »

[ولد[١]] طباطبا لم يقع إلى نسبه .

* * *

وقتل بناحية اليمامة جماعة منهم يقال لهم : بنوا الأخيضر ، لم تقع إلينا أنسابهم.

* ثم استولوا عليها وعظم شأنهم فيها فى عز القرامطة ، و بلادهم فى منعة لا يقدر معها عليهم[٢] * .

* * *

وذكر محمد بن على بن حمزة ، مقاتل جماعة من الطالبيين

لم يتول قتلهم السلطان ولم يحصر أوقات مقاتلهم بتاريخ فذكرت ذلك بحكايته متبرئا من خطأ، إن كان فيه، أو زلل أو سهو .

فمنهم :

الحسن بن محمد

الحسن بن محمد بن عبد الله [الأشتر بن محمد بن عبد الله[٣]] بن الحسن بن الحسن بن على .

قتل فى طريق مكة .

قتله بنو نبهان[٤] من طيئ .

---

(١) الزيادة من الخطية

(٢) مابين النجمتين غير موجود فى الخطية

(٣) الزيادة من الخطية

(٤) فى ط و ه « بنوانبهان »

عبد الله بن محمد

وعبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن .

قتله السودان بالجار[١] .

على بن على

وعلى بن على بن عبد الرحمن بن القاسم بن زيد[٢] بن الحسن بن على [ابن على[٣]] .

قتله بنو مالك من جهينة بين الأعيفر وذى المروة[٤] .

القاسم بن زيد

والقاسم بن زيد بن الحسن بن عيسى بن على[٥] بن الحسن بن على .

وأمه بنت القاسم بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن عقيل .

قتلته طىء فى موضع يسمى المعبال[٦] بين الوادى وذى المروة .

محمد بن عبد الله

ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن على بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين ابن على .

---

(١) ساحل المدينة ، قرية على ساحل البحر ، راجع مشارق الأنوار ١ / ١٦٩

(٢) فى ط و ن « ابن القاسم بن الحسن بن زيد »

(٣) الزيادة من الخطية

(٤) فى الخطية : « بن العيص وذى المروه » وذو المروة قرية بوادى القرى ، راجع معجم البلدان ٨/٣٩

(٥) فى ط و ن « ابن الحسن بن على بن على »

(٦) فى ط و ن « فى موضع يسمى المصار » ، وفى ن « القباب »

قتلته طيء بالرويضات[1] ، رمى بسهم .

محمد بن أحمد

ومحمد بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن على .

وأمه فاطمة بنت محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن ابن على .

قتله غلمانه بفرع المسور[2] .

على بن موسى

وعلى بن موسى بن على بن على بن محمد بن عون بن محمد بن على بن أبى طالب .

وأمه زينب بنت الحسين بن الحسن بن الأفطس .

قتل ببعض أعراض المدينة .

القاسم بن يعقوب

والقاسم بن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب .

---

(١) فى ط و ه « بالرويضة »

(٢) فى ه « بفرع المسود »

قتله زياد بن سوار ، ويقال : قتله بنو سليم ، ويقال : بنو شيبان [بموضع يعرف[٢]] بعرق الظبية[١] .

جعفر بن صالح

وجعفر بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن على بن[٢] عبد الله .

وأمه من بنى مخزوم .

قتله السودان أيام إسماعيل بن يوسف .

عبد الرحمن بن محمد

وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد[٣] ابن عبد الله بن جعفر .

وأمه من ولد طلحة بن عبيد الله .

قتله سليمان بن بشر السلمى[٤] .

أحمد بن القاسم

وأحمد بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن على بن على بن الحسين .

قتله الصعاليك على ثلاث مراحل من الرى ، وكان متوجهاً إلى نسا وأبيورد[٥] ، وكان أهلها دعوه إلى أنفسهم فصار إليهم .

---

(١) الزيادة من الخطية قال الواقدى هو من الروحاء على ثلاثة أميال مما يلى المدينة وبه مسجد للنبى صلى الله عليه وسلم راجع معجم البلدان ٦/٨٣ ، ١٥٤

(٢) فى ط و ن « ابن على بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله »

(٣) فى ط و ن « ابن محمد بن على بن عبد الله »

(٤) فى ط و ن « سليمان بن بشر »

(٥) ابيورد بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ، وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة مدينة بخراسان فتحت على يد عبد الله بن عامر بن كريز سنة ٣١ ، وقيل فتحت قبل ذلك على يد الأحنف بن قيس التميمى راجع ، معجم البلدان ١/١٠٢

الحسين بن على

والحسين بن على بن محمد بن على بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين.
قتل بتفليس[١] من بلاد أرمينية ، قتله قوم يقال لهم « الصفارية » .

محمد بن احمد

ومحمد بن أحمد بن الحسن[٢] بن على بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على.
قتله الأرمن بِشِمْشَاط[٣] .

محمد بن جعفر

ومحمد بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على .
وأمه امرأة من الأنصار .
مر بقوم من قعدة الخوارج فقتلوه .

القاسم بن احمد

والقاسم بن أحمد بن عبد الله بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب .
وأمه من ولد الزبير .

---

(١) بلد بأرمينية افتتحها المسلمون فى أيام عثمان بن عفان ، كان فاتحها حبيب بن مسلمة ، راجع معجم البلدان ٢/٣٩٦ ـ ٣٩٨

(٢) فى ط و ن « بن الحسين »

(٣) فى الخطية « بسمياط » و « شمشاط » بكسر أوله وسكون ثانيه وشين مثل الأولى وآخره طاء مهملة مدينة بالروم على شاطىء الفرات وهى غير سميساط ، هذه بسينين مهملتين ، وتلك بمعجمتين ، وكلاهما على الفرات إلا أن ذات الأهمال من أعمال الشام ، وتلك فى طرف أرمينية راجع معجم البلدان ٥/٢٩٣ ـ ٢٩٤

قتل بالبجة[١] من أرض الحبشة .

جعفر بن الحسين

وجعفر بن الحسين بن الحسن الأفطس بن على بن الحسين .

الحسين بن الحسين

والحسين بن الحسين[٢] بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن ابن على .

قتلا وهما منصرفان من عسكر عبد الله بن عبد الحميد العمرى .

وكان قد غلب على ناحية من نواحى البجة .

أحمد بن الحسن

وأحمد بن الحسن[٣] بن على بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن عمر بن على ابن أبى طالب .

زيد بن عيسى

وزيد بن عيسى[٤] بن عبد الله بن [أبى] مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب، قتلا مع عبدالله بن عبد الحميد فى حرب كانت بينه وبين ملك النوبة .

---

(١) فى الخطية «النجة» وفى ن «بالبخة» راجع معجم البلدان ٢/٦٢، ٦٩

(٢) فى ط و ن «والحسين بن الحسن»

(٣) فى ط و ن «وأحمد بن الحسين»

(٤) فى ط و ن «وزيد بن عبد الله»

على بن محمد

وعلى بن محمد بن عبد الله [بن على] بن[1] محمد بن حمزة بن إسحاق بن على بن عبد الله بن جعفر .

قتله رجل من قيس بن ثعلبة بمعدن النحلة[2] .

جعفر بن اسحاق

وجعفر بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن على بن أبى طالب .

قتله العمرى الذى غلب على أرض البجة صبراً .

محمد بن على

ومحمد بن على بن إسحاق بن جعفر بن القاسم بن إسحاق الجعفرى .

قتله هذا العمرى فى حرب كانت بينه و بين إبراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله ابن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب .

احمد بن على

وأحمد بن على بن محمد بن عون بن محمد بن على بن أبى طالب .

قتله أخوه عيسى بن على بينبع رضى الله عنه .

---

(١) الزيادة من الخطية .

(٢) فى ط و ن « بمعدن النجة »

داود بن محمد

داود بن محمد بن عبد الله[1] بن عبيد الله بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن على بن أبى طالب .

قتله إدريس بن موسى بن عبد الله بن موسى بينبع .

ايوب بن القاسم

وأيوب بن القاسم بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن على .

قتل ببلاد النوبة .

جعفر بن على

وجعفر بن على بن الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على .

قتل على باب نيسابور فى وقعة كانت بين محمد بن زيد و بين أهلها .

الحسين بن احمد الكوكبى

والكوكبى وهو الحسين بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد الأرقط ابن عبد الله بن على بن الحسين .

وأمه بنت جعفر بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين .

قتله الحسن بن زيد ، وكان قد بلغه عنه أنه يريد خلافه[2] وأنه قد اجتمع

---

(١) فى ط و ن « وداود بن عبد الله »

(٢) معجم البلدان ٨/٥٢٦

(٣) فى ط و ن « وأنه يريد الخلافة »

عبيد الله بن الحسن

وعبيد الله بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين ابن علىّ على ذلك ، فدعا بهما فأغلظ لهما ، فردا عليه ، فأمر بهما فديست بطونهما ، ثم ألقاهما فى بركة فغرقهما فماتا جميعاً ، ثم أخرجا فألقيا فى سرداب فلم يزالا فيه حتى دخل الصفار البلد فأخرجهما ودفنهما .

وفى عبيد الله بن الحسن يقول سعيد بن محمد الأنصارى فيما حدثنى به أحمد بن سعيد ، عن يحيى بن الحسن :

يا كيف أنسيت قتلى قد مضوا سلفاً
وصاحبى أمل أو ذقت سلوانا[1]
صلى عليهم مليك الناس ما طلعت
شمس وما حركت قمرية بانا

* * *

وقال أيضاً .

يا قتيلا يا مسلما لغشوم لو بسيف تلقاه كان قتيلا[2]
عق آباءه وقرباه منه وعصى الله ربه والرسولا

الحسين بن محمد العقيقى

(والعقيقى) وهو الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب .

---

(١) فى الحلية « بالطف » وفى ط و ن « لو ذقت »
(٢) فى ط و ن « يافتيلا يامسلم لغسوم وفى الحلية « وقتيل بأمل بغشوم »

وأمه أم عبدالله بنت عبدالله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب.

وكان ابن خالة الحسن بن زيد ، وكان يخلفه بسارية[١] فبلغه أن الحسن قد قتل فى وقعة كانت بينه وبين الخجستانى[٢] فدعا إلى نفسه ووافى الحسن بعد ذلك مغلولا ، فانتقض[٣] أمر العقيقى ومضى [إلى جرجان والتحق بالخجستانى ، فسار الحسن بن زيد إليه فواقعه فهزم العقيقى ونجا[٤]] فرجع إلى جرجان ، فوجه إليه الحسن بن زيد أخاه محمدا فأمنه فخرج إليه على ذلك ، فأمر به الحسن فضربت عنقه صبراً[٥] .

الحسن بن عيسى

والحسن بن عيسى بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين.

قتله الخجستانى بجرجان .

---

(١) فى ط و ه « ياربه » وفى الخطية « يسارته » وهى مدينة بطبرستان راجع معجم البلدان ٥ / ٨ ـ ٩

(٢) فى ط و ه « الجحشانى » وما ذكر عن الطبرى ، وفيه ١١ / ٢٥٧ فى حوادث سنة ٢٦٦ « وفيها أوقع الخجستانى بالحسن بن زيد بجرجان على غرة من الحسن ، فهرب منه الحسن فلحق بآمل ، وغلب الخجستانى على جرجان وبعض أطراف طبرستان ، وذلك فى جمادى الآخرة منها ورجب »

(٣) فى ط و ه « معلولا فانتقض » .

(٤) الزيادة من الخطية .

(٥) قال الطبرى فى حوادث سنة ٢٦٦ « وفيها دعا الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن حسن الأصفر العقيقى ، أهل طبرستان إلى البيعة له ، وذلك أن الحسن بن زيد عند شخوصه إلى جرجان كان استخلفه بسارية ، فلما كان من أمر الخجستانى وأمر الحسن ما كان بجرجان وهرب الحسن منها ، أظهر العقيقى بسارية أن الحسن قد أسر ، ودعا من قبله إلى بيعته ، فبايعه قوم ، ووافاه الحسن بن زيد فحاربه ، ثم احتال له الحسن حتى ظفر به فقتله »

محمد بن حمزة

وذكر أن الحسن بن زيد سم

(محمد) بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد .

ابن داود بن ابراهيم

وقتل إدريس بن موسى ابناً لداود بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن على .

ادريس بن على

وإدريس بن على بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن .

قتلته أم ولد رجل عمرى بالمدينة

سليمان بن على

وقتل محمد بن على بن القاسم بن محمد بن يوسف أخاه سليمان .

وجد بطبرستان مقتولا

ويقال : قتله[1] الحسن بن أبى الطاهر .

احمد بن عيسى

أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب .

* * *

(١) فى ط و ه « قتل الحسن »

وقتل فى الحرب التى كانت بين العلويين والجعفريين عالم بينهم لا يحصى ، وقد ذكرنا بعض ما وقع إلينا من ذلك ، فمنهم :

***

(داود) بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن .

قتله الجعفريون بالمضيق فى حرب كانت بينهم و بين العلويين .

***

وقتل فى هذه الأيام :

(على ، وأحمد) ابنا إدريس بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى .

***

(وأحمد ، وصالح) ابنا محمد بن جعفر بن إبراهيم .

***

(ومحمد ، وعبد الله) ابنا داود بن موسى بن عبد الله بن الحسن .

***

(ومحمد) بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر .

***

(وعلى) بن محمد بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن على .

***

(وصالح) بن موسى بن عبد الله بن موسى .

قتلوا فى حرب كانت بين إدريس بن عبد الله بن موسى وداود بن[1] موسى[2] الحسنى .

---

(١) فى ط و ن « بنوا »

(٢) فى ط و ن « بن إبراهيم الحسنى »

(و إبراهيم) بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر بن إبراهيم[١] .

***

(وابن) لداود بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر .

***

وقتل محمد بن الحسن بن جعفر بن موسى بن جعفر ثمانية نفر من الجعفريين وجدهم فى موضع فقتلهم رضى الله عنهم أجمعين .

***

(والحسين) بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن ابن الحسن . قتل بالمدينة فى هذه الأيام[٢] .

***

وقتل بنو محمد بن يوسف أبا القاسم[٣]

(أحمد) بن إبراهيم بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على، وابنه (محمدا).

***

---

(١) لا يوجد هذا فى الخطية .

(٢) قال الطبرى ١١/٢٥٧ فى حوادث سنة ٢٦٦ « وفيها كانت فتنة بالمدينة ونواحيها ، بين الجعفرية والعلوية ، وكان سبب ذلك فيما ذكر أن القيم بأمر المدينة ووادى القرى ونواحيها ، كان فى هذه السنة إسحاق بن محمد بن يوسف الجعفرى ، فولى وادى القرى عاملا من قبله ، فوثب أهل وادى القرى على عامل إسحاق بن محمد فقتلوه ، وقتلوا أخوين لإسحاق ، فخرج إسحاق إلى وادى القرى فمرض به ومات ، فقام بأمر المدينة أخوه موسى بن محمد ، فخرج عليه الحسن بن موسى ابن جعفر ، فأرضاه بثمانمائة دينار ، ثم خرج عليه أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن الحسن بن زيد ابن عم الحسن بن زيد ، صاحب طبرستان ، فقتل موسى ، وغلب على المدينة ، وقدمها أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد ، فضبط المدينة ، وقد كان غلا بها السعر فوجه إلى الجار ، وضمن للتجار أموالهم ، ورفع الجباية ، فرخص السعر وسكنت المدينة ، فولى السلطان الحسنى المدينة إلى أن قدمها ابن الساج »

(٣) فى ط و ب « أخا القاسم »

(وابراهيم) بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد .

***

وقتل الجعفريون فى طريق اليمن

(محمد) بن يحيى بن محمد بن على بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين .

***

(وأحمد) [بن على[1]] بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن على بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين .

***

(ومحمد) بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر بن محمد .

***

وقتل صالح بن موسى بن عبد الله أخو إدريس

(محمد) بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن .

***

(ومحمد) بن جعفر بن محمد بن إبراهيم الحسنى .

***

وقتل فى هذه الفتنة .

(أحمد) بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن [بن الحسن[2]] .

---

(١) الزيادة من الخطية .

(٢) الزيادة من الخطية .

و (محمد) بن أحمد بن أحمد بن على الحسنى[١] .

***

و (الحسن) بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على[٢] ويعرف بابن أبى رواح .

***

و (على) بن محمد بن عبد الله الفأفاء الجعفرى المعروف بأبى شرواط[٣] .

***

و (أحمد) بن على بن إسحاق الجعفرى .

***

و (مطرف) بن داود بن محمد بن جعفر بن ابراهيم الجعفرى .

***

وقتل أصحاب[٤] أبى الساج فى سنة حج

(صالح) بن محمد بن جعفر بن ابراهيم .

و (العباس) بن محمد بن عمه .

وحملت رؤوسهما إلى الكوفة .

***

وقتل (الحسين) بن يوسف أخو اسماعيل بن يوسف فى مكة فى وقعة كانت بين أهلها وبين إسماعيل[٥] .

وقتل فى هذه الواقعة مع إسماعيل

---

(١) فى ط و ب « ومحمد بن أحمد بن الحسن بن على بن الحسين الحسنى »

(٢) فى ط و ب « والحسن بن جعفر الحسنى »

(٣) فى ط و ب « المعروف بابن »

(٤) فى ط و ب « وفى أصحاب »

(٥) فى ط و ب « وبين إسماعيل بن جعفر بن عيسى »

(جعفر) [بن عيسى][1] بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى .

* * *

وقتل السودان (عبد الله) بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن فى تلك الأيام .

* * *

وولى المدينة (موسى) بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم الجعفرى .

فوثب عليه (محمد) بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد ابن الحسن ، وكان ابن عم الحسن بن زيد الداعى بطبرستان ، ودعا إلى الحسن بن زيد ، وقتل موسى بن محمد هذا وابنه عليًا .

* * *

(والحسين) بن محمد بن يوسف أخو موسى هذا ، وجه به أخوه إلى وادى القرى[2] وقد عصى أهلها فقتلوه .

* * *

وقتل (جعفر) بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى .

قتله أصحاب إسماعيل بن يوسف .

* * *

(والقاسم) بن زيد بن الحسين [بن الحسين[3]] بن عيسى بن زيد .

قتلته طيئ بذى المروة .

* * *

---

(١) الزيادة من الحطية .

(٢) بين المدينة والشام من أعمال المدينة ، كثير القرى ، راجع معجم البلدان ٦/ ٢٧٥

(٣) الزيادة من الحطية .

(وعبد الرحمن) بن محمد بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم .

قتله بنو سليم فى منزله بالغابة[١]

***

قال أبو الفرج على بن الحسين الأصبهانى :

هـذا ما انتهى إلينا من أخبار من قتل من آل أبى طالب رضوان الله عليهم ورحمته ، منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الوقت الذى جمعنا فيه هذا الكتاب .وفرغنا منه [وذلك][٢] فى جمادى الأولى من سنة ثلاث عشرة وثلثمائة.

على أن بنواحى اليمن فى هـذا الوقت ، و بنواحى طبرستان ، جماعة من آل أبى طالب عليهم السلام ، قد ملكوها وغلبوا عليها ، إلا أن أخبارهم منقطعة عنا لقلة من ينقلها إلينا ، بل لعدمهم وفقدانهم ، وينبغى أن تكون[٣] لهم أخبار قد فاتتنا ولم نقدر على علمها ، ولا ندفع أنه يكون فيما بعد منا منهم[٤] قتلى لم نعرف أخبارهم ممن سبيله[٥] سبيل من ذكرنا ممن خرج على السلطان وأظهر نفسه ودعا إلى ما كان سلفه يدعون إليه

---

(١) غابة(بالموحدة) موضع قرب المدينة من ناحية الشام، راجع معجم البلدان ٦/٢٦٠ — ٢٦١ ومشارق الأنوار للقاضى عياض ٢/١٤٢ .

(٢) الزيادة من الخطية .

(٣) فى ط و ه « وما ينبغى من أن يكون »

(٤) فى ط و ه « ولا يدفع أنه قد يمكن أن يكون منهم »

(٥) فى ط و ه « ممن لم يكن سبيله »

وكان كل من خالف هذا السبيل وقتل على ضدها منهم يستتر[1] خبره ويخفى أمره . ويدرس ذكره .

ونسأل الله العصمة والتوفيق لطاعته فيما أتيناه ونحوناه[2] من قول وعمل . وهو حسبنا ونعم الوكيل .

(١) فى ط و ه « بئس خبره »
(٢) فى ط و ه « لما أتيناه وذكرناه »

فهارس الكتاب

فهرس الرواة

(ا)

أبان بن تغلب : ٤٦٣

إبراهيم : ٩

« بن أبي محمد البريدي : ٥٧٣

« « أحمد بن محمد الطبري : ٣

« « إسحاق : ٣٢٣

« « إسحاق الغطفاني : ٢٤٦

« « إسحاق القرشي : ٢٨٢

« « إسحاق القطان : ٤٥٧

« « بنان الخثعمي : ٤٦٥، ٤٨٢

« « خالد : ١٩٢

« « رياح : ٤٢٣، ٤٨١

« « سالم : ٣٨١

« « سلام : ٣٤٣، ٣٥٨

« « سلم : ٣٤٤، ٣٤٨

« « سلم بن أبي واصل : ٣٣١

« « سليمان المقرى : ٣٥٩، ٥٥٢

« « سوار الضبي : ٦٣٣

إبراهيم بن سويد الحنفي : ٣٧٨

« « عبد الله بن الحسن : ٢٩٨

« « عبد الله العطار : ٥٧٩

« « على الرافعي : ٢٤٢

« « على بن عبيد الله : ١٤

« « غسان بن الفرج : ٥٨١

« « محمد الجعفري : ٣٤٥

« « محمد الخثعمي : ٢٤٢

« « محمد بن عبد الله بن أبي السكرام : ٢٠٦، ٢٥٥

إبراهيم بن المدبر : ٦٠٣، ٦٠٤

« « المنذر : ٢١

« « الوليد بن سلمة القرشي : ١٢

« « يوسف : ٥٣٩

ابن أبي أويس : ٨٥

ابن أبي ثابت : ٢٤٧

ابن أبي الزناد : ٢٩١

ابن أبي السرى : ٧

ابن أبي عمير : ٤٢، ٧٦
ابن أبي ليلى : ٤٥٧
ابن أبي الموالى : ٢٠٢
ابن إسحاق : ١١، ١٢
ابن الأعرابى : ٣٧٢
الأجلح : ١١، ٣٣، ٤١
إدريس بن محمد بن يحيى : ٤٨٣
أرطاة : ٢٥١، ٤٤٩
أزهر بن سعد : ٢٦٣، ٢٨٣
الأسلمى : ٢٧٣
أشعث بن سوار : ٥٠
الأعمش : ٤٣، ٦٩
الأقطع : ٣٤٨
ابن بنت هشيم : ٣٦٣
ابن جعدبة : ٩٥
ابن حكيم الطائى : ٢٣١
ابن حميد : ١١، ١٢
ابن دأب : ٢٣٩
ابن داجة : ٢٠٥، ٢٣٥
ابن زبالة : ٢١٩
ابن سعد : ٤٨، ٤٩
ابن سيرين : ٧٢، ٧٤
ابن شبرمة : ٦٣٣
ابن شهاب الزهرى : ١٠، ١١
ابن فضالة النحوى : ٢٩٣
ابن فضيل : ٣١
ابن عائشة : ٢٢٢، ٢٢٧
ابن عبدة : ٨٩
ابن عمار : ١٦٦
ابن الكلبى : ٦٩٩
ابن معين : ١١، ٣١
ابن هراسة : ٣٨٣
ابن يمان : ٧٦
أبو أحمد الزبير ـ عبد الله بن الزبير : ٢٩٠
أبو أسامة : ٢٩، ٤٠
أبو إسحاق : ٢٧، ٥١، ٦٩، ٧٦
أبو إسحاق ـ إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبرى : ٣
أبو إسحاق السبيعى ـ عمر بن عبد الله الهمدانى : ٥٠، ٥١
أبو إسحاق الفزارى : ٣٦٤، ٣٦٥
أبو البخترى : ٤٣
أبو بصير : ٧٦
أبو بكر ـ أحمد بن محمد بن دلان الخيشى : ٢٩

أبو بكر بن حفص : ٧٣
أبو بكر بن شيبة ـ أحمد بن محمد بن شبيب : ٩٥
أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة : ٤٩
أبو بكر بن عبيد الله الطلحى : ٨٧
أبو بكر الجبلى : ١٤٣
أبو بكر الهذلى : ٦٣٣
أبو ثميلة الآبار : ١٢، ١٥٠
أبو الجارود : ١٨، ١٣٠
أبو جعفر بن الدهقانة : ٥٠٦
أبو جعفر (أخو يحيى بن الحسن) : ٢٠٤
أبو جعفر بن محمد بن على : ٤٩، ٧٩
أبو جعفر الأشنانى ـ محمد بن الحسين ١٢٩
أبو جعفر ـ محمد بن على : ٢٩٧
أبو جعفر المرادى ـ محمد بن منصور ابن يزيد : ٥٢٤
أبو حاتم : ٣٧٢
أبو حاتم الرازى : ١٤٤
أبو خازم : ٢٥، ٧٦
أبو حازم بن دينار : ٢٦
أبو حباب : ٢٩، ٤٠
أبو الحجاج الجمال : ٢٧٤
أبو الحجاج المنقرى : ٢٧١
أبو الحسن الحذاء : ٢٧٠، ٣١٩
أبو الحسن على الحداد : ٣٤٥
أبو حذافة السهمى : ١٩١
أبو حرى ـ نصر بن ظريف : ٣٧٠
أبو حفص الأعشى : ١٣٠
أبو حفص الأبار : ٧٠، ٧٢
أبو حفص اللبان : ٧٠
أبو خالد : ١٣٢
أبو زهير العبسى : ٣٠، ٣١
أبو زيد ـ عمر بن شبة : ٢٠٥، ٢١٢
أبو زيد العكلى ـ خالد بن عيسى :
أبو داود العلوى : ١٢٨
أبو داود المدنى : ١٣٠
أبو ذئب : ٦
أبو السائب ـ سلم بن جنادة : ٧٩
أبو السرايا : ٥٥٢
أبو سعيد الأشج : ١٣١
أبو سعيد الخدرى : ١٧
أبو سعيد السكرى : ٣٦

أبو سفيان الحميرى : ٢٨٢
أبو سلمة المصبحى : ٢٤٠
أبو سلمة النجار : ٣٣٣
أبو سهل ـ نصير بن حماد : ٣٦٥
أبو صادق : ٢٧
أبو صالح الفزارى : ٧ ، ٢٤٣ ، ٤٥٩
أبو الصهباء : ٣٥٩
أبو الصلت الهروى ـ عبد السلام ابن صالح : ٥٦١ ، ٥٧١
أبو ضمرة : ٢٩٧
أبو الطفيل : ٣١ ، ٣٧
أبو عاصم النبيل : ٢٨١ ، ٣٢٢
أبو العباس ـ أحمد بن يحيى : ٢٥
أبو العباس الفلسطى : ٢٤٧ ، ٢٥٨
أبو عبد الحميد الليثى : ١٨٥ ، ٢٩٣
أبو عبد الرحمن السلمى : ٣٣ ، ٤٠
أبو عبد الله بن أبى الحصين : ٦٤١
أبو عبد الله الجهمى : ٦٠٩
أبو عبد الله الرازى ـ سلمة بن الفضل الأنصارى : ١١
أبو عبيد الصيرفى : ١٦ ، ٧١
أبو عبيد الله بن حمزة : ٢٩٣
أبو العتاهية : ٤٢٥
أبو عثمان : ٩٦
أبو عثمان اليقطرى : ٣٧٢
أبو العرجا الجمال : ٤٥٢
أبو على القداح : ٣٧٢
أبو عمر : ١٩
أبو عمرو الشيبانى : ٥٤
أبو عوانة : ١١ ، ١٤٧
أبو عون الثقفى ٢٩ ، ٧٤
أبو غسان ـ مالك بن اسماعيل الهندى ١١٧ ، ٢١٩ ، ٣٨٨
أبو الفرج : ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٥٥ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٩٤ ، ١٢٢ ، ٢٤٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٥ ، ٣٣٥ ، ٣٤٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٨٤ ، ٣٩٥ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٥٨ ، ٤٨٠ ، ٤٩١ ، ٥٢٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ، ٥٧١ ، ٥٩٣ ، ٦٠٥ ، ٦١٥ ، ٦١٩ ، ٦٣٣ ، ٦٤٠ ، ٧٧١
أبو قدامة بن سعد : ١٠٦
أبو قرة : ١٢٨
أبو كعب : ٢٧٤

أبو محمد البريدى : ٣٨٤
أبو مخارق بن جابر : ٣٦٠
أبو مخنف ـ لوط بن يحيى : ٢٢ ، ٢٨
أبو مرهم الأزدى : ٩٤
أبو معاوية : ٦٩
أبو معشر : ٢٥
أبو معمر ـ سعيد بن خيثم : ١٢٩ ، ١٣٣
أبو المنذر : ١٥٣
أبو نعيم الفضل بن دكين ٣١ ، ٤٦
أبو هاشم الرفاعى : ٢٩ ، ٤٠
أبو هريرة : ٦ ، ١٦
أبو الهيثم : ٣٣٠
أبو الوداك : ٩٦
أبو اليقطان : ١٦٣
أبو الوليد : ١٤٧
أبو يونس ـ محمد بن أحمد : ١٢ ، ٢١
أحمد بن أبى خيثمة : ١٦٤ ، ١٦٧
أحمد « أبى طاهر : ٦٠٢
أحمد « إسماعيل : ٢٠٩
أحمد « بشر : ٦٩
أحمد « جعفر البرمكى : ٦٠٨
أحمد « جناب : : ٣٩٥
أحمد « خالد بن خداش : ٣٦٤
أحمد « الحارث الخراز : ١٦٢ ، ١٦٦
أحمد « حاتم : ٣٨٨
أحمد « حازم الغفارى : ٤٢ ، ٣٥٤
أحمد « الحسن بن مروان الهاشمى : ٤٠٤ ، ٤٤٣
أحمد بن حمدان إدريس : ٤٤١
أحمد « راشد : ١٢٨ ، ١٣٣
أحمد « زهير : ٣٥٤
أحمد « زيد : ٣٥٠
أحمد « سعيد : ١٧٦ ، ١٧٩
أحمد « سليمان بن أبى شيخ : ٤٦٥
أحمد « سويد : ٤٠
أحمد « شبة : ٣٤٧
أحمد « شبيب : ٩٠ ، ٩٥
أحمد « عبد الحميد . ٤١٣
أحمد « عبد الرحمن البصرى : ١١٥
أحمد « عبد العزيز : ٢٣٧
أحمد « عبد الله بن عمارة : ٣٧٢
أحمد « عبيد الله بن عمار . ١٦٢ ، ١٦٥
أحمد بن عبد الله بن موسى ، ١٨٤ ٢٤٨

أحمد بن عمر بن موسى بن زنجويه: ١٢
أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي ٢٢ ، ٣١
أحمد عيسى بن زيد : ٤٠٥
أحمد « كثير الذهبي : ٤٥٧
أحمد « محمد بن بشر : ٣٧٧
أحمد « محمد بن الجعد الوشاء: ١٠، ٢٦
أحمد « محمد بن دلان الخيشي ٢٩، ٤٠
أحمد « محمد بن سعيد بن عقدة: ١٦٤
أحمد « محمد بن سليمان : ٤٧٨
أحمد « محمد عمران : ١٤٨
أحمد « محمد بن قني : ١٣٠ ، ١٣١
أحمد « محمد بن المسيب : ٧٠٠
أحمد « محمد بن الهمداني : ١٨٠ ، ٢٠٣
أحمد بن محمد بن يحيى : ٢٥
أحمد بن يحيى بن المنذر : ٤١٣
أحمد بن يحيى الحجري : ٤١٣
أحمد بن يوسف الجمفي : ٣٧٩
إسحاق بن إبراهيم : ٦
إسحاق بن أبي إسرائيل : ١٧
إسحاق بن سليمان الخراز : ١٦، ١٧
إسحاق بن شاهين : ٣٧٧
إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة : ٤٩
إسحاق بن عيسى : ٢٢٥
إسحاق بن يحيى : ٢٧١
إسحاق المسبي : ١٠
إسحاق بن موسى الأنصاري : ٥٣٩
إسماعيل بن إبراهيم : ١٥٩
إسماعيل بن إبراهيم الواسطي : ٤٤٠
إسماعيل بن أبي إدريس : ١١٤
إسماعيل بن أبي خالد : ٧٠
إسماعيل بن أبي عمرو : ١٧٥، ٢٤٩
إسماعيل بن إسحاق الراشدي : ١٢٨، ١٣٠
إسماعيل بن جعفر بن ابراهيم : ١٩٦
إسماعيل بن جعفر الجعفري : ١٨٣
إسماعيل بن راشد : ٢٩، ٣٠
إسماعيل بن عبد الرحمن : ٧٠، ٧٢
إسماعيل بن علية : ٣٤٩
إسماعيل بن عيسى بن علي : ٣٦٤
إسماعيل بن مجمع : ٢٨٩، ٢٩١
إسماعيل بن محمد ٦١٧
إسماعيل بن محمد الملوي : ٥١
إسماعيل بن محمد المزني : ٢١٩

إسماعيل بن موسى بن بنت السدى : ٢٣، ٣٤
إسماعيل بن موسى الفزارى : ٣٦٤
إسماعيل بن يعقوب : ١٨١، ٥/١
إسماعيل بن يونس : ٦٣٣
أم سلمة بنت محمد بن طلحة : ٢٧٦
أم كلثوم بنت وهب : ٢٣٩
أيوب بن عمر : ١٧٥، ٢٠٢
أيوب بن الحسن : ٣٧٧

(ب)

البابكى عبد الله بن مسلم : ١٢٩
بثينة الشيبانية : ٣٩١، ٣٩٢
البخارى : ١٧
بشار بن موسى الخفاف : ١١
بكار بن احمد : ٢٧١ ، ٢٩٠
بكار بن زياد : ٤٦٣
بكر بن صالح : ٤٠٤ ، ٤٤٣
بكر بن عبد الله : ٢١٣ ، ٢٢٥
بكر بن عبد الوهاب : ١٠ ، ٢٨٠
بكير بن عمرو : ٦
بكر بن كثير : ٣١٨ ، ٣٣٤
بندقة بن محمد : ١٨١

(ت)

تليد بن سليمان : ١٨١

(ث)

ثعلب : ٢٥
الثورى : ٧٦

(ج)

جابر : ٥٠
جابر الجعفى : ٥٢٤
الجراح بن عمر : ٢٢٤ ، ٢٩٥
جرير بن حازم : ١٤٤
جرير بن عبد الحميد : ٩
جعفر الأحمر : ١٥٨ ، ٤١٠
جعفر بن احمد بن أبى مندل : ٥٧٩
جعفر بن احمد الأزدى : ١٣٢
جعفر بن محمد : ٢٥٦ ، ٢٧٣
جعفر بن محمد بن اسماعيل ٤٢٣، ٦٢٠
جعفر بن محمد الهاشمى : ٢٠٨، ٢٤٠
جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن ٤١٤
جعفر بن محمد بن الحسين الزهرى : ٦٩
جعفر بن محمد الرمانى : ١٨
جعفر بن محمد بن سابور : ٤٥٦

جعفر بن محمد العلوى : ٤١٤
جعفر بن محمدالفزارى : ٤٤٧ ، ٤٥٧
جعفر بن القاسم : ٢٢
جعفر بن محمد القربانى : ٢٧٩
جعفر بن محمد بن هشام : ٣٧٧
جعفر بن محمد الوراق : ٣٦٢ ، ٣٧٩
جعفر بن هذيل : ٥٥٢
جعفر بن يحيى الأحول : ٤٦٦
جعفر بن يحيى الأزدى : ١٤٤
الجعفرى : ٣٣٥
جميل (مولى) : ٣٢٠
جميل بن دراج : ٧٦
جناب بن الشخشاخ : ٣٨٠
جناب بن موسى ٣٨٩
جهم بن جعفر الحكمى : ٢٨٣
جهم بن عثمان : ٢٨٤
جواد بن غالب : ٣١٩
الجوهرى : ٢٣٩
جويرية بن أسماء : ٧٥

(ح)

الحارثى : ٢٧٧
الحارث بن إسحاق : ١٨٦ ، ٢٥٨
الحارث « كعب : ١١٢
الحارث « مالك : ٣٢٩
الحارث « محمد : ٤٨
حامد بن محمد البلخى : ١٦
حباب بن موسى : ١١٨
حبيب بن أبى ثابت : ٧٠
حبيب « نصر المهلبى : ٣٧
حبيب « مروان ـ حبيب بن مرزوق ٢٦٥
حرمى بن أبى العلاء : ٧٥ ، ٨٤
حجاج بن أرطاة : ١١
الحجاج بن بصير : ٣٣٦
الحجاج « على الهمدانى : ١٠٠
الحجاج « المعتمر الهلالى : ٨١
الحر بن مالك : ٣٢٧
حرب الحسن الطحان : ٤٦٤
الحسن بن أيوب : ٢٠٥ ، ٢٥٣
الحسن بن بشر : ٨
الحسن البصرى ٩ :
الحسن بن جعفر : ١٩٣ ، ٣٥٣
الحسن « الحسن : ٤٣٥
الحسن « الحسين : ٦٩ ، ٢٩٠
الحسن « الحسين العرنى : ٣٥٤
الحسن « الحسين الكندى : ١٢٧ ، ٤١٣

الحسن بن حفص : ٣٤٦
الحسن بن حكيم : ٦٧
الحسن بن حماد : ١٢٧ ، ٢٩٤
الحسن بن زياد الصيقل : ٢٤١
الحسن بن زيد بن الحسن بن على : ٢٠ ، ٣٥٢
الحسن بن الطيب البلخى : ٥٦٥
الحسن بن عبد الرحمن الربعى : ٦٣٣
الحسن بن عبد الله : ١٤٤
الحسن بن عبد الواحد : ٣٨٨ ، ٤٣٦
الحسن بن على الأدمى : ١٤٣
الحسن بن على الأسدى : ٤٣٦
الحسن بن على الخفاف : ١٨١ ، ٣٥٤
الحسن بن على الخلال : ٤٢
الحسن بن على السلولى : ١٢٨
الحسن بن على بن هاشم : ٤٣٨
الحسن بن على بن هشام : ٤٠٤
الحسن بن على الوشاء ٣١
الحسن بن العليل العنزى : ٤٧٨
الحسن بن القاسم : ٤٥٢
الحسن بن محمد : ٤٤٩ ، ٤٦٤
الحسن بن محمد أبى عاصم : ١٢٩
الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن : ١٩٤
الحسن بن محمد المزنى : ٤٠٤
حسن بن محمد المولى : ٤٣٧
الحسن بن لولا : ٣٢٨
الحسن بن هذيل : ٤٣٨
الحسن بن يحيى بن الحسن : ١٣٠
الحسين بن أبى عمرو : ٣٥٨
الحسين بن جعفر بن سليمان : ٣٣٦ ، ٣٨١
حسين بن الحسين اللؤلؤى : ٩
الحسين بن الحكم : ٢٢٥ ، ٤٣٥
الحسين بن حماد : ١٢٧
الحسين بن زياد : ٢٨١
الحسين بن زيد بن على : ٤٦ ، ٢٧٧
الحسين بن سلمة الأرحبى : ٣٧٩
الحسين بن سليم : ٣٢٥
الحسين بن عبد الواحد : ١٣٢
الحسين بن علوان : ٦١٩
الحسين بن على : ٤٥٧
الحسين بن على (صاحب فخ) : ٢٧٩

الحسين بن على بن الحسن بن الحسن ابن الحسن : ٢١٠
الحسين بن على السلولى : ٣٥٠
الحسين بن على بن هاشم المزنى : ٤٦٤
الحسين بن عيسى الجفنى : ٢٥٩
الحسين بن القاسم : ١٤٦
الحسين بن محمد بن عفير : ١٤٤
الحسين بن محمد القطربلى : ٧٠٣
الحسين بن مسلم بن سلمة : ٣٢٩
الحسين بن المفضل العطار : ٤٣٦
الحسين بن المنزل : ٢٩٢
الحسين بن موسى بن منير : ٥٨٧
الحسين بن نصر بن مزاحم المنقرى : ٢٢
الحسين بن هاشم : ١٤٥
الحسين بن هذيل : ٢٧٩
حصين بن مخارق : ١٩٤
حفص بن حكيم : ٣٤٧
حفص بن عمر : ٣٧٠
حكام بن مسلم : ١٤٨
الحكم بن بندوية : ٣٢٤
الحكم بن جامع الثمالى : ٤٣٥
حكيم بن يحيى : ٤٩٨، ٦٩٩
حماد بن أعين : ٣٧٩
حماد بن زيد : ٣٦٤، ٥٦١
حماد بن سلمة : ١١٥
حماد بن عيسى الجهنى : ٨٥
حماد بن ليلى : ٢٥١
حماد بن يزيد : ٣٥٤
حمدان بن ابراهيم : ٢٧٩، ٤٤٧
حمزة بن بيض : ٨٩
حمزة التركى : ٣٧٠
حميد بن سعيد : ٢٤٤
محمد بن عبد الله أبى فروة : ٢٩٧
حميد بن عبد الله الفروى : ٢٨٦
حمدون القرا : ٤٣٩
حميد بن مسلم : ٨٨

(خ)

خالد الحذاء : ١٦
خالد بن خداش : ٣٥٤، ٣٦١
خالد بن عيسى : ١٣٠، ١٩٤
خالد بن مخلد : ٢٦
خالد — ٣٣١
خالد مولى آل الزبير : ٦٣١
خالد بن يزيد بن أسد : ٩٥
الخراز — أحمد بن الحارث : ١٢٤

خصيب الوابشى : ١٢٧ ، ٤١٣
خلف الأحمر : ٨١
خلاد الأرقط : ٣٨٣
خلاد بن زيد : ٣٣٩
الخليل بن عمران : ٣٢٨
خلاد المقرئ : ١٣٠

(د)

داود بن الحسن بن جعفر : ٣٨١
داود بن عبد الجبار : ٢٧
داود بن القاسم : ٢٨٢ ، ٢٨٣
داود بن القاسم الجعفرى : ٤٩٠
داود بن يحيى : ٣٧٧

(ذ)

ذوب : ٦١٨

(ر)

الربيع بن عبد الله بن الربيع : ٢٦٤ ، ٣٢٥
رحمويه — زكريا بن عبد الله بن صبيح : ٢٦٢
رقية بنت موسى : ٢٣٧ ، ٤٣٢
الرياشى : ٣٧
ريطة بنت عبد الله بن محمد : ١٣١ ، ٤٣٥

(ز)

الزبير بن بكار : ٧٥
الزبير بن سعد الهاشمى : ٩
الزبير بن العوام : ٩٠
الزبير بن المنذر : ٢١٧
زفر بن الهذيل : ٣٦١
زكريا بن عبد الله بن صبيح : ٣٦٢
زكريا بن يحيى الهمدانى : ١٣٢ ، ١٥٩
الزهرى : ٢٩٧
زهير بن عبد الله الخثعمى : ١١٤
زياد بن ابراهيم : ٣٤٠
زياد بن المنذر : ١٢٧
زيد (مولى مسمع) : ٢٦٦
زيد بن بدر : ٢٢
زيد بن علقمة : ٢٢
زيد بن على : ٢٦ ، ٤٢٦ ، ٥٢٤
زيد بن المعذل النمرى : ٢٨ ، ٣٥٩
زينب بنت عبد الله : ٢٧٦ ، ٤٣٢

(س)

سالم بن أبى حفصة : ٨٦
سالم بن أبى الحديد : ١٤٦

سحيم بن حفص : ٢٥٦
السرى بن إسماعيل : ٦٧
السرى بن سهل : ٩
السرى بن مسكين الأنصارى: ٤١١
سعد بن الحسن بن بشر : ٣٦٠
سعدان بن الوليد : ٨
سعيد بن أبان القرشى : ١٨٣
سعيد بن أبى سعيد : ٦
سعيد البربرى : ٢٦٥
سعيد بن ثابت : ١١٥
سعيد بن حبيب : ٣٣٩
سعيد بن خالد بن عبدالرحمن:٢٣٨
سعيد بن خيثم : ١٢٨ ، ٤٥٦
سعيد الرومى : ٢٧٣
سعيد بن رويم : ٥٠
سعيد بن ستيم : ٣٤٤
سعيد بن سويد : ٦٩
سعيد بن عامر : ١٩٢
سعيد بن عبد الحميد: ٢٨٣، ٢٨٤
سعيد بن عثمان :٤٦٤
سعيد بن عقبة الجهنى : ١٨٣، ٢٣٧
سعيد بن عمرو بن جعدة : ١٣١
سعيد بن عمر بن جنادة البجلى: ٤١١، ٤١٤
سعيد مجاهد : ٣٦٨
سعيد بن المشعر : ٣٢٣
سعيد بن نوح :٣٧١
سعيد بن هريم : ٣١٦
سفيان بن عيينة : ٣٤ ، ٢٣٨
سفيان بن الليل : ٦٧
سفيان بن يزيد : ٣٣٥
سلم : ٣٤٥
سلم الحذاء : ١٥٣
سلم بن جنادة : ٨٩
سلم العامرى : ٢٤١
سلم بن فرقد : ٣٤٦ ، ٣٨٢
سلمان بن بلال : ٢٦
سلمة بن ثابت : ١٤١
سلمة بن شبيب : ١٧
سلمة بن عبد الله : ٤٨٢
سلمة بن الفضل الأنصارى : ١١
سليمان بن أبى راشد : ٢٨
سليمان بن أبى شيخ : ١٦٠ ، ٢٨٢
سليمان بن اسحاق القطان : ٤٥٢

سليمان بن داود بن على : ٤٤٩
سليمان الشاذكونى : ٣٧٧
سليمان بن عباد : ٤٤٩
سليمان بن العطوس : ١٩٣
سليمان بن عياش السعدى : ٢٣٤
سليمان بن نهيك : ٢٥٢
سليمة بن كهل : ١٤٦
سماعة بن موسى الطحان : ١٤٤
سنان بن المثنى الهذلى : ٣٧١
السندى بن شاهك : ٢١١
سهل بن بشر : ٢٠٥ ، ٢٤٤
سهل بن سعد الساعدى : ٢٥
سهل بن عامر : ١٥٨
سهل بن عقيل : ٣٢ ، ٣٤٦
سهل بن غطفان : ٣٦٩
سويد بن سعيد : ٢٧

(ش)

شبابة بن سوار : ٢٧
شراحيل بن الوضاح : ٣٤٦
شريك بن أبى خالد : ٧٠
شريح بن يونس : ٧٢
شعبة : ٧٣
الشعبى : ١١
شهاب بن عبد الله : ١٦٣
شيبة : ٣٣٤

(ص)

صباح الزعفرانى : ٤١٠
صالح صاحب المصلى : ٤١٣
صالح بن ميثم : ٣٦

(ض)

الضحاك بن عثمان : ٢١ ، ٢٢
الضحاك المشرفى : ٨٢

(ع)

عاصم بن عامر : ٤٣
عاصم بن على بن عاصم : ٣٦٣ ، ٣٦٩
عامر بن حفص : ١٦٦
عامر بن يحيى العقيلى : ٣٦٠ ، ٣٦٨
عباد بن حكيم : ٣٨١
عباد بن كثير : ٢٨١
عباد بن عبد الله بن الزبير : ١٢
عباد بن يعقوب : ٩ ، ٢٥
عبادك : ٧٥
العباس بن سفيان : ٢٦٥

العباس بن سليم : ٣١٩
العباس بن على النسائى : ٨
العباس العنبرى : ١٤٧
العباس بن محمد رزين : ١١٤
العباس بن محمد بن على : ٢١٤
عبد الأعلى بن أعين : ٢٠٥ ، ٢٥٣
عبد الجبار بن سعيد المساحقى : ١٩٠
عبد الحميد بن جعفر : ٢٦٧ ، ٢٨٢ .
عبد ربه بن علقمة : ١٩٣
عبد الرحمن بن اسماعيل : ٣٣١
عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان : ٢٣٥
عبد الرحمن بن جندب : ١١١
عبد الرحمن بن سمرة : ١٣
عبد الرحمن بن شريك : ٦٩ ، ٧٠
عبد الرحمن بن صالح : ٢٦ ، ٧٦
عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى بكر : ٤٧٨
عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر : ٤٨٢
عبد الرحمن بن عبيد الله : ٢٨
عبد الرحمن بن عمرو : ٢٥٣
عبد الرحمن بن عمران بن أبى فروة : ٢٢٦
عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة : ٩ ، ٢٠٥
عبد الرحمن بن العوام : ٢١٧
عبد الرحمن بن غياث السراج : ٣٢٤
عبد الرحمن بن القاسم بن اسماعيل : ٤٣٦
عبد الرحمن بن كثير : ٤٦٤
عبد الرحمن بن المغيرة : ٢١
عبد الرحمن بن مهدى : ١١٥
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : ١١٤
عبد الرحمن بن يوسف : ٢٩٢
عبد الرزاق : ٦ ، ٧٣
عبد السلام بن شعيب بن الحبحاب : ٣٧٠
عبد العزيز بن أبى سلمة العمرى : ٢٨٥ ، ٣١٦
عبد العزيز بن عبد الملك الهاشمى : ٤٠٤ ، ٤٤٣
عبد العزيز بن عمار : ٢٦٢
عبد العزيز بن عمران : ١٦٧ ، ١٦٩
عبد العزيز بن الماجشون : ٢٥٠
عبد الغفار بن عمرو الفقمى : ٣٣١ ، ٣٥٨

عبد الله بن إبراهيم الجعفرى: ٤٠٤، ٤٤٣
عبد الله بن أبى بكر: ١٢
عبد الله بن أبى بكر العتكى: ١٤٤
عبد الله بن ابى الحكم: ٢٦٧
عبد الله بن أبى سعد: ٢٥٥
عبد الله بن أبى عبيدة: ٢٠٩، ٢١٠
عبد الله بن إدريس: ٣٦٥
عبد الله بن إسحاق بن القاسم: ٢٩٨، ٣٠١
عبد الله بن أبى بريدة: ٢٩٧
عبد الله بن بشير: ٥٦٦
عبد الله بن جرير: ١٢٩
عبد الله بن جعفر: ٢٥٣، ٢٥٥
عبد الله بن جعفر المدنى: ١٧
عبد الله بن حازم البكرى: ١٠١
عبد الله بن حرب: ١٢٩
عبد الله بن الحسن بن إبراهيم: ٣١٦
عبد الله بن الحسن بن القاسم: ٣٠٣
« « « الحسن بن زيد: ٤٩٢
« « « الحسين بن محمد الفارسى: ٣
« « « حفص بن عاصم العمرى: ٢٥
عبد الله بن حمزة: ٤٩٢
« « « خوات: ٤٦٦
« « « راشد بن يزيد: ٢٧٤، ٣٦٠
عبد الله بن الربيع: ١٦٩
« « « الزبير الأسدى: ٢٩٠
« « « زيدان البجلى: ١١٢، ٤١١
عبد الله بن سعد الجهنى: ٢٠٩
« « « سلمة الأنطس: ٣٥٨
« « « سنان: ٣٢٢
« « « عاصم: ٨٢
« « « عامر الأسلمى: ٢٧٢
« « « عبد الرحمن العنبرى: ١٤٣
« « « عبد الرحيم: ٤٨٨
« « « عبد الوارث: ٣٤٤، ٣٨٣
« « « عثمان: ٢٢٠
« « « على بن عبد الله العلوى: ٦٣٠
عبد الله بن عمر: ٥١، ٢٩٥
« « « عمر بن حبيب: ٢٦٣
« « « عمر شكدانه: ٥٠

عبد الله بن عمران بن أبي فروة : ١٩٨، ٢١٨
عبد الله بن محمد : ٢٤٤
« « « محمد الأزدي : ٣٤، ٣٥
« « « محمد بن إسماعيل : ١٦٧
« « « محمد بن أيوب : ٨
عبد الله بن محمد البغوي : ٢٧
« « « محمد بن البواب : ٢٧٣
« « « محمد بن حكيم : ٢٣١ ، ٣٥٥
عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله : ابن الحسين : ٢٣٦، ٤٦٩
عبد الله بن محمد بن عمر : ٤٠٨، ٤٩٢
« « « مروان بن معاوية : ١٤٥، ٢١٩
عبد بن مسلم بن بابك : ١٢٩
« « « مشكان : ٧٦
« « « المغيرة : ٣٢٣
« « « موسى : ١٨٠، ١٨١
« « « نافع : ٢٤٢، ٣٥٣
« « « الوضاح : ٧٦
« « « يزيد بن معاوية : ٣٠١
« « « بن يسار : ٩
عبد المجيد بن جعفر : ٢٨٠
عبد الملك بن سليمان : ٢٣٠، ٢٦٥
عبد الملك بن سنان المسمعي : ٢٤٤ ، ٢٥٩
عبد الملك بن شيبان : ١٩١، ٢٠٥
عبد الملك بن عبد العزيز : ٢٠٢
عبد الملك بن عقبة : ١٣
عبد الملك بن محمد الرقاش : ٣٧٨
عبد الملك بن نوفل بن مساحق : ٩٩
عبد الواحد بن زياد : ٣٤٢، ٣٤٣
عبدة بن كثير : ١٤٥، ١٤٦
عبيد بن الصباح الخراز : ٧٣
عبيد بن الهيثم : ٩
عبيد بن يحيى : ٣٣٧
عبيد الله بن الحسن : ٨٢، ٨٣
عبيد الله بن حموده : ٥٧٩، ٥٨٨
عبيد الله بن حمزة : ٨١، ١٢٦
عبيد الله بن طاهر : ٦٠٩
عبيد الله بن عبد الرحمن : ٣٣٣
عبيد الله بن القواريري : ١٦
عبيد الله بن محمد : ٢٣٠
عبيد الله بن موسى : ٢٩٧
عبيد الله بن يوسف الجبيري : ٢٩٢

عبيدة بن كلثوم : ٧٢، ١٤٣
عتبة بن سمعان : ١١١
عتبة بن المنهال : ٤١٠
عثمان بن أبي ذرعه : ٩٩
عثمان بن أبي شيبة : ١١، ٢٦
عثمان « الحكم بن صخر : ٢٤٦
عثمان « سعيد : ١٣١
عثمان « عبد الرحمن الحراني : ٢٩، ٤٢
عثمان بن عمر : ٧٤، ٣٣٩
عثمان « المنذر : ٢٢٠
عثمان « الهيثم المؤذن : ٣٨
العجلي : ٦
عدي بن ثابت : ٦٧
عروة بن الزبير : ١١
العريان بن أبي سفيان : ٣٥٧
عزيزة بنت زكريا : ١٣٢
عطاء : ٨
عطاء بن السائب : ٦٩، ٧١
عطاء « مسلم : ١٤٦
عطية « الحارث : ٣٨
عفان « مسلم : ٣٧٠
عقبة « مسلم : ٢١١، ٢١٢
عقيل بن عمرو الثقفي : ٣٨١ ، ٣٣٦
عكرمة : ١٦
عكرمة بن دينار : ٣٦٩
العلاء بن عبد الرحمن : ١٧
علي بن إبراهيم الجوابي : ٤٣٨
علي بن إبراهيم بن الحسن : ٧٦
علي بن إبراهيم العلوي : ٢٧٩ ، ٢٦٥
علي بن إبراهيم (مؤذن) : ٤٣٨
علي بن ابراهيم بن محمد : ١٩٣
علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسن : ٤٣٥
علي بن أبي الحسن : ٣٧٢
علي بن أبي ساره : ٣٧٢
علي بن أبي طالب : ٢٦٢، ٢٧٤
علي بن أبي طالب بن سرح أحد بني تيم الله : ٢٣٧
علي بن أبي قرية العجلي : ٥١٨
علي بن أبي هاشم : ٣٤٩
علي بن أحمد البانى : ٤٥٧ ، ٤٨٤
« « أحمد الباهلي : ١٧٥ ، ١٨٠
« « أحمد البناني : ٣٨٣

على بن احمد بن حاتم : ١٣٢
« « احمد العجلى : ٥٥٦
« « احمد عيسى : ٦٢٧
« « إسحاق : ٥١
« « اسحاق بن عيسى المخزومى : ٢٥ ، ٢٦
على بن اسماعيل بن صالح : ٢٧٢
« « اسماعيل : ٣٧٤
« « برق : ٢٨١
« « الجعد : ٦٩ ، ٣١٩
« « جعفر بن محمد : ٥١ ، ٤١٨
« « حسان : ٤٦٤
« « الحسن : ٢٥٢
« « الحسن بن الحسن بن على : ٤١٤
على بن القاسم : ١٤٧
« « الحسن بن على بن حمزة العلوى : ٨٥
على بن الحسين الحضرمى : ٤٣٨
« « الحسين بن على بن حمزة : ١٣
« « الحسن بن محمد الأصفهانى أبو الفرج : ٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥
على بن راشد : ٢٦٢
على بن رباح : ٢١٣
« « زاوان : ٢٨١
« « بن سلم : ٣٤٨ ، ٤٠٧
« « سليمان الأخفش : ٤٩١ ، ٥٧٠
على بن صاعد : ٤٣٧
« « صالح : ٢٣٥
« « طاهر بن زيد : ٧٥
« « طلحة : ١١٤
« « بن عابس : ٢٦
« « العباسى البجلى : ١٩٤
« « العباس النسائى : ٢٧
« « العباسى المقانعى : ٩ ، ٦٧
« « عبد الرحمن : ٣٣٧
« « عبد الله بن جعفر : ١٤
« « عبد الله بن زياد : ٣٦٣
« « عبيد الله بن محمد : ٢١٨
« « عمر : ٢٥٥
« « غراب : ١٧
« « محمد ١٢٨ ، ١٥٥
« « محمد الأسدى : ٥٨١
« « محمد بن حمزه : ٨٥
« « محمد بن سليمان النوفلى : ٤٦٥

« « محمد بن القاسم الصوفى: ٥٨٨
« « محمد المدائنى : ٧٩ ، ٩٥
« « محمد النوفلى : ٣٣٨ ، ٤٠٦
« « مسهر : ٣٣
« « المنذر الطريفى : ٣١
« « موسى الطوسى : ٩٥
« « نجم المدائنى : ١٢٤
« « هاشم بن البريد : ٤٨٥
عمار الذهنى : ٩٥
عمار بن زريق : ٣٦٦
عمار بن المختار : ٣٣٣
عمر بن اسماعيل : ٣٥٢
عمر بن بشير الهدانى : ٧٦
عمر بن ثميم : ٣٨
عمر بن خالد : ٣٢٠
عمر بن خالد الليثى : ٣٢٢
عمر بن الخذاذ : ٣٢٩
عمر بن خلف الضرير : ٣٩١ ، ٣٩٢
عمر بن راشد : ٢٦٢
عمر بن سعيد البصرى : ٢٢ ، ٧٩
عمر شبة : ١٦٩ ، ١٧٣
عمر بن الضحاك : ٣٢٦
عمر بن عبد العزيز بن عمران : ١٦٩
عمر بن عبد الله بن حماد : ٣٣٣
عمر بن عبد الله العتكى : ١٦٩، ١٧٥
عمر عثمان الزهرى : ٤٩٥
عمر بن عون : ٣٥٨ ، ٣٨٠
عمر بن مساور الأهوازى : ٤٥٧
عمر بن موسى : ٢٤٨
عمر بن النضر : ٣٨٣
عمر بن الهيثم : ٣٧٢
عمران الزهرى : ٢٤٩
عمران بن عيينة : ٥١
عمران ميثم : ٣٦
عمرو بن أبى بكار : ٣٨
عمرو بن أبى المقدام : ١٥٩
عمرو بن ثابت ٩ ، ٥١
عمرو بن حبشى : ٥١
عمرو بن حماد : ٤٦٣
عمرو بن خالد : ٣٢٣
عمرو بن دينار : ٤٩
عمرو بن شمر ٨٣ ، ٨٥
عمرو بن شهاب : ١٧٦
عمرو بن عبد الغفار : ١٤٥ ، ١٤٦
عمرو بن عبيد : ٢٤٦
عمرو بن قيس الملائى : ٢٧

عمرو بن مرة ٤٣ ، ٦٩
عمرو هشام : ٧٦
عمرو بن اسحاق : ٧٤
عمير بن الفضل الخثعمى : ٢٣٩
عنبسة بن سعيد الأسدى : ١٤٨
عنبسة بن نجاد العابد : ٢٠٨
عنيزة القصبانى : ٤٤٧
عوانة بن الحكم : ٧٩ ، ٩٥
عيسى بن الحسين الوراق : ١٥٥ ، ١٣٩
عيسى بن روبة ٣٥٢
عيسى بن زيد : ٢٢٣
عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر ابن على بن أبى طالب : ١٠ ، ١٢٩
عيسى بن عبد الله بن مسعدة : ٣١١
عيسى بن كثير الأسدى : ١٣١
عيسى بن مهران : ٦٩ ، ٧٣
عيسى بن موسى : ٢٧٠ ، ٢٧٥
عيسى النوفلى : ١٥٥ ، ١٦٢

(غ)

غسان : ٢٠٩
غالب الاسدى : ٢٥٢
غسان بن أبى غسان : ٢٧٩ ـ ٢٤٤
غسان بن عبد الحميد : ١٢٦

(ف)

فاطمة الصغرى : ١٩٣
فاطمة بنت عمر بن عاصم : ٢٣٩
الفضل بن الحسن المصرى : ٦
الفضل بن حماد الكوفى : ٤٢٣
الفضل بن جعفر بن سليمان : ٣٩٢
الفضل بن دكين : ٣١
الفضل بن الزبير : ١٤٦
الفضل بن سعيد بن أبى حرب : ٦٠٩
الفضل بن شعيب : ٣٦١
الفضل بن عبد الرحمن بن سليمان ٣١٨
الفضل بن عبد الرحمن الهاشمى : ٢٠٥
فضيل بن خديج : ٤١
الفضيل بن عمرو الفقيمى : ٣٥٨
الفضيل بن سليمان النمرى : ٢٦٩
فضيل بن مرزوق : ١٧
فطر بن خليفه المخزومى : ٣١
فليح بن اسماعيل : ٢٢٥

(ق)

قائد مولى عباد : ٧٥
القاسم بن إبراهيم : ٤٥٢ ـ ٥٥٥

القاسم بن أبي شيبه : ٢٦٠ ـ ٢٨٠
القاسم بن الاصبغ: ١١٧
القاسم بن خليفه الخزاعى : ٤٤١
قاسم بن الضحاك : ٣٧٨
القاسم بن عبد الرزاق : ١٨٢
القاسم بن عيلان : ٢٤٢
القاسم بن محمد بن عبد الله : ٢١٠
القاسم بن المطلب العجلى : ٢٤٢
القاسم بن نصر : ٩
قنية بن معن : ٢٦٩
قحطبة : ٢٦٩
القحذمى : ٢٣٠ ، ٣٨٠
قدامة بن سعد : ١٠٣
قدامة بن محمد : ٢٨١
قعنب بن محرز الباهلى : ٤٦ ، ٢٣٩
قعيب بن محرز : ٣٥٧
القواريرى : ١٨٣
قيس بن الربيع : ٢٧

(ك)

كثير بن اسحاق بن ابراهيم : ٤٥٠
كثير بن الصلت : ٢٤٦
كردى بن يحيى : ٤٤١
كلثم بنت عبد الوهاب : ٢٤٩
الكلبى : ٢٤٢
الكندى : ٤١
كهمس : ١٤٢

(ل)

لوط بن يحيى الأزدى ـ أبو مخنف : ٢٢
ليث : ١٤٥
مالك : ٥٦١
مالك بن أعين : ٩٠
مالك بن شقير : ٧١
مالك بن يزيد الجعفرى : ٤٩٥
ماهان بن بحر : ٢٦٩
ماهان بن بخت : ٢٦٩
مبارك الطبرى : ٣٢٥
المبرد : ٦٠٨
متوكل بن أبى العجوة : ٢٩٧
مجالد : ٦٩
المجالد بن سعيد : ١٠١
محبوب بن الحسن : ١٦
محرز بن جعفر : ١٦٧
محمد بن إبراهيم بن أبان السراج : ١١
محمد بن ابراهيم بن أبى العلاء : ٤٤١
« ابراهيم بن عبد الله : ٢٧١

محمد بن ابراهيم المقرى : ٤٣٦، ٤٤٠
« أبي الأزهر : ٣٩١ ، ٥٧٩
« أبي حرب : ٢٢١، ٢٦٥
« أبي الخنساء : ٤٦٥، ٤٨٢
« أبي العتاهية : ٤٢٥
« أبي عمر العرنى : ٥٦٥
« أحمد الحر : ٦٦٤
« أحمد بن عمر بن سميع : ٣٧٩
محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفى : ٦
« الجهم : ٥٦٧
« رافع : ٥٦١
« إسحاق : ١٢، ٤٣٦
« إسحاق بن القاسم : ٣٠١
« اسحاق بن محمد : ١٠، ٣٠١
« اسحاق البغوى : ٤٦٥
« اسماعيل : ٢٧١، ٢٧٥
« اسماعيل الأحمسى : ٤٩
« اسماعيل بن اسحق الراشدى: ٣٧٨
« اسماعيل الجعفرى : ٣٩٤
« اسماعيل بن رجاء : ٢٩٢
« بشر : ٢٤٥، ٣٨٢
محمد بن بكار بن الريان : ٢٥
« بكر : ١٨
« جبلة : ١٨
« جرير الطبرى : ١٠
« جعفر بن الزبير : ١١
« جعفر بن الوليد : ١٦٧
« حسان الأزرق : ٢٧
« الحسن : ٢٠٠
« الحسن بن دريد : ٣٧٢
« « زبالة : ٢٧٩، ٢٩٧
« « المزنى : ٤٤٣
« الحسين الأشنانى : ١٧
« الحسين الخثعمى : ٩، ٥١
« الحسين بن السميدع : ٦٦٤
« الحسين بن مسعود الروقى : ٤١١
محمد بن حفص بن راشد : ٣٧٧
« الحكم : ١٦٠، ١٦٦
« الحكم بن عبيدة : ٣٤٢
« حماد : ٤٦٥
« حمدان الصيدلانى : ٥١
« حمزة : ١٦٦
« خالد : ٣٢٧، ٣٢٨

محمد بن خلف بن وكيع : ٢٩١
٦٠٠
محمد بن داود بن عبد الجبار : ١٣٠
« زكريا الصحاف : ٤٦ ،
٢٣٩
محمد بن زياد : ٣٤٦، ٣٥٣
« زياد القرشى : ٦٣٣
« زيد التميمى : ١١٢
« زيد الثقفى : ١٤٨، ٢٧٥
محمد بن سالم بن عبد الرحمن : ٤١٥
محمد بن سلام : ٣٥٤
محمد بن سليمان : ٣٣٨
محمد بن سليمان الزينبى : ٦٣٢
محمد بن سنان : ٧٦
محمد بن الضحاك : ١٧٦
محمد طلحه العذرى : ٣٣٣
محمد بن عباد : ٢١٣
محمد بن عباد المهلبى : ٢١١
محمد بن العباس اليزيدى : ٣٣٨ ،
٤١٩
محمد بن عبد العزيز : ١٦٩
محمد بن عبد الله : ٢٧٤
محمد بن عبد الله البكرى : ٢٠٤ ،
٣٩٤
محمد بن عبد الله بن حماد الثقفى : ٣٤٢
محمد بن عبد الله الليثى : ٧١
محمد بن عبد الله المدائنى : ٥٠٠
محمد بن عبد الواحد : ١٩٤
محمد بن عبيد الله البكرى : ٤٨٢
محمد بن عبيد المحاربى : ١٧
محمد بن عثمان : ٤٨٥
محمد بن عثمان بن خالد : ٢٨٧
محمد بن عديس : ٣٧٩
محمد بن على بن ابراهيم : ٤٠٤
محمد بن على أبو جعفر : ٨٣
محمد بن على بن أخت خلاد المقرئ
١٣٠
محمد بن على الحسن : ١٩٤
محمد بن على بن الحسين : ٨٦
محمد بن على بن حمزة : ١٣ ، ٢٢٨
محمد بن على بن خلف : ٧١ ، ٤٦٩
محمد بن على بن شاذان : ١٣٣ ،
١٥٢
محمد بن على بن عبد الرحمن الحسنى : ٣
محمد بن على بن مهدى : ١٢٩، ١٣١

محمد بن عمر : ٢٨٧ ، ٢٨٠
محمد بن عمران : ٢١١ ـ ٦٣٣
محمد بن عمران بن أبي ليلى: ١٩٣
محمد بن عمرو : ٩ـ٢٧٧
محمد بن عمرو الرازى : ٧١ـ٢٩٢
محمد بن عمرو بن عنبسه : ٤١٣
محمد بن عمرويه : ٦٧
محمد بن الفرات : ١٢٩
محمد بن فضيل : ٤٣٦
محمد بن فليح : ١٠
محمد بن القاسم الانبارى : ٦٣٣
محمد بن القاسم بن مهرويه : ـ ٦٠٣، ٦٠٤
محمد بن محمد الباغندى : ٥١ـ٨٠
محمد بن مروان: ١٣٢ ـ ١٣٣
محمد بن مساور : ٣٢٢
محمد بن مسلمة : ١٥٩
محمد بن معروف : ٣٣١ـ٢٦٤
محمد بن منصور : ٤٠٥ ـ ٤٠٨
محمد بن منصور المرادى : ٦٨٩
محمد بن موسى : ٤٨٨
محمد بن موسى الاسوارى : ٣٤٠
محمد بن هاشم بن البريد : ٢٢٠
محمد بن الهزيل بن عبيد الله : ٢٣٨ـ ٢٤٦
محمد بن وهب السلمى : ٢١٠
محمد بن يحيى : ٢٧٥ـ٢٧٧
محمد بن يحيى بن سعيد القطان: ٢٩٢
محمد بن يعلى : ٢٤٢
محمد بن يوسف : ٤٦٦ ، ٤٨٨
المختار بن عمر : ٤١٣
مخلد بن حمزة : ١١٨
مخلد بن يحيى الباهلى: ٢٦٩
مخول بن ابراهيم : ٤٦٣
المدائنى : ٢٦٧ـ٢٦٨
مدرك بن عمارة : ١٠٦
مذعور بن سنان : ٣٢٨
المذلق ـ عمر بن الضحاك : ٣٢٦
مذهبة : ١٩١
مسدد : ٢٢٣
المسروقى ـ ابن أبى مياس الفزارى : ٣٧
مسعود بن الحارث : ٣٤٢
مسعود الرحال : ٢٧٠ ، ٣٤٥
مسكين بن عمرو : ٢٢١ ، ٢٢٦
مسلم بن بشار : ٢٤٨
مسمع بن غسان : ٢٣٧

مصعب الزبيرى : ١٨٠ ، ١٨١
مصفى بن عاصم : ٤٥٢ ، ٥٥٢
المصقعب بن زهير : ٩٦
مضرس بن فضالة الأسدى : ٢٥١
مطلب بن زياد : ١٤٥
مطهر بن الحارث : ٣١٧
معاذ بن شبة : ٣٣٢
معاوية بن سفيان المازنى : ٣٧٨
معاويه بن عمار : ٨٥
معروف بن خربوذ : ٣٧
معمر : ٦ ، ٧٣
المعلى بن كليب : ٩٦
مغيرة : ٩ ، ٧٣
المغيره بن زميل العنبرى : ٢٥٩
مفضل بن صالح : ٥٠
المفضل : الضبى ٣٧٢
مكى بن ابراهيم ، ٦٧
المنذر بن جعفر العبدى ، ٤١٥
المنذر بن محمد ، ١٣٣ ، ١٥٢
منصور بن بشير ، ٥٦٦
مورع بن سويد ، ٩٠
موسى بن أبى حبيب ، ١٤٣
موسى بن أبى النعمان ، ٣٣
موسى بن أحمد القطوانى ، ٥٥٢
موسى داود السلمى ، ٤٥٩
موسى بن سعيد بن عبد الرحمن ، ١٧٥ ، ٢٢٢
موسى بن سلمة ، ٥٣٨
موسى الصفار ، ١٣٢
موسى بن عبد الرحمن المسروقى ، ٢٩ ، ٤٢
موسى بن عبد الله بن موسى ، ٣٩١
موسى بن عقبة ، ١٠
موسى بن عمير القرشى ، ٢٥
موسى بن محمد ، ١٤٣
موسى بن حماد ، ٤٦٦
موفق ، ٣٣٧
ميسرة بن حسان ، ٣٨٢
ميمون بن هارون ، ١٩٠

(ن)

نافع ، ٢٩٠
نسيم بن الجوارى ، ٢٦٥
نصر بن حازم ، ٣٦٢
نصر بن حماد ، ٣٦٥
نصر بن الخفاف ، ٤٥٧
نصر بن قابوس ، ١٤٣

نصر بن قديد ، ٣١٨
نصر بن مزاحم ، ٢٢
النضر بن حماد ، ٣٤٣
نضر بن قرواش ، ٤٣٧
النوفلى ، ٨٥

(هـ)

هارون بن عيسى ، ٩٥
هارون بن سعد ، ٢٦
هارون الرشيد ، ٢٩٠
هارون بن محمد بن عبد الملك ، ٤١٠ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢
هارون بن موسى ، ١٢٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥
هاشم بن احمد البغوى : ٤٢٣ ، ٤٦٥ ، ٦٢٠
هاشم بن القاسم : ٣٤٤ ، ٣٨٢
هاشم بن قريش : ٤٣٩
هبيرة بن بريم : ٥١
هرمن أبو على = رجل من أهل المدينة : ٢٣٧
هشام : ١٤٣
هشام بن سالم : ٧٦
هشام بن محمد : ٣٢٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩
هشام بن محمد بن عروة : ٢٦٩
هشام بن محمد بن السائب الكلبى : ٧
هيثم : ٢٨٠
الهيثم بن عدى : ٥٣٦

(و)

واصل بن محمد السعدى : ٣٢٧
الواقدى : ١٩ ، ٢٤١
وكيع بن الجراح : ١٧ ، ٥٠
الوليد بن محمد الموقرى : ١٤٣
الوليد بن هشام : ٢٤٤ ، ٣٧٢
الوليد بن هشام بن محمد : ٢٠٥
وهب بن جرير : ٧٢
وهب بن وهب : ١٧

(ى)

يحيى بن أبى بكير : ٧٣
يحيى بن الحسن : ٨٥ ، ٢٧٦ ، ٢٣٦ ، ٢٩٣
يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسين بن على : ٧

يحيى بن الحسن بن الفرات : ٢٥٢ ، ٢٧٩
يحيى بن الحسن العلوى : ٨١
يحيى بن الحسن بن زيد : ٣٨٨ ، ٤٠٨
يحيى بن الحسين بن الفرات : ٤٤٧، ٤٥٦
يحيى بن زكريا بن شيبان : ٣٧٨
يحيى بن سعيد الخزار : ٢٨
يحيى بن شعيب : ٣١
يحيى بن صالح الجريرى : ٣٧٨
يحيى بن صالح : ١٣٣
يحيى بن سليمان : ٤٣٨
يحيى بن عباد بن عبدالله الزبير : ١٢
يحيى بن عبدالرحمن الكاتب : ٥١٨، ٥٥٦
يحيى بن عبد الله : ١٩٣ ، ٤٥٧
يحيى بن عبد الله بن الحسن : ٤٦٤
يحيى بن عبيد الله بن على : ٧٥
يحيى بن على بن يحيى المنجم : ١٨٧ ٢٣٧ ، ٢٦٢ ، ٢٧٩، ٢٨٣، ٣١٥، ٣٧٢
يحيى بن محمد بن مخول : ٤٨٥
يحيى بن مساور : ١٣٠ ، ٤٦٣
يحيى بن معين : ٧٠ ، ٢٩٧
يحيى بن يزيد بن حميد : ١٩٣
يزيد بن أبى زياد : ٣٥
يزيد بن جعدبة : ٧٩
يزيد بن ذريع : ٣٧٨
يزيد بن عبد الله الفارسى ، ٤٥١
يعقوب بن إسرائيل ، ٤٤٢
يعقوب بن داود ، ٤١١
يعقوب الدورقى ، ٣٦٤
يعقوب بن زيد ، ٤٢
يعقوب بن عربى ، ٢٥٣
يعقوب بن القاسم ، ٢٦٢ ، ٢٧٤ ، ٣٤٩ ، ٣٦٥
يعقوب بن القاسم بن محمد بن يحيى ابن زكريا بن طلحة بن عبيدالله ٢٣٧ ، ٢٣٨
يعقوب بن يوسف ، ٣٧٨
يوسف بن قتيبة بن مسلم ، ٢٤٧
يوسف بن الماجشون ، ٢٠٢

يوسف بن معبـد ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨
يوسف بن موسى القطان ، ٨٠ ، ١٤٨
يوسف بن يزيد ، ١٠٠ ، ١٠٨
يونس بن أبي إسحاق ، ٩٥
يونس بن أبي يعقوب ، ٣٥٠
يونس بن أرقم الغنزى ، ٣٧٨
يونس بن جناب ، ١٣١
يونس بن مرزوق ، ٦٢٥
يونس بن نجدة ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٧٢ ، ٣٨٠

فهرس الأعلام

(ا)

آدم (عليه السلام) : ١٦٨

آمنة بنت عبد الله بن الحسن : ٥٦٠

آمنة بنت وهب : ٨٢

ابراهيم (عليه السلام) : ٢١٦

ابراهيم بن أبي يحيى : ٢٥١

ابراهيم بن اسحاق : ٦٤٣

ابراهيم بن اسماعيل طباطبا : ٤٤٦ ، ٤٥٦

ابراهيم بن جعفر الزبيرى : ٢٦٨

ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على ابن أبي طالب : ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٨

ابراهيم بن الحسن بن على بن عبيدالله : ٦٨٧

ابراهيم بن درست : ٣١٨

ابراهيم بن رباح : ٢١٣

ابراهيم بن سلمة بن عبد الله : ١٣٣

ابراهيم عبد الله بن الحسن : ١٢٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٨ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ،

٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٩٥،
٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١٣، ٤١٤،
٤١٦، ٤٢٠، ٤٣١، ٦٢٦
ابراهيم بن عبد الله بن داود بن محمد،
٧١٧
ابراهيم بن محمدعبد الله بن عبيد الله ،
٦٧١
ابراهيم بن عبد الله بن عطاء ، ٢٨٦
ابراهيم بن عبد الله العطار : ٥٧٩ ،
٥٨٠، ٥٨١
ابراهيم بن على بن طالب : ٨٧
ابراهيم بن على بن هرمه : ١٦١ ،
١٩٧ ، ٢٤٣
ابراهيم بن غسان بن الفرج : ٥٨٢ ،
٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥
ابراهيم بن قيس : ٥٨٧
ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله
ابن العباس : ٢٠٦
ابراهيم بن محمد بن هارون بن محمد :
٧١٨
ابراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله:
٧١١
ابراهيم بن المدبر : ٦٠٤، ٦١١، ٦١٢
ابراهيم بن موسى بن جعفر : ٥١٧ ،
٥٣٣، ٥٣٤
ابراهيم بن موسى بن عبدالله بن موسى:
٦٨١
ابراهيم الازرق بن تمه : ٣٨١
ابراهيم الاسدى : ٣٨١
ابراهيم الامام : ٢٥٦ ، ٢٥٧
ابراهيم الديزج : ٦٤٣
ابجر بن كعب : ١١٦
ابن آكلة الأكباد ـ معاوية : ٦٨
ابن أبى ثابت : ٢٤٣
ابن أبى رواح ـ الحسن بن جعفر بن
الحسن بن الحسن : ٧١٩
ابن أبى الكلام الجعفرى : ٢٧٥ ،
٣٥٠
ابن أبى مياس الفزارى : ٣٦ ، ٣٧
ابن اترجه ـ عبد الله بن محمد بن داود:
الهاشمى : ٥٩٩
ابن ادريس بن عبد الله : ٦٢٦
ابن اسماء ـ عبد الله بن معاويه: ١٦١
ابن الاشعث : ٣١١
ابن الاعرابى : ٤
ابن الأغلب : ٤٩٠، ٦٧٢

ابن الافطس ـ عبد الله بن الحسن ابن على بن على: ٤٩٢
ابن الجعد : ٢١٩
ابن جندب الهذلى : ٤٤٤
ابن حبان : ٦
ابن الحبانى ـ القرمطى : ٧٠٤
ابن حبيب : ١٢٤
ابن حجر : ١٩
ابن الحسن بن صالح بن حى : ٤٦٨
ابن حصين : ٢٢٠
ابن حنظلة : ١٥٤
ابن خالد القسرى : ٢٧٦
ابن خضير : ٢٦٠، ٢٦٩، ٢٧٧
ابن الخطاب ـ عبيد الله بن عمر : ٢٢
ابن داود بن محمد بن ابراهيم بن محمد، ٧١٧
ابن درستويه : ٣
ابن دعلج : ٣٣١
ابن ذئب : ٢٦١
ابن زياد: ٩٦، ٩٨، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٧، ١١٤، ١١٩، ١٢١، ١٢٤
ابن استوطا « مولى » : ٢٣٠
ابن سلامه : ٢٦٦
ابن سهل: ٥٦٥
ابن ضمرة: ١٦٦
ابن طاهر : ٦٦٦
ابن طبا طبا : ٥١٣
ابن عباس : ٧، ٨، ٥٢، ٩١، ١١٠
ابن عبد البر : ١٤
ابن عبد ربه السلمى ٣٥٣
ابن العثمانى : ٢٢٥
ابن عجلان: ٢٨٩
ابن عقيل ـ مسلم: ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠
ابن علاثه : ٣٦٢
ابن علاق الصيرفى: ٤٢٠، ٤٢٤، ٦١٩
ابن عون : ٣٦٤
ابن قتله ـ سليمان بن حبيب المحاربى: ٧٧
ابن قتيبة : ٢٣، ٢٤، ١٥٩
ابن القسرى : ٢١٧، ٢٧٧
ابن الكردية ـ يحيى بن خالد : ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٩٨
ابن الكلبى : ٩٠
ابن ليلى ـ الحسين بن على الأكبر : ٨١
ابن المبارك : ١٤٦

ابن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على : ٢٣٠، ٢٣١
ابن مرجانه ـ ابن زياد : ١١٤
ابن المرزبان : ٣٣٢
ابن مريم « عيسى » : ١٣
ابن مسلم بن عقبة : ٢٦١، ٢٦٣
ابن ملجم : ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٢٧، ٤١
ابن ميناس المرادى : ٣٦
ابن النباح : ٤١
ابن هبيرة : ٢٢٥
ابن هرمة : ٢٦٧ :
ابن هرمز : ٢٧٩، ٢٨١
ابنى هندى : ٢٥٢
ابن يونس : ٦
ابنه الاشعث : ٧٣، ٩٩، ١٠٤، ١٠٥
ابنه الطيار ـ ام الحسين بنت عبد الله
ابن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب : ٦٦٣
ابنه عبد الله بن الحسين بن عبد الله : ٦٨٨
ابنة المطلب بن أبى وداعة : ١٥٢
ابنة هشام بن اسماعيل : ١٣٤
ابو ابراهيم ـ موسى بن جعفر بن محمد : ٤٩٩
ابو أخزم : ٦٩٩
ابو أدماء : ٣٥
ابو الأزهر : ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦
ابو اسحاق السبيعى : ٢٩٢
ابو الأسود الدؤلى : ٤٣
ابو أيوب بن الأدبر : ٢٣٨
ابو أيوب الموريانى : ٣٢٥
ابو البخترى وهب بن وهب : ٢١٧، ٤٧٢، ٤٧٩، ٤٨٠
ابو بسطام ـ شعبة بن الحجاج : ٣٦٥
ابو بكر ـ على بن موسى بن جعفر : ٥٦١
ابو بكر بن سبره : ٢٢٨،
ابو بكر بن الحسن بن الحسن : ١٨٨
أبو بكر بن الحسن بن على بن أبى طالب : ٨٧، ٨٨
أبو بكر بن شيبة : ٥٥١
أبو بكر الصديق : ١٩، ٢٠، ٢١، ٥٧، ٥٨، ٣٩٤، ٤٦١، ٥٦٨
أبو بكر بن عبد الله بن جعفر : ١٢٣
أبو بكر بن عمر : ٢٨٩

ابو بكر بن على بن أبى طالب : ٨٦
ابو بكر بن عيسى الحائك : ٤٤٤
ابو تراب ـ على ٢٥ ـ ٢٦
ابو تراب ـ «صاحب محمد بن القاسم» ٥٨٢
ابو تمام : ٣٧٦
ابو ثمامة الصائدى : ١٠٠
ابو الجارود: ٥٧٨
ابو الححاف : ٢٩٢
ابو جعفر ـ عبد الحميد بن جعفر : ٢٦٨
ابو جعفر ـ عبد الله بن الحسن بن الحسن : ١٩٦
ابو جعفر ـ عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن : ٢٩١
ابو جعفر ـ محمد بن القاسم بن على : ٥٧٨
ابو جعفر ـ محمد بن جعفر بن محمد : ٥٣٧
ابو جعفر ـ محمد بن عبدالله بن الحسن: ٥٧٣
ابو جعفر ـ محمد بن على بن الحسين: ٢٨٦
ابو جعفر الطبرى : ٣٣٩
ابو جعفر المنصور : ١٢٣، ١٣١، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٨، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٦، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٧٢

أبو الجنوب ـ زياد بن عبد الرحمن : ١١٨
أبو حاتم : ٦٩٩
أبو الحجاج الجهنى : ٣٠٥
أبو حذيفة « واصل بن عطاء » : ٢٣٨
أبو حرجة الفزارى : ٣٧٦
ابو حسن : ١٧٦
ابو حسن ـ على بن أبى طالب : ٣٦
ابو الحسن ابراهيم بن عبد الله : ٣١٥
أبو الحسن ـ على بن أبى طالب : ٢٤
ابو الحسن ـ على بن الحسن بن الحسن : ١٩٠
ابو الحسن ـ على بن الحسن بن زيد : ٣٩٨
ابو الحسن ـ على بن العباس بن الحسن : ٤٠٣
ابو الحسن على بن موسى بن جعفر : ٥٦١
ابو الحسن ـ موسى بن جعفر : ٤٩٩
ابو الحسن ـ موسى بن عبد الله بن الحسن : ٣٩٠
ابو الحسن ـ يحيى بن عبد الله بن الحسن : ٤٦٣
ابو الحسين ـ زيد بن على : ١٢٧
ابو الحسين على بن أبى طالب : ٢٤
ابو الحسين ـ على بن الحسين الأكبر : ٨٠
ابو حصين : ١٤٨
ابو حمزة : ٣٤٥
ابو حمزة (خادم) : ٤٣٩
ابو حنيفة : ١٤٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩
ابو خالد الأحمر : ٣٥٦ ، ٣٨٠
أبو خالد الواسطى : ٢٩٤
ابو داود الطهوى : ٣٥٥ ، ٣٨٠
ابو دهبل : ١٢٢
ابو الدوانيق ـ ابو جعفر المنصور : ٢٦٧
ابو ذر : ١٦
ابو رافع : ٢٤٢
ابو رجاء ـ مطر صاحب الحمام : ٢٤٦
ابو الزياد : ٢٤١
ابو الساج : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٩ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٧١٩

ابو السرايا : ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩

ابو السمط : ٥٩٩

ابو السنا الغنوى : ٦٤١

أبو شرواط ـ على بن محمد بن عبدالله الفأفاء : ٧١٩

ابو الشوك : ٥٢١ ، ٥٤٩

ابو الصبار العبدى : ١٥٣

ابو صلابة : ٣٤٧

ابو الصلت الهروى : ٥٦٢ ، ٥٦٧

أبو طالب : ٤ ، ٢٤ ، ٩٥ ، ٣٩٦

ابو الطاهر ـ أحمد بن عيسى : ٥٣٨ ، ٦٧٩

ابو العاص بن أمية ٨٠

أبو عامر : عبد الله بن عامر الأسلمى : ٢٩٧

أبو عامر الأشعرى : ١٣

ابو عباد : ٥٦٤

أبو العباس ـ عيسى بن على : ٢٦٤

أبو العباس السفاح : ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٣٩٦

أبو عبد الرحمن ـ عبد الله بن عمر : ٢٩٠

أبو عبد الله : ٤٣١

ابو عبد الله احمد بن عيسى بن زيد : ٦١٩

ابو عبد الله ـ الحسين بن زيد : ٣٨٧

ابو عبد الله ـ الحسين بن على : ٧٨

ابو عبدالله ـ جعفر بن أبى طالب : ٦

أبو عبد الله ـ جعفر بن محمد : ١٥٩

ابو عبد الله ـ جعفر بن محمد بن الحسن : ٢٩٢

أبو عبد الله ـ محمد بن عبد بن الحسن ابن الحسن : ٢٣٢

ابو عبد الله الجدلى : ٩٥ ، ٤٧٤

ابو عبيدة الأمين : ٥٧

أبو عبيدة بن عبد الله بن وهب : ٢٣٢ ، ٢٣٦

ابو العتاهية : ٤٢٨

ابو عدى الأموى : ١٨٣

ابو علی ـ عبیدالله بن الحسین : ١٧٠
ابو عمر الزاهد : ٣
ابو عمر الاستر باذی : ٦٩٤
ابو عمرو بن العلاء : ٣٣٨
ابو العوام القطان : ٣٧١
ابو غسان الخزاعی : ٦٢٢
ابو الفدا : ٤٩
ابو الفرج : ١٣، ١٧٣، ١٧٧، ١٨٨، ٢١٩، ٢٣٤، ٢٥٧، ٢٦٠
ابو الفضل ـ العباس بن علی : ٨٤
ابو الفضل ـ العباس بن محمد بن عبد الله : ٤٩٨
ابو الفوارس ـ عبد الله بن ابراهیم بن الحسین : ٦١٧
ابو القاسم ـ عبد الله بن عمر : ٢٩٠
ابو القاسم ـ محمد بن جعفر بن أبی طالب : ١٩
ابو قتیبة بن مسلم الباهلی : ١٠٥
ابو قرابة ـ العباس بن علی : ٨٤
ابو القلمس ـ عثمان بن عبید الله : ٢٩٦
ابو کتلة : ٥٤٣، ٥٤٤
ابو الکرام : ٢١٣
ابو مالك الخزاعی : ١٦٩
ابو المجل بن خالد : ٨١
ابو محمد ـ الحسن بن علی : ٤٦
ابو محمد ـ عبد الله بن الحسن : ١٧٧، ١٧٩
ابو محمد ـ عبد الله بن الحسن بن علی ابن علی : ٤٩٢
ابو محمد البریدی : ٣٨٤
ابو مروان (مولی) : ٣١٨
ابو المساکین ـ جعفر بن أبی طالب : ٦
ابو مسلم : ١٥٨ـ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠
ابو معاویة ـ عبد الله بن معاویة : ١٦١
ابو نواس : ٣
ابو هاشم ـ داود بن القاسم الجعفری : ٦٤٤
ابو هاشم ـ عبد الله بن محمد بن علی : ١٢٦
أبو هاشم الرمانی : ١٤٦
أبو هاله بن النباش التمیمی : ٤٦، ٤٨
أبو الهرماس : ٥٢١، ٥٣٠، ٥٤٢
أبو هریرة : ١٦٧

أبو يحيى ـ عيسى بن زيد بن على : ٤٠٥
أبو اليسر ـ كعب بن عمرو الأنصارى: ٦٥
أبو اليقظان ـ عثمان بن عمير : ١٤٧
أثير بن عمر بن هانئ السكونى : ٣٨
أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن الحسن بن زيد : ٧١٧
أحمد بن ادريس بن محمد بن جعفر : ٧١٦
أحمد بن الحارث الهلالى : ٦٢٣، ٦٢٤
أحمد بن الحسن بن على بن ابراهيم بن عمر : ٧١٠
أحمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله : ٦٨١
أحمد بن حنبل : ٣١
أحمد (رسول الله) : ٢٤٥
أحمد بن زيد بن الحسين بن عيسى : ٦٧٩
أحمد بن السرى الأنصارى : ٥٣٣
أحمد بن طولون : ٦٨٥
أحمد بن عبد الله بن موسى بن محمد ابن سليمان بن داود بن الحسن ابن الحسن بن على : ٦٧٠
أحمد بن على بن اسحاق الجعفرى : ٧١٩
أحمد بن على بن عبد الله بن موسى ابن الحسن : ٧١٨
أحمد بن على بن محمد بن عون بن محمد : ٧١١
أحمد بن على الإسكافى : ٦٤١
أحمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين: ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٢٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٣٢، ٦٨٩
أحمد بن عيسى بن عبد الله : ٥٣٨
أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد ابن عمر : ٧١٥
أحمد بن عيسى بن على بن الحسين ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب : ٦١٥، ٦٧١
أحمد بن الفرج الفزارى : ٦٤١
أحمد بن القاسم بن محمد بن جعفر : ٧٠٨
أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى : ٦٨٩

أحمد بن محمد بن اسماعيل بن الحسين ابن زيد : ٧١٧
أحمد بن محمد بن جعفر بن ابراهيم : ٧١٦
أحمد بن محمد بن جعفر بن الحسن : ٦٨٥
أحمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم : ٦٨٥
أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله : ٦٧٢
أحمد بن موسى بن محمد بن سليمان: ٧١٨
أحمد بن الموفق : ٦٨٦
أحمر بن شميط : ٤١٩
الأحنف بن قيس : ٦٩٠، ٧٠٨
أخزم : ٦٩٩
الأخطل : ٣١٣
الأدرع - محمد بن عبيد الله الحسنى : ٦٤٠
ادريس بن ادريس : ٤٩١
ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب : ٣٩٦، ٤٤٦، ٤٥٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١
ادريس بن عبد الله بن موسى : ٧١٦
ادريس بن على بن الحسن بن محمد: ٧١٥
ادريس بن موسى بن عبد الله بن موسى : ٦٧٢، ٦٧٩، ٧١٢، ٧١٥، ٧١٨
أروى بنت منصور : ٣٥٣
أروه بنت حنظلة : ٩٣
أزهر بن زهير : ٥٢٦
أسامة بن زيد : ٣٥٩، ٣٦٠
اسحاق بن ابراهيم بن الحسن : ١٨٩
اسحاق بن ابراهيم بن دينار : ٢٨٦
اسحاق بن جعفر بن محمد بن على بن حسين : ٥٣٧، ٥٦٥
اسحاق بن جناح : ٦٤٥
اسحاق بن الحسن : ٢٢٨
اسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن على بن أبى طالب : ٥٠٦
اسحاق بن عبد الله بن عطاء : ٢٨٦
« « عيسى بن على : ٤٤٣
« « محمد بن يوسف الجعفرى: ٧١٧

اسحاق بن موسى بن عيسى : ٥١٧
« « يوسف الأزرق : ٣٦٣
أسد ـ على بن أبى طالب : ٢٤
أسد بنى هاشم : ٢٤
اسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق : ٤١٦، ٤١٨
أسماء ـ أم عون بنت العباس : ١٦١
أسماء بنت جشم : ٤٨
أسماء بنت حسين : ٢٤٩
أسماء بنت خارجة : ٩٩، ١٠٨
أسماء بنت عبد الرحمن : ١٥٩
أسماء بنت عميس : ١٩، ٢٠، ٨٥
اسماعيل ـ أبو العتاهية : ٤٢٥، ٤٢٧
اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب : ١٨٩، ١٩٩
اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن : ٤٧٩
اسماعيل بن أحمد : ٦٩٣، ٦٩٤
« « أيوب المخزومى : ٢٦١
« « عبد الله بن الحسين : ٦٨٨
اسماعيل بن على بن اسماعيل : ٥٣٣
« « يوسف الموفق : ٦٦٩
« « يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن : ٦٦٩، ٦٧٠، ٧٠٨، ٧١٩، ٧٢٠
الأسود : ٣٣، ٤١
أسيد بن مالك الحضرمى : ٩٤، ١٠٢
أشجع بن عمرو السلمى (شاعر) : ٤٩١، ٥٦٨
الأشعث بن قيس : ٣٣ ، ٣٤ ، ٥١، ١٠٢، ٥٢٧
الأصبغ بن زيد : ٣٦١، ٣٦٣
الأصمعى : ٣٦٥
أعشى بنى قيس بن ثعلبة : ٥٣ ٥٩
الأعمش : ٢٩٢، ٣٦٦، ٣٨٣، ٥٥٢
الأفطس ـ الحسن بن على بن على بن الحسين : ٢٨٤
الأمين : ٥٧١
أم أبيها ـ فاطمة بنت محمد : ٤٦
أم اسحاق بنت طلحة : ١٧٩، ٢١٣
أم البنين بنت حزام : ٨١، ٨٣، ٨٤

أم البنين ابنة الشقر : ٩٣
أم البنين بنت معاوية بن خالد : ٩٣
أم الثغر بنت عامر : ٩٣
أم الحسن بنت عبد الله بن الباقر : ٤٥٨
أم الحسين بنت عبد الله بن اسماعيل : ٦٣٩
أم الحسين بنت عبد الله بن محمد : ٢٤٨
أم خالد بنت حسن : ١٧٠
أم الخشف بنت أبي معاوية : ٨٢
أم دره - سالمة بنت مالك : ٩٣
أم سعيد بنت سعيد : ٤٩٢
أم سلمة زوج النبي : ١٩٩
أم سلمة بنت الحسن : ٢٠١
أم سلمة بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : ٣١٠، ٣٣٤
أم سلمة بنت محمد بن عبد الله بن موسى : ٦٧٠
أم سلمة بنت محمد بن علي : ٤٩٨
أم سلمة بنت محمد بن طلحة : ٣٩٤، ٦٢٨
أم شيبة - ميمونة بنت أبي سفيان : ٨٠
أم عبد الله بنت عامر : ١٩٠، ١٩٦
أم عبد الله بنت عبد الله بن الحسين : ٧١٤
أم عون بنت العباس : ١٦١
أم فروة بنت القاسم : ١٥٩
أم الفضل - لبابه : ٢٠
أم الفضل الكبرى بنت الحارث : ٢٠
أم الفضل بنت المأمون : ٥٦٥
أم كلثوم بنت علي : ٣١، ٤٤، ١١٩
أم مسلم بنت عبد الرحمن بن أزهر : ٢٣٢
أم الهدى - أروى بنت منصور : ٣٥٣
أم الهيثم بنت الأسود النخعية : ٤١، ٤٣
أم موسى (عليه السلام) : ١٥٢
أم موسى : ٤٦٤
أم موسى - أروى بنت منصور : ٣٥٣

أم نوفل بنت جعفر بن الحسين : ٦٨٦
أم هند ـ خديجة بنت خويلد : ٤٦
أم يحيى : ٢١٦
أمة الحميد : ٣٩٨
أمة الله بنت عبد يا ليل : ٨
أميمة ـ سكينة بنت الحسين : ٩٠
أمينة ـ سكينة بنت الحسين : ٩٠
أمية بن الأسكر : ٥٤
أمينة بنت حمزة : ٥١٦
أمية بن الصلت : ٥٤
أوس بن حارثة : ٨٩
أولاد المتوكل : ٦٩٩
أيوب (عليه السلام) : ٣٥١
أيوب بن سلمة : ١٣٣، ١٣٤
أيوب بن سليمان : ٣٦١
أبوب بن القاسم : ٧١٢

(ب)

بحيرة بنت زياد : ٣١٦
برد بن لبيد اليشكرى : ٣٤٣
البرك بن عبد الله التميمى : ٣٠
بسر بن أرطاة : ٦٥
بشير بن حوط : ٩٢
بشير الرحال : ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧
بغا الكبير : ٦٨٥
البقلى : ١٦٢
بكار بن عبد الله : ٤٧٢ ، ٤٧٩ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧
بكير بن حمران : ١٠٤ ، ١٠٧
بلال بن أسيد : ١٠٢ ، ١٠٣
بنان : ٦٠٨
بنت أبى سفيان بن معاوية : ٢٦٤
بنت أعبد بن سعد : ٨٦
بنت أوس بن حارثة : ٨٩
« مجدر بن خبيعة : ٨٢
« جعفر بن إسماعيل بن جعفر : ٧١٢
بنت ذى الرأسين : ٨٢
« رسول الله : ١٨١
« سفيان بن خالد : ٨٦
« سفيان بن معاوية : ١٦٩
« السليل بن عبد الله : ٨٩
« عبد الله بن ابراهيم بن محمد : ٦٧٨

بنت العداء بن هرم : ٢٣٢
« عمرو بن صرمة : ٨٢
« القاسم بن عقيل بن عبدالله : ٧٠٦
« القاسم بن عقيل بن محمد : ٦٧٥
« مالك بن قيس : ٨٢
بهم بن الحسين : ٦٨٥

(ت)

التبريزى : ٢٩٩
تحفة : ٤٧٩
الترجمان بن هريمة : ٣٢٦
تماضر بنت أبى عمرو : ٨

(ث)

ثبيت بن هانئ الحضرمى : ١١٨
ثمامة بنت سهيل : ٨٢

(ج)

جابر بن توبة : ٣٢٢
جبريل : ٥٢ ، ٥٣٦
جبير بن عبد الله : ٢٦٨
الجراح بن سنان : ٦٤
الجرباء بنت قسامة : ١٧٩ ، ٢١٣
الجرشية - هند بنت عوف : ١٩
جرير بن الحصين : ٥٤٣
جرير بن عبد الله البجلى : ٨٩
جعدة بنت الأشعث : ٥٠
جعفر : ٣٢٣
جعفر بن أبى طالب : ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ ، ١١٦ ، ٣٥٣
جعفر بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر ابن عبد الله بن على بن أبى طالب ٧١١
جعفر بن اسحاق بن على بن عبد الله ابن جعفر بن أبى طالب : ٢٧٩
جعفر بن إسحاق بن موسى بن جعفر ٦٧٨
جعفر بن اسماعيل بن موسى : ٦٧٢
جعفر بن الحسن بن الحسن : ١٨٩
جعفر بن الحسين بن الحسن الأفطس : ٧١٠
جعفر بن حنظلة البهرانى : ٣٥٢
جعفر بن زياد الأحمر : ٤١٠ ، ٤١١
جعفر بن سليمان : ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٤٤ ، ٤٥٠

جفعفر بن صالح بن إبراهيم بن محمد : ٧٠٨
جعفر بن العباس الكندى : ١٣٦، ١٣٧
جعفر بن عبد الله بن عطاء: ٢٨٦
جعفر بن عقيل بن أبى طالب : ٩٣
جعفر بن على بن أبى طالب : ٨٣
جعفر بن على بن حسن بن على بن عمر : ٧١٢
جعفر بن عيسى بن اسماعيل : ٧٢٠
جعفر بن عيسى بن إسماعيل جعفر بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر ابن طالب: ٦٧٠
جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى : ٦٦٩
جعفر بن محمد بن الاشعث : ٥٠١
جعفر بن محمد بن جعفر بن إبراهيم : ٧٢٠
جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين: ٦٧١
جعفر بن محمد بن زيد : ٥٣٣
جعفر بن محمد بن عقيل : ٩٤
جعفر بن محمد بن على بن أبى طالب : ١٢٩، ١٥٩، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٩، ٢٣٣، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٧٢، ٣٨٧، ٤٣٧، ٤٦٤
جعفر بن المعتمد : ٦٨٦
جعفر بن يحيى : ٤٩٤
الجلودى : ٥٦٢
جمانة بنت المسيب : ١٢٤
جناب بن نسطاس : ٤١٥، ٤١٦
جنادة بن سويد : ٣٨١
جندب بن عبد الله الأزدى : ٥٥، ٥٨
جون مولى أبى ذر الغفارى: ١١٣

(ح)

الحاجب بن زرارة : ٤٥٣
الحارث بن أسد : ٦٧٢، ٦٧٨
الحارث بن جون : ٢٠
الحادث بن عباد : ٥٣٩
الحارث بن عباس : ٤٥٤
الحارث بن عبد عمر : ٤٧
الحارثى المنجم : ٢٦٥
حازم بن خريمة: ١٥٨
الحازوق الخارجى : ٣٠٥

حاضر (صاحب عيسى بن زيد) :
٤٢٠، ٤٢٧، ٤٢٨
حاضر (من أصحاب يحيى بن عبد
الله) : ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥
حبى بنت الحارث : ٨
حبى بنت هرم : ٧
حبيب بن أبى ثابت : ٢٩٢
حبيب بن عمار : ٧١
حبيب بن مسلمة الفهرى : ٧٠٣، ٧٠٩
حبيبة ـ أمة الله بنت عبد ياليل : ٨
الحجاج بن بشير : ٣٥٩، ٣٦٩
الحجاج بن دينار : ١٤٦
الحجاج بن القاسم : ١٤٢
الحجاج بن يوسف : ٢٦٥
حجر بن عدى : ٣٣، ٦٠، ٧٦
حدية بنت وهب : ٧
الحر بن يزيد : ١١٠، ١١١
الحرون ـ الحسين بن محمد بن حمزة :
٦٦٥
الحريش بن عبد الرحمن الشيبانى :
١٥٤
حرب : ٧٠
حرب بن عبدالله ـ جندب بن عبد الله : ٥٥
حرملة بن كاهل الأسدى : ٨٩
حريث بن أبى الجهم : ١٥٣
حريث بن جابر الحنفى : ٢٣
الحسحاس الأسدى : ١٥٧
الحسن بن أبى الطاهر : ٧١٥
الحسن بن إسحاق بن الحسين بن
على أبى طالب ٥١٥
الحسن البصرى : ٢٨٢، ٣٧١
الحسن بن جعفر بن جعفر بن الحسن :
١٨٩
الحسن بن جعفر بن الحسن بن على
المعروف بأبى رواح : ٧١٩
الحسن الحاجب : ٤٥٠
الحسن بن الحسن الأفطس : ٥٣٣
الحسن بن الحسن بن الحسن بن على
ابن طالب : ١٣٣، ١٧٣، ١٧٤،
١٨٠، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧،
١٨٨، ١٩٠، ١٩٢، ٢٠٢، ٢١٥،
٢٤٧
الحسن بن الحسين بن زيد بن على
ابن الحسين بن على بن أبى طالب :
٢٦١، ٥١٤، ٥٤٣

الحسن بن زياد اللؤلؤى: ٤٧٩، ٤٨٠
الحسن بن زيد التميمى: ١٥٦
الحسن بن زيد بن الحسن بن على ابن أبى طالب: ٢٧٩، ٢٨٤، ٣١٣، ٣٥٠، ٣٩٦، ٣٩٨، ٧١٢، ٧١٤، ٧١٧، ٧٢٠
الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل ابن زيد: ٦١٥
الحسن بن سعد: ١٤٧
الحسن بن سهل: ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٦٢
الحسن بن صالح بن حى: ٢٩٥، ٤٠٨، ٤١١، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٤
حسن بن على (شقيق صاحب فخ): ٤٣٩
الحسن بن على بن أبى طالب: ٢٢، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٩٠، ١١٣، ١١٦، ١٨١، ٢٠٣، ٤٤٥، ٤٧٥، ٦٨٧
الحسن بن على الباذغيسى: ٥٤٨
الحسن بن على المأمونى: ٥٣٤، ٥٤٨
الحسن بن عيسى بن زيد بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب: ٤٢٤، ٧١٤
الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله ابن الحسين: ٧١٣، ٧١٤
الحسن بن محمد بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط: ٤٥٨
الحسن بن محمد بن زيد بن عيسى: ٦٨٨
الحسن بن محمد بن عبد الله الأشتر: ٧٠٥
الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن: ٤٣٤، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥١، ٤٥٢
الحسن بن معاوية: ١٦٧، ٢٧٨، ٣٠٠، ٣٠٩
الحسن بن موسى بن جعفر: ٧١٧
الحسن بن هذيل: ٤٤٢، ٥٢٧، ٥٤٣
الحسن بن يوسف بن إبراهيم بن موسى ابن عبد الله بن الحسن ابن الحسن: ٦٦٩، ٦٧٢

الحسين بن إبراهيم بن على بن عبد الرحمن : ٦٨٩
الحسين بن أحمد محمد إسماعيل : ٧١٢ ، ٧١٦
الحسين بن إسماعيل : ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣
الحسين الحرون : ٦٦٦
الحسن بن الحسن الأفطس : ٥٣٩ ، ٥٤٠
الحسين بن الحسين بن زيد بن على : ٦٩٨ ، ٦٩٩
الحسين بن الحسين بن محمد سليمان : ٧١٠ ، ٧١٧
الحسين بن زيد بن على : ٢٧٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٤٠٦ ، ٤٣٦
الحسين بن عبد الله بن إسماعيل ابن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب : ٤٩٧
الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس : ١٦٤
الحسين بن على المعروف بأبى البط : ٥٣٦
الحسين بن على بن أبى طالب : ٢٤ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٠٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٩ ، ٤٤٤ ، ٥٢٢ ، ٥٣٧
الحسين بن على بن الحسن بن الحسن ابن على بن أبى طالب (صاحب فخ) : ٤٠٣ ، ٤٣١ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٨٣ ، ٤٩٢ ، ٥٢٧
الحسين بن على بن الحسين : ٢٦١
الحسين بن على بن محمد بن على بن اسماعيل : ٧٠٩
الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله ابن الحسين بن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب ٦٦٥ :
الحسين بن محمد بن حمزة بن القاسم : ٦٧٧
الحسين بن محمد بن يوسف : ٧٢٠

الحسين بن نوح : ٥٨١
الحسين بن يقطين : ٤٥٠
الحسين يوسف : ٧١٩
حصين بن تميم : ١٠٣
الحصين بن الحمام : ١١٩
الحظيا ـ ريطة الصغرى : ٤٧
حفص بن غياث : ٤٧٩
الحكم بن الحصين : ٣٢٥
الحكم بن الصلت : ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٢
الحكم بن موسى بن سلمة : ٣٧١
الحكم بن يزيد : ١٥٤
حكيم بن الطفيل الطائى : ٨٥
حلية (أم مسلم بن عقيل) : ٧٩
حماد التركى : ٥٤٢ ، ٥٥١
حماد بن عمرو ١٥٧
حماد الكندغوش : ٥٤٨
حمادة بنت معاوية : ٣٠٣ ، ٤٩٧
حمدونة بنت عيسى بن موسى : ٦٠٤ ، ٦٠٦
حمدويه بن على بن عيسى : ٥١٦
حمزة بن إسحاق بن على بن عبد الله ابن جعفر بن أبى طالب : ٣٩٩
حمزة التركى : ٣٦٢
حمزة بن الحسن بن محمد جعفر : ٦٨٧
حمزة بن عبد الله بن محمد
حمزة بن عبد المطلب : ١٧ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ١١٦ ، ٢٧١
حمزة بن عطاء البرنى : ٣٥٧
حمزة بن عيسى بن محمد بن القاسم : ٦٨٧
حميد بن القاسم : ٣٣٤
حميد بن قحطبة : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠
حميدة : ٤٩٩
حميدة بنت عتبة : ٩٣
حنبص : ٣٨٢
حنظلة بن الفرزدق : ٣٦٩
حوشب : ١٧٥ ،
حيدرة ـ على بن أبى طالب : ٢٤ ، ٢٥
حى بن أخطب : ٤٦٩

(خ)

خارجة بن أبى حبيبة : ٣٠
الخارجى ـ محمد بن يسير : ٢٣٤

حازم بن خزيمة : ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨
خاقان : ٤٦٦، ٤٦٧
خالد بن إبراهيم ـ أبو داود البكرى: ١٥٨
خالد بن الأزهر : ٦٢٥
خالد بن إسماعيل بن أبوب : ٢٦١
خالد البربرى : ٤٤٨
خالد بن جعفر بن كلاب : ٣٧٥
خالد بن الصمة : ٢٩٨
خالد بن طرشت : ٦٢٥
خالد بن العاص : ٤٨٧
خالد بن عبد الله القسرى : ١٣٣
خالد بن عبد الله الواسطى : ٣٧٧
خالد بن عرفطة : ٧٠، ٧١
خالد بن عمران : ٦٤١
خالد بن الوليد : ١٣، ٢٠، ٣٨، ١١٨
خالص : ٤٢٧
خبطة بن الفرزدق : ٣٦٩
الخجستانى : ٧١٤
خديجة بنت إبراهيم : ٤٩٥
خديجة بنت خويلد : ٤٦، ٤٨، ٧٠، ٢١٣، ٢٢١
خديجة بنت عبد الله : ٥٣٨
خديجة بنت على : ١٢٧
خديجة بنت محمد بن طليب بن أزهر : ٢٣٢
خراش بن حوشب : ١٤٤
خريم بن عثمان : ٣٢٦
خصيب الوابشى : ٤١٣
خصى الأنصارى ـ قيس بن سعد بن عبادة : ٧٢
خليدة بنت المعارك : ٣١٠
خليفة بن حسان الكيال : ٣٥٧، ٣٦٢
خمارويه بن أحمد بن طولون : ٦٨٦
خناس : ٣٧٥
الخوصا بنت الثغرية : ٩٣
الخوصا بنت حفصة : ٩١، ٩٢، ١٢٣
خولى بن يزيد الأصبحى ٨٣، ١١٨، ١١٩

(د)

داود بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن : ٧١٥
داود بن أحمد بن عبد الله بن موسى: ٧١٦

داود بن الحسن : ١٨٩
داود بن على بن عبد الله بن عباس : ١٢٣، ٢١١، ٢٤٧
داود بن القاسم الجعفرى : ٦٤٤، ٦٩٨
داود بن المبارك الهمدانى : ٣٨٣
داود بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله : ٧١٢
داود بن موسى الحسنى : ٧١٦
دريد بن الصمة : ٢٩٨ ، ٣٧٤
دعبل بن على بن الخزاعى ١٢٢ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠
دقدق ـ عبد الله بن محمد ١٥٩ :
الدنيبة بنت عوف : ٢٣٢
الديباج ـ محمد بن عبد الله بن الحسن : ١٨٠
الديباج الأصفر ـ محمد بن إبراهيم ابن الحسن : ٢٠٠
الديزج : ٥٩٨ ، ٦٥٨
دينار الخزاعى : ٤٤٩

(ذ)

ذبيح بن أبى عبيدة : ٤٦٣
ذرعة بن شريك : ١١٨
ذلفاء : ٦٠٩
ذو الرأسين ـ حشيش بن أبى عاصم : ٨٢

(ر)

راشد : ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩١
رافع بن الليث : ٦٩٠
الرباب بنت امرى القيس : ٨٩ ، ١٢٢
الرباب بنت حارثة : ٨٩
ربيحة بنت محمد : ١٩٩
الربيع بن سليمان : ٣٩٥
الربيع بن يونس : ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٦٤، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٩٣، ٤١٨ ، ٤٢٠، ٥٨٧
ربيعة بن عبد الله بن عطاء : ٢٨٦
رخية : ٢٣٠
ردينة : ٦٥٦
رزا بنت وهب بن ثعلبة : ٢٣٣
رزام مولى الفسرى : ٢٦٣
رسول الله : ٣٧٣ ، ٤٤٥ ، ٥٦٤

الرشيد : ٣٦٢، ٣٩٦، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ،
٤٢٨، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨ ،
٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣ ،
٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨ ،
٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣ ،
٤٨٤ ، ٤٨٥: ٤٨٩ ، ٤٩٠، ٤٩٣،
٤٩٤، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠١، ٥٠٢ ،
٥٠٣، ٥٤٨، ٥٧١، ٥٧٣، ٥٨٧،
٦١٩، ٦٢٠، ٦٢٦ ، ٦٢١، ٦٢٢،
٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٧
الرضا ـ على بن موسى بن جعفر :
٥٦١ ، ٥٢٨ ، ٦٢٩، ٦٣٠
رقية بنت عبد الله بن عمرو : ١٨٠
رقية بنت على بن أبى طالب : ٩٤
رقية بنت عيسى بن زيد : ٦١٥
رملة بنت سعد بن زيد : ٢٠١
روح بن الحجاج : ٥٣٣ ، ٥٤٣
رياح بن عثمان : ١٩١، ١٩٦ ، ٢١٦ ،
٢١٧، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٦٠ ،
٢٦١، ٢٦٣، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٨ ،
٣٩١ ، ٣٩٢
الريان بن سلمة البلوى : ١٣٧ ، ١٩٢
ريطة بنت أبى هاشم : ١٥٢
ريطة بنت الحارث بن نوفل : ١٥٢
ريطة بنت عبد بن عبد المدان : ٢٣٥
ريطة الصغرى بنت كعب : ٤٧
ريطة بنت يسار : ٨

(ز)

زاد الراكب أبو أم سلمة : ١٩٩
زبيد الأمامى : ١٤٦
الزبير : ٢٩٢
الزبير بن بلال : ٢٠٠
زياد بن أبيه : ٧٦، ٩٦، ٢١٧
زياد بن سوار : ٧٠٨
زياد بن صعصة التيمى : ٦١
زياد بن عبد الرحمن الجمفى : ١١٨
زياد بن عبد الله : ٢١٣
زياد بن المنذر ـ أبو الجارود : ٥٧٨
زياد الهندى : ١٤٣
زيد بن أرقم : ١٢
زيد بن حارثة : ١١، ١٢، ١٣
زيد بن الحسن بن زيد : ٢٧٨
زيد بن الحسن بن على بن أبى
طالب : ١١٩
زيد بن الحسين بن الحسين بن زيد :
٦٩٨، ٦٩٩

زيد بن رقاد : ٨٥
زيد بن على بن الحسين بن على :
١٢٧، ١٥١، ٢٩٤، ٣٥٤، ٣٥٧،
٣٥٨، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٩، ٤٠٥،
٤١٣، ٤١٤، ٥٧٨
زيد بن عيسى بن زيد بن على بن
الحسين بن على بن أبى طالب :
٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٤
زيد بن عيسى بن عبد الله بن أبى
مسلم : ٧١٠
زيد بن محمد بن الحسن : ٧٥
زيد بن محمد بن زيد : ٦٩٣، ٦٩٤
زيد بن موسى بن جعفر: ٥٣٣، ٥٣٤
زيد النار ـ زيد بن موسى : ٥٣٤
زهرة بن سليم : ١٤٣
الزهرى : ١٤٣
زهير بن المسيب: ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٩،
٥٣٠
زينب بنت أم سلمه : ٤٢
زينب بنت الحسين بن الحسن: ٧٠٧
زينب بنت سليمان : ٤٥٢
زينب بنت عبد الله : ١٩٠ ، ٢٧٢،
٢٧٥ ، ٤٣١ ، ٤٣٢
زينب العقيلة بنت على بن أبى طالب
٩١، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٠
زينب بنت موسى بن عمر : ٥٧٣
السائب : ٨١
سابق : ١٥٣
سالم بن غالب القمى : ٣٢٨ ، ٣٢٩
سديف بن ميمون : ٣١٥ ، ٤٧٧
سرحان بن نوح العنبرى : ١٥٦
السرى بن عبد الله: ٤٥٤ ، ٤٤٥
السرى بن منصور ـ أبو السرايا: ٥٢١
سعد بن ابراهيم : ١٣٣
سعد بن أبى وقاص : ٥٠ ، ٧٣
سعد الضبابى ٦٤١ ، ٦٤٣
سعد بن مسعود الثقفى : ٦٤
سعيد بن جعدة : ٢٦٤
سعيد الحاجب : ٦٧٢ ، ٦٧٩ ، ٦٨٩
سعيد بن حميد : ٦١١ . ٦١٣
سعيد بن خيثم : ٤٥٦
سعيد بن العاص : ٧٤ ، ٧٦
سعيد بن قيس الهمدانى : ٦٠ ، ٦٢
سعيد بن محمد الأنصارى : ٧١٣
السفاح : ١٦٧، ٢٣٣، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،
٢٥٧

سفنجا : ٣١٢
سفيان بن أبي أمية : ٤٢
سفيان بن معاوية : ٣٢٠ ، ٣٢٢
سفيان الثورى ، ٧٩ ، ١٤٧ ، ٢٠٥ ، ٢٩٢ ، ٣٨٢ ، ٤١٥ ، ٤١٦
سفيان مولى دواس (طبيب) : ١٤٢
السقا ـ العباس على : ٨٤
سكينة بنت الحسين : ٩٠ ، ١١٩ ، ١٣٧ ، ١٨٠
سلام بن أبي واصل الحذاء : ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢
سلامة (أم المنصور) : ٢٦٦ ، ٢٨٧
سلم بن أحوز : ١٥٧
سلم بن أسلم الجهنى : ٢٤٣
سلم بن قتيبة : ٣٤٤
سلمى بنت سعد بن كعب : ٤٧
سلمى بنت عامر : ٧
سلمى بنت عميس : ٢٠
سلمة بن كهيل ٢٩٢
سلمى بنت لؤى بن غالب : ٤٧
سلمان الفارسى : ٥٠
سليم بن ثمامة الحنفى : ٣٥٣
سليم بن سلام الحنفى : ١٠٨
سليم (غلام) عمرو بن بن حريث : ١٠٦
سليمان (عليه السلام) : ٣٥١ ، ٥٥٦
سليمان بن أبي جعفر : ٤٤٩ ، ٤٥٠
سليمان بن بشر السلمى : ٧٠٨
سليمان بن جرير الجزرى : ٤٨٩ ، ٤٩٠
سليمان بن حيان ـ أبو خالد الأحمر : ٣٥٦
سليمان بن داود بن الحسن : ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٢٢
سليمان بن سرافة البارقى : ١٣٥
سليمان بن صرد : ٩٥
سليمان بن عبدالله بن الحسن بن الحسن ابن على بن أبي طالب : ٣٩٦ ، ٤٣٣ ، ٤٤٦ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦
سليمان بن عبدالملك : ١٢٦
سليمان بن على : ٢١٠
سليمان بن على بن القاسم بن محمد ابن يوسف : ٧١٥
سليمان بن قتة : ٧٧ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٢١ ، ١٢٢
سليمان بن كيسان : ١٤١
سليمان بن مهران ـ الأعمش : ٣٦٦
سليمان بن هشام : ١٦٧

سنان بن أنس النخعى : ١١٨
السندى بن شاهك : ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٣٥
سهل بن الصغدى : ٦٤٣
سهل بن عامر البجلى : ٤٨٤
سهل بن عقيل : ٣٣٠
سوار بن عبد الله : ٣٣٠، ٣٥٤، ٣٧٢
سورة بن محمد الكندى: ١٥٧، ١٥٨
سيار : ٥٢١، ٥٢٩، ٥٣٠
السياق ـ محمد بن الحسن: ٥٤٠

(ش)

الشاة بن المكيال : ٦٧٥
الشافعى : ٣٦٥
شبث بن الربعى : ١١٤
شبيب بن بجرة : ٣٢
شبيب بن شيبة : ٣١٣
الشريف الرضى : ٣
شريك بن الأعور : ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٤٧
الشعبانى : ٢٢٦، ٢٢٧
شعبة بن الحجاج : ٣٦٥
شعبة بن محمد بن هشام : ٣٧٧
شقير : ١٤٢
الشماخ : ٤٩٠
شمر بن ذى الجوشن الضبابى : ١١٤، ١١٦، ١١٨، ١١٩
الشميطى : ٤١٩
الشيخ المفيد : ٢٠٥

(ص)

صاحب طبرستان ـ محمد بن زيد ابن محمد : ٦٩٣
صالح (صاحب المصلى) : ٥٣٥
صالح (مولى المنصور) : ٣٥٢
صالح المروزى : ٣٦٥
صالح بن على : ٢٠٦، ٢٥٦، ٦٣٦
صالح بن محمد بن جعفر بن ابراهيم : ٧١٦، ٧١٩
صالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر: ١٦٧، ٢٦٩، ٣٠٠
صالح بن موسى بن عبد الله : ٧١٦، ٧١٨
صالح بن وهب اليزنى : ١١٨
صالح بن يزداد : ٣٣٢
صباح الزعفرانى ٤١٠، ٤٢٠، ٢٤١، ٦١٩
صخر : ٧٠

صدام : ١٣٦
صريح قريش ـ محمد بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن : ٢٣٣ ، ٢٣٨
صعصعة بن صوحان : ٣٧
الصفار : ٦٨٧ ، ٧١٣
صفية بنت عبد المطلب : ٤٧٥
صفية بنت موسى بن عمر : ٥٧٧ ، ٥٨٨
صلاب التركى : ٦٨٧
الصوفى ـ محمد بن القاسم بن على : ٥٧٨

(ض)

الضحاك بن عثمان : ٢٨٦
ضرار بن الخطاب : ٣٧٣

(ط)

طارق الخزاعى : ٥٤
طالب بن أبى طالب : ٦ ، ٢٦
طاهر : ٦٨٠
طاهر بن أحمد بن القاسم بن الحسن ابن زيد : ٦٧٧
طاهر بن الحسين : ٥٣٤
طاهر بن عبد الله : ٦٧١
طاهر بن محمد بن القاسم : ٦٧٦
طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر : ٧٠٤
طاوس ـ أبو عبد الله بن طاوس : ٢٣٨ ، ٢٤١
طباطبا ـ إبراهيم بن إسماعيل : ١٩٩
الطرماح بن حكيم الطائى : ٦٣٣
طلحة بن عبيد الله : ٧٠٨
الطهوى : ٣١٩ ، ٣٢٣
الطوسى : ٢٦٤
طوعة : ١٠٢

(ظ)

ظبيان بن عمارة : ٦٤

(ع)

عائشة : ٤٢ ، ٤٣ ، ٧٥ ، ٨١
عائشة بنت طلحة الجود : ١٩٧ ، ١٩٨
عائشة بنت محمد بن عبد الله : ٤٠٣
عاتكة بنت أبى همهمة : ٧
عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمن : ٦١٩
عاتكة بنت عبد شمس : ٨٢
عاتكة بنت عبد العزى بن قصى : ٤٧

عاتكة بنت عبد الملك : ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٣٣ ، ٤٨٧
عاتكة بنت مخلد : ٤٧
عاصم بن عامر : ٥٣٣
عاصم بن عبيد الله العمرى : ١٢٨
عاصم بن على : ٣٦٣
عامر بن ضبارة ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩
عامر بن عباد بن العوام : ٣٧٩
عامر بن كثير السراج : ٣٦٢ ، ٣٨٤، ٤٥٧
عامر بن كلاب : ٨١
عامر بن نهشل : ٩٢
عباد بن العوام : ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٣ ، ٣٦٤، ٣٦٧
عباد بن منصور : ٣٧٢، ٣٨٠
عبادة بن يعقوب الرواجنى : ٥٧٩ ، ٥٨٨
عبادة بن مالك : ١٢
عبادة المخنث : ٥٩٩
العباس بن إسحاق إبراهيم : ٧٠٣
العباس بن جعدة الجدلى : ١٠٠
العباس بن الحسن بن الحسن بن الحسن ابن على بن أبى طالب: ١٩٧، ١٩٨
العباس بن سعد المزنى : ١٣٧، ١٣٩ ، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢
العباس بن سلم : ٣٢٠
العباس الطبطبى : ٥٣٦
العباس بن عبد المطلب: ٢٠، ٢٦، ٢١١، ٢٥٨
العباس بن عثمان المرى : ٢٦٣ ، ٢٧٧
العباس بن على : ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٨٤ ، ٨٥، ١١٢، ١١٧، ١١٨
العباس بن على بن ريطة : ٥٧٣
العباس بن المأمون : ٥٦٣ ، ٥٦٤
العباس بن محمد بن عبدالله بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٩٨، ٥٠٣ ، ٥١٩، ٧١٩
العباس بن محمد بن عيسى : ٥٣٣ ، ٥٣٤
عبد ثقيف : ٣٤
عبد الجبار بن سعيد : ٥٦٥
عبد الحميد بن جعفر : ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٨٤، ٢٨٦، ٣٣٣
عبد الحميد الرؤاسى : ١٤٢
عبد الحميد بن سنان بن سلمة : ٣٧١

عبد الحميد بن لاحق : ٣٣٣
عبد ربه بن علقمة : ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٠٥
عبد ربه بن يزيد : ٣٧١
عبد الرحمن (خليفة أبي الساج) : ٦٧٠،٦٧٩
عبد الرحمن بن أبي ليلى : ١٤٥
عبد الرحمن بن أبي الموالى : ١٩٩، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٥
عبد الرحمن بن عبد الله بن جمال الأزدى : ٦٣
عبد الرحمن بن عزيز : ١٠٠
عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب : ٩٢
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث : ١٠٣
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن عيسى : ٧٠٨
عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن جعفر : ٧٢١
عبد الرحمن مسعود : ١٧٦
عبد الرحمن بن ملجم : ٢٩
عبد الرحمن (رجل من بنى أسد) ١٤٠ ، ٢٠٨ ، ٢٥٥
عبد الشعرانى : ٥٨٣
عبد العزيز بن أبي دلف : ٦٨٧
عبد العزيز بن عبد الله (من ولد عمر) : ٤٤٣
عبد العزيز بن عبد الله بن عطاء : ٢٨٦
عبد العزيز بن عمران الزهرى : ٣٠٧، ٢٠٨
عبد العزيز بن محمد الداوردى : ٢٨٣، ٢٨٦
عبد العزيز بن المطلب : ٢٨٢، ٢٩٦
عبد الله بن إبراهيم بن الحسين : ٦١٧
عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب : ٤٣٥، ٤٤٦، ٤٥١، ٤٥٦، ٤٥٨
عبد الله بن إسحاق بن الحسن : ٤٥٦
عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد : ٦١٥
عبد الله بن بشير : ٥٦٧
عبد الله بن جعفر : ٧٤، ٣٠١
عبد الله بن جعفر : ٤١٤
عبد الله بن جعفر المدائنى : ٣٥٧

عبدالله بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : ٥٦٠
عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن : ٢٤١
عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور : ٢٨٢، ٢٩٦
عبد الله بن جعفر بن محمد : ٢٥٢، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٨٩،
عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ٤٤٦
عبد الله بن حازم : ٦٢٤
عبد الله بن الحارث بن نوفل : ١٢٦
عبد الله بن الحسن بن الحسن — ابن الأفطس : ٥٤٨
عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : ١٩٦
عبد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب: ٩٠، ١٢٩، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٨٦، ٣٨٨، ٢٩٣، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٠٢، ٣١١، ٤١٣
عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب : ٨٩
عبد الله بن الحسن بن علي بن علي ابن أبي طالب: ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤
عبد الله بن الحسن الأفطس : ٤٤٦
عبد الله بن الحسين بن عبد الله ابن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب : ٥٨٩
عبد الله بن الحسين بن أبي طالب : ٨٩، ٩٠، ١٢٢
عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين: ٢٩٦
عبد الله بن الخطل : ٦٤

عبد الله بن داود بن الحسن : ١٨٩
عبد الله بن داود بن موسى بن عبد الله : ٧١٦
عبد الله بن رواحة ١١، ١٣ :
عبد الله بن الزبعرى : ١١٩
عبد الله بن الزُّبير : ١٠٩ ، ١١٠ ، ٤٧٤
عبد الله بن الزِّبير الأسدى : ١٠٨
عبد الله زيدان البجلى : ٦٤٥
عبد الله بن الصمة : ٢٩٨
عبدالله بن طاهر : ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨٠ ، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٦٣٩
عبد الله بن طاوس : ٢٣٨
عبد الله بن عامر : ٦٦
عبد الله بن عامر الأسلمى : ٢٨٥ ، ٢٩٧
عبد الله بن عامر بن كريز : ٦٩٠ ، ٧٠٨
عبد الله بن العباس : ٤١، ٥٣، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٨٢، ٨٣، ١٠٩، ٤٧٤
عبد الله بن العباس التميمى : ١٦٦
عبد الله بن العباس المنتوف الهمدانى : ١٣٧
عبد الله بن العباس بن محمد : ٤٥١
عبد الله بن عبد الحميد العمرى : ٧١٠
عبد الله بن على بن عبد الله بن العباس : ٢٤٧
عبد الله بن عبد العزيز : ٦٧٧، ٦٧٨
عبد الله بن عبد الله بن عطاء : ٢٨٦
عبد الله بن عبد المدان : ٢٣٥
عبد الله بن عبد الملك بن مروان : ٢٣٥ ، ٢٣٦
عبد الله بن عزيز : ٦٧١، ٦٧٩، ٦٨٠
عبد الله بن عطاء : ٢٨٦ ، ٢٩٧
عبد الله بن عقبة الغنوى : ٨٧
عبد الله الأكبر بن عقيل بن أبى طالب : ٩٣
عبد الله بن على : ٦٩ ، ٢١٠ ، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦
عبد الله بن على بن أبى طالب : ٨١، ٨٢، ٨٣
عبد الله بن على بن عبد الله العلوى : ٢٥٢
عبد الله بن عمر (والى الكوفة) : ١٦٦
عبد الله بن عمر بن أبى ذئب : ٢٨٠

عبد الله عمر العمرى : ٢٨٩
عبد الله بن عمرو بن عثمان : ١٨٠ ، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤
عبد الله بن عوف بن الأحمر : ١٣٨
عبد الله بن قطنة : ٩١
عبدالله بن قيس بن عباد : ١٥٦، ١٥٧
عبد الله الأشتر بن محمد : ٢٥٠ ، ٣١٠ ، ٣١٤
عبد الله بن محمد العبسى : ٣٣٩
عبد الله بن محمد بن الحنفية : ١٥٢
عبدالله بن محمد بن داود الهاشمى : ٥٩٩
عبد الله بن محمد بن سليمان : ٧٠٦
عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبدالله : ٧٢٠
عبدالله بن على أبى طالب : ١٢٦ ، ٦٧٢
عبد الله بن محمد بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب : ١٥٩
عبد الله بن محمد بن مسعدة : ٣١٠
عبد الله بن محمد بن يوسف بن إبراهيم : ٦٨١
عبد الله بن محمود : ٦٤٠
عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبى طالب : ٩٤
عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر: ابن أبى طالب : ١٦٠
عبد الله بن مصعب الزبيرى : ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٠٦، ٣٠٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩
عبد الله بن معاوية بن أبى سفيان: ٣٠
عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن على بن أبى طالب : ١٤٥، ١٥٥ ، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢ ، ١٦٣، ١٦٤ ، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩
عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن ، بن الحسن بن على بن أبى طالب: ٣٩٣ ، ٣٩٤، ٤٦٩، ٥١٩، ٦٢٨ ، ٦٣٠، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٩٠
عبد الله بن نصر بن حمزة: ١٤١
عبدالله بن يحيى بن الحصين: ٣١٨، ٣٢١
عبد الله بن يزيد بن هرمز : ٢٨١
عبد الملك بن عطية السعدى : ٢٥٨
عبد الملك بن عقبة : ٢٥٩
عبد الملك بن مروان : ٢٣٥ ، ٦٧٢
عبد الواحد بن أبى عون : ٢٨٥، ٢٨٨

عبد الواحد بن زياد : ٣١٨، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٦٠
عبدالوهاب بن يحيى : ٢٤٩
عبد يغوث بن الصمة: ٢٩٨
عبد يغوث : بن حرب : ٣٠٥
عبدوس بن عبد الصمد : ٥٣٠، ٥٤٩
عبدوس بن محمد : ٥٣٠، ٥٣١
عبدوية بن كردام : ٣٢٧
عبيد الله بن العباس : ٢٠، ٦٤، ٨٤، ١٣٩
عبيد الله بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين : ٧١٣
عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب : ١٧٠
عبيد الله بن زياد: ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢
عبيد الله بن العباس السلمى ١٠٥
عبد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب : ٩٢
عبيد الله بن على : ٨٧
عبيد بن على بن أبى طالب : ١٢٥
عبيدالله بن على بن عيسى بن يحيى: ٦٨٦
عبيد الله بن عمر بن الخطاب ٢١، ٢٢، ٢٩٢
عبد الله بن الوضاح : ٥٤٤
عبيد الله بن كثير : ١٠١
عبيد الله بن يحيى بن خاقان : ٥٩٧، ٦١١
عتيبة بن الحارث : ٥٠٣
عتيق بن عائذ : ٤٨
عثمان بن حنيف : ٦٨٥
عثمان بن خالد : ٩٢، ٩٣
عثمان بن شيبة : ٥٥١
عثمان الطويل : ٣٧٠
عثمان بن عبد الرحمن المخزومى : ٢٩٣
عثمان بن عبد الله بن عطاء : ٢٨٦
عثمان بن عفان: ٧٤، ٨١، ١٠٩، ٤٦٨، ٦٩٠، ٧٠٣، ٧٠٩
عثمان بن على بن أبى طالب: ٨٢، ٨٤
عثمان بن عمرو التيمى : ٢١١
عثمان بن عمير : ١٤٧
عثمان بن محمد بن خالد ٢٨٢، ٢٨٦، ٢٩٦
عثمان بن مظعون : ٨٤

العثمانى ـ محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : ٢٢٥، ٢٢٦
عدى بن حاتم : ٦١، ٦٢
العذافر الصيرفى : ٤٥٣
العجرجى : ١٨٠
العرقة ـ قلابة بنت سعيد : ٤٧
عروة بن عبد الله الخشعمى : ٩٣
عصب بن القاسم : ٣٢٦
عطاء بن عبد الله بن عطاء : ٢٨٦
عفو الله بن سفيان : ٣٢٦
عفو الله بن سليمان : ٣١٨
عفية بن بشر : ٩٠
عقبة بن مسلم : ٢١٤، ٢٦٩
عقبة الغنوى : ٨٧
الحسن بن محمد بن جعفر بن عبدالله : ٧١٣
عقيل بن أبى طالب : ٧، ٢٦
عقيل بن عبدالله بن عقيل : ٩٤
عقيل بن معقل : ١٥٤
العقلية ـ زينب بنت محمد : ٩١
العلاء بن راشد : ٣٥٩، ٣٧٩
على بن إبراهيم العلوى : ٧٠٤
على بن إبراهيم بن الحسن بن على : ٤٥٦، ٦٨٦
على بن ابراهيم بن عبد الله : ٢٩٧
على بن أبى سعيد : ٥١٦، ٥٤٢
على بن أبى طالب : ٧، ٩، ١٠، ١٤، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٨، ٥٠، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٦٠، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٩، ٨١، ٨٤، ٨٧، ١١٣، ١١٦، ١٢١، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٠، ١٦٩، ٢٠٣، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٧٣، ٣٧٣، ٣٧٩، ٣٨٩، ٤٤٥، ٤٧٤، ٤٩٩، ٥٤٥، ٥٥٩، ٦٥٢، ٥٧٨، ٦٨٥، ٧٠٤
على بن إدريس بن محمد بن جعفر : ٧١٦
على بن إسماعيل بن جعفر بن محمد : ٥٠١
على بن الجهم : ٥٩٩
على بن جعفر : ٥٣٧، ٥٤٠
على بن جعفر بن إسحاق : ٢٧٨

على بن جعفر بن محمد بن على : ٥٣٤
على بن جعفر بن هارون بن إسحاق : ٦٩٠
على بن حرملة : ٣٦٣
على بن الحسن بن إسماعيل : ٦٦٩
على بن الحسن بن الحسن : ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٢٧
على بن الحسن بن زيد بن على بن أبى طالب : ٢٧٨، ٣٩٨
على بن الحسن بن على بن عمر : ٥٨٨
على بن الحسين (الأكبر) : ٨٠، ٨١، ٨٨، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٤٣، ٣٨٩
على بن الحسين بن إسماعيل بن العباس: ٦٣٦
على بن الحسين بن زيد : ٥٤٠
على بن الحسين بن عيسى : ٥٤٠
على بن زيد بن الحسين بن عيسى ابن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب : ٦٧٥، ٦٧٧
على بن سابق القلانسى : ٤٥٣
على بن صالح بن حى : ٢٩٥، ٤١٥، ٤١٨، ٤٢٠
على بن العباس الرومى : ٦٤٦
على بن العباس بن الحسن بن الحسن ابن على بن أبى طالب ٤٠٣
على بن عبد الله بن العباس : ٤٧٤، ٤٧٥
على بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب : ٥١٧
على بن عبيد الله بن الحسن: ٥١٩، ٥٢٣، ٥٣٢
على بن عقيل : ٩٥
على بن على بن عبد الرحمن بن القاسم: ٧٠٦
على بن عمر بن على: ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦١
على بن محمد (صاحب البصرة): ٢٩٤
على بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد : ٦٧٢، ٦٨٩
على بن محمد بن جعفر المعروف بالبصرى : ٥٤٤
على بن محمد بن جعفر العلوى : ٦٦٢

على بن محمد بن جعفر بن محمد بن على: ٥٣٩
على بن محمد الصوفى : ٦٤٣
على بن محمد بن زيد بن الحسين : ٧١٦
على بن محمد بن عبدالله الفأفاء : ٧١٩
على بن محمد بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن على بن أبى طالب: ٢٠١، ٢٩٥
على بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر : ٦٩٧
على بن محمد بن عبد الله بن على بن محمد : ٧١١
على بن محمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين : ٥٩٣
على بن محمد بن الفرات : ٧٠٤
على بن معاوية : ١٦٧
على بن موسى بن إسماعيل بن موسى: ٦٧٢، ٦٨٠
على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ٥٤٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١
على بن موسى بن عبض بن موسى: ٦٩٠
على بن موسى بن على بن على بن محمد : ٧٠٧
على بن موسى بن محمد بن القاسم : ٦٨٠
على بن موسى بن محمد : ٧٢٠
على بن هشام بن البريد : ٤٥٦
عمارة : ١٥٠
عمارة بن حمزة : ١٦٢
عمارة بن حمزة بن عبد المطلب : ٢٠
عمارة بن عقيل : ١٠٦
عمر بن أبى ربيعة : ٤٨٧
عمر بن إسحاق بن الحسن : ٤٥٦
عمر بن حريث : ١٣٩
عمر بن الحسن : ١١٩
عمر بن الحسن بن على بن الحسن: ٤٤٦
عمر بن حفص : ٣١٠، ٣١٢
عمر بن الخطاب : ٥٧، ٢٩٠، ٤٤٣، ٤٦٨، ٥٦١، ٥٦٣، ٦٩٠
عمر بن سلام : ٤٤٤
عمر بن سلمة الهجيمى : ٣١٨، ٣٢٤
عمر بن سهل : ١٦٧
عمر بن عبد الرحمن : ١٣٨
عمر بن عبد العزيز : ١٨٣، ٢٣٧
عمر بن عبد العزيز بن عبدالله : ٤٤٣
عمر بن على بن طالب : ٨٤، ١٢٧، ٦٤٣، ٦٧٩
عمر بن عون : ٣٨١

عمر بن الفرج الرّخجى : ٥٩٩، ٦١٧، ٦٣٩
عمر بن محمد : ٢١٨
عمر بن مروان : ٣٧١
عمر بن هبيرة : ١٥٤
عمران بن حطان : ٣٧
عمران بن داود ـ أبو العوام القطان: ٣٧١
عمران بن شبيب بن سلمة : ٣٧١
عمرة بنت الطفيل : ٨٢
عمرو بن براقة الهمدانى : ١٣٢
عمرو بن بكر التميمى : ٣٠
عمرو بن الحجاج : ١١٧
عمرو بن الحريث : ١٠٦
عمرو بن زرارة : ١٥٦، ١٥٧
عمرو بن سعيد : ١٤٧
عمرو بن سعيد بن نفيل الأزدى: ٨٨
عمرو بن شداد : ٣٣٠، ٣٣١
عمرو بن صبيح : ٩٣، ٩٤
عمرو بن العاص : ٢٩، ٣٠، ٦٦
عمرو بن عامر : ٩٣
عمرو بن عبد العزى : ٧
عمرو بن عبد الله الهمدانى ـ أبو إسحاق البيعى : ٥١
عمر بن عبيد : ٢٠٩، ٢٩٣، ٣٨١
عمرو بن عثمان بن مالك الجهنى: ٢٣٠
عمرو بن منيع : ٥٩٣
عميرة بنت قيس: ٨٦
عناق بنت عصام: ٨٦
العوام بن حوشب : ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٨
عون بن جعفر بن إبى طالب : ١٦٠
عون الأصغر بن عبد الله بن جعفر ابن أبى طالب : ٩١، ١٢٤
عويف القوافى : ٣٧٥، ٣٧٦
عيسى بن إبراهيم : ٣٤٤
عيسى بن إسحاق السبيعى : ٣٥٦
عيسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم ابن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب : ٦٧٠، ٦٧٩
عيسى بن جعفر بن المنصور : ٥٠٢
عيسى الرواوزدى : ٦٢٥
عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب : ٢٦٨، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٩٦، ٣٣٥، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٨٩، ٤٠٥

٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٣،
٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨،
٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣،
٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٧، ٦٦٥
عيسى (صاحب بريد أصبهان): ٦٢٧
عيسى بن عبد الله النوفلى : ٥٠٥
عيسى بن عبد الله بن الحسن : ٣٩٦
عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر :
٤٥٨
عيسى بن على : ١٦٧، ٢٦٤، ٢٨٨،
٢٩٣، ٧١١
عيسى بن على بن الحسين : ٢٨٣
عيسى بن ماهان : ١٥٨
عيسى بن محمد : ٣٩٧
عيسى بن محمد المخزومى : ٦٦٩، ٦٨٠
عيسى بن مريم : ٥٢
عيسى بن موسى : ١٦٩، ٢٦٦، ٢٦٧،
٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨١،
٢٨٤، ٣٠١، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٨،
٣٥٣، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧١، ٤٠٦،
٤٠٨
عيسى بن موسى بن أبى خالد الحربى:
٦٠٣، ٦٠٤
عيسى (مولى عترة) : ١٥٨
عيسى بن يزيد الجلودى : ٥٤١، ٥١٦

(غ)

غالب بن عثمان الهمدانى : ٢٢٨، ٢٢٩،
٣٠٤، ٣٨٤، ٣٨٥
الغامدى : ٢٧
غسان بن الفرج : ٥٤٧
غسان بن معاوية : ٣٠٢
غنى بن أعصر : ٣٠٥

(ف)

فاخته بنت فليح بن المنذر بن الزبير:
٢٣٠
فاطمة ـ أم عبد الله بن الحسين: ٢٣٦
فاطمة ـ حبى بنت هرم : ٧
فاطمة بنت أسد : ٧، ٨، ٩، ١٠، ٢٤
فاطمة بنت إسماعيل بن إبراهيم: ٦٨١
فاطمة بنت جعفر بن كلاب : ٨٢
فاطمة بنت الحسين : ١٢٠، ١٧٩،
١٨٠، ١٨٥، ١٨٧، ٢٠٢، ٢٠٤،
٢١٣، ٢١٨، ٢٢١، ٢٣٧، ٣٠٠،
٣٠٣

فاطمة بنت الرسول : ٤ ، ٢٥ ، ٤٦ ،
٤٨ ، ٤٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٩١ ، ١١٣ ،
١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩٣ ،
٢١٣ ، ٢٢١ ، ٥٣٨
فاطمة بنت زائده : ٤٦
فاطمة بنت سليمان بن محمد بن يعقوب بن
إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله
٦٧١
فاطمة بنت عبيد الله : ٧
فاطمة بنت عتبه : ٢٨٢
فاطمة بنت على بن أبى طالب : ٢٤١ ،
٢٤٢ ، ٤٥٢
فاطمة بنت على بن جعفر : ٥١٣
فاطمة بنت محمد بن إبراهيم بن إسماعيل
٧٠٧
فاطمة بنت محمد بن عبد الله : ٢٧٥
الفتح بن خاقان : ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦٤٣
الفرزدق ، ٣٧ ، ١٠٨ ، ٣١٣
فضاله : ٤٧١
الفضل بن الربيع : ٤٧٤ ، ٤٧٨ ، ٥٠٠ ،
٥٠٢ ، ٦٢٠ ، ٦٢١
الفضل بن سهل : ٥٤٩ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ،
٥٦٤
الفضل بن العباس : ٢٠
فضل بن العباس بن عبد الرحمن : ١٤٨
الفضل بن العباس بن عيسى : ٥٢٤ ،
٥٢٤
الفضل بن عبد الرحمن بن العباس :
٢٥٤
الفضل بن يحى : ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ،
٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٩٣ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣
الفضل (مولى لعبد القيس) : ١٥٤
فطر بن خليفه : ٣٥٦
فلانه بنت مخزوم : ٨

(ق)

القاسم بن إبراهيم : ٥٥٣ ، ٥٥٦
القاسم بن أحمد بن عبد الله بن القاسم :
٧٠٩
القاسم بن إسحاق : ٢٧٨ ، ٣٠١
القاسم بن الحسن بن زيد : ٢٦٧ ،
٢٧٥
القاسم بن الحسن بن على بن أبى
طالب : ٨٨ ، ٨٩
القاسم بن زيد بن الحسن بن عيسى :
٧٠٦
القاسم بن زيد بن الحسين : ٧٢٠

القاسم بن عبد الله بن الحسين ابن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب : ٦١٧، ٦١٨
القاسم بن عبد الله بن عمرو: ١٨٠
القاسم بن على بن عمر : ٦٢٠
القاسم بن عمر التيمى : ١٣٦
القاسم بن كثير بن يحى : ١٣٦
القاسم بن مسلم السلمى : ٢٩٤
القاسم بن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم: ٧٠٧
قته : ٧٧
قتيله : ٧٠
قثم بن العباس : ٢٠
قدامة بن موسى : ١٩١
قدة بنت عرفجة بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : ٢٣٢
القرمطى : ٦٩٧، ٦٩٨، ٧٠٤
قريبة بنت عبد الله : ٤٦٣
قريبة بنت يزيد بن عبدالله بن زمعه ابن الأسود : ٢٣٢
قريش بن الحريش : ١٥٤
قطام : ٣٧
قطام بنت الأخضر : ٣٢
قطبه بن قتادة : ١٢
القعثم : ١١٨
قلابة بنت سعيد : ٤٧
قمر بنى هاشم ـ العباس بن على : ٨٥
قنبر : ٣٤
قيس بن الربيع : ١٤٨
قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى : ٦١، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧١
قيس بن الصمه : ٢٩٨
قيس صاحب شرطة عبدالله بن معاوية: ١٦٢
قيلة بنت حذافة : ٤٧

(ك)

كبشة بنت عروة الرجال : ٨٢
كثير بن حصين : ٢٦٩
كثير بن شهاب : ١٠١
كعب بن جعيل : ٢٣
كعب بن عمرو الأنصارى : ٦٥
كعب بن مالك ، ١٤
كعبوية ، ٣٢٩
كعب البقر ـ محمد بن أحمد بن عيسى المنصور ، ٦٦٩
كلبة بنت قصيه ـ كلة بنت حصين : ٨

الكميت بن زيد : ٨٤
الكوكبي ـ الحسين بن أحمد بن محمد :
٦١٦، ٦٧١، ٦٧٧، ٧١٢
كيغلغ : ٦٧٧

(ل)

لبابة أم الفضل أخت ميمونة : ٢٠
لبابة بنت محمد بن إبراهيم من الحسن:
٦٧٦
لبطة بن الفرزدق : ٣٦٩
لقيط بن أياس الجهني : ٩٤
لقيط بن ياسر : ٩٤
ليلى بنت أبي مرة : ٨٠
ليلى بنت عابس بن الظرب : ٤٧
ليلى بنت عامر الخيار : ٤٧
ليلى بنت محارب : ٤٧
ليلى بنت مسعود : ٨٦، ١٢٥

(م)

مارية بنت حذافة : ٤٧
مارية بنت سعد : ٤٨
مالك بن أنس : ١٧٤، ٢٧٩، ٢٨٣،
٢٩٧، ٤٦٤، ٤٨٠، ٥٣٩
مالك بن الصحصح : ١٣
مالك بن عمرو التبعي : ٢٣
مؤرج السدوس : ٦٤٩
مؤمل بن إسماعيل ٣٨٢:
المأمون : ٥٠٩، ٥١٤، ٥١٧، ٥٣٥،
٥٣٧، ٥٤١، ٥٤٩، ٥٦٠، ٥٦١،
٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٦٧،
٥٧١، ٥٧٢، ٥٩٩، ٦٢٨، ٦٣٠
مبارك الذكي: ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢
المتوكل : ٦٠٩، ٦١٠، ٦١٢، ٦١٥،
٦١٩، ٦٣٠، ٦٣٢، ٦٣٩، ٦٥٨،
٥٧٧، ٥٨٨، ٥٩٣، ٥٩٧، ٥٩٨،
٥٩٩، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٨
محارب بن موسى: ١٦٧
المحسن بن جعفر بن علي بن محمد :
٧٠٣
محمد بن إبراهيم : ٢٠٠، ٥١٣، ٥٥١،
٥٥٢، ٥٥٣، ٦٢١
محمد بن ابراهيم الامام : ٣٩٧
محمد بن ابراهيم بن اسماعيل : ٥١٨،
٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٣، ٥٢٤،
٥٢٥، ٥٢٦، ٥٣١، ٥٣٢
محمد بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب : ٢٠٠

محمد بن ابراهيم بن يحيى بن عبد الله ابن موسى : ٧١٨
محمد بن ابراهيم (صاحب السرايا) : ٤٥٧
محمد بن أبي بكر: ٢١
محمد بن أبي سعيد الأحول بن عقيل ابن أبي طالب : ٩٤
محمد بن أبي العباس : ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣٠ ، ٣٤٦
محمد بن أبي ليلى: ١٤٨
محمد بن أحمد الأصبهاني : ٦٩٨
محمد بن أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل: ٧١٧
محمد بن أحمد بن أحمد بن على الحسنى: ٧١٩
محمد بن أحمد بن الحسن بن على بن ابراهيم : ٧٠٩
محمد بن احمد بن عبد الله بن موسى: ٧٠٧
محمد بن احمد بن عيسى المنصور : ٦٦٩ ، ٦٨١ .
محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على: ٦٧٢ ، ٦٨٩
محمد بن احمد بن محمد بن اسماعيل : ٧٢٠
محمد بن احمد بن محمد بن الحسن : ٦٨٦
محمد بن احمد بن المنصور : ٦٨١
محمد بن اسماعيل : ٣٣١ ، ٥٤٢
محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبد الله: ٥٣٦
محمد بن الأشعث: ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥
محمد الأمين الخليفه : ٤٢٣ ، ٥٠٩
محمد بن ايوب الرافقى : ١٢٨ ، ١٩٣
محمد بن جعفر بن أبي طالب: ١٩ ، ٢١ ، ٢٢
محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر ابن الحسن بن الحسن بن على ابن أبي طالب : ٦٦٦
محمد بن جعفر بن الحسن بن موسى: ٧١٦ ، ٧١٨
محمد بن جعفر بن محمد بن ابراهيم : ٧٠٩ ، ٧١٨
محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب : ١٤٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٩٣

محمد بن الحسن : ٢٢٨
محمد بن الحسن « المعروف بالسياق » : ٥٤٠
محمد بن الحسن صاحب أبي يوسف : ٤٧٩ ، ٤٨٠
محمد بن الحسن بن جعفر بن موسى : ٧١٧
محمد بن الحسن بن علي بن عبيد الله : ٦٨٧
محمد بن الحسن بن مسعود الذرفي : ٦٧٩
محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم : ٦٧٨
محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ٥١٦
محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم : ٦٨٠
محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن : ٦٨٨
محمد بن الحصين : ٣٢٤
محمد بن حفص بن راشد : ٣٧٧
محمد بن حمزه بن عبيد الله بن العباس ٧٠٠
محمد بن حمزه بن يحيى بن الحسين : ٧١٥
محمد بن حميد الرازى : ١٠
محمد بن الحنفية : ٣٤ ، ١٣١ ، ٦٦٦
محمد بن داود بن موسى بن عبد الله ٧١٦
محمد رسول الله : ٤ ، ٤٣٦ ، ٤٤٦ ، ٤٧١
محمد بن الرشيد : ٥٠١
محمد بن زيد بن على بن الحسين : ٢٦٧ ، ٣٨٧
محمد بن زيد بن محمد بن اسماعيل : ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٧١٢ ، ٧١٤
محمد بن سعد الكنانى : ٤٤
محمد بن سليمان بن داود ٣٤١ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٥٤٠
محمد الشعرانى : ٥٨٥
محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن على بن أبي طالب : ٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤

محمد بن طاهر : ٦٧١
محمد بن طفج الأخشيدى : ٧٠٠
محمد بن عبد العزيز : ٢٦١
محمد بن عبد الله الأرقط بن على : ٢٠٧
محمد بن عبد الله الجعفرى : ٢٦٧
محمد عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم : ٦٧٩
محمد بن عبد الله بن الأفطس : ٥٧٣
محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ٩١ ، ١٢٤
محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد : ٦٩٠
محمد بن عبد الله بن الحسن : ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٤٤ ، ٤٧٢
محمد بن عبد الله بن الحسن بن على ابن جعفر : ٧٠٦
« عبد الله بن الحسن بن على ابن على بن الحسن بن على ابن أبى طالب : ٥٧٣
« عبد الله بن زيد بن عبيد الله : ٦٩٠
« عبد الله بن طاهر : ٦٤١ ، ٦٤٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٥ ، ٦٦٠ ، ٦٦٢
« عبد الله بن عمرو بن عثمان : ٢٥٦
« عبد الله بن عمرو بن عثمان ابن عفان : ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢

محمد بن عبد الله بن فاطمة بنت الرسول : ٢٦٦
« عبد الله بن محمد بن القاسم : ٦٩٤
« عبيد الله الحسنى : ٦٤٠
« عجلان : ٢٨١، ٢٩٢
« عطية : ٣٣٢
« عقيل : ٩٤
« على : ٧٩
« على « والد السفاح » : ٢٣٥
« على بن ابراهيم بن محمد بن الحسن : ٦٩٧
« على بن أبى طالب « الأصفر » : ٨٥
« على بن إسحاق بن جعفر : ٧١١
« على بن حمزه العلوى : ٦٩٨
« على بن عبد الله بن العباس : ١٢٦
« على بن القاسم بن محمد: ٧١٥
« على بن موسى : ٦٦٥
« عمر : ١٣٥
« عمر بن على بن أبى طالب : ١٣٣، ١٣٤
محمد بن الفرات : ١٣٢
« القاسم بن حمزة بن الحسن : ٦٧٦
« القاسم بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب: ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٧، ٥٨٨
« القاسم بن مهروية : ٦٠٣
« محمد : ٥٥٣
« محمد (صاحب أبى السرايا) : ٥١٣
« محمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن على بن الحسن : ٦١٥
« محمد بن زيد بن على بن الحسن ابن على بن أبى طالب: ٥١٣، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠
محمد بن مسلم بن عقيل : ٩٤
« المنصور المرادى : ٦٨٩
« ميكال : ٥٩٣، ٦٨٥
« هارون : ٦٩٣، ٦٩٤
« هشام بن عمرو التغلبى : ١٧٧

محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن على بن أبى طالب : ٤٩٥
« يحيى بن عبد الله بن موسى : ٦٧٩
« يحيى بن محمد بن على : ٧١٨
« يسير الخارجى : ٢٣٤
« يزيد : ٣٣٤، ٣٤٨
« يعقوب بن عيينه : ٢٨٨
المختار بن أبى عبيده : ٨٧، ١٢٥، ١٢٧
مخول بن ابراهيم النهدى : ٤٨٥
المدائنى : ٧٥، ٧٦، ٨٧
مرة بن منقذ العبدى : ١١٥
المرجى — على بن جعفر بن إسحاق : ٢٧٨
مرحب اليهودى : ٢٤
مروان بن أبى حفصة : ٤٧٠، ٤٩١، ٥٩٩
مروان بن الحكم : ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨٥
مروان الحمار — مروان بن محمد : ١٦٧، ١٦٩، ٢٤٧، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٤
مزاحم بن خاقان : ٦٦٥
مسافر الطائى : ٥٥٣
المستعين : ٦٤٣، ٦٤٥، ٦٦٥، ٦٧٢
مسرف بن عقبة : ١٢٣، ١٢٤
مسرور : ٤٦٧، ٤٧٢، ٤٨٠، ٤٩٤، ٥٠٣، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨٦، ٥٨٧
مسعر بن كرام ٣٦١، ٣٦٦
المسعودى : ٢١
مسلم بن سعيد : ٣٦١، ٣٦٣
مسلم بن عقبة — مسرف بن عقبة : ٢٣
مسلم بن عقيل : ٨٠، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٦، ١٠٩
مسلم بن عمر الباهلى : ٩٦، ١٠٥، ١٠٦
مسلم بن غوسجة الأسدى : ٩٧، ١٠٠
مسلم بن قتيبة : ٢٤٧، ٢٦٦
مسلم بن نوفل : ٨٦
مسمع بن عبد الملك : ٢٦٦
مسعود الموريانى : ٣٣٤
المسيب : ٥٣٦
المسيب بن إبراهيم : ٢١٣
المسيب بن نجية : ٩٥، ١٢٤
المسيح عيسى بن مريم : ٤٠٥
مصعب بن أبى ثابت : ٤٧٩
مصعب بن الزبير : ١٢٥، ٢٧٧

مصعب بن ثابت : ٢٨٥
المضاء : ٣١٩، ٣٢٣، ٣٤٤
مطر (صاحب الحمام) : ٢٠١، ٢٤٦
مطيع بن أياس : ١٦٢
معاذ بن عون الله : ٣١٨
معاذ بن نصر العنبرى : ٣٨٠
معاوية بن أبى سفيان: ٢٣، ٢٩، ٣٠، ٤١، ٤٤، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٨٠، ١٦٠، ٢٢٠، ٣٠٥، ٤٧٥، ٧٠٣،
معاوية بن إسحاق : ١٣٦، ١٣٩، ١٤١، ١٤٣
معاوية بن هشيم : ٣٥٩، ٣٧٠، ٣٧٧
معبد بن العباس: ٢٠
المعتز : ٦٦٥، ٦٦٩، ٦٧٢، ٦٨٨
المعتصم : ٥٧٣، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٩٩
المعتضد : ٦٩٣، ٦٩٤
المعتمد : ٦٦٥، ٦٧٧، ٦٨٥
معقر بن أوس : ٣٥٣
معقل بن قيس الرياحى : ٦١
معقل مولى ابن زياد : ٩٧، ٩٩
معمر بن خيثم : ١٤٢
معن بن زائدة : ٣٦٠
المعيال : ٧٠٦
المفلس بن زياد : ١٥٧
المغيرة : ٣١٩، ٣٢٦، ٣٣٠
المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب : ٣٥
المغيرة بن سعد : ٤٦٨
المغيرة بن الفزع : ٣١٨، ٣٢٤، ٣٢٧
المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب : ٦٢
المفضل الضبى : ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨١،
المقتدر بالله : ٣٣٨، ٧٠٣، ٧٠٤
المكتفى : ٦٩٧
منارة : ٤٥٠
المنذر بن عمرو بن الجارود : ٩٦
المنذر بن محمد : ٢٨٤
المنذر بن محمد بن الزبير : ٢٧٩
المنتصر : ٥٩٩، ٦١٣، ٦٣٦
منصور بن الزبرقان النمرى ، ٥٢٢
منصور بن زيان ، ١٨٢

منصور بن المعتمر، ١٤٥، ١٤٨، ٢٩٢
منصور بن المهدى : ٥٣٥
المنصور، ١٦٢، ١٦٧، ٢٣٣، ٣٠١، ٤٨٨
المنصور بن المهدى، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٨٧
منير بن موسى بن منير، ٥٨٧
المهتدى، ٦٧٥
المهدى (المنتظر)، ٢٨٩
المهدى ـ محمد بن عبد الله، ٢٠٥، ٢٣٧
المهدى (الخليفه)، ١٢٥، ٢٠١، ٢١٥، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٤، ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٩٤، ٣٩٨، ٤٠٣، ٤١١، ٤١٢، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٩٠، ٦١٩، ٧٢٤، ٦٢٥، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٨١
المهلوى ـ العباس بن إسحاق بن ابراهيم، ٧٠٣
موتم الاشبال ـ عيسى بن زيد، ٤١٩
موسى بن بغا، ٦٧٧
موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب : ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥
موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن ابن على بن أبى طالب : ١٨٩، ١٩٢، ٢٠١، ٢١٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٦٠، ٢٩٨، ٣١١، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٣١، ٤٥٤، ٤٥٥
موسى بن عبد الله بن موسى : ٦٠٠
موسى بن عبد الله بن موسى بن الحسن : ٦٧٢
موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله ٦٧٨، ٦٧٩
موسى بن عمران (عليه السلام) : ٥٠، ٥٢
موسى بن عيسى : ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٤
موسى بن محمد بن يوسف بن جعفر : ٧١٧، ٧٢٠
موسى بن موسى بن محمد بن سليمان : ٦٨٨
موسى الهادى : ٤٤٣، ٤٥٣
الموفق (الخليفه) : ٣٣٩، ٦٦٥
مولى أبى الأزهر : ٢٢٦
مولى بنى دارم : ٢٢٧

مولى لذى الكلاع : ٩٧
ميسون بنت عمرو : ٨٩
ميكائيل : ٥٢
ميمونه بنت أبى سفيان : ٣
ميمونه أم المؤمنين : ٢٠
ميمونه بنت بشر : ٩١

(ن)

نائل بن فروه : ١٤٠
نائلة أم عبد الله بن محمد : ١٢٦
النابغة : ٥٦٥
الناجم : ٦٧٦، ٦٧٧
نافع بن عمر : ٢٤١
نافع بن هلال الجملى : ١١٧
النبى صلى الله عليه وسلم : ٤٣٦، ٤٥٣، ٥٧٨
النسائى : ١١
نسيم : ١٠٦
نصر البجلى : ٥٣٤
نصر بن خزيمة : ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٣
نصر بن سيار : ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٨
نصر بن شبيب : ٥١٩، ٥٢٠
نصر بن مزاحم : ٥٣٣
نصر الخفاف : ٤٥٧
النضر بن قرواش : ٤٣٧
النفس الزكية ـ محمد بن عبد الله ابن الحسن : ٢٣٣، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٨٢
نفيس بن محمد : ٣٠٣
نميلة بن مرة : ٣١٨
نوح بن حبان بن جبلة : ٥٨

« هـ »

الهادى : ٤٤٩، ٤٨٨
هارون بن أبى خالد : ٥٤٩
هارون بن سعد : ٣٣١، ٣٣٢، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٩، ٣٧٩،
هارون بن محمد : ٥٣١
هارون بن المسيب : ٥١٦، ٤٤٠، ٥٤١
هاشم بن البريد : ١٤٦
هالة بنت عبد مناف : ٤٦
هانئ بنت ثبيث القايض : ٨٣، ٨٩، ١١٨
هانئ بن الحطاب : ٢٣
هانئ بن عروة المرادى : ٩٧، ٩٨، ٩٩،

١٠٠، ١٠٨، ٥١٤، ٥٣٥، ٥٤٢،
٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧،
٥٥٣، ٦٢٥
هرقل : ١٢
هشام بن حسان : ٣٦٤
هشام بن عبد الملك: ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥
١٤٣، ١٥، ٤٠٥
هشام بن عروة: ٢٩٢، ٢٩٦
هشام بن عمرو بن بسطام: ١٧٧، ٣١٢
٣١٣، ٣١٤
هشيم بن بشير : ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٧٧
هلال بن حباب : ١٤٦
الهمازى: ٤٩٠
هند (أم معاوية) : ٧٠
هند بنت أبى عبيدة : ١٨٤، ٢٢٤،
٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٠،
٣١٥، ٣٩٠، ٤٣١، ٤٦٣
هند بن أبى هالة : ٤٨
هند الهنود بنت الربيع ٨٩
هند بنت سالم: ٩١
هند بنت عتيق بن عائذ : ٤٨
هند بنت عوف : ١٩
الهيثم بن عبد الله الخثعمى : ٥٥٦
الهيثم : بن عدى : ٥٠٤
الهيثم بن معاوية : ٣٣١
الهيضم بن العلاء العجلى: ٦٤٢، ٦٤٣

(و)

الواثق : ٥٧٧، ٥٨٨، ٥٩٣، ٥٩٩
الوارثة بنت الحاث : ٤٧
واصل بن عطاء: ٢٩٣
واضح (مولى) ٤٨٨
وجه الفلس ـ عبد الرحمن بن الخطاب:
٦٤١، ٦٤٢
وحشى الرياحى : ٦٢٨
وردان : ٤٧٩
وردان بن مجالد : ٣٢
ورقاء بن جميل : ٥١٦
ورقاء بن محمد بن ورقاء : ٧٠٤
الوليد بن المغيرة : ٢٠
الوليد بن يزيد : ١٤٣، ١٥٤، ١٥٦،
١٥٨، ٢٣٣، ٢٥٤، ٢٥٨
وهوذان الديلمى : ٦٨٧

(ى)

يحيى بن آدم : ٥٥١، ٥٥٢
يحيى بن الحسن بن الفرات الفراز :
٥٧٧، ٥٧٩، ٥٨٨

يحيى بن الحسين بن زيد : ٤٠٩
يحيى بن الحسن بن جعفر العلوى : ٦٧٩
يحيى بن خالد بن برمك: ٤٧١، ٤٨٩، ٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٤
يحيى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب : ١٤٢، ١٤٣، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ٣٧٤، ٣٨٨
يحيى بن على بن أبى طالب : ٢١
يحيى بن على بن عبدالرحمن بن القاسم ابن الحسن : ٦٧٧
يحيى بن عمر بن الحسين: ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٥٣، ٦٥٧، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٧٦
يحيى بن عيسى : ٥٥٢
يحيى بن مساور : ٤٨٤
يحيى بن يعلى ٤٥٦
يزيد بن الوليد : ١٦٥
يزيد بن خالد القسرى: ١٣٣، ١٣٤، ٢٠١
يحيى بن عبد الله بن الحسن : ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥٦، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٦٢٤
يزيد بن عمر بن هبيرة : ٣١٨
يزيد بن عمرو التيمى : ١٥٤
يزيد بن عيينة : ٦٢٢
يزيد بن معاوية بن أبى سفيان : ٣٠، ٥٠، ٧٣، ٩٥، ٩٦، ١٠١، ١١٣، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٤، ١٦٧، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٤٧٥
يزيد بن معاوية بن عبدالله بن جعفر: ٢٦٩، ٢٧٨
يزيد بن منصور الحميرى : ٣٣٨، ٣٥٣
يزيد بن هارون : ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٧٩
يزيد بن هرمز : ٣٨٥
يعقوب بن الحسن : ٢٢٨

يعقوب بن الليث الصفار : ٢٨٩
يعقوب بن داود : ٤١١
يعقوب بن عبد الله بن عطاء : ٢٨٦
يوسف (عليه السلام) ٣٥١
يوسف بن عمر بن محمد: ١٣٣، ١٣٤،
١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩ ،
١٤٠ ، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٨،
١٥٣، ١٥٤، ١٥٦
يعلى بن أمية : ١٣
يموت بن المزرع : ٤١٩
يوشع بن نون : ٥٢
يونس بن أبي إسحاق : ٣٥٦

فهرس الجماعات

(ا)

آل ابن العاص : ٢٤٥
آل أبي بكر : ٢١٣
آل أبي طالب : ٢١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٣٠٠ ، ٣١٣ ، ٤٠٧ ، ٤٩٣ ، ٥٠١ ، ٥٠٩ ، ٥٢٠ ، ٥٣٧ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٩٣ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦١١ ، ٦١٥ ، ٦٤٥ ، ٦٧٢ ، ٦٩٠ ، ٦٩٣ ، ٧٢١
آل برمك : ٤١٢
آل الحسن : ٢٢٦
آل الحسين : ١٠٥ ، ١١٨
آل خاقان : ٦١٢
آل خليفة بن قيس : ٣٤٣
آل رسول الله : ٦٩٨
آل الزبير : ٤٧٢
آل سلمة بن المحبق : ٣٧١
آل شيبان : ٢٩٤
آل صمه : ٢٩٨
آل طاهر ٦٦٠ ، ٦٧١
آل طلحة : ١٩١
آل العباس : ٢٣٣
آل عبدالله : ٢١٠
آل عمر بن الخطاب : ٢٩٠ ، ٤٩٩
آل على : ٥٣٢
آل محمد : ١٢١ ، ١٥١ ، ٢١٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣
آل النبى : ٢٤٥
آل هاشم : ١٢٢
الأرمن : ٧٠٣ ، ٧٠٩
الأزد : ٢١١ ، ٢٨٥
أسد : ٨٧ ، ١٠٠
أشجع : ٣٢
أصحاب السماجة : ٥٨٥
أصحاب الصدقة : ٦٢٦
أصحاب الأقفاص : ٢٦٢
أصحاب مصر : ٤٣
أصحاب النبي : ٥٤

إطباء الكوفه : ٣٨
أمية : ٥٧١
الأنصار : ١٢، ٢٢٠، ٣٠٣
أهل باذغيس : ٥٣٤
أهل بدر : ٢٨٤، ٣٦٨
أهل البصره : ٣٣٥، ٣٥١
أهل بغداد : ٥٠٤، ٥٢٦، ٥٣٦، ٦٤١
أهل البيت : ٥٢، ٥١٩، ٥٢٢، ٥٢٤
أهل الجمل : ٣٦٧
أهل الحجاز : ٣٥٠
أهل الحرّة : ٢٦٩
أهل خراسان : ١٢٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٥٤٤
أهل السيرة ٢٢
أهل الشام : ٢٢، ٩٧، ١٠١، ١٢٠، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٥٧، ٢٦٦، ٣٦٧، ٥٣٤
أهل العراق : ٣٥٠
أهل الكوفة : ١٣٩، ١٦٥، ٣١٩، ٥١٤، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٦، ٥٤٤، ٥٤٥، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٧٦
اهل المدائن : ٥٢٢
أهل المدينة : ١٢٣، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٨، ٢٦٧، ٢٨٩
أهل مكة : ٥٣٩، ٦٦٩، ٦٧٠
أهل النسك : ١٢٨
أهل اليمن ٥٣٤
أوس ٦٥٦

(ب)

باهلة : ٣٣٢، ٣٣٥
البرامكة : ٤٦٧، ٥٤٨
بطون قريش : ٧٣
بكر بن وائل : ٢١، ٢٣
بلى : ٢٨٦
بنو ابان بن دارم : ٨٣، ١١٨
بنو أبي بكر بن كلاب : ٢٩٨
بنو الأخيضر : ٧٠٥
بنو أسد : ٦٤، ١١٠، ٣٠٥، ٦٤٢
بنو اسرائيل : ٢٥٤
بنو أسيد : ١٥٤
بنو أمية : ٢٥، ٧٤، ٧٥، ٨٠، ١٣٥، ١٥٤، ١٥٩، ١٦٧، ١٧٧، ٢٢٤، ٢٥٣، ٢٥٤، ٣١٥
بنو بجيلة : ١٠٢

بنو بهدلة بن عوف : ٣٢٤
بنو تميم : ١٠٣
بنو تيم : ١٧٩
بنو جشم : ٢٣٠
بنو جندع : ٥٤
بنو الحارث بن كعب : ٢٩٨
بنو الحسن : ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٢٨
بنو حسن : ١٩٦، ٢٢٥
بنو حمان : ٦٤٠
بنو حنيفه : ٢٣، ١٥٧، ٣٣٩
بنو دارم : ٨٦
بنو الربعة : ٢٤٣
بنو ربيعة : ٥٢١
بنو زبينة : ٥٤
بنوة زهرة : ٤٧٢
بنو سعد بن بكر : ١٤٠
بنو سفيان : ٢٤٦
بنو سلمة : ٢٦٢
بنو سليم : ١٤٠، ٢٨٤، ٧٠٨، ٧٢١
بنو شيبان : ٥٥٣، ٦٢٣، ٧٠٨
بنو شامة بن لؤى ، ٥٩٩
بنو ضبّة : ٣٧٥
بنو طاهر : ٦٤٤
بنو عامر بن لؤى : ٣٠
بنوالعباس: ١٢٦، ٢١٣، ٢٣٣، ٢٤٧، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٨٥، ٦٤٦، ٦٥٣، ٦٥٩
بنو عبد الله (بن العباس) : ٢١١
بنو عبد المطلب : ٤٤
بنو عبد مناف : ٢٠٣ ، ٤٧٥
بنو عبس : ١٤٠
بنو عجل: ٦٤٢
بنو عقيل : ١١٠ ، ١١٢
بنو على : ١٨٧ ، ٥٨٥
بنو فزارة : ٦٧٢ ، ٦٧٩
بنو القايلة : ٢٣٧
بنو كنانة : ٢٥٣
بنو ليث : ٥٤، ١٥٥، ٢١٦، ٢٩٩
بنو مالك : ٣٧٦، ٧٠٦
بنو محمد بن يوسف : ٧١٧
بنو مخزوم : ٣٩٦ ، ٤٧٢، ٧٠٨
بنو مرة : ١٢٤، ٢٩٨
بنو مرة بن عوف : ١٢
بنو مروان : ٢٣٣

بنو مسمة الأزواج : ٧٣
بنو مصعب : ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢
بنو معاوية : ٣٠١
بنو نهان : ٥٤١ ، ٧٠٥
بنو نمير : ٢٠٥ ، ٢٥٣
بنو نتيلة : ٢٢٩
بنو نفيلة : ١٧٥
بنو نصر بن قعين : ٦٤
بنو نهشل : ٣٠٥
بنو هاشم : ٧٥ ، ٨٠ ، ١٦٧ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٧٨ ، ٣١٥ ، ٥٣٦
بنو هناءه : ٢١١
بنو الوليد : ١٥٠
بنو يشكر : ١٦٧
بنو الأحمر بن الحارث بن عبد مناف : ٢٣٣
بنو حمير : ٥٢
بنو القين : ٥٢ ، ٥٤

(ت)

تغلب : ٣١٣
تميم : ٨٦ ، ١٠٠ ، ٣٧٥
تيم الرباب : ٢٣
تيم اللات : ٦٣٣
تيم الله : ٢٣

(ث)

ثقيف : ٨٠

(ج)

جرش : ١٩
الجعفريه : ١٥٨ ، ٧١٧
الجعفريون : ٧١٦ ، ٧١٨
جمل : ١١٧
جهينة : ١٣٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٦٩ ، ٢٨٦ ، ٧٠٦

(ح)

حمدان : ١٠٠
الحواريون : ١٣

(خ)

الخرسانية : ٢٦٩
خزاعة : ٤٧ ، ٥٤
الخزرج : ١٢٠ ، ٦٥٦
خوارزم : ٥٨٣

(د)

الدهجرانيه : ٣٣٣

دوس : ٢٨٨
الديلم : ١١٤، ١١٦، ٤٦٥، ٥٨٧، ٦١٥

(ر)

ربيعة : ٢١، ٦٣، ١٠٠
ربيعة البصرة : ٢٣
ربيعة الكوفة : ٢٣

(ص)

الصحابة : ٥٧٨
الصفارية : ٧٠٩

(ط)

الطالبيون : ٧٠٤
طيء : ٩٠، ١٧٩، ٥٥٣، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٢٠

(ع)

العباسيون : ٢٥٧، ٦٩٤، ٧٠٤
عترة الرسول : ٥٧
عزرة : ١٢
علماء آل أبي طالب : ٢٢٣
العلوية : ٧١٧
العلويون : ٢٥٧، ٥١٤، ٧١٦
عنزة : ١٥٨

(غ)

غطفان : ٢٩٨
غنى : ٨٧، ١٢٢

(ف)

الفاخريون : ٥٤١
الفراعنة : ٥٧٧، ٥٨٥
فزارة : ٣٧٦

(ق)

قحطبة : ٣١٩
قريش : ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٤٨، ٥٤، ٥٥، ٥٨، ١٣٧، ١٦٧، ١٧٩، ٣٦١
قيس : ١٠٤، ١٢١، ٢١٧
قيس بن ثعلبة : ٧١١
القيقانية : ١٣٧، ١٤١

(ك)

كلب : ١٤٠
كنانة : ٤٧
كندة : ٣٢، ١٠٢
الكوفيون : ٥٥٩

(ل)

لخم : ٣٠٥
ليث : ١٥٥

(م)

مذحج : ١٠٠، ١٠١، ١٠٨

مرة : ٣٩٤

مراد : ٣٢، ١٠٨

مرهبة : ٣٥

مضر : ٦١

الملائكة : ١٧، ١٣١

الموريانيين : ٣٣٣

(ن)

نقيلة : ٣٠٤

نجارية : ١٤١

النوفليين : ٥٠٥

(هـ)

الهاشميون : ٦٩٥

هذيل : ٥٤

همدان : ٢٢، ٢٣، ٣٥، ٦٣، ٨٦، ١٣٢، ١٦٧، ٦٧٧

(و)

وائل : ٣١٣

(ى)

اليهود : ٥٩٨

فهرس الفرق

(ب)

البتّرية : ٤٦٨، ٥٧٨

(ج)

الجارودية : ٥٣٨

(ح)

الحرورية : ٢٥٨

(خ)

الخرمية : ٦٤٣

الخوارج : ٣٢، ٥٦٠، ٧٠٩

(ر)

الرافضة :

(ز)

الزيدية : ٧، ١٤١، ٣١٠، ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٥٩، ٣٦٦، ٣٧٠، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٢٤، ٤٦٨، ٤٩٣، ٥٢٢، ٥٢٧، ٥٣٢، ٥٤٨، ٥٧٩، ٥٨٧، ٦٢٠، ٦٤٢، ٦٧٥

الزيدية البترية : ٤٨٩

الزيدية الجارودية : ٥٧٨

الزنادقة : ٦٢٥

(ش)

الشراة : ٦٣٣

الشميطية : ٤١٩

الشيعة : ٦٧، ٩٧، ١٢٦، ١٣٥، ١٥٥، ٢٤٥، ٢٩٠، ٤١٩، ٤٩٠، ٦٢٢، ٦٩٤

الشيعة الزيدية : ٦٣٢

(ق)

القرامطة : ٧٠٥

(م)

المرجئة : ٢٢٨، ٢٦١، ٣٦٦

المعتزلة : ٢٠٩، ٢١٤، ٢٩٣، ٥٧٧، ٥٧٩

فهرس الأماكن

(ا)

آبة : ٦٨٧

آمل : ٧١٤

أبرشهر : ١٥٦، ١٥٧

الأبواء : ٢٠٦، ٢٥٦

أبواب كندة : ٤١

أبيورد : ٧٠٨

أحجار الزيت : ٢٣٣، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٧٢

أحد: ٢٦٨

أرحب : ١٤٢

أرض الشام : ١٥٠

أرض المغرب : ٦٧٢

أرغوى: ١٥٧

أرمينية : ٦٦٦، ٧٠٣، ٧٠٩،

أساس المدينة : ٢٦٤

استنبول : ٣٧٦

الاسكندرية : ٦

اسوان : ٦٨٥

اصبهان : ١٦٣، ١٦٧، ٦٢٥

اصطخر : ١٦٧

اضم : ٣٩٥

افريقية : ٣١٢، ٤٨٨، ٦٢٦

الأعفير ٧٠٦

الأنبار : ٢٧، ١٧٥، ٣١٧

الأهوان : ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٤٧، ٦٢٥

أوساط ٢١٣

أوطاس ٢١٣

(ب)

باب جبرائيل : ٤٤٨

باب الخوخه : ٢٦٣

باب محول : ٣

باب مروان : ٢١٨

باب المقصورة : ٢١٨، ٢٦٣

باب الفيل ٧١، ١٣٩
باخمرى : ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٦،
٣٥٠، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٨١، ٣٨٢،
٤١٩، ٤٢٠
بارق : ١٤٠
بئر سويقه : ٣٩٧
البجة : ٧١٠، ٧١١
البحرية : ٦٤١
البحرين : ٦٢٥
بخارى : ٦٩٤
بدر : ٤٨، ٦٥، ١٢٠، ٢١٨، ٢٢١
برقانا : ٥٤٨
بست : ٣٦٠
بستان بنى عامر : ٤٥٢
بستان بنى موسى : ٤٧٧
البصرة : ٢٣، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٦٥، ٩٦،
٩٨، ١٢٥، ١٣٥، ١٦٦، ٢٠١،
٢٨٢، ٢٩٣، ٣١٠، ٣١٧، ٣١٧،
٣٢٠، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣،
٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٥٩، ٣٦٤،
٣٧١، ٣٧٢، ٣٨٠، ٣٩٢، ٥٠٢،
٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٩، ٥٤٧، ٥٦٢،
٥٧٣، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٥،
٦٧٢، ٦٧٥، ٦٨٥
البطحاء : ٤٣١
بطحان : ٢٦٢
بطن فراة : ٢٦٨
بطن مرا : ٤٣٧
بغداد : ٣، ١٠، ٢٩، ١٢٣، ٢٢٥، ٣١٧،
٣٦٢، ٣٦٧، ٣٦٨، ٤٠٣، ٤٢٠،
٤٤١، ٤٧٠، ٤٧٢، ٥٠١، ٥٠٢،
٥٠٣، ٥٠٤، ٥٢٩، ٥٣٥، ٥٤٧،
٥٥١، ٥٧٠، ٥٨٤، ٥٨٧، ٦٢١،
٦٢٤، ٦٢٥، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١،
٦٤٣، ٦٤٤، ٦٧٨، ٧٠٣، ٧٠٤
البقيع : ٧٤، ٨٥، ٢٤٩، ٢٧٥، ٣٨٥،
٤٤٣، ٦٨١
بلدح : ٤٤٩
بلخ : ١٥٤
بلغ : ١٥٤
البلاط : ٢٢٤، ٣٩٢
البلقاء : ١٢
بنية واقم : ٢٦٨
بيت حران بن أبى كريمة : ١٤١
بيت عاتكة : ٢٦٢، ٢٧٢
بيهق : ١٥٦

(ت)

تفليس : ٧٠٩

التمارين : ٢٦٢

(ث)

ثبير ، ٥٤٠

(ج)

الجار ، ٧٠٦ ، ٧١٧

الجازية ، ٥٤٢

جبال جهينة ، ٢٣٠ ، ٣٩٥

جبال طبرستان : ٥٨٧

الجبان : ١٢٨

جبانة سالم : ١٣٧ ، ١٣٩

جبانة السبيع : ١٥٣

جبانة الصيادين : ١٣٨

جبانة كندة : ١٣٨

جدة : ٦٦٩

جرجان : ١٣٥ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٧١٤

الجوزجان : ١٥٧ ، ١٥٨

الجرف : ٢٦٨

الجزيرة : ٥١٩

جسر منبج : ٦٠

جنديسابور : ٣٢٦

جوفى : ٥٤٧

(ح)

الحار : ٦٧٨ ، ٦٧٩

الحاجز : ٦٧٩

الحبشة : ١٠ ، ١١ ، ٧١٠

الحبوبية : ٦٤

الحجاز : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٥ ، ٢٥٨ ، ٥٢١ ، ٦١٩ ، ٦٢٠

الحجون : ٤٨

الحره : ١٦٦

حرة واقم : ١٢٤

الحرم : ٦٦٩

حلوان : ٤٦٦ ، ٥٣٥

حمام أبى قطيفة : ٥٣٥

حمام عمر : ٦٣

الحميمة : ١٢٦

حنبلا : ٦٤١

حوران : ٢٦

الحيرة : ١٣٤ ، ١٣٧ ، ٢٨٣

حبس الهاشمية : ١٨٨

خراسان : ١٣٥، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٧، ١٦٨، ٢١١، ٢٢٦، ٢٥٧، ٣٦٩، ٤٦٨، ٤٧٩، ٤٩٣، ٥٣٥، ٥٣٧، ٥٤١، ٥٤٩، ٥٦٢، ٥٧٨، ٥٨٤، ٥٨٧، ٦٢٤، ٦٤٤، ٦٩٣، ٦٩٤، ٧٠٨

خفان : ٥٤٧

الخندق : ٣٧٣

خيبر : ١١، ٢٤٤

خليج الفرات : ٥٣

الخيف : ٣٥٨

(د)

دار أبي فروة : ٣١٨

دار أبي مروان : ٣١٨، ٣٢١

دار ابن أفلح : ٤٤٣

دار ابن مسعود : ٣٤٥

دار ابن هشام : ٢٢٤، ٢٦٢، ٣٩٢

دار إسحاق بن سليمان : ٣٣١

دار الامارة : ١٤٥

دار البركة : ٣

دار الحسن : ٥٥٣

دار الخلافة : ٤٢٣

دار الرزق : ١٣٩

دار الزبير بن أبي حكيمة : ١٣٨

دار سليمان بن علي : ٣٧٣

دار عاقب : ٦٢٢

دار العباس : ٥٠٤

دار عبد العزيز بن مروان : ٢٦١، ٢٦٣

دار عبد الله بن مطيع : ٢٦٢

دار عمر بن الخطاب : ٤٤٧

دار عياد بن العوام : ٣٦٢

دار علي بن صالح بن حي : ٤٠٨، ٤١٣

دار الفتح بن خاقان : ٦٣٩

دار محمد بن عبد الله بن طاهر : ٦٤٣

دار محمد بن حمزة : ٧٠٠

دار مروان، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٩، ٦٧٢

دار المهدي، ٤٢٠

دار مية الثقفية : ٣٢٣

دار هشام : ٢٧٧

دار يزيد : ٢٦١

دبيل : ٧٠٣

دجله : ٥٤٧، ٥٧٧، ٥٨٨

دجيل : ٣٢٦

دور الأنصار : ٢٣٨
دور بنى حى : ٤٠٩
دور بنى صالح بن حى : ٤٢٠
دور بنى العباس : ٥٣٤
دور قطن : ٣٢٦
دير عبد الرحمن : ٦٢
دير كعب : ٦٣

(ذ)

ذات عرق، ٦٠٩
ذو الأثل : ١٨٦
ذو طوى : ٣٨٥
ذو خشب : ١٩٠
ذى المروة : ٧٠٦ ، ٧٢٠

(ر)

الرافقة : ٤٨٢
رامهرمز : ٣٢٩
رؤاس : ١٤٠
الربذة : ١٩٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٨ ، ٣٩١
الرحبة : ٤١
رحبة القضاء : ٢٦٢
رحبة محمد : ٣٢٤
الرصافة : ١٣٣ ، ١٤٣ ، ٥٤٣
رصافة أبى العباس : ١٧٥
رضوى : ٢٣٠
الرقة : ١٤٥ ، ٥٠٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٨
الروحاء : ١٠ ، ٧٠٨
الروز : ٥٧٩
الرويضات : ٧٠٧
الرىّ : ١١٢ ، ١٣٥ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٧ ، ٢٦٦ ، ٣٤٤ ، ٤٧٩ ، ٥٥١ ، ٥٨٤ ، ٥٩٣ ، ٦١٥ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٧٠٨

(ز)

زبالة : ٥٤١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٩
زقاق أشجع : ٢٧٠
زقاق بنى حضير : ٢٦٢
زقاق عاصم بن عمر : ٢٦١ ، ٤٤٧
زمزم : ٣٨٥
زنجان : ٦٧١
الزوراء : ٢٦٢

(س)

ساباط : ٦٣ ، ٦٤
ساباط المدائن : ٥٣٦

سادة : ٦٨٧
سارية : ٧١٤
سامرا : ٥٧٨، ٦٠٢، ٦٤٣
السبخة : ١٤٠
سجن الجرائم: ٤٢٥
سرخس : ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧
سر من رأى : ٥٧٧، ٥٨٥، ٥٨٩، ٥٩٣، ٦٠٠، ٦٠٨، ٦١٧، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٧٨، ٦٨٠، ٦٨٦، ٦٨٨
سكة باب ازاز :٣٢٩
سكة البريد : ١٤٢
سلع :١٧٣
سميساط : ٧٠٩
السند : ٣١٠، ٣١١، ٦٢٥
السواد : ٥٢١
السودان : ٧٠٦، ٧٠٨، ٧٢٠
السوس : ٥٤٧
سوق أسد : ٤١٠، ٥٢٦
سويقة : ٢٥٠، ٢٩٣، ٢٩٨، ٣٠٤، ٤٤٥، ٤٩٥، ٦٠٠
السياله : ٢٩٨

(ش)

شاديلج : ٥٨٢، ٥٨٣
شاطئ الفرات :١٩٣
شاكر : ١٤٢
شاهى: ٦٣، ٥٢٩، ٦٤٠، ٦٤٢
الشام : ٤١، ١٢٤، ١٢٦، ٣٦٠، ٣٩٢، ٤٧٥، ٦٢٦، ٧٠٣، ٧٢٠
شتر : ١٦٠
الشعب : ٤٧٤
الشماسية : ٥٨٥، ٥٨٦، ٦٢٤
شمشاط :٧٠٩
شيراز : ١٦٧
شينور : ٦٣

(ص)

صحراء أثير : ٥٥٣
صحارى عبد القيس: ١٣٦
صفين ٢٣، ٥٩
صنعاء : ٢٨٣، ٥١٧

(ط)

الطائف : ٥٧٤
الطالقان : ٥٧٨، ٥٨٠، ٥٨٧
طبرستان : ٦١٥، ٦٨٧، ٦٨٩، ٦٩٠، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٧، ٧٢٠، ٧٢١
الطف : ١٢٢
الطفوف : ٢٥٦

طنجة : ٤٨٨
الطواحين : ٦٨٦
طوس: ١٥٦، ١٥٧، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧١

(ظ)

ظلة بنى نبيه : ٧٤، ٢٧٢
الظهر : ٤٢

(ع)

عالية : ٢٠٠
عباثر : ٣٩٥
العباسية : ١٤٢
عبدس : ٣٦٠
العتيك : ٦٢٢
العراق : ٥٨، ٦٠، ١٠٩، ١٣٣، ٢٤٨، ٢٦٠، ٢٩٧، ٣٩٤، ٤٤٣، ٥٣٥، ٦٧٩
عرفة : ١٠٧، ٦٦٩
عرق الظبية : ٧٠٨
عسكر المهدى : ٤٧٢
العقبة : ٢٢٠
عقبة حلوان : ٥٨٤
عين أبى زياد : ٢٧٣
عين التمر : ٣٨، ٥٢١
عين مروان : ١٩٠
عين الوردة : ١٢٤

(غ)

غابة : ٧٢١
الغاضرية : ٥٩٨
الغرى : ٤٢، ٥٣٢
غمر ذى كندة : ٤٨٧
غنائم خشرم : ٥٤٩

(ف)

فارس : ١٦٥، ١٦٧، ٣٣٠، ٥٦٠
فاس : ٤٨٨
فخ : ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٥
فدك : ٩١
الفرات : ٦٢، ٦٣، ١١٧، ١٤٤، ٥٢١، ٥٢٧، ٥٤٢، ٦٢٦، ٧٠٩
فرع المسور : ٧٠٧
فروخ : ٣٢٤
فيد : ٢٦٧
الفيوم : ١٥٣

(ق)

القادسية : ١٣٥، ٥٤٦
قبر أمير المؤمنين على : ٧٠٤
قبر الحسين : ٥٩٧، ٦٤٠
قبر النبى صلى الله عليه وسلم : ٥٠٢

قراقر : ٣٩٧
قرقوب : ٣٢٦
قزوين : ٦٧١، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٨٧
القسين : ٦٤١
قصر ابن مقاتل : ١١١
قصر ابن هبيرة : ٢٢٥، ٤٤٠، ٥٢٦، ٥٤٢
قصر سليمان بن عبد الملك : ٢٦٨
قصر الضرتين : ٥٢٢، ٥٢٤
قصر نفيس : ١٩٦، ٣٠٢
قصور آل طاهر : ٥٨٢
قطيعة الربيع : ٥٨٧
القلزم : ٦٦٩
قم : ١٦٧، ٦٨٧
قندهار : ٣١٢
القنطرة ـ قنطرة ساباط : ٦٣
قنطرة الهندوان : ٣٢٥
قومس : ١٦٧

(ك)

كربلاء : ٨٤
الكرخ : ٣
كرمان : ١٦٧، ٣٣٠
الكعبة : ٤٨، ٦٦٩
الكناسة : ١٣٨، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٩
الكوفه : ٣٢، ٥٢، ٦٢، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٩٦، ٩٧، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٩، ١٢٥، ١٣٠، ١٣١، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٥٤، ١٦٦، ١٧٨، ٢٢٥، ٢٦٦، ٣١٧، ٣٣٧، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٨٣، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٣، ٤١٨، ٤٤٠، ٤٥٧، ٥١٥، ٥٢١، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٣، ٥٣٩، ٥٤٣، ٥٤٧، ٥٥٣، ٥٨٧، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٦، ٦٣٣، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٧١، ٦٧٥، ٦٧٩، ٧٠٤، ٧١٩

(ل)

لحام جرير : ٥٢
اللوى : ٣٩٧

(م)

الماجور : ٣٤٣

المربد : ٣٧٣
المدائن: ٦٤، ١٣٥، ١٤٦، ١٥٣، ١٥٤،
٣١٧، ٥٣٦، ٥٤٢، ٥٤٩، ٦٢١
المدينة : ٢٦، ٤٨، ٧٣، ١٠٠، ١٠٧،
١٢١، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢،
١٥٩، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٦، ١٩٦،
٢١١، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٤٦، ٢٥١،
٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧،
٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٩،
٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٢، ٣٠٣،
٣٠٤، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٤، ٣٤٤،
٣٥٠، ٣٥٢، ٣٩٢، ٣٩٨، ٤٠٣،
٤٢٤، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٤٤،
٤٤٨، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٦٤، ٤٧٢،
٤٧٩، ٤٨٠، ٤٩٣، ٤٩٧، ٥١٦،
٥١٩، ٥٣٧، ٥٦٢، ٥٩٩، ٦٠٦،
٦٣٦، ٦٦٩، ٦٧٢، ٦٧٨، ٦٨١،
٧٠٨، ٧١٥، ٧١٧، ٧٢٠
مدينة السلام : ٤٦٧
المذاد : ٢٦٢
مرو : ٤٦٧، ٥١٤، ٥٧٩، ٥٨٠
مسجد الأشعث : ٤٢
مسجد بني عدي : ١٣٨
المسجد الحرام: ٢٠٩، ٢٩٥، ٤١٦
المسجد الأعظم : ٣٢، ٩٧، ١٣٦،
١٣٩، ٥٢٩
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم :
٢٤٠، ٢٨٩
مسكن: ٦٣، ٧٢، ٧٤
مشرعة القصب : ٥٠٤
مشعر : ٢٩٧
مصر : ٦، ٢٩، ٢٠١، ٢٦٨، ٣٥٠،
٤٨٨، ٤٩٠، ٥٧٠، ٦٢٦، ٦٨٨
مصلى خالد بن عبد الله : ١٣٨
مضيعة ابن الحكم : ١٤٣
معدن النحلة : ٧١١
معلاة : ٣٩٧
مقبرة بني يشكر : ٣٢١
مقابر الخيزران : ٣٦٨
مقابر قريش : ٥٠٥
مكة : ٢٦، ٢٩، ١٢٩، ١٩٥، ٢٠٩،
٢١٣، ٢٥٦، ٢٦٩، ٢٨٧، ٢٩٥،
٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٧، ٤١٦،
٤٣٣، ٤٣٧، ٤٤٩، ٤٥٦، ٤٠٤،
٥١٦، ٥١٧، ٥٣٣، ٥٣٨، ٥٤٠،
٥٥١، ٥٩٩، ٦٠٦، ٦٦٩، ٦٧٢،
٦٨٠، ٦٩٩، ٧٠٥، ٧١٩

منى: ٤١٥
المنصورة : ٣١٢
مهران : ٣١٢
الموبذ : ٣٣١
الموصل : ١٣٥ ، ٣١٧
موضع السقاية : ٢٦٢
ميطان (جبل) : ٣٠٧

(ن)

النجف : ٢٤٤
النخيلة : ٦١، ٦٨، ٦٩، ٧٠
نسا : ٥٧٨، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٤، ٧٠٨
النظيم : ٣٩٧
نهر صرصر : ٥٤٢
نهر آبان : ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٩
النهروان : ٢٩ ٣٢، ٥٣٦، ٥٨٥
نهرى كربلاء : ١٥٣
النهرين : ١٥٣، ٥٢١، ٥٨٥
النوبة : ٧١٢
نيسابور : ٣١٨، ٥٧٧، ٥٨٣، ٥٨٤، ٦١٥، ٦٨٥، ٦٨٩، ٦٩٠، ٧١٢
النيل : ٣١٧ ، ٥٣٠
نينوى : ١٥٣، ٥٢١

(ه)

الهاشمية : ١٨٤ ، ١٨٦، ١٨٩، ٢٢٦، ٤٤٤
هراة : ١٥٧، ١٦٨
الهند : ٣١٠

(و)

الوادى : ٧٠٦
وادى القرى : ٧٠٦، ٧١٧، ٧٢٠
الوازار : ٥٢٧، ٦٤١
واسط : ١٣٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨، ٣٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٣٥٨، ٣٦١، ٥٨٨، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٦٥
الوضاح : ٣٦٢
وليلى : ٤٩١

(ى)

الياسرية : ٥٣٦
اليمن : ٦٥، ٢١٢، ٣٠١، ٥١٦، ٥١٧، ٥٣٣، ٦٩٦، ٧١٨، ٧٢١
اليمامة : ٧٠٥
ينبع : ٢١١، ٢٣٠، ٣٨٥، ٣٩٥، ٧١١، ٧١٢

« فهرس الأيام »

غزوة بنى المصطلق : ٥٤
غزوة مؤتة : ١١، ١٢، ١٣
واقعة السوس : ٥١٥
يوم بدر : ٣٦٤
يوم الثنية : ٢٤٩
يوم الجمل : ٥٥، ٣٧٩
يوم الجزجان : ٣٧٤
يوم الحرة : ٧٤، ١٢٣، ١٢٤
يوم حنين : ٢٨٤
يوم الزاب : ١٦٩، ٢٦٤
يوم السبخة ١٣٢، ٣٧٤
يوم الشعب : ٤٧٦
يوم شعب جبلة : ٣٧٥
يوم صفين : ٣٦٧، ٣٧٣
يوم الطف : ٩٥، ٣٧٣
يوم قنطرة الكوفة : ٥١٤
يوم المذار: ٨٧، ١٢٥
يوم المريسع : ٥٤

فهرس الشعر

« ٠ »

أحق الناس . . بكر بلاء ٨٤

فان يك . . التراب ٤٢

لعمرك إننى . . والربات الحسين : ٩٠

ما ذكرك . . أو قربوا ٢٢٨ ، ٢٢٩

قد علمت . . بطل مجرب مرحب اليهودى : ٢٤

بأى يد . . قاضب سعيد بن حميد : ٦١٣ ، ٦١٤

أوقر . . المحجبا ١١٩

أنا علىّ . . بالنبى على بن الحسين : ١١٤

إن كان . . سيرة النبى سلمة بن أسلم الجهنى : ٢٤٣

مازال . . كثرة الألقاب ٤٢

فان الأولى . . وعمهم أبى موسى بن عبد الله : ٤٥٥

ألم تعلمى . . ينعم صاحبه إبراهيم بن عبد الله : ٣١٦

(ت)

مررت على . . يوم حلت سليمان بن قتة : ١٢١، ١٢٢

(ج)

أمامك فانظر . . وأعوج ابن الرومى : ٦٤٦ — ٦٦٣

(ح)

ان ابن . . شاكى السلاح ١٦٤، ١٦٥

ألا يا لقوم . . ببلدح ٤٥٩

(خ)

ألا ليت ... يوم فخ ٤٥٨

(د)

أأبا الحسين . . منها يكمد أبو ثميلة الأبار : ١٥٠، ١٥١
إذا سلكت . . لها الفرقد عمر بن أبي ربيعة : ٤٨٧
إن الذى . . تجردوا سلمة بن أسلم الجهنى : ٢٤٣
نبئت أن . . لتقتل خالداً خالد بن جعفر بن كلاب : ٣٧٥
نظرت . . محسورة جداً محمد بن صالح بن عبد الله : ٦١٠
ارحم صغار . . لا لفقد يزيد الحسن بن معاوية : ٣٠٣
بكر النعى . . والسؤدد أبو الجاج الجهنى : ٣٠٥ ، ٣٠٦
ليهنكم . . مهتدى ٢٤٥
منخرق الخفين . . مرو حداد ٢٣١، ٣١١
وكيف يريد . . من الفؤاد عبد الرحمن بن مسعود : ١٧٦
فاعل . . خضم مزبد أبو ثميلة الأبار : ١٥٢
آلا ياعين . . الجمود فضل بن العباس : ١٤٩، ١٥٠
وقل للذى . . فكأن قد ٥٣
أريد حياته . . من مراد ٣١ ، ٩٩، ١٧٦
والله ماأطعم . . عيون العباد عيسى بن زيد : ٤١١
شردنى . . ذكر المعاد « « « : ٤١٢
تعلم يابن . . من معد زينب بنت عبد الله : ٤٣١
يابقعة . . من سيد ٤٨٦

وقتيل . . كل شاهد — غالب بن عثمان الهمدانى : ٣٨٤، ٣٨٥

(ر)

أبنت أبى . . أحدى الكبائر — الربيع بن سليمان : ٣٩٥
فألقت عصاها . . بالأياب المسافر — معقر بن أوس : ٣٥٣
قومى اضربى . . إليه المفاخر — محمد بن يسير الخارجى : ٢٣٤، ٢٣٥
إذا افتقرت . . أبدا تقر — عبد الله بن معاوية : ١٦٤
عين جودى . . غزير — سكينة بنت الحسين : ١٣٧
وعند غنى . . وتذكر — سليمان بن قتة : ٨٧
فو الله ماأدرى . . أتعذر — طارق الخزاعى : ٥٤
لعمرك إنى . . حتفها تتحفر — أمية بن الأسكر : ٥٤
ياقبر سيدنا . . ياقبر — ٤٤، ٤٥
فألقت عصاها . . المسافر — ٤٢
أتظن ياإدريس . . فرار — ٤٩٠
تنكرت الدنيا . . طيبها وسرورها — أبو مالك الخزاعى : ١٦٩
رأيت بسامرا . . فتورها — محمد بن صالح بن عبد الله : ٦٠٢، ٦٠٣
سأبكيك . . الوترا — إبراهيم بن عبد الله : ٣٠٩
يادار هجت . . ودارا — غالب بن عثمان الهمدانى : ٣٠٤، ٣٠٥
أقسمت . . شيئا نكرا — مسلم بن عقيل : ١٠٤
وأنت الجواد . . ملأن الصدورا — أعشى بنى قيس بن ثعلبة : ٥٣
ونحن ضربنا . . فتقطرا — ابن أبى مياس الفزارى : ٣٦
وما العود . . أن يتقطرا — ٤٩٦

لا تتركيني . . والغدر	موسى بن عبد الله : ٤٩٤
إني زعيم . . فراسة للضرائر	« « « : ٣٩٥
كيف بعد . . الفراش الوثير	غالب بن عثمان الهمداني : ٣٨٥، ٣٨٦
تقول ألا . . على الصبر	دريد بن الصمة : ٣٧٤، ٣٧٥، ٢٩٨، ٢٩٩
أبو عامر . . حجرة المتكبر	على بن ابراهيم بن عبد الله : ٢٩٧
لئن طال . . بالنظيم قصائر	موسى بن عبد الله : ٣٩٧
يالك من قبرة . . واصفرى	١١٠
وما فى آل . . الخطب الكبير	محمد بن صالح بن عبد الله : ٦١٢
تعودت مس . . إلى الصبر	٤٢٥
ألف التقى . . المحل الدائر	محمد بن صالح بن عبد الله : ٦٠٨، ٦١٠، ٦١١
أربع بطوس . . على وطر	دعبل : ٥٦٧
أنا الذى . . قسورة	على بن أبى طالب : ٢٥
قل لذى الود . . بيننا قدره	عبد الله بن معاوية : ١٦٤
ما كان إلا ريث . . سيوفا باترة	٢٢٥

(س)

لما تعرضت . . وسواساً	ابراهيم بن هرمة : ١٩٧
يا صاحب . . العيس	أشجع بن عمرو السلمى : ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠

(ص)

. . . يا ليت قومى كلهم حنابصا	٣٨٣

(ض)

ومارست . . من الأرض	٥٤٦

(ط)

إن قيساً . . على شمطه — عبد الله بن معاوية : ١٦٢

وله شرطة . . من شرطه — مطيع بن إياس : ١٦٢

(ع)

إذا ما شتمت . . الفوارع — محمد بن صالح بن عبد الله : ٦٠٢

تضوع مسكا . . يتضوع — ابن الرومى : ٦٦٣

يا هند إنك . . تقابعا — عبد الله بن الحسن : ٢٣٥،٢٣٦

أبا المنازل . . فقد فجعا — ٣٤٢،٣٧٤

إنك إن . . وتنفعا — هند بنت أبى عبيدة : ٣٩٠

(ف)

وإنى لمرتاد . . إحدى المقاذف — عبد الله بن موسى : ٦٣٢،٦٣٣

(ق)

يادار دار . . تستبق — ٥٥٣،٥٥٤،٥٥٥

أنى أتيح له . . مرسلا سافا — ٤٧٣

سنغنى بحمد . . واضح الحق — محمد بن ابراهيم : ٥٢٠،٥٢١

مهلا بنى عمنا . . من الفاق — ضرار بن الخطاب : ٣٧٣

من لم يمت . . رالمرء ذائقها — ٥٢٧

خطبت إلى عيسى . . وعتيقها — محمد بن صالح بن عبد الله : ٦٠٤

(ك)

اشدد حيازيمك . . لا قيك — عبد الرحمن بن ملجم : ٧١

(ل)

تزور . . فيما يحاول — ابن هرمة : ٢٦٧

يا دهر . . والأصيل — الحسين بن على : ٨٤

هدت العيون . . الضباب المخضل — كعب بن مالك : ١٤ — ١٦

وقالوا الطالقان . . الدهر المديل — مروان بن أبى حفصة : ٤٧٠

تدعى حوارى . . سليل — ٤٧٩

نفسى فداء . . لا قافل — منصور بن الزبرقان النمرى : ٥٢٢

وسل عن . . نزلوا — الهيثم بن عبدالله الخثعمى : ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩

رمونى وإياها . . فعجلا — محمد بن صالح بن عبد الله : ٦٠٧

يا قتيلا . . قتيلا — سعيد بن محمد الأنصارى : ٧١٣

يعجبنى من . . أم سلمه — وحشى الرياحى : ٦٢٨

ويوما على جمل — ٧٥

لم ترعين . . ومن ناعل — ٨١

تسود قوم . . ابن جندل — ٨٦

واند بى إن . . مخذول — سليمان بن قتة : ٩١

إن كنت . . وابن عقيل — عبد الله بن الزبير الأسدى : ١٠٨

وسمى النبى . . مصقول — سليمان بن قتة : ٩٢

ليت أشياخى . . وقع الأسل — عبد الله بن الزبعرى : ١٢٠

أليس بعين . . فى السلاسل — ١٥٥

إنا لنرجو . . الكتاب المنزل — سلمة بن أسلم الجهنى : ٢٤٣

سنّ ظلم ... ذو عقال — الشميطى : ٤١٩

لعمرك ما لام . . يخذل — ابن أخطب اليهودى : ٤٦٩

أيها أبا إسحاق . . وعيش طويل	سديف بن ميمون : ٣١٥
ألم ترحوشبا : . لبنى نفيلة	١٧٥
ألا تزع . . من أجله	عبد الله بن معاوية : ١٦٣، ١٦٤

(م)

ألا أيها . . أنت حالم	عويف القوافى : ٣٧٦
ومن يطلب . . تحترمه المخارم	عمرو بن براقة الهمدانى : ١٣٢
فانيك يحيى . . وهو كريم	ابن الرومى : ٦٦٣
بنى عمنا . . يلمنا اللوائم	موسى بن عبد الله : ٤٥٤
لعمرك إن المجد . . لمقيم	٤٨٧
ألمت خناس . . وأحلامها	عويف القوافى : ٣٧٥، ٣٧٦
وأبذل لابن . . فى الناس مكرما	٥٢٠
ياصاحبىّ . . بألوم منكما	عبد الله بن مصعب : ٣٠٧، ٣٠٨
أبي قومنا . . الدما	الحصين بن الحمام : ١١٩
نفلق هاما . . وأظلما	٨١
ستة آباء . . صوب الغمام	النابغة : ٥٦٥
إن بنى . . من أخزم	أبو أخزم : ٦٩٩
وأبو الفضل . . من أسقام	الكميت بن زيد : ٨٤
فلم أرمهرا . . وأعجم :	ابن أبى مياس الفزارى : ٣٧
لعمر حمدونة . . السقام	٦٠٤، ٦٠٥

(ن)

قناع الشك . . الرأى الرصين	٥٣٤، ٥٣٥

على الكره . . ورزين
ألا ياعين . . المؤمنينا
زعم ابن مسعدة . . وبيانا
سالت دموعك . . الأحزانا
يا كيف . . سلوانا
ياضرية من . . رضوانا
ماضر تغلب . . تناطح البحران
فلأبكين . وعلى الحسن
إنى من القوم . . شدة الحدثان
يا كذب الله . . نعيه ثمن
إن الحمامة . . دائم
ياعين ابكى . . بنو حسن
روعت بالبين . . وجيران
يابنى أمية . . مرعش فان
لا والذى . . فى آخر الزمن
ألا ليت أمى . . ولا الحسن
طرب الفؤاد . . أشجانه

(م)

ما الانتظار . . من يحييها :

(ى)

أحب مدحا . . حصورا عييا
ألم يحزنك . . حيا
رحم الله . . يوم الثنيه :
وإن أحد . . مت وانيا

دعبل : ٥٧٠ ، ٥٧١
أم الهيثم النخعية : ٤٣، ٤٤
إبراهيم بن عبد الله بن الحسن : ٢١١
عبد الله بن مصعب : ٣٠٦، ٣٠٧
سعيد بن محمد الأنصارى : ٧١٣
عمران بن حطان : ٣٨
الفرزدق : ٣١٣
موسى بن عبد الله بن محمد : ٤٥٨، ٤٥٩
« « « : ٣٩٤ ، ٣٩٥
سليمان بن قته : ٧٧
عبد الله بن مصعب : ٤٧٦، ٤٧٧
٤٦٠
مؤرج السدوسى : ٦٤٩
٢٩٤
ابراهيم بن هرمة : ٢٤٣، ٢٤٤
٤٥٧
محمد بن صالح بن عبد الله : ٦٠١، ٦٠٢

٨١

إبراهيم بن هرمة : ١٦١
محمد بن صالح بن عبد الله : ٦٠٩
٢٤٩
أعشى بنى قيس بن ثعلبة : ٥٩

فهرس المصادر

ابصار العين فى أنصار الحسين ، لمحمد بن طاهر السماوى ـ النجف ١٣٤١ هـ

ابن أبى الحديد — القاهرة ١٣٢٩ هـ

ابن الأثير — بولاق ١٢٩٠ هـ

ابن خلدون — بولاق ١٢٨٤ هـ

ابن خلكان — القاهرة ١٣١٠ هـ

أبو الفدا — القاهرة ١٢٨٦ هـ

انقال المقال فى أحوال الرجال — النجف ١٣٤٠ هـ

الارشاد فى أسماء أئمة الهدى ، للشيخ المفيد — طهران ١٣٣٠ هـ

الاستقصا لأخبار المغرب الأقصى، لأحمد بن خالد السلاوى ـ القاهرة ١٣١٢هـ

الاستيعاب فى معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر — حيدرآباد ١٣١٨ هـ

أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، لابن الأثير الجزرى

الاصابة فى تمييز أسماء الصحابة ، لابن حجر — القاهرة ١٣٢٣ هـ

الأغانى ، لأبى الفرج الأصبهانى — بولاق والدار

أمثال الميدانى — القاهرة ١٣٤٢ هـ

الأمامة والسياسة — القاهرة ١٣٢٢ هـ

امالى القالى — القاهرة ١٣٤٤ هـ

الانساب للسمعانى — ليدن ١٩١٢ م

البداية والنهاية ، لابن كثير — القاهرة ١٣٤٨ هـ

البدء والتاريخ ، للمطهر المقدسى	باريس ١٩١٩ م
بغية الوعاة ، للسيوطى	القاهرة ١٣٢٦ هـ
البيان والتبيين ، للجاحظ	القاهرة ١٣٥١ هـ
تاج العروس ، للزبيدى	القاهرة ١٣٠٦ هـ
تاريخ ابن عساكر (مخطوط)	
تاريخ ابن الجوزى (مخطوط)	
تاريخ الاسلام ، للذهبى (مخطوط)	
تاريخ أصبهان	ليدن ١٩٣١ م
تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادى	السعادة ١٩٣١ م
تاريخ الخلفاء ، للسيوطى	القاهرة ١٣٥١ هـ
تاريخ الوزراء ، للصابى	بيروت ١٩٠٤ م
تاريخ اليعقوبى	ليدن ١٨٨٣ م
تذكرة الحفاظ	الهند ١٣٣٣ هـ
التنبيه والاشراف	القاهرة ١٣٥٧ هـ
تهذيب الاسماء واللغات ، للنووى	القاهرة ١٣٤٤ هـ
تهذيب تاريخ ابن عساكر	دمشق ١٣٣٢ هـ
تهذيب التهذيب	الهند ١٣٢٥ هـ
جذوة الاقتباس فى تاريخ فاس ، لابن القاضى	فاس ١٣٠٩ هـ
حسن المحاضرة ، للسيوطى	القاهرة ١٣٢١ هـ
شرح الحماسة ، للتبريزى	القاهرة ١٣٠٧ هـ
حلية الاولياء	القاهرة ١٣٥١ هـ
الحور العين	القاهرة ١٣٦٨ هـ

الحيوان ، للجاحظ	القاهرة ١٣٦٥ هـ
خزانة الأدب ، للبغدادى	بولاق ١٢٩٩ هـ
خلاصة تذهيب الكمال ، للخزرجى	القاهرة ١٣٢٢ هـ
الدر النفيس فى مناقب إدريس	فاس ١٣١٤ هـ
ديون ابن الرومى	القاهرة ١٩١٧ م
ديوان الأخطل	بيروت ١٩٠٧ م
ديوان الفرزدق	باريس ١٨٧٥ م
ذيل الأمالى	القاهرة ١٣٤٤ هـ
الروض النضير (مخطوط)	
الرياض النضرة فى مناقب العشرة	القاهرة ١٣٢٧ هـ
زهر الآداب ، للحصرى	القاهرة ١٣٥٠ هـ
سمط اللآلى	القاهرة ١٣٥٤ هـ
سيرة ابن هشام	القاهرة ١٣٥٦ هـ
سيرة احمد بن طولون ، للبلوى	دمشق ١٣٥٨ هـ
السيرة الحلبية	القاهرة ١٣٢٩ هـ
شرح شافية أبى فراس	الهند
شرح مقصورة حازم	القاهرة ١٣٤٤ هـ
شرح المواهب	القاهرة ١٢٧٨ هـ
الشريشى	القاهرة ١٣١٤ هـ
صفة الصفوة ، لابن الجوزى	الهند ١٣٥٦ هـ
طبقات ابن سعد	ليدن ١٣٢٢ هـ
الطبرى	القاهرة ١٣٢٣ هـ

العقد الفريد	القاهرة ١٣٤٦ هـ
عمدة القارئ	القاهرة ١٣٤٨ هـ
عيون الاخبار	القاهرة ١٣٤٣ هـ
عيون اخبار الرضا (مخطوط)	
الفخرى	القاهرة ١٩٤٥ م
الفرق بين الفرق	القاهرة ١٣٢٨ هـ
فهرست ابن النديم	القاهرة ١٣٤٨ هـ
فهرست الطوسى	النجف ١٣٥٦ هـ
فوات الوفيات، لابن شاكر	بولاق ١٢٨٣ هـ
القسطلانى	بولاق ١٣٠٠ هـ
كتاب صفين ، لنصر بن مزاحم	القاهوة ١٣٦٥ هـ
لسان العرب	القاهرة ١٣٠٠ هـ
لسان الميزان ، لابن حجر	الهند ١٣٣٠ هـ
لطائف المعارف ، للثعالبى	ليدن ١٨٦٧ م
المؤتلف والمختلف ، للآمدى	القاهرة ١٣٥٤ هـ
مجموعة المعانى	الجوائب ١٣٠١هـ
المحبر ، لابن حبيب	الهند ١٣٦١ هـ
مرآة الجنان لليافعى	حيدر آباد
مروج الذهب ، المسعودى	القاهرة ١٣٠٣ هـ
مسلم	القاهرة ١٣٤٩ هـ
مسند احمد	القاهرة ١٣١٣ هـ

مشارق الأنوار ، للقاضى عياض	القاهرة ١٣٣٢ هـ
المعارف ، لابن قتيبة	القاهرة ١٣٥٣ هـ
معجم الادباء ، لياقوت	القاهرة ١٣٥٧ هـ
معجم البلدان ، لياقوت	القاهرة ١٣٢٣ هـ
المفضليات	القاهرة ١٣٦٢ هـ
مقتل الحسين ، لأبى مخنف (مخطوط)	
الملل والنحل	القاهرة ١٢٨٨ هـ
الملهوف على قتلى الطفوف	العرفان ١٢٧٩ هـ
مناقب الأئمة الاثنى عشرية (مخطوط)	
منتهى المقال فى أحوال الرجال	الهند ١٣٠٢ هـ
ميزان الاعتدال	السعادة ١٣٢٥ هـ
نزهة الألباء	القاهرة ١٢٩٤ هـ
نوادر القالى	القاهرة ١٣٤٤ هـ
الوحشيات ، لأبى تمام (مخطوط)	
الوزراء والكتاب ، للجهشيارى	القاهرة ١٣٥٧ هـ

فهرس التصويب

ص	س	الصواب
٢٣	٥	أهل السيرة
٣٢	١٤	هل لك
٣٦	٣	ألا يكون
٣٦	٨	يا ابنة
٤١	١٥	صاحبى
٤٨	١٣	ابن سعد
٥٤	٣	والخزاعىّ
٦٧	١١	لأبى عبيد
٦٨	١٢	لقلت
٧٢	١٧	بكتاب
٧٥	١	عن الزبير بن بكار
٧٥	٢	حرمى
٧٦	١٥	ثمان
٧٧	٦	وفى الد(م)ار أناس
٧٩	٢	الحسين
٧٩	١٠	وأبو جعفر محمد
٨٤	١٧	إذ
٨٦	١٢	ولسلم
٨٧	٩	... بن الحسين
٩٦	٨	أن ابن زيادة
٩٩	٣	غيابة
١٠٦	١٥	قرابة
١٠٩	٧	وجاءه
١١٦	١٥	لا يكون
١٢٤	٧	إلى الخروج
١٢٨	١	السلولى
١٣٢	٧	اصبر
١٣٢	١٥	همدان
١٣٤	١٥	فى المسألة
١٤٦	٢	دعا
١٤٧	١١	جاءنا
١٤٧	١٣	اذكر
١٤٨	١	اقرئاه
١٤٩	١٠	دعاه معاشر
١٤٩	١٣	ترامى
١٥٠	٩	يا أبا ... ما لقيت »
١٥٠	١٠	فقد..به الأ(م)قدار..يسهد
١٥٠	١١	داؤناو كذاك من بلق

ص	س	الصواب
١٥٤	٥	ليقاتلوا
١٥٤	١٦	بن عمرو
١٥٦	١٠	عمرو
	١٦	الحسن
١٥٧	٦	سبعون
١٥٨	٩	عمرو
١٥٨	١٢	وعيسى
١٦٠	٢	وعبد الله بن المسور
١٦١	٢	جعفر بن أبى طالب
١٦٢	١٣	ومشيبا وابن عشر
١٦٤	٩	اليسر يوما إن
١٧٠	٩	أن عبيد الله
١٧٨	٣	أبو جعفر
١٧٨	٦	أسماءهم
١٨٠	٤	ابنتيه
١٨٠	٥	فاستحيا
١٨٠	٦	سكينة
١٨١	٥	الأشنانى والحسن
١٧٢	١٢	عادياً ومعدواً
١٧٣	٣	وذوو
١٩١	٤	رنى

ص	س	الصواب
١٩٤	٤	حسين
٢٠٧	١٠	وينه
٢١٠	١	همه
٢١٢	١١	كان يصبر علي الرياء
٢١٦	١٤	تكلموني
٢٣٠	١١	يعاقدانى
٢٢٤	١٠،٩	ياابنى ،
٢٣٥	١٠	ابن
٢٤١	٦	نافع
٢٤٥	٣	يَسُومُ . . بنى العاص
٢٤٥	٦	طالما
٢٥٤	١٨،٥	بنو
٢٥٦	١٣	الخراز
٢٥٩	١٦	لابن عقبة
٢٦٤	٥	« معناق ينباع » يقال فرس معناق: جيد العنق، وينباع : يبعد الخطو ويثب ، ومنه المثل « مطرق لينباع » أى ساكت ليثب .
٢٦٧	٢	امرأ .. ينتحى الأدنين
٢٧١	١٤	فاسجرى

س	س	الصواب
٢٧٢	٢٢	وفي لسان العرب ٢٠/٣٥٧ « والعرب إذا أرادوا تقليل مدة قالوا كان فعله كلا ، وربما كرروا فقالوا كلا ولا ، قال الشاعر : يكون نزول القوم فيها كلا ولا »
٢٧٦	١٤	ابن خضير
٢٧٧	٣	بن عبد الله
٢٩٠	٧	لقيته
٢٩١	٤	ثقات
٢٩٣	١٧	محمداً
٢٩٤	١٥، ١٦	حدثني أبو عبد الحميد
٣٠٣	١١	يتموا
٣٠٧	٤	رزؤه
٣١٠	١	عبد الله الأشتر
٣٢٧	١٧	صهر .... فدعا
٣٤٢	٨	يا أبا
٣٤٩	١٤	إلى وجهه رجلا سايل
٣٥٤	٧	بن سلام
٣٦١	٧	نوتى

س	س	الصواب
٣٨٥	٧	الظَّعُن
٣٩٥	٤	وتُرضى
٣٩٧	١٤	وإذ
٤٥٥	٥	بنو
٤٥٩	١٢	إذا لم يبك من الأنس
٤٦٠	١١	حامَوا
٤٦٥	٨	بنان
٤٧٠	٩	مكذباً
٤٨٧	١١	وتندى
٥١٥	١	إسحاق بن علي بن الحسين
٥٢٠	٩	فثنى
٥٢٢	٩	تدير . . . جافل
٥٥٥	١٦	يعنيني
٥٥٧	١٧	المخبر والناعي
٥٥٧	١٨	فرت
٦١٥	١	محمد بن جعفر
٦٢٧	٧	تسامى
٦٦٣	١	قتلت
٦٦٦	١	بن الحسن
٧١٣	٧	بالطف . . . أمن أم
	١١	

فهرس الكتاب

خطبة المؤلف	٣ - ٥
جعفر بن أبي طالب	٦ - ١٨
محمد بن جعفر بن أبي طالب	١٩ - ٢٣
علي بن أبي طالب	٢٤ - ٤٥
الحسين بن علي	٧٨ - ١٢٢
الحسن بن علي بن أبي طالب	٤٦ - ٧٧
مسلم بن عقيل بن أبي طالب	٨٠
علي بن الحسين (الأكبر)	٨٠ - ٨١
عبد الله بن علي بن أبي طالب	٨١ - ٨٢
جعفر بن علي بن أبي طالب	٨٣
عثمان بن علي بن أبي طالب	٨٣ - ٨٤
العباس بن علي بن أبي طالب	٨٤ - ٨٥
محمد بن علي بن أبي طالب (الأصغر)	٨٥
أبو بكر بن علي بن أبي طالب	٨٦
أبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب	٨٧
القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب	٨٨ - ٨٩
عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب	٨٩
عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب	٨٩ - ٩٠
عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (الأكبر)	٩١

محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب	٩١ — ٩٢
عبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب	٩٢
عبد الرحمن بن عقيل بن أبى طالب	٩٢
جعفر بن عقيل بن أبى طالب	٩٣
عبد الله بن عقيل بن أبى طالب (الأكبر)	٩٣
محمد بن مسلم بن عقيل بن أبى طالب	٩٤
عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبى طالب	٩٤
محمد بن أبى سعيد الأحول بن عقيل بن أبى طالب	٩٤
أبو بكر بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب	١٢٣
عون بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب (الأصغر)	١٢٤
عبيد الله بن على بن أبى طالب	١٢٥
عبد الله بن محمد بن على بن أبى طالب	١٢٦
زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب	١٢٧ — ١٥١
يحيى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب	١٥٢ — ١٥٨
عبد الله بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب	١٥٩
عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبى طالب	١٦٠
عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب	١٦١ — ١٦٩
عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب	١٧٠
« من قتل منهم فى الدولة العباسية »	١٧١
« أيام أبى العباس السفاح »	١٧٣
« أيام أبى جعفر المنصور »	١٧٨

صفحة

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ١٧٩ ـ ٣٢٩
الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ١٨٥ ـ ١٨٦
إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ١٨٧ ـ ١٨٩
على بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ١٩٠ ـ ١٩٥
عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ١٩٦
العباس بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ١٩٧ ـ ١٩٨
إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ١٩٩
محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ٢٠٠
على بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ٢٠١
محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ٢٠٢ ـ ٢٠٤
ابن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ٢٣٠ ـ ٢٣١
محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ٢٣٢ ـ ٢٩٩
الحسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ٣٠٠ ـ ٣٠٩
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب (الأشتر) ٣١٠ ـ ٣١٤
إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ٣١٥ ـ ٣٨٦
الحسين بن زيد بن على بن أبى طالب ٣٨٧ ـ ٣٨٩
موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ٣٩٠ ـ ٣٩٨
على بن الحسن بن زيد بن على بن أبى طالب ٣٩٨
حمزة بن إسحاق بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ٣٩٩
« أيام المهدى » ٤٠١
على بن العباس بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ٤٠٣ ـ ٤٠٤

صفحة

عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ٤٠٥ ـ ٤٢٨

« أيام الهادى » ٤٢٩

الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب (صاحب فخ) ٤٣١ ـ ٤٦٠

سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ٤٣٣

الحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ٤٣٤

عبدالله بن اسحق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ٤٣٥

« أيام الرشيد » ٤٦١

يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ٢٦٣ ـ ٤٨٦

إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ٤٨٧ ـ ٤٩١

عبد الله بن الحسن بن على بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (ابن الأفطس) ٤٩٢ ـ ٤٩٤

محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ٤٩٥ ـ ٤٩٦

الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ٤٩٧

العباس بن محمد بن عبد الله بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ٤٩٨

موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ٤٩٩ ـ ٥٠٥

إسحق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب ٥٠٦

« أيام الأمين » ٥٠٩

« أيام المأمون » ٥١١

محمد بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ٥١٣ ـ ٥٣٦

صفحة

محمد بن ابراهيم بن إسماعيل ، بن طباطبا ، بن ابراهيم بن الحسن
ابن الحسن بن على بن أبى طالب ٥١٨ ـ ٥٣٢
الحسن بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ٥١٤
الحسن بن اسحق بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ٥١٥
محمد بن الحسين بن الحسن بن على بن على بن الحسين بن على.
ابن أبى طالب ٥١٦
على بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله
ابن جعفر ٥١٧
محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ٥٣٧ ـ ٥٤١
أبو السرايا ٥١٨ ـ ٥٣٦ ، ٥٤٢ ـ ٥٥٩
عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على
ابن أبى طالب ٥٦٠
على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على
ابن أبى طالب (الرضا) ٥٦١ ـ ٥٧٢
محمد بن عبد الله بن الحسن بن على بن على بن الحسين بن على
ابن أبى طالب ٥٧٣
« أيام المعتصم » ٥٧٥
محمد بن القاسم بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على
ابن أبى طالب ٥٧٧ ـ ٥٨٨
عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر
ابن أبى طالب ٥٨٩

صفحة

« أيام الواثق » ٥٩٣

« أيام المتوكل » ٥٩٥

محمد بن صالح بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب ٦٠٠ - ٦١٤

محمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين ٦١٥

القاسم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ٦١٧ - ٦١٨

أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٦١٩ - ٦٢٧

عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب ٦٢٨ - ٦٣٣

« أيام المنتصر » ٦٣٦

« أيام المستعين » ٦٣٧

يحيى بن عمر بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ٦٣٩ - ٦٦٤

الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب (الحرون) ٦٦٥

محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب ٦٦٦

« أيام المعتز » ٦٦٧

إسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ٦٦٩

صفحة

الحسن بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن على بن أبى طالب ٦٦٩ — ٦٧٠
جعفر بن عيسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن على
ابن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ٦٧٠
أحمد بن عبد الله بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن
ابن الحسن بن على بن أبى طالب ٦٧٠
عيسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله
ابن جعفر بن أبى طالب ٦٧٠ — ٦٧١
جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين ٦٧١
إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبد الله بن
العباس بن على ٦٧١
أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على
ابن أبى طالب ٦٧٢
« أيام المهتدى » ٦٧٣
على بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن
على بن أبى طالب ٦٧٥ — ٦٧٦
محمد بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن على بن
أبى طالب ٦٧٦
طاهر بن أحمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن
أبى طالب ٦٧٧
الحسين بن محمد بن حمزة بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن
على بن أبى طالب ٦٧٧

صفحة

يحيى بن على بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد ٦٧٧ ـ ٦٧٨
محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن
ابن على بن أبى طالب ٦٧٨
جعفر بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين
ابن على ٦٧٨
موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
ابن على بن أبى طالب ٦٧٨ ـ ٦٧٩
عيسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله
ابن جعفر ٦٧٩
محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبى
السكلام بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ٦٧٩
على بن موسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن
ابن على بن أبى طالب ٦٨٠
محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن
الحسن بن على بن أبى طالب ٦٨٠
على بن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن على
ابن الحسين بن على بن أبى طالب ٦٨٠
ابراهيم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن
ابن الحسن بن على بن أبى طالب ٦٨١

صفحة

عبد الله بن محمد بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن ٦٨١

« أيام المعتمد » ٦٨٣

أحمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن الحسن بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ٦٨٥

أحمد بن محمد بن جعفر بن الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين ابن على ٦٨٥

عبيد الله بن على بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على ابن الحسين ٦٨٦

على بن إبراهيم بن الحسن بن على بن عبيد الله بن الحسين بن على ٦٨٦

محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين ابن على بن عمر بن على ٦٨٦ — ٦٨٧

حمزة بن الحسن بن محمد بن جعفر بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله ابن جعفر بن أبى طالب ٦٨٧

حمزة بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على ابن أبى طالب ٦٨٧

محمد بن الحسن بن على بن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين ابن أبى طالب ٦٨٧

صفحة

إبراهيم بن الحسن بن على بن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين
ابن على بن أبى طالب ٦٨٧
الحسن بن محمد بن زيد بن عيسى بن زيد بن الحسين ٦٨٨
إسماعيل بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله
ابن جعفر بن أبى طالب ٦٨٨
محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد
ابن الحسن بن على بن أبى طالب ٦٨٨
موسى بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن
ابن على ٦٨٨
محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على ٦٨٩
أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على ٦٨٩
الحسين بن إبراهيم بن على بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن
ابن زيد بن الحسن بن على ٦٨٩
محمد بن عبد الله بن زيد بن عبيد الله بن زيد بن عبد الله بن الحسن
ابن زيد بن الحسن ٦٩٠
على بن موسى بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن
الحسين بن على ٦٩٠
عبيد الله بن موسى بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن على
ابن الحسين بن على ٦٩٠

صفحة

على بن جعفر بن هارون بن إسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن
ابن على بن أبى طالب ٦٩٠

محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم
ابن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ٦٩٠

« أيام المعتضد » ٦٩١

محمد بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على
ابن أبى طالب ٦٩٣ — ٦٩٤

محمد بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله
ابن العباس بن على بن أبى طالب ٦٩٤

« أيام المكتفى » ٦٩٥

محمد بن على بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن
الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ٦٩٧

على بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن على
ابن أبى طالب ٦٩٧

زيد بن الحسين بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن
أبى طالب ٦٩٨ — ٦٩٩

محمد بن حمزة بن عبيد الله بن العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس
ابن على بن أبى طالب ٧٠٠

« أيام المقتدر » ٧٠١

العباس بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن
الحسين بن على بن أبى طالب ٧٠٣

صفحة

الحسن بن جعفر بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد
ابن على بن الحسين بن على ٧٠٣
طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن على ٧٠٤
الحسن بن محمد بن عبد الله الأشتر بن محمد بن عبد الله بن الحسن
ابن الحسن بن على ٧٠٥
عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ٧٠٦
على بن على بن عبد الرحمن بن القاسم بن زيد بن الحسن بن على
ابن على ٧٠٦
القاسم بن زيد بن الحسن بن عيسى بن على بن الحسن بن على ٧٠٦
محمد بن عبد الله بن الحسن بن على بن جعفر بن محمد بن على بن
الحسين بن على ٧٠٦
محمد بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
ابن على ٧٠٧
على بن موسى بن على بن على بن محمد بن عون بن محمد بن على
ابن أبى طالب ٧٠٧
القاسم بن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله
ابن جعفر بن أبى طالب ٧٠٧
جعفر بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله ٧٠٨
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم
ابن محمد بن عبد الله بن جعفر ٧٠٨

صفحة

أحمد بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن على بن على بن الحسين ٧٠٨
الحسين بن على بن محمد بن على بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن على
ابن الحسين ٧٠٩
محمد بن أحمد بن الحسن بن على بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن
ابن على ٧٠٩
محمد بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن
ابن الحسن بن على ٧٠٩
القاسم بن أحمد بن عبد الله بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله
ابن جعفر بن أبى طالب ٧٠٩
جعفر بن الحسين بن الحسن الأفطس بن على بن الحسين ٧١٠
الحسين بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن
ابن على ٧١٠
أحمد بن الحسن بن على بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن عمر بن على
ابن أبى طالب ٧١٠
زيد بن عيسى بن عبد الله بن أبى مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل
ابن أبى طالب ٧١٠
على بن محمد بن عبد الله بن على بن محمد بن حمزه بن إسحاق بن على
ابن عبد الله بن جعفر ٧١١
جعفر بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد
ابن على بن أبى طالب ٧١١

صفحة

محمد بن على بن إسحاق بن جعفر بن القاسم بن إسحاق الجعفرى ٧١١
أحمد بن على بن محمد بن عون بن محمد بن على بن أبى طالب ٧١١
داود بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبد الله
ابن العباس بن على بن أبى طالب ٧١٢
أيوب بن القاسم بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم
ابن الحسن بن زيد بن الحسن بن على ٧١٢
جعفر بن على بن الحسن بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على ٧١٢
الحسين بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الله بن على
ابن الحسين (الكوكبى) ٧١٢
عبيد الله بن الحسن ٧١٣
الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن على بن الحسين
ابن على بن أبى طالب ٣١٣، ٣١٤
الحسن بن عيسى بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن على
ابن الحسين ٧١٤
محمد بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد ٧١٥
ابن داود بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله
ابن الحسن بن الحسين بن على ٧١٥
إدريس بن على بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن
ابن زيد بن الحسن ٧١٥
سليمان بن على بن القاسم بن محمد بن يوسف ٧١٥
أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب ٧١٥

صفحة

داود بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ٧١٦
على بن إدريس بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى ٧١٦
أحمد بن إدريس بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى ٧١٦
أحمد بن محمد بن جعفر بن إبراهيم ٧١٦
صالح بن محمد بن جعفر بن إبراهيم ٧١٦
محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن الحسن ٧١٦
عبد الله بن داود بن موسى بن عبد الله بن الحسن ٧١٦
محمد بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر ٧١٦
على بن محمد بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن على ٧١٦
صالح بن موسى بن عبد الله بن موسى ٧١٦
إبراهيم بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر بن ابراهيم ٧١٧
ابن داود بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر ٧١٧
الحسين بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن الحسن ٧١٧
أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على ٧١٧
محمد بن أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن على ٧١٧
ابراهيم بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد ٧١٨

A.U.B Library
A.U.B Library
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
00508970